سجل البحوث المقدمة في

المؤتمر الثامن للجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات

بعنوان

مؤسسات المعلومات فى المملكة العربية السعودية ودورها فى دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة: المسؤوليات .. التحديات .. الآليات .. التطلعات

الرياض

١١ – ١٣/٢/١٤٣٩هـ - ٣١/١٠ – ٢/١١/٢٠١٧م

أعده للنشر

د. سعد الزهري أ. د. هاشم فرحات

قسم علم المعلومات

جامعة الملك سعود

المجلد الثاني

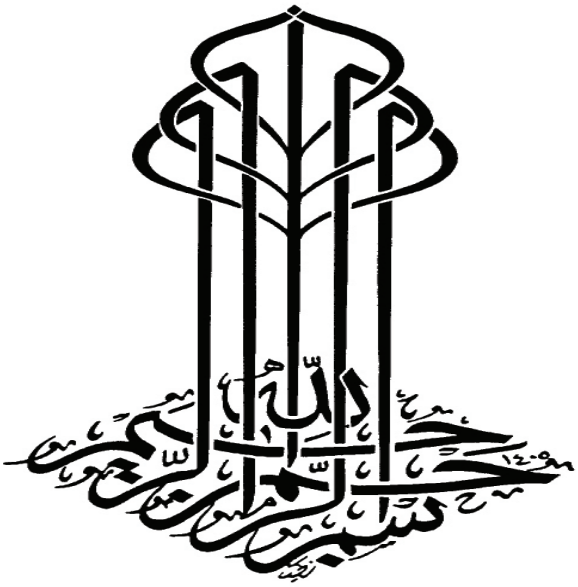
بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة المحتويات

عنوان البحث	اسم البحث	ص
عروض مؤسسات المعلومات		
المركز الوطني للوثائق والمحفوظات تصور مقترح لتطوير مركز عيسى الثقافي في ضوء أهداف التنمية المستدامة	لبابة الموسوي	٧
دور المكتبة الوطنية في بناء مجتمع المعرفة: دراسة حالة دار الكتب المصرية	د. نوال محمد عبد الله	٢١
اتحاد المكتبات الجامعية التونسية : مشروع مقترح	ايمان العلوي	٤٧
المكتبة الوطنية للمملكة المغربية عنصر فعال في بناء مجتمع المعرفة	د. عبد العاطي لحلو	٥٩
خدمات مكتبة مركز البحوث الإسلامية في تركيا في دعم مجتمع المعرفة	مصطفى بيرول أولكر	٦٣
مكتبة الاسكندرية نموذج متميز لمكتبة عصرية عالمية خمسة عشر عامًا في إدارة المعرفة والمعلوماتية	مروة الصحن	٨١
دور المركز القومي للبحوث في بناء مجتمع المعرفة السوداني في ظل تحديات العصر	د. نادية العيدروس و د. عفاف الحسن	٩٧
نحو شبكة عربية للمصادر الرسمية العربية: بوابة الشبكة العربية للمعلومات نموذجاً (ورقة تعريفية)	هناء شكري عصفور	١٢٥
تجربة إنشاء قسم تقنيات التعليم في المكتبة المركزية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (عرض تفصيلي مع آراء القائمين عليها حينها وبعض المختصين) وتدعيمها لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	نوره بنت ناصر المسعود	١٣٥
دور المكتبة الوطنية السودانية فى دعم مجتمع المعرفة	ا.فاطمة موسي عثمان بلية	١٥٩
اقتصاد المعرفة مركز التميز نموذجاً	عوض عثامنه	١٦٣
مستقبل المكتبات العامة في ظل اقتصاد المعرفة	د. سناء حافظ التكروري	١٦٩
البحوث المقبولة للنشر		
المحتوى الرقمي العربي وتحديات الغزو الثقافي الأجنبي: رؤية تحليلية	د. حنان الصادق بيزان	١٨٧
دور الاستعانة بالجماهير للوصول إلى المعلومات في تفعيل التعاون بين أقسم المكتبات والمعلومات بالمملكة السعودية:دراسة تخطيطية لإنشاء شبكة تعاونية	د. أماني زكريا الرمادي	٢٠٩
مراكز تحليل المعلومات ودعم اتخاذ القرار	ليله محمد السنوسي عمران	٢٥٣
الإدارة الالكترونية وتقنيات التعامل مع المعلومات	د. لطفية على الكميشي	٢٧٧

عنوان البحث	اسم البحث	ص
عروض مؤسسات المعلومات		
العمالة المعرفية ودورها في إرساء مجتمع المعرفة مع إشارة خاصة لقطاع المكتبات والمعلومات: دراسة في المفاهيم وآليات التطبيق	أ.د. بوعناقة سعاد د. بادي سوهام	٢٩٩
النظم مفتوحة المصدر وتطبيقاتها في الأرشفة الإلكترونية بالتطبيق على نظام OpenKM	حمد النيل دفع الله	٣١٣
المستودعات الرقمية المؤسساتية ودورها في تفعيل إسهامات الباحثين في إنتاج المعرفة ومشاركتها من وجهة نظر الأساتذة الباحثين بمعهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة ٢ عبد الحميد مهري	لبنى قيقاية	٣٣٥
المحتوي العربي وتحديات الوصول الي مجتمع المعرفة مبادرة المركز القومي للبحوث — مركز التوثيق والمعلومات: دراسة حالة	د نصرالدين حسن احمد جمعة	٣٦٣
استخدام تقنية الألعاب الإلكترونية في المكتبة الأكاديمية كمصدر إلكتروني للمعلومات لدعم مهارة التفكير النقدي لدى الطلبة الجامعيين	د. عبد العزيز عبد الله محمد الكندري	٣٨٥
المحتوى الرقمي العربي ومستقبل مهنة المعلومات في مجتمع المعرفة	أ.د. عبد المالك بن السبتي	٤٠١
تقييم مرافق المعلومات بالشركات الصناعية فى المملكة العربية السعودية	د. أسامة أحمد جمال السيد القلش	٤٢٩
دور المكتبات الجامعية الجزائرية في إرساء مجتمع المعرفة: دراسة حالة مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير - جامعة عنابة — الجزائر	بوقشبية ياسمين، وهادفي يسرى	٤٥٩
حفظ وإدارة المحتوى الرقمي بالوزارات الاتحادية السودانية: دراسة حالة وزارة النفط	نجلاء إبراهيم، د. عفاف حامد	٤٧٥
دور المكتبات المتخصصة في دعم مجتمع المعرفة بالوقوف على تجربة مكتبة معهد الصحة العامة — السودان	عمر حاتم الطاهر النعيم	٤٩٧
دور التحول إلى إقتصاد المعرفة في زيادة تنافسية إقتصاد المملكة العربية السعودية والدول العربية ومعوقاته	براجي صباح وعـــمران الزين	٥٠٩
أثر البيئة الرقمية في دعم مجتمع المعرفة: دراسة تطبيقية علي العاملين بالمكتبة الوطنية السودانية	د.محمد البخيت يوسف عطا المنان	٥٢٩
مراكز تحليل المعلومات ودعم اتخاذ القرار	ليله محمد السنوسي عمران	٥٥١

عروض مؤسسات المعلومات

المركز الوطني للوثائق والمحفوظات

ودوره في تعزيز مجتمع المعلومات

بندر بن دخيل الله الزهراني

مدير إدارة تقنية المعلومات

المركز الوطني للوثائق والمحفوظات

د. فيصل التميمي

جامعة الملك سعود

المركز الوطني للوثائق والمحفوظات

نبذة تعريفية عن المركز

أنشئ المركز الوطني للوثائق والمحفوظات بالمرسوم الملكي رقم (م / ٥٥) وتاريخ ٢٣ شوال ١٤٠٩ هـ ويرتبط إدارياً برئيس الديوان الملكي، وتدير أعماله هيئة ترسم سياسته وتتابع تنفيذها وتقترح ما تراه مناسباً من الأنظمة واللوائح والإجراءات ومن ذلك:

- إعداد اللوائح التنفيذية اللازمة لنظام الوثائق والمحفوظات وتنفيذها بعد إقرارها
- إعداد دليل تصنيف موحد للوثائق والمحفوظات، ودليل ترميز شامل لأجهزة الدولة
- جمع الوثائق والمحفوظات، وفهرستها، وتصنيفها، وترميزها، وحفظها، وصيانتها، وتنظيم تداولها وفقاً لنظام الوثائق والمحفوظات ولوائحه التنفيذية وخطتي التصنيف والترميز
- الإشراف والمتابعة الفنية لعمليات الحفظ في الأجهزة الحكومية، والعمل على حماية الوثائق والمحفوظات
- إعداد التنظيم الإداري والإجراءات الإدارية والفنية اللازمة لأعمال المركز وتنفيذها بعد إقرارها، وتوفير البيانات والمعلومات عن الوثائق والمحفوظات للمستفيدين منها وفقاً للوائح المركز
- تجميع الأنظمة واللوائح والتعليمات والاتفاقيات والمعاهدات وفقاً لنظام الوثائق والمحفوظات ولوائحه
- تحقيق التنسيق والتكامل مع الأجهزة المعنية بالوثائق والمحفوظات في المملكة، وتبادل الخبرات والمعلومات معها
- تحقيق التعاون في مجال الوثائق والمحفوظات مع الأجهزة المختصة دولياً، وذلك عن طريق
- العمل مع الجهات المختصة على إيجاد العناصر الوطنية المؤهلة للعمل في مجال الوثائق والمحفوظات، واتخاذ كافة السبل المؤدية لذلك
- الإشراف على إتلاف المحفوظات والوثائق التي يتقرر إتلافها بموجب اللائحة الخاصة بذلك

مهام وخدمات المركز

١. اللجان الدائمة للوثائق:

- تكون اللجنة مرجعاً رئيسياً لشؤون وثائق الجهاز بما يكفل التطبيق الأمثل لأنظمة الوثائق والمحفوظات ولوائحها وسياساتها وخططها وبرامجها وإجراءاتها.
- دراسة مشاريع اللوائح والخطط المتعلقة بوثائق الجهاز المقدمة من اللجان المختصة.

- تسمية أعضاء لجان الوثائق المتخصصة بالجهاز الحكومي وتسمية أعضاء فريق العمل لكل لجنة.
- الإشراف على صحة ودقة واكتمال البيانات والمعلومات المقدمة للمركز الوطني للوثائق والمحفوظات عن وثائق الجهاز.
- ضمان التنسيق والتكامل في أداء اللجان وفرق العمل لواجبتها.
- الإشراف على أعمال لجان التقويم والإتلاف وتوجيهها وإجازة نتائج أعمالها.
- التوجيه بعمل الدراسات النظامية والتنظيمية والإجرائية المتعلقة بالجهاز لتبسيط أداء الأعمال واختصار الإجراءات وتنميط الأعمال المتماثلة واقتراح المعايير الشكلية والموضوعية لإنتاج الوثائق وذلك بهدف التقليل من إنتاج الوثائق والاستغناء عن غير الضروري منها وتحسين نوعية الوثائق وذلك تحقيقا للسياسة العامة للوثائق.

٢. ترحيل الوثائق

نصت المادة السادسة من السياسة العامة الصادرة بالأمر السامي رقم م / ١٣٧٩ تاريخ ٢١ رجب ١٤١٦ هـ على أن (الوثائق دائمة الحفظ ترحل للحفظ لدى المركز بعد انتهاء مدة حفظها لدى الجهاز وفقاً لما تحدده اللوائح وقوائم مدد الحفظ وقد صدرت لائحة ترحيل الوثائق والمحفوظات بالأمر السامي رقم ١٣٧٩ / م تاريخ ١٤١٦ / ٠٧ / ٢١ هـ متضمنة الترتيبات اللازمة لتجهيز الوثائق أو المحفوظات لأغراض الترحيل، والنماذج الخاصة بترحيل الوثائق.

٣. التزويد بالوثائق

نصت الفقرة (٦ / أ) من المادة الثالثة من نظام المركز الوطني للوثائق والمحفوظات الصادر بالمرسوم رقم (م / ٥٥) تاريخ ١٤٠٩ / ١٠ / ٢٣ هـ أن من مهام المركز (توفير البيانات والمعلومات من الوثائق والمحفوظات للمستفيدين منها وفقا للوائح المركز). وقد صدرت لائحة التزويد بالوثائق والمحفوظات وإعارتها بالأمر السامي رقم ٥٩٥ / م تاريخ ١٤٢١ / ٠٥ / ١٠ هـ متضمنه التعليمات اللازمة لتزويد الجهات الحكومية أو قطاعات الجهاز أو فروعة أو وحداته الإدارية نسخاً أو صوراً من الوثائق التي تتعلق بأعمالها عند الحاجة إليها. كما نصت المادة الأولى والثانية من لائحة الاطلاع على الوثائق والمحفوظات وتداولها على تمكين الباحثين والدارسين من قراءة الوثائق والمحفوظات وكذلك تمكين الباحثين والدارسين من الحصول على صور الوثائق والمحفوظات التي تتعلق بموضوعات عامة غير سرية للاستفادة منها في المجالات العملية والعلمية والتوثيقية ومن هذه الوثائق الأنظمة واللوائح والسياسات والخطط والبرامج والميزانيات الإحصائية والدارسات والتقارير الإحصائية.

٤. إيداع الوثائق

نصت المادة الأولى من السياسة العامة للوثائق الصادرة بالأمر السامي رقم (٧ / ١٣٧٩ / م) تاريخ ١٤١٦ / ٠٧ / ٢١ هـ على أن للمركز الحق في الحصول على الوثائق من الأجهزة الحكومية والمؤسسات والشركات والأفراد وفقا للوائح والترتيبات التي يحددها. كما نصت المادة الثانية من السياسة العامة للوثائق على أن تودع لدى المركز فور صدورها أصول الوثائق الدائمة التالية:

- المراسم والأوامر الملكية
- التعليمات والتعاميم السامية

- قرارات مجلس الوزراء ومرفقاتها
- قرارات مجلس الشورى ومرفقاتها
- الأنظمة
- الاتفاقيات والمعاهدات وما ارتبط بها من خرائط أو جداول أو ملاحق

كما نصت المادة (٤ / ٣) من لائحة الاطلاع على الوثائق وتداولها الصادرة بالأمر السامي رقم (٥٩٥ / ٢) وتاريخ ١٤٢١ / ٠٥ / ٢١ هـ على أن على الجهات المصدرة للوثائق النظامية أن تزود المركز الوطني للوثائق والمحفوظات في حينه بنسخة مما يصدر عنها من الوثائق التي تضع قواعد عامة وما يلحق بها من تعديلات

وتتم عمليات الإيداع وفقاً للائحة إيداع أصول الوثائق الصادرة بالمرسوم الملكي رقم (٣٧٢/ م) تاريخ١٤١٧ / ٠٨ / ٢٧ هـ ونماذجها

٥. التوثيق الآلي

نظراً لأهمية سرعة الوصول إلى الوثيقة أو المعلومة عند الحاجة إليها وما تمثله التقنيات الحديثة من أدوات وسبل لتحقيق ذلك فقد عمل المركز على إيجاد برنامج أرشفة إلكتروني بمواصفات ومعايير متقدمة ويقوم المركز حالياً بتحويل جميع الوثائق المتوفرة لديه إلى صيغ إلكترونية من خلال البرنامج وإيجاد المعلومات اللازمة عن الوثيقة بما يمكن استرجاعها والاستفادة منها بيسر وسهولة

٦. طباعة ونشر الوثائق

تتولى إدارة التحرير والنشر بالمركز الوطني للوثائق والمحفوظات مهمة إعداد وتهيئة الأنظمة واللوائح والاتفاقيات للطباعة والنشر بناء على الأمر السامي رقم ٥٢٨ / م تاريخ ١٤٢٢ / ٠٥ / ٠٤ هـ

وتتم عملية إعداد وتهيئة الانظمة واللوائح والاتفاقيات للطباعة وفقا للترتيبات التي تضمنها قرار مجلس الوزراء رقم (٢٥٨) تاريخ ١٤٠٣ / ١١ / ١٤ هـ وكذلك الامر السامي رقم (٧/ ب / ٨٤٨٥) تاريخ ١٤٢١ / ٠٧ / ١٦ هـ، وتطبع الأنظمة واللوائح والاتفاقيات في مطابع الحكومة وتباع في جميع فروع وزارة المالية في جميع المناطق.

٧. التعقيم والترميم

تقوم إدارة تعقيم ومعالجة الوثائق بالمركز بمسؤولية تعقيم ومعالجة جميع الوثائق الرسمية المرحلة إليه من قبل الأجهزة الحكومية المختلفة وغالباً ما تكون هذه الوثائق قد مرت بعدة عوامل تراكمية تتسبب في تآكل الأوراق وتلفها

ومن هذه العوامل

- التعامل المتكرر غير الصحيح.
- تخزين الوثائق بطريقة غير سلمية
- وجود الحشرات والديدان والفطريات وإفرازاتها
- وجود مستويات غير مقبولة من درجات الحرارة والرطوبة

- تعرضها لأشعة الشمس المباشرة
- تراكم الأتربة والغبار على سطح الوثائق وتلوث الجو

ونتيجة لتلك العوامل السابقة كان لابد من القيام بعمليتين هامتين للحفاظ على الوثائق وهما

٨. التعقيم

الهدف من التعقيم هو قتل الحشرات والديدان والكائنات الحية الدقيقة والفطريات الموجودة على الوثائق، وإيقاف نشاطها بحيث تصبح المواد المعقمة آمنة حين تداولها والتعامل معها

ومن الطرق المستخدمة في عمليات التعقيم التعقيم باستخدام غاز الأوزون ويقوم المركز بتعقيم الوثائق لدى الأجهزة الحكومية، وتتم تجهيز سيارات متنقلة لهذا الغرض كما يشرف المركز على مستودعات الحفظ وتعقيمها وتأمين البيئة المناسبة لتخزين الوثائق من حيث درجات الحرارة والرطوبة المناسبتين

٩. الترميم

الهدف منها الحفاظ على الوثائق وإطالة عمرها وإعطائها شكلها الطبيعي وتتم العملية بعدة خطوات منها

١- تنظيف الوثائق وإزالة الأتربة والغبار العالق باستخدام الأجهزة

٢- المعالجة الكيمائية اللازمة مثل إزالة الحموضة باستخدام المحاليل المناسبة وما يصاحبها من عمليات تقوية وتطرية للأوراق والتي يؤدي تركها مع وجود مستويات حفظ سيئة إلى تلف الوثيقة

٣- معالجة التمزقات والتكسير والنقص الحاصل في الوثائق باستخدام أحدث الأجهزة والمواد اللازمة يعمل على التعقيم ومعالجة الوثائق فريق فني متخصص حاصل على دورات تدريبية وتأهيلية في مجال تعقيم ومعالجة الوثائق، ويقوم بالإجابة على الاستفسارات الواردة إليه من الأجهزة الحكومية المختلفة

انواع الوثائق المؤرشفة : -

- يتم ارشفة المواد الورقية بأنواعها (القديمة والجديدة)
- تحويل الصور من الميكروفيلم الى برنامج الارشفة (صور الكترونية)
- جميع الصيغ الالكترونية

استخدام المركز لتقنية الميكروفيلم في اعماله :

في ظل غياب التقنية في الماضي قام المركز بإستخدام تقنية الميكروفيلم لتحويل الوثائق الورقية الى صور يتم حفظها في المواد الفلمية واستمر على ذلك الى انتقاله الى برنامج الارشفة الالكتروني.

تحول المركز من الحفظ اليدوي الى الحفظ الالكتروني واستخدامه للتقنية في ارشفة الوثائق وذلك عام ١٤٢٥ هـ

حيث قام بدراسة وتطوير برنامج ارشفة الكتروني يهدف الى ارشفة وحفظ الوثائق الكترونياً وبجميع الصيغ الالكترونية وذلك بتجهيز الاجهزة والبرامج المواكبة للتطور في حينه حيث كانت تجربة ناجه استفاد منها المركز لحفظ اعماله الارشيفية كاملة، وانتقل بعد ذلك لمرحلة تطوير البرنامج والبنية التحتية لها لتكون ملائمة لاستيعاب جميع الارشيف لديه.

استراتيجية المركز واهدافه المستقبلية :

١. بناء نظام مركزي موحد للأرشيف والمحفوظات التاريخية وذو موثوقية عالية، بحيث يكون المحتوى الرسمي الحكومي لحفظ السجلات والمستندات لكافة المؤسسات الحكومية مركزياً وتحت إدارة وتحكم المركز.

٢. إعتماد إجراءات وسياسات معيارية عالمية تم تنفيذها في مشاريع مشابهة.

٣. بناء بوابة إلكترونية متكاملة لربط مراكز المحفوظات والأرشيف لأكثر من ٤٠٠ مؤسسة حكومية ضمن إجراءات ومعايير وفهارس ومُحتوي رقمي موحد لكافة المستندات التاريخية لحفظها بشكل دائم ومركزي بالشكل الورقي والإلكتروني وربط جميع مراكز المحفوظات في المؤسسات الحكومية في المملكة العربية السعودية وتنفيذ كافة إجراءات وأعمال المواءمة بينها لزيادة إمكانية التشغيل البيني (Interoperability).

٤. تحسين جودة إجراءات العمل، وتحسين إدارة الأصول، وتطوير خدمة العملاء، والتكامل المتمحور حول الخدمات، وخفض المخاطر والتكاليف.

٥. تطبيق المعايير والإجراءات والسياسات التي إعتمدها المجلس الدولي للأرشيفيين.

٦. القيام بإجراءات وتحسينات وتطوير في آلية العمل الأرشيفي وكذلك تطوير التقنيات الحديثة بما يتماشى مع الاجراءات والسياسات والمعايير الفنية والتقنية المطلوب تطبيقها في أي نظام الكتروني يعمل بتكامل مع جميع الانظمة وبرامج الارشفة الاخرى بحيث يوفر تبادل آمن للأرشيف.

٧. ضمان انتقال جميع الاراشيف القديمة لدى الجهات الحكومية الكترونياً الى البرنامج الحالي.

٨. تطبيق المعايير التالية في الارشفة الالكترونية

- النموذج المرجعي: نظام المعلومات الارشيفية المفتوحة (Open Archival Information System(OAIS).
- تطبيق معيار آيزو رقم (ISO 16363) للمراجعة والتدقيق.
- معايير ترميز ونقل البيانات

((Metadata Encoding and Transmission Standard (METS)

- تطبيق معيار قاموس البيانات الوصفية للمحفوظات (PREMIS)
- معايير الوصف الأرشيفي (EAD3)
- معايير إدارة السجلات والأرشيف:
  - معيار آيزو (ISO 15489) في إدارة السجلات (الأرشيف الجاري والوسيط)
  - تطبيق معيار آيزو (ISO 16175): المتطلبات الوظيفية.

٩. تغيير مسمى المركز الحالي ليصبح مركز الوثائق والمعلومات وتغيير طبيعة عمله الى مقدم خدمة ومشارك فاعل في عملية التحول الرقمي (حيث ان المركز حالياً يملك عضوية مشاركه في لجنة التحول الرقمي) والتي بورها تقوم بدراسة عمليات التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية.

- يسعى المركز من خلال مشاركاته الدولية ومن خلال هذا المؤتمر السنوي الى تطوير اعماله الارشيفية والاستفادة من خبرات وتجارب الدول الاخرى.

تصور مقترح لتطوير مركز عيسى الثقافي

في ضوء أهداف التنمية المستدامة

لبابة الموسوي

اختصاصية مكتبة بمركز عيسى الثقافي

عضو في مجلس إدارة جمعية المكتبات

omfadhel82@gmail.com

المستخلص

يعتبر مركز عيسى الثقافي من أبرز المؤسسات الثقافية في مملكة البحرين نظرا لما يحتويه من أقسام متعددة تقدم خدمات فكرية وثقافية متنوعة، فهو مركز إشعاع حضاري متفتح على مراكز الفكر الرصين في العالم ومستوعبا لكل جديد ومفيد للعطاء الإنساني.

يحتوي المركز على المكتبة الوطنية التي تعتبر إضافة نوعية للمكتبات على المستوى المحلي والإقليمي، وكذلك يحتوي على مركز الوثائق التاريخية الذي يمثل إرثا ثقافيا ومرجعا تاريخيا لمملكة البحرين فضلا عن وجود مقر جائزة عيسى لخدمة الإنسانية.

مما لاشك فيه أننا في زمن متسارع ومتغير لأبعد الحدود، وخاصة بعد تطور وسائل التقنية وتنوعها، وإن مواكبة التغيير المؤسسي أصبح أمرا حتميا ، والهدف من التغيير هو التطوير الذي يعد سرا من أسرار نجاح المؤسسات. وبما أن مملكة البحرين وقعت اتفاقية حول تنفيذ أجندة التنمية المستدامة 2030 والتي تتضمن عقد الشراكات لتحقيق الأهداف ونمو الاقتصاد والتعليم.

من هذا جاء هذا البحث بعنوان تصور مقترح وهو (مركز النشر والتأليف) في ضوء أهداف التنمية المستدامة 2030 ، متماشيا مع أهداف التنمية المستدامة .وسوف يتناول البحث المنهج الوصفي لجمع البيانات وللإجابة على التساؤلات وسيتم توزيع الاستبيانات على عينة من المؤلفين والموظفين في المركز.

مصطلحات الدراسة:

التطوير التنظيمي: جهد مخطط واعي على مستوى المنظمة ويدار من خلال قمة السلطة العليا في المنظمة لزيادة فاعلية المنظمة وسلامتها من خلال التغيير المخطط في عمليات المنظمة. جامعة نايف التلفون

التنمية المستدامة: هي عملية تطوير الأرض والمدن وكذلك الأعمال التجارية بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها. ويواجه العالم خطورة التدهور البيئي الذي يجب عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي.

أجندة التنمية المستدامة: في ١ كانون الثاني / يناير ٢٠١٦، يبدأ رسميا تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ال ١٧ لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، اعتمدها قادة العالم في أيلول / سبتمبر ٢٠١٥ في قمة أممية تاريخية، وستعمل البلدان خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة – واضعة نصب عينيها هذه الأهداف الجديدة التي تنطبق عالميا على الجميع – على حشد الجهود للقضاء على الفقر بجميع أشكاله ومكافحة عدم المساواة ومعالجة تغير المناخ، مع كفالة اشتمال الجميع بتلك الجهود.

وعلى الصعيد العالمي، سترصد أهداف التنمية المستدامة الـ17 وغاياتها 169 من خلال استخدام مجموعة من المؤشرات العالمية التي تعتمدها اللجنة الإحصائية.

مقدمة:

يعتبر مركز عيسى الثقافي مركز إشعاع حضاري وهو نقلة معرفية ثقافية لمملكة البحرين ، حيث أنه يتضمن أكبر مكتبة وطنية وعامة في المملكة والتي تعد إضافة نوعية للمكتبات على مستوى المملكة لما تحويه من مصادر وخدمات متطورة تلبي احتياجات طلبة العلم والباحثين عن المعرفة. حيث تقدم المكتبة خدمات مكتبية رائدة مما يجعلها من أهم المكتبات في المملكة مثل: خدمة الإعارة ، الخدمة المرجعية، خدمة الإحاطة الجارية، خدمة الدوريات وخدمة المطبوعات المودعة.

تعتبر مملكة البحرين من أوائل الدول العربية التي أولت مشاريع وبرامج التنمية المستدامة أهمية كبيرة وتم إصدار وثيقة البحرين في التنمية المستدامة وتضمنت 19 توصية حول أهم القضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة، وأن مملكة البحرين تعمل في إطار التعاون العربي القائم تحت مظلة جامعة الدول العربية ، على تنفيذ خطة عمل عربية طموحة ، لتنفيذ أجندة التنمية المستدامة 2030، تكفل هذه الخطة المراجعة الدورية والمتابعة الفعالة للجهود المبذولة على المستوى الوطني ، لتنفيذ هذه الأهداف على مدى السنوات المقبلة. وبما ينعكس على حياة المواطن وتحفيز الحركة التنموية بشكل عام. الوسط 2017

كما شاركت مملكة البحرين في قمة التنمية المستدامة المنعقد في نيويورك وتم حصول رئيس الوزراء الموقر الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة حفظه الله على « الجائزة الدولية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية المستدامة» من قبل الإتحاد الدولي للاتصالات.2015 وزارة التنمية.

مملكة البحرين تسعى لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتركز على هدفان مهمان

هما : الاقتصاد والتعليم، حيث أنه في مسعاها التحول من الريادة إقليميا إلى المنافسة عالميا وذلك وفقا لرؤيتها الاقتصادية 2030 والتي تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة .بالنسبة للتعليم فإنه تنصب جهود وزارة التربية والتعليم على توفير الخدمة التعليمية الجيّدة لجميع مستحقّيها، وتطوير نظامها التعليمي، من حيث بنيته ومحتواه ، وشموليته لكافة فئات الدارسين، والعمل على تطوير هذا النظام ومراجعته باستمرار من خلال التقييم الداخلي والخارجي، لمواكبة التحولات التي يشهدها مجتمعنا، تفعيلاً لدوره في بناء القدرات المستقبلية للإنسان البحريني ويترافق ذلك حاليا مع التوسع في تطبيق مبادرات المشروع الوطني لتطوير التعليم والتدريب ، بما يتناسب مع احتياجاتنا التنموية .

النشر والتأليف في البحرين:

«حالياً، فإنّ الصين تصدر أكثر من 400 ألف كتاب جديد في السنة، تليها أميركا بأكثر من 300 ألف كتاب في السنة، وبعد ذلك بريطانيا التي مازالت في الصف الأول في إصدار الكتب الجديدة (184 ألف عنوان جديد في السنة)، بينما جميع الدول العربية تنتج ما بين 15 و18 ألف عنوان جديد في السنة. الأنكى من ذلك أن عدد النسخ لكل كتاب جديد في البلدان العربية هو ألف نسخة، بينما في أميركا يصل عدد النسخ للكتاب الناجح إلى سبعين مليون نسخة. كما أن الملاحظ أن سنغافورة (البلد الذي يتساوى في المساحة الجغرافية مع البحرين) تنافس الدول العربية (مجتمعة) في عدد الكتب الجديدة التي تصدر كل سنة.

إنّ البحرين، مقارنة مع الدول المجاورة، قد بدأت في نشر الصحف مبكّراً، إذ أصدر المرحوم عبدالله

الزايد «جريدة البحرين» في 1939، والبحرين تستحق سوقاً مزدهرة في التأليف والنشر؛ لأنّ هذا المجال الحيوي يفتح الآفاق ويُنمّي الطاقات الفكرية الوطنية، والتي تعتبر أفضل رأسمال لأيِّ بلد يسعى لشقِّ طريق المستقبل بنجاح.

وجود مركز عيسى الثقافي يدعم وبلا شك أهداف التنمية المستدامة والتي تخطط مملكة البحرين لتحقيقها ومن هذا المنطلق جاء هذا المقترح وهو» مركز عيسى للنشر والتأليف» وذلك للمشاركة ومساعدة المملكة في تحقيق الهدفين الرئيسيين التي تسعى البحرين لتحقيقهما من أهداف التنمية المستدامة وهما دعم الاقتصاد والتعليم.

المحور الأول / أساسيات الدراسة:

إشكالية الدراسة

لا يحض المؤلفين والناشرين- الناشئة والشباب بشكل خاص- بالاهتمام المطلوب في مملكة البحرين، حيث تم التواصل مع الفئة المميزة ممن لهم مستقبل في الكتابة من الناشئة - من خلال المقابلات الشخصية- وتبين احتياجهم حول من يحتضنهم ويساعدهم في التأليف والنشر .كما تم التواصل مع فئة من المؤلفين الشباب واللذين تحدثوا عن صعوباتهم في التأليف والنشر وكانوا بأمس الحاجة لمرشدين وداعمين ليس ماديا بل كدليل للمساعدة والدعم والتحفيز للتأليف والمواصلة في الكتابة وسهولة النشر. لذلك فإن إشكالية عدم وجود دعم للمؤلفين وإرشادهم وتسهيل إجراءات النشر يقلل من المؤلفين ولا يساعد في إظهار الطاقات المكمونة لدى الكتاب وخاصة فئة الشباب والناشئة.

فرضيات الدراسة

تحاول الفرضيات الإجابة على إشكالية الدراسة وتيسير دراستها وهي كما يلي:

- تعاني الفئة الشابة والناشئة من عدم وجود دعم إرشادي في التأليف والنشر.
- يوجد قلة في عدد المؤلفين والكتاب في مملكة البحرين.
- عدم وجود مركز للتأليف والنشر لا يظهر الطاقات ولا يساهم في زيادة وازدهار حركة التأليف في مملكة البحرين.

أسباب اختيار الموضوع

الأسباب التي دعت لدراسة هذا الموضوع هي:

- عدم وجود مركز مختص لمتابعة المؤلفين والكتاب.
- حاجة الكتاب لمتابعتهم أثناء التأليف والنشر.
- قلة الإنتاج الفكري العربي مقارنة بالدول الأخرى.
- ضعف في التسويق الثقافي لمركز عيسى الثقافي.
- إضافة لانعدام الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وتخص مركز عيسى الثقافي.

أهداف الدراسة:

تخدم هذه الدراسة مساعي معينة مثل:

- السعي في زيادة عدد المؤلفين البحرينيين.
- السعي في تكوين دار نشر مميزة محليا ودوليا.
- إلقاء الضوء على فئة الشباب والناشئة الكتاب والمؤلفين.
- المساهمة في دعم أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.
- المساهمة في تطوير الإنتاج الفكري.
- إبراز دور مركز عيسى الثقافي ومكانته في دعم الثقافة .

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تقترح وجود مركز من أهم المراكز وفي معلم ثقافي في المملكة ،فوجود مركز للتأليف والنشر يدعم الإنتاج الفكري ، ويساهم في نمو حركة التأليف وزيادة عدد المؤلفين والكتاب والإحاطة بهم وخاصة الشباب والناشئة .

حيث أن الإحصاءات تشير أن الدول العربية متأخرة من ناحية التأليف ، وعليه فإن وجود مركز للتأليف والنشر هو دعم قوي ومشجع لحركة التأليف وتنشيطها وإبراز مكانة مركز عيسى الثقافي في دعم الثقافة، كما أنه يدعم الاقتصاد وكل ذلك يصب في أهداف مملكة البحرين التي تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة 2030، وعليه فأهمية هذه الدراسة نابعة من أهمية الدعم للكتاب والمؤلفين.

منهج الدراسة:

تم إعداد هذه الدراسة باعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف الظاهرة باستفتاء عينة من مجتمع الدراسة وإجراء المقابلات وتحليلها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة إلى المدير التنفيذي للمركز، ومدير المكتبة الوطنية و مجموعة من الشباب والناشئة الكتاب والمؤلفين.

أداة جمع البيانات وأسلوب تحليلها:

أداة جمع البيانات: تم اعتماد المقابلات الشخصية كأداة لجمع البيانات ، وذلك وفقا للمحاور التالية:

- تطوير مركز عيسى الثقافي وخدماته والتأليف والنشر في البحرين.
- رؤية البحرين لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

أسلوب تحليل البيانات: اعتمد في تحليل البيانات على تحليل المقابلات.

مجالات الدراسة :

المجال الجغرافي: مملكة البحرين، مركز عيسى الثقافي.

المجال الزمني: امتدت الدراسة حوالي ثلاثة أشهر إلى أن تم صياغتها النهائية في ١٠ / ٩ / ٢٠١٧م.

المحور الثاني/ تطوير مركز عيسى الثقافي وخدماته:

يعتبر مركز عيسى الثقافي من أبرز المؤسسات الثقافية في مملكة البحرين نظرا لما يحتويه من أقسام متعددة تقدم خدمات فكرية وثقافية متنوعة، فهو مركز إشعاع حضاري متفتح على مراكز الفكر الرصين في العالم ومستوعبا لكل جديد ومفيد للعطاء الإنساني.

يحتوي المركز على المكتبة الوطنية التي تعتبر إضافة نوعية للمكتبات على المستوى المحلي والإقليمي، وكذلك يحتوي على مركز الوثائق التاريخية الذي يمثل إرثا ثقافيا ومرجعا تاريخيا لمملكة البحرين فضلا عن وجود مقر جائزة عيسى لخدمة الإنسانية.

لقد أضحت قضية تحديث المنظمات وتطويرها من أهم قضايا تحديث الإدارة، وقد غدا يرتبط بالعديد من العمليات التنظيمية والمفاهيم مثل إعادة الهيكلة والتغيير والتجويد الشامل والتخطيط الإستراتيجي والتغيير التنظيمي وغير ذلك من المفاهيم والعمليات.

مفهوم التطوير:

بصورة أكثر تحديدا فإن عملية التطوير التنظيمي، يهدف إلى : توضيح رسالة وغايات وأهداف المنظمة، والعمل على تناغم وتكامل أهداف العاملين والوحدات والمنظمة كما يهدف إلى جعل المنظمة أكثر فعالية وأكثر قدرة على معالجة المشكلات الفنية والإدارية ومشكلات العاملين وتحسين التعاون والتضافر والاتصالات والعمل الجماعي بين الديرين ومرؤوسيهم وبين عملية اتخاذ القرار، وتشجيع العاملين على قبول القرارات، وخلق القدرة على قبول التغير والتعامل معه، وتحسين أداء الأفراد والجماعات والعلاقات الشخصية والوصول إلى اتفاق جماعي على الآراء ووضعها موضوع التنفيذ.

٢,١ خدمات مركز عيسى الثقافي والمكتبة الوطنية:

يعتبر مركز عيسى الثقافي مركز إشعاع حضاري وهو نقلة معرفية ثقافية لمملكة البحرين ، حيث أنه يتضمن أكبر مكتبة وطنية وعامة في المملكة والتي تعد إضافة نوعية للمكتبات على مستوى المملكة لما تحويه من مصادر وخدمات متطورة تلبي احتياجات طلبة العلم والباحثين عن المعرفة.

ومن أهم الخدمات:

١. **المكتبة الوطنية :**

- بوابة المحتوى الرقمي.
- كشاف الدوريات العربية.
- قواعد البيانات.
- نظام الإعارة.
- الاستمارات الإلكترونية.
- وحدة ترميم وتجليد المطبوعات.

قاعات المكتبة:

١. قاعة الكتب العامة.
٢. قاعة المراجع والدوريات.
٣. قاعة المطبوعات الوطنية.
٤. قاعة المجموعات الخاصة والكتب الأجنبية.

المكتبات المتخصصة:

١. مكتبة سمو الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة.
٢. مكتبة الأطفال.
٣. أرشيف الصحافة الوطنية.
٤. مكتبة الوسائط.
٥. المكتبة الإلكترونية.

مركز المؤتمرات: ويضم قاعات المؤتمرات والمحاضرات والندوات، وقاعة المحاضرات والمناظرة عن بعد.

صالات العرض: صالات العرض وصالة الفنون التشكيلية.

٣,١ المحور الثالث / التنمية المستدامة ٢٠٣٠:

التنمية المستدامة هي عملية تطوير الأرض والمدن وكذلك الأعمال التجارية بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها. ويواجه العالم خطورة التدهور البيئي الذي يجب عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي.

التنمية المستدامة لأجل الناس والأرض ولأجل الازدهار. وهي تهدف أيضا إلى تعزيز السلام العالمي في جو من الحرية أفسح. ونحن ندرك أن القضاء على الفقر بجميع صوره وأبعاده، بما في ذلك الفقر المدقع، هو أكبر تحد يواجه العالم، وهو شرط لا غنى عنه لتحقيق التنمية المستدامة.

وستعمل جميع البلدان والجهات صاحبة المصلحة على تنفيذ هذه الخطة في إطار من الشراكة التعاونية. وتعمل على تحرير الجنس البشري من طغيان الفقر والعوز، ويجب اتخاذ الخطوات الجريئة المفضية إلى التحول التي تلزم بصورة ملحة للانتقال بالعالم نحو مسار قوامه الاستدامة والقدرة على الصمود.

وتبرهن أهداف التنمية المستدامة، البالغ عددها 17 هدفا، وغاياتها، البالغ عددها 169 غاية، فالمنشود من هذه الأهداف والغايات هو مواصلة مسيرة الأهداف الإنمائية للألفية وإنجاز ما لم يتحقق في إطارها. كذلك يقصد بها أعمال حقوق الإنسان الواجبة للجميع وتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات كافة. وهي أهداف وغايات متكاملة غير قابلة للتجزئة تحقق التوازن بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة:

البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبُعد البيئي

وستحفز تلك الأهداف والغايات العمل الذي سيجري على مدى السنوات الخمس عشرة المقبلة في مجالات ذات أهمية جوهرية للبشرية ولكوكب الأرض. وهي تتضمن الاهتمامات التالية:

الناس

العزم على إنهاء الفقر والجوع، بجميع صورهما وأبعادهما، وكفالة أن يمكن لجميع البشر تفعيل طاقاتهم الكامنة في إطار من الكرامة والمساواة وفي ظل مناخ صحي.

الكوكب

حماية كوكب الأرض من التدهور، بطرق منها توخي الاستدامة في الاستهلاك والإنتاج، وإدارة موارد الكوكب الطبيعية بصورة مستدامة، واتخاذ إجراءات عاجلة بشأن تغير المناخ، حتى يمكن له دعم احتياجات الأجيال الحالية والمقبلة.

الازدهار

كفالة أن يتمتع جميع الناس بحياة يظلها الرخاء تلبي طموحاتهم، وأن يتحقق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي في انسجام مع الطبيعة.

السلام

التشجيع على قيام مجتمعات يسودها السلام والعدل ويجد فيها الجميع متسعا لهم، مجتمعات تخلو من الخوف ومن العنف. فلا سبيل إلى تحقيق التنمية المستدامة دون سلام، ولا إلى إرساء السلام دون تنمية مستدامة.

الشراكة

حشد الوسائل اللازمة لتنفيذ هذه الخطة من خلال تنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة، على أساس روح من التضامن العالمي المعزز، مع التركيز بوجه خاص على احتياجات الفئات الأشد فقرا والأكثر ضعفا، وبمشاركة من جميع البلدان وجميع أصحاب المصلحة وجميع الشعوب.

ولأوجه الترابط بين أهداف التنمية المستدامة وطابعها المتكامل أهمية حاسمة في ضمان تحقيق الغرض من هذه الخطة الجديدة.

أهداف التنمية المستدامة السبعة عشرة المقترحة

الهدف ١ – القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.

الهدف ٢ – القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسّنة وتعزيز الزراعة المستدامة.

الهدف ٣ – ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.

الهدف ٤ – ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع.

الهدف ٥ – تحقيق المساواة بين الجنسين والتمكين لجميع النساء والفتيات.

الهدف ٦ – ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتهما إدارة مستدامة.

الهدف ٧ – ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.

الهدف ٨ – تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.

الهدف ٩ – إقامة بُنى أساسية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار

الهدف ١٠ – الحد من التباين داخل البلدان وفيما بينها.

الهدف ١١ – جعْل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.

الهدف ١٢ – ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.

الهدف ١٣ – اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغيّر المناخ وآثاره (مع الإحاطة علما بالاتفاقات التي أبرمها منتدى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.)

الهدف ١٤ – حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.

الهدف ١٥ – حماية النظم الإيكولوجية البرّية وإعادتها إلى حالتها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.

الهدف ١٦ – التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهمّش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية لجوء الجميع إلى القضاء، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.

الهدف ١٧ – تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

٣,٢ رؤية البحرين ٢٠٣٠

لقد قطعت مملكة البحرين شوطا كبيرا في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال فترة قصيرة لم تتجاوز بضع عقود، ولكن في عصر العولمة، عليها أن تقوم بتسريع وتيرة جهودها من أجل المحافظة على ريادتها. وتمثل الطفرة الاقتصادية التي تشهدها المنطقة في الوقت الحالي أفضل فرصة للبدء في إجراء تغييرات جذرية تستطيع البحرين من خلالها تسريع نموها، فبعد تحديد طموحاتنا للمملكة سنبدأ بوضع الإستراتيجيات والخطط التي تحولها إلى واقع ملموس.

توجز رؤية مملكة البحرين الاقتصادية 2030 دوافع الإصلاح والتطوير وطموحاتنا المحددة لاقتصادنا وحكومتنا ومجتمعنا، وفقا للمبادئ الأساسية المتمثلة في الاستدامة والتنافسية والعدالة. وسوف تقوم الحكومة بعد التنسيق مع السلطة التشريعية والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني، بوضع خطط إستراتيجية مفصلة، وخطط تنفيذية كفيلة بتحويل هذه الطموحات إلى واقع يحقق تطلعات القيادة والمجتمع البحريني، وبشكل خاص سيتم ترجمة الرؤية الاقتصادية إلى إستراتيجية وطنية متناسقة يتم الالتزام بها من قبل مختلف الوزارات والهيئات الحكومية.

يتمثل الهدف الرئيسي للرؤية في زيادة دخل الأسرة الحقيقي إلى أكثر من الضعف بحلول 2030. وتجد البحرين نفسها في فترة حاسمة من تاريخها، ويتوقف ازدهارها في المستقبل على قدرتها على إحداث تغيير جذري على مستويات عديدة لمواكبة العالم المعاصر، إذ لا بد من تحديث الاقتصاد الوطني، واكتساب المهارات الأزمة وتعزيز الإنتاجية والابتكار.

إن رؤيتنا الاقتصادية هي تثبيت ازدهار مملكتنا على أسس صلبة، إذ يجب أن تلتزم سياسة التمويل الحكومي بمبدأ الاستدامة من أجل المحافظة على نظام مستقر قائم على التطلعات المستقبلية. وستقوم البحرين باستخدام مواردها في المستقبل لتطوير رأس المال البشري والتعليم والتدريب وعلى الأخص مجالات العلوم التطبيقية وتشجيع الريادة والابتكار لتأمين الاستدامة لقطاع خاص ومزدهر.

الطموحات على مستوى الاقتصاد والحكومة والمجتمع:

بعد تحديد المبادئ الأساسية التي توجه الرؤية الاقتصادية فإننا نحتاج إلى ترجمتها إلى أفعال، والخطوة الأولى هي تحديد طموحاتنا على المستويات الرئيسة لازدهار بلادنا والمتمثلة في الاقتصاد والحكومة والمجتمع.

ويطرح ذلك عددا من التساؤلات حول طبيعة المجتمع الذي نريد أن نعيش فيه والدور الذي يمكن لحل من القطاع الخاص والحكومي القيام به في عملية التنمية الاقتصادية.

حصول البحرينيين على أعلى مستوى ممكن من التعليم يستطيعون من خلاله مواصلة الحصول على المهارات المطلوبة لتحقيق طموحاتهم :

يتيح التعليم للمواطن البحريني القدرة على تحقيق أقصى إمكانية في الاقتصاد والحكومة والمجتمع ، كما أنه يشكل ويطور الأجيال القادمة من القادة الذين تحتاجهم مملكتنا ويعطي البحرينيين المهارات والمعرفة والقيم التي يحتاجون إليها لكي يصبحوا الخيار الأمثل لشغل الوظائف ذات القيمة المضافة العالية .

ونظرا إلى أهمية التعليم في تحويل رؤية البحرين الاقتصادية إلى حقيقة ، يجب أن تكون الإجراءات المتخذة لتطوير النظام التعليمي محورا أساسيا للإصلاحات إننا بحاجة إلى تطوير نظام تعليمي يتيح لكل مواطن الفرص التعليمية التي تتناسب مع احتياجاته الفردية وطموحاته وقدراته، وتلبي احتياجات البحرين واقتصادها كما يجب أن تكون تلك الفرص على أعلى معايير الجودة الممكنة وأن يتم توفيرها بناء على القدرة والجدارة.

المحور الرابع/ مركز التأليف والنشر:

تصور «مركز التأليف والنشر في مركز عيسى الثقافي» سيكون مشروعا هادفا له مردوداته الإيجابية على كل من المركز ومملكة البحرين، حيث أنه سيكون كالتالي:

قسم التأليف:

قسم التأليف	الأهداف	علاقته بالتنمية المستدامة
يحتضن هذا القسم المؤلفين والكتاب . الناشئة ممن لديهم ميول في التأليف. الشباب وتدريبهم على فنون الكتابة والتأليف.	نمو حركة التأليف والكتابة في مملكة البحرين. دعم المؤلفين والكتاب. دعم الناشئة والشباب ممن لديهم طاقات وقدرات في التأليف والكتابة. اكتساب مركز عيسى الثقافي مكانة في دعم الحركة الثقافية والفكرية محليا ودوليا. المساهمة في تحقيق رؤية البحرين ٢٠٣٠.	السعي في تحقيق هدف التنمية المستدامة الرابع وهو: التعليم. السعي في مساعدة مملكة البحرين في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ والتي تسعى لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

قسم النشر:

قسم النشر	الأهداف	علاقته بالتنمية المستدامة
يحتضن هذا القسم الناشرين من مملكة البحرين أوي بلد آخر . المؤلفين الذين تتم كتابة مؤلفاتهم في مركز عيسى الثقافي. منشورات وإصدارات كل المراكز الثقافية بمملكة البحرين. المنشورات الخاصة بالتعليم والمدارس والجامعات.	نمو حركة التأليف والنشر في مملكة البحرين. الاهتمام بالنشر التقليدي والإلكتروني. دعم مركز عيسى الثقافي ماديا. المساهمة في تحقيق رؤية البحرين الاقتصادية ٢٠٣٠. مساعدة المؤلفين والكتاب وتيسير نشر مؤلفاتهم.	السعي في تحقيق هدف التنمية المستدامة الرابع وهو: تعزيز النمو الاقتصادي. السعي في مساعدة مملكة البحرين في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ والتي تسعى لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

المحور الخامس نتائج الدراسة:

تمت مقابلة مدير المكتبة الوطنية ومجموعة من المؤلفين وكانت الأجوبة كالتالي:

أولا: مقابلة مدير المكتبة الوطنية :

السؤال الأول: هل توجد خطط واستراتيجيات لتطوير مركز عيسى الثقافي؟

بكل تأكيد توجد خطط واستراتيجيات مكتوبة وتتم دراستها بشكل دوري.

السؤال الثاني:هل توجد مساحات للتوسعة المستقبلية في مركز عيسى الثقافي؟

منذ تصميم مبنى مركز عيسى الثقافي تم وضع مساحات للتوسعة المستقبلية من جميع الجهات.

السؤال الثالث: هل تحتضن المكتبة المؤلفين والكتاب وتساعدهم؟

المؤلف يحتاج إلى مصادر المعرفة ومكان مهيأ للبحث والكتابة وكلاهما توفرهما المكتبة الوطنية بمركز عيسى الثقافي.

السؤال الرابع : وجود مركز للنشر والتأليف يؤدي إلى زيادة عدد المؤلفين بمركز عيسى الثقافي؟

نعم بكل تأكيد، ولكن الفكرة الأجدى أن يتبنى مركز عيسى الثقافي بطباعة ونشر الكتب المميزة ، فهذا أكثر شيء يحتاجه المؤلف بعد إكمال مؤلفه هو الطبع والنشر.

السؤال الخامس: وجود مركز للنشر والتأليف يساعد في تسويق مؤلفاتهم؟

نعم يساعد.

السؤال السادس: ترتقي حركة التأليف بوجود مركز للتأليف والنشر في مركز عيسى الثقافي؟

وجود المكتبة بحد ذاتها يساعد على ارتقاء حركة التأليف.

السؤال السابع :هل يساعد وجود مركز للنشر والتأليف في تحقيق رؤية البحرين 2030؟

كل ما يطور الثقافة والعلم يخدم رؤية مملكة البحرين.

السؤال الثامن:تطبيق أهداف التنمية المستدامة يرجع إيجابا على مركز عيسى الثقافي؟

أهداف التنمية المستدامة تهتم بالعلم وهذا بكل تأكيد يرجع إيجابا على المركز والمكتبة الوطنية وكل المكتبات في مملكة البحرين.

ثانيا : مقابلة مجموعة من المؤلفين والكتاب(العدد ١٨):

السؤال الأول: هل توجد حاجة للإرشاد والمساعدة في مرحلة الكتابة؟

السؤال الثاني:هل توجد صعوبة في طباعة المؤلفات؟

السؤال الثالث: هل تحتاج إلى مركز يساعد في تسويق المؤلفات؟

السؤال الرابع : زيادة مراكز النشر يساعد في ازدهار اقتصاد مملكة البحرين؟

السؤال الخامس: زيادة أعداد المؤلفات يساهم في تحقيق أهداف رؤية البحرين 2030؟

السؤال السادس: وجود مركز للتأليف يساعد في اجتماع المؤلفين ومناقشة مؤلفاتهم وبالتالي تقوى المؤلفات؟

السؤال السابع :يساعد مركز التأليف الناشئة والشباب في الخطي خطوات صحيحة وقوية في بداية مشوارهم في التأليف؟

السؤال الثامن:يساعد وجود مركز للتأليف والنشر في اكتساب مركز عيسى الثقافي مكانة في دعم الحركة الثقافية والفكرية محليا ودوليا.

وكانت ردود الأسئلة كالتالي:

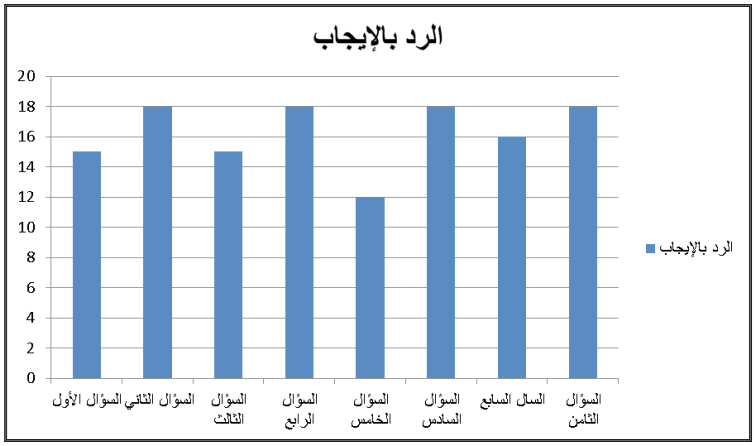

(ردود المقابلة بالإيجاب لوجود مركز عيسى الثقافي)

النتائج:

نستنتج من مقابلة مدير المكتبة الوطنية:

١. – توجد خطط واستراتيجيات لتطوير مركز عيسى الثقافي ، وكذلك توجد مساحات خالية في حين الحاجة للتوسعة.

٢. – مركز التأليف يحور إلى تبني مركز عيسى الثقافي بطباعة ونشر الكتب المميزة .

٣. – المكتبة الوطنية بمركز عيسى الثقافي توفر مصادر المعرفة للمؤلفين والجو المناسب للكتابة.

٤. – ارتقاء حركة التأليف حين يساعد مركز عيسى في نشر المؤلفات وكذلك يساهم في تحقيق رؤية البحرين ٢٠٣٠.

نستنتج من مقابلة الكتاب والمؤلفين التالي:

١. – توجد حاجة للإرشاد والمساعدة في مرحلة الكتابة: ١٥ من ١٨ كان ردهم بأنهم في حاجة للإرشاد والمساعدة في مرحلة الكتابة.

٢. – توجد صعوبة في طباعة المؤلفات: أجمع جميع الكتاب والمؤلفين بصعوبة في طباعة المؤلفات، وخاصة من ناحية التكاليف.

٣. – تحتاج إلى مركز يساعد في تسويق المؤلفات: ١٥ من ١٨ كان ردهم في حاجة إلى مركز يسوق له مؤلفاته.

٤. – زيادة مراكز النشر يساعد في ازدهار اقتصاد مملكة البحرين: أجمع جميع الكتاب والمؤلفين أن زيادة مراكز النشر يساعد في زيادة الدخل الاقتصادي لمملكة البحرين.

٥. – زيادة أعداد المؤلفات يساهم في تحقيق أهداف رؤية البحرين ٢٠٣٠: ١٢ من ١٨ كان ردهم بأن المؤلفات تساهم في تحقيق رؤية البحرين ٢٠٣٠.

٦. – وجود مركز للتأليف يساعد في اجتماع المؤلفين ومناقشة مؤلفاتهم وبالتالي تقوى المؤلفات: أجمع جميع الكتاب والمؤلفين أن وجود مركز للتأليف يساعد على تبادل الخبرات بينهم وبالتالي يكون الإخراج أفضل وأقوى.

٧. – يساعد مركز التأليف الناشئة والشباب في الخطي خطوات صحيحة وقوية في بداية مشوارهم في التأليف: ١٦ من ١٨ من الكتاب والمؤلفين يرون أن وجود المركز يساعد الناشئة والشباب في البدء بداية صحيحة وقوية.

٨. – يساعد وجود مركز للتأليف والنشر في اكتساب مركز عيسى الثقافي مكانة في دعم الحركة الثقافية والفكرية محليا ودوليا: أجمع جميع الكتاب والمؤلفين أن وجود المركز يساعد في اكتساب مركز عيسى الثقافي مكانة محلية ودولية.

الفرضيات في ضوء النتائج:

لقد انطلقت الدراسة من مجموعة من الفرضيات ، فيما يلي اختبار ثباتها في ضوء النتائج المتوصل إليها:

تعاني الفئة الشابة والناشئة من عدم وجود دعم إرشادي في التأليف والنشر:

أثبتت المقابلات أنه توجد مجموعة بسيطة من الناشئة والشباب لا تلم بكيفية التأليف والكتابة ، أما الأغلبية فهي فئة جامعية واعتادت كتابة البحوث، وعليه فهذه الفرضية لم تثبت.

يوجد قلة في عدد المؤلفين والكتاب في مملكة البحرين:

من خلال البحث والتحري في الحصول على أكبر فئة من الناشئة المؤلفين والكتاب تبين أن فئة قليلة من الشباب الكتاب والناشئة ، حيث تم الحصول على 18 كاتبا من بينهم 10 كتاب و8 مؤلفين. وعليه فإن هذه الفرضية تم إثباتها.

عدم وجود مركز للتأليف والنشر لا يظهر الطاقات ولا يساهم في زيادة ازدهار حركة التأليف في مملكة البحرين:

من خلال المقابلات تبين أنه توجد حاجة لوجود مركز للنشر مدعوم ويتبنى بعض المؤلفات . وعليه فإن هذه الفرضية تم إثبات جزء منها.

المحور السادس/ توصيات الدراسة:

التوصيات:

١. تبني طباعة ونشر بعض الكتب القيمة يؤدي إلى دعم المؤلفين وخاصة فئة الشباب.
٢. زيادة توفير مصادر المعرفة في المكتبة الوطنية والأجواء المهيأة لتساعد على زيادة إقبال المؤلفين.
٣. إن مساعدة مركز عيسى الثقافي في نشر المؤلفات يسهم في دعم رؤية مملكة البحرين ٢٠٣٠.
٤. عمل دورات وورش في كيفية التأليف والكتابة بحيث يحتضن مركز عيسى الثقافي المؤلفين ويتابع تقدم سيرهم في التأليف.
٥. دعم مركز عيسى الثقافي لأهداف التنمية المستدامة يساعد في ظهور وازدهار المركز على المستوى المحلي والدولي.

قائمة المراجع:

المواقع:

1. https://ar.wikipedia.org/wiki
2. http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/
3. http://www.education.gov.bh/Minister/Minister.aspx
4. http://www.alwasatnews.com/news/984990.html
5. http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/
6. http://www.bna.bh/portal/news/696511

الرسائل :

التطوير التنظيمي وعلاقته بإدارة الوقت، دراسة مسحية لوجهات نظر الضباط القياديين بقوات الأمن الخاصة بمدينة الرياض، محمد بن عبد الله الفضيلة 2008م

الكتب:

تريسي، وليم.2004 ، ترجمة الجبالي، سعد، تصميم نظم التدريب والتطوير، ط3، معهد الإدارة العامة، الرياض ص.19

دور المكتبة الوطنية في بناء مجتمع المعرفة: دراسة حالة دار الكتب المصرية

د/ نوال محمد عبد الله

قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب – جامعة حلوان

Nawalabdoula@gmail.com

المستخلص

تواجه مجتمعاتنا اليوم تحديات متلاحقة تتمثل في الثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية ، لذا من الأهمية أن نتعامل مع هذه المتغيرات لما لها من تأثير مباشر على جميع مناحي حياتنا ، ومؤسساتها المختلفة ومنها المكتبات ،وعلى رأسها المكتبات الوطنية باعتبارها المكتبة الأم التي تقوم بحصر الانتاج الوطني وتوليد معارف جديدة ذات قيمة مضافة، الى جانب مسئوليتها عن التنسيق بين مختلف مكتبات الوطن .فضلا عن انها أصبحت تمثل البيئة والمناخ للنهوض بمجتمع المعرفة الذى يقوم على المعرفة التي تميز المجتمع وتحدد قدرته على الاستمرار والصمود والتقدم والتفوق أمام المنافسة العالمية. وبات الأمر في حاجة الى دراسة علمية للوقوف على أبعاد دور المكتبات الوطنية في بناء مجتمع المعرفة. وتم اختيار دار الكتب المصرية موضوعا لهذه الدراسة، حيث تعتبر من أقدم المكتبات الوطنية في العالم العربي والمنوطة بحصر ومعالجة الانتاج الفكري الوطني وحفظ التراث ونشره، وغيرها من المهام، وكلها أساسيات يطلبها التحول نحو مجتمع المعرفة. وفى إطار أهمية كل من المكتبة الوطنية في المجتمع ، وأهمية موضوع مجتمع المعرفة، تبين من بعض الدراسات السابقة أن هناك قصورا وتراجعا في المهام والخدمات التي تقوم بها دار الكتب المصرية مما يؤثر سلبا على قدرة تلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات التي من شانها تحقيق التنمية والتطوير في المجتمع . لذا أصبحت الحاجة ماسة الى الاجابة على عدد من التساؤلات وهي:

١- ما المقصود بمجتمع المعرفة وما هي متطلباته؟

٢- هل تم ادراج متطلبات مجتمع المعرفة ضمن استراتيجية دار الكتب المصرية؟

٣- هل الوظائف والمهام، والخدمات والأنشطة والمشروعات التي تقدم الآن تتواكب مع متطلبات مجتمع المعرفة؟

٤-كيفية الوصول بالمكتبة الوطنية المصرية الى مجتمع معرفة حقيقي؟

وفى ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها نوجز اهداف الدراسة في :١- الكشف عن واقع الدور الذي تقوم به دار الكتب المصرية

ومدى المشاركة في بناء مجتمع المعرفة -2تشخيص الوظائف والمهام والخدمات المكتبية التي تقدم من أجل الوصول الى مجتمع معرفي مصري، معتمدة في ذلك على منهج دراسة الحالة لكي يتوافق مع طبيعة موضوع الدراسة مع استخدام قائمة المراجعة والمقابلة كأداتين لجمع البيانات اللازمة، وغير ذلك من طرق التحليل التي تعطى دلالات يمكن الاعتماد عليها في رصد وتحليل البيانات.

وتختتم الدراسة برؤية تحليلية كنتائج للدراسة وبعض التوصيات التي يمكن أن تضع المكتبة الوطنية (دار الكتب المصرية) في مكانها الصحيح والداعم لبناء مجتمع معرفة مصري.

مصطلحات الدراسة: المكتبة الوطنية – المعرفة – مجتمع المعرفة –المكتبة الرقمية.

تمهيد:

لا جدال أن مجتمع المعرفة هو مجتمع القرن الواحد والعشرين الذي يشهد تطورات هائلة في العالم، الذي تميز بالاعتماد الكثيف على تكنولوجيا المعلومات في مختلف مجالات النشاط المؤسسي والبشرى، كما تميز بانطلاقة فائقة لشبكة الانترنت، كوسيلة اتصال فائقة السرعة وكمصدر معلومات عظيم الأهمية.

ان خطوات التحول الى مجتمع المعرفة يبدأ باكتساب المعرفة من التعليم والتدريب، حيث ان المعرفة تعد شكل أساسي من أشكال رأس المال الفكري ثم نقل المعرفة الى الآخرين واستيعابها، لأن النمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعلمي يبنى على تراكم المعرفة وتوظيفها بالشكل المناسب، وبالتالي توليد المعرفة من خلال البحث العلمي والابتكار والابداع. ومن هنا تأتى أهمية المكتبات وغيرها من مرافق المعلومات اذ يعد من مهامها الأساسية توفير المعلومات وخدمات المعلومات. وقد أكد على ذلك اعلان المبادئ للقمة العالمية لمجتمع المعلومات عندما "أشار الى انه ينبغي تدعيم المؤسسات العامة مثل المكتبات ودور المحفوظات والمتاحف وغيرها "(القمة العالمية لمجتمع المعلومات 2003)

من أجل ذلك سارعت الدول الى تبنى مشروعات ومبادرات للمكتبات بشكل عام والمكتبات الوطنية بخاصة، حيث تعد المكتبات الوطنية مرتكز أساسي لأي مجتمع، وبغيرها يصعب تحقيق أي تغيير فعال في مؤسسات المعلومات الأخرى لتتناسب مع متطلبات عصر التقدم السريع والمتلاحق لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي أدت الى تضاعف المعرفة الانسانية وتراكمها بسرعة كبيرة. وأصبح التقدم في المعرفة الحلقة الأساسية لتحقيق التقدم الاقتصادي العالمي وبالتالي تحول الاقتصاد العالمي الى اقتصاد يعتمد على المعرفة العلمية، واصبحت المعرفة قوة اقتصادية ودافعا ومحركا في مجتمع المعرفة.

وازاء هذه الحقيقة تزايد الاهتمام المعاصر بقضية تطوير المكتبات حتى تضطلع بمسئوليتها في اعداد الأفراد لمجتمع جديد تتأسس أركانه على المعرفة وتكنلوجيا المعلومات وهو ما يعرف بمجتمع المعرفة.

ومن هنا جاء اختيار موضوع هذا البحث " دور المكتبة الوطنية في بناء مجتمع المعرفة: دار الكتب المصرية، دراسة حالة"، حيث أنها المنوطة بحصر ومعالجة الانتاج الفكري الوطني وحفظه واتاحته، فضلا عن انها تعد الذاكرة الوطنية، وهي من أساسيات متطلبات التحول نحو مجتمع المعرفة.

ويستعرض هذا البحث المقدمة المنهجية وتشمل مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها، بالإضافة الى المنهج وأدوات جمع البيانات، يتبعها حدود البحث ومصطلحاته. ولوجا الى الإطار النظري، متبوعا بالقسم الخاص برصد البيانات وتحليلها ومناقشتها

وتختتم الدراسة بعرض أهم النتائج وبعض التوصيات التي تلقى الضوء على كيفية الوصول بدار الكتب المصرية كشريك وداعم لبناء مجتمع المعرفة.

المقدمة المنهجية

مشكلة الدراسة:

١- تبين من نتائج بعض الدراسات السابقة تراجع مكانة دار الكتب الوطنية بين غيرها من المكتبات باعتبارها رأس نظام المكتبات والمعلومات بالدولة(مروة٢٠١٦)، (مها٢٠١٧) وهذا من شأنه يشكل عقبة في التحول نحو بناء ودعم مجتمع المعرفة.

٢- تواجه دار الكتب المصرية أكثر من أي وقت أخر الكثير من العقبات والتحديات التي تدفع بها بعيدا عن أداء دورها في تعزيز وتحقيق رسالتها في ظل الهيمنة التكنولوجية في عصر مجتمع المعرفة.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية كل من المكتبة الوطنية في الدولة وأهمية مجتمع المعرفة. ويمكن ايجاز هذه الأهمية كما يلي:

١- اصبحت المكتبات الوطنية من العوامل الأساسية في انتاج المعرفة وتطبيقها والافادة منها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وفى هذا السياق توضح الافلا أهمية المكتبات في بناء مجتمع المعرفة اذ تشكل الأساس في توفير البيانات والمعلومات للبحوث العلمية التي من شأنها تحقيق التنمية والتطوير في المجتمع. علاوة على أنها تعد المرجع المركزي للإنتاج الوطني المطبوع في كل المجالات والتخصصات المعرفية. فضلا عن فرضية أن المكتبة الوطنية تلعب دوما المؤسسة الأولى والسباقة في استخدام أحدث التطورات في مجال المكتبات والمعلومات، بهدف تقديم نموذج مثالي لباقي أنواع المكتبات، الى جانب دورها الجليل الذي تبذله في تأسيس وتنمية مبادئ مجتمع المعرفة، من حيث خلق فرص للتعلم والتعليم ودعم الفكر وتشكيل الأفكار الجديدة، وصولا الى مجتمع الابداع والابتكار.

٢- تساعد المشاركة الفعالة للمكتبة الوطنية في بناء مجتمع المعرفة على تحسين ما تقدمه من خدمات تتماشى مع عصر المعرفة، وبالتالي على تحقيق مواءمتها ومتطلباتها واحتياجات مستفيديها.

٣- ان معرفة مكانة المكتبة الوطنية المصرية والتعريف بأهميتها يكفل بمساحة للمهنيين بالمشاركة في التطوير، ومنه تحسين ما تقدمه من خدمات تتماشى مع مثيلاتها في الدول العربية والأجنبية.

٤- الاهتمام بدراسة المكتبة الوطنية المصرية لتحسين خدماتها وتطوير نموذج عملها كفيل بضمان التعرف على التحديات والصعوبات التي تواجهها، كما أن التصدي لها يتيح فرصة لعلاج نقاط الضعف وتطوير نقاط القوة وضمان مستقبل واضح ومعروف يتلاءم مع متغيرات العصر.

٥- المعرفة هي الناتج العقلي لعمليات الادراك والتعلم والتفكير ولهذا يوصف مجتمع المعرفة بانه منظومة وحركة دينامية من الفكر والابداع والعمل من أجل تحقيق التنمية الانسانية، فضلا عن انه تحدى البشرية القادم. (عبد المالك السبتى ٢٠١٢)

أهداف الدراسة:

١- الكشف عن دور المكتبة الوطنية (دار الكتب المصرية) في مدى المشاركة في بناء مجتمع المعرفة من أجل الوصول الى مجتمع معرفة مصري حقيقي.

٢- تشخيص الوظائف، والمهام، وخدمات المعلومات والأنشطة التي تقوم بها دار الكتب المصرية للتحول نحو بناء مجتمع المعرفة.

تساؤلات الدراسة:

١- ما المقصود بمجتمع المعرفة وما هي متطلباته؟

٢- هل تم ادراج متطلبات مجتمع المعرفة ضمن استراتيجيات المكتبة؟

٣- هل الوظائف والمهام التي تقدم الآن تتواكب مع متطلبات مجتمع المعرفة؟

٤- هل تلتزم المكتبة القومية المصرية بتبني مظهر تكنولوجي يضمن التماسي مع متطلبات العصر؟

٥- ما واقع الخدمات والجهود والمشروعات المبذولة والامكانيات المستخدمة لإرساء مجتمع المعرفة؟

٦- ما المشكلات والعقبات التي تواجه المكتبة موضوع الدراسة؟

للحصول على أجوبة منطقية للمشكلة الرئيسية والتساؤلات السابقة تم وضع الفرضية التالية:

المكتبة القومية المصرية بوضعها الحالي بعيدة عما يجب أن يكون من وظائف ومهام وخدمات لوضع المكتبة في حالة استعداد للإسهام في بناء مجتمع المعرفة.

المنهج وأدوات جمع البيانات:

للإجابة على أهداف الدراسة وتساؤلاتها، استخدم منهج دراسة الحالة لتميزه بإتاحة الفرصة للفحص والتحليل المتعمق لمشكلة البحث وبالتالي فان النتائج يمكن تطبيقها مباشرة على موضوع الدراسة. مع استخدام أداتي قائمة المراجعة، والمقابلة الغير مقننة، والملاحظة غبر المقصودة للحصول على المعلومات اللازمة للتعرف على واقع الأداء المعرفي لهذه المكتبة العريقة في ظل مجتمع المعرفة.

إطار مجتمع الدراسة:

يتألف إطار مجتمع الدراسة من الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية في مصر، والتي تتضمن أربعة قطاعات رئيسية هي:

- قطاع دار الكتب القومية
- الادارة العامة لدار الوثائق القومية
- قطاع النشر والمراكز العلمية
- قطاع الشئون الاقتصادية والادارية

ويتفرع من كل قطاع من هذه القطاعات، عدد من الادارات المركزية، وتتألف كل ادارة مركزية من عدد من الادارات العامة

عينة الدراسة:

تم اختيار قطاع دار الكتب القومية كعينة للدراسة، دون القطاعات الأخرى، نظرا لأنها هي المنوطة بمهام ووظائف المكتبة الوطنية التي ينص عليها في العديد من تعريفات المكتبات الوطنية التي تتمثل في:

١- جمع واقتناء الانتاج الفكري للدولة بجميع أشكاله من خلال قانون الايداع، فضلا عن اقتناء عيون الانتاج الفكري الصادر داخل الدولة أو خارجها ٢- اصدار النشرة الوطنية للمطبوعات ٣- القيام بالربط بين غيرها من المكتبات في إطار بروتوكولات التعاون. وجميعها يعد من المهام الأساسية للمكتبة الوطنية موضوع الدراسة.

وفيما يلي عرض لسمات مجتمع الدراسة وهو يتألف من الادارات التالية:

١- الادارة العامة لخدمات القراء، وتتضمن: ادارة الرصيد، وادارة المراجع، وادارة المجموعات الخاصة، وادارة الدوريات، وادارة المطبوعات الحكومية، وادارة الاطلاع

٢- ادارة المكتبات العامة وتشمل ادارة مكتبات القاهرة الكبرى، وادارة مكتبات الأقاليم، وادارة المكتبات المتنقلة.

٣- الادارة العامة لتبادل المطبوعات وتتضمن ادارة التبادل الداخلي، ادارة تبادل مطبوعات أوربا وأمريكا، ادارة مطبوعات آسيا وأفريقيا

٤- ادارة عامة للخدمات الفنية وتتناول ادارة الفهرسة، ادارة التزويد، ادارة الاعداد الببليوجرافي، ادارة الايداع القانوني.

٥- ادارة عامة للبرديات والمخطوطات والمسكوكات وتشمل ادارة البرديات، وادارة المخطوطات والمسكوكات (الهيكل التنظيمي للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ١٩٩٤)

حدود الدراسة الفئوية والموضوعية:

تتمحور الدراسة حول دور دار الكتب المصرية في بناء مجتمع المعرفة

تقتصر الدراسة على المهام والوظائف والخدمات والمشروعات التي تقدمها المكتبة موضوع الدراسة، في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

الحدود المكانية:

تتناول الدراسة قطاع دار الكتب القومية الواقعة على كورنيش النيل، دون دار الكتب التي توجد في بباب الخلق، نظرا لعدم تمثيل الأخيرة حتى الآن في الهيكل الإداري المعتمد من الجهاز المركزي للتنظيم والادارة (الهيكل التنظيمي للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ١٩٩٤)

مصطلحات الدراسة:

المكتبة الوطنية:

تعريف المكتبة الوطنية وفقا لـ ISO٢٧٨٩ أنها المكتبة المسئولة عن جمع وحفظ نسخ من الانتاج الفكر المنشور ففي الدولة ، كما يمكن ان تكون هناك أكثر من مكتبة وطنية في الدولة) (IFLA library map of the world

ويتقابل هذا التعريف مع ما تبنته اليونسكو ١٩٧٠ فى مؤتمرها السادس عشر، مع اضافة مسئولية المكتبة الوطنية ففي انتاج الببليوجرافيا الوطنية وحفظ وتحديث مجموعات نموذجية من الانتاج الفكري الأجنب الذى يتضمن كتبا عن الدولة داخلها او خارجها واقتناء الفهارس الموحدة (داخل محمد ففتحي عبد الهادئ ونبيلة جمعة ٢٠٠٩)

أما تعريف الاتحاد الدول لجمعيات ومؤسسات المكتبات ، فينص على أن المكتبات الوطنية لها دور حيوي في المجتمع، حيث تعرف باسم الوصي على التراث الفكري للأمة ، كما تعد المكتبة المركزية للدولة والمركز الثقافي والمعلوماتي الذى يعكس تراث الأمة وتطورها العلمي والأدبي والثقافي. ويشير التعريف أيضا الى اختلاف مسئوليات المكتبة الوطنية من بلد الى آخر ، فضلا عن انها غالبا ما تعد كمنتدى لمشروعات البرامج الوطنية بالإضافة الى امكانية ان تكون مسئولة عن تطوير سياسات نظم المعلومات في الدولة (http: / / www.Ifla.org)

وفى تعريف هوايت،بن يشير أن هذا النوع من المكتبات هو الذى ينوط بحصر ومعالجة الانتاج الفكري الوطني ،وبالتالي حفظ التراث والذاكرة الوطنية وكلها أساسيات يطلبها التحول نحو مجتمع المعرفة . وخلاصة القول أن بدون المكتبات من الصعب القيام بالبحوث المتقدمة وتقديم المعرفة العالمية والتراث الوطني للأجيال القادمة .

ونخلص من التعريفات السابقة ان هناك اتفاق عام على المهام الرئيسة للمكتبة الوطنية ،مع اضافة بعض المهام الأخرى لكى توائم مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة للتكنولوجيا وتقنيات الاتصالات. ويجدر الاشارة هنا ان الدراسة الحالية تتبنى تعريف الافلا الذى سبق تناوله في أعلى الصفحة ، كما يستخدم مصطلح دار الكتب المصرية في جميع الدراسة بدلا من دار الكتب القومية ،نظرا لأنه المصطلح الأكثر شيوعا من المصطلح الآخر.

المعرفة :

هي حصيلة المعلومات التي تجمعت وتكاملت فيما بينها لتشكل معانى ومعتقدات ومفاهيم واحكام وتصورات فكرية تعبر عن الظواهر المحيطة (حجاب محمد منير ٢٠٠٣ ص ٢٧٢).

مجتمع المعرفة :

هو ذلك المجتمع الذى يقوم أساسا على نشر المعرفة في جميع مجالات النشاط الجمعي وتشجيع مستويات متقدمة من البحث العلمي والتنمية التكنولوجية التي من شأنها توفير المعرفة لجميع أفراد المجتمع دون تمييز ، بحيث يمكن حث هؤلاء الأفراد على تعلم كيفية الاستفادة المتكاملة والشاملة من المواد المعرفية وتوظيفها واستثمارها وادارتها بشكل مناسب .ويأتي لان روبرت Lane، R بمفهوم آخر لمجتمع المعرفة يؤكد فيه انه هو المجتمع الذى تزداد فيه الاعتماد على المعرفة وأدوات تكنولوجيا الاتصال والتطوير في البحث العلمي ، وتنمية وتوجيه أجزاء ضخمة من موارد المجتمع نحو الاستثمار في مجال المعلوماتية ، وهو مجتمع يقوم على نشر المعرفة وتوظيفها في جميع مجالات النشاط المجتمعي وهو المرحلة التالية لما يسمى مجتمع المعلومات (داخل محمد بابكر العوض)

وبشكل عام يمكنا القول أن مجتمع المعرفة هو مجتمع تشكل المعرفة وأدوات تكنولوجيا الاتصال مطلبا أوليا في البناء الاجتماعي ، وانه يمتاز بتبلور طبقة جديدة من المشتغلين بمجالات انتاج ونشر وتوظيف المعرفة وانه يهتم بإعطاء قيمة اقتصادية للمعرفة .

ومن ثم يمكن القول بان المعرفة هي التي تميز المجتمع وتحدد قدرته على الاستمرار والصمود أمام المنافسة الشرسة والتقدم والتفوق .

الخدمة المعرفية :

تمثل المستوى الأعلى من الخدمات – وهو الأكثر تخصصا- يتميز بكثافة معرفية كبيرة ويستهدف اكساب المستفيد بعد معرفي أي الوصول الى المعرفة عن طريق المعلومات.(محمود حجازي(1977)

مفهوم المكتبة الرقمية :

"هي مجموعة من مواد المعلومات الرقمية أو الالكترونية ، المتاحة على نادل المكتبة Server ويمكن الوصول اليها من خلال شبكة محلية أو عبر شبكة الانترنت "

ثانيا: الاطار النظري :

يتناول هذا القسم بالجازمة تاريخية عن المكتبة موضوع الدراسة ، وأهدافها الى جانب مهام ومسئوليات المكتبة الوطنية بشكل عام ، ثم الولوج الى أركان مجتمع المعرفة ومبادئ الوصول اليه ، ويليه متطلبات مجتمع المعرفة، ثم التحديات التي تقابل مجتمع المعرفة العربية .

٢ /١ الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية :

٢/١/١/ لمحة تاريخية :

تعد دار الكتب موضوع الدراسة من أوائل المكتبات في العالم العربي ، انشئت عام ١٨٧٠م "بناء على اقتراح على باشا مبارك ناظر ديوان المعارف،فى عهد الخديوي اسماعيل .وقد أصدر الأمر العالي بتأسيس دار للكتب وأطلق عليها اسم :"الكتب خانة الخديوية" ،ومقرها في الطابق الأسفل من القصر الذى كان يشغله في ذلك الوقت "ديوان نظارة المعارف" بدرب الجراميز بالقاهرة ، لتقوم بجمع المخطوطات والكتب النفيسة التي أوقفها السلاطين والأمراء والعلماء على المساجد والأضرحة والمدارس لتكون نواة لمكتبة عامة على نمط دور الكتب في أوربا .ثم نقلت سنة ١٨٨٦م الى الطابق الأول من هذا القصر.

وفى عام ١٩٠٤ م انتقلت المكتبة الى مبنى مستقل في ميدان باب الخلق وخصصت هذه الدار للكتب خانة ودار الآثار العربية . ووفى عام ١٩٢١تم نقل القسم الأدبي من مطبعة بولاق الى دار الكتب ليكون مطبعة للدار رمن أجل نشر مطبوعاتها الى جانب طبع الكتب للجمهور على نفقتهم الخاصة.

وفى ١٩٥٢ رصدت حكومة الثورة في خطة السنوات الخمس الأولى، اقامة دار جديدة للكتب خانة وتم ارساء حجر الأساس في يوليو ١٩٦١(ج.ع.م وزارة الثقافة والارشاد القومي ١٩٦٤). ومن القوانين المميزة كان قانون رقم ٦١ لسنة ١٩٦٣ باعتبار دار الكتب المصرية المكتبة القومية للدولة . ووفقا لذلك تعدلت مهام دار الكتب واصبحت مكتبة الدولة. وفى ١٩٦٦ صدر القرارالجمهوربرقم ٤٥٠ بضم دار الوثائق الى دار الكتب ليصبح اسمها دار الكتب والوثائق القومية. وفى سنة ١٩٧١، ضمت دار الكتب الى الهيئة العامة للتأليف والنشر تحت اسم " الهيئة المصرية العامة للكتاب " ووفقا للقرار الجمهوري رقم ٢٨٣٦ انتقلت المكتبة الى المبنى الحالي على كورنيش النيل .وفى عام ١٩٩٤ صدر القرار الجمهوري رقم ١٧٦ الذى يقضى بفصل دار الكتب عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، وتشكيل هيئة جديدة من دار الكتب ودار الوثائق تحت اسم "الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ". واصبح لها هيكل تنظيمي مستقل ، يرأسها رئيس مجلس ادارة يتبعه عدد من ثلاثة قطاعات لتيسير الأعمال بالإضافة الى خمس ادارات مركزية رئيسية ، تتفرع منها عدد من الإدارات العامة كما سبق شرحه.

ويتضح مما سبق أن دار الكتب القومية بمصر قد مرت بعدة تسميات بدءا من الكتب خانة الخديوية ثم دار الكتب المصرية ثم دار الكتب والوثائق القومية ثم الهيئة المصرية العامة للكتاب وانتهاء بتسميتها الحالية "الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية" . ويجدر الاشارة الى أن دار الكتب موضوع الدراسة تعد كيانا مستقلا تؤدى دورها كمكتبة قومية وعامة في الوقت نفسه على غرار بعض المكتبات القومية في العالم.

٢/١/٢ المبنى :

يقع مبنى الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية وسط القاهرة على كورنيش النيل – رملة بولاق .

وينقسم هذا المبنى الى أربع وحدات .أولها وحدة رئيسية مكونة من سبعة طوابق تطل واجهتها على كورنيش النيل خصصت لقاعات الاطلاع والمراجع والدوريات والمخطوطات . وثانيهما : وحدة تعرف بمبنى البرج وصممت لتحمل اثنين وعشرين طابقا ، ولم ينجز منها سوى ثمانية طوابق خصصت لمخازن الدار .وثالثهما وحدة خلفية متصلة بمبنى البرج تحوى المراكز العلمية (تحقيق التراث – تاريخ مصر – الترميم – الببليوجرافيا والحاسب العلمي والتنمية البشرية) فضلا عن الادارة المركزية للشئون المالية والادارية . بالإضافة الى الطابق الأرضي الذى يضم مطبعة دار الكتب .ورابعها يشمل وحدة ملاصقة للمبنى الرئيسي مكونة من ثلاث طوابق خصصت لدار الوثائق القومية في عام ١٩٨٩م ،ويوجد بها مكتب رئيس مجلس ادارة الهيئة. ولقد روعي في تصميم هذا المبنى ان يكون صالحا لأداء الخدمات المكتبية الحديثة التي يطلبها متطلبات العصر .

٢/١/٣ الوظائف والمهام الحالية للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية :

١- نشر الوعى الثقافي بين أفراد المجتمع

٢- تيسير الاطلاع على الانتاج الفكري الأدبي والعلمي للحضارة الانسانية وتيسير دراسته والافادة منه .

٣- تقديم الخدمة المكتبية لجمهور الباحثين والمطالعين ، واتاحة مقتنيات الدار للاطلاع عليها والاستفادة منها سواء بمقر الدار أو من خلال المكتبات الفرعية التابعة لها

٤- العمل على احياء التراث العربي.

٥-جمع وحفظ وصيانة مقتنيات الدار التراثية من الكتب واوائل المطبوعات

٦- توثيق الصلات العلمية والثقافية مع مختلف المكتبات والمؤسسات في الداخل وكذلك دور الكتب العالمية والهيئات العلمية والثقافية بالخارج وبخاصة مع البلاد العربية عن طريق تبادل المطبوعات والمعلومات ((www.darelkotob.gov.eg

واضاف الدكتور محمود فهمى حجازي بعض المهام والوظائف الأخرى التي تقوم بها ادار الكتب المصرية في ثوبها الجديد وهى كالتالي :

٧- تطوير أدوات العمل الببليوجرافي

٨- لعمل كمركز قيادة وتوجيه للحركة المكتبية في الدولة

٩- وضع سياسات الخدمة المكتبية بالدولة

١٠- تنمية المهارات المهنية للعاملين بالمكتبات في الدولة

١١-اجراء الدراسات والابحاث في مجال المكتبات (محمود حجازي ١٩٩٧ص ص ١٢-٢١)

٢/١/٤ التنظيم الإداري :

يتكون البناء الإداري للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية في مصر من ثلاثة قطاعات وكل قطاع يتألف من عدد من الادارات المركزية العامة ويتفرع من هذه الادارات المركزية ادارات عامة من أجل تسيير العمل . (أنظر الملحق رقم ١)

والملاحظ من العرض السابق ،أن الاتساع الأفقي والرأسي للهيكل التنظيمي للدار، وتعدد الادارات المركزية وما يتبعها من ادارات عامة، مع اختلاف الوظائف والمهام في كل ادارة مركزية وادارة عامة ، يهدف بالدرجة الأولى تحقيق أغراض وأهداف المؤسسة الأم (الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية)

٢/٢ المهام والمسئوليات الأساسية للمكتبة الوطنية بشكل عام :

تشير الافلا الى أن مسئوليات المكتبة الوطنية تختلف من بلد الى آخر ولكن تتضمن بشكل عام المسئوليات التالية :

١- جمع وحفظ نسخ من كافة المطبوعات التي تصدر من داخل وخارج الدولة

٢ - اصدار الببليوجرافية الوطنية

٣ - اصدار دليل الخدمات المكتبية والمعلومات ت الأساسية للدولة ومؤسساتها

٤- جمع كل ما يكتب عن الدولة المؤسسة للمكتبة بمختلف لغات العالم وفى مختلف المجالات وحفظه وتنظيمه

٥- حفظ الوثائق المخطوطة المعاصرة والقديمة

٦ - اصدار المعايير الوطنية الخاصة بالمكتبات والمعلومات

٧ - الاشراف على برنامج الفهرسة اثناء النشر واصدار البحوث والدراسات في مجال المكتبات والمعلومات

٨ ـ توفير الخدمات المركزية للمستخدمين بصورة مباشرة أو من خلال المكتبات ومراكز المعلومات الأخرى

٩ - تقرير السياسات الثقافية الوطنية والحفاظ على بصمة وطنية في جميع المواد الاعلامية

- ١٠ تطوير القيادات العاملة في قطاع المعرفة والمكتبات والمعلومات

١١ - تعزيز السياسات الثقافية والقيادة في الحملات الوطنية لمحو الأمية http: / / www.Ifla.org

٣/٢ المعرفة في العالم العربي:

يعتبر تقرير المعرفة العربي ٢٠٠٩ "نحو تواصل معرفي منتج " الأول في سلسلة من التقارير التي تعنى بحال المعرفة في المنطقة العربية ، بهدف التعرف على الفرص والمخاطر التي تواجه المنطقة في اكتساب وانتاج وابداع وتوظيف المعرفة باعتبارها أداة رئيسية للتنمية الانسانية والنهضة، مع التركيز على التلازم بين ثلاثية التنمية والحرية والمعرفة ، حيث ينطلق التقرير من مسلمة أن النهوض بالأداء

ا لمعرفي العربي يشكل مدخلا لإصلاح الوضع التنموي العربي ، داعيا الى حسن توظيف المخزون المعرفي العربي والتواصل الإيجابي المنتج مع المخزون العالمي .(تقرير المعرفة في العالم العربي . قراءة مركبة ٢٠٠٩)

٤/٢ دور المكتبات ومؤسسات المعلومات في بناء مجتمع المعرفة :

ارتباط المكتبات بالتعليم وثقافة المجتمعات والمعرفة أصل جذري . ويظهر ذلك بوضوح من تعريفها " بأنها مؤسسة تفافيه اجتماعية توجد في مجتمع من المجتمعات تهدف الى خدمته وزيادة ثقافته ورفع حصيلته العلمية وتحتوى على مجموعة من مصادر المعلومات وغيرها من وسائل المعرفة ،كما أنها تعمل على تنظيم هذه المصار فنيا لكى يسهل الوصول اليها (حمد بن ابراهيم العمران ٢٠٠٣)

٥/٢ أركان مجتمع المعرفة في العالم العربي :

لقد رسم تقرير المعرفة العربي صورة مظلمة لوضع المعرفة في المنطقة العربية مشيرا الى عدة مؤشرات كاشفة عن أمية معرفية ورقمية ما زال يعيشها العالم العربي . وفيما يلى عرض لأركان المعرفة في عالمنا العربي :

١- اطلاق حرية التعبير والتنظيم وضمانها بالحكم الراشد

٢- النشر الكامل لتعليم راقي النوعية ، مع ابلاء عناية خاصة لطرق المستقبل التعليمي ، والتعليم المستمر

٣- توطين العلم وبناء قدرة ذاتية في البحث والتطوير الثقافي في جميع النشاطات المجتمعية .

٤- التحول الحثيث نحو انتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية العربية

٥- تأسيس نموذج معرفي عربي عام أصيل منفتح ومستنير (تقرير المعرفة في العالم العربي قراءة مركبة ٢٠٠٩)

٦/٢ مبادئ الوصول الى مجتمع المعرفة :

لقد حددت اليونسكو أربعة مبادئ للوصول الى مجتمع المعرفة وهى :

أ) حرية التعبير ب) حرية وامكانية الوصول الى المعلومات والمعرفة

ج)احترام التعددية الثقافية واللغوية د) امكانية التعليم الجيد للجميع

٧/٢: متطلبات مجتمع المعرفة :

لما كان من أهم مقومات بناء الانسان لعالم اليوم والغد ،ترسيخ مناهج التفكير العلمي كي يشارك مشاركة فعالة في بناء مجتمع المعرفة ، فان تلك المشاركة لن تتحقق قبل الوفاء بتحقيق مجتمع المعرفة ذاتها والمتمثلة فيما يلى :

١- فلسفة تربوية متجددة :

اصبح من المؤكد اليوم أن نظام التعليم في مجتمع المعرفة بحاجة الى فلسفة تربوية واضحة المعالم ، تكون قادرة على تحديد غايات التربية وأهدافها وذلك عن طريق الموازنة بين مضامين التربية والتعليم ،وبين ما ينبغي ان يظل مرتبطا بالواقع المحلى .واليوم يمكن أن نقول لا يوجد نظام تعليم متقدم دون مكتبة

٢- توظيف البحث العلمي :

يعد توظيف البحث العلمي من أهم متطلبات مجتمع المعرفة ، بعد ان أدركت الكثير من الأمم التي يشهد لها بالتقدم ، بأن وجودها وتطورها وقوتها مرهون بما تنجزه في البحث العلمي ،وبالتالي لا يوجد بحثا علميا الا في وجود المكتبات ومراكز المعلومات وغيرها من الكيانات التي تقدم المعلومات .لذا بات

من الضروري في عصر مجتمع المعرفة الاهتمام بمنابع البحث العلمي ومصادره الأساسية .وعليه يمكن أن نقول أن على دولنا العربية بعامة ومصر بخاصة الاهتمام والاعتراف بأهمية المكتبات في اثراء وتطبيقات البحث العلمي في المجالات المختلفة ، بالإضافة الى اعتباره محرك في عملية التنمية الشاملة .

٣- نشر ثقافة التنمية المهنية:

ان قضية نشر ثقافة التنمية المهنية لم تعد قضية ثانوية ولكنها قضية تفرضها تطورات العصر ... عصر التحديات والتحولات الهامة عصر مجتمع المعرفة ، من أجل الارتقاء بمهنة المكتبات والمعلومات ،وبات الأمر ملحا في اعادة النظر ونظام تنمية القوى البشرية الذى يقصد به عملية تطوير القدرات التعليمية ،والهدف منها هو ان يصل الانسان بجهوده الى مستوى مرتفع من الانتاج والدخل بجانب تنمية القدرات الانسانية من خلال توفير ملائمة للتعليم وزيادة الخبرات . وعلى هذا يمثل منهج نشر ثقافة التنمية الركيزة الأساسية التي يعتمد عليه المخططون وصانعوا القرارات لتهيئة الظروف الملائمة لأحداث التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتطور بالمجتمع على طريق الرخاء والرفاهية . ويمكن القول أن التنمية البشرية هو المنهج الحكومي في المقام الأول الذى يهتم بتحسين نوعية الموارد البشرية في المجتمع .ولا أدل على اهمية التنمية البشرية والعمل على نشر هذه الثقافة من أن استخدام التقنيات الحديثة .والتطور الحاصل في شبكات المعلومات الالكترونية جعلت المستفيد يحصل على المعلومات بدون الذهاب الى المكتبة وجعلت امناء المكتبات يعملون خارج جدار المكتبة لذلك فان مبنى المكتبة لن يكون ضروريا في المستقبل ومن المتوقع ان يكون دور المكتبي في العصر الإلكتروني هو التحول الى عالم المستفيد والاهتمام باحتياجاته من خلال تدريبه وتوفير برامج المهارات المعلوماتية

٤- تفعيل الشراكة المجتمعية :

يتطلب مجتمع المعرفة الشراكة بين مؤسسات المكتبات والمعلومات وغيرها من منظمات التعليم على المستوى المحلى أو الإقليمي أو العالمي ، حيث يرتبط التغيير والتطوير بالمشاركة المجتمعية ارتباطا عضويا ،اذ أن ناتج العمل الجمعي التعاوني أفضل وأخصب من عمل الفرد ، وأدعى الى ظهور البدائل وحل المشكلات ، وتفادى الأزمات ، ولا أدل على أهمية المشاركة البناءة وعمل الفريق مما حققته المنجزات العلمية والتكنولوجية من ابداعات .

٥- توفير مصادر بديلة :

يتطلب تطوير المكتبات في مجتمع المعرفة البحث عن مصادر مكملة للتبديل مثل التمويل الذاتي من خلال : انشاء مشروعات تنموية تطبق فيها المكتبة أحدث الأساليب والحصول على عائد مادى من خلال ما تنتجه هذه المشروعات وتوعية أفراد المجتمع المحلى بأهمية المشاركة الشعبية في تمويل المكتبات ،مما يساعد على دفع بعض أصحاب رؤوس الأموال والمصانع الكبرى بتقديم المال أو بالإسهام في تقديم خدمات فنية كأعمال الصيانة والانشاءات او التزويد ببعض الأثاث والأجهزة وغيره من الآليات التي تساعد في تجهيز البيئة التحتية للمكتبة وخاصة فيما يتصل بتكنولوجيا المعلومات التي تعد من متطلبات مجتمع المعرفة .(مروعي حسن شراعي ٢٠٠٤)

٨/٢ التحديات التي تقابل المكتبة الوطنية : هناك العديد من التحديات التي تقابل المكتبات الوطنية يمكن ايجازها كالتالي :

١- البيئة الرقمية العالمية

٢- تضخم سقف المنافسة

٣- التحول من المكتبة التقليدية الى المكتبة الرقمية

٤- أتمته جميع الاجراءات والعمليات بالمكتبة

٥- الحجم الكبير من الانتاج الفكري المنشور والمتاح عبر الانترنت

٦- ا لملكية الفكرية

٧- تغيير أنماط احتياجات وسلوكيات المستفيدين

٨- التغيير التنظيمي www.IFLA.org

ثالثا: تحليل ومناقشة البيانات :

في ضوء اجراء الدراسة النظرية، وما تم استخلاصه من اجابات قائمة المراجعة والمقابلة التي تمت - لجميع مديري الادارات المركزية ورؤساء الادارات العامة لدار الكتب المصرية - أن نخلص الى رصد الواقع الحالي الذى يمكن ان يكشف عن دور دار الكتب المصرية ومدى مشاركتها في بناء مجتمع المعرفة .

١/٣ النشأة والتبعية :

كان انشاء دار الكتب عام ١٨٧٠ خطوة لجمع شتات التراث العربي في مصر والمحافظة عليه ، ومن خلال هذا التاريخ الطويل تعرضت الدار لتسميات متنوعة بدءا بالكتب خانة الوطنية وانتهاءاك بالتسمية الحالية "الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية " وفقا للقرار الجمهوري رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٤ الذى ينص أن يكون لها شخصية مستقلة وان ترتبط اداريا بوزارة الثقافة .

٢/٣ موقع المكتبة الإلكتروني :

يلعب الموقع الرسمي لأى مكتبة دورا هاما يتلخص في التواصل الخلاق والديناميكي مع جمهور المستفيدين، ولكن جاءت الرياح بما لا تشتهيه السفن ، فقد تعرض موقع دار الكتب موضوع الدراسة لمراحل متنوعة بين الصعود والهبوط ، مما بات دوره ضعيفا في خلق التواصل الديناميكي الخلاق مع المستفيدين لأسباب مختلفة، منها عدم التقييم المستمر لأداء الموقع ، وغياب الادارة الواعية لتحديثه المستمر الذى أسفر بالتالي عن العزوف عن استخدامه وعدم تحقيق الغرض من انشائه .

٣/٣- الخطة الاستراتيجية :

حرصت دار الكتب المصرية ضمنا على ادراج مجتمع المعرفة في الخطة الاستراتيجية للعام ٢٠١٢-٢٠١٦، ويتضح ذلك من أهدافها التي تنص على ما يلى يلى:

١- دعم مفاهيم الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص داخل المكتبة الوطنية

٢- دعم ثقافة العاملين ودفع عمليات التدريب واعادة التأهيل

٣- بناء رقمي جديد وربطه بالفهرس الإلكتروني ، والبدء في عملية التجارة الالكترونية من خلال الفهرس الآلي .

٤- الاعلام والنشر للتراث المخطوط في المكتبة الوطنية

٥- دعم عمليات التعاون المصري العربي الأفريقي خاصة في دول حوض النيل في مجال المكتبات

٦- العمل على جعل المكتبة الوطنية المصرية كمؤسسة بحثية في مجال المكتبات والمعلومات وان تسترد دورها في قيادة العمل المكتبي .

٧- اعادة تأهيل مبنى دار الكتب ومخازنها لتسمح باستيعاب الزيادة السنوية وتوفير البيئة الصالحة للعمل

ويتضح من استقراء الأهداف السابقة ،أنها تتضمن حوالى ٥٠٪ من متطلبات مجتمع المعرفة الذى سبق ذكره في الاطار النظري ، مقارنة بما تم جمعه من بيانات من خلال قائمة المراجعة والمقابلة غير المقننة .

ولكن السؤال الذى يطرح نفسه ؟ ماذا تم تنفيذه من هذه الأهداف وما لم يتم تنفيذه؟ ووفقا لإجابة العنصر الثالث من قائمة المراجعة ، لم تستطع الباحثة الحصول على اجابة دقيقة لسبب بسيط يتلخص في أن القيادة العليا لدار الكتب كانت حديثة العهد بالمكان، اذ لم يمضى على تواجدها في هذا المنصب سوى اسبوع عند اجراء المقابلة . ويرى أن خير وسيلة للخروج من هذا الموقف والاجابة على التساؤل السابق ذكره ، هو ما تم بمقارنة أهداف الخطة الاستراتيجية بواقع الأداء الحالي للمكتبة موضوع الدراسة ، من وظائف ومهام وخدمات وأنشطة كما سيتضح في الصفحات التالية.

٤/٣ الموارد البشرية :

يبلغ عدد العاملين في دار الكتب المصرية حتى نهاية ٢٠١٦ حوالى (١٩٢٣ (موظفا يشملهم من هم في اجازات بدون مرتب وبيانتهم كالتالي :

جدول رقم (١) الموارد البشرية في دار الكتب المصرية حتى نهاية ٢٠١٦

التخصص	العدد	النسبة ٪
متخصصون في مجال المكتبات	٨١٥	٤٢,٣٨
متخصصون في الحاسب والاتصالات	٦٠	٣,١٢
متخصصون في مجالات أخرى	٣١١	١٦,١٧
مؤهلات متوسطة والدنيا	٧٣٧	٣٨,٣٣
المجموع	١٩٢٣	١٠٠,٠٠

يلاحظ من الجدول السابق ارتفاع نسبة المتخصصين من العاملين في مجال المكتبات 42.38% عن التخصصات الأخرى في مقابل انخفاض نسبة المتخصصين في الحاسب والاتصالات 3.12% .وهذا ان دل على شئت فانه يدلا المكتبة لا تولى اهتمامها نحو توفير المتخصصين من العاملين في الحاسب وتقنيات الاتصالات وهما يمثلان الركيزة الأساسية لمتطلبات مجتمع المعرفة . وفى هذا الصدد يمكن ان نشير الى أهمية اعادة النظر في قواعد أسس اختيار العاملين الجدد ، على أن يوضع في الاعتبار زيادة عدد المتخصصين في الحاسبات والاتصالات لرفع كفاءة الخدمات المعرفية والتحول نحو مجتمع المعرفة .كما يلاحظ ايضا احتلال ننسبه

ا لمؤهلات المتوسطة والدنيا المرتبة الثانية ٣٨,٣٣٪بين العاملين .

أي تأتى تالية للعاملين المتخصصين في مجال المكتبات . وهذه ظاهرة تحتاج الى دراسة متعمقة من جانب متخذي القرار بسبب عدم ملائمة ذلك لمؤشرات أداء المكتبات الوطنية، لكل من مؤشرات أعلم، والتقرير ال تقنيISO) TR 28118:2009 /

٣/ ٤ المجموعات :

تملك دار الكتب القومية رصيدا متنوعا من كافة أنواع أوعية المعلومات، وذلك نظرا لتاريخها الطويل الذى يرجع الى القرن التاسع عشر، والى ضخامة الرصيد الذى بدأت به والذى وصل الى ثلاثين ألف مجلد (محمد فتحي ، نبيلة جمعة 2009). وفيما يلى عرض هذا الرصيد (احصاء مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالهيئة العامة لدار الكتب 2016)

جدول رقم(2) مجموعات رصيد دار الكتب المصرية حتى نهاية 2016

فئات المقتنيات	أشكال المقتنيات	عربي	٪	أجنبي	٪	المجموع
التراث	مخطوطات	٥٨٨٢٩ مجلد				
		٧٩٦٧٢ عنوان				٧٩٦٧٢
	برديات	٥٣٥٠				٥٣٥٠

	المسكوكات	١٣٣٩٦ ذهبية وبرونزية ونحاسية وفضية وورقية				١٣٣٩٦
مقتنيات مطبوعة	كتب	٩٩٦٠٤٨	٪٧٢,٩٧٨	٣٦٨٧٩٥	٪٢٧,٠٢١	١٣٦٤٨٤٣
	المكتبات المهداة والملكية (٩٠مكتبة)					١٠٠٠٠٠
	دوريات	٦٠٠٠	٤٦,٢	٧٠٠٠	٥٣,٨	١٣٠٠٠
	رسائل جامعية	١٣٠٠				١٣٠٠
	خرائط					١٢٥٤٧
	نوت موسيقية	٣٥٥	٢٣,٤٣٢	١١٦٠	٧٦,٦	١٥١٥
مطبوعات حكومية	نشرات تشريعية	٧٥٩				٧٥٩
	قوانين	٤٦٥				٤٦٥
	كتب	٥٤٥				٥٤٥

مطبوعات الأمم المتحدة	كتب	٣٧٨٠	٢٨,١٣	٩٦٥٥	٧١,٨٧	١٣٤٣٥
	وثائق	٣١٤٤٦٢١				٣١٤٤٦٢١
مواد سمعية	شرائط كاسيت	٤٢٠٠٠	٩١,٣٠	٤٠٠٠	٨,٧	٤٦٠٠٠
	اسطوانات فايبر	٤٠٥٤	٤٢,٦٥	٥٤٥١	٥٧,٣٥	٩٥٠٥
	اسطوانات بلاستيكية	٨٥٩٩	٧٧,٥	٢٥٠٠	٢٢,٥	١١٠٩٩
ميكروفيلم	مخطوطات	٦٣٠٢٨				٦٣٠٢٨
ميكروفيلم	دوريات	٢٣٧٥				٢٣٧٥
ميكروفيش		٧٠١٠٢				٧٠١٠٢
ميكروفيش	اوائل مطبوعات	١٠٩٦				١٠٩٦
ميكروفيلم		١٤				١٤
اسطوانات مدمجة	كتب وبرامج تعليمية ونشرات وتقارير	٣٦٣٢				٣٦٣٢
	دوريات	٣٦٢	٩٥,٨	١٦	٤,٢	٣٧٨
أخري	دوريات (برايل)	٦٠٠ نسخة				×٢
	مصاحف (برايل)	٣٠				٣٠
	شرائط كاسيت (كتب)	١٠٠				١٠٠
	كتب (برايل)	٥٠				٥٠

× 600 نسخة من مجلتين النور والفجر

من قراءة الجدول السابق يلاحظ مايلى:

- يتألف رصيد مقتنيات دار الكتب موضوع الدراسة من كافة أنواع مصادر المعلومات نظرا لتاريخها الطويل الذى يرجع الى القرن التاسع عشر (المخطوطات –البرديات – المسكوكات- لوحات الخط العربي- الخرائط – المكتبات المهداة حوالى ٩٠ مكتبة) الدوريات - المصغرات الفيلمية لكل من المخطوطات والبرديات واوائل المطبوعات والدوريات - فضلا عن الوسائط السمعية القديمة التي ترجع أيضا الى القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين).
- كما يلاحظ تنوع المواد السمعية بين شرائط كاسيت، واسطوانات فايبر، وأقراص صلبة للمكفوفين، فضلا عن كتب ودوريات بلغة برايل ،الى جانب عدد من الكتب المنقولة من الشكل المطبوع الى الشكل السمعي على شرائط كاسيت

ويجدر الاشارة هنا الى أن تنوع مجموعات دار الكتب يمكن ارجاعه الى أن كل مجموعة من رصيد دار الكتب لها خصوصيتها من حيث التوزيع المكاني وطريقة الحفظ ، والمعالجة الفنية ، وطرق الاسترجاع لذا تم تناول كل مجموعة على حدة

- ضعف عدد الكتب والدوريات والمخطوطات الرقمية على الرغم من قيام دار الكتب بمشروع

متكامل لتوثيق ورقمنه اوائل المطبوعات والمخطوطات والتراث الصحفي والدوريات والكتب المطبوعة .ويرجع السبب في ذلك الى مشكلات مادية وفنية. وما زال العمل جاريا في هذا المشروع (اجابات اسئلة المقابلة لمديري الادارات العامة)

- ضعف المجموعات الخاصة بالمكفوفين وضعاف البصر، من حيث الكم والكيف ، حيث تنحصر هذه المجموعة على نسخ من القرآن الكريم ودورتين فقط، وقليل من الكتب العامة بلغة برايل ، بجانب عدد من الكتب المطبوعة التي تم تسجيلها على شرائط الكاسيت .
- كما يلاحظ أن التغطية الموضوعية لهذه المجموعات لا تفي باحتياجات الباحثين من هذه الشريحة، على الرغم من الثراء والتطور الملحوظ في تكنلوجيا المعلومات ،وتقنية الاتصالات، والبرامج المتعددة، التي تتيح لهم المعلومات . فضلا عن التطور الحاصل في شبكات المعلومات الالكترونية التي جعلت المستفيد يحصل على المعلومات بدون الذهاب الى المكتبة . (نوال عبد الله ٢٠٠٥) وفى هذا الصدد لا يمكن أن ننكر او نتجاهل أهمية هذه المجموعات الموجهة لشريحة تمثل جزءا من المجتمع المصري ، مما يخلق اشكالية أمام توفير مقومات المكتبة نحو التحول الى مجتمع المعرفة الذى يمثل أحد ركائزه الحرية والمساواة واتاحة المعلومات بين أفراده.
- تغلب سيادة اللغة العربية على مجموعات دار الكتب المطبوعة أكثر من اللغات الأجنبة ،اذ تبلغ نسبتها حوالى ٧٣٪ ، مقابل ٢٧٪ للكتب الأجنبة . وهذا ان دل على شيء فانه يدل على عدم ملائمة ذلك أمام ما ذهبت اليه الافلا عند تحديد المهام والمسئوليات الأساسية للمكتبة الوطنية ومنها " تجميع وحفظ نسخ من كل المطبوعات التي تصدر من داخل الدولة وخارجها ،الى جانب جمع ما يكتب عن الدولة بمختلف لغات العالم وفى مختلف المجالات ."

الاعداد الفني :

تعتمد المكتبة موضوع الدراسة في فهرسة المواد التي تقتنيها على الطبعة الثانية المراجعة من القواعد الانجلو أمريكية للفهرسة . وتستخدم قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى لشعبان خليفة للكتب العربية ، اما المجموعات الأجنبية فتعتمد على قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس الطبعة الرابعة والعشرون الصادرة 2001.

أما بالنسبة للتصنيف فتستخدم تصنيف ديوى العشري الطبعة الثالثة والعشرين للكتب الأجنبية أما الكتب العربية فتعتمد على تصنيف ديوى العشري الطبعة الواحدة والعشرين المعربة لمحمد العايدى الصادرة 2000 .كما بدأت الدار في تطبيق برنامج

الفهرسة أثناء النشر

٦/٣ الضبط الببليوجرافي :

تصدر دار الكتب القومية ببليوجرافيتها الوطنية منذ أغسطس 1955. وقد صدرت هذه الببليوجرافية في اصدارات مطبوعة مختلفة وتحت تسميات متنوعة (نشرة الايداع الشهرية ، نشرة الايداع القانوني ،النشرة المصرية للمطبوعات) . والآن تصدر في

شكل الكرتوني وتغطى الكتب والنشرات والمطبوعات الحكومية .اما بالنسبة للدوريات والكتب والمخطوطات واوائل المطبوعات فقد حرصت دار الكتب اصدار قوائم او فهارس لكل منها على حدة وذلك لسهولة الاسترجاع .

٣/٧ الاستخدام الآلي :

تستخدم دار الكتب الآن نظام "سيمفوني" من أجل ادارة نظام المكتبة وعملياتها الفنية وما تقوم به من خدمات مكتبية ومعلوماتية . ويتألف هذا النظام، النظم الفرعية التالية :

- الفهرس الإلكتروني لمقتنيات الدار المتنوعة
- الاستعلام
- ضبط تسجيل الدوريات
- الربط بين قاعدة بيانات المخطوطات وارقام النسخ الميكرو فيلميه بدلا من الرجوع الى الفهارس البطاقية للنسخ الميكرو فيلميه
- توفير خدمة المسح الرقمي لصفحات الصحف والدوريات منذ 2006 من خلال اجهزة المسح الرقمي
- توفير شاشات رقمية لاستدعاء القراء بدلا من الطريقة التقليدية (مناداه القراء داخل قاعات الاطلاع الداخلي)

٣/٨ الخدمات ،والأنشطة ،والمشروعات :

8 / 1 الخدمات: تقدم دار الكتب المصرية مجموعة من الخدمات يمكن عرضها في الجدول التالي:

جدول رقم (3) خدمات المكتبات والمعلومات للعام 2016

خدمات المكتبات والمعلومات	موجود	غير موجود
الاطلاع الداخلى	√	
الاستنساخ الورقى والمصغر	√	
الاستنساخ الرقمى	√	
الخدمة المرجعية والرد على الاستفسارات	√	
خدمة الإحاطة الجارية		X
خدمة البث الانتقائى للمعلومات		X
خدمة الإعارة الخارجية		X
خدمة الإعارة التبادلية		X
خدمة توصيل الوثائق		X
الخدمة المكتبية العامة	√	
خدمة المكتبة الرقمية	√	
خدمة الفهرسة أثناء النشر	√	
خدمة الوسائط المتعددة والانترنت	√	
خدمة المكفوفين وضعاف البصر	√	
اصدار مطبوعات ودوريات علمية	√	
العمل كمركز وطني للترقيمات الدولية العمل كمركز وطنى لتبادل المطبوعات على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية	√	
خدمات الأطفال والشباب	√	
تنمية مهارات العاملين بالمكتبة	√	

من استقراء بيانات الجدول السابق يتضح ما يلى :

تقدم مكتبة دار الكتب المصرية عدد من الخدمات التقليدية مثل خدمة الاطلاع الداخلي وخدمة المراجع والرد على الاستفسارات ،وخدمة التصوير الورقي.

الخدمة المكتبية العامة للكبار والشباب والأطفال، وخدمة الاعارة الخارجية من خلال شبكة المكتبات العامة التابعة لها والتي تبلغ (28) مكتبة ، بالإضافة الى خدمة سيارة الكتب المتنقلة.

خدمة الفهرسة أثناء النشر ، والعمل كمركز وطني للترقيات الدولية منذ 1975، وكذلك كمركز وطني لتبادل المطبوعات على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية .

اما خدمة المكفوفين هي خدمة موجودة ولكن تبين انها خدمة ضعيفة ، وفقا للإحصاء الصادر من مركز المعلومات عن رصيد مجموعات دار الكتب لعام 2016 الذى يشير الى أن ما يتوافر لمكتبة المكفوفين من مصادر معلومات أو خدمات لا يتلاءم مع ما

وصلت اليه تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الاتصالات والبرامج الخاصة للمكفوفين وضعاف البصر، حيث لا يحتاج المستفيد الآن أن يذهب الى المكتبة، فقد ساعدت المكتبة الرقمية والمكتبة الافتراضية وتقنيات الاتصالات حل مشكلة ضرورة التواجد الشخصي بشكل عام وللمكفوفين وضعاف البصر بشكل خاص.

تقديم خدمة تنمية مهارات العاملين بالمكتبة من خلال مركز التنمية البشرية التابع للإدارة المركزية للمراكز العلمية من خلال برامج متنوعة تزودهم بالمعارف واكسابهم المهارات المهنية والادارية بهدف تمكين العاملين بالقيام برسالتهم في المجتمع وفقا للمتغيرات السريعة التي تحدث في المجتمع . ويجدر الاشارة هنا اننا اليوم قبل الغد في أشد الحاجة الى وجود قوة بشرية مسلحة بأهمية التعليم المستمر وأهمية التدريب لمعرفة الاتجاهات المعاصرة في المجال .

تصدر امكتبة في مجال النشر العلمي عدد من المطبوعات والمجلات العلمية مثل "مجلة الفهرست" وهى مجلة علمية محكمة تعنى بقضايا اتاحة المعرفة ومؤسساتها وتصدر فصليا عن مركز الخدمات الببليوجرافية احدى مراكز الادارة المركزية لدار الكتب المصرية

تقدم المكتبة موضوع الدراسة لروادها عدد من الخدمات غير التقليدية مثل خدمة الوسائط المتعددة وخدمة المكتبة الرقمية . فتقدم خدمة الوسائط المتعددة من خلال توفير وسائط متعددة مثل الكتب المصورة على أفلام ميكروفيلم .مثل :كتاب وصف مصر وكتاب مساجد مصر ، وكتاب العمارة الاسلامية وخطب الزعيم مصطفى كامل ...الخ كما تقدم مجموعة من اوائل المطبوعات (1862 -1900) مصورة على ميكروفيش وتبلغ 280 مطبوع من اصل 1163عنوان فضلا عن تقديم العديد من الأقراص المليزرة CD's التي تغطى كافة الموضوعات وبمختلف اللغات العربية والانجليزية والفرنسية والإسبانية. الى جانب خدمة الانترنت .

اما خدمة المكتبة الرقمية بدأت عام 2015 برصيد مبدئي من مقتنيات الدار في شكل رقمي لإتاحة قاعدة بيانات دار الكتب من مجموعاتها المختلفة من خلال (60) جهاز حاسب آلي محمل عليه 13،56الف عنوان عربي ، 7092 خريطة ، 18 مخطوط أصلى ، 474 مخطوطات على ميكروفيلم. (مقابلة مديرة قاعة المكتبة الرقمية يوليو 2017)

وفى مقابل تقديم الخدمات السابقة يلاحظ غياب بعض الخدمات على الرغم من أهميتها ،مثل خدمة الاعارةالخارجية من خلال المبنى الرئيسي لدار الكتب بموقع كورنيش النيل ، وخدمة الاعارة التبادلية ، وخدمة الاحاطة الجارية ، وخدمة البث الانتقائي للمعلومات ، وخدمة توصيل الوثائق .

٣ / ٩ الأنشطة :

وفقا للإحصاء ال سنوى2016 لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار للمكتبة موضوع الدراسة والعنصر 9 / 3 من قائمة المراجعة تقدم دار الكتب مجموعة من الأنشطة كا بتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٤)الأنشطة التي تقدمها دار الكتب المصرية عام ٢٠١٦

نوع النشاط	عنوان النشاط	مكان النشاط	التاريخ
المعارض	معرض الصالون الثقافي للكتاب بالجزائر	خارجي	٢٣ / ١٠ / -١ / ١٠ / ٢٠١٦
	معرض الشارقة الدول للكتاب	خارجي	٢ / ١١ / -١٢ / ١١ / ٢٠١٦
	معرض الكويت الدول للكتاب	خارجي	١٦ / ١١-٢٦ / ١١ / ٢٠١٦
المؤتمرات	مؤتمر لفاعليات الاحتفال باليوم العالمي للكتاب	هيئة الكتاب	٢٦ / ٤ / ٢٠١٦
	المؤتمر السنوي الأول لمركز بحوث أد بالأطفال	مركز بحوث وأدب الأطفال	٢٠ / ١١ / -٢١ / ٢٠١٦
	المؤتمر السنوي للافلا	خارجي	
الاحتفاليات	يوم الكتاب العالمي	دار الكتب	٢٦ / ٤ / ٢٠١٦
	موسم النشاط الثقافي بالمكتبات الفرعية	دار الكتب - ادارة المكتبات العامة	٨ / ٩ / ٢٠١٦
	توزيع جوائز مسابقة ورشة عمل اليوم العالمي للكتاب	دار الكتب	٢٨ / ٤ / ٢٠١٦
	مرور ١٤٠ عام على ميلاد طلعت حرب	دار الكتب	٢٤ / ١١ / ٢٠١٦
	مولد النبوي الشريف	دار الكتب-المكتبات الفرعية	١٥ / ١٢ / ٢٠١٦
أمسيات	السحاب لسيد حجاب	دار الكتب	١٦ / ٦ / ٢٠١٦
	صياغ متصل	دار الكتب	٢٣ / ٦ / ٢٠١٦

يلاحظ من الجدول السابق تصدر الاشتراك في المعارض العربية، والمؤتمرات الداخلية والخارجية، والاحتفاليات بالمناسبات الثقافية العلمية والوطنية والدينية بين ما تقدمه المكتبة من أنشطة ، تليها الأمسيات، وان دل ذلك على شيء فانه يدل على حرص دار الكتب على فتح آفاق الاتصال مع العالم العربي، والأجنبي كالاشتراك في الافلا، والاهتمام بالمناسبات العلمية والدينية والرموز الوطنية، وجميعها تعد مساهمة لإرساء مبدأ توفير الشراكة بن مؤسسات المكتبات وغيرها من المنظمات على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي. اذ يعد نا تج العمل الجمعي التعاوني أفضل من عمل الفرد أودع الى ظهور البدائل وحل المشكلات وتفادى الأزمات .

٣ / ١٠ المشروعات: قامت المكتبة موضوع الدراسة خلال عام ٢٠١٦بعدد من المشروعات كالتالي :

١- مشروع اعادة توزيع وتنظيم رصيد دار الكتب ويتضمن : مشروع رقمنه رصيد دار الكتب المتمثل في أوائل المطبوعات

ومحتويات المكتبات المهداة ، والدوريات العربية ، والمخطوطات والبرديات وغيرها من مصادر المعلومات . وما زال العمل جاريا . وعلى الرغم من أهمية هذا المشروع الذى يحقق احد سمات مجتمع المعرفة الا انه يسيرفى خطوات حثيثة (المقابلة لمديرة المكتبة الرقمية

-2 مشروع الاعداد الفني للكتب الأجنبية ،والشرقية ،والمكتبات الخاصة والمهداة

-3 مشروع تنظيم المخازن العربية المخازن الأجنبية . ويهدف هذان المشروعان اعادة تنظيم وتخزين مصادر المعلومات من الكتب والدوريات المكدسة (www.darelkotob.gov.eg)واعطاء مساحة للإضافات الجديدة في المستقبل

٣/١١المشكلات والمعوقات التي تواجه دار الكتب المصرية والعاملين بها :

تتمحور المشكلات والمعوقات التي تواجه دار الكتب القومية موضوع الدراسة كالتالي :

- عدم استكمال البنية التكنولوجية الأساسية اللازمة لاستكمال مقومات المكتبة نحو التحول الى المكتبة الرقمية مما يؤثر سلبا على مستوى أداء العمليات الفنية وخدمات المكتبات والمعلومات

- ضعف نقاط النت في قاعات الاطلاع

- عدم اتاحه الانترنت للعاملين، على الرغم من أهميته في ضبط وجودة وسرعة ما يقمون به من مهام ومسئوليات

- غياب السياسات المكتوبة المنظمة للعمل ،مع البطيء الشديد في اصدار اللوائح الملائمة لاحتياجات عصر مجتمع المعرفة

- عدم وضوح الرؤية والرسالة والهدف للخطة التنفيذية لدار الكتب من جانب العاملين

- قدم أجهزة كل من التصوير قرائه الميكروفيلم ، الحاسب الآلي، مع غياب الصيانة الدورية، بالإضافة الى تهالك افلام الميكروفيلم ،ممالق الحاجة الملحة لإعادة طبعها حتى لا تفقد كلية.

- عدم تتزويد قاعات الاطلاع بالأجهزة الكافية مثل شاشات الكومبيوتر وماكينات التصوير الورقي والتكيفيات

- التركيز في عمليات التطوير على الناحية الشكلية اكثر من الناحية العملية.(مقابلة مع احد مديري الادارات)

- ضعف الميزانية السنوية المخصصة للخدمات والأنشطة

- وجود المنافسة المتزايدة في كيفية الحصول على المعرفة بسهولة ،مع انتشار وسائط المعلومات المتعددة ، والانترنت والمكتبات الالكترونية والنشر الإلكتروني ، الأمر الذى يشكل تحدى كبير للمكتبة الوطنية المصرية أكثر من أي وقت أخر والتي تدفع بها بعيدا عن أداء دورها وتعزيز رسالتها في عصر مجتمع المعرفة

- التغيير السريع للقيادة العليا ، اذ توارد على الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية اكثر من أربع رؤساء مجلس ادارة ، وثلاث مديرين للإدارة المركزية لدار الكتب المصرية في غضون سنتين ونصف

تقريبا. الأمر الذى يشكل عقبة أمام كل قيادة ومسئول في اتاحة الوقت الكافي لتقييم الوضع الحالي والوقوف على نواحي القوة والضعف والعمل على دعم نقاط القوة وتطوير نقاط الضعف والبدء من حيث انتهى الآخرين وليس لبداية من الصفر.

- صعوبة تحديث اللوائح والقوانين المنظمة لسير الأعمال اليومية ، والإجازات ، والمكافئات المالية

١٢/٣ المشروعات المستقبلية :

وفقا للعنصر الثاني عشر من قائمة المراجعة تبين ان المشروع الأول والثاني الذى لم يستكمل في مشروعات عام ٢٠١٦ ما زال جاريا في مشر وعات ٢٠١٧، واضافت اليه ضبط وجودة الفهرس الآلي ، ومشروع رقمنه وصيانة واتاحة التراث الموسيقى بهدف تحويل التراث الموسيقى لدى دار الكتب من اسطوانات قديمة الى نسخ رقمية حديثة وحفظها من الضياع للأجيال القادمة.

النتائج والتوصيات :

(أ) النتائج :

أسفرت الدراسة عن مجموعة من نقاط القوة التي تكشف عن مقومات المكتبة موضوع الدراسة، وقدرتها على المساندة في بناء مجتمع المعرفة، وعدد من نقاط الضعف التي تقف عثرة امام تحقيق قدرتها في بناء مجتمع المعرفة المصري الحقيقي.

النقاط القوة وتتمثل فيما يلى:

تم تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة ضمن استراتيجية المكتبة للأعوام ٢٠١٢- ٢٠١٦ بنسبة حوالى ٥٠٪ ولكن دون النص الصريح بذلك مثل:

تتمتع دار الكتب المصرية بانها تجمع بين المكتبة الوطنية والمكتبة العامة الذى يسمح لها بمساحة كبيرة لخدمة المجتمع وتوفير الخدمة الشاملة لجميع أفراد المجتمع من الشباب والكبار والأطفال للحصول على المعلومات واستخدامها من خلال ادارة خدمات القراء ، وادارة المخطوطات ، وادارة الخدمات المكتبية العامة.

تتمتع دار الكتب باقتناء ثروة عظيمة من كافة أنواع أوعية المعلومات الممثلة في رصيدها من المخطوطات والبرديات وأوائل المطبوعات والوثائق والمسكوكات والخرائط ذات التاريخ المتقدم والنوت الموسيقية والاسطوانات وشرائط الكاسيت. وجميعها

يساعد على استحضار اضاءات التراث المعرفي العربي في تشكيل النموذج المعرفي واثراء التنويع الثقافي داخل الأمة ودعمه وحفظه للأجيال القادمة .

تنوع محتوى مجموعات الرصيد يعمل على سد حاجات ورغبات أغلبه كبيرة من فئات المجتمع بثقافاتهم المختلفة

تحرص دار الكتب المصرية على تدريب العاملين وفق خطة وبرامج مكتوبة لرفع مستوى أدائهم في مجالات متنوعة تتلاءم مع متطلبات العصر مثل الحاسب الآلي ،تكنولوجيا الاتصالات ،الفهرسة المقروءة آليا ، التحويل الرقمي لأوعية المعلومات ،تطبيقات الانترنت في المكتبات ادارة الوقت ،القيادة الناجحة ...الخ

تتوجه دار الكتب المصرية بالتحول ببطيء نحو انتاج المعرفة وتوظيفها بكفاءة في البيئة الاجتماعية من

خلال اصدار النشرة المصرية للمطبوعات بالشكل التقليدي سابقا والشكل الإلكتروني حاليا ، واصدار بعض المطبوعات والدوريات العلمية من خلال المراكز العلمية التي تتبعها المؤسسة الأم مثل مركز تحقيق التراث ،ومركز تاريخ مصر المعاصر، ومركز الخدمات الببليوجرافية والحاسب الآلي ،ومركز توثيق وبحوث أدب الأطفال .

تتبنى المكتبة مشروعات تشير الى التزام المكتبة بتبني مظهر تكنولوجي يضمن التماشى مع متطلبات العصر، بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الاتصالات في أداء بعض الوظائف والخدمات مثل انشاء الفهرس الآلي ،وتوفير خدمة المكتبة الرقمية لإتاحة قاعدة بيانات دار الكتب من رصيد مجموعاتها المختلفة ، وخدمة المسح الرقمي لصفحات الصحف والدوريات ، وخدمة الوسائط المتعددة ، ومشروع رقمنه المخطوطات والتراث الصحفي والدوريات باللغة الانجليزية ومشروع توثيق ورقمنه التراث الموسيقى باللغة الانجليزية ضمن رصيد الدار.

تقوم المكتبة بتنظيم الندوات واللقاءات والمؤتمرات العلمية والاشتراك في المعارض الداخلية والخارجية ، والاشتراك مع غيرها من المنظمات على جميع المستويات المحلية والاقليمية والعالمية ، كما تقوم بالعمل بالتبادل مع المكتبات الأخرى كمركز وطني للتبادل

مما يساهم في نشر الثقافة المعلوماتية لدى افراد المجتمع ، وتوفير ثقافة الشراكة التي تؤكد على أن ناتج العمل الجمعي أفضل وأخصب من عمل الفرد ، فضلا انع أعى الى ظهور البدائل وحل المشكلات وتفادى الأزمات

وكذلك العمل كمركز وطني للترقيمات الدولية ،كما انها تقوم بتطبيق حقوق الملكية الفكرية في عصر اصبحت فيه المعلومة هي المحرك الأساسي للحياة .

ويلاحظ مما سبق أن عرض نقاط القوة السابقة، يعد من مقومات ومتطلبات مجتمع المعرفة. وعلى ذلك يمكن القول ان دار الكتب المصرية بما لديها من مقومات انتاج المعرفة يمكنها أن تقلل من الهوة بين دول العالم حتى الأكثر تقدما منها وذلك من خلال انتاج المعرفة التاريخية والوثائقية والأثرية والقانونية واللغوية وغير ذلك من أنواع المعرفة ،التي تعتمد على مخزونها من الوثائق لتساهم في زيادة الدخل القومي ، فالآن أصبحت المعرفة ليس فقط أساس القوة ولكن أيضا أساس النجاح والتقدم . (عبد المالك بن السبتى ٢٠١٢)

كما يلاحظ قيام دار الكتب المصرية بمعظم الخدمات الأساسية التي يجب أن تقوم بها المكتبات الوطنية سواء من خلالها او من خلال شبكة المكتبات العامة التابعة لها او من خلال المراكز العلمية التابعة للمؤسسة الأم (الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

نقاط الضعف :

غياب الدور الذى يجب أن يلعبه الموقع الرسمي لدار الكتب المصرية من حيث التواصل الخلاق والديناميكي مع جمهور المستفيدين

انخفاض نسبة القوة العاملة في دار الكتب موضوع الدراسة في مجال تخصص الحاسبات والاتصالات الذى يعد من الركائز الأساسية لمتطلبات مجتمع المعرفة .

ضعف مجموعات الكتب والدوريات الخاصة بالمكفوفين وضعاف البصر مقارنة بمجموع الكتب والدوريات المتاحة للمستفيدين العاديين مما يشكل اتجاه سلبى من جانب الباحثين المكفوفين لشعورهم بعدم تحقيق العدل والمساواة بين أقرانهم من المبصرين .

ضعف مجموعات رصيد المكتبة من الانتاج الفكري الأجنب وخاصة في مجموعات المراجع وقواعد البيانات والدوريات.

غياب خدمة المراجع الالكترونية، وخدمة الاحاطة الجارية ،وخدمة البث الانتقائي للمعلومات، وكذلك خدمة تبادل الاعارة وخدمة توصيل الوثائق وهى جميعا من الخدمات التي تجعل المكتبة ترقى بأدوارها ومكانتها بين المكتبات الاخرى

التغيير السريع للقيادة العليا ، اذ توارد على الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية اكثر من اربع رؤساء مجلس ادارة وثلاث مديرين للإدارة المركزية لدار الكتب، في غضون سنتين ونصف تقريبا. الأمر الذى يشكل عقبة أمام كل قيادة ومسئول في اتاحة الوقت الكافي لتقييم الوضع الحالي والوقوف على نواحي القوة والضعف والعمل على دعم نقاط القوة وتطوير نقاط الضعف والبدء من حيث انتهى الآخرين، توفيرا للوقت والجهد والمال.

التركيز في مجال الاعلام والنشر للتراث المخطوط واوائل المطبوعات

(ب)التوصيات :

لا سبيل لولوج مجتمع المعرفة الا ببناء ما يؤهل المجتمع المصري لإنتاج وابداع المعرفة من خلال مؤسساته المختلفة ومنها المكتبات بعامة والمكتبة الوطنية بخاصة . وفى هذا الصدد نوصى ببعض المقترحات التالية:

١- ادراج متطلبات مجتمع المعرفة صراحة وبوضوح ضمن استراتيجية دار الكتب المصرية للسنوات المقبلة٢٠١٧- ٢٠٢١ ،مع الايمان بان المعرفة جزءا رئيسيا في مجال الابتكار والابداع والتكيف مع متغيرات العصر وتفعيل العلاقة بين ادارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات وادارة الجودة الشامل كنموذج استراتيجي للمكتبة

٢ بذل الجهد والاهتمام مع الالتزام باستكمال البنية التحتية التكنولوجية كأحد الركائز الأساسية لمجتمع معرفة مصري حتى تستطيع المكتبة مسايرة ومتابعة التطورات المتلاحقة في مجتمع المعرفة العالمي .

٣-العمل على سرعة تقييم موقع المكتبة على الانترنت والعمل على تحديثه وتطويره حتى يمكن تحقيق الغرض من انشائه وافادة مجتمع المستفيدين من مميزاته توفيرا للوقت والجهد والمال .

٤- العمل على زيادة ميزانية دار الكتب المصرية من جانب ،وفتح نظام التعاون والمشاركة مع المكتبات الأخرى في الداخل والخارج من جانب آخر ، حتى يتسنى ايجاد حلول لمشكلة نقص الميزانية وضعف مجموعات الدار من مصادر المعلومات الحديثة وبخاصة في الانتاج الفكري الأجنب المطبوع او الإلكتروني .وكذلك يمكن فتح آفاق جديدة من خلال تبادل الاعارة على جميع المستويات المحلية والاقليمية والعالمية .

٥- الاسراع في استكمال تنفيذ مشروع المكتبة الالكترونية للمساهمة في انجاح مشروع الحكومة الالكترونية ، احدى أذرع مجتمع المعرفة والوصول اليه.

٦-على المكتبة الوطنية المصرية التحول نحو تقديم خدمات مكتبيةوانشطة ومشروعات قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى لتساهم في التجهيز لمجتمع المعرفة ، حيث تغيرت الأحوال ، فبعد ان كانت الحالة تتطلب انتقال طالب الخدمة الى المكتبة ،فأصبح الآن، بالإمكان الحصول على الخدمات من خلال عالم أساسه (اتصل ولا تتنقل) فالثورة العلمية التقنية اخترقت كل الحواجز والحدود واصبحنا نعيش المجتمع

التخيلي الافتراضي الذى يتعامل فيه الناس دون ان يتقابلوا وجها لوجه ويذلك يمكن تقديم الاستشارات والبحوث والتعليم عن بعد (عبسوى ٢٠٠٨)

٧- يجب على متخذي القرار والقيادة العليا لنظام المعلومات والمكتبات في مصر الدعم الكافي لدار الكتب المصرية والايمان بدورها في بناء مجتمع المعرفة المصري .

٨- العمل على جعل دار الكتب المصرية كمؤسسة بحثية في مجال المكتبات والمعلومات وان تسترد دورها في قيادة العمل المكتبي والثقافي والبحثي .

(ج) الخاتمة :

خلصت الدراسة أن دار الكتب المصرية بممارستها الحالية من وظائف ومهام وخدمات وانشطة على مقربة من التجهيز والمساهمة في التحول نحو مجتمع المعرفة ولكن بخطى بطيئة ،نظرا لضعف البنية التحتية التكنولوجية وعدم وجود التحفيزات اللازمة من جانب المسئولين عن سياسة المعلومات والمكتبات في مصر . في الوقت الذى تشهد فيه المكتبات الوطنية تحولا كبيرا في تغيير أنماط وسلوكيات المستفيدين من جانب وفى أنماط الخدمة المكتبية للحصول على المعلومات وتعزيز مكانتها ودورها لدى المستفيدين في ظل التطورات الالكترونية المذهلة والسريعة ، حيث ستكون مكتبة المستقبل هي المكتبة الرقمية التي تتكيف مع مجتمع المعرفة . والسؤال الذى يطرح نفسه في هذا الصدد ... كيف نبدأ؟ يمكن ان نقول أن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة وان البداية تكون من القرار السليم بعد دراسة واعية ،وارادة قوية ،وخطة استراتيجية دقيقة وواضحة وقابلة للتنفيذ، ومحاسبة المخطئ وفقا للقانون.

المراجع العربية

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. المكتب الإقليمي للدول العربية . تقرير التنمية الانسانية العربية للعام 2003. (2003) نحو اقامة مجتمع المعرفة، متاح على http: / /www..UN.org / ar تاريخ الاطلاع ٢٠ / ٧ / ٢٠١٧

تقرير المعرفة في العالم العربي : قراءة مركبة . / http: / /www.Ifla.org تاريخ الاطلاع ٢٠ / ٧ / ٢٠١٧

ج.م.ع. وزارة الثقافة والارشاد القومي(١٩٦٤) دار الكتب في عهد الثورة : بول يو١٩٥٢- ١٩٦٤. القاهرة: مطبعة دار الكتب

حجاب محمد منير (٢٠٠٣) .الموسوعة الاعلامية . القاهرة : دار الفجر .

حمد ابن ابراهيم العمران (٢٠٠٣) المكتبة الرقمية وحماية حقوق النشر والملكية الفكرية .- مجلة المعلوماتية ع ٢، (٢٠٠٣) ص ص ٢٨- ٢٠

عبد المالك بن السبتى (٢٠١٢).دور المكتبة الوطنية في التوجه نحو ارساء قواعد مجتمع المعرفة : المكتبة الوطنية الجزائرية نموذجا .المؤتمر ٢٣ للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الدوحة قطر ١٨-٢٠ نوفمبر

على على حبيش (٢٠٠٢).مجتمع المعرفة : ص١٩٥-٢٤١ في كتابه : الموجة الثالثة وقضايا البقاء .ـــ مؤسسة الأهرام

مجموعة من المؤلفين (2013) مؤشرات أعلم لقياس أداء المكتبات (الوطنية – الأكاديمية ...) /

مجموعة من المؤلفين .- جدة

محمد ابن احمد (2005). مجتمع المعرفة ومؤشر رأس المال الفكري .__المجلة العربية للعلوم والمعلومات .-ع5(يونيو 2005).ص ص101-95

محمد السيد سعيد .ما ذا يعنى مجتمع المعرفة ؟ .- الاهرام .-(29 يوليو 2002) .-ص10

محمد فتحي عبد الهادئ (2007) مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق .__ط1.__القاهرة : الدار المصرية اللبنانية (علم لمكتبات والمعلومات المعاصر).

محمد فتحي عبد الهادئ (2002)المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب القرن الواحد والعشرين .القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب .

محمد فتحي عبد الهادئ ونبيلة خليفة (2009) المكتبات الوطنية .- ط-1. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .

محمود عبد الكريم الجندي. مجتمع المعرفة في البلدان العربية :المسئوليات وآليات التنفيذ .__ المكتبات الآن .__ ،ع2 ،يونيو2004) ص ص35-19

محمود فهمى حجازي(1997) دار الكتب والوثائق القومية في اطار المنظومة المصرية للمعلومات على مشارف القرن الحادي والعشرين . دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ،ع1 ص ص 79-11

مروة شاكر (2014) الأساليب الرقابية في المكتبات العامة المصرية وتأثيرها على مبادئ الحرية الكرية : دراسة ميدانية (رسالة ماجستير) اشراف زين الدين عبد الهادي ونوال محمد عبد الله كلية الآداب – جامعة حلوان .

مروع حسن شراحى ، راشد زيد المزيد. ما مستقبل المكتبة الرقمية في المملكة العربية السعودية .- مجلة المعلوماتية ع5 يناير ص ص38-30

مها سعد محمود محمد (2017) ادارة المكتبات الوطنية : دراسة مقارنة (رسالة ماجستير) اشراف زين الدين محمد عبد الهادي وتغريد ابو الحسن راضي كلية الآداب –جامعة حلوان

نوال محمد عبد الله (2005) خدمات المعلومات للمكفوفين في مكتبات الجامعات المصرية .دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات .مج 10 ع 1 (يناير 2005(ص ص 134-95

المراجع الأجنبية:

Newtons' &Sue White (1995)" A librarian without a library: the role of the librarian / in an electronic age "retrieved from http: / /linews.org / articles

تاريخ الاطلاع ٣٠ / 7 / ٢٠١٧

Robert، lane (www.fasrc.org /) داخل محمد بابكر العوض. الواقع التطبيقي لنموذج مجتمع المعرفة وانعكاساته على البيئات العربية . تاريخ الاطلاع ٢ / ٨ / ٢٠١٧

المواقع الأجنبية :

تاريخ الاطلاع ٢٥ / ٧ / http: / /ifla.org٢٠١٧

اتحاد المكتبات الجامعية التونسية : مشروع مقترح

ايمان العلوي

مقدمة

إن بروز مجتمع المعرفة و المعلومات أفقا و سياقا و شرط ضروري لتحقيق إنسانية الإنسان، يمثل المجتمع حدث الألفية الأكبر وهو حدث سيحدد إلى حد كبير طريقتنا إلى

العمل و الاتصال و الخلق و الإبداع و التصور و التعامل مع التوترات و الأزمات كما يحدد قدرتنا على الاستفادة من رصيد المعلومات الذي توفره التكنولوجيا الحديثة للمعلومات و الاتصال و هي في أوج تطورها حيث يعتبر مفهوم مجتمع المعلومات و المعرفة مقاربة ذات شمولية وهو موضوع على درجة عالية من الأهمية اعتبارا أن عمرا جديدا قد بدا و انه مسار مستحدث يستند إلى المعلومات باعتبارها طاقة بأتم معنى الكلمة و إن من افرازاته منهج جديد مستحدث في التفكير

و أسلوبا في الحياة و نشأة اقتصاد لا مادي و نمط عيش ذو خصوصية . إذ يعتبر مجتمع المعرفة المجتمع القائم على المعلومة فرصة تاريخية لتحقيق نسبا عالية من النمو و التوازنات الاجتماعية الأوفى و مشاركة أوسع في صياغة القرار ضمانا لتنمية مسترسلة. و بالنظر إلى التطور الجذري الذي لحق تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و حاجات المجتمع في زماننا الراهن ، ما يجعلنا ندرك إن البشرية مقبلة في قادم الأيام و السنين على تحولات نوعية ستشمل مختلف مكوناتها و قواعد انتظامها فضلا عن قيمها و أعرافها و أذواقها.

لم يستثني التصور الجديد للمجتمع تحت مسمى «مجتمع المعلومات» أحدا من مجالات التنمية المجتمعية لا سيما مرافق و مراكز المعلومات باعتبارها ركيزة من ركائز المعرفة و التنمية للمجتمع ، فقد انخرطت هذه الأخيرة بدورها تحت ظل المجتمع المعرفي القائم بالأساس على المعرفة كيف لا و هي المحور الأول للمعلومة و وليدته، من بين مرافق المعلومات نذكر المكتبات الجامعية و الأكاديمية حيث أن دور المكتبة الجامعية لا يمكن بحال من الأحوال تجاهله من مبدأ أنها المصدر الأول لكل نشاط علمي بحثي أو تنموي حيث إن هذه الأخيرة تلعب دورا مهما في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع كيف لا وهي التي تقدم المعرفة للطلبة و الباحثين الذين يمثلون دعامة المجتمع و ركيزته . حيث انه منذ وجودها الأول من أهم العوامل الفاعلة في التأسيس الحضاري للأمم عبر تاريخ الإنسانية جمعاء.

و من دون شك فان دور المكتبات يمثل الدور الأهم في المنظومة الجامعية حيث تسند لمرافق المعلومات مهمة ووظيفة جديدة تتمثل في تكوين باحث ومواطن قادر على الاندماج في محيط عالمي معقد و قادر على تعبئة موارد المعرفة و تكنولوجيا حديثة في الوقت المناسب لمعالجة المشاكل و حلها و بالتالي الإسهام بصفة شريك في صياغة مخيال اقتصادي و علمي جديد موجه للإنسانية و مستقبلها القريب و المتوسط و البعيد . إن هدف أي مكتبة جامعية أو مركز معلومات أو شبكة مكتبات هو تقديم خدمات المستفيدين و ذلك باعتبار أنها مؤسسات مسؤولة في أوعية المعلومات على اختلاف فئاتها كما هو راسخ في أذهاننا من حديث الذاكرة الخارجية للأستاذ الدكتور «سعد هجرسي»هي تتولى في البداية وظيفة الاختيار و الاقتناء لهذه الأوعية ثم تقوم بالتنظيم الفني للأوعية المقتناة و تعمل على ضبط محتوياتها ثم هي المسؤولة في النهاية عن استرجاع هذه الأوعية أو الملائم من محتوياتها خدمة للقراء و الباحثين كلا حسب حاجته».

و قد تطورت الإجراءات التي تتبعها المكتبات و مراكز المعلومات لتأدية الوظائف المطلوبة منها و كذلك لتقديم الخدمات التي تعهدت بها و ذلك بدخول التكنولوجيا الحديثة و خاصة تكنولوجيا الحاسب الآلي و تكنولوجية الاتصال عن بعد هذا مما أدى إلى تطور دور المكتبات على اختلاف أنواعها (مكتبات عامة ، مكتبات جامعية، مكتبات مدرسية ، مكتبات متخصصة ...) لتصبح شريكا فاعلا في نمو المجتمع و تحقيق التنمية المستدامة .

تسهم المكتبات إسهاما هاما في عملية التنمية من ذلك إتاحة المعلومات و التنمية في المجتمع إلى جانب تكنولوجيات الاتصالات و المعلومات . يمثل بناء مجتمع المعلومات و المعرفة بالنسبة إلى تونس خيارا وطنيا أساسيا تعمل من اجل انجازه في إطار مقاربة شمولية و ذلك بفضل إصلاحات هيكلية متواصلة و دعم للبنية التحتية الأساسية في مجال تكنولوجيا الاتصال و تطوير مرافق المعلومات لاسيما المكتبات الجامعية و ذلك بتطوير خدماتها و تحسين جودة الخدمة المسداة للمستفيد.

تحاول الباحثة من خلال هذه الورقة العلمية تقديم مؤسسات المعلومات و مرافق المعلومات و تحديد مسؤولياتها في دعم مجتمع المعرفة و ذلك من خلال التطرق لأدوارها و الإشارة للتحديات و المقومات و ذلك من خلال دراسة نموذج المكتبات الأكاديمية و إبراز دورها في إرساء مجتمع المعرفة و تحقيق أهداف رؤية الأمم المتعددة لسنة 2030 في إبراز دور المكتبات في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع .

ما هي العلاقة القائمة بين مجتمع المعلومات و التنمية المستدامة ؟

و ما مدى تأثير مرافق المعلومات في تحقيق التنمية المستدامة داخل المجتمع ؟

ما هي أشكال التجربة التونسية في هذا السياق ؟

مشكلة الدراسة :

- تسعى الباحثة من خلال هذا العمل إلى طرح مشكلة تأثير مؤسسات المعلومات و مسؤوليتها في دعم و تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع . أما الإشكالية الجوهرية التي تحاول الباحثة طرحها من خلال ورقة البحث هذه هي دور المكتبات الأكاديمية و الجامعية في دعم النمط المجتمعي الجديد الذي يسمى مجتمع المعرفة و ذلك من خلال دراسة مقترح إنشاء اتحاد مكتبات جامعية تونسية.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في طرح مقترح إنشاء اتحاد مكتبات جامعية تونسية و دراسة مدى تأثير هذا المشروع المقترح على تنمية خدمات المعلومات للمستفيدين و بالتالي التأثير الايجابي و الدعم لهذه المرافق المتخصصة في دعم التنمية المستدامة بالمجتمع التونسي باعتباره مجتمع في طور النمو.

أهداف الدراسة :

تسعى الباحثة من خلال ورقة البحث هذه تحقيق جملة من الأهداف و يلي :

١. تعريف مجتمع المعرفة و تحديد خصائصه

٢. دور مرافق المعلومات في دعم التنمية المستدامة.

٣. تأثير مشروع اتحاد مكتبات جامعية على خدمات المكتبات الجامعية و دورها في دعم مجتمع المعرفة و التنمية المستدامة .

منهج الدراسة :

- تعتمد الدراسة على منهج المسحي التحليلي.

حدود الدراسة :

حدود موضوعية : تتناول ورقة البحث هذه بالدرس موضوع إرساء مشروع إرساء مكتبات جامعية تونسية و دعمها لإرساء مجتمع المعرفة و تحقيق التنمية المستدامة

حدود مكانية : تقتصر ورقة البحث هذه على دراسة حالة الجمهورية التونسية من خلال دراسة مشروع مقترح إرساء اتحاد مكتبات جامعية و دوره في إرساء مجتمع المعرفة و تحقيق التنمية المستدامة

حدود زمانية : أجريت هذه الدراسة في شهر جويلية و أوت سنة ٢٠١٧ .

تمهيد: شهد العالم عبر تاريخه الطويل تطورات متلاحقة و تحولات كبيرة في طرق و أساليب الحياة و المعيشة حيث استجدت لديه احتجاجات عديدة بعد أن كان يعتمد على الزراعة لمدة من الزمن حتى حدثت الثورة الصناعية لتلبي له احتياجاته المستجدة و تغير بشكل جوهري أنماط حياته. ثم ما لبثت المجتمعات و خاصة المتطورة اقتصاديا أن تطوي صفحة العصر الصناعي لتفتح صفحة جديدة لعصر المعلومات الذي تعيشه اليوم. و قد أحدثت هذه الثورة نقلة هائلة في حياة الإنسان و غيرت الكثير من مفاهيمه الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية . و مازالت هذه الثورة منتشرة و قوية بعد ان اخذ المجتمع الصناعي يتخلى عن مكانه لمجتمع جديد يعمل غالبية أفراده في المعلومات و ليس في إنتاج السلع و البضائع .

إن نسق التطور العلمي و التكنولوجي و عولمة سوق تكنولوجيات الاتصال قد أديا إلى الانجاز على نطاق واسع بوسائل إعلامية تزداد يوما بعد يوم قدرة على الانجاز. و تبعا لذلك فقد طرا تغييرا على مفهوم العمل ذاته. فبينما كنا نعيش على مفهوم العمل يجعل منه نشاط في سياق محدود مكانيا صنفا من المعلومات و الحركات و السلوكيات و المعطيات التي لا يطرأ عليها إلا تفسير طفيف حيث أصبحنا اليوم ندخل عهدا لم يعد العمل إلا قليلا يحدد بالمعرفة و المهارة باعتبارهما كفايات نهائية في مجال معين من مجالات النشاط بقدر ما يحدد بأنه القدرة و الأهلية المتوفرة عند المهني على صياغة رؤية و تصور طريقة و تقنية معالجة للمعلومات ملائمة للمهمة المطلوب انجازها و ذلك انطلاقا من زخم المعلومات المتوفرة لديه. يوصف العصر الذي تعيشه اليوم بأنه عصر المعلومات و قد لازمته هذه الصفة تماشيا مع ما درج عليه المؤرخون و الباحثون على إطلاق صفة على كل عصر فقد تعاظم دور المعلومات لدرجة انه أصبح أهم مورد من الموارد الاقتصادية لأي مؤسسة و الأكبر أثرا في حياتها الاقتصادية و قد أدى التطور في المعلومات بفروعها المختلفة و مجالاتها شاسعة و الانتشار الواسع للأنظمة المعلوماتية المتكاملة التي تظم طيفا واسعا من البرمجيات ووسائل الربط الشبكي التفكير بطرق تعاضد هذه الوسائل أداء الهدف الذي يسعى المؤسسات إلى تحقيقه عن طريق هذه الوسائل.

تعريف مجتمع المعلومات : يعد مجتمع المعلومات نمط مجتمع جديد وهو بديل للمجتمع الصناعي فهو مجتمع يقوم على المعلومة و يتم تداول هذه الأخيرة كسلعة استهلاكية حيث أصبحت من المقاييس الأساسية لقياس قوة و ضعف الأم المؤشر الأول في تقدم الشعوب و تخلفها حيث تصبح القوة الأولى التي تحدد الاستراتيجيات و تعزز التوازنات السياسية و الاقتصادية و العسكرية.

في تعريفات مجتمع المعلومات أيضا نذكر: «هو مفهوم يرى التحول من مجتمع صناعي إلى مجتمع

حيث المعلومات في أكثر أشكالها اتساعا و تنوعا هي القوة الدافعة و المسيطرة وهو المجتمع الذي يشغل معظم أفراده بإنتاج المعلومات و جمعها و خزنها أو معالجتها».[1]

لمجتمع المعلومات خصائص نذكر منها :

خصائص تقنية : لمجتمع المعلومات خصائص تقنية من أهمها ما يعرف بالذكاء الصناعي و الرقمية و التقنية المعلوماتية.

خصائص اقتصادية : لقد تكاثرت المصطلحات التي تشير إلى اقتصاد المعرفة حيث أن مجتمع المعلومات ليس وليد الأمس أو اليوم إنما هو إنتاج لمسار من التحول و التراكمات و نقطة انتهاء لسلسلة من الثورات العلمية و التحولات الاقتصادية و الاجتماعية التي يشهدها المجتمع العربي على وجه الخصوص أثناء انتقاله من مرحلة لتصبح إلى مرحلة ما بعد التصنيع حيث لم تعد السلطة بيد مالك راس المال ووسائل لإنتاج إنما بيد مالك المعلومة .(٢)

يتوقف الانتقال الفعال نحو مجتمع المعلومات على عدة عوامل و تستثني أولا قضايا البنية التحتية و القدرة على الوصول و الاتصال بمصادر المعلومات و المعارف و تطوير المحتوى بالارتقاء بكفاءة الموارد البشرية و التعاون الدولي و الإقليمي (احمد) (الهنشاتي، ديسمبر 2014) (نعيمة، 1995 ، ص 07)

خصائص اقتصادية : في حين تستمر المنتجات و الخدمات في كونها مصادر هامة للثراء رائدة في الأسواق العالمية انبثق مصدر ثراء جديد هو قطاع المعرفة و أضحت معرفة عاملا أساسيا في توليد الثروة و تحقيق الرفاهية على المستوى العالمي .

خصائص اجتماعية و ثقافية و سياسية : رغم حداثة ثورة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات فإنها نجحت في إحداث تحولات جذرية على مستوى الممارسات الاجتماعية الثقافية في المجتمعات لا سيما العربية منها وهو ما يدفع للإشارة لأهمية التفسيرات التي أحدثتها هذه الأخيرة و إلى مدى عمقها و المضامين التي تمررها لعل أبرزها مفرطة النفاذ إلى المعلومة و ثقافة الابتكار و التجديد المستمر.

يمكن الاستغناء عن المعلومات في حياة الأفراد و الجماعات في مختلف النشاطات التي يمارسها الإنسان فقد حلت محل الأرض و العمالة و راس المال و المواد الخام و الطاقة أصبحت لها أهميتها في الاقتصاد القومي و مجالات و خطط لتنمية الوطنية و القومية اتخاذ القرارات و حل الإشكالات.

تشكل المعرفة في الوقت الراهن عنصرا محددا في استراتيجيات التنمية فقد أصبحت علاقة بين التنمية و إنتاج المعلومات و توظيفها ثابتة حيث تدل الإحصائيات إن نسبة كبيرة من الناتج الإجمالي في الدول المتقدمة قائم على المعرفة لمعلومات و لتكنولوجيا أصبحت تعتبر أهم عوامل الإنتاج في اقتصاد المعرفة أصبحت السرعة في إنتاج المعرفة و القدرة على توظيفها و استثمارها في الإنتاج .

من أهم العوامل التي تحدد المستوى الاقتصادي لبلد ما. لقد أصبح قطاع المعلومات قاطرة للنمو و التطور الاقتصادي في مختلف أنحاء العالم.» (٣)

ان من مقومات التطور تحقيق تنمية شاملة و نمو اقتصادي محترم و اللحاق بمصاف الدول المتقدمة و الانخراط في النمط المجتمعي الجديد الذي يبقى مجتمع المعلومات تطويرا للتعليم حيث يعتبر التعليم مفتاح تطور المجتمعات مصدر قوتها و أساس ازدهارها و حضارتها و سر نهضتها و رخائها و يلعب التعليم و نموها التعليم العالي دورا أساسيا في إحداث التنمية الشاملة لانه هو الذي تولى على عاتقه مهمة

إعداد العنصر البشري الذي يمثل صلب العملية التنموية. هكذا تلعب الجامعات دورا مهما في إدارة هذه العملية التنموية من خلال ما قدمه من دراسات و أبحاث. و لا يمكن لأي مؤسسة جامعية أن تكون ناجحة أن احتوائها على مرفق معلومات او مكتبة جامعية ثرية و متطورة حيث يمكن اعتبار هذه الأخيرة بمثابة رئة الجامعة التي يتنفس من خلالها الطلبة و الدكاترة الباحثين و عمودها الفقري المسؤول على استقامة مسار الكلية و نجاحها.

تعريف المكتبة الجامعية : من المعروف أن المكتبات الأكاديمية المتخصصة للبحث لدراسة كانت من أقدم الأنواع ظهورا في التاريخ مثال ذلك و مكتبة الإسكندرية الشهيرة و مكتبات أثينا.

و لما أصبحت الجامعات مراكز للبحث و التعليم أصبح من الضروري إلحاقها بمكتبات كبرى لكي تؤدي وظيفتها في خدمة البحث و الدراسة حيث أصبحت هذه المكتبات مركز استماع للفكر و الثقافة و الحضارة و لا غنى عنها في العملية التعليمية و تحقيق التنمية الشاملة و المستدامة للمجتمع .

يمكن تعريف المكتبة الأكاديمية على أنها تلك المكتبة التي تنشا و تمول من قبل الجامعات أو الكليات أو معاهد التعليم المختلفة و ذلك لتقديم و توفير المعلومات و خدمات للمجتمع الأكاديمي المكون من الطلبة و المدرسين و العاملين في هذه المؤسسات المكتبة الجامعية بالمفهوم العلمي الحديث أنها إحدى المؤسسات الثقافية التي تؤدي دورا علميا هاما في مجال التعليم العالي والبحث العلمي.

المكتبة الجامعية هي مؤسسة ثقافية و تقنية و تربوية و علمية تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة و الأساتذة و الباحثين المنتسبين إلى هذه الجامعة الكلية أو المعهد العالي و ذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجوها في دراستهم و أبحاثهم من خلال توفير أرصدة معرفية تلبي احتياجاتهم و ذلك من تنظيمها و تصنيفها و فهرستها و تكثيفها تسهيلا لوصولها إلى المنتسبين إلى هذه الجامعة أو الكلية أو المعهد وهي بذلك جزء أساسي لا يتجزآ و لا يمكن الاستغناء عنه. (٤)

تعريف آخر فقد عرفها المعجم الموسوعي للمصطلحات المكتبية و المعلومات بأنها:

مكتبة أو مجموعة أو نظام من المكتبات تنشؤه و تدعمه و تديره جامعة لمقابلة احتياجات المعلوماتية للطلبة و هيئة التدريس كما تساند برامج التدريب و الأبحاث و الخدمات «. (٥)

تعريف مرافق المعلومات:

لم تظهر لمصطلح مرفق المعلومات تعريفات محددة و من استعماله في الإنتاج الفكري يمكننا استنباط معناه بان نظام تتولاه إحدى الهيئات لتقدم به خدمات معلومات المئات أو الآلاف من المكتبات و الأفراد و إذا حولنا ربط هذا التعريف شبكات المكتبات الجامعية التي نحن بصدد الحديث عنها فسيكون المقصود به هو «النظام الذي تتولاه شبكات المكتبات الجامعية لتقدم به خدمات للمكتبات و للأفراد سواء من داخل الجامعة أو من خارجها « و ذلك على اعتبار المكتبة الجامعية في الوقت الحاضر لم تعد محصورة في برج عاجي بل هي تقدم خدماتها شانها شان الجامعة الأم للمجتمع و بالتالي فهي تقدم خدماتها للباحثين.

يعتبر ميدان تكنولوجيات الاتصال و المعلومات لمختلف المجالات التي يعطيها و تقنياته المتطورة المنتجة محركا أساسيا لدفع مسار التنمية الشاملة و مقياسا جوهريا بالتقدم الأمم و على صعيد أخر يعتبر النسق السريع الذي يميز التطورات و التحولات التكنولوجية التي يستهدفها هذا القطاع الحيوي عنصرا فاعلا في تنشيط المبادلات الإنسانية على اختلاف مستوياتها الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و العلمية باعتبار

أن ثورة تكنولوجيات الاتصال و المعلومات أضحت تؤسس لشكل جديد من العلاقات بين المجتمعات و من هذا المنطلق فقد أصبح توقف الأمم على إرساء تنمية شاملة و مستديمة مشروطا بمدى نجاح هذه الأخيرة في تجسيم الاستراتجيات الملائمة قصد النهوض بمؤسسات و مرافق المعلومات.

ما هو تعريف التنمية الشاملة المستدامة ؟ و كيف لمرافق المعلومات تحقيقها؟

تعريف التنمية المستدامة : إن أحسن تعريف يمكن إعطائه لمصطلح التنمية المستدامة هو ذاك الذي ورد في تقرير اللجنة الدولية حول البيئة و التنمية المعروف بتقرير Brudtland report سنة ١٩٨٧ و الذي يعرف التنمية المستدامة على أنها «تلبية احتياجات الحاضر دون إعاقة قدرة الأجيال المستقبلية في تلبية الاحتياجات الخاصة بها و قد بينت هذه اللجنة أن التنمية المستدامة تحوي مفهومين أساسين هما :

١. الاحتياجات و لا سيما احتياجات الفقراء في العالم و الفقر يعد تلوثا للمجتمع .
٢. القيود التي أوجدتها التكنولوجيا و التنظيم الاجتماعي بخصوص قدرة البيئة على تلبية كل احتياجات الحالية و المستقبلية.

فالتنمية المستدامة تتطلب توحيد كل الأهداف الاقتصادية و الاجتماعية و البيئة لإنتاج تنمية شاملة تكون مرغوبة اجتماعيا و قابلة للنمو اقتصاديا و مستدامة بيئيا و من الملاحظ أن نظام الأمم المتحدة طور هذا المصطلح حتى أصبح يميل لاستعمال مصطلح التنمية البشرية المستدامة و ذلك نظرا لاهتمامه الكبير بالبعد الإنساني.

للتنمية المستدامة عدة أبعاد نذكر منها :

- البعد التكنولوجي : و يعني نقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة التي تستخدم تكنولوجيا نظيفة للبيئة و يمكن تعزيز التكنولوجيا من اجل التنمية المستدامة كما يلي :
- تطوير أنشطة البحث بتعزيز تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و اعتماد الآليات القابلة للاستدامة .
- تعزيز بناء القدرات في العلوم و التكنولوجيا و الابتكار بغية تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الاقتصاد القائم على المعرفة .
- كما يمكن تعريف التنمية المستدامة على أساس أنها :»إدماج الإبعاد الاقتصادية و البيئية و الاجتماعية في المشاريع و البرامج التنموية و باعتماد المقاربة التشاركية و مشاركة أصحاب المصلحة عند صياغة و تنفيذ هذه البرامج و المشاريع » (٧)
- لم تستثني تكنولوجيا المعلومات و الاتصال أي عنصر تنموي مجتمعي للمساس به و التأثير فيه و لأننا نعتبر المكتبات و مرافق المعلومات رافدا من روافد التنمية في المجتمع لأنها المزود الأول للمعلومات و المعارف فقد طال التطور التقني و التكنولوجي هذا المجال حيث حتمت التطورات التقنية و العلمية و التقدم الحضاري و انتشار التعليم و التغيرات المتواصلة في مهنة المكتبات و المعلومات إلى تطور هذه المؤسسات و مرافق المعلومات لتصبح شبكة معلومات متطورة قادرة على التعامل و التفاعل مع التطورات و الاتجاهات المعاصرة و تلبية حاجيات الباحثين و الدارسين .

و في ظل البيئة التكنولوجية الجديدة و بما أن تناول المعلومات مسالة شاملة تدعم جميع مجالات التنمية فان مرافق المعلومات يتطور دورها في المجتمع و ذلك « على اعتبار أن المكتبات الجامعية قيمة كبرى في حياة الأجيال التي نعدها لمجتمع المعرفة كونها الأداة التي تحقق التغيير المطلوب على كافة الأصعدة و القطاعات في أي دولة فهي أهم جهاز تعليمي في كيان الجامعة و أداة فعالة في يد الأستاذ الذي عليه دمجها

كوسيلة هامة ينتهي اليها تحسين مهارات القراءة و البحث و تزود الطلاب بخيرات و معارف مواكبة لتطورات العصر كما أنها ترسخ في النفس قيم الخير و الحب و الجمال مرتسمة في الواقع العملي سلوكا إنسانيا رفيعا و طموحات سامية نبيلة "(8)

لطالما كانت المكتبة الجامعية العامل الأكثر أهمية في دفع المجتمعات إلى التقدم فهي التي تعكس شخصية الجيل و تنميها و تجعل منها أداة إنتاج و بناء و تغيير فهي لا تقوم فقط بدورها الأساسي في تقديم المعلومات بل تزيد من خيرات المستفيدين فتنمي ميولهم و رغباتهم و تخلق العالم و المفكر و الفيلسوف و هم قادة كل امة. من هنا نتطرق لمسؤولية المكتبات و مرافق المعلومات في تحقيق التنمية الشاملة و المستدامة لعل ما يبرر هذه المسؤولية هي التغيرات و متغيرات التي شهدها العالم في مختلف المجالات لان المكتبات و مراكز المعلومات المكان الذي ينمي فيه قادة المستقبل فهمهم لما يدور حولهم من متغيرات و تطورات بالعالم . حيث أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمكتبة جعل منها قيمة تعمل على خلق ثقافة جديدة تعمل على خلق و نشر ثقافة التنمية من هذا المنطلق أصبحت المكتبات اليوم تحتل المكانة العالية بين مؤسسات المجتمعية لدورها في تطوير المجتمع و تنمية و توسيع آفاقه المعرفية و الثقافية من خلال الإسهام في توفير سبل العمل حيث أصبح ينظر لها على أنها واجهة التطور الاقتصادي و السياسي و الاجتماعي باعتبار أنها مصدر المعرفة و الإدارة الفاعلة.

من هنا كان التقدير البالغ للدور الايجابي الذي تقوم به المكتبات و مراكز المعلومات في تطوير الفرد و المجتمع و تحديثهما معا ، باعتبارها من أهم مجالات التغبير الفكري و الاجتماعي و الاقتصادي و احد أقطاب تأسيس مجتمع المعرفة و ذلك لإسهامها في العملية التنموية في إطار المسؤولية المجتمعية.

بالرجوع للتاريخ الحديث نجد نماذج لمجتمعات نامية تمكنت من تحقيق نهضتها بالاستفادة من ثمار الثورة المعلوماتية في ظل هذه التداعيات لا يمكن أن نفصل التجربة التونسية و محاولاتها لتطوير النسق المعرفي بها قصد التحول من مجتمع مستهلك إلى مجتمع للمعرفة عن ما يحصل بالعالم.

وفي هذا الإطار العام بعثت التجربة التونسية لبلوغ مجتمع معرفة تونسي و عربي عامة و للعمل على تحقيق تنمية شاملة فكان السعي لتوفير بنية نحتية تكنولوجية متمثلة في تقنيات تقاسم المعلومات و البوابات العبرانية .

بما أن تداول المعلومات مسالة شاملة تدعم جميع مجالات التنمية فان مرافق المعلومات و المكتبات الجامعية و الأكاديمية بتونس تحتاج أولا إعادة تأهيل و دعم مادي لتقديم خدمات معلومات ذات جودة عالية.

الخطوات الأولى التي قامت بها الدولة التونسية في تحقيق التنمية المستدامة خلال مرافق المعلومات و بالتحديد من خلال المكتبات الجامعية فقد دأبت إدارة التعليم العالي و البحث العلمي التونسي على إرساء مشروع "بيروني" و مشروع يهتم أساسا بتكوين فهرسي موحد للرصيد الوثائقي الجامعي بتمحور حول إعطاء المكتبات الجامعية الوسائل الضرورية و تزويدها بمنظومة إعلامية متطورة و متناسقة و كفيلة بالقيام بتسهيل التعامل مع التقنيات الحديثة و الاستغلال المحكم للوثائق الموجودة .

إن من أهم أهداف مشروع بيروني :

- النهوض بالبحث عن بعد عن وثائق تابعة للرصيد الوثائقي الجامعي عبر بوابة المكتبات الجامعية لدى

الأساتذة و الطلبة و الباحثين و المكتبيين .

- تكوين فهرس موحد للرصيد الوثائقي الجامعي
- حوسبة التصرف في المكتبات الجامعية.
- توحيد أساليب العمل و السياسية الوثائقية الخاصة بقطاعي التعليم العالي و البحث العلمي باعتماد المؤسسات العلمية

من هنا يمكننا الحديث عن بداية تأسيس شبكة مكتبات جامعية حيث تنتمي مكتبة الشبكة إلى مؤسسات التعليم العالي و البحث سواء كانت تحت إشراف وزارة التعليم العالي و البحث العلمي أم تحت إشراف مزدوج و يحتوي الفهرس الجامعي على الأرصدة الوثائقية لمختلف المكتبات الجامعية إذ يمكن الإطلاع على رصيد كل مكتبة عن طريق نقر اسم المؤسسة التي تنتمي إليها .

شهدت عملية تأسيس شبكة المكتبات الجامعية مواعيد مهمة نذكر منها :

- ٢٠٠٤ : تركيز البنية التحتية لمنظومة Virtua
- ٢٠٠٥ : تركيز المنظومة المندمجة و تحسيس المكتبيين الراجعين بالنظر لمكتبات الجامعية كما تم كذلك بنفس البنية تركيز المنظومة المندمجة و تحسيس المكتبيين الراجعين بالنظر للمكتبات الجامعية .
- ٢٠٠٦ : الشروع في تغذية قاعدة البيانات المركزية
- ٢٠٠٧: تعيين المكتبة المشتركة لكلية الحقوق و العلوم السياسية بتونس و كلية العلوم الاقتصادية و التصرف بتونس كموقع نموذجي .
- مارس ٢٠٠٩ : التدشين الرسمي للموقع النموذجي
- أكتوبر ٢٠١٠ : تنظيم تحت إشراف وزير التعليم العالي و البحث العلمي الندوة الدولية التنموية لمستعملي منظومة Virtua الرابعة و العشرون لأول مرة خارج اروبا تحديدا بتونس.
- سبتمبر ٢٠١٢ : البدء في تركيز نظام الإعارة المحوسبة لبرمجة Virtua و ذلك بمكتبة المعهد العالي للتوثيق.

لا يفوتنا أن نذكر أن مشروع بيروني يحتوي على فهرس موحد يهم أكثر من ١,٠٩٩,٧١٦ عنوان و ١٧٣ مكتبة جامعية بالشبكة .

يعتبر تأسيس شبكة مكتبات جامعية خطوة مهمة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة و دور المكتبات في تحقيق ذلك من كل هذا وجب ان نتعرف على وضعية قطاع المعلومات بالبلاد التونسية ذلك أن خطة الأمم المتحدة ٢٠٣٠ تطرح أهدافا عالمية بتعيين على كل دولة التأقلم و التكيف مع واقعها عند وضع الاستراتيجيات و الخطط المحلية و التابعة تنفيذها وفق أولوياتها و ظروفها و من الجدير بالملاحظة و التنويه أليه هو انه قبل تكليف مرافق المعلومات بالقيام بدور جوهري في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ من الضروري التأكد أن كان لها من الإمكانيات القدرات ما يجعلها تقوم بهذه المهمة .

هل تمتلك مكتباتنا بتونس القدرات و الصلابة التي تخول لها تنفيذ الخطة الأممية لتحقيق التنمية المستدامة ؟

إجابة على هذا التساؤل يجب تشخيص قطاع المعلومات بتونس و تحليل مقوماته و تحديد نقاط القوة و نقاط الضعف فيه .

يمكننا النفي بان قطاع المكتبات هو جزء لا يتجزآ من مقومات الاقتصاد الوطني خاصة و نعيش عصر المعرفة و اقتصاد المعرفة و الوضع العام للبلاد التونسية يمر بفترة انتقالية بعد ثورة ١٤ جانفي / يناير ٢٠١١ حيث شهدت البلاد إعادة بناء المؤسسات الدولة وفق دستور جديد و كما يعرف بان البلاد تشهد مجموعة إصلاحات هيكلية تشمل القطاعات الاقتصادية كالتربية و التعليم و البحث العلمي و الصحة و التشغيل و غيرها .... أما بالنسبة الإستراتيجية التنمية المستدامة فقد اقر الدستور في ٢٠١٤ هيكلا دستوري جديد هو «هيئة التنمية المستدامة و حقوق الأجيال القادمة « (الفصل ١٢٩ من دستور البلاد التونسية).

من بين القيم الاجتماعية للتنمية المستدامة نذكر عدالة المعلومات أي ضمان المساواة دون تمييز بين المواطنين في النفاذ إلى المعلومات و حرية المعلومات أي تامين حرية الوصول للمعلومات حول مختلف التيارات الفكرية و هما مبدأين سعت تونس لضمانهما من خلال مرافق المعلومات و المكتبات الجامعية حيث صدر بعد ثورة ١٤ جانفي بتونس قانون النفاذ للمعلومات لأجل ضمان حق المواطن في الوصول إلى المعلومات الإدارية و ضمان شفافية المعاملات و مراقبة العمل الإداري و منع الفساد و الرشوة.

كما تلتزم مرافق المعلومات بتامين النفاذ الحر إلى المنشورات العلمية المبنية على مبدأين هما : عدم الاتجار بالمواد الثقافية و العلمية و الدفاع عن الملكية العامة لمنتجات البحث العلمي في باب تحقيق التنمية المستدامة من خلال النفاذ إلى المعلومات العلمية .

كل هذه خطوات تحسب لصالح المكتبات و مرافق المعلومات بالبلاد التونسية نحو تحقيق التنمية المستدامة من خلال مرافق المعلومات و المكتبات وهو ما يندرج تحت الهدف ١٦ من الخطة الأممية لا يمكننا أن ننسى أيضا عقد الشراكة الذي ابرم بين منصة الخدمات المعرفية «الفهرس العربي الموحد» و دار الكتب الوطنية التونسية من اجل تحسين و تطوير و تقويم خدمات ذات قيمة عالية لمجتمعهم من المستفيدين.

لكن مع كل هذه الخطوات التي تسير بها مرافق المعلومات و المكتبات الأكاديمية التونسية في طريق و مسار تحقيق التنمية المستدامة و نجاح الخطة الأممية لسنة ٢٠٣٠ تبقى غير كافية مع النسق ألمعلوماتي الذي تعيشه كل من بلدان الشمال و الجنوب على حد السواء ، لذلك وجب التفكير في تطوير و تحسين هذه الانجازات من اجل تحقيق نتائج ايجابية نحو تحقيق التنمية المستدامة. لذلك اقترح أن يتم تطوير مشروع بيروني إلى مشروع اتحاد مكتبات جامعية تونسية على غرار بعض الدول العربية التي نجحت في هذا المجال من خلال اتخاذ هذا التمشي نذكر على سبيل الذكر لا الحصر «مركز التميز للجامعات الأردنية» وهو مركز تم إنشائه في ٢٧ افريل ٢٠٠٤ حيث يسعى هذا المركز إلى إدارة شبكة معلومات المكتبات الجامعية الرسمية الأردنية و تنسيق خدماتها المختلفة بغية تحقيق ترشيد النفقات و المشاركة في مصادر المعلومات و توحيد آليات العدل و أدواته بين المكتبات الأعضاء في التجمع على غرار هذا النموذج يمكننا الأخذ بمثال مبادرة الملك عبد الله بالمملكة العربية السعودية نحو إنشاء محتوى رقمي عربي.

لما لا نحول و نطور مشروع بيرون لمشروع محتوى رقمي لشبكة مكتبات جامعية تونسية خاصة و نحن نعيش في عهد الرقمية و بذلك نكون قد حققنا هدف انجاز مكتبة جامعية علمية حديثة تملك تواجدا على النسيج العالمي و تتيح النفاذ إلى كنوز المعلومات حيث أن دور هذه المكتبات سيتغير فلن تصبح المكتبة المكان الذي يرتاده المستفيدين فحسب إنما المصدر الذي يمكن الاستفادة منه عن بعد أيضا و من هنا تتجلى الحقيقة بان المكتبات التي تأثرت بالتكنولوجيات الحديثة أصبحت تلعب دور الوسيط بين المستفيد و مصادر

المعلومات حيث وفرت مصادر المعلومات الالكترونية للفرد إمكانية الاتصال عن بعد على ما يحتاجه من معلومات و نتيجة لهذه التطورات المتلاحقة في التكنولوجيا المعلومات و الاتصال فان المكتبات تواجه تغيرات حتمية فيما يتعلق بدورها في المجتمع و بطريقة عملها ، حيث سيكون تمركزها بالنسبة للتزويد و التخزين على سبيل المثال منصبا على إستراتجية الوصول إلى المعلومات بدلا من سياسة الاقتناء و تجميع مصادر المعلومات حيث ستخصص اعتمادات مالية هامة للأجهزة و التقنيات التي تحقق الوصول السريع للمعلومات ، حيث انه ستصبح المكتبة قادرة على خزن و تنظيم و بث المعلومات إلى المستفيدين من خلال قنوات و مصادر المعلومات الالكترونية حيث تصبح هذه الأخيرة قادرة على :

- توفير نظام تامين إلي لإدارة مصادر المعلومات .
- القدرة على ربط متعهد المعلومات بالباحث المستفيد من خلال القنوات الالكترونية .
- القدرة على تخزين المعلومات و تنظيمها و نقلها الكترونيا و استيعاب التقنيات الجديدة المتاحة في عصر الالكترونيات لدعم قدرتها على تقديم خدمات جديدة متطورة .

إن الهدف الرئيسي من مشروع اتحاد مكتبات جامعية تونسية هو إحداث محتوى رقمي أو مستودع رقمي لشبكة المكتبات الجامعية يراعي الخصوصية لكل مكتبة داخل الشبكة و يوفر الأمان و الوصول الدائمين للمعلومة .

- توفير خدمات نظم المكتبات العالمية لتمكين جميع المكتبات في الشبكة من إنهاء أعمالها بغض النظر عن حجمها و قدراتها التقنية .
- توفير منصة لتقديم الخدمات المعرفية المرجعية للمستفيدين على مدار الساعة
- تفعيل قاعدة معلومات لفهرس موحد لجميع المكتبات الأعضاء باتحاد المكتبات الجامعية لمساعدتها على تطوير مجموعاتها البيبليوغرافية
- منصة تعزز دور الموارد المفتوحة لوصول المساعدة المكتبات الأعضاء بالشبكة على إتاحة خدمات معرفية عالية الكفاءة بالاعتماد على مصادر مفتوحة الإتاحة .
- توحيد آليات العمل و أدواته وفقا للمعايير المهنية المكتبية .
- تعزيز أضرار التعاون البناء بين المكتبات الأعضاء في الاتحاد .
- ترشيد نفقات من خلال توحيد آليات الشراء و الاشتراكات الجماعية بمصادر المعلومات المطبوعة و الالكترونية .

و تكون وظائف اتحاد المكتبات الجامعية التونسية كالتالي :

- إدارة نظام معلومات المكتبات الجامعية مركز بالتخفيف عبئ إدارة النظام عن كل مكتبة جامعية .
- إنشاء فهرس موحد و صيانته لتسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات التراكمية المتوفرة في المكتبات الأعضاء في الاتحاد.
- المساعدة في جمع مصادر المعلومات المختلفة و إتاحة الوصول إليها بفضل وجود روابط الكترونيا بين هذه المصادر.
- إدارة ملفات الاستناد و ضمان الجودة لقواعد البيانات البيبلوغرافية .
- دعم التفاوض الجماعي لشراء مصادر المعلومات الالكترونية أو الاشتراك بها و أية منتجات أخرى تهم المكتبات الأعضاء .

- تمويل ورش عمل و مؤتمرات و أية فرص أخرى للتطوير المهني و تحسينه .

خاتمة :

تناولت الباحثة في هذا العمل الارتباطات القائمة بين مرافق المعلومات و المكتبات الجامعية و التنمية المستدامة، و قد تبين أن قنوات الاتصال أيا كان هي دائما أداة تنمية حيث تمثل المعلومات الخيط الرابط بين مختلف هذه الأشكال فهي المادة و المحرك و الطاقة التي تولد الثروة .

إن مجتمع المعلومات لا يقتصر فقط على الخطاب التقني أو المعالجة الفنية أو الحل التكنولوجي بل هو ظاهرة حضارية و مرحلة تاريخية تتطلب منهجية ذات طابع شمولي و مقاربات ذات أبعاد متعددة متكاملة و حشدا للقوى. كما نستخلص أن مفاهيم النفاذ إلى المعلومات و دور المكتبات و مرافق المعلومات في تحقيق التنمية المستدامة لا تزال حديثة بالنسبة لمتخذي القرارات و المخططين ، و من خلال قراءة للمخطط الوطني للبيئة و التنمية المستدامة الجمهورية التونسية (أجندا 21) و التقارير حول مدى تنفيذ البرامج المحلية 1996 – 2014 نجد غيابا تاما لهذه المفاهيم باستثناء إشارات عن دور تكنولوجيا المعلومات باعتبارها أدوات اتصال.

هذا الغموض في التجربة التونسية و الخفاف النسبي رغم وجود بعض الممارسات الناجحة يعود إلى عدم قناعة متخذي القرار بجدوى التنمية المستدامة علاوة على عدم اعتماد منهج تشاوري ديمقراطي قبل ثورة 14 جانفي / يناير 2011 هذا ما يطرح تحديات كبيرة أمام مرافق المعلومات و المكتبات الأكاديمية في تونس للانتقال من الإقناع إلى الالتزام بالعمل و تفعيل ما جاء في خطة الأمم المتحدة 2030، الاعتراف بإتاحة المعلومات و إدراجه ضمن أهداف التنمية المستدامة .

المراجع

١. التركماني ، عبد الله . – مجتمع المعرفة و المعلومات

٢. د . عمر الزعفوري «أين العرب في مجتمع المعلومات» . – مجلة شؤون عربية ، عدد١٢٢. الامانة العامة لجامعة الدول العربية . – ص ١٤٤ ، ٢٠٠٥ .

٣. عباس ، بشار . - التعليم العربي امام تحديات مجتمع المعلومات ، النادي العربي المعلومات . – دمشق ، ٢٠٠٥ .

٤. عيون السوء، نزار . - المكتبات الجامعية في ظل التقنيات الحديثة . – مجلة العربية متاح على الخط المباشر http: / / alarabiclub.org

٥. كريم ، مراد . – خدمات المكتبات الجامعية السعودية :دراسة تطبيقية للجودة الشاملة . – الرياض : مكتب الملك فهد الوطنية ،٢٠٠٣ ،ص٧٩ .

٦. احمد ، بدر . – المكتبات الجامعية : دراسة في المكتبات الاكاديمية و البحثية . – القاهرة : مكتبة غريب ، ص٢٣.

٧. التقرير الوطني حول التنمية المستدامة / محمد عادل الهنشاتي . – تونسي : وزارة التجهيز و التهيئة الترابية و التنمية المستدامة ، ديسمبر ٢٠١٤ .

٨. نعيمة ، حسن سليم . – دراسات مكتبية . – دمشق : منشورات وزارة الثقافة ١٩٩٥ ، ص ٧٠ .

بيبليوغرافيا

١. التعليم العالي و بناء مجتمع المعرفة، وزارة التعليم العالي . – تونس ٢٠٠٥
٢. محمد فتحي عبد الهادي ، مجتمع المعلومات بين النظرية و التطبيق . – مصر ، ٢٠٠٨
٣. طارق محمود عباس ، المنهج الرقمي و تأثيره على مجتمع المعلومات . – القاهرة ، ٢٠٠٤
٤. سوزان موزي ، الثورة المعلوماتية و التكنولوجية و سياسات التنمية . – بيروت ٢٠٠٩
٥. خالد عبده الصرايرة ، النشر الالكتروني و أثره على المكتبات و مراكز المعلومات
٦. . – عمان ، ٢٠٠٨
٧. رضا مثناني ، مجتمع المعلومات و التنمية أي علاقة . – تونس ، ٢٠٠٦
٨. عمر محمد بن يونس ، المجتمع المعلوماتي و الحكومة الالكترونية : مقدمة الى العالم الافتراضي و قانونه . – القاهرة ، ٢٠٠٦
٩. شريف كامل شاهين ، مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات و مراكز المعلومات
١٠. حشمت قاسم، مصادر المعلومات و تنمية مقتنيات المكتبات . – مصر ، ١٩٩٥
١١. احمد نافع المدادحة . – الأردن ، ٢٠١١

المكتبة الوطنية للمملكة المغربية عنصر فعال في بناء مجتمع المعرفة

د. عبد العاطي لحلو

المنسق العام للمكتبة الوطنية للمملكة المغربية

lahlouabdelati@gmail.com

مقدمة

إدراكا من المكتبة الوطنية للمملكة المغربية كمركز للمعلومات ومكتبة مركزية للمملكة المغربية-تعنى بجمع ومعالجة وإتاحة الرصيد الوثائقي المعرفي للعموم وكذا الانفتاح على العلوم والفنون والمعارف الإنسانية – فقد شرعت منذ ٢٠٠٤ في إطار القانون الجديد لإحداثها في وضع استراتيجية تنموية محكمة لتطوير قدراتها وتنويع أنشطتها وجعلها فاعلا في الحقل الثقافي والمعرفي عموما مواكبة للتطور الذي يعرفه المغرب في شتى المجالات وبالخصوص منها الأكاديمية، وذلك بجعل المعرفة والانفتاح على العلوم وتكوين الإنسان كرأس مال لامادي أساسا للتنمية والتقدم المنشودين.

بهذا الخصوص فقد تم تبني خطة محكمة وديناميةتم على إثرها فتح أوراش كبرى مكنت المؤسسة الجديدة من تحقيق ما يلي:

- بناء مقر حديث بمعايير عالمية

لقد كان طموح الباحثين والمثقفين والطلبة ومهنيي المكتبات كبيرا في أن يتوفر المغرب على مكتبة جامعة للتراث الوثائقي الوطني مع توفير الكتب والمراجع في شتى العلوم والفنون. وقد تمت تلبية هذا المطمح بعد سنوات من الانتظار وتزامن هذا مع تولية الملك محمد السادس عرش المملكة ورسم سياسة جديدة للبلاد التي دخلت الألفية الثالثة بخطى واثقة. وقد تم اتخاذ قرار ملكي في إحداث مكتبة وطنية تعكس صورة المغرب وسيادته وتطلعاته وهو ماترجم في صدور ظهير ملكي لتحل المؤسسة الجديدة محل الخزانة العامة والوثائق التي أنشأتها سلطات الحماية الفرنسية بالرباط في عشرينيات القرن الماضي.

ولتكون المؤسسة الجديدة في مستوى التطلعات فقد أطلق ورش كبير بإمكانات مغربية محضة لتشييد بنايات المؤسسة الجديدة في مكان لائق وفسيح وسط العاصمة الرباط وشرع في البناء سنة ٢٠٠٢ على مساحة حوالي ٥هكتارات، بعد إطلاق مباراة أفكار حول المشروع فاز بها مهندسان مغربيان (صورة عامة للمقر الجديد).

سيكتمل هذا المشروع وجلب أحسن التجهيزات إليه سنة ٢٠٠٨ حيث سيدشن في ١٥ أكتوبر من طرف عاهل البلاد (صورة التدشين) وسيشكل هذا أبرز إنجاز في المجال الثقافي منذ استقلال المغرب سنة ١٩٥٦.

وتوفر هذه المنشأة الجديدة على فضاءات متعددة ووظيفية (مكاتب وفضاءات العمل للمستخدمين؛ فضاءات متعددة لحفظ التراث الوثائقي من مخطوطات وكتب ودوريات ومجموعات خاصة وحوامل سمعية بصرية؛ قاعات للقراءة برفوف مفتوحة وقاعات للباحثين؛ فضاء الموارد غير الورقية؛ فضاء المكفوفين؛ فضاء سمعي بصري إلى جانب مختبرات الترميم والتسفير والرقمنة ثم قاعات وفضاءات للأنشطة الثقافية والإشعاعية والمعارض.) (انظر صور الفضاءات).

الهيكلة

تم الاشتغال على هوية المؤسسة واختصاصاتها وبنائها الذاتي من حيث الإطار القانوني والتنظيمي لترقية نظمها وهيكلتها على غرار المكتبات المماثلة في العالم مع الأخذ بالمناهج الحديثة وقيم الحكامة في تسيير مصالحها والرقي بخدماتها. وقد تم وضع هيكلة وظيفية ما فتأت تتطور حتى أصبحت حاليا تتشكل من ٤ أقطاب و١٤ شعبة و٢٥ مصلحة كل منها يختص بمهام محددة (صورة للهيكل التنظيمي الحالي).

لم يغب عن المؤسسة الانفتاح على المحيط المهني للمكتبات ومراكز المعلومات وسوق الكتاب والشبكات المختصة وطنيا ودوليا لأجل أن تأخذ المكتبة الوطنية موقعها وتكون فاعلة فيه من ذلك منظمة إيفلا والفهرس العربي الموحد..

وفي إطار تحديد خدمات المؤسسة، البحثية والتوثيقية، تم وضع سياسة توثيقية ملاءمة مستجيبة أكثر ما يمكن لحاجيات الباحثين وعموم المرتفقين واتسمت هذه السياسة بالدقة في اختيار الموضوعات والتنوع في المصادر والحوامل وتغطية جل المجالات المعرفية خصوصا في العلوم الإنسانية والاجتماعية مع تغطية جغرافية وتاريخية للمغرب في محيطه الجهوي والدولي ...

بعد أن قطعت المؤسسة أشواطا خصوصا في العشر سنوات الأخيرة من حيث إغناء وتحديث الرصيد الوثائقي، كان لابد من المحافظة على إيقاع العمل مع تطوير آلياته ومناهجه بغية الوصول إلى اقتناعات منسجمة مع السياسة التوثيقية للمكتبة الوطنية وذلك انطلاقا من دراسات يقظة يتم تحيينها بصفة دورية.

سمح التوجه التنموي للمكتبة الوطنية من الانفتاح على التجارب الناجحة عبر العالم في مجال المكتبات ومراكز المعلومات، خصوصا وأن عالم المعلومات والمكتبات يعرف تطورا سريعا ولا حدود له وذلك عبر المشاركة في المؤتمرات العلمية والمهنية وأوراش العمل التي تقام هنا وهناك مع استضافة بعضها لتعميم الفائدة. وهي بذلك تشارك في الدورات التدريبية المهنية وتنظم الورشات المتخصصة في عالم المكتبات وتشارك في المؤتمر العالمي للمكتبات ومراكز المعلومات الذي يقام سنويا في أحد الدول الأعضاء ومنها الدورة 83 التي تقام هاته السنة بدولة بولونيا من 19 إلى 25 غشت بمدينة فراكلوا.

الأنشطة الفكرية والإشعاعية

جعل المكتبة الوطنية جسرا للتواصل والتفتح الفكري والثقافي من خلال الندوات والمحاضرات وتقديم جديد الإنتاج الفكري وكذلك التعريف بالكتاب المغاربة والمنتوج الفكري من خلال الببليوغرافي الوطنية ونشرات موضوعاتي خاصة. وهكذا نظمت خلال العشرية الأخيرة أكثر من 2000 نشاط متنوع ما بين الندوات الفكرية وتقديم الإصدارات الجديدة والموائد المستديرة والمعارض الفنية والتراثية والحفلات الموسيقية والأنشطة السينمائية والمهرجانات وغيرها مما جعلها تساهم بإشعاع كبير في المشهد الثقافي الوطني وتكتسب سمعة ومكانة محترمة لدا الجمهور المثقف.

التكنولوجيات الحديثة

ارتكز عمل المكتبة على التكنولوجيات الحديثة في مجال المعلومات والتوثيق وتم اقتناء تجهيزات وبرمجيات متطورة تم تدريب الأطر على استخدامها، كما تم الاشتغال على ورش هام تمثل في تطوير المكتبة الرقمية المغربية وإغنائها بالمصادر المرجعية النادرة حول المغرب وكذا المنتجة من لدن مؤلفين مغاربة للتعريف بالرصيد الفكري المغربي وإتاحته (صورة الموقع الالكتروني).

وتمثلت أهم الأوراش التي اضطلعت بها المكتبة الوطنية خلال الثلاث سنوات الأخيرة في رقمنه الرصيد المخطوط الموجود لديها بمعايير دولية حيث تم إنتاج حوالي 4.600.000 نسخة رقمية إلى جانب رقمنه عدد هام من المجلات والصور التاريخية الثابتة وعدد من الخرائط القديمة وكتب مرجعية نادرة مما سهل الولوج إليها والتعرف على هاته الذخائر من لدن الباحثين.

الدور الريادي للمكتبة الوطنية في مجال المكتبات والقراءة العمومية والبحث

تضطلع المكتبة الوطنية بأدوار هامة في مجال تأطير الشبكة الوطنية للمكتبات العمومية، حيث يعد هذا الجانب من المهام تركز عليها المكتبة الوطنية للارتقاء بعالم القراءة والكتاب من خلال تطوير عمل المكتبات الجامعية والوسائطية وغيرها. وتضم النواة الأولى للمكتبات المنضوية في الشبكة حاليا حوالي 45 مكتبة.

وتعمل المكتبة الوطنية بشكل مكثف مع الفهرس العربي الموحد وتطوير عمل الفهرسة بصفة عامة لإنتاج فهارس موضوعاتية مغربية إسهاما منها في تقدم العمل البحثي الببليوغرافي كآلية لازمة لتطوير البحث العلمي.

جمع التراث الوثائقي أي كان مصدره والمحافظة عليه

تقوم المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بجمع وتوثيق كل الإصدارات المغربية وتلك التي صدرت عن مؤلفين مغاربة خارج المغرب إلى جانب الإصدارات التي تهم المغرب أيا كان المؤلف أو الناشر أو مكان النشر خارج التراب الوطني ليكون بذلك وبحق مركز معلومات ودراسات حول المغرب

وتتوفر المكتبة الوطنية على رصيد هام من المخطوطات العربية يرجع جلها لعدة قرون خصوصا الفترة الأندلسية ومنها ما هو فريد من نوعه ونادر.

وفي إطار التعريف بهذا الرصيد الهائل المكون من حوالي 34000 مخطوط / 1400 مجلد في شتى العلوم والفنون يتم القيام بمعارض موضوعاتية مع إبراز مميزات هاته المخطوطات (الخطوط ونوع الورق ونوع التسفير والزخارف.. إلخ..)

تدبير الإيداع القانوني وتتبع حركة النشر بالمغرب.

أحدثت المكتبة الوطنية للمملكة المغربية الوكالة الببليوغرافية لتدبير الإيداع القانوني ووضع المعايير المغربية للفهرسة ومنح الرقم الدولي ردمك للناشرين وتتبع حركة النشر بالمغرب وتقديم إحصاءات حول موضوعات ومجالات النشر بالبلاد..

وقد تم تخفيف وتحديث مسطرة التصريح بالإيداع القانوني والحصول على رقم الإيداع تم تتبع تحصيل النسخ التي على الناشر إيداعها عند إنتاج المنشور المعني وهو ما وفر عبئا كبيرا على المؤلفين والناشرين مما كان له انعكاس إيجابي على هذا القطاع.

المحافظة على التراث الوثائقي النادر

تنمية وتطوير عمل مختبرات الترميم والرقمنة بتوسيع فضاءاتها وتعزيزها بالعنصر البشري.

استقطاب وتكوين العنصر البشري

عرفت المكتبة الوطنية تحولا كبيرا في الفترة الانتقالية التي عاشتها والتي دامت حوالي عشر سنوات

تمكنت خلالها من الحصول على مناصب شغل سنوية واستقطاب الكفاءات والرفع من المستوى المهني للعنصر البشري عبر التكوين المستمر وورشات العمل المختصة.

تطوير التعاون والشراكة

عملت المكتبة الوطنية للمملكة المغربية على نسج علاقات شاركه وتعاون مع عدة أطراف وطنية وأجنبية كما تعمل على استثمار العلاقات الخارجية في جلب مساعدات مادية وعينية وخبرات والبحث عن محتضنين لبعض أنشطتها لترقيتها ودعم إمكاناتها (مؤسسات وطنية ودول صديقة: اليابان- الصين- ألمانيا- فرنسا- إسبانيا – إيطاليا- كندا وبعض الدول العربية).

التدبير والحكامة

اعتماد الشفافية والنزاهة في تسيير دواليب المؤسسة وترسيخ قيم الشراكة والحوار، حيث يعد هذا من الضرورات التي ينبغي اعتمادها في مؤسسة تسعى أن تكون مثالا للانضباط، تعكس طموح بلادنا لترسيخ قيم الحكامة والديموقراطية في تسيير دواليبها ومرافقها.

التواصل

يتم تطوير عمليات التواصل عبر عدة آليات منها:

- وضع آليات للتواصل مع المرتفقين والفئات المستهدفة للتعريف بخدمات المؤسسة وأنشطتها مع تعزيز العرض وتحسينه.
- تحسين التواصل الداخلي لتوفير أجواء صحية داخل المؤسسة وتكسير الحواجز النفسية بين فئات المستخدمين، مع الانكباب على الملف الاجتماعي للمستخدمين وخلق فضاءات وفرص للقاء في أوقات الاستراحة وخارج أوقات العمل.
- تفعيل دور المجلس العلمي الاستشاري وجمعية أصدقاء المكتبة الوطنية كآليات مساعدة في تطوير أداء المؤسسة وترسيخ أدوارها.
- الحفاظ على مكانة وسمعة المكتبة الوطنية في المشهد الثقافي المغربي.

خدمات مكتبة مركز البحوث الإسلامية

في تركيا في دعم مجتمع المعرفة[1]

مصطفى بيرول أولكر

مدير مكتبة مركز البحوث الإسلامية بإستانبول

birol.ulker@isam.org.tr

الملخص

تأتي مكتبة مركز البحوث الإسلامية في إستانبول (المعروف اختصارا باسم «مكتبة إيسام» على رأس قائمة المؤسسات العلمية والبحثية في تركيا. وقد تم إنشاؤها في مركز البحوث الإسلامية بإستانبول، التابع لوقف الديانة التركي عام ١٩٨٣م، الذي يعتبر هو الآخر من أهم مراكز إشعاع الثقافة الإسلامية في تركيا، بما يقوم بها من الأنشطة العلمية والثقافية المتعددة في خدمة الثقافة والعلوم الإسلامية.

والمكتبة عامرة بالكثير من المراجع والمصادر في العلوم الإسلامية والإنسانية والاجتماعية. وهي أكبر مكتبة متخصصة للدراسات الإسلامية في تركيا؛ إذ بلغت عدد مقتنياتها إلى أكثر من ٤٠٠,٠٠٠ كتاب ودورية في لغات مختلفة. وتقوم المكتبة بمتابعة واقتناء المطبوعات الحديثة النشر بانتظام، وتضعها تحت يد الباحثين.

ومن ضمن مقتنيات المكتبة وثائق ومكتبات خاصة لرجال العلم والدولة المشهورين، مثل الصدر الأعظم حسين حلمي باشا، وولي العهد بوسف عزالدين أفندي، ومحمد تاويت التانجي المغربي، وآلبرت حوراني، وجاك واردَنْبُرج، وزياد أبو الضياء وغيرهم.

كما تتميز المكتبة مع وحدة التوثيق التابعة لها باقتنائها وثائق وقواعد معلومات خاصة بها، مثل سجلات المحاكم الشرعية العثمانية (وعددها ٢٣,٠٠٠ سجل)، وقاعدة معلومات المخطوطات في مكتبات تركيا، وقاعدة معلومات الرسائل الجامعية في تركيا، وقاعدة معلومات المقالات في الدراسات الإسلامية في الدوريات العلمية في تركيا، وقاعدة معلومات المقالات باللغة العثمانية، وقاعدة السالنامات (الكتب السنوية) للدولة العثمانية.

ومواعيد دوام المكتبة التي لا يستغني عنها الباحثون من داخل تركيا وخارجها منذ إنشائها: كل أيام الأسبوع، بما فيها يوم الأحد: يوم الإجازة الرسمي في تركيا، من التاسعة صباحاً إلى الحادية عشرة ليلاً.

(1) يتقدم الباحث بالشكر إلى كل من شارك في اعداد المعلومات الإحصائية لقواعد المعلومات مكتبة المركز: السيد رجب يلماز الذي شارك في ضبط القواعد الإحصائية لمكتبة إيسام، والدكتور كنعان يلديز الذي ساهم في جمع مجموعة الأرشيف وقام بتقديم العرض، والدكتور المعيد ارتوغرول بوينوكالين الذي قرأ البيان، والأستاذ الدكتور إسماعيل أر أونسال الذي استفدت من كل وجهات نظره واقتراحاته، وإلى السيد سامر قباوة الذي قام بترجمة هذا البحث إلى اللغة العربية.

وهي تعمل وفق أحدث النظم والآليات الحديثة، وتقديم الخدمة لمن يحتاج إليها من الباحثين والعلماء؛ للمساهمة في نشر العلم والمعرفة، والتطوير العلمي والثقافي والحضاري لتركيا وللأمة الإسلامية.

وقد قدمت المكتبة خدماتها المرجعية لآلاف الباحثين على مستوى تركيا، وساهمت بصورة فعالة في تنمية الحياة العلمية الأكاديمية وفي صناعة المعرفة، ولاسيما فيما يتعلق بالمصادر العربية؛ إذ إنها أكبر مكتبة عربية موجودة في تركيا على الإطلاق. وبما أنها تتبع الأوقاف، فهي لا تعاني من مشكلة اقتناء ما تحتاج إليه من مصادر وتقنيات؛ للاستقلال المالي.

الكلمات المفتاحية: مكتبة إيسام ، قاعدة معلومات إيسام ، مجموعات إيسام ، خدمات إيسام ، صناعة المعرفة، مكتبات تركيا

تمهيد: نظرة عامة إلى المكتبات في تركيا

تهتم كل مؤسسة في تركيا بالمكتبات الواقعة تحت مسؤوليتها. فـ«المكتبات العامة» مرتبطة بالإدارة العامة للمكتبات والنشر في «وزارة الثقافة والسياحة». و«مكتبات المخطوطات» مرتبطة برئاسة إدارة المخطوطات التركية في الوزارة ذاتها، ومكتبات البلديات تابعة للبلديات في المحافظات والأقضية.

وبحسب إحصاءات مؤسسة الإحصاءات التركية لعام ٢٠١٦م توجد في تركيا مكتبة وطنية واحدة، و١،١٣٧ مكتبة عامة، و٥٥٢ مكتبة جامعية، و٢٧،٢٨٠ مكتبة للتعليم العام والنظامي. ومجموعها يبلغ ٢٨،٩٧٠ مكتبة. وعدد رواد المكتبة الوطنية المسجلين في عضويتها بحسب إحصاءات السنة المذكورة بلغ ٢٦،٩٩٦، وعدد الأعضاء المسجلين في المكتبات العامة ١،٦٩٧،٩٠ شخصاً، أما عدد الأعضاء المسجلين في المكتبات الجامعية فقد بلغ ٣،٨١٠،٦٣٤ شخصاً.

وبحسب إحصاءات الإدارة العامة للمكتبات والنشر فقد بلغ مجموع عدد المقتنيات في المكتبات العامة ١٨،٨٢٨،١٨٨ وعاءً، وبلغ عدد المستفيدين ٢٣،٢٦٦،٥٩٩ شخصاً، وزاد عدد الأعضاء المسجلين فيها عام ٢٠١٦م ٢٤،١٪، فوصل إلى ١،٦٩٧،٠٩٠ شخصاً.

وفي ٢٢ مكتبة من مكتبات المخطوطات التابعة لرئاسة إدارة المخطوطات بتركيا، بلغ عدد المخطوطات فيها ١٨٥،٦١٢ مخطوطة. وإضافة إلى ذلك العدد من المخطوطات فقد حوت المكتبة الوطنية ٢٥،٠٠٠، كما حوت المتاحف التابعة لوزارة الثقافة والسياحة ٣٠،٠٠٠ مخطوطة. وإذا أضيفت إليها المخطوطات التي تقتنيها الجهات الأخرى والأشخاص في تركيا عموماً، فيتجاوز عدد المخطوطات الـ ٣٠٠،٠٠٠ مجلد. وإذا علمنا بوجود مخطوطات، يحوي المجلد الواحد منها أكثر من عنوان، فيحتمل أن يصل عدد المخطوطات الأصلية في تركيا إلى الـ ٦٠٠،٠٠٠ مجلد.

ومن الجدير بالذكر ضمن محاولات حصر المؤلفات الفكرية والفنية في تركيا: وجود مكتبات للإيداع، ثلاث منها في أنقره، واثنتان في إستانبول وواحدة في إزمير.

التأسيس والنشأة

تأسست مكتبة إيسام (مكتبة مركز البحوث الإسلامية) في عام ١٩٨٣م من وقف الديانة التركي في استانبول (أوسكودار / باغلارباشي)، ضمن بنية المديرية العامة لدائرة المعارف الإسلامية، وتم دمجها (مركز البحوث الإسلامية) مع المديرية العامة لدائرة المعارف الإسلامية في عام ١٩٩٣م التي تأسست بدورها في عام ١٩٨٨م من وقف الديانة التركي.

وجاء في البيان: أن الهدف من تأسيس المركز يتركز في إجراء البحوث علمية في العلوم الإسلامية، ونشر علوم في مجال الشرقيات، وتنظيم اجتماعات علمية داخل تركيا وخارجها، وتأهيل الباحثين والكوادر العلمية، وتأسيس وحدة توثيق ومكتبة بحوث علمية. وبدأت إيسام بالتحضير لأول مجلد من دائرة المعارف الإسلامية في عام ١٩٨٣م وصدر أول مجلد منها في عام ١٩٨٨م، وتم نشر٤٤ مجلداً باكتمالها في عام ٢٠١٣م[1].

كما أنه يوجد لدى إيسام ما عدا دائرة المعارف الإسلامية سلاسل من النشر العلمي: السلسلة الثقافية، سلسلة الرسائل العلمية، سلسلة التحقيق والنشر، سلسلة الندوات واللقاءات العلمية، سلسلة المصادر الرئيسة، سلسلة الوثائق والسجلات الشرعية، وسلسلة الدوريات العلمية. وهي ثماني سلاسل لأعمال النشر العلمي. إضافة إلى نشرها مجلة البحوث العثمانية، ومجلة البحوث الإسلامية المدرجتين في قوائم الفهارس العالمية.

مجموعات مكتبة إيسام:

تتألف المكتبة من مبنى مستقل، يتكون من خمسة طوابق بمساحة ١٢٠٠ متر مربع للطابق الواحد. وكان الهدف من تأسيسها توفير المصادر والمراجع للأساتذة الأكاديميين الذين كانوا يعدّون المواد لدائرة المعارف الإسلامية. ومع مرور الوقت وازدياد حجم الأعمال توسعت المكتبة؛ لتصبح في يومنا هذا من أكبر مراكز البحث العلمي، داخل تركيا وخارجها.

الخدمات المقدمة من المكتبة موجهة بالدرجة الأولى لطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس،

---

(1) İSAM Kütüphane ve Dokümantasyon Müdürü.

Bu tebliğin hazırlanmasında İSAM Kütüphanesinin istatistiki verilerini tanzim ederek katkıda bulunan Recep Yılmaz'a، Arşiv koleksiyonları hakkında katkıda bulunan ve sunumun hazırlayan Dr. Kenan Yıldız'a، Tebliği okuyan Doç. Dr. Ertuğrul Boynukalın'a her türlü görüş ve önerisinden istifade ettiğim Prof. Dr. İsmail E. Erünsal'a ve Arapça çevirisini yapan ....'a teşekkür ederim.

«Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi Üzerine İSAM Başkanı Dr. Azmi Özcan ile Röportaj», Türk Edebiyatı, sy. 275 (Eylül 1996) , s. 24-26; «TDV İslâm Ansiklopedisi ve Kültürümüze Katkısı Üzerine Dr. Azmi Özcan'la Bir Söyleşi», Hizmet, III/7 (İstanbul 1997), s. 26-29; Halil İnalcık – Bahaeddin Yediyıldız, «Türkiye'de Osmanlı Araştırmaları», XIII. Türk Tarih Kongresi, Ankara 4-8 Ekim 1999, I, 178-179; Dijital versiyonu için bkz. http://www.islamansiklopedisi.info/

وقد وصفت بأنها « مكتبة بحث متخصصة». ومع ارتفاع عدد الرواد يوماً بعد يوم، فقد وصل عدد المستفيدين اليوم إلى ٢٦،٠٠٠ باحث. ووصل العدد المتوسط اليومي للرواد الفاعلين لـ ٥٠٠ باحث. ويقدر عدد المراجع المتوافرة في مكتبة إيسام بـ ٤٨٧،٠٠٠ مرجع (٢٩٠،٠٠٠ كتاب و١٩٧،٠٠٠ دورية) مما جعل المكتبة محط أنظار الباحثين من داخل تركيا وخارجها، بوصفها مركزاً للبحث العلمي[1].

وقد اعتمدت المكتبة منذ تأسيسها على ثلاث وسائل؛ لتنمية مجموعاتها. وهي: الشراء المباشر، وقبول التبرعات، والإهداء والتبادل.

وأصبحت المكتبة غنية في تخصصات متنوعة في العلوم الاجتماعية، مثل علوم الدين الإسلامي والتاريخ التركي وثقافته وحضارته، ويأتي في المقدمة الفلسفة وتاريخ الأديان والأعمال الخاصة بالشرق الأوسط والأدنى؛ لذلك تعد هذه المكتبة مكتبة للعلوم الاجتماعية؛ بسبب احتوائها على كافة التخصصات.

وتبين الإحصائات الأخيرة لمقتنيات المكتبة التي أجريت في شهر آب ٢٠١٧م إلى وجود ٢٩٠،٠٠٠ مجلد من الكتب، و٨٣٦ مجلة محلية وأجنبية دورية من أصل إجمالي ١٩٧،٠٠٠ مجلة في المجموعة بعدد يصل ما بين محلي وأجنبي إلى ٣٨٤٤ مجلة، إضافة إلى وجود ١٠،٠٠٠ رسالة علمية.

يتم تقديم الكتب والدوريات الحديثة، الصادرة بصورة منتظمة لخدمة الباحثين؛ للاستفادة منها. وتتسم المكتبة بخاصية احتوائها على مجموعات خاصة؛ إذ توفرها تارة بالشراء وتارة أخرى عن طريق التبرع، وتقدم هذه المجموعة بعد التصنيف والفهرسة؛ لخدمة الباحثين لتساعدهم في توسيع مجالات أبحاثهم.

وتعد مكتبة إيسام الجهة الوحيدة – على مستوى تركيا – التي تقتني نسخة رقمية من كامل السجلات الشرعية[2] ومدونات القُضاة، الموجودة نسخها الأصلية في مؤسسات مختلفة بتركيا. إضافة إلى ذلك قطعت المكتبة شوطاً كبيراً في عملية جمع أصول سجلات وقيود القضاة الموجودة في مكتبات ودور الأرشيف في خارج تركيا. وقد بلغ عدد السجلات المتاحة للبحث في إيسام إلى ٢٣٠٠٠ سجل، كما

; DİA'nın ek –1'inci cildi (A–K، 2016) yayımlanmış olup ek–2 cildi baskıya gönderilmiştir.

(1) İSAM Kütüphanesi ile ilgili yeni yayımlanmış bir araştırma için bkz. İshak Keskin، Mehmet Fahri Furat، Esra Gökçen Kaygısız ve Nizamettin Oğuz، «Bilgi Kurumlarında Kurumsal İtibar: İslâm Araştırmaları Merkezi (İSAM) Kütüphanesi Örneği»، Bilgi Ekonomisi ve Yönetimi Dergisi (2014) IX / II، s. 101–120; ayrıca Mustafa Birol Ülker «Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Araştırmaları Merkezi ve Kütüphanesi»، Yavuz Argıt Armağanı (yay. haz. M. Birol Ülker)، İstanbul 2010، s.269–291; Mustafa Birol Ülker، «İslâm Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi Arşiv–Dokümantasyon Koleksiyonu ve Veri Tabanları»، Arşiv Emektarlarına Armağan، Haz. Nizamettin Oğuz – İshak Keskin، Türk Edebiyatı Vakfı Yayınları، İstanbul 2013، s. 429–438.

(2) Bilgin Aydın-Mustafa Birol Ülker, «Türkiye Haricinde Bulunan Osmanlı Kadı Sicilleri», Türklük Araştırmaları Dergisi, 16 (Güz 2004), s.201-214; Mustafa Birol Ülker, «Rumeli Kadı Sicilleri», Rumeli Kültürü, sayı: 17 (2007), 16-19.

يمكن الوصول إلى معلومات السجلات الشرعية حسب المدن والمحاكم عن طريق الرابط الالكتروني لقاعدة المعلومات (http://ktp.isam.org.tr/?url=kaynaksicil):

توزيع مقتنيات المكتبة بحسب اللغات:

الألمانية	٨١٧٥
العربية	٦٤٧٢٩
الفارسية	٦٢٩٤
الفرنسية	١٠٨٠٨
الإنجليزية	٣٥٠٤٢
العثمانية (التركية بالأبجدية العربية)	١٢٠٣٧
التركية (بالأبجدية اللاتينية)	١٣٧١١٦
اللغات الأخرى وأعمال بلغات متعددة	--
المجموع:	٢٩٠،٠٠٠

توزيع المقتنيات بحسب مواضيعها:

الجغرافيا	٣٧٨٥
علم اللغة	١١٧٠٢
علوم الدين (بإستثناء الدين الإسلامي)	١١٤٦٠
العلوم التطبيقية والطبيعة	٩٦٢٦
الآداب	٣١٤٣٩
الفلسفة	١٣٣٦٤
الدين الإسلامي	٥٨٤١٤
الفن	١٠٤٧٩
العلوم الاجتماعية	٤٧٥٣٣
التاريخ	٤٩٠٦٣
مواضيع أخرى	--
المجموع	٢٩٠،٠٠٠

الإحصائات الخاصة باستخدام مكتبة إيسام

المعلومات الإحصائية الآتية تشير إلى تطور أعداد رواد مكتبة إيسام خلال العشر سنوات الأخيرة (٢٠٠٥-٢٠١٦م)، وأعداد الباحثين المستخدمين لها، ونسبة الاستفادة من المجموعات الخاصة. وإسهام قواعد المعلومات في البحوث المتعلقة بالعلوم الدينية والاجتماعية.

أعداد القراء:

العام	مجموع عدد القراء السنوي	متوسط عدد القراء اليومي
٢٠٠٥م	٥٦٣٦٨	١٥٨
٢٠٠٦م	٥٧٣٤١	١٦٤
٢٠٠٧	٦٦٩٦٠	١٨٩،٢
٢٠٠٨	٧٥٨٩٧	٢١١،٤
٢٠٠٩	١٠٥٣٣٤	٢٩٤،٢
٢٠١٠	١٢٣٠١٤	٣٤٤،٦
٢٠١١	١٢٣١١٦	٣٤٣،٩
٢٠١٢	١٤٣٩٣٩	٤٠٠،٩
٢٠١٣	١٨٠١١٦	٥٠٤،٥
٢٠١٤	١٩٢٦٤٣	٥٣٨،١
٢٠١٥	١٨١٥٣٥	٥٠٧،١
٢٠١٦	١٩٠٣٢٤	٥٣١،٦

إحصائية استخدام قاعدة معلومات إيسام (٢٠١٦م)

اسم القاعدة	مجموع الاستفسارات
مكتبة إيسام	٣،٤٤٦،١٧٢
قاعدة معلومات مقالات الإلهيات	١،٠٣١،٥٠٠
قاعدة المعلومات المرجعية	٨٣٤،٢٥٢
قاعدة معلومات فهارس رسائل كليات الإلهيات	٢٥٦،٧٥٣
قاعدة معلومات مكتبات تركيا	١٥٨،٢٧٩
قاعدة معلومات المقالات العثمانية	١٦٠،٨٢٨
قاعدة معلومات الكتيبات العثمانية	٨٨،١٥٦
السالنامات	٦٤،٦٣٤
السجلات الشرعية	١٧،٤٣٤
قاعدة معلومات المقالات	١٨،٣٩٧
قاعدة معلومات الرسائل العلمية	٤،٩٤٥
أوراق حسين حلمي باشا	٢،٧٧٤
مجموعة كمال باتاناي	٣،٨٧٥
أوراق زياد أبو الضياء	٢،٢٩٢
وثائق أسرة يوسف عزالدين أفندي	١،٧٠٨
أوراق محمد التانجي	٩١٩

قواعد المعلومات:

استفاد الباحثون من قواعد المعلومات المتاحة في المكتبة، واستطاعوا من خلالها الوصول إلى الوثائق والمراجع المطلوبة المتعلقة بأعمالهم وأبحاثهم في مدة قصيرة. وتلك القواعد هي:

مجموعات مكتبة إيسام، وقاعدة معلومات مكتبات تركيا، وقواعد معلومات الرسائل العلمية في تركيا، وقواعد معلومات مقالات تركيا، وقاعدة معلومات الرسائل العلمية لكليات الإلهيات (١٩٥٣ – ٢٠١٧م)، وقاعدة معلومات مقالات كليات الإلهيات، وقاعدة معلومات المقالات العثمانية، وقاعدة معلومات الكتيبات العثمانية، وقاعدة معلومات السالنامات العثمانية، وقواعد معلومات السجلات الشرعية.

١ - قاعدة معلومات مكتبات تركيا:

تتوافر قاعدة المعلومات الببليوغرافية عن ٧١٧،٠٠٠ كتاب مخطوط ومطبوع في مائة وعشرين مكتبة تركية، وعلى رأسها مكتبات المخطوطات في إستانبول. وهذه القاعدة تساعد في الوصول إلى المخطوطات بصورة خاصة، إضافة إلى المطبوعات. وتجدر الإشارة إلى توافر المعلومات الببليوغرافية للكتب الموجودة في ست وستين مكتبة تابعة لوزارة الثقافة التركية؛ إذ تم توقيع اتفاقية بين إيسام والوزارة، التي بموجبها يمكن الوصول إلى القاعدة المذكورة من خلال رابط إيسام (www.isam.org.tr)

٢ - قاعدة معلومات الرسائل الجامعية:

تحتوي هذه القاعدة على ٢٨٦،٠٠٠ مدخلاً بالرسائل الجامعية، وكان قد تم إعداد هذه القاعدة؛ للاستفادة منها أثناء الإعداد لمواد دائرة المعارف الإسلامية ونشرها، وفي الأعمال العلمية الأخرى التي يقوم بها مركز البحوث الإسلامية. وإضافة إلى ذلك فقد تم إعداد هذه القاعدة؛ لتوفير المعلومات الببليوغرافية للرسائل الجامعية في مجال العلوم الاجتماعية في تركيا، وفي الرسائل المتعلقة بمجالات أعمال المركز، ويتم تحديثها بصورة دورية.

٣ - قاعدة معلومات فهارس الرسائل الجامعية لكليات الإلهيات (١٩٥٣ -٢٠١٧م)

لقد تم الانتهاء من إعداد ١٤،٤٨٠ رسالة دكتوراه وماجستير من أصل ٢١،٣٨٠ رسالة مسجلة في قاعدة المعلومات بمركز البحوث الإسلامية بإستانبول، وذلك من خلال موقعه على الشبكة العالمية. والهدف من إعداد هذه القاعدة منع تكرار تسجيل الرسائل العلمية المنجزة أو المسجلة. ومن خلال المعلومات التي تصل من كليات الإلهيات ورئاسة التعليم العالي التركية، يتم تحديث هذه القاعدة بصورة دورية. ويمكن الوصول إلى هذه قاعدة عن طريق الرابط الإلكتروني (www.isam.org.tr)

٤ - قاعدة معلومات المقالات:

تتوافر المعلومات الببليوغرافية للمقالات الموجودة في ببليوغرافية المقالات التركية، للمقالات المنشورة في ٥١٠،٠٠٠ مجلة يتم تحديث هذه القاعدة من خلال المتابعة المستمرة، وإضافة ما يتعلق بمجال اهتمامات

مكتبة إيسام من الأبحاث المقدمة للمؤتمرات والندوات العلمية المنشورة، وإدخالها إلى هذه القاعدة، وتقديمها لخدمة الباحثين.

ويمكن للباحثين الذين لا يتمكنون من القدوم الى المكتبة، الوصول الى القاعدة، ومن ثَمَّ الحصول على نسخة من المقالات التي يرغبون في اقتنائها، وذلك بطلبها من المكتبة عبر الموقع الالكتروني (kutuphane@isam.org.tr).

٥ - قاعدة معلومات مقالات كليات الإلهيات:

أنشأت مكتبة إيسام هذه القاعدة؛ لتقديم أفضل الخدمات للباحثين في إكمال مشروعاتهم العلمية بصورة سهلة وعملية. وتشمل قاعدة معلومات مقالات مجلات كليات الإلهيات الصادرة من تلك الكليات حتى الوقت الراهن، إضافة إلى المقالات المنشورة في مختلف المجلات المتعلقة بالعلوم الإسلامية والأدبية بصورة خاصة، والعلوم الاجتماعية بصورة عامة، ومثلها الأبحاث المنشورة في إصدارات الندوات والمؤتمرات العلمية والمحاضرات. وتم إدخال ٤٣،٦٥٢ بحثاً من المقالات المذكورة بصيغة بي دي إف إلى هذه القاعدة، وذلك بعد الحصول على موافقة المعنيين بها. ويتم تقديم هذه الخدمة للباحثين مجاناً، من خلال موقع مكتبة إيسام على الشبكة العالمية (www.isam.org.tr)

٦ - قاعدة معلومات المقالات العثمانية:

تحوي هذه القاعدة المقالات الدينية والأدبية والتاريخية المنشورة باللغة العثمانية في ٤٣ مجلة، ضمت أكثر من ٢٦،٠٠٠ مقال بصيغة بي دي اف. ويتم تحديث هذه القاعدة بصورة دورية. ويمكن الوصول إلى القاعدة من خلال الرابط الإلكتروني (www.isam.org.tr)

٧ - قاعدة معلومات الكتيبات العثمانية:

هذه القاعدة تضم الرسائل (أي الكتيبات) الدينية والأدبية والتاريخية المنشورة باللغة العثمانية، وتحتوي حالياً على ٣٥٠٠ مطبوع عثماني بصورة بي دي اف. ويتم تحديث هذه القاعدة بصورة دورية أيضاً. ويمكن الوصول إليها من خلال الرابط الإلكتروني (www.isam.org.tr)

٨ - قاعدة معلومات السالنامات العثمانية:

تحتوي هذه القاعدة على السالنامات العثمانية، وهي الكتب السنوية الصادرة من مختلف الوزارات والولايات في عهد الدولة العثمانية، كما تضم التقاويم العثمانية (نوسال) النصف سنوي. ويوجد في القاعدة ٦٦٩ كتاباً، ويمكن الوصول إليها من خلال الرابط الإلكتروني (www.isam.org.tr)

٩ – مجلة محتوى المجلات الواردة لإيسام:

يتم نشر صفحة الفهرس للمجلات الأجنبية الواردة إلى مكتبة إيسام، في مجلة مستقلة تصدر كل أربعة أشهر. وتتم متابعة تلك المجلات بصورة دورية. وتم نشر هذه المجلة بصيغة إلكترونية بدءاً من العدد ٦٣ التي صدر أول عددها في فبراير ١٩٩٤م وآخر عدد حتى يومنا هذا في كانون الثاني من عام

٢٠١٧م، ووصل إلى العدد ٧٨ ويمكن الوصول إلى جميع صفحات المجلة بصورة بي دي اف. ويمكن للباحثين الحصول على نسخة من أعداد المجلة إذا رغبوا، وذلك بطلبها من مكتبة إيسام من خلال الرابط الإلكتروني (kutuphane@isam.org.tr)

الخدمة المرجعية لمكتبة إيسام

الخدمة المرجعية من الخدمات الهامة والرئيسة في المكتبة، ويوجد في هذه الخدمة ١٨،١١٥ ملف مرجعي مرتبط بمواد دائرة المعارف الإسلامية. وقد تم إعداد هذه الملفات بمسح ١٦٠،٣٣٦ كتاباً و٦٨،٢٦٧ عدداً من ٢،٢٣٧ مجلة متنوعة. وكل كتاب جديد أو مجلة تصل إلى مكتبة إيسام يتم الاطلاع عليها من خلال لجنة متخصصة برئاسة الأستاذ الدكتور إسماعيل ايراونسال، المستشار العلمي لمكتبة إيسام؛ إذ يتم إرسالها لمركز التصوير؛ لتصوير ما يتعلق فيها من مواد، تضاف إلى تلك الملفات الخاصة بمواد دائرة المعارف الإسلامية. ومع تطور ونمو الخدمة المرجعية يوماً بعد يوم، يتم تصنيف المواد الجديدة الصادرة في الببليوغرافية الإسلامية التي تعدّ أهم الفهارس في هذا المجال، ضمن الملفات المعنية، وذلك بعد التدقيق وحسب التسلسل النظامي لعناوين الموضوعات في المركز. كما يمكن للباحثين وطلاب الدراسات العليا المنتسبين لعضوية المكتبة، الاستفادة من هذه الخدمة التي راجت كثيراً لدى الأساتذة الذين أعدوا مواد دائرة المعارف الإسلامية. ويمكن الحصول على ملفات الخدمة المرجعية من الباحثين من خارج إستانبول، من خلال الرابط الإلكتروني (kutuphane@isam.org.tr)

قاعدة معلومات الخدمة المرجعية:

يمكن الوصول حالياً إلى ١٦،٩٨٣ ملفاً من خلال هذه القاعدة، التي تحتوي على نسخة من بي دي إف من كل المستندات المحفوظة في الملفات، التي أعدت في الأصل لمواد دائرة المعارف الإسلامية، ضمن قاعدة معلومات الخدمات المرجعية في مكتبة إيسام.

ويجري العمل على تحويل ما تبقى من ملفات ورقية إلى ملفات رقمية، ويمكن الاستفادة من هذه القاعدة من خلال الرابط الإلكتروني الرسمي لمكتبة إيسام (www.isam.org.tr)

الأرشيف:

يختص قسم الأرشيف بأمرين في توفير المعلومات وتصنيفها وعرضها. الأول يختص بالأرشيفات الخاصة، والثاني بالسجلات الشرعية. فالأرشيفات الخاصة هي تلك التي انتقلت إلى المكتبة بمختلف الوسائل (شراء أو إهداء)، وتم تصنيفها وتقييمها لخدمة الباحثين. أما السجلات الشرعية فهي التي وصلت إلى المكتبة من الجغرافية العثمانية التي تخص مناطق مختلفة. ويتكون أرشيف السجلات الشرعية من ٢٣،٠٠٠ سجل، بعضها صورة ميكروفلم، والبعض الآخر صورة طبق الأصل (ديجيتال).

مجموعة السجلات الشرعية:

من أهم الخدمات المقدمة من مكتبة إيسام للباحثين أيضاً، السجلات الشرعية التي تثري بها المكتبة يوماً بعد يوم. فيوجد ضمن أرشيف المكتبة ٢٣،٠٠٠ سجل شرعي محفوظ في دائرة الإفتاء بإستانبول، يختص

بـ ٢٧ محكمة، وقضاء عسكر الروملي والأناضول وسجلات نقابة الأشراف، وأختام القُضاء والسجلات الخاصة بالأطراف الواقعة خارج إستانبول، مقدمة جميعها لخدمة الباحثين. وقد أضيفت إلى هذه المجموعة السجلات الشرعية في مناستير، ومعهد الشرقيات في البوسنة، وأرشيف موستار، والأرشيف التاريخي في البوسنة، والمجموعات المحفوظة في مكتبة الغازي خسرو من السجلات الشرعية، وهي مجموعة منطقة ليفنو، ومستار، وبريه دور، وسراييفو، وتيمشوار، وفيسوكو. كما أضيفت إلى هذه المجموعة السجلات الشرعية في القريم. وضمن مشروع معين من مشروعات مركز البحوث الإسلامية تم إعداد مجموعة من السجلات الشرعية لإستانبول؛ للنشر[1].

قاعدة معلومات السجلات الشرعية:

تم الحصول على ١٠،٥٠٠ سجل ميكروفلم من السجلات الشرعية لمحاكم إستانبول، مع نسخه رقمية لها، وجميع النسخ الأصلية محفوظة في أرشيف السجلات الشرعية لدى دار إفتاء إستانبول. كما تم الحصول أيضاً من المديرية العامة لأرشيفات الدولة على ٨،٩٠٠ نسخة رقمية للسجلات الشرعية، التي تخص محاكم منطقتي الأناضول وتراقيا. وقد تم تقديمها لخدمة الباحثين في مكتبة إيسام من خلال برنامج خاص تم تطويره من قسم الحاسب الآلي بمركز البحوث الإسلامية[2]. ومازال العمل جارياً في إضافة السجلات الشرعية للمحاكم الواقعة خارج تركيا إلى هذه القاعدة للمعلومات، كما يتم تحويل ميكروفيلم السجلات إلى سجلات رقمية وإلحاقها بالقاعدة. ويمكن الوصول إلى المعلومات في القاعدة من خلال الرابط الإلكتروني (www.isam.org.tr)

مجموعات الأرشيف الخاصة:

تقوم مكتبة إيسام بتصنيف مجموعات الأرشيف الخاصة لديها؛ لتقديمها لفائدة الباحثين، ولهذه المجموعات الخاصة، أهمية كبيرة في التاريخ الثقافي لتركيا، ومنها: مجموعة حسين حلمي باشا[3] ومجموعة أسرة يوسف عز الدين أفندي[4]، ومجموعة زياد أبو الضياء[5]، ومجموعة كمال باتاناي في الموسيقى[6]، ومجموعة أورهان شائق جوك ياي[7]، ومجموعة ويسل باشا، ومجموعة رضا توفيق بولوك

(1) Mustafa Birol Ülker، «İstanbul Kadı Sicilleri Projesi'nin İlk Eseri Yayımlandı»، Toplumsal Tarih، sayı:182 (Şubat 2009)، s.12; daha detaylı bilgi için bkz. http://www.isam.org.tr/index.cfm?fuseaction=objects2.detail_content&cid=918&cat_id=33&chid=112 [Erişim. 19.08.2017]

(2) Daha detaylı bilgi için bkz. http://ktp.isam.org.tr/?url=kaynaksicil/ [Erişim. 19.08.2017]

(3) Hüseyin Hilmi Paşa Evrakı Kataloğu, proje yöneticisi Mustafa Birol Ülker, yay. haz. Ömer Faruk Bahadur, Asiye Kakırman Yıldız, Müslüm İstekli, Kenan Yıldız, TDV İSAM Yayınları, İstanbul 2006.

(4) Akyıldız, Ali, «Yûsuf İzzeddin Efendi», DİA, c. XXXXIV, s. 13-16.

(5) Mustafa Uzun، «Ebüzziya، Ziyad (1911-1994)، DİA، X، 373-374.

(6) Serin، Muhittin، «Batanay، Kemal»، DİA، c. V، s. 139-40.

(7) Erünsal، İsmail E.، «Gökyay، Orhan Şaik»، DİA، c. 14، 144-46.

باشي[1]، ومجموعة محمد صفايحي، ومجموعة محمد بن محمد بن تاويت التانجي[2]. وقد تم تقديمها جميعاً لخدمة الباحثين. وتستمر أعمال تصنيف مجموعات الأرشيف الخاصة الأخرى وفهرستها بما يتناسب مع مبادئ قواعد الأرشفة الدولية، واحترام حقوق المصدر.

ومما يجدر ذكره هنا الحديث عن مجموعتين خاصتين من ضمن المجموعات المذكورة أعلاه.[٣]، هما:

١ - أوراق محمد صفايحي (المتوفى ١٩٧٧م) [٤]:

تتكون هذه المجموعة من سجلات مرجعية منظمة، دوَّنها محمد صفايحي، ابن العالم التونسي إسماعيل صفايحي الذي استقر في إستانبول، واعدت هذه الدفاتر على نفس طريقة كارل بروكلمان[5] في عمله المرجعي الخاص بتاريخ الثقافة الإسلامية Geschichte der Arabischen Litteratur (GAL)

وقد دوّن محمد صفايحي تعليقاته المذكور أثناء عمله موظفاً للتصنيف في مكتبة مخطوطات السليمانية. وقد تم تنظيم دفاتر مدونات، تحتوي على معلومات ببليوغرافية عن المخطوطات المحفوظة في مكتبة السليمانية. وتم نقل هذه المعلومات من مكتبة إيسام إلى الصيغة الرقمية، وإضافتها إلى قاعدة المعلومات؛ لخدمة الباحثين، وذلك من خلال الرابط الإلكتروني

(http://ktp.isam.org.tr/?url=ktparsivsafayhi)

وسيتم إضافة أوراق محمد صفايحي الخاصة ورسائله وأعماله العلمية الهامة إلى قاعدة المعلومات أيضاً حال الانتهاء من تصنيفها.

وفيما يلي صفحات نموذجية من دفتر:

---

(1) Abdullah Uçman، «Rıza Tevfik Bölükbaşı»، DİA، XXXV، 68-70.

(2) Kenan Yıldız – Mustafa Birol Ülker، «Özel Arşivlerin Kütüphane Koleksiyonlarındaki Yeri ve Hizmete Sunulması: İSAM Kütüphanesi Örneği»، İsmet Binark Armağanı، (haz. İshak Keskin، Ş. Nihal Somer، Nizamettin Oğuz)، Türk Edebiyatı Vakfı Yayınları، İstanbul 2015، s. 423-430. Araştırmacılar İSAM web sayfası üzerinden veri tabanlarına ulaşabilir. Koleksiyonlarda yer alan belge ve dokümanları her türlü indeksleme özelliğine sahip veri tabanların da sorgulayarak istifade edecekleri kaynakları tespit edebilirler. İSAM Kütüphanesine geldikleri zamanda arşiv biriminden talep edebilirler. İstanbul dışında ikamet eden araştırmacılara da yardımcı olunmaktadır.

(٣) وسيتم إلحاق أرشيف نهال م. تشاتين (١٩٢٤- ١٩٩١) إلى مجموعات الأرشيف الخاصة التي ستعرض على الباحثين حين انتهاء أعمال التصنيف في الفترة المقبلة.

(4) http://192.168.3.6/ktparsivsafayhi/MehmetSafayhi.pdf [erişim tarihi. 19.08.2017]

(5) Nuri Yüce، «Brockelmann، Carl (1868-1956)»، DİA، VI، 335-336.

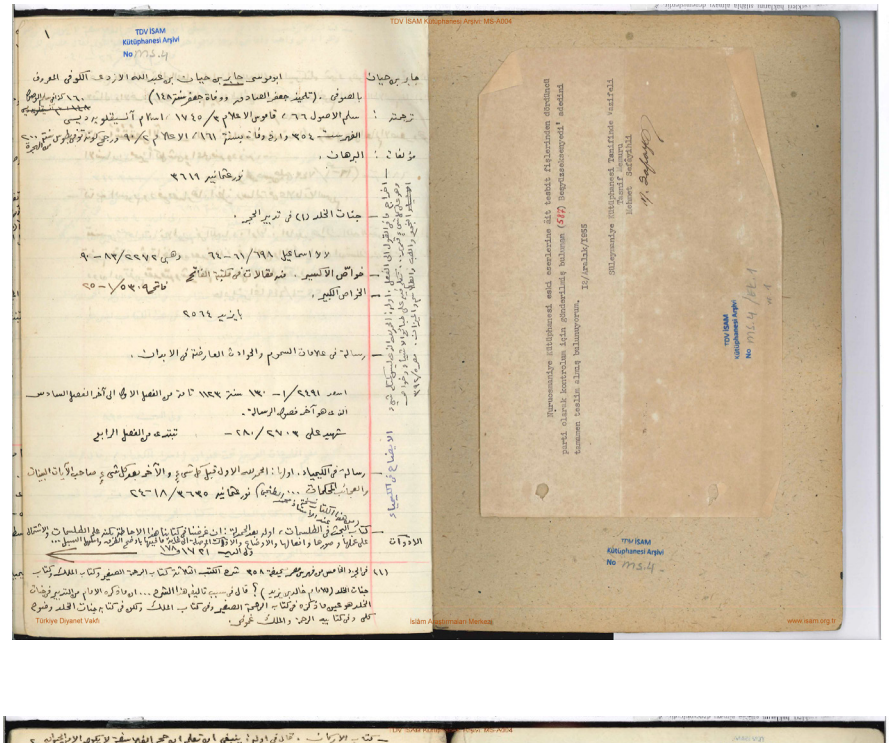

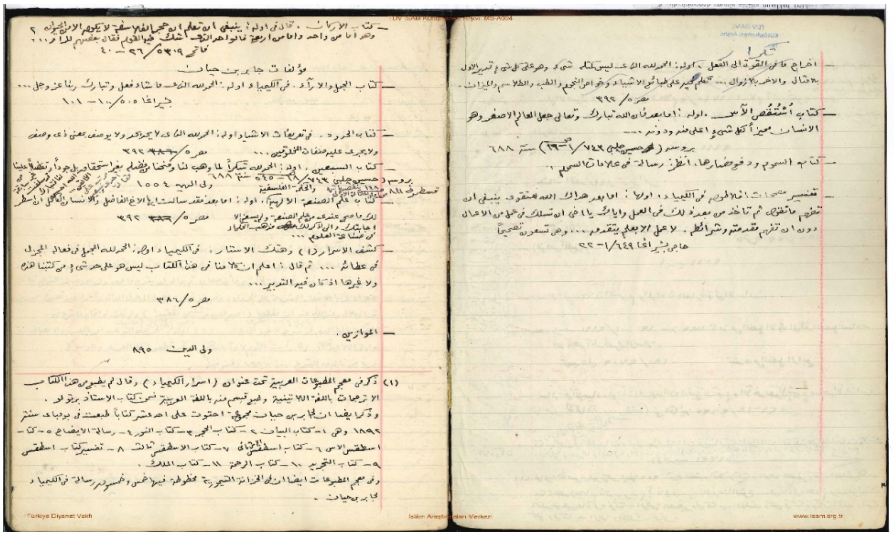

٢ - محمد بن محمد بن تاويت التانجي (١٩١٨- ١٩٧٤) [١]

اشتهر هذا العالم بتحقيقاته العلمية، إلا أن ما بدأ بتحقيقهما ولم يتمهما، «فهرس ابن النديم» و«مقدمة ابن خلدون»؛ إذ لم يتم نشرهما؛ لعدم إكماله لهما، وكان يقول: إن كل التحقيقات الصادرة عن هذين العملين ناقصة وغير صحيحة.

وأهم ما يميز هذه المجموعة احتواؤها على مواد علمية في مختلف الموضوعات العلمية. ويمكن وضع هذه المجموعة المؤلفة من ٧٦٨ سجلاً، تحت ثلاثة عناوين رئيسة: دفاتر، وأوراق متنوعة، وأفياش. ويشكل القسم الأكبر منها الدفاتر، التي بلغت ٥٥٠ دفتراً، وتم تصنيف ٤٤٦ سجلاً تحت تصنيف واحد؛ بسبب الوحدة الموضوعية. وتوجد في هذه المجموعة أعمال مختلفة، في التاريخ والأدب والفلسفة والحديث وعلم الفلك. ومن أهم العناصر في أوراق التانجي التعليقات الخاصة بالمخطوطات المنشورة، فتلك التعليقات تضم معلومات مهمة للغاية فيما يتعلق بأخطاء النشر ونواقصه. وهذه الدفاتر التي تحتوي على تعليقات علمية بنسبة كبيرة إضافة إلى أعمال ببليوغرافية، كما تضم أيضاً أعمال الفهرسة والتصنيف، والكتب المنسوخة باليد، والأبحاث العلمية التي بدأ بها ولم يكملها التانجي، وعلى رأسها مقدمة ابن خلدون، يضاف إليها فهرست ابن النديم، وديوان حُطي، والرسائل المختلفة للغزالي.

وفيما يلي صفحات نموذجية من هذه المجموعة:

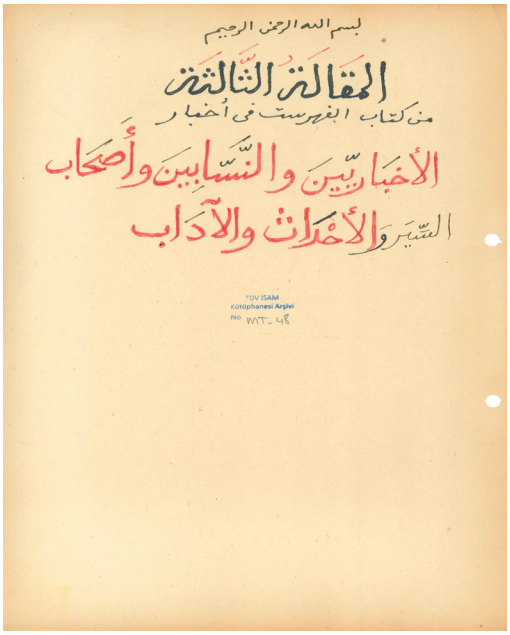
بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثالثة

من كتاب الفهرست في أخبار

الأخباريين والنسابين وأصحاب

السير والأحداث والآداب

TDV İSAM
Kütüphanesi Arşivi
No ٧٦٦-٤٤

(1) Topaloğlu، Bekir، «Tancî، Muhammed»، DİA، c. XXXIX، 562–64; ayrıca veri tabanı için http://ktp.isam.org.tr/?url=ktparsivtanci/findrecords.php

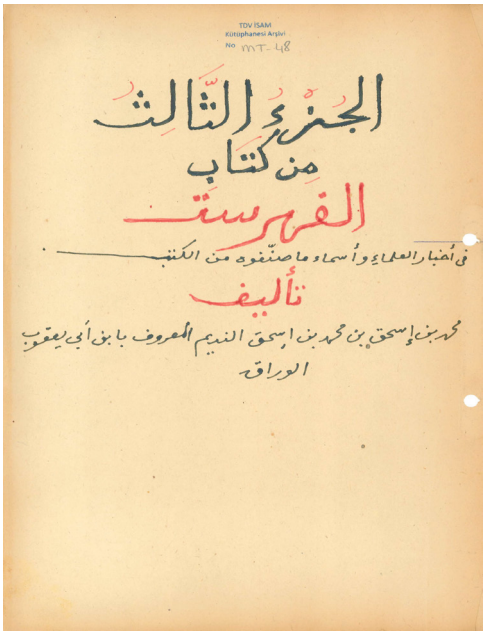
TDV İSAM
Kütüphanesi Arşivi
No MT-48

الجزء الثالث
من كتاب
الفهرست
في أخبار العلماء وأسماء ما صنّفوه من الكتب
تأليف
محمد بن إسحق بن محمد بن إسحق النديم المعروف بابن أبي يعقوب
الوراق

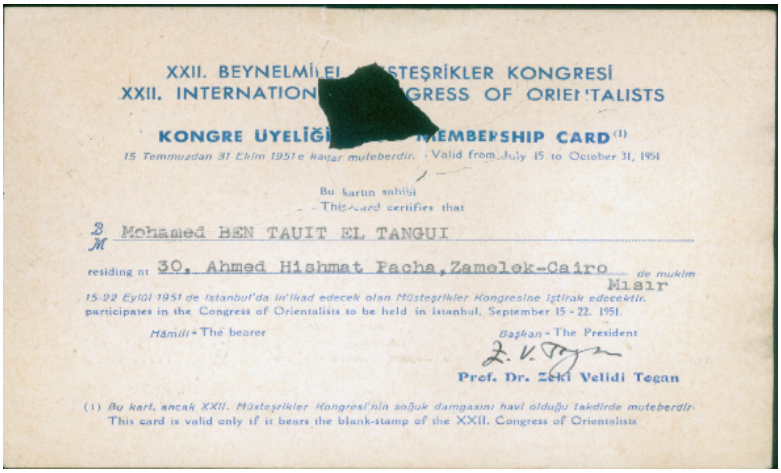
XXII. BEYNELMİLEL [redacted]STEŞRİKLER KONGRESİ
XXII. INTERNATION[redacted]GRESS OF ORIE[redacted]TALISTS

KONGRE ÜYELİĞİ [redacted] MEMBERSHIP CARD (1)

15 Temmuzdan 31 Ekim 1951'e kadar muteberdir. Valid from July 15 to October 31, 1951

Bu kartın sahibi
This card certifies that

2 M Mohamed BEN TAUIT EL TANGUI

residing at 30, Ahmed Hishmat Pacha, Zamelek-Cairo de muklm Misair

15-22 Eylül 1951 de İstanbul'da in'ikad edecek olan Müsteşrikler Kongresine iştirak edecektir.
participates in the Congress of Orientalists to be held in Istanbul, September 15 - 22, 1951.

Hâmili = The bearer

Başkan = The President

Z. V. Togan

Prof. Dr. Zeki Velidi Togan

(1) Bu kart, ancak XXII. Müsteşrikler Kongresi'nin soğuk damgasını havi olduğu takdirde muteberdir.
This card is valid only if it bears the blank-stamp of the XXII. Congress of Orientalists

الخاتمة

في الوقت الذي تقوم فيه مكتبة إيسام بزيادة مجموعات مقتنياتها، سواء باللغة التركية أو اللغات الأخرى، تستمر في تقديم خدماتها المرجعية المتطورة لطلاب الدراسات العليا والأكاديميين، نتطلع من جهة أخرى في توسيع قواعدنا المرجعية المفتوحة للعالم أجمع بالصورة المجانية، ودون اشتراط العضوية.

adresine bakabilir; hakkında yapılmış olan Sempozyumda sunulan tebliğlere ulaşabilirsiniz.

وفي هذا الإطار نتطلع في الفترة القريبة القادمة؛ لتقديم المتون الكاملة لأكثر من ٥٠،٠٠٠ مقال يخص التاريخ والأدب التركي والفنون الإسلامية والتركية بصيغة بي دي إف. كما ستستمر مكتبة إيسام في دعم البحوث الأكاديمية في العلوم الاجتماعية بتركيا، وهي بوصفها مكتبة علوم اجتماعية تشكل قاعدة مرجعية واسعة للعلوم الإسلامية بتركيا.

المراجع:

١. اكيلديز، علي، « يوسف عزالدين أفندي»، ج ٤٤، ص ١٣- ١٦

٢. آيدين بيلجين،مصطفى بيرول اولكر، « سجلات القضاة الموجودة خارج تركيا»، مجلة أبحاث التركية، ١٦ (ربيع ٢٠٠٤)،ص ٢٠١- ٢١٤ ; مصطفى بيرول اولكر، « سجلات قضاة روميلي»، ثقافة روميلي، عدد: ١٧ (٢٠٠٧)،ص ١٦- ١٩، ايراونسال إسماعيل « جوك ياي، اورهان شائق «، ج ١٤، ص ١٤٤-٤٦

٣. كتالوج أوراق حسين حلمي باشا، مدير المشروع مصطفى بيرول اولكر، اعداد النشر عمر فاروق بهادور، عصية كاكيرمان يلديز، مسلم استيكلي، كنعان يلديز، منشورات إيسام تي دي في، إستانبول ٢٠٠٦

٤. اينالجيك خليل- بهاء الدين يدي يلديز، « الأبحاث العثمانية في تركيا»، مؤتمر التاريخ التركي الثالث عشر، أنقرة ٠٤-٠٨ تشرين الأول ١٩٩٩، ج ١، ص ١٧٨- ١٧٩ ;

٥. كسكين إسحاق محمد فخري فرات- إسراء جوكشين كايجي سيز نظام الدين اوغوز، « المرتبة الرسمية في المؤسسات العلمية، مثال مركز الأبحاث الإسلامية (إيسام)، مجلة اقتصاد العلوم وإدارتها (٢٠١٤)٩/ ٢،ص ١٠١- ١٢٠

٦. سيرين محي الدين،» بتاناي كمال «، ج ٥، ص ١٣٩- ٤٠

٧. توبال أوغلو بكير،» تانجي محمد «، ج ٣٩، ص ٥٦٢- ٦٤

٨. لقاء صحفي مع الدكتور عزمي اوزجان رئيس موسوعة وقف الديانة التركي الإسلامية، الأدب التركي، عدد ٢٧٥، (أيلول ١٩٩٦)،ص ٢٤- ٢٦ ;

٩. « مسامرة مع الدكتور عزمي اوزجان بخصوص الموسوعة الإسلامية تي دي في وتأثيرها على ثقافتنا، الخدمة ٣/ ٧ (إستانبول ١٩٩٧)،ص ٢٦- ٢٩ ;

١٠. اوتشمان عبدالله، رضا توفيق بولوك باشي، ج ٣٥، ص ٦٨- ٧٠

١١. اوزون مصطفى، ابو الضياء زياد (١٩١١-١٩٩٤)، ج ١٠، ص ٣٧٣- ٣٧٤

١٢. اولكر مصطفى بيرول- بيلجين آيدين، « سجلات القضاة العثمانية الموجودة خارج تركيا»، مجلة أبحاث التركية،١٦ (ربيع ٢٠٠٤)،ص ٢٠١- ٢١٤

١٣. اولكر مصطفى بيرول « مركز بحوث وقف الديانة التركي الإسلامية ومكتبته»، إهداء ياووز آرجت (اعداد النشر مصطفى بيرول اولكر)، منشورات بلدية ولاية كوجا ايلي الثقافية، كوجا ايلي ٢٠١٢،

ص ٢٨٦- ٣١٥

١٤. اولكر مصطفى بيرول،» مجموعة أرشفة وتوثيق مكتبة مركز الأبحاث الإسلامية وقواعدها البيانية«، إهداء إلى اللذين بذلوا جهود في الأرشيف، اعداد نظام الدين اوغوز- إسحاق كسكين، ش نهال سومر، نظام الدين أوغوز)، منشورات وقف الأدب التركي، إستانبول ٢٠١٣، ص ٤٢٩- ٣٨

١٥. اولكر مصطفى بيرول، « سجلات قضاة روميلي «، ثقافة روميلي، عدد: ١٧ (٢٠٠٧)،١٦-١٩

١٦. يلديز كنعان- مصطفى بيرول اولكر، « مكان الأرشيف الخاص في مجموعات المكتبة وعرضه للخدمة: مثال مكتبة إيسام « إهداء عصمت بينارك، (اعداد إسحاق كسكين، ش نهال سومر، نظام الدين اوغوز)، منشورات وقف الأدب التركي، إستانبول ٢٠١٥، ص ٤٢٣- ٤٣٠

١٧. يوجيه نوري، « بروكيلمان كارل (١٨٦٨-١٩٥٦)، ج ٦، ٣٣٥- ٣٣٦

Kaynakça

1. Akyıldız، Ali، «Yûsuf İzzeddin Efendi»، DİA، c. 44، s. 13–16.

2. Aydın، Bilgin – Mustafa Birol Ülker، «Türkiye Haricinde Bulunan Osmanlı Kadı Sicilleri»، Türklük Araştırmaları Dergisi، 16 (Güz 2004)، s.201–214; Mustafa Birol Ülker، «Rumeli Kadı Sicilleri»، Rumeli Kültürü، sayı: 17 (2007)، 16–19.

3. Erünsal، İsmail E.، «Gökyay، Orhan Şaik»، DİA، c. 14، 144–46.

4. Hüseyin Hilmi Paşa Evrakı Kataloğu، proje yöneticisi Mustafa Birol Ülker، yay. haz. Ömer Faruk Bahadur، Asiye Kakırman Yıldız، Müslüm İstekli، Kenan Yıldız، TDV İSAM Yayınları، İstanbul 2006.

5. İnalcık، Halil – Bahaeddin Yediyıldız، «Türkiye'de Osmanlı Araştırmaları»، XIII. Türk Tarih Kongresi، Ankara 4–8 Ekim 1999، I، 178–179;

6. Keskin، İshak–Mehmet Fahri Furat–Esra Gökçen Kaygısız–Nizamettin Oğuz، «Bilgi Kurumlarında Kurumsal İtibar: İslâm Araştırmaları Merkezi (İSAM) Kütüphanesi Örneği»، Bilgi Ekonomisi ve Yönetimi Dergisi (2014) IX / II، s. 101–120.

7. Serin، Muhittin، «Batanay، Kemal»، DİA، c. 5، s. 139–40.

8. Topaloğlu، Bekir، «Tancî، Muhammed»، DİA، c. 39، 562–64.

9. «Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi Üzerine İSAM Başkanı Dr. Azmi Özcan ile Röportaj»، Türk Edebiyatı، sy. 275 (Eylül 1996) ، s. 24–26;

10. «TDV İslâm Ansiklopedisi ve Kültürümüze Katkısı Üzerine Dr. Azmi Özcan'la Bir

Söyleşi»، Hizmet، III / 7 (İstanbul 1997)، s. 26–29;

11. Uçman، Abdullah، «Rıza Tevfik Bölükbaşı»، DİA، XXXV، 68–70.

12. Uzun، Mustafa، «Ebüzziya، Ziyad (1911–1994)، DİA، X، 373–374.

13. Ülker، Mustafa Birol – Bilgin Aydın، «Türkiye Haricinde Bulunan Osmanlı Kadı Sicilleri»، Türklük Araştırmaları Dergisi، 16 (Güz 2004)، s.201–214.

14. Ülker، Mustafa Birol «Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Araştırmaları Merkezi ve Kütüphanesi»، Yavuz Argıt Armağanı (yay. haz. Mustafa Birol Ülker) Kocaeli Büyükşehir Belediyesi Kültür Yayınları، Kocaeli 2012، s. 286–315;

15. Ülker، Mustafa Birol، «İslâm Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi Arşiv–Dokümantasyon Koleksiyonu ve Veri Tabanları»، Arşiv Emektarlarına Armağan، Haz. Nizamettin Oğuz – İshak Keskin، Türk Edebiyatı Vakfı Yayınları، İstanbul 2013، s. 429–38.

16. Ülker، Mustafa Birol، «Rumeli Kadı Sicilleri»، Rumeli Kültürü، sayı: 17 (2007)، 16–19.

17. Yıldız، Kenan – Mustafa Birol Ülker، «Özel Arşivlerin Kütüphane Koleksiyonlarındaki Yeri ve Hizmete Sunulması: İSAM Kütüphanesi Örneği»، İsmet Binark Armağanı، (haz. İshak Keskin، Ş. Nihal Somer، Nizamettin Oğuz)، Türk Edebiyatı Vakfı Yayınları، İstanbul 2015، s. 423–430.

18. Yüce، Nuri، «Brockelmann، Carl (1868–1956)»، DİA، VI، 335–336.

مكتبة الاسكندرية نموذج متميز لمكتبة عصرية عالمية

خمسة عشر عامًا في إدارة المعرفة والمعلوماتية

مروة الصحن

مكتبة الإسكندرية القديمة

تعتبر مكتبة الاسكندرية القديمة أشهر مكتبة في تاريخ البشرية، الموسيون، متحف الإسكندرية، المكتبة الملكية، المكتبة الكبرى، جامعة الإسكندرية، المعهد العلمي بالإسكندرية، كلها مسميات ذات مدلول واحد ألا وهو المؤسسة العلمية الفذة التي أسسها البطالمة عام 288 ق.م. وعاشت زهاء سبعمائة عام إلى أن أفل نجمها عام ٣٩١ م. وبفضل هذه المؤسسة أصبح العلم والمعرفة عالميًا ليحلق بعيدًا في آفاق جديدة رسمت للبشرية مستقبلها وساهمت في تطورها.

وقد بدأت مكتبة الاسكندرية القديمة باقتراح عرضه ديمتريوس الفاليري على الملك بطليموس الأول سوتير بتأسيس معهد علمي متميز في المدينة الجديدة التي تحمل اسم الإسكندر الأكبر وتُلحَق به مكتبة وحدائق ومعامل وخدمات مختلفة للعلماء والباحثين لإجراء الأبحاث العلمية. فاستجاب الملك المثقف وأسسها ليستكملها من بعده ابنه ويعتبر الملك بطليموس الثاني فيلادلفوس صاحب الفضل الأساسي في استكمال إنشاء ما بدأه والده، فهو الذي وضع الأنظمة الإدارية والمالية للمجمع العلمي الجديد. وكان منصب مدير المكتبة على وجه الخصوص منصبًا رفيعًا للغاية ولا يتم التعيين فيه إلا بمرسوم ملكي. وكان الملك شخصيًّا يشارك في اجتماعات العلماء وكان العالم المقيم في الموسيون يتمتع بمناخ علمي حقيقي يكلله الهدوء والمراجع الوفيرة وأدوات البحث المختلفة. كما كان بجوار الموسيون والمكتبة حديقة حيوانات صغيرة وحديقة للنباتات النادرة وقاعة للتشريح وقاعة للجغرافيا ومرصد فلكي وأماكن مبيت للعلماء وقاعة واسعة لتناول الطعام، هذا بخلاف قاعات الحوار والمناقشات والأروقة الواسعة والحدائق الغناء التي كانت تحيط بهذا كله.

ومع أطنان من المخطوطات والبرديات التي انهمرت على المكتبة، ظهر شاب مجتهد كان يعمل في القصر هو كاليماخوس القوريني، ويعتبر صاحب أول نظام للفهرسة، السجل أو الـ Pinakes الذي بفضله استطاع العلماء الاستفادة من ذخائر المكتبة على مدار تاريخها، وتأسس به علم لم يكن موجودًا في الدنيا من قبل وهو: علم المكتبات الذي يعرف اليوم بعلم المعلومات والاتصالات ويعد من أهم العلوم في عصرنا هذا.

أما منصب مدير المكتبة المرموق فقد ذهب إلى أستاذ الأدب والنقد وأحد معلمي فيلادلفوس وهو زينودوتس الإفسوسي أول مدير للمكتبة القديمة، وأول من قام بالشرح والتعليق على أشعار هوميروس. وكان ثاني مدير للمكتبة القديمة هو أبوللونيوس الرودسي الشاعر والنحوي المرموق، أما مديرها الثالث إيراتوسثنيس القوريني والذي كان الأكثر شهرة بين كل علماء العصر القديم حيث أنه من الممكن تصنيفه أبرز علماء القرن الثالث ق.م.، فقد جمع هذا العالم الجليل بين العلم والأدب في انسجام رائع وبارع ؛ فهو واضع أسس الجغرافيا والكارتوجرافيا، وهو أول من كتب تاريخ الإغريق مستندًا إلى الترتيب التاريخي للأحداث ومنقحًا التاريخ من الأساطير فيما عُرف باسم الكرونولوجيا، وهو أول من رسم خريطة الأرض على كرة وأول من أثبت كرويتها بتجربة عملية لا تحتمل الشك، وهو أول عالم في تاريخ الإنسانية ينجح في قياس محيط الكرة الأرضية بهامش خطأ لا يتجاوز ١٪ عن أحدث القياسات. وهو أحد علماء الفلك المعدودين في تاريخ المكتبة القديمة، كما أنه كان عالمًا في الرياضيات، وله إسهامات أدبية ونقدية وشعرية، وكنتيجة لغزارة علمه كان يلقَّب بالمعلم «بيتا»، وهو الحرف الثاني في الحروف الهجائية اليونانية الذي يمدحه بوصفه يحتل المركز الثاني في كل العلوم، حيث كان المركز الأول

(الألفا) محفوظا لأفلاطون. (الحروف اليونانية تبدأ «الفا» «بيتا» «جاما» «زيتا»..... الخ.).

ولا يختلف أريستوفانس البيزنطي عن سابقه في مكانته العلمية، فقد كان المدير الرابع للمكتبة الملكية، وكان يتميز بمعرفة موسوعية، كما قام بإنجاز قاموس فائق الأهمية وهو «معجم الألفاظ» الذي قام فيه بعمل فذ في شرح الصيغة الصحيحة والمعنى الصحيح لبعض الألفاظ اليونانية في عصر معين ولهجة معينة، وهو عمل كان له الفضل الأعظم في تيسير عمل محققي التراث الأدبي الذين جاءوا بعده، ويعد أريستوفانس هو صاحب الفضل في ابتكار علامات الوقف.

ويُنسب إلى مكتبة الإسكندرية القديمة باقة ساطعة من العلماء في كل مجالات العلم التي عُرفت في هذا العصر، فأريستارخوس الساموطراقي كتب ثمانمائة مؤلَّف في شرح كتب القدماء، وهو أول من كتب شرحًا لمؤلَّف بالنثر، وقد شملت شروحه الأعمال الكلاسيكية اليونانية كلها، وعلى رأسها أعمال هوميروس مما أكسبه مع الوقتِ لقب «الهومري». والعالم ديونيسوس ثراكس السكندري وضع أسس علم اللغويات، وألف كتابًا عن قواعد النحو والصرف في اللغة اليونانية.

وفي مجال الطب لمع اسمان لا يزال الطب يدين لهما بالكثير حتى اليوم : هيروفيلوس الخلقيدوني وإيراسستراتوس القوصي. ويدين علم الطب لهيروفيلوس بأنه استطاع أن يثبت بشكل نهائي أن العقل – وليس القلب كما كان شائعًا – هو مركز التفكير، وقد عارض بذلك ما كان يقوله أرسطو وغيره من الفلاسفة والعلماء. أما إيراسستراتوس القوصي فيُنسب إليه وضع أسس علم وظائف الأعضاء (الفسيولوجيا).

وفي علوم الهندسة والرياضيات، وضع العالم السكندري العظيم إقليدس في كتابه الخالد «العناصر» أسس علم الرياضة والهندسة والمنطق الرياضي، كما حقق أرشميدس السيراكيوزي عدة إنجازات تاريخية خالدة في الفيزياء والرياضيات، فهو مكتشف قانون الطفو، وواضع أسس علم التفاضل، ومبتكر الروافع، ومخترع الطنبور الذي لا يزال يُعتمد عليه في الكثير من المناطق الريفية حتى اليوم.

ويظهر في القائمة الطويلة لعلماء المكتبة القديمة كتيسيبيوس مصمم الساعة المائية، وهِيرون مخترع آلات إطفاء الحرائق وآلات تعمل بالنقود وأخرى تعمل بالبخار، وأبوللونيوس البرجي الذي أطلق عليه «المهندس العظيم» الذي ألف كتابًا خالدًا عن المخروطات وأطلق مسميات علمية على أجزائها مازلنا نستخدمها حتى اليوم. وفي علم الفلك، كان أول من قال إن الأرض تدور حول الشمس وليس العكس هو أريستارخوس الساموسي (وهو عالم آخر غير أريستارخوس الساموطراقي)، كما كان أريستارخوس أول من قال بأن القمر يستمد ضوءه من الشمس. وتمكن العالم الفلكي والجغرافي الكبير الصعيدي الأصل كلوديوس بطليموس من نقش اسمه في سجل الخالدين بكتابه الأشهر «المجَسطيّ» الذي ظل يُتداول ويُترجَم لمئات السنين بعده. وفي التدوين التاريخي، يتبادر إلى الذهن على الفور اسم مانيتون العالم والكاهن المصري السمنودي الأصل الذي انضم إلى علماء الموسيون في مطلع القرن الثالث ق.م.، والذي تم تكليفه بجمع وتدوين تاريخ الأسرات الفرعونية الحاكمة في مصر منذ عهد الملك مينا موحد القطرين، وقد نجح في ذلك بالفعل مستعينًا بلا شك بكنوز المعرفة في المكتبة، ولا يزال تقسيم التاريخ المصري إلى إحدى وثلاثين أسرة فرعونية حاكمة الذي وضعه مانيتون معمولا به حتى يومنا هذا. وبداخل مكتبة الاسكندرية الجديدة متحف تاريخ العلوم الذي يُلقي الضوء على الجانب التاريخي للعلوم في مصر من خلال ثلاث حقب تاريخية مهمة هي: مصر الفرعونية، والإسكندرية الهلينستية، والحضارة العربية الإسلامية في العصور الوسطى؛ حيث يحتفي المتحف بالعلماء الذين أثروا بأعمالهم العلم والمعرفة وجزء كبير منهم من العلماء الذين كانوا بمكتبة الاسكندرية القديمة.

عن المكتبة الجديدة

رسالة مكتبة الاسكندرية أن تصبح مركزًا للتميز في إنتاج المعرفة ونشرها، وملتقًى للحوار والتفاهم بين

الثقافات والشعوب. وتقوم بأدوار متعددة على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية؛ تجسيدًا لمؤسسة دولية على أرض مصرية. فتقع بين البحر ومجمع الكليات النظرية بجامعة الاسكندرية وتطل واجهتها الشمالية على البحر المتوسط. وموقع المكتبة الجديدة هو ذاته موقع البروكيوم (الحي الملكي القديم المنتم للحضارة اليونانية الرومانية).

فمكتبة الإسكندرية لديها علاقة خاصة مع الماضي؛ فهي تحمل عبق التاريخ، وتسعى عبر موقعها الإلكتروني بلغاته الثلاث العربية والإنجليزية والفرنسية إلى أرشفة الماضي بصورة رقمية لتجعل الوثيقة والكتاب والصورة وكل رموز المعرفة وغيرها متاحة لكي ينهل منها محبو العلم والثقافة، والمتخصصون في العلوم. فمنذ أن أسسها بطليموس الأول تشغل المخيلة العالمية؛ فلديها بحكم فلسفة النشأة، قديمًا وحديثًا، بعد دولي، فتنطلق إلى القارات الخمس وعلي الأخص أوروبا وآسيا وإفريقيا، عبر سلسلة من المشروعات والمبادرات في مجالات عدة وتجمعها علاقات شراكة مع مؤسسات دولية في مجال المكتبات والثقافة والعلوم.

وتعد مكتبة الإسكندرية ملتقى للتعبيرعن التعددية الثقافية والتنوع واحترام حرية الرأي والتعبير، وتقديم كل ما هو جديد في مجالات العلوم والتكنولوجيا والتفاعل مع العالم الرقمي والفنون المختلفة والبحث الأكاديمي. هذا بالإضافة الى وظيفتها الأصلية باعتبارها مكتبة، تحتوي على الكتب والدوريات والمخطوطات وغيرها من مصادر المعرفة وتقدم خدمات للمستفيدين. كما ترنو المكتبة الحديثة لأن تكون:

- نافذة العالم على مصر
- نافذة مصر على العالم
- مؤسسة رائدة في العصر الرقمي، وفوق كل ذلك.
- مركزًا للتعلم والتسامح والحوار والتفاهم.

وتسعى مكتبة الإسكندرية الجديدة إلى استعادة روح الانفتاح والبحث التي ميّزت المكتبة القديمة؛ فهي ليست مجرد مكتبة، وإنما هي مجمع ثقافي:

- ست مكتبات متخصصة: (مكتبة الفنون والوسائط المتعددة والمواد السمعية والبصرية، مكتبة طه حسين للمكفوفين وضعاف البصر، مكتبة الطفل، مكتبة النشء، مكتبة الميكروفيلم، مكتبة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة). وتهدف هذه المكتبات المتخصصة إلي تقديم خدمات المعلومات من خلال الوسائط المتعددة من شرائط الفيديو والكاسيت والأقراص المليزرة «دي في دي» والميكروفيلم والميكروفيش وغيرها من الأوعية التي تستلزم أجهزة مختلفة لتشغيلها من قبل الجمهور. كما تهدف بعض المكتبات الأخرى إلي تقديم خدمات لفئات عمرية مختلفة فمكتبة الطفل تخدم الأطفال من ستة إلي اثنى عشرة سنة ومكتبة النشء التي تخدم الشباب من اثنى عشرة سنة إلى ثماني عشرة سنة.
- أربعة متاحف: (متحف الآثار، متحف المخطوطات، متحف السادات ومتحف تاريخ العلوم). فقد أخذت على عاتقها المكتبة منذ إنشائها تقديم الثقافة المصرية ليس فقط من خلال الكتب ولكن ايضًا من خلال مقتنيات المتاحف والتي تتمثل في قطع أثرية تمثل الثقافة المصرية القديمة والمخطوطات والكتب النادرة التي اشترتها المكتبة أوحصلت عليها عن طريق الإهداء. فبعض مقتنيات هذه المتاحف تخص شخصية بعينها كالرئيس الراحل محمد أنور السادات وبعضها تشتمل على مجموعات في موضوع بعينه مثل متحف العلوم والأثار والمخطوطات.
- ثلاثة عشر مركزًا للبحث الأكاديمي: مركز دراسات الإسكندرية وحضارة البحر المتوسط، مركز دراسات الكتابات والخطوط، مركز الدراسات والبرامج الخاصة، المعهد الدولي للدراسات المعلوماتية، مركز المخطوطات، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، مركز الإسكندرية للدراسات الهلينستية، مركز دراسات الديمقراطية والسلام الاجتماعي، مركز دراسات التنمية،

مركز دراسات البيئة، مركز اللسانيات الحاسوبية العربية، مركز دراسات الحضارة الإسلامية، مركز الدراسات القبطية. تعتبر مكتبة الإسكندرية مكتبة عامة ومكتبة بحثية وبالتالي اعتزمت منذ نشأتها أن تتخصص في عدة موضوعات لها علاقة بالدولة وتاريخها ومستقبلها. فقامت بإنشاء هذه المراكز البحثية على مدار الخمسة عشر عامًا ليكون لها إصدارات علمية وأنشطة ثقافية في هذه المجالات.

- خمسة عشر معرضًا دائمًا: «الإسكندرية عبر العصور» مجموعة محمد عوض، عالم شادي عبد السلام، روائع الخط العربي، تاريخ الطباعة، الآلات الفلكية والعلمية عند العرب في القرون الوسطى (فرسان السماء). وتعتبر أيضًا المعارض من الوسائل الجذابة في نقل المعلومات وعرضها بشكل جمالي وفني بسيط. حيث يتم وصف مقتنيات المعارض بالثلاثة لغات الرسمية للمكتبة. وبالرغم من أن هذه المعارض دائمة ونظرًا لكثرة المقتنيات، يتم تغيير المجموعات المعروضة بها دوريًا.
- مجموعة المعارض الدائمة لمختارات من الفن المصري المعاصر: كتاب الفنان، محيي الدين حسين: مشوار إبداعي، مجموعة رعاية النمر، وعبد الغني أبو العينين (الفن الشعبي العربي)، سيف وأدهم وانلي: الحركة والفن، مختارات آدم حنين، مختارات أحمد عبد الوهاب، مختارات حسن سليمان، النحت، عالم المعرفة الرقمي، فاروق شحاتة: تجربة ممتدة. والجدير بالذكر إن اهتمام مكتبة الإسكندرية لا يتوقف فقط على التراث القديم، وإنما هي حريصة أيضًا على طرح كل ما هو معاصر وحديث من خلال هذه المعارض الفنية المتنوعة.
- القبة السماوية وقاعة استكشاف لتعريف الأطفال بالعلوم: يهدف مركز القبة السماوية العلمي إلى تحفيز وتنمية وعي واهتمام واستيعاب الجمهور للعلوم من خلال مجموعة من البرامج والمعارض التعليمية الشيقة المنتقاة. كما يطمح أن يكون مركزًا إقليميًا ونموذجًا وطنيًا لتوصيل العلوم. ويقوم المركز بتبسيط وتوصيل مبادئ العلوم لشريحة كبيرة من الجمهور مع التركيزعلى طلاب المدارس والجامعات.
- نسخة محاكية لأرشيف الإنترنت: يعتبر أرشيف الإنترنت بمثابة الذاكرة المسجلة لكلِّ صفحات المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت منذ بدايتها عام ١٩٩٦. وتحوي المكتبة نسخة إحتياطية من الأرشيف. ويعتبر أرشيف الإنترنت بمكتبة الإسكندرية أول مركز من نوعه خارج حدود الولايات المتحدة الأمريكية. وتم تصميمه كنسخة إضافية للأرشيف الأم في سان فرانسيسكو وأيضًا كمركز لمنطقة إفريقيا والشرق الأوسط.
- البانوراما الحضارية CULTURAMA : هي بمثابة عرض تفاعلي يستعرض التراث المصري منذ ٥٠٠٠ عام حتى يومنا هذا بالاعتماد على الوسائط المتعددة، كما يلقي الضوء على التراث المصري القديم والتراث القبطي والتراث الإسلامي ويعرض نماذج لكل منها. وتضم البانوراما الحضارية (Culturama) مزيجًا متناغمًا مبتكرًا من ثروة من المعلومات الخَّاصة بالتراث الطبيعي والحضاري، برنامج ثري وجذاب للوسائط المتعددة فضلًا عن أحدث تكنولوجيات العرض. والجدير بالذكر أن البانوراما الحضارية قد حصلت على براءة اختراع عام ٢٠٠٧، كما نالت العديد من الجوائز الدولية.
- فيستا (نظام التفاعل الافتراضي في تطبيقات العلوم والتكنولوجيا): هي بيئة افتراضية تفاعلية تسمح للباحثين بتحويل البيانات ثنائية الأبعاد إلى نماذج محاكاة ثلاثية الأبعاد يمكن الدخول فيها. ويعتبر نظام «فيستا» أداة عملية يمكن استخدامها في المشاهدة أثناء البحث، وهي تساعد الباحثين على معايشة نماذج محاكاة للظواهر الطبيعية أو الاصطناعية، بدلاً من مجرد مشاهدة نظام أو بناء نموذج طبيعي.
- أربع قاعات للمعارض الفنية المؤقتة: توفر المكتبة أيضًا قاعات لتنظيم واستضافة معارض محلية ودولية

داخل مركز المؤتمرات. وقد تكون هذه المعارض فنية أو مصاحبة للمؤتمرات العلمية.

- مركز للمؤتمرات: يتكون مجمع المكتبة من ثلاثة مباني (مبنى المكتبة الرئيسي – مبنى القبة السماوية ومبنى قاعة المؤتمر) وتتصل هذه المباني الثلاثة في المستوى الأول تحت الارض. يعتبر مبني قاعة المؤتمر هو الأقدم، فكان يستخدم قبل الافتتاح الرسمي للمكتبة في تنظيم بعض المؤتمرات والحفلات. فيشتمل على مجموعة من القاعات والمسارح يتم استخدامها لتنظيم الفاعليات الخاصة بالمكتبة كما يتم تأجيرها لجهات خارجية، ويتم ذلك وفقًا لسياسة واضحة وضعتها المكتبة لاستضافة أحداث ومؤتمرات علمية وثقافية محلية ودولية.

ويتم تنظيم حوالي ألأف وثلاثمائة حدثًا سنويًا بمتوسط أربعة أحداث يوميًا في الإسكندرية والقاهرة. فاليوم أصبح هذا المجمع الثقافي في خدمة المجتمع المحلي والدولي، حيث يستقبل حوالي مليون ونصف المليون زائر في العام.

والجدير بالذكر أنه لا ينحصر تواجد مكتبة الإسكندرية فعليًا في الإسكندرية فقط ولكن من خلال تواجدها في محافظات مصرية أخرى من خلال الهيئات المختلفة التابعة للمكتبة، ومن أبرزها بيت السناري أحد القصور البرجوازية المتبقية في حي آل السيدة زينب بالقاهرة. ويسعى هذا المركز الثقافي لرفع الوعي الثقافي والفني والعلمي في المنطقة المجاورة له وفي مصر كلها من خلال تنظيم وتقديم مجموعة من الفعاليات الثقافية والفنية مثل المعارض وورش العمل والحفلات الغنائية والندوات والمنتديات، والتي تسعى لتعزيز التفاعل الاجتماعي وتشجيع الناس على تعلم المزيد عن المبادرات الثقافية والمشاركة بها. هذا بالإضافة إلي قاعات سفارات المعرفة الموجودة في خمس عشرة جامعة مصرية اليوم.

كما تستضيف مكتبة الإسكندرية عددًا من المؤسسات: أكاديمية مكتبة الإسكندرية (ABA)، المجموعة العربية لأخلاقيات العلوم والتكنولوجيا (ASEST)، مؤسسة أنا ليند للحوار بين الثقافات، وهي أول مؤسسة أورومتوسطية تتخذ مقرًا لها خارج أوروبا، مشروع أبحاث مرض تضخم القلب الانسدادي، المكتب العربي الإقليمي لأكاديمية العلوم لدول العالم النامي(TWAS-ARO)، المكتب الإقليمي للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (IFLA)، سكرتارية الوفود العربية لدى منظمة اليونسكو، شبكة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للاقتصاد البيئي (MENANEE)، الشبكة العربية للمرأة في العلوم والتكنولوجيا (ANWST).ويستمر عدد هذه المؤسسات في النمو، لتصبح مكتبة الإسكندرية بذلك مركزًا للعديد من الشبكات الإقليمية والدولية.

أ) مكونات المجمع الثقافي

اصدر رئيس جمهورية مصر العربية قرار رقم ٧٦ لسنة ٢٠٠١ لتنظيم الإشراف على مكتبة الإسكندرية وطريقة إدارتها وتصريف شئونها المالية والإدارية. حيت تعتبر مكتبة الإسكندرية شخصًا اعتباريًا عامًا، مقرُّه مدينة الإسكندرية يتبع رئيس الجمهورية. كما يتولى إدارة مكتبة الإسكندرية :مجلس الرعاة ومجلس الأمناء ومدير المكتبة.

مجلس الرعاة: يتكون من عدد من كبار الشخصيات من مختلف دول العالم، لا يقل عن ثمانية، ولا يزيد على أربعة وعشرين عضوًا، يتم اختيارهم بدعوة من رئيس الجمهورية، على أن يكون بينهم رئيس منظمة اليونسكو. ويتولى رئاسة المجلس رئيس الجمهورية أو من يختاره لهذا الغرض، كما يتولى وزير التعليم العالي أمانة المجلس. ويختص المجلس بدعم ومتابعة نشاط المكتبة، وإسداء ما يراه من توجيه

في هذا الشأن، ويعقد اجتماعًا كل ثلاث سنوات بدعوة من رئيسه.

مجلس الأمناء : يتكون من عدد من الشخصيات العامة من ذوي المكانة العلمية أو الخبرة الدولية من المصريين وغير المصريين، ولا يقل عنً خمسة عشر ولا يزيد على ثلاثين عضوًا، من بينهم خمسة أعضاء من الحكومة المصرية بصفاتهم الرسمية: وهم وزير التعليم العالي، ووزير الثقافة، ووزير الخارجية، ومحافظ الإسكندرية، ورئيس جامعة الإسكندرية. ويتولى رئيس مجلس الرعاة رئاسة مجلس الأمناء، ويختار من بين أعضائه من يحلّ محلّه في حالة غيابه. ومجلس الأمناء هو السلطة المهيمنة على شئون المكتبة، ويتولى رسم السياسة العامة لإدارتها والتخطيط لأنشطتها وإقرار لوائحها المالية والإدارية. ويجتمع مجلس الأمناء مرة كل سنة، وله أن يعقد اجتماعات استثنائية بدعوة من رئيسه، أو بناءًا على طلب من نصف الأعضاء على الأقل.

مدير المكتبة: يعيّن مجلس الأمناء مدير المكتبة لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد، ويحدّد مخصصاته المالية، ويصدر بذلكَ قرار من المجلس بأغلبية ثلثي أعضائه الحاضرين، ويشترط في المرَشح أن يتمتع بمكانة دولية مرموقة وثقافة واسعة، وأن يكون من ذوي الكفاءة الإدارية والخبرة الفنية. ويكون مدير المكتبة الرئيس التنفيذي لها، ويناط به تنفيذ السياسة التي وضعها مجلس الأمناء ويرأس مدير المكتبة جهاز العاملين ويكون مدير المكتبة هو الممثل القانوني لها أمام القضاء، وفي صلاتها بالغير.

ويعتبر الدكتور المهندس محسن زهران هو اول مدير للهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية عام ١٩٨٨ وكان له دورا متميزا في نقل التصور المعماري الي واقع ملموس، حيث باشر العمل عبر سنين طويلة الي ان ظهر المبنى مبهرا على شاطئ البحر الابيض المتوسط . ثم تولى الدكتور اسماعيل سراج الدين ادارة المكتبة عام ٢٠٠١ وكان له دورا رئيسيا في وضع مكتبة الاسكندرية الجديدة على الخريطة الدولية كما اسس الهيكل الاداري والفني والمالي للمكتبة ونظم العديد من الفاعليات العلمية والفنية وكان له إسهامات كبيرة في مؤلفات وإصدارات المكتبة بالغاتها الثلاثة. وفي يونيو ٢٠١٧ تولى الدبلوماسي الدكتور مصطفى الفقي ادارة المكتبة والذي جاء برؤية وأفكار مستقبلية جديدة لمكتبة الإسكندرية بدء تطبيقها بالفعل خلال الشهور الماضية، مع تركيزه على البعد المحلي ودور المكتبة على المستوى الوطني.

ب) الهيكل التنظيمي:

باعتبار مكتبة الاسكندربة مجمع ثقافي وعلمي هام وله مهام متعددة على المستوى المحلي والدولي، فقد تم وضع هيكل تنظيمي لها منذ ٢٠٠١ وفقا للمعايير الدولية ، وكان يتم تطويره وفقًا لتوسع المكتبة في عدد من المشروعات المختلفة على مر السنين. فتنقسم إدارة المكتبة إلي تسعة قطاعات وخمسين إدارة. وسوف نوضح دور كل قطاع والإدرات التابعة له على النحو التالي:

١. قطاع المكتبات

يشتمل على إدارة التواصل والشبكات المعرفية وإدارة التطوير والبحوث والتكنولوجيا وإدارة الإتاحة البيبليوغرافية وإدارة المجموعات والخدمات العامة وإدارة المجموعات والخدمات الخاصة وإدارة العمليات الإدارية.

تهدف مكتبة الإسكندرية من خلال مكتبتها الرئيسية ومكتباتها المتخصصة إلى نشر المعرفة والثقافة من خلال العديد من برامج التوعية والتواصل العامة المختلفة. فيبذل قطاع المكتبات مجهودات هائلة لربط الثقافات من خلال مجموعة واسعة من المشروعات ومبادرات التعاون مع المنظمات الدولية. كما يسعى القطاع أيضًا إلى توعية

الأشخاص حول الثقافات المختلفة من خلال الأنشطة وورش العمل والمحاضرات وجلسات القراءة وحلقات النقاش التي تقام في المكتبات والإدارات المختلفة.

ويهدف الموقع الإلكتروني للمكتبة إلى مساعدة المكتبات العربية على تبادل ومشاركة البيانات الببليوجرافية والسيادية؛ حيث يسعون للعمل معًا بشكل أكثر كفاءة وتحقيق إدارة أفضل للمعلومات والمعرفة وتوفير الموارد مع زيادة الفائدة وخدمة مجتمعاتهم بشكل أفضل.

٢. قطاع التواصل الثقافي

يشتمل هذا القطاع على إدارة المعارض والمقتنيات الفنية ومتحف الآثار ومركز القبة السماوية العلمي ومركز الفنون ومتحف المخطوطات ومركز الأنشطة الفرنكوفونية وسفارات المعرفة.

تتواصل المكتبة مع العامة وذلك من خلال التواصل الثقافي لرفع الذوق والمساعدة على اكتساب الاهتمام بالثقافة عن طريق استخدام الأساليب التقديمية الحديثة في المتاحف والمراكز الفنية والمعارض ومجموعات الفنون التابعة لمكتبة الإسكندرية وكذلك مركز القبة السماوية العلمي والتي تحاكي مثيلتها المستخدمة في المؤسسات الدولية العريقة.

وقد حققت مكتبة الإسكندرية أهداف التواصل الثقافي من خلال تنفيذ عدد من المشروعات، منها تنفيذ مشروع سفارات المعرفة الخاصة بمكتبة الإسكندرية في الجامعات المصرية وبناء شبكة مع شركاء محليين ودوليين وتوسيع نطاق الشبكات العربية والإفريقية ودعم الفعاليات الثقافية وتجديد الخطاب الديني ومواصلة شراكات التعليم عن بعد وإطلاق مبادرات جديدة تدور حول العلوم أو الآداب أو التقدم التكنولوجي.

والجدير بالذكر أنه قد تم إنشاء سفارات المعرفة بالتعاون مع الجامعات المصرية بهدف نشر الثقافة والمعرفة بين طلاب الجامعات في جميع أنحاء الدولة. وتحاكي سفارات المعرفة الامتيازات والوظائف الرقمية التي توفرها مكتبة الإسكندرية لزائريها مثل الوصول غير المقيد لمستودع الأصول الرقمية بمكتبة الإسكندرية DAR ، أكبر مكتبة رقمية عربية، وكتاب وصف مصر Description de l'Egypte ، ومشروع ذاكرة مصر المعاصرة، ومحاضرات العلوم.

ويعتبر مركز الفنون بمكتبة الإسكندرية ناشرًا رئيسيًّا لثقافة المجتمع المصري حيث ينظم العديد من الحفلات والغنائية والمعارض والمهرجانات وعروض الأفلام والعروض المسرحية المتنوعة.

و يهدف مركز القبة السماوية العلمي إلى تحفيز وتنمية وعي واهتمام واستيعاب الجمهور للعلوم من خلال مجموعة من البرامج والمعارض التعليمية الشيقة المنتقاة، كما يطمح أن يكون مركز إقليمي ونموذج وطني لتوصيل العلوم. ويقوم المركز بتبسيط وتوصيل مبادئ العلوم لشريحة كبيرة من الجمهور، مسلطًا الضوء على طلاب المدارس والجامعات.

أما مركز الأنشطة الفرنكوفونية فقد تم تأسيسه عام 2013 لتعزيز التواجد الفرنكوفوني في المجتمع المصري كجزء من برنامج المكتبة في التعاون مع المجتمعات الفرنكوفونية الوطنية والدولية. ويطمح المركز في أن يصبح مركزًا لتعزيز الثقافة الفرنكفونية على المستوى المحلي والدولي، وتطوير وحفظ شبكة الشراكات مع المراكز والمكتبات والمؤسسات الفرنكوفونية العريقة.

ويعتبر متحف الآثار أول متحف في مصر يستخدم واجهات العرض الجديدة المقدمة من شركة Aptes System والتي تتفق مع أحدث التقنيات والمعايير الخاصة بحفظ توابيت المومياوات.

كما يتميز متحف المخطوطات بطبيعته التعليمية والثقافية والأكاديمية. ويمكن تلخيص رسالته في التركيز على الجهود والموارد البشرية والمادية لخدمة الزوار والباحثين. ويهدف إلى استخدام طرق علمية حديثة في تقديم وحفظ وصيانة التراث والمخطوطات والكتب النادرة ليستمتع بها الجمهور في جميع المراحل العمرية.

٣. قطاع البحث الاكاديمي

يشتمل على مركز الدراسات والبرامج الخاصة ومركز المخطوطات ومركز دراسات الخطوط ومركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي ومركز دراسات الإسكندرية وحضارة البحر المتوسط ومركز الدراسات الديموقراطية والسلام الاجتماعي ومركز الإسكندرية للدراسات الهيلينستية ومركز دراسات التنمية المستدامة ومركز الدراسات القبطية ومعهد التدريب المهني.

تطمح مراكز البحث العلمي المتنوعة بمكتبة الإسكندرية إلى خلق بيئة تعليمية حديثة سهلة الاستخدام غنية بالمعلومات والموارد لمساعدة الأكاديميين والدارسين والباحثين والعامة.

أنشئ مركز دراسات الديمقراطية والسلام الاجتماعي عام 2011 بهدف استكشاف احتمالات التحولات الديمقراطية السلمية على الصعيد المحلي والقومي والإقليمي والدولي. كما يطمح من خلال الدراسات والبحث العلمي إلى بناء بيئة مؤدية للسلام والعدل ولتزويد الأفراد بالمهارات الفكرية والعملية للوصول لتلك النتائج بتركيز خاص على حقوق الإنسان وتحليل الصراع وحل النزاعات والوساطة والتفاوض. ويعمل المركز على توفير تدريب على أعلى مستوى وإجراء بحوث في مجال الديمقراطية والمشاركة السياسية للمرأة وإدارة وحل النزاعات بدون عنف وبناء السلام.

يطمح مركز الدراسات والبرامج الخاصة إلى خلق المناخ الضروري وتوفير الأدوات اللازمة لتوحيد وإشراك العلماء والباحثين من المجتمعات المختلفة في حوار خلاق وفعال من أجل منفعة الإنسانية. ويركز المركز على تقديم الأنشطة التي تدعم الباحثين والعلماء من خلال منحة سنوية.

ويعد مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي إحدى المؤسسات التابعة لمكتبة الإسكندرية في القاهرة ويتبع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. ويطبق المركز أحدث الابتكارات التقنية لتوثيق التراث الحضاري المصري – سواء ملموس أو غير ملموس – وكذلك التراث الطبيعي لمصر الذي يحتوي على معلومات حول المناطق الطبيعية ومكوناتها البيولوجية.

يقوم مركز دراسات الإسكندرية وحضارة البحر المتوسط Alex Med بالتوثيق والبحث عن تراث الإسكندرية ودول البحر المتوسط الملموس وغير الملموس عن طريق تعزيز الحوار والتبادل في المنطقة. ويسعى إلى حفظ الماضي وتعزيز تطور المستقبل في مدينة الإسكندرية؛ عن طريق إجراء البحوث حول تراثها وإقامة المؤتمرات والمعارض ذات الصلة.

أنشئ مركز الإسكندرية للدراسات الهيلينستية بالتعاون المشترك بين مكتبة الإسكندرية ومؤسسة أوناسيس ومؤسسة فاردينويانيس، وجامعة الإسكندرية. ويفتح المركز أبوابه أمام الدارسين من مختلف

أنحاء العالم ممن يهتمون بالحصول على الدبلومات أو درجة الماجستير أو الدكتوراه في الدراسات الهيلينستية والمجالات ذات الصلة مثل التاريخ والأدب والفن وعلم الآثار والعمارة والفلسفة والعلوم.

قامت مكتبة الإسكندرية بتأسيس مركز دراسات التنمية بهدف تعزيز المشاركة العامة في تنمية العملية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛ حيث يدعم المركز ممارسة الحكم السليم وتطوير السياسات العامة وتأسيس نظام ديمقراطي.

يطمح مركز الدراسات البيئية إلى أن يصبح مركزًا وطنيًّا ودوليًّا رائدًا يشارك في البحث العلمي والدراسات عالية الجودة والمتطورة والمتعلقة بالسياسات؛ وكذلك مركزًا يساهم في الوصول لفهم أعمق للبيئة ويقدم الحلول المحتملة للقضايا البيئية الملحة.

أنشئ مركز دراسات الحضارة الإسلامية عام 2013 لتلبية الحاجة لإصلاح الخطاب الديني الإسلامي من جهة وسد الفجوة بين الفقه الإسلامي وعالمنا المعاصر من جهة أخرى. ويسعى المركز إلى المساهمة في بناء خطاب إسلامي معاصر ومنهجي متشابك مع الواقع، وخلق مساحة للتفاعل بين الفقه والفكر الإسلامي العالم الحديث الذي نعيش به بكلٍّ تشابكاته وتعقيداته.

أنشئ مركز الدراسات القبطية عام 2013 ويركز على التراث القبطي وحفظه إيمانًا منه بأن مصر لكلِّ المصريين وتأكيدًا على دوره كمكون أساسي للتراث المصري بشكل عام وأحد الروافد الرئيسية التي أسهمت في الهوية المصرية بشكل خاص.

اعتمد مركز دراسات الخطوط منذ إنشائه على عدة أهداف منها: إنتاج أنواع متعددة من الكتابات وتوثيقها رقميًّا ودراسة تطور الأنواع المختلفة للكتابات حتى العصر الرقمي ودراسة جماليات الخط العربي كوسيلة للتعبير الفني المتقدم.

يهدف مركز المخطوطات إلى استكشاف عمق تراث المخطوطات العربية والإسلامية من خلال الفهرسة والتحقق والدراسة.

ومن جانبه، فقد حقق مركز اللسانيات الحاسوبية العربية من خلال أحد أكبر مشروعاته البحثية بعنوان لغة الشبكات العالمية UNLبالتعاون مع مؤسسة لغة الشبكات الرقمية العالمية UNDL، نسبة ١٠٠ ٪ من المعالجة الآلية واليدوية للكتاب العربي وترجمته على الإنترنت كلغة شبكات عالمية. بالإضافة إلى ذلك فقد وصلت متون اللغة العربية إلى 100 مليون كلمة بما في ذلك التحليل الدلالي وبناء تطبيق الإنترنت للبحث في المتون. ويجرى الآن تطوير قاموس الكلمات بالتشكيل فضلًا عن مشروع تطوير النحو والصرف.

٤. قطاع المشروعات والخدمات المركزية

يشتمل على إدارة النشر وإدارة الإعلام وإدارة المشروعات الخاصة وجهاز التعاون الفني والمعمل الرقمي بالإسكندرية وبالقاهرة ومركز دراسات الحضارة الإسلامية ومركز الدراسات الاستراتيجية.

تعتبر إدارة النشر بمكتبة الإسكندرية مسئولة عن المحافظة على صورة المكتبة كمركز ثقافي للتميز ونشر المعرفة من خلال قسم الضبط اللغوي وقسم الجرافيك والطباعة ووحدة الموقع الإلكتروني.

ومن أجل مواكبة الانتشار السريع للأدوات الإلكترونية الشخصية المحمولة والنمو التكنولوجي في عالمنا اليوم، يقوم موقع إدارة النشر بتطوير نسخة معدلة للمحمول من موقع مكتبة الإسكندرية ليقدم

جميع أخبار المكتبة والخدمات المتاحة لزوارها في كلِّ وقت على الإنترنت ولتوسيع نطاق برامج المكتبة متعددة التخصصات من خلال مخاطبة شريحة أكبر من مستخدمي الإنترنت والمحمول.

تعتبر إدارة الإعلام نافذة مكتبة الإسكندرية على البيئة المحلية والإقليمية والدولية والعكس بالعكس. وتعني تلك الإدارة بنشر التصريحات الصحفية بالعربية والإنجليزية والفرنسية وكذلك التواصل مع محطات تليفزيونية دولية وأجنبية لمنحهم فرصة تصوير مكتبة الإسكندرية وثرواتها المتنوعة من متاحف ومراكز ومبادرات ومكتبات وخدمات وفعاليات ومؤتمرات ومعارض. كما تقومالإدارة أيضًا بتأسيس أرشيف صحفي هائل من خلال جمع المقالات الإخبارية والتصريحات الصحفية وهي مادة مهمة لأرشيف المكتبة.

٥. القطاع المالي والاداري

يشتمل هذا القطاع على إدارة الموارد البشرية وإدارة الشئون المالية وإدارة الشئون الإدارية وإدارة المراقبة المالية.

وتقوم رسالة إدارة المراجعة الداخلية على توفير خدمات استشارية مستقلة ومضمونة الموضوعية مصممة لإضافة قيمة إلى أنشطة مكتبة الإسكندرية. ومن جانبها، تساعد الإدارة المكتبة على إنجاز أهدافها عن طريق استخدام أسلوب منهجي منضبط لتقييم وتحسين فعالية عمليات إدارة المخاطر والتحكم بها وأيضًا على تحديد وتجنب وتخفيف المخاطر.

كما تصدر المكتبة التقارير المالية الشهرية وربع السنوية بانتظام. وتقوم مكتبة الإسكندرية بتطبيق أساليب الميزانية المرنة التي ترتبط بوحدات التخطيط الاستراتيجي من أجل المساعدة على جمع التبرعات بالإضافة إلى ذلك، تقوم المكتبة بإدارة ومتابعة عدد من المشروعات الضخمة بالتعاون مع المنظمات الدولية مثل البنك الدولي واليونسكو والمفوضية الأوروبية والجهات المانحة الأخرى. وتقوم المكتبة بمراجعة حسابات الصناديق، وإنتاج تقارير التكاليف ومن ثم إرسالها إلى الجهات المانحة.

لقد شهدت إدارة الموارد البشرية تطورًا كبيرًا عبر السنين حيث إنها تستخدم نظام إدارة الموارد البشرية أوراكل لإدارة بيانات الموظفين.

تم تطبيق تعديلات جديدة على نظام تقييم الأداء؛ حيث يقوم النظام بأتمتة سير العمل بعملية تقييم موظفي مكتبة الإسكندرية من خلال استخدام واجهة سهلة الاستخدام وتوفير نظام أرشفة.

٦. قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

ويشتمل على إدارة البنية التحتية والتشغيل والمعهد الدولي للدراسات المعلوماتية ومستودع الأصول الرقمية ونظم المكتبات المتكاملة وإدارة التطبيقات المؤسسية والحلول المتكاملة ومركز اللغويات الحاسوبية العربية.

يلتزم قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بتطوير وتنفيذ ودعم جميع الخدمات الحاسوبية والاتصالات الرقمية لتعزيز هدف مكتبة الإسكندرية لتصبح مكتبة مناسبة للعصر الرقمي وتساهم في الحياة الثقافية بمصر والعالم.

نجح القطاع خلال الفترة الاخيرة من تحويل المكتبة إلى منظمة لا ورقية، كما قام بتطوير أغلب العمليات

الداخلية بالمكتبة وعمل على جعل العمليات التجارية داخل المكتبة تتم بطريقة آلية ونجح في تحقيق 90 % من هدفه. وهناك المزيد من التطورات الجارية لتحسين النظام وتسهيل تجربة الموظفين. وقد قام القطاع أيضًا بالتعاون مع إدارة الزيارات بتطوير الجولات الافتراضية للمكتبة.

٧. قطاع العلاقات الخارجية

ويشتمل على إدارة العلاقات العامة والاتصالات الدولية وإدارة تنمية الموارد وإدارة الزيارات وإدارة الاستوديو التلفزيوني. تدور رؤية إدارة الاستوديو التليفزيوني حول التصديق على الرسالة العامة لمكتبة الإسكندرية في أن تصبح مركزًا للتميز في إنتاج ونشر المعرفة ومكاناً للحوار والتفاهم بين الحضارات والشعوب. ومن جانبها، تواصل إدارة الاستوديو استكشاف التطبيقات الجديدة للتكنولوجيا الحديثة لبناء جسر سمعي بصري بين المكتبة والعالم من خلال توثيق وأرشفة فعالياتها. كما تساعد التكنولوجيا فريق إدارة الاستوديو في إنتاج برامج وأفلام وثائقية متميزة علميًّا وثقافيًّا وتعليميًّا.

تعتبر إدارة الزيارات النقطة الأولى للاستقبال والترحيب بضيوف وزوار مكتبة الإسكندرية؛ حيث تنظم جولات إرشادية للعامة وكبار الضيوف باللغات: العربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية.

تعتبر إدارة العلاقات العامة والاتصالات الدولية مسئولة عن الترويج لمكتبة الإسكندرية وطنيًّا وإقليميًّا ودوليًّا حيث إنها تقوم برصد آراء الجمهور بانتظام لضمان وفاء المكتبة بإلتزاماتها تجاه الزوار فيما يتعلق بجودة الخدمة. كما يعتبر الاستجابة لطلبات الزيارات من مختلف المؤسسات الأكاديمية والدبلوماسية والعامة جزءًا من نطاق عمل القطاع. كما تعد تلك الإدارة مسئولة أيضًا وبشكل رئيسي عن حفظ ومتابعة أنشطة جمعية الأصدقاء الدوليين لمكتبة الإسكندرية.

وسعيًا منها لجمع الدعم لبرامج وأنشطة المكتبة، تقوم إدارة العلاقات العامة والاتصالات الدولية برعاية وجمع التبرعات وعقد الاجتماعات مع الداعمين المحتملين حيث يعتبر تطوير موارد المكتبة والمساعدة على تمكينها من تحقيق دورها رسالة إدارة تنمية الموارد. كما تقوم الإدارة أيضًا بتحديد وزراعة واستدامة شبكات قوية ومتينة مع الشركاء والجهات المانحة، وتنفيذ استراتيجيات تعبئة الموارد، وتجري نداءات جمع التبرعات المتكاملة، وتجمع ملفات شخصية واستراتيجيات تواصل وإدارة وتوفير الدعم الفني لإدارات ومراكز المكتبة المختلفة من خلال تنفيذ عدد من المشروعات والبرامج والأنشطة الممولة.

٨. القطاع الهندسي

يشتمل على إدارة الصيانة والتشغيل للأعمال الكهرو ميكانيكية وإدارة صيانة المنشآت والخدمات الفندقية وإدارة التخطيط و الدعم اللوجستي وإدارة المشاريع والجودة.

يسعى القطاع الهندسي إلى توفير بيئة عمل آمنة وصحية لموظفي مكتبة الإسكندرية بطريقة فعالة من حيث التكلفة واستخدام الطاقة. ويتحقق ذلك عن طريق إجراء عمليات الصيانة الروتينية لجميع مرافق مكتبة الإسكندرية فضلا عن تنفيذ عدد من مشروعات التوسعة الجديدة بالإسكندرية أو بالمحافظات الأخرى داخل مصر : مثل مشروع سفارات المعرفة، مما ساهم في توسعة المشروع وهدفه لنشر وتسهيل الوصول المعرفة في جميع الجمهورية.

٩. قطاع الامن

يشتمل على إدارة التأمين الداخلي وإدارة الأمن الصناعي والسلامة والصحة المهنية.

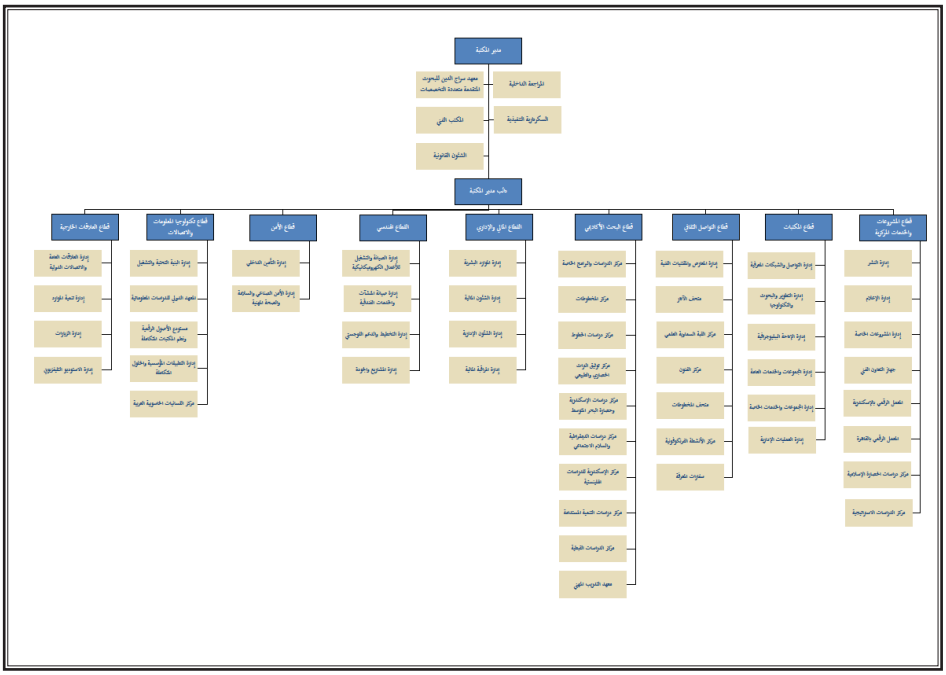

الهيكل التنظيمي لمكتبة الاسكندرية <u>خدمات إدارة المعرفة والمعلوماتية</u>

وسوف نستعرض بعض الخدمات التي تقدمها المكتبة للمجتمع المحلي والدولي:

أ) المكتبة الرئيسية

توفر المكتبة الرئيسية مساحة للإطلاع وللتعلم وإتاحة أوعية المعلومات من خلال مجموعات الكتب، والدوريات، والخرائط، والمخطوطات، والوسائط المتعددة،والرسائل الجامعية، والمصادر الإلكترونية تبلغ حوالي ٢ مليون وعاء. علمًا بأنه تم تصميمها بشكل يسع ما يقرب من ٨ مليون وعاء سواء بقاعات القراءة المفتوحة للجمهور أو بالمخازن الداخلية بنفس المبنى بالإضافة إلي مجموعة من الخدمات تقدمها لرواد المكتبة داخلها وخارجها. وتتسع قاعة إطلاع المكتبة الرئيسية والتي تمتد على ارتفاع مستويات المكتبة السبع لاستقبال ما يقارب من ألفين قارئ.

وتغطي مجموعات الأوعية التي تقتنيها المكتبة موضوعات متنوعة وثرية تخص مجالات المعرفة بأكملها، هذا وفقًا لسياسة التزويد لتنمية الجموعات بشكل أكثر شمولًا وتخصصًا في موضوعات معينة ذات أولوية. ويتم تنظيم المجموعات على الأرفف وفقًا لخطة تصنيف ديوي العشري بقاعة المكتبة الرئيسية وبالمثل في المكتبات المتخصصة كمكتبة الطفل ومكتبة النشء ومكتبة الفنون والوسائط المتعددة ومكتبة طه حسين. وحيث إن مكتبة الإسكندرية تعتبر مكتبة عالمية، فإنها تقتني كتب باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية وتحصل على إهداءات بلغات العالم، فتقوم بوضع المجموعات على الأرفف وفقًا لرقم

التصنيف بكل اللغات المتاحة على نفس الرف. وهكذا قررت المكتبة خدمة جمهورها وفقًا لهذه السياسة.

وتنقسم مجموعات أوعية المعلومات داخل قاعة القراءة الرئيسية على سبعة طوابق على النحو التالي:

المـ	الطابق
مجموعات الإيداع	F٢
٩٠٠ التاريخ والجغرافيا	F١
٨٠٠ الأدب مكتبة طه حسين للمكفوفين	E
٦٠٠ التكنولوجيا (العلوم التطبيقية) ٥٠٠ العلوم الطبيعية والرياضيات ٤٠٠ اللغات والبلاغة	B١
٣٠٠ العلوم الاجتماعية الكتب النادرة – المجموعات الخاصة	B٢
٧٠٠ مكتبة الفنون والوسائط المعتمدة ٢٠٠ الديانات مركز تنمية المهارات البحثية والمعلوماتية	B٣
١٠٠ الفلسفة وعلم النفس ٠٠٠ معارف عامة المراجع – الدوريات – الخرائط – الجرائد والمجلات	B٤

وبسبب هذا التقسيم، بات من الضروري لمستخدم المكتبة معرفة ليس فقط رقم استدعاء الوعاء ولكن ايضًا رقم الطابق سواء كان بقاعة القراءة الرئيسية أو بالمكتبات المتخصصة أو بالمخازن. حيث تتبع المكتبة سياسة الأرفف المفتوحة لإتاحة أوعية المعلومات التي تقتنيها إلا أن لديها معايير لاختيار بعض الأوعية والعناوين لوضعها بالمخازن حيث يتم استدعائها وفقا للسن أوالغرض من الاستخدام أومحتوى الوعاء أو حجمه أومعايير أخرى يتم استحدثها.

سياسة تنمية المقتنيات : منذ البداية وضعت المكتبة سياسة لتنمية مقتنياتها بشكل يتماشى مع دورها الذي تلعبه على المستوى القومي والدولي. فهي مكتبة عامة يجب أن تشتمل على أوعية معلومات في شتى مجالات المعرفة بشكل عام ، كما أنها تعد مكتبة بحثية في بعض الموضوعات التي قررت أن تركز عليها لتتميز بها وتغطيها بشكل دقيق وهي:

- مكتبة الاسكندرية القديمة
- تاريخ العلوم والتكنولوجيا
- البيو تكنولوجيا
- التنمية
- تاريخ الكتابة والخطوط
- فهم التعبير الفني
- علم الآثار المصرية
- مدينة الاسكندرية

ب) مشروع دارDAR (مستودع الأصول الرقمية)

يعد مستودع الأصول الرقمية أرشيفًا لجميع الوسائط من كتب وشرائح وأفلام نيجاتيف وخرائط ومواد سمعية وبصرية. وهو يوفر الوصول إلى هذه المجموعة الرقمية من خلال أدوات بحث وتصفح على الإنترنت. فجميع الكتب غير الخاضعة لحقوق النشر متوفرة لمستخدمي الإنترنت كاملةً. أما الكتب الخاضعة لحقوق النشر، فيمكن لمستخدمي الإنترنت تصفح ٥٪ من الكتاب، بينما يتاح الكتاب كاملاً من داخل المكتبة. كما تتوفر بعض النسخ الورقية أيضًا. ويمكن البحث في جميع الكتب بالموضوع أو المؤلف أو العنوان.

فقد بدأ العمل في مشروع رقمنة الكتب الموجودة بمكتبة الاسكندرية باللغة العربية في ابريل ٢٠٠٤ وتم تدشين الموقع رسميًا في مايو ٢٠٠٧. وفي يوليو ٢٠١٧ كان ما يقرب من ٩٤٩,٠١٩ تسجيلة ببيليوغرافية متاحة على فهرس المكتبة وذلك للمواد المطبوعة والمواد السمع بصرية ومنها ٢٢٤,١١٤ تسجيلة للكتب باللغة العربية في صورة رقمية ومتاحة على هذا المستودع.

ويوفر الإصدار الجديد من مستودع الأصول الرقمية DAR أدوات للتعليق مما يوفر للمستخدم خاصية التفاعل مع الكتاب حيث أصبح من الممكن وضع خطوط أو إبراز أجزاء معينة من النص أو حتى إضافة ملحوظاتهم وتعليقاتهم الشخصية. ولدى الأعضاء المسجلين امتياز ترتيب كتبهم المفضلة في مجلدات ليكون لديهم "مكتبة" شخصية.

يوضح الجدول التالي العشرة عناوين الأكثر استخدامًا من قبل الجمهور في الفترة من مايو ٢٠٠٧ إلي يوليو ٢٠١٧. وأكبر دليل على ضرورة الاستمرار في رقمنة الكتب باللغة العربية وخاصة المعاجم اللغوية هو زيادة استخدام هذه الكتب وخاصة في مجال العلوم الاجتماعية طوال العشرة سنوات بشكل متصاعد.

العنوان	المؤلف	الموضوع	عدد الاستخدام
معجم التثقيف اللغوي : الخطأ الشائع - العامي الفصيح- التطورّ اللغوي- الألفاظ الوافدة الى المعجم العربي	المعرى، شوقي.	اللغة العربية معاجم اللغة العربية اخطاء معاجم اللغة العربية النحو معاجم	١٣٥٢٥٦
علم النفس الإعلامي : مفاهيم اساسية – ودراسات امبيريقية	عمارة، نائلة.	الاعلام الاعلام فلسفة و نظريات	١٣٢٥٣٥
الخطابة : أصولها، تاريخها فى ازهر عصورها عند العرب	أبو زهرة، محمد	الخطابة العربية تاريخ ونقد	١٢٦٧٢٥
اللص و الكلاب	محفوظ، نجيب،	القصص العربية	١٢٠٧٩٥
إدارة وتخطيط العلاقات العامة	يوسف، محمود.	العلاقات العامة	١١٩٤٩٢
جمهورية فرحات	إدريس، يوسف	القصص العربية	١١٨٦٤٣
الأكليل	ابن الحائك الهمداني، الحسن بن أحمد،	الانساب العربية الانساب، علم اليمن تاريخ	١١٥٤١٥
الأدب الشعبي الجزائري : دراسة لأشكال الاداء في الفنون الشعبية فى الجزائر	بورايو، عبد الحميد.	الادب الشعبي الجزائر	٦٤٤٧٧
مبادئ الصناعات النسيجية		المنسوجات صناعة و تجارة الغزل و النسيج الغزل و النسيج مصانع	٦٢٩٣٢
الشعر الوطني : احمد شوقي- ابو القاسم الشابي	بن صالح، هند.	الشابي، أبو القاسم شوقي، احمد امير الشعراء الشعر العربى تاريخ العصر الحديث	٤٤٣٧٧

ج) الإصدارات :

لا تكتفي مكتبة الاسكندرية بجمع وإتاحة المعرفة فقط من خلال الكتب ومقنيات المتاحف والمعارض ولكنها تقوم باصدار عدد من الكتب والتقارير والمواقع الكترونية من إنتاجها كمؤسسة.

فمنذ إنشائها أصدرت المكتبة ٧١٠ عنوان باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية. وعلى سبيل المثال مشروع "إعادة إصدار كتب التراث الإسلامي في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريَّين / التاسع عشر والعشرين الميلاديين" الذي يهدف إلى تقديم مختارات من تراث الفكر الإسلامي الحديث، وكتابات أعلام الإصلاح في تلك الفترة المهمة. وقد تم اختيار هذه الفترة لدحض الانطباع الخاطئ السائد بأن إسهامات المفكرين والعلماء المسلمين قد توقفت عند فترة تاريخية معينة. ويسعى المشروع إلى تكوين مكتبة متكاملة تضم هذه المختارات وإتاحتها ورقيًّا وإلكترونيًّا عبر الإنترنت كما يهدف أيضًا إلى ترجمة هذه المختارات إلى الإنجليزية والفرنسية في محاولة لسد الفجوة بين الغرب والعالم الإسلامي.

أما عن مشروع "ذاكرة مصر المعاصرة" فهو يوفر نظرة أصيلة وشاملة في الثقافة والسياسة والحياة الاجتماعية في مصر من عهد محمد علي عام 1805 إلى نهاية حكم أنور السادات عام ١٩٨١. ويهدف المشروع تماشيًا مع رسالة وأهداف مكتبة الإسكندرية إلى المحافظة التقنية والرقمية على الماضي باستخدام أحدث التطورات في مجال التدوين الرقمي. كما يحتوي مستودع ذاكرة مصر المعاصرة على مجموعات أصلية خاصة بعائلات الشخصيات البارزة في تاريخ مصر مثل رئيس الوزراء محمد محمود باشا وأعضاء العائلة البطرسية النشطة سياسيًّا ومجموعات دار الهلال والمحفوظات الوطنية المصرية ودار أخبار اليوم. وقد تم إتاحة تلك المصادر في المستودع ببنية تحتية أساسية تسمح بالتوسع المستمر للمحتوى وبواجهة تسهل التصفح وتعكس تعددية الأبعاد بالمواد.

وذلك بالإضافة الي برنامج "ذاكرة العالم العربي" الذي يطمح الى تأسيس أكبر مستودع رقمي يدون مختلف جوانب تاريخ العالم العربي – الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية والتعليمية وغيرها – في تلك العصور. ويهدف هذا المشروع الرقمي إلى تطوير بوابة إلكترونية متخصصة باستخدام أحدث البرامج من أجل تقديم الحضارة العربية للعالم والمساهمة للمحتوى العربي على شبكة الإنترنت. ومن ثم تعزيز الوجود العربي في جميع أنحاء العالم، والحفاظ رقميًّا على الهوية العربية. وتهدف البوابة ثنائية اللغة إلى التواصل بين الأجيال العربية الشابة وهويتها الثقافية والحفاظ على الذاكرة الجماعية لشعوب العالم العربي.

يعتبر أرشيف سيداج للصحافة المصرية – وهو تعاون بين مكتبة الإسكندرية ومركز الدراسات والوثائق الاقتصادية القانونية والاجتماعية سيداج، Centre d'Etudes et de Documentation Economiques Juridiques et Sociales CEDEJ or عنصرًا أساسيًّا لتوثيق وحفظ التراث. تم توثيق وإتاحة 500،000 مقال رقمي على الإنترنت، ويشكل هذا الرقم أكثر من نصف أرشيف سيداج الذي يضم 800،000 مقال من أربع وعشرين جريدة ورقية و احدى عشرة جريدة إلكترونية يومية وأسبوعية مصرية وعربية.

الخلاصة

إن فكرة إعادة إحياء مكتبة من التراث القديم مثل مكتبة الاسكندرية بمكانتها وتاريخها تعد من الأفكار المبدعة الخلاقة على المستوى المحلي والدولي. ولاشك أن إحياء التراث والآثار القديمة يجعلنا متمسكين بتاريخنا وأصالة حضارتنا. وقد حالفني الحظ أن اعمل بهذا الصرح العالمي الكبير لمدة عشرين عامًا والمساهمة في تطبيق اعادة إحياء هذه المكتبة.

فمنذ افتتاحها رسميًا عام 2002 ، وفي احتفالها بعيدها الخامس عشر، أثبتت مكتبة الإسكندرية مكانتها كمجمع ثقافي هام وناجح على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي، وذلك من خلال مبادراتها، وخدماتها، ونشاطاتها، وفعالياتها المتنوعة، بالإضافة إلى خلق شراكات مع منظمات ومؤسسات ثقافية وتعليمية وعلمية رائدة حول العالم.

فمكتبة الإسكندرية أكثر من مجرد مكتبة عادية، فهي تعمل على نشر الكتب والأبحاث التي تتناول مجالات معرفية مختلفة ومتنوعة، وتنظم أنشطة ومعارض ومؤتمرات، وورش العمل، وندواتٍ، وعروض فنية كلَّ عام داخل المكتبة وخارجها. وبالإضافة إلى ذلك، تلتزم مكتبة الإسكندرية بتقديم كلِّ ما هو جديد في المجال الرقمي، من خلال خدماتها الإلكترونية وإسهاماتها في هذا العالم الجديد الذي يشمل الاتصالات الفورية والنشر الإلكتروني.

وبالرغم من إنجازات المكتبة العديدة واضح و جليّ خلال الخمسة عشر عامًا، إلا أنه ينتظر منها أن تقدم المزيد من الاستمرار في توثيق تراثنا وتاريخنا المصري والعربي القديم والمعاصر للوصول إلى توثيق المرحلة الراهنة مع إتاحة هذه المادة باللغة الإنجليزية والفرنسية. فالترجمة من والي اللغة العربية اصبح ضروريا في عصرنا هذا.

وأخيرًا لا يسعنا إلأ أن نقول إن على المكتبة مسؤولية كبيرة في أن تستمر في تطوير خدمتها وتنفيذ برنامج المؤسسة اللاورقية لكي تصبح أول مؤسسة مصرية في هذا المجال.

فما تقوم به المكتبة من مشروعات علمية وثقافية وتواصل مع نظيراتها إقليميًّا ودوليًّا يؤكد على مساهمة مصر الحضارية عبر العصور، فهي تعد إحدى أهم نوافذ مصر الثقافية على العالم ونافذة العالم على مصر.

المراجع

- مكتبة الاسكندرية القديمة: سيرتها و مصيرها / مصطفى العبادي – القاهرة: المجلس الأعلى للآثار،٢٠٠٢.

- التقرير السنوي مكتبة الاسكندرية ٢٠١٥-٢٠١٦.

https://www.bibalex.org/Attachments/Publications/Files/201705101404456989_AnnualReport.pdf

- التقرير السنوي مكتبة الاسكندرية ٢٠١٤-٢٠١٥.

https://www.bibalex.org/en/publication/index?availablein=&keywords=annual+report&centers=&datefrom=&dateto=&type=&collection=&related=

- موقع مكتبة الاسكندرية – اغسطس ٢٠١٧. www.bibalex.org

دور المركز القومي للبحوث في بناء مجتمع المعرفة السوداني

في ظل تحديات العصر

د. نادية مصطفى العيدروس أحمد

المركز القومي للبحوث للبحوث

مركز التوثيق والمعلومات والإعلام العلمي

الخرطوم ـ السودان

afafmod2000@gmail.com

د. عفاف محمد الحسن إبراهيم

أستاذ مساعد- قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة الخرطوم

الخرطوم ـ السودان

المستخلص:

تستعرض الدراسة مسيرة البحث العلمي في السودان بالتركيز على المركز القومي للبحوث، موضحاً دور البحث العلمي في تكوين وإنتاج ونشر المعرفة وبناء مجتمع المعرفة. تهدف الدراسة إلى توضيح مفهوم مجتمع المعرفة، مطلوبات مجتمع المعرفة، وأهم المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في تحديد ووصف مجتمع المعرفة. كما تهدف الدراسة إلى التعريف بالمركز القومي للبحوث من حيث: النشأة، وأهدافة، أنشطة المعاهد والهيئات التابعة له، والبرامج والمشاريع، وإبراز جهوده في دعم بناء مجتمع المعرفة.

تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات المتمثلة في مدى توفر مقومات تحقيق مطلوبات مجتمع المعرفة بالمركز القومي للبحوث، وهل أسهم المركز القومي للبحوث في بناء وتنمية مجتمع المعرفة؟ وماهو الدور المطلوب من المركز القومي للبحوث في بناء مجتمع المعرفة في السودان، ماهي التحديات التي تواجه بناء مجتمع المعرفة بالمركز القومي للبحوث؟

استخدمت الدراسة عدة مناهج: المنهج التاريخي وذلك بالإطلاع على الإنتاج الفكري المنشور، والمنهج الوصفي التحليلي وذلك بالتركيز على الإنجازات البحثية والتقانات الناضجة الخاصة بمعاهد وهيئات المركز القومي للبحوث إضافة لمنهج دراسة الحالة؛ بينما أعتمدت الدراسة على الإستبانة لجمع البيانات الأوليه للدراسة حيث وزعت الإستبانة المعده على باحثى المركز القومي للبحوث، والمصادر الورقية وغير الورقية لتكوين الاطار النظري والمفهومي.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: في محور إعداد الباحثين وتكوينهم معرفياً، أظهرت النتائج أن هذا الدور قد تمثل بمستوى قوي في الجوانب الآتية: تنظيم منتديات ومؤتمرات ورش عمل بشكل دوري، وتسهيل مشاركة الباحثين في الندوات والمؤتمرات. في محور توليد المعرفة في المجتمع المحلي والعالمي، أظهرت النتائج أن هذا الدور قد تمثل بمستوى قوي في الجوانب الآتية: إرشاد طلاب الدراسات العليا وتوجيههم نحو المعرفة. في محور تنمية مجتمع المعرفة أظهرت النتائج أن هذا الدور قد تمثل بمستوى قوي في الجوانب الآتية: رفد المجتمع بالكوادر المتخصصة والمؤهلة، التعاون مع المؤسسات غير الرسمية وتطويرها، وإيجاد الحلول لمشكلات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية.

بينما جاءت التوصيات كالآتي: توثيق العلاقة بين مصدر القرار في الدولة وبين المراكز البحثية فيها، على أساس من قناعة صانع القرار بها واعتماده عليها في رسم السياسة الداخلية والخارجية، ألا يكون

وجودها وجوداً هامشياً وترفياً، وتحمل إسماً دون مضمون، وجسما دون روح. تشجيع وتحفيز أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في الندوات واللقاءات التي تُناقَش فيها القضايا المهمة في المجتمع. تشجيع طلاب مؤسسات التعليم العالي (وبصفة خاصة طلاب الدراسات العليا) على القيام بالأبحاث الميدانية لدراسة قضايا خدمة المجتمع.

ختمت الدراسة بوضع تصور لمقترح بناء مجتمع المعرفة بين المراكز البحثية السودانية والعالمية.

الكلمات المفتاحية: المركز القومي للبحوث؛ مجتمع المعرفة. أساسيات مجتمع المعرفة. تحديات مجتمع المعرفة.

المقدمة:

يعد البحث العلمي نقطة الانطلاق نحو السعي الجاد لبناء مجتمع المعرفة، فالتغيرات العلمية والتكنولوجية المعاصرة وما صاحبها من تحول المجتمعات التقليدية إلى مجتمعات قائمة على المعرفة، ما هي إلا نتاج لأبحاث علمية رصينة أجريت في مؤسسات البحث العلمي باعتباره منتج للمعرفة وناشر لها يعتبر في إطار مجتمع المعرفة قوة دفع أساسية للتنمية، وفي هذا السياق يرى ميك وآخرون[1] أن المعرفة المنتجة من خلال البحث العلمي هي أساس التنمية المستدامة في مجتمع المعرفة، إذا توفر فيها ثلاثة معايير هي: إنتاج معرفة علمية نوعية عالية المستوى توجه مباشرة إلى خدمة التنمية، وتحويل المعرفة (Converting Knowledge) إلى تطبيقات عملية ذات قيمة وأثر في تفعيل التنمية، وتبادل الممارسات الجيدة (Sharing Good Practice) للمعرفة لضمان الاستفادة منها على نطاق واسع في خدمة مجتمع المعرفة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تواجه الدول العربية فجوة كبيرة في المعرفة، وفق ما أشار إليه تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٢م[2] ويؤكد هذه الفجوة المعرفية التقرير اللاحق لعام ٢٠٠٣م بالقول أن الدول العربية مازالت بعيدة عن مجتمع المعرفة، وأن فجوة المعرفة بين الدول العربية ومجتمعات المعرفة كبيرة، وتتنامى بصورة متسارعة وهذه الفجوة المعرفية قائمة، حيث يسلم تقرير المعرفة العربي لعام ٢٠١٠م / ٢٠١١م بوجودها في الأداء المعرفي العربي، تتمحور مشكلة الدراسة الراهنة في التحديات التي تواجه بناء مجتمع معرفي رصين بالمركز القومي للبحوث، وعلى الرغم من الجهود المبذولة للارتقاء بالبحث العلمي لولوج مجتمع المعرفة، إلا أن ثمة جوانب ضعف وقصور في مخرجاتهما يقلل من عملية استيعاب وإنتاج ونشر المعرفة، وهى متطلبات أساسية لبناء مجتمع المعرفة.

وتتفرع مما سبق الأسئلة التالية التي تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عنها:

١. ما مفهوم مجتمع المعرفة وما أبعاده وخصائصه المختلفة؟
٢. ما مطلوبات مجتمع المعرفة من المركز القومي للبحوث؟
٣. ما المقومات الواجب توافرها من المركز القومي للبحوث لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة؟
٤. هل تقدم الدولة المعينات اللازمة لإجراء البحوث التطبيقية التي تساهم في بناء الرصيد المعرفي البحثي؟
٥. ما الرؤية المستقبلية المقترحة لتفعيل مقومات المركز القومي للبحوث لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- تحديد أسس ومكونات بناء مجتمع المعرفة في المركز القومي للبحوث باعتباره أحد مقومات البحث العلمي والتنمية المستدامة في السودان.
- التعرف على دور المركز القومي للبحوث في إرساء أسس وثوابت مجتمع المعرفة في السودان.
- تحليل الأدبيات الخاصة بمجتمع المعرفة، بغية تحديد مفهوم وأبعاد وخصائص مجتمع المعرفة.
- الكشف عن المقومات المختلفة الواجب توافرها بالمركز القومي للبحوث لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة.
- التعرف على أبرز جهود ومبادرات ومشاريع المركز القومي للبحوث.
- تقديم رؤية مستقبلية مقترحة لتفعيل مقومات البحث العلمي لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة على ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج.

منهج الدراسة أدوات جمع البيانات:

استخدمت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة بينما اعتمدت على الاستبانة لجمع البيانات الأولية والمصادر الورقية وغير الورقية لجمع المعلومات للجانب النظري.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة في حدودها الموضوعية على تقديم رؤية مستقبلية مقترحة لتفعيل مقومات المركز القومي للبحوث على ضوء مطلوبات مجتمع المعرفة.

الحدود المكانية: المركز القومي للبحوث.

الحدود الزمانية: ٢٠١٧م.

ماهية مجتمع المعرفة (Knowledge Society):

ظهر مفهوم مجتمع المعرفة لأول مرة في منتصف عقد الستينات من القرن الماضي، وأول من أستعمل مفهوم (مجتمع المعرفة) الاقتصادي بيتر درويكر في العام ١٩٦٩م [٣]، وقدم العديد من الباحثين نظريات متنوعة حول مجتمع المعرفة وخصائصه وأبعاده ومكوناته، ومن أبرز هذه الجهود النظرية التي قدمها الباحث نيكوستر، وهي نظرية خاصة بالسمات العامة لمجتمع المعرفة، وتركز على الوظائف والأدوار المعرفية على أساس أن المعرفة تمثل منتجاً جديداً يمكن أن يحل محل رأس المال، حيث إنها تعبر عن عناصر الإنتاج غير التقليدية.

ويرى الباحث (إدواردو بورتللا) أن مجتمع المعرفة يمثل برنامجاً متكاملاً يتضمن التعليم والعلوم والثقافة والتكنولوجيا والاتصال، التي تمثل كلها وحدة متكاملة ومتماسكة، وقد أصبح مجتمع المعرفة في ضوء التطورات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية الطفرات التكنولوجية والثورة المعلوماتية التي حدثت في العقود الأخيرة من المؤثرات القوية التي تمارس تأثيراً كبيراً وواسعاً على مختلف جوانب الحياة المعاصرة [٤].

ويرى «نادر فرجاني «بأن مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يحسن استعمال المعرفة في تسيير أموره وفي اتخاذ القرارات السليمة والرشيدة، أي أنه المجتمع الذي ينتج المعلومة لمعرفة خلفيات وأبعاد الأمور بمختلف أنواعها، ليس في بلده فقط بل في أرجاءالعالم كله. لقد أفضت الثورة المعرفية إلى مجتمع

المعرفة الذي أصبح يعتمد على المعارف بصفتها ثروة أساسية، أي على خبرة الموارد البشرية وكفاءتها ومعارفها ومهاراتها كأساس للتنمية البشرية المستدامة، أي أن من هذه الموارد المعرفية يمكن إنتاج الكسب واستثمار الطاقات الإنتاجية بشكل أفضل من ذي قبل [٥].

ويوضح تقرير المعرفة العربي ٢٠٠٩[٦] أن مفهوم المعرفة يمتد ليشمل مجمل المخزون المعرفي والثقافي من منظور كون المعرفة تعد ناظماً رئيساً لمجمل النشاطات الإنسانية، ترمي إلى توسيع خيارات وفرص تقدم الإنسان العربي، وبذلك تصبح المعرفة – اكتساباً وإنتاجاً، وتوطيناً وتوظيفاً – أداة وغاية للمجتمع ككل، ومن ثم فإن التغيرات في المشهد الاجتماعي أفضت إلى مجتمعات أضحت فيها المعرفة أداة أساسية للإنتاج والابتكار والتقدم وزيادة القدرة التنافسية، وبهذا تعتبر المعرفة أداة بالغة الأثر في تنمية المجتمع، وفي قدرة أفراده على إدراك حقوقهم وواجباتهم ومسئولياتهم تجاه مجتمعاتهم.

وتأسيساً على ما تقدم، يعد مفهوم مجتمع المعرفة من المفاهيم متعددة المضامين والدلالات، حيث يستخدم مصطلح مجتمع المعرفة بمعان متعددة، ويرجع ذلك إلى أن المعرفة في حد ذاتها عملية جدلية معقدة، من حيث اكتسابها واستيعابها ونشرها وتطبيقها، وكذلك لارتباط المعرفة بالعديد من المتغيرات الاجتماعية المتصلة بالجوانب الإنتاجية والتنموية في المجتمع، ويمكن تحديد دلالات هذا المفهوم من خلال التعريفات الآتية:

- يعرف مجتمع المعرفة من منظور اقتصاد المعرفة (Knowledge Economic) بأنه المجتمع الذي يقوم على أسس اقتصادية من الابتكار وتبادل السلع والخدمات غير المادية، وتكون فيه المعلومات والمعارف الحديثة مرتفعة القيمة ومطلوبة اقتصادياً (٧) ومن هذا المنظور أيضاً يعرف مجتمع المعرفة بأنه المجتمع الذي يمتلك قدرة نوعية على التنظيم وإيجاد آليات راقية وعقلانية في مجال التحكم في الموارد المتاحة وحسن استثمارها وتوظيفها، وإيلاء الموارد البشرية الموقع الملائم في تحقيق النمو الاقتصادي (٨)
- يعرف مجتمع المعرفة من منظور التنمية الإنسانية (Human Development) بأنه المجتمع الذي يمتلك القدرة على تحديد وإنتاج ومعالجة وتحويل ونشر واستعمال المعلومات، من أجل إيجاد وتطبيق المعارف الضرورية للتنمية الإنسانية وفق رؤية واضحة للمجتمع (٩).
- يعرف مجتمع المعرفة من منظور مجتمع التعلم (Learning Society) بأنه المجتمع الذي يتيح لأفراده التربية الأساسية التي تمكنهم من مواصلة التعلم الذاتي المستمر، واستخدام نماذج تعلم غير تقليدية قائمة على العمل، وعلى معاودة اكتساب معارف ومهارات جديدة، تتطلبها الاحتياجات المتغيرة للقطاعات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية (١٠).
- يعرف مجتمع المعرفة من منظور مجتمع المعلومات (Information Society) بأنه المجتمع الذي يهتم بدورة المعرفة، وتوفير البيئة المناسبة لتفعيلها، بما في ذلك البيئة التقنية الحديثة بشكلها العام، وبيئة تقنية المعلومات على وجه الخصوص وعليه فهو مجتمع يتم فيه إنتاج وتصنيف ونشر المعرفة باستخدام تقنيات المعلومات والاتصال (١١).
- يعرف مجتمع المعرفة من منظور إدارة المعرفة (Knowledge Management) بأنه المجتمع الذي يقوم بعمليات إدارة المعرفة من حيث الإنتاج والتوظيف والنشر والتطبيق في جميع مجالات الحياة السياسية والمدنية والاقتصادية والتربوية (١٢)

خصائص وسمات مجتمع المعرفة (Characteristics of the Knowledge Society):

يتسم مجتمع المعرفة بالعديد من الخصائص والسمات أبرزها[١٣]:

١. مساهمة كافة قطاعات المجتمع وألا يكون ذلك حكراً على الدولة أو القطاعات الحكومية وحدها، فمنظمات المجتمع المدني ومؤسساته مدعوة للإسهام في التمهيد وتيسير الطريق نحو المجتمع المعرفي ووضع سياسات تتسم بالشفافية وتشجع على المنافسة في بعض المجالات المهمة، مثل: التعليم، والتدريب، والحكومة الإلكترونية، وإقامة مشروعات ثقافية تهدف إلى إنتاج ابتكار أفكار جديدة.

٢. إطلاق حريات الرأي والتعبير والتنظيم والانفتاح على الثقافات الإنسانية وتوطين العلم في جميع النشاطات المجتمعية ووضع أهداف طموحة لسياسته بحيث يؤهل أفراد المجتمع للقيام بالمهام الصعبة التي سوف تستخدم فيها المعرفة، الاستخدام الأمثل لأجهزة الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت وإتاحته للأفراد والمؤسسات والأجهزة الحكومية بتكاليف معقولة واستغلالها في مجالات اقتصاديات المعرفة والتجارة الإلكترونية العالمية والحكومة الإلكترونية.

٣. تشجيع المشاركة الإيجابية للشباب وتسليحهم بالمعارف والمهارات وتوفير التعليم والتدريب في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل إعدادهم للمشاركة الكاملة والفعالة في مجتمع المعرفة المنشودة ومواجهة جرائم القرصنة وانتشار فيروسات الكمبيوتر وإساءة استخدام واستغلال المعلومات الشخصية التي تشكل تهديداً خطيراً للاقتصاديات القائمة على المعلومات في مجتمع المعرفة، بالإضافة إلى حماية الخصوصية وضمان وجود بنية تحتية آمنة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

٤. تلاشي قيود الزمان والمكان: فقد أدت التطورات العلمية والتكنلوجية الهائلة إلى تطورات مذهلة مصاحبة في شبكة الاتصال، وظهور الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت)، وقد أدى ذلك إلى تقلص قيود الزمان والمكان.

٥. الاندماج بين مجالات المعرفة المختلفة: بمعنى الانتشار الواسع والسريع في مجالات المعرفة الأخرى، وقد أدى ذلك إلى بروز مساحات معرفية جديدة، الأمر الذي أدى إلى بروز تقنيات إبداعية جديدة في هذه المجالات المعرفية، تطوير منهجيات علمية حديثة لحل المشكلات والتعامل مع الظواهر المختلفة: الأمر الذي مهد إلى تعاظم الحاجة إلى منهجيات وأساليب علمية جديدة تمكن من الإفادة من هذا المعرفة في التعامل مع مختلف الظواهر واعتماد معايير جديدة لقياس قوة المجتمعات، وإرساء مفاهيم وقواعد جديدة للتراكم الرأسمالي: وإرساء مفاهيم جديدة لرأس المال، مثل: مفهوم رأس المال.

٦. ظهور أساليب جديدة للتقسيم الدولي للعمل، تبوأت بموجبه التكنلوجيا (Technology) مكان الأيديولوجيا (Ideology) في صناعة شكل النظام العالمي الجديد، وتحديد شكل العلاقات الدولية في هذا النظام في المجالات المختلفة، اقتصادية وسياسية وثقافية وتربوية وأصبحت المعارف والمعلومات مقوماً قائماً بذاته، وعنصراً فاعلاً بالغ التأثير في حياة الأفراد والمجتمعات، وأصبح تغيرها يحطم معه أدواراً اجتماعية مستقرة، وينشي أخرى مستحدثة.

٧. أسهمت تقنية المعلوماتية في بلورة ثقافة الكترونية زادت من عمليات التلاقح الثقافي بين المجتمعات، وأتاحت الفرص أمام الأفراد لمقارنة "صورة الذات" مع "صورة الآخر" وما يرتبط بذلك من رضا وقناعة أو تمرد وعصيان.

الأبعاد المعرفية لمجتمع المعرفة[١٤]:

البعد الاقتصادي: تعد المعلومة في مجتمع المعرفة هي السلعة أو الخدمة الرئيسية والمصدر الأساسي للقيمة المضافة وخلق فرص العمل وترشيد الاقتصاد، وهذا يعني أنّ المجتمع الذي ينتج المعلومة ويستعملها في مختلف نشاطاته هو المجتمع الذي يستطيع أن ينافس ويفرض نفسه.

البعد التكنولوجي: يعني انتشار وسيادة تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة، وهذا يعني ضرورة الاهتمام بالوسائط الإعلامية والمعلوماتية وتكييفها وتطويعها حسب الظروف الموضوعية لكل مجتمع، كما يعني البعد التكنولوجي لثورة المعلومات توفير البنية اللازمة من وسائل اتصال وتكنولوجيا الاتصالات وجعلها في متناول الجميع.

البعد الاجتماعي: يعني زيادة مستوى الوعي بتكنولوجيا المعلومات، وأهمية المعلومة ودورها في الحياة اليومية للإنسان. ذلك أن العمل في أي حقل كان سيتوقف على إدارة المعلومات والتصرف بها عبر الأدمغة الاصطناعية والوسائل الإعلامية.

البعد الثقافي: يعني مجتمع المعرفة إعطاء أهمية معتبرة للمعلومة والمعرفة، والاهتمام بالقدرات الإبداعية للأشخاص وتوفير إمكانية حرية التفكير والإبداع، والعدالة في توزيع العلم والمعرفة والخدمات بين الطبقات المختلفة في المجتمع، كما يعني نشر الوعي والثقافة في الحياة اليومية للفرد والمؤسسة والمجتمع كله. لا يقتصر على إنتاج المعلومة وتداولها، وإنما يحتاج إلى ثقافة ينتج هذه المعلومة ويستغلها في المجال الصحيح، مما يتطلب إيجاد محيط ثقافي واجتماعي وسياسي يؤمن بالمعرفة ودورها في الحياة اليومية للمجتمع.

البعد السياسي: يعني مجتمع المعرفة إشراك الجماهير في اتخاذ القرار بطريقة رشيدة وعقلانية، أي مبنية على استعمال المعلومة، وهذا لا يحدث إلا بتوسيع حرية المعلومات وتوفير مناخ سياسي مبني على الديمقراطية والعدالة والمساواة ومشاركة الجماهير في عملية اتخاذ القرار والمشاركة السياسية الفعالة.

أسس قيام مجتمع المعرفة[١٥]

يؤكد تقرير التنمية الإنسانية العربية على مجموعة من الأسس لا بد من توافرها لقيام مجتمع المعرفة وهي إطلاق حرية الرأي: هي المفتاح لأبواب الإبداع والابتكار، ولحيوية البحث العلمي، والتطور التكنولوجي، نشر التعليم وهذا يعني إعطاء أولوية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتعميم التعليم الأساسي للجميع مع إطالة أمده لعشرة صفوف على الأقل، واستحداث نسق مؤسس لتعليم الكبار تعليم مستمر مدى الحياة. وترقية جودة النوعية في جميع مراحل التعليم وإعطاء اهتمام خاص بالنهوض بالتعليم العالي وتوطين العلم وبناء قدرة ذاتية والتطور التكنولوجي في جميع النشاطات المجتمعية التحول نحو نمط إنتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية من خلال التوعية نحو تطوير الموارد القابلة للتجديد، اعتماداً على القدرات التكنولوجية، وتنوع البيئة الاقتصادية والأسواق، كما يتطلب وجود تطوير أقوى في الاقتصاد الجديد وتأسيس نموذج معرفي عام، أصيل.

تصنيف المعرفة[١٦]:

المعرفة الصريحة: وهي المعرفة الرسمية المعبر عنها كمياً وقابلة للنقل والتعليم وتسمى أيضا المعرفة المتسربة لإمكانية تسربها إلى خارج المؤسسة.

المعرفة الضمنية: وهي المعرفة غير الرسمية الذاتية، وهي غير قابلة للنقل، وتسمى المعرفة الملتصقة

والتي توجد في عمل الأفراد والفرق داخل المؤسسة. وهذه المعرفة هي التي تعطي خصوصية للمؤسسة، وهي الأساس في قدرتها على إنشاء المعرفة. ويصنف مشيل زاك M.H. Zack المعرفة إلى ثلاثة أنواع أو مستويات وهي [١٧]: المعرفة ال جوهريةCore Knowledge: وهذا النوع لا يضمن للمؤسسة قابلية بقاء تنافسية طويلة الأمد، ومع ذلك فإن هذه المعرفة تمثل المعرفة الأساسية الخاصة بالصناعة والمعرفة المتقدمة Advanced K: وهي النوع الذي يجعل المؤسسة أو الشركة تتمتع بقابلية بقاء تنافسية والمعرفة الابتكارية Innovation K: وهي المعرفة التي تمكن المؤسسة من أن تقود صناعتها ومنافسيها بشكل كبير.

مصادر المعرفة [١٨]:

مصادر داخلية: تتمثل في خبرات أفراد المنظمة المتراكمة في مختلف مجالات نشاطاتها. ويعد ذلك من ضمن المعرفة الضمنية ومن الأمثلة على المصادر الداخلية: الاستراتيجية، والمؤتمرات الداخلية.

مصادر خارجية: ومن أمثلة هذه المصادر: المكتبات، والشبكة العنكبوتية، والقطاع الذي تعمل فيه المنظمة، والمنافسون، والموردون، والعملاء، والجامعات، ومراكز البحث العلمي، وكذلك عن طريق رصد التطورات التكنولوجية المقدمة في المؤتمرات العلمية والمجلات واستشارة الخبراء المختصين.

مؤشرات مجتمع المعرفة (Indicators of Knowledge Society): [١٩]

ثمة مؤشرات عدة يمكن الاعتماد عليها في تحديد ووصف مجتمع المعرفة، وفيما يلي شرح موجز لكل من هذه المؤشرات:

١. الكثافة الاتصالية والتقدم التكنولوجي: ويقاس بعدد الكمبيوترات وعدد مستخدمي الإنترنت، وحيازة الأجهزة الإلكترونية وأجهزة الفاكس والهواتف.
٢. الإنجاز التكنلوجي: ويقاس بعدد براءات الاختراع، وعدد تراخيص استخدام التكنولوجيا، سواء المستورة أو المصدرة، وحجم صادرات منتجات لتكنولوجيا العالمية والمتوسطة منسوباً إلى إجمالي الصادرات.
٣. استخدام وسائل الإعلام: ويقاس بدلالة عدد وسائل الإعلام الجماهيري من أجهزة الراديو والتلفاز والصحف والمجلات وغيرها.
٤. الرقم القياسي للنفاذ الرقمي: وهو رقم قياسي جديد ويقوم على أساس عدة عوامل تؤثر في قدرة بلد ما على النفاذ إلى لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهي البنية التحتية، والاستطاعة المادية والمعرفة والتوعية من حيث سعة نطاق تبادل المعارف والمعلومات.
٥. مدى الانخراط في حركة العولمة: وهو مؤشر غير مباشر لقياس الفجوة المعرفية الرقمية، ويقاس عادة بمدى الاندماج في السوق العالمية الذي يشمل – ضمن ما يشمل مدى تقارب الأسعار، مثل الجامعات ومراكز البحوث والأكاديميات والجمعيات العلمية وهيئات النشر.

أسس قيام مجتمع المعرفة [٢٠]

يؤكد تقرير التنمية الإنسانية العربية على مجموعة من الأسس لابد من توافرها لقيام مجتمع المعرفة وهي إطلاق حرية الرأي: هي المفتاح لأبواب الإبداع والابتكار، ولحيوية البحث العلمي، والتطور التكنولوجي، ونشر التعليم وهذا يعني إعطاء أولوية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتعميم التعليم الأساسي للجميع مع إطالة أمده لعشرة صفوف على الأقل، واستحداث نسق مؤسس لتعليم الكبار تعليم

مستمر مدى الحياة. وترقية جودة النوعية في جميع مراحل التعليم وإعطاء اهتمام خاص بالنهوض بالتعليم العالي وتوطين العلم والتقانة وبناء قدرة ذاتية والتطور التكنولوجي في جميع النشاطات المجتمعية والتحول نحو نمط إنتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية من خلال التوعية نحو تطوير الموارد القابلة للتجديد، اعتماداً على القدرات التكنولوجية، وتنوع البيئة الاقتصادية وسوق المعرفة، كما يتطلب وجود تطوير أقوى في الاقتصاد الجديد وتأسيس نموذج معرفي عام، أصيل.

فئات مجتمعات المعرفة[٢١]:

- المعلمون الذين يدرسون المادة ذاتها سواء في المدرسة أو الجامعة أو الروضة.
- الجماهير الذين يشاهدون الفرقة الموسيقية.
- الفنانون الذي يشتركون في اهتمامات متقاربة.
- أشخاص من تخصصات مختلفة.
- المهندسون الذين يتواصلون مع مجموعة من العلماء بشأن بحث أو موضوع علمي متعلق بمشروعهم الهندسي.
- الباحثون في مختلف مجالات المعرفة، والذين يناقشون قضية أو موضوعاً بحثياً مشتركاً.
- رجال الدين والمتصوفون في حواراتهم ومحادثاتهم مع العلماء.

التحديات التي تواجه بناء مجتمع المعرفة[٢٢]:

- ضعف الموازنات السنوية المصدقة بها للمراكز البحثية والعلمية.
- الأمية الحرفية والتقنية.
- ضعف البنى التحتية في المؤسسات التعليمية والبحثية.
- عدم تطوير البرامج التعليمية لمواكبة التطورات الحديثة.
- ضعف النفاذ إلى الإنترنت.
- لا توجد استراتيجيات واضحة للبحث العلمي.
- عدم تكافؤ الفرص للمواطنين للولوج إلى الإنترنت.

مما سبق فمجتمع المعرفة هو المجتمع الذي فمجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يحسن استعمال المعرفة في تسيير أموره وفي اتخاذ القرارات السليمة والرشيدة، وهو المجتمع الذي ينتج المعلومة ومعرفة أبعادها بمختلف أنواعها، فمجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في مجالات النشاط المجتمعي وصولاً إلى الارتقاء بالحالة الإنسانية في سبيل تحقيق التنمية المستدامة، فلذلك المجتمع عدة أدوار ومهام خاصة منها[٢٣]:

- توليد المعرفة من خلال التفاعل بين الحقائق والمعارف من جهة وعقل الإنسان من جهة أخرى، ومدى قدرته على التفكير والإبداع فيها.
- نشر المعرفة.
- توطين المعرفة وتسخيرها لحل المشكلات.
- توطين العلم.

البحث العلمي ومجتمع المعرفة[٢٤]:

مجتمع المعرفة من أهم أولويات العالم الحديث المتحضر بكل جوانبه وأبعاده، وبناء مجتمع المعرفة هو من أهميات البحث العلمي، فالبحث العلمي هو مركز ارتكاز المجتمعات وهو النواة التي ترتكز عليها البلدان المتقدمة، وبعض البلدان النامية، حيث تتسارع الدول في الحصول على أسبقية العلم، حيث تقوم الدولة بتسخير كافة امكانياتها، ووضع كامل مؤهلاتها وقدراتها للحصول على لقب الدولة المتقدمة في مجال العلم والبحث العلمي، حيث تقوم بتخصيص جزء من الناتج القومي الاجمالي وجزء من إيراداتها لخدمة العلم والعلماء، حيث دخلت الدول فيما بينها بالتسابق المعرفي، فأصبحت كل دولة تكرس اهتمامها لخدمة العلم، وتوسيع نطاق البحث العلمي وخصوصاً في الدول المتقدمة.

يُعد البحث العلمي من أهم متطلبات مجتمع المعرفة، بعد أن أدركت الكثير من الأمم بأن وجودها وكيانها وتطورها وقوتها مرهونة بما تنجزه في مجال البحث العلمي، فأخذت ترسم لذلك الخطط وتقيم المراكز والمؤسسات وترسم الاعتمادات المالية الكبيرة إدراكاً منها بأن الاستثمار في البحث العلمي، هو من أكثر أنواع الاستثمار ريعية. ولهذا فقد بات من الضروري في عصر العلم والمعرفة الاهتمام بالبحث العلمي بكافة أنواعه وأساليبه، وضرورة تضييق الفجوة بينه وبين تطبيقه في المجتمعات التي تسعى إلى أن تكون مجتمعات قائمة على المعرفة، مما يتطلب التنسيق والتعاون بين المؤسسات العلمية المختلفة، ووضع خرائط بحثية وفق أسس ومعايير معينة، يأتي في مقدمتها مسألة الأولويات وتحقيق الأهداف التي تخدم بناء مجتمع المعرفة، كما أصبح من الضروري تحقيق التوازن بين مختلف الأنماط البحثية، أساسية كانت أم تطبيقية، مع تشجيع البحوث الجماعية أو ما يطلق عليها " بحوث الفريق ". ونظراً للتكلفة العالية للقيام بالبحوث العلمية خاصة التي تتعلق بالمشاريع الكبيرة، فقد بات واضحاً أهمية توفير التمويل اللازم لإجراء هذه البحوث، والعمل على تسويقها كنوع من المساهمة الفعالة في هذا المجال [٢٥]

وعليه فإن الدول المتقدمة عندما تعمل على تحفيز وتعميق البحث العلمي في المجالات المختلفة، فهذا يعني من الناحية الاجتماعية والثقافية والسياسية أنها تقبل وترغب في تسليط منظار البحث العلمي على القضايا الاجتماعية الشاغلة، والاستعانة بنتائج دراساتها في رسم مشاريع مخططاتها، التي تسهم في بناء مجتمع معرفي ديمقراطي قادر على الوفاء بمتطلبات احتياجات التنمية الشاملة.

المركز القومي للبحوث [٢٦]:

مقدمة:

أنشئ المركز القومي للبحوث عام ١٩٩١م امتدادا للمجلس القومي للبحوث الذي كان قد أنشئ في عام ١٩٧٠م. يعنى المركز بإجراء البحث العلمي التطبيقي من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطار سياسة الدولة الهادفة إلى تطوير ودعم البحوث العلمية والتقنية في السودان، وذلك بالتركيز على البحث في المجالات التي لم تنل حظها من البحث الكافي مثل النباتات الطبية والعطرية، الاستشعار عن بعد، والتقانة الحيوية والهندسة الوراثية، بالإضافة إلى أبحاث المباني قليلة التكلفة والبيئة وغيرها من أفرع العلوم. كان المركز يتبع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي حينها حتى قيام وزارة العلوم والتقانة في عام ٢٠٠١م، وفي عام ٢٠١٠م تغيرت تبعيته إلى وزارة العلوم والاتصالات، وفي عام ٢٠١٥م تبع المركز القومي للبحوث لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

أهداف المركز [٢٧]:

١. إجراء البحوث العلمية والتطبيقية لتحقيق أغراض التنمية الاقتصادية الاجتماعية في إطار سياسات الدولة، كما يهدف أيضاً إلى المساهمة في تطوير البحوث العلمية والتقنية في السودان ودعمها وتنظيم مناهجها ووضع السياسات المرتبطة بأهداف التنمية.

٢. توفير الدعم للبحوث التي تتفق مع سياساته وخططه وتقديم المساعدة للباحثين.

٣. العمل على نقل وتوطين التقنية الموائمة وتطويرها.

٤. تأهيل وتدريب الباحثين والكوادر المساعدة والمساهمة في تدريب العاملين في المجالات البحثية العلمية التي تدخل في مجال اختصاصاته.

٥. تشجيع النشر العلمي والتوثيق في المجالات العلمية والتقنية.

٦. تقديم المشورة لأجهزة الدولة والقطاع الخاص.

٧. تشجيع القطاع الخاص على تبني البحوث التطبيقية ونتائجها وتطوير استخدام التقنيات في المجالات الصناعية والزراعية والخدمية الأخرى.

٨. إشاعة روح الإبداع والكشف والاختراع وتشجيعها والسعي لتحقيق الريادة العلمية.

٩. توثيق علائق التعاون بين مؤسسات العلم والبحث والجامعات داخل وخارج السودان.

١٠. الدعوة إلى تأكيد أخلاقيات البحث العلمي والتزام قيم الأديان والخير والفضيلة وتأصيل البحث العلمي وربطه بتراث الأمة الحضاري.

مجالات عمل المركز في البحوث ونقل التقانة الرئيسة [٢٨]:

١. استخدام الأسمدة غير الكيميائية كأسمدة حيوية.

٢. المكافحة الحيوية للآفات الزراعية باستخدام بدائل المبيدات الكيميائية.

٣. تقانات البناء قليلة التكلفة وتشمل تقنية إنتاج واستخدام الطوب المثبت وسقوف القبوات وماكينات إنتاج الطوب المثبت.

٤. استنباط عينات من النباتات مقاومة للجفاف، سريعة النضج وملائمة للأراضي الجافة.

٥. صناعة اللب والورق والألواح المضغوطة من الخامات المحلية.

٦. أبحاث المأوى والمستوطنات البشرية.

٧. أبحاث أمراض المناطق الحارة مثل الملاريا والبلهارسيا والليشمانيا.

٨. استخدام تقنية الاستشعار عن بعد لدراسة الموارد الطبيعية والتخطيط العمراني والتنموي.

٩. توثيق وتقويم العلاج بالطب الشعبي.

١٠. أبحاث النباتات الطبية والعطرية لتحديد فعاليتها وسلامتها.

١١. توثيق الإنتاج العلمي لباحثي المركز القومي للبحوث.

١٢. تقانات تربية النحل وإنتاج العسل ومنتجات النحل الأخرى.

١٣. التقانات الحيوية في مجالات زراعة الأنسجة النباتية والأحياء الجزيئية.

١٤. تقانات مكافحة التلوث البيئي.

١٥. حفظ الموارد الوراثية.

١٦. مكافحة التصحر.

١٧. الفضاء والطيران.

المعاهد والهيئات البحثية وأهدافها [٢٩]:

يضم المركز حالياً عدداً من المعاهد والهيئات المتخصصة والتي تهدف لتطوير البحوث والتقانات الموائمة لإحداث التنمية المنشودة في مختلف المجالات، مع الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية وتنميتها وحسن استغلالها بصفة مستدامة. وتتلخص هذه المعاهد والهيئات وأهدافها في الآتي:

١. معهد أبحاث البيئة والموارد الطبيعية والتصحر: يقوم بإجراء البحوث التطبيقية الرامية لدراسة وإدارة الملوثات البيئية وايجاد وسائل بديلة للأنشطة التي تؤثر على منظومة البيئة، والعمل على تحقيق تنمية واستغلال الموارد الطبيعية بصفة مستدامة، وكذلك السعي لدراسة ظاهرة التصحر وسبل مكافحتها ودرء آثارها السالبة.

٢. هيئة التقانة الحيوية والهندسة الوراثية: تقوم بإجراء البحوث والدراسات في مجالات التقانة الحيوية والهندسة الوراثية وربطها بالتنمية وتدريب وتأهيل الكوادر ذات الصلة.

٣. معهد أبحاث طب المناطق الحارة: يهدف لإجراء الأبحاث العلمية والتطبيقية في كافة أمراض المناطق الحارة بغرض خلق تنمية اقتصادية واجتماعية متوازنة في المجتمع السوداني.

٤. معهد أبحاث النباتات الطبية والعطرية والطب الشعبي: يتبنى إجراء البحوث الهادفة لإنتاج واستغلال النباتات الفعالة في صناعة العقاقير الطبية ومستحضرات التجميل والعطور وصناعة الأغذية، كما يعمل على تطوير البحث العلمي في مجالات الطب الشعبي في السودان وتطوير سبل التداوي بالأعشاب مع تقويم وترشيد الممارسات والأساليب الطبية التقليدية على ضوء العلم الحديث.

٥. معهد الأبحاث الهندسية وتقانة المواد: يقوم بدراسة وتطوير التقنيات الهندسية والكيميائية والموائمة وتقنية السليلوز وترقية المستوطنات البشرية وصيانة البيئة.

٦. هيئة الاستشعار عن بعد وعلوم الزلازل: تقوم بوضع السياسات العامة وإجراء البحوث في مجالات علوم وتكنولوجيا الفضاء والاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية وعلوم الزلازل بالإضافة إلى نقل وتوطين تقانات الفضاء وتطبيقاتها والتي تساهم في التنمية المستدامة للموارد الطبيعية.

٧. مركز التوثيق والمعلومات والإعلام العلمي: يقوم بالتوثيق والنشر العلمي لنتائج البحوث من خلال استصدار الكتب والمجلات العلمية وترويج مخرجاتها، بالإضافة إلى تطوير خدمات المعلوماتية.

٨. معهد أبحاث الفضاء والطيران: من المعاهد الحديثة بالمركز حيث أنشئ بتاريخ ٦ يونيو ٢٠١٣م، وذلك ضمن خطة برنامج الفضاء السوداني. يهدف لتوطين وترسيخ علوم الفضاء وهندسة الطيران والمركبات الفضائية والمستشعرات وتطوير أنظمة متكاملة لها، بالإضافة لنشر الوعي والتدريب وتطوير المناهج الدراسية الخاصة بهذه العلوم. ويرمي المعهد لأن يكون المؤسسة الرائدة بالبلاد والمرجعية الأساسية للنشاط البحثي والعلمي والتقني في علوم الفضاء والطيران بالسودان.

٩. هيئة نقل وتطوير التقانة: هيئة تعنى بإنفاذ برامج نقل وتطوير التقانة، ما زالت تحت الإنشاء.

واقع النشر العلمي بالمركز القومي للبحوث [٣٠]:

جدول رقم (١) يوضح حجم النشر العلمي بصوره المختلفة بالمركز خلال الفترة من ٢٠١٤م – ٢٠١٦م

نوع النشر	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	المجموع
الأوراق المحكمة بالمجلات العلمية	٨٥	١١٣	٨٤	٢٨٢
أوراق مؤتمرات وورش وسمنارات	٨٤	١٣٩	٦٥	٢٨٨
الكتب	٤	١٠	٥	١٩
المجموع الكلي للنشر	١٧٣	٢٦٢	١٥٤	٥٨٩

اسهامات المركز القومي للبحوث في بناء مجتمع المعرفة [٣١]:

١. التحاليل المعملية والتشخصات المرضية والاستشارات الفنية

- يتم بمعامل المركز المتوفرة في معاهده وهيئاته المختلفة إجراء العديد من التحاليل المعملية وتقديم تقارير واستشارات فنية في مواضيع مختلفة ذات الصلة بمجالات المركز حيث يبلغ إجمالي عدد العينات المحللة ١٠٧٢ عينة في خلال العام الواحد.
- يعمل عدد من الأساتذة الباحثين بالمركز القومي للبحوث كأعضاء استشاريين ببعض المجلات العلمية المحلية المحكمة.

٢. تدريب الطلاب والكوادر العاملة بالدولة

التعاون مع الجامعات في تدريس الطلاب:

يساهم العديد من الباحثين بالمركز القومي للبحوث في سد الفجوة القائمة في هيئة تدريس بعض الجامعات السودانية من خلال تقديم المحاضرات النظرية والعملية لبعض المقررات الدراسية ذات الصلة بتخصصات هؤلاء الباحثين، بالإضافة لإشرافهم على البحوث التكميلية لدرجة البكالوريوس وبحوث الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) ضمن المشاريع البحثية التي يعملون فيها. كما يتم التعاون أيضاً في امتحان الطلاب وترقيات الأساتذة وإجراء البحوث المشتركة والمشاركة في الأنشطة العلمية والثقافية المختلفة.

برامج الدراسات العليا التابعة للمركز:

بتبني المركز برامج متعددة للدراسات العليا من خلال الاتحاد الفدرالي القائم بينه وأكاديمية السودان للعلوم. وتنضوي هذه البرامج تحت إدارة «مجلس العلوم الحيوية والتقانات الحديثة والبيئة» التابع للمركز القومي للبحوث بالإضافة لمشاركة مركز التوثيق والمعلومات والإعلام العلمي في بعض برامج «مجلس بحوث دراسات العلوم والتطبيقات التكنولوجية» التابع لمدينة أفريقيا العالمية كما وضح من قبل. بعض هذه البرامج تقوم بتنظيم وتنفيذ عدد من المقررات الدراسية على مستوى الماجستير لبعض المجالات مصحوباً ببحوث تكميلية، أما بالنسبة للمجالات التي لا توجد لها مقررات في الوقت الحالي يتم قبول الطلاب فقط عن طريق البحث. وبذلك يساهم المركز مساهمة أصيلة في تأهيل وتدريب الكوادر الوطنية في شتى ضروب العلوم والتقانة التي لها علاقة بالمشاريع البحثية المجازة، وهي في الغالب تغطي مجالات تندر وجودها بالمؤسسات العلمية الأخرى. وتتكون برامج الدراسات العليا (بالمقررات والبحث

التكميلي) الفاعلة بالمركز القومي للبحوث كما يلي:

- ماجستير تكنولوجيا وإدارة المخلفات.
- ماجستير تربية النحل وإنتاج العسل.
- ماجستير الإدارة المتكاملة للموارد المائية.
- ماجستير المناعة.
- ماجستير الأحياء الدقيقة.
- ماجستير الطفيليات الطبية.
- ماجستير الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، ومستمر برنامج التأهيل للدفعة السادسة والسابعة.
- ماجستير هندسة المواد والالكترونات.
- ماجستير الأنثروبولوجيا الطبية.
- برنامج ماجستير ودكتوراه مكتبات وإعلام.

إقامة دورات تدريبية متخصصة:

ينظم المركز سنويا ما لا يقل عن (٢٠) دورة تدريبية متخصصة في مجالات متنوعة بمختلف معاهد وهيئات المركز القومي للبحوث، وذلك بتدريب (٤٠٠) متدرباً يمثلون عدداً من المؤسسات الوطنية بالقطاعين العام والخاص، هذا بالإضافة لحضور مجموعة من المتدربين من بعض الدول الأفريقية.

توفير فرص للتدريب العام:

يوفر المركز القومي للبحوث من خلال معاهده وهيئاته البحثية المختلفة فرصاً عديدة لتدريب الطلاب والخريجين بشكل غير منتظم على مدار العام. ويتم ذلك بانضمام الطلاب بين الحين والآخر إما في فترات تدريبية قصيرة المدى أو لغرض أداء الخدمة الوطنية أو التحضير لدراسات عليا كما يوضح الجدول أدناه. عليه، بلغ العدد الكلي للمتدربين بهذه الطريقة هذا العام ١٢٥١ طالباً وطالبة من مختلف الجامعات السودانية.

٣. إقامة المؤتمرات والسمنارات والمحاضرات وورش العمل والمنتديات:

- ينظم المركز مؤتمر علمي كل عامين
- ينظم قسم الإعلام العلمي بالمركز منتديات دورية تعكس من خلالها أنشطة ومساهمات المركز للمجتمع.
- ينظم المركز العديد من السمنارات، والمحاضرات ووش العمل والتي تعقد سنوياً ببعض معاهد وهيئات المركز فعددها في العام لا يقل عن (٢٢) منتدى علمي.

٤. توفير المعلومات العلمية:

يساهم المركز القومي للبحوث كدأبه في كل عام منذ انشائه مساهمة فاعلة في توفير المعلومات العلمية المحلية والعالمية للطلاب والأساتذة والباحثين في مجالات العلوم المختلفة وذلك من خلال عدة قنوات من أهمها ما يلي:

- تقديم خدمات البحث عن المعلومات من خلال قواعد البيانات المحلية والعالمية التي يوفرها مركز التوثيق والمعلومات والنشر العلمي لجميع المستفيدين من أفراد المجتمع، حيث يزور المركز حوالي ١٨٠٠ فرداً سنوياً للاستفادة من هذه المعلومات.
- توجد بمركز التوثيق والمعلومات والاعلام برئاسة المركز مكتبة عريقة للكتب والدوريات العلمية العالمية بالإضافة لمكتبة السودان التي يرجع تأسيسهما لفترة المجلس القومي للبحوث(١٩٧٤م). فهي بالتالي تعتبر من المؤسسات العلمية العريقة بالسودان حيث تعمل على جمع وإتاحة نتائج البحوث السودانية في جميع المجالات.
- توجد مكتبة متخصصة في الطب الشعبي السوداني والأنثروبولوجيا الطبية بها أكثر من ٣٠٠٠ مرجع (كتب ومجلات علمية – أوراق علمية – تقارير وفيديوهات). كما تقدم هذه المكتبة خدمات البحث في قواعد بيانات محلية وعالمية متخصصة في مجالات النباتات الطبية والطب الشعبي عامة.
- هناك أيضاً نواة لمكتبة علمية وثقافية في مجالات البيئة والموارد الطبيعية بمعهد أبحاث البيئة والموارد الطبيعية والتصحر يرتادها العديد من الطلاب والأساتذة والباحثين.

٥. المساهمة في النشر العلمي:

يتبنى المركز القومي للبحوث حزمة من الإصدارات العلمية التي تخدم مختلف شرائح المجتمع من خلال توفير قنوات مجانية لنشر نتائج البحوث التي تجرى بمختلف المؤسسات البحثية والتعليمية في السودان، ولكن من أهم هذه الإصدارات ما يلي:

المجلات العلمية:

أهم المجلات العلمية في الوقت الحالي تتمثل في الآتي:

- مجلة البحوث: تعتبر مجلة البحوث من أعرق المجلات العلمية في السودان حيث يعود تاريخها لأواخر القرن الماضي، وهي مجلة نصف سنوية يقوم بإصدارها المركز ويتم توزيعها مجاناً لمختلف المؤسسات العلمية داخل السودان.
- مجلة البيئة والموارد الطبيعية العالمية: من المجلات التي صدرت حديثاً (العدد الأول ديسمبر ٢٠١٦م) عن معهد أبحاث البيئة والموارد الطبيعية والتصحر بالمركز القومي للبحوث، وهي أكثر تخصصية في مجالاتها.
- مجلة الباحث الصغير: تهدف المجلة إلى تنمية الملكات العلمية لدى النشء بجمع الموضوعات والمقالات العلمية، ودعم التعليم المدرسي وتبسيط المعلومات والنظريات العلمية كذلك إكساب النشء ملكة التأمل والتفكير. كما أنها تعمل على إتاحة المعلومة العلمية للإطفال وإبراز دور المركز القومي للبحوث في نشر الثقافة العلمية الطفل، وتأهيل ورعاية الموهوبين والمبرزين منهم. قد اكتسبت المجلة موقع مرموق بين مجلات الأطفال في العالم العربي، وتم تشكيل عقلية الأطفال بتنمية الحس البحثي لديهم.
- مجلة العلوم: تهدف المجلة إلى إبراز دور المركز القومي للبحوث في مساعدة الباحثين على نشر أفكارهم وإنتاجهم العام ونشر الموضوعات العلمية ذات الطابع العلمي. تساهم المجلة في تكوين العقلية العلمية في التناول والتصور- وجمع الموضوعات والمقالات العلمية، كما أنها تساعد على توسيع قاعد النشر العلمي من خلال أحياء حركة النشر العلمي بالمركز ونشر الثقافة العلمية وربط المجتمع بالباحثين.

- مجلة المستخلصات السودانية: تحوي هذه المجلة جميع ملخصات البحوث التي تصدر بالسودان تقريباً في جميع المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية، وهي تصدر سنوياً وتوزع مجاناً لمختلف مؤسسات الدولة والأفراد.

التقارير العلمية والنشرات الاخبارية:

ينتظم المركز في إصدار تقارير سنوية تعكس مختلف أنشطتة الإدارية والبحثية والخدمية التي يقوم بها في كل عام. كما يقوم المركز بإصدار نشرة إخبارية شهرية تعكس مختلف الأنشطة الإدارية والعلمية والثقافية والاجتماعية داخل المركز القومي للبحوث، هذا بالإضافة لإصدار بعض التقارير العلمية السنوية من خلال معاهده وهيئاته البحثية المتنوعة. أيضاً توزع هذه التقارير مجاناً لمختلف المؤسسات المعنية والأفراد وبذلك تعتبر مصدراً مهماً من مصادر المعرفة العلمية لشرائح عديدة بالمجتمع.

- يساهم معهد أبحاث طب المناطق الحارة في تشخيص بعض أمراض المناطق الحارة التي لا يتوفر لها تشخيص في المعامل والمستشفيات الأخرى مثل مرض النوم الأفريقي.
- يشارك بعض باحثي المركز القومي للبحوث في البرامج الإرشادية والتثقيفية للمواطنين وذلك من خلال بعض البرامج التلفزيونية أو التعاون مع بعض المؤسسات الحكومية مثل وزارة الزراعة ووزارة البيئة والهيئة القومية للمواصفات وغيرها من مؤسسات القطاع الخاص.
- يشارك العديد من الباحثين في مختلف مجالات المركز بالجان الاستشارية بالهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس المسؤولة عن إعداد المواصفات السودانية.

الدراسة التحليلية [٣٢]:

تم توزيع (١٠٠) استبانة على الباحثين بمختلف معاهد وهيئات المركز القومي للبحوث حيث تمت الاستجابة بنسبة (٨٠٪) وإي تمت الإجابة من قبل ثمانين من المبحوثين من مختلف درجاتهم (باحث، باحث مشارك، باحث مساعد، أستاذ باحث) وبمختلف التخصصات العلمية (مكتبات، وتقنيات معلومات، كيمياء، زراعة، ...إلخ) نستعرض فيما يلي أهم مؤشرات الدراسة التحليلية:

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس والرتبة الوظيفية

المتغيرات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٥٠	٦٢,٥٪
	إناث	٣٠	٣٧,٥٪
الرتبة الوظيفية	باحث	٢١	٢٦,٢٥٪
	أستاذ مساعد	٢٠	٢٥٪
	أستاذ مشارك	٢٤	٣٠٪
	أستاذ	١٥	١٨,٧٥٪

توضح بيانات الجدول أعلاه التباين بين نسبة الإناث (٦٢,٥٪) والذكور (٣٧,٥٪) حيث تفوق نسبة الاناث عن الذكور، وتعكس هذه النسبة تفوق المرأة في المجال البحثي، بل تقلدها وظائف قيادة بالمركز. أما بالنسبة للرتب الوظيفية لباحثي العينة المختارة للدراسة، نجد أن نسبة الباحثين (٢٦,٢٥٪) من عينة الدراسة، وأستاذ مساعد (٢٥٪) وأستاذ مشارك وأستاذ (١٨,٧٥٪).

جدول رقم (٣) يوضح المحور الأول: ما واقع الدور الذي يمارسه المركز القومي للبحوث في إعداد الباحثين وتكوينهم معرفياً؟

	إعداد الباحثين وتكوينهم معرفياً	نعم	لا أدرى	لا
١	تسهيل مشاركة الباحثين في الندوات والمؤتمرات	٦٧	٥	٨
٢	يدعم الباحثين في المشاركة بالدورات التدريبية	٦٧	٥	٨
٣	يسهل ويدعم أبحاث ومشاريع الباحثين داخل المركز	٤٠	٢٥	١٥
٤	توفير المنح العلمية والمكافآت التشجيعية	٤٨	١٠	٢٢
٥	توفير المتطلبات الأساسية للباحثين	٥٦	٧	١٧
٦	تسهيل الزيارات الميدانية لمواقع البحث	٦٢	١٣	٥
٧	توفير المراجع والمصادر العلمية المتجددة باستمرار	٣٠	٢٠	٣٠
٨	يساهم في تسهيل النشر المحلي والعالمي	٤٥	٢٠	١٥
٩	ينظم منتديات ومؤتمرات ورش عمل بشكل دوري	٧٠	٥	٥
١٠	يعتبر نشاط المركز غزيراً كمياً ونوعياً	٥٦	٤	٢٠
١١	يسعى لجذب الباحثين السودانيين خارج البلاد للاستفادة من خبراتهم	٢١	٢٦	٣٣
١٢	للمركز موقع إلكتروني يسهل نقل المعلومة	٦٥	١٠	٥

يبين الجدول أعلاه آراء الباحثين حول بنود المحور الأول والخاص بالتعرف على واقع الدور الذي يمارسه المركز في إعداد الباحثين وتكوينهم معرفياً. نلاحظ تساوي الآراء حول: تسهيل مشاركة الباحثين في الندوات والمؤتمرات، ودعم الباحثين في المشاركة بالدورات التدريبية (٨٣,٧٥٪) من عينة الدراسة موافقون و(٦,٢٥٪) و(١٠٪). بينما نجد أن (٥٠٪) من عينة الدراسة موافقون على أن المركز يسهل ويدعم أبحاث ومشاريع الباحثين داخل المركز و(٣١,٢٥٪) لا يدرون و(١٨,٧٥٪) لا يوافقون. أما بالنسبة توفير المركز المنح العلمية والمكافآت التشجيعية كانت الإجابات على النحو التالي: (٦٠٪) من عينة الدراسة أجابوا بنعم و (٨٪) لا يدرون و (٢٧,٥٪) أجابوا بـلا. نجد تساوي الآراء بالنسبة توفير المركز للمطلوبات الأساسية للباحثين، وأن نشاط المركز يعتبر نشاط غزيراً كمياً ونوعياً (٧٠٪) من عينة الدراسة موافقون من عينة الدراسة موافقون أما بالنسبة لبقية آراء عينة الدراسة حول توفير المتطلبات الأساسية للباحثين (٨,٧٥٪) لا يدرون و(٢١,٢٥٪) غير موافقون. أن بقية آراء عينة الدراسة حول اعتبار نشاط المركز نشاط غزيراً كمياً ونوعياً (٥٪) لا يدرون و(٢٥٪) غير موافقون. أما بالنسبة لتسهيل المركز للباحثين الزيارات الميدانية لمواقع البحث (٧٧,٥٪) كانت إجابتهم نعم بينما و(١٦,٢٥٪) لا يدرون و(٦,٢٥٪) أجابو بالا. أما بالنسبة لتوفير المركز للمراجع والمصادر العلمية المتجددة باستمرار نجد تساوي آراء الذين كانت إجابتهم بنعم ولا بنسبة (٣٧,٥٪) بينما (٢٥٪) لا يدرون. أما بالنسبة لمساهمة المركز في تسهيل النشر المحلي والعالمي ظهرت الإجابات على النحو التالي (٥٦,٢٥٪) من عينة الدراسة أجابتهم نعم و(٢٥٪) ولا يدرون و(١٨,٧٥٪) لا. أما بالنسبة لي تنظم المركز للمنتديات والمؤتمرات ورش عمل بشكل دوري ظهرت الإجابات على النحو التالي (٨٦,٥٪) من عينة الدراسة أجتبو بنعم وتساوي نسبة المجبيين (بالا يدرون ولا) بنسبة (٦,٢٥٪). وحول سعى المركز لجذب الباحثين السودانيين خارج البلاد للاستفادة من خبراتهم هنالك تباين في الإجابات على النحو التالي: (٢٦,٢٥٪) من عينة الدراسة أجابو بنعم و(٣٢,٥٪) لا يدرون (٤١,٢٥٪) لا. أما بالنسبة لموقع المركز الإلكتروني هل هو يسهل نقل المعلومة أظهرت الإجابات أن (٨١,٢٥٪) من عينة الدراسة موافقون و(١٢,٥٪) لا يدرون و(٦,٢٥٪) لا يوافقون.

جدول رقم (٤) يوضح المحور الثاني: ما واقع الدور الذي يمارسه المركز القومي للبحوث في توليد المعرفة في المجتمع المحلي العالمي؟

	توليد مجتمع المعرفة	نعم	لا أدرى	لا
١	إرشاد طلاب الدراسات العليا وتوجيههم نحو المعرفة	٨٠	٠	٠
٢	توفير البيانات والمعلومات بمختلف مصادرها	٨٠	٠	٠
٣	التطوير المهنى للأفراد فى التخصصات المختلفة ذات الصلة بتخصصات المركز	٧٠	١٠	٠
٤	تدريب الكوادر (البحثية، التقنية، الفنية) المتخصصة فى مجال البحث	٧٤	٦	٠
٥	تنمية مهارات التفكير العلمى لدى طلاب البحث	٦٥	١٠	٥
٦	تبنى نظام الجودة الشاملة فى توليد المعرفة	٤٠	٢٥	١٥
٧	دعم النشر العلمى فى التخصصات المختلفة ذات الصلة بتخصصات المركز	٥٢	١٤	١٤
٨	إجراء البحوث المتعلقة بالمشكلات الحياتية	٥٠	١٠	٢٠
٩	إنشاء مراكز بحوث متخصصة	٦٠	١٠	١٠
١٠	دعم فرص الإبداع العلمى فى المجالات ذات الصلة بتخصصات المركز	٣٠	٢٥	٢٥

يبين الجدول أعلاه إجابات الباحثين على أسئلة المحور الثاني والخاص بواقع الدور الذي يمارسه المركز القومي للبحوث في توليد المعرفة في المجتمع المحلي العالمي، حيث نجد أن (١٠٠٪) من عينة الدراسة تتطابقت آرائهم بموافقتهم بقيام المركز بإرشاد طلاب الدراسات العليا وتوجيههم نحو المعرفة، وتوفير البيانات والمعلومات بمختلف مصادرها لها دور أساسياً في توليد المعرفة، وأن (٩٢,٥٪) من الباحثين أجابو بأن تدريب الكوادر (البحثية، التقنية، الفنية) المتخصصة في مجال البحث له دور في توليد المعرفة، وأن (١٢,٥٪) من عينة الدراسة لا يدرون بأن تدريب الكوادر (البحثية، التقنية، الفنية) المتخصصة في مجال البحث له دور في توليد المعرفة. أما (٨٧,٥٪) أكدون موافقتهم على أن التطوير المهني للأفراد في التخصصات المختلفة ذات الصلة بتخصصات المركز له أثر فعال في توليد المعرفة، بينما نجد (٧,٥٪) من عينة الدراسة لا يدرون إن كان التطوير المهني له دور في توليد المعرفة بالمركز أم لا. (٨١,٢٥٪) من عينة الدراسة يرون أن تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب البحث من البنود التي يمارسها المركز في توليد المعرفة، بينما (٧,٥٪) من عينة الدراسة لا يردون تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب البحث من البنود التي يمارسها المركز في توليد المعرفة أم لا، أما (٦,٢٥٪) من عينة الدراسة نفوا تماماً بأنها ليست من البنود التي يمارسها المركز في توليد المعرفة. أما بالنسبة لتطبيق نظام الجودة الشاملة في توليد المعرفة بالمركز نجد أن (٥٠٪) من عينة الدراسة موافقون و(٣١,٢٥٪) لا يدرون أن كان المركز مستخدم لنظام الجودة أم لا بينما (١٨,٧٥٪) نفوا تماماً بأنها ليست من البنود التي يمارسها المركز في توليد المعرفة. أما بالنسبة لدور دعم النشر العلمي في التخصصات المختلفة ذات الصلة بتخصصات المركز في توليد المعرفة بالمركز نجد أن (٦٥٪) من عينة الدراسة أكدوا صحة ذلك، بينما تساوت نسبة الذين أجابوا بـ (لا يدون ولا). (٦٢,٥٪) من عينة الدراسة يرون إجراء البحوث المتعلقة بالمشكلات الحياتية من الأسس المتبعة في المركز لتوليد المعرفة بينما (١٢,٥٪) أجابوا بانهم لا يدرون بينما (٢٥٪) نفوا ذلك. نجد أن (٧٥٪) من عينة الدراسة يؤكدون أن إنشاء مراكز بحوث متخصصة من أساسيات توليد المعرفة بالمركز والدليل على ذلك إنشاء المركز لمعهد أبحاث الفضاء والطيران وهيئة نقل وتؤطين التقانة في الهيكلة الجديدة للمركز لما لهم من دور فعال في توليد المعرفة بالمركز، بينما تساوت نسبة الذين لا يدرون وغير الموافقون لذلك بـ (١٢,٥٪). (٣٧,٥٪) من عينة الدراسة موافقون على أن دعم فرص الإبداع العلمي في المجالات ذات الصلة بتخصصات المركز من أسس توليد المعرفة بالمركز بينما تساوت نسبة الذين لا يدرون والغير موافقون لذلك هي (٣١,٢٥٪).

جدول رقم (٥) يوضح المحور الثالث: ما واقع الدور الذي يمارسه المركز القومي للبحوث في تنمية مجتمع المعرفة؟

	تنمية مجتمع المعرفة	نعم	لا أدرى	لا
١	الإتاحة الحرة إلى الإنتاج الفكري لباحثي المركز	٤٠	٢٢	١٨
٢	نشر وبث نتائج الأبحاث عبر وسائل الإعلام المختلفة	٦٠	٠	٢٠
٣	دراسات المركز تراعي خصوصية المجتمع بهدف الحفاظ على هويته	٤٢	٣٠	٨
٤	رفد المجتمع بالكوادر المتخصصة والمؤهلة	٦٥	١٢	٣
٥	استثمار التقنيات العلمية المتاحة لنشر المعرفة	٦٠	٥	١٥
٦	الاهتمام بالموهوبين وتشجيعهم ورعايتهم	٣٠	٢٥	٢٥
٧	تلبية سوق العمل بالمتطلبات المعرفية المتجددة	٤٣	١٢	٢٥
٨	تقديم الخدمات التنموية للمجتمع في شتى المجالات ذات الصلة بتخصصات المركز	٦١	١٣	٦
٩	التعاون مع المؤسسات غير الرسمية وتطويرها	٦٥	١٠	٥
١٠	إيجاد الحلول لمشكلات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية	٦٥	١٥	٠
١١	نقل وتوطين التقنية الموائمة وتطويرها	٥٠	٢٢	٨
١٢	تقديم المشورة لأجهزة الدولة والقطاع الخاص	٣٨	٢٩	١٣

يوضح الجدول أعلاه آراء عينة الدراسة حول محور واقع الدور الذي يمارسه المركز القومي للبحوث في تنمية مجتمع المعرفة: نجد أن (٥٠٪) من عينة الدراسة يوافقون على أساسيات دور المركز في تنمية مجتمع المعرفة إيجاد الحلول لمشكلات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية، بينما (٢٧,٥٪) أجابوا بأنهم لا يدرون و(٢٢,٥٪) نفوا ذلك. كما نجد أنه قد تساوت نسبة آراء (٧٥٪) من عينة الدراسة بالموافقة على أن كل من: نشر وبث نتائج الأبحاث عبر وسائل الإعلام المختلفة، والمحافظة على الثقافة القومية والوطنية وتطويرها، واستثمار التقنيات العلمية المتاحة لنشر المعرفة تعتبر من أساسيات تنمية مجتمع المعرفة بالمركز، بينما (٢٥٪) لا يدرون أن كانت المحافظة على الثقافة القومية والوطنية وتطويرها من أسس تنمية مجتمع المعرفة بالمركز أم لا، كما أن (٢٥٪) نفوا أن يكون نشر وبث نتائج الأبحاث عبر وسائل الإعلام المختلفة من أسس تنمية مجتمع المعرفة بالمركز، بينما بقية آراء عينة الدراسة حول استثمار التقنيات العلمية المتاحة لنشر المعرفة (١٨,٢٥٪) لا يدرون و(٦,٢٥٪) ينفون صحة ذلك. كما تساوت أيضاً نسبة آراء (٨١,٢٥٪) من عينة الدراسة بالموافقة على أن كل من: رفد المجتمع بالكوادر المتخصصة والمؤهلة، والتعاون مع المؤسسات غير الرسمية وتطويرها، وإيجاد الحلول لمشكلات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية من أسس تنمية مجتمع المعرفة بالمركز، بينما بقية آراء عينة الدراسة حول رفد المجتمع بالكوادر المتخصصة والمؤهلة (١٥٪) لا يدرون و(٣,٧٥٪) لا يوافقون على صحة ذلك. أما بالنسبة بقية آراء عينة الدراسة حول التعاون مع المؤسسات غير الرسمية وتطويرها (١٢,٥٪) لا يدرون و(٦,٢٥٪) لا يوافقون على صحة ذلك. أما بالنسبة بقية آراء عينة الدراسة حول إيجاد الحلول لمشكلات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية (١٨,٧٥٪) لا يدرون. أما بالنسبة للتعرف على هل دراسات المركز تراعي خصوصية المجتمع بهدف الحفاظ على هويته والتي بدورها تؤثر في تنمية مجتمع المعرفة نجد أن (٥٢,٥٪) من عينة الدراسة موافقون و(٣٧,٥٪) لا يدرون و(١٠٪) لا يوافقون. أما آراء المبحوثين حول نقل وتوطين التقنية الموائمة وتطويرها ودورها في تنمية مجتمع المعرفة تتباين على النحو التالي: (٦٢,٥٪) من عينة الدراسة موافقون و(٢٧,٥٪) لا يدرون و(١٠٪) غير موافقون، وهنا نوضح أن المركز قد انشأه هيئة لنقل وتؤطين التقانة منذ عامين. وحول سؤال تقديم المشورة لأجهزة الدولة والقطاع الخاص ظهرت الإجابات على النحو التالي: (٤٧,٥٪) من عينة الدراسة أجابو بنعم و(٣٦,٢٥٪) لا يدرون و(١٦,٢٥٪) أجابوا با لا.

جدول رقم (٦) يوضح عبارات المحور الأول (الدور الذي يمارسه المركز القومي للبحوث في إعداد الباحثين وتكوينهم معرفياً)

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٦٢٧	٦٥,٣١٪
لا أدري	١٥٠	١٥,٦٣٪
لا	١٨٣	١٩,٠٦٪
المجموع	٩٦٠	١٠٠٪

يبن الجدول أعلاه آراء الباحثين حول الدور الذي يمارسه المركز القومي للبحوث في إعداد الباحثين وتكوينهم معرفياً حيث أجاب (٨٠) باحث على (١٢) سؤال بالمحور الأول لذلك لدينا (٩٦٠) رأي منها ٦٥,٣١٪) أجابوا بنعم أي أنهم موافقون على ما جاء في هذا المحور من عبارات، بينما (١٥,٦٣٪) أجابوا بالا يدرون و(١٩,٠٦٪) أجابوا بالا أي غير موافقون على ما ورد في المحور من عبارات.

جدول رقم (٧) يوضح عبارات المحور الثاني حول الدور الذي يمارسه المركز القومي للبحوث في توليد المعرفة في المجتمع المحلي والعالمي

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٦٠١	٧٥,١٣٪
لا أدري	١١٠	١٣,٧٥٪
لا	٨٩	١١,١٢٪
المجموع	٨٠٠	١٠٠٪

يبن الجدول أعلاه آراء الباحثين حول الدور الذي يمارسه المركز القومي للبحوث في توليد المعرفة في المجتمع المحلي العالمي حيث أجاب (٨٠) باحث على (١٠) سؤال بالمحور الثاني لذلك لدينا (٨٠٠) رأي منها (٧٥,١٣٪) أجابوا بنعم أي أنهم موافقون على ما جاء في هذا المحور من عبارات، بينما (١٢,٧٥٪) أجابوا بالا يدرون و(١١,١٢٪) أجابوا بالا أي غير موافقون على ما ورد في المحور من عبارات.

جدول رقم (٨) يوضح عبارات المحور الثالث حول واقع الدور الذي يمارسه المركز القومي للبحوث في تنمية مجتمع المعرفة

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٦١٩	٦٢,٠٩٪
لا أدري	١٩٥	١٩,٥٦٪
لا	١٨٣	١٨,٣٥٪
المجموع	٩٩٧	١٠٠٪

يبن الجدول أعلاه آراء الباحثين حول الدور الذي يمارسه المركز القومي للبحوث في الدور في تنمية مجتمع المعرفة حيث أجاب (٨٠) باحث على (١٢) سؤال بالمحور الثالث لذلك لدينا (٩٩٧) رأي منها (٦٢,٠٩٪) أجابوا بنعم أي أنهم موافقون على ما جاء في هذا المحور من عبارات، بينما (١٩,٥٦٪) أجابوا بالا يدرون و(١٨,٣٥٪) أجابوا بالا أي غير موافقون على ما ورد في المحور من عبارات.

جدول رقم (٩) ترتيب مجالات دور المركز القومي للبحوث في بناء مجتمع المعرفة تبعاً لتقديرات عينة من الباحثين

الترتيب	العبارات	التكرار	النسبة المئوية
٢	إعداد الفرد	٩٦٠	٪٣٨,٦٠
٣	تنمية مجتمع المعرفة	٨٠٠	٪٣٢,١٧
١	توليد المعرفة	٩٩٧	٪٤٠,٠٩
	المجموع	٢٤٨٧	٪١٠٠

يتضح من معطيات الجدول السابق أن دور المركز القومي للبحوث تبعاً لتقديرات الباحثين كان قوياً في مجال توليد المعرفة؛ حيث جاء في الترتيب الأول، ثم يلي ذلك مجال إعداد الفرد حيث جاء في الترتيب الثاني، وأخيراً جاء مجال تنمية مجتمع المعرفة في الترتيب الثالث.

نتائج الدراسة:

١. انحصرت الدراسة في ثلاثة محاور وكل محور يحتوي على العديد من العبارات والتي من خلالها توصلت الدراسة إلى الآتي:

المحور الأول الخاص بالدور الذي يمارسه المركز القومي للبحوث في إعداد الباحثين وتكوينهم معرفياً. قد أظهرت النتائج أن هذا الدور قد تمثل بمستوى قوي في الجوانب الآتية: تنظيم منتديات ومؤتمرات ورش عمل بشكل دوري، وتسهيل مشاركة الباحثين في الندوات والمؤتمرات، ودعم الباحثين في المشاركة بالدورات التدريبية، وتوفر الموقع إلكتروني يسهل نقل المعلومة، وتسهيل الزيارات الميدانية لمواقع البحث. بينما كان هذا الدور ضعيفاً في سعى لجذب الباحثين السودانيين خارج البلاد للاستفادة من خبراتهم. وكان هذا الدور متوسطاً في الجوانب الأخرى.

المحور الثاني والخاص بواقع الدور الذي يمارسه المركز القومي للبحوث في توليد المعرفة في المجتمع المحلي العالمي. قد أظهرت النتائج أن هذا الدور قد تمثل بمستوى قوي في الجوانب الآتية: إرشاد طلاب الدراسات العليا وتوجيههم نحو المعرفة، وتوفير البيانات والمعلومات بمختلف مصادرها، وتدريب الكوادر (البحثية، التقنية، الفنية) المتخصصة في مجال البحث، والتطوير المهني للأفراد في التخصصات المختلفة ذات الصلة بتخصصات المركز. بينما كان هذا الدور ضعيفاً في دعم فرص الإبداع العلمي في المجالات ذات الصلة بتخصصات المركز. وكان هذا الدور متوسطاً في الجوانب الأخرى.

المحور الثالث والخاص بواقع الدور الذي يمارسه المركز القومي للبحوث في تنمية مجتمع المعرفة. قد أظهرت النتائج أن هذا الدور قد تمثل بمستوى قوي في الجوانب الآتية: رفد المجتمع بالكوادر المتخصصة والمؤهلة، التعاون مع المؤسسات غير الرسمية وتطويرها، وإيجاد الحلول لمشكلات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية، ونشر وبث نتائج الأبحاث عبر وسائل الإعلام المختلفة. بينما كان هذا الدور ضعيفاً في تقديم المشورة لأجهزة الدولة والقطاع الخاص. وكان هذا الدور متوسطاً في الجوانب الأخرى.

٢. يتضح من مجمل المعطيات أيضاً أن ترتيب أدوار المركز القومي للبحوث وفق لتقديرات الباحثين وتبعاً لمجالها كان الترتيب على النحو التالي: توليد المعرفة؛ حيث جاء في الترتيب الأول، ثم يلي ذلك مجال إعداد الفرد حيث جاء في الترتيب الثاني، وأخيراً جاء مجال تنمية مجتمع المعرفة في الترتيب الثالث.

٣. تظهر النتائج أن تركيز دور المركز القومي للبحوث يظهر بشكل أكبر في توليد المعرفة مقارنة بتنمية المجتمع وإعداد الفرد مما يدل على أن خطط المركز يراعى فيها التخطيط من أجل المجتمع ومن أجل تنمية المعرفة العامة.

التوصيات:

١. توثيق العلاقة بين مصدر القرار في الدولة وبين المراكز البحثية فيها، على أساس من قناعة صانع القرار بها واعتماده عليها في رسم السياسة الداخلية والخارجية، ألا يكون وجودها وجوداً هامشياً وترفياً، وتحمل إسماً دون مضمون، وجسما دون روح.

٢. تشجيع وتحفيز أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في الندوات واللقاءات التي تُناقَش فيها القضايا المهمة في المجتمع.

٣. تشجيع طلاب مؤسسات التعليم العالي (وبصفة خاصة طلاب الدراسات العليا) على القيام بالأبحاث الميدانية لدراسة قضايا خدمة المجتمع.

٤. ضرورة العمل على تفعيل اعتماد إسهامات أعضاء هيئة التدريس التي يقدمونها للمجتمع كأحد معايير الترقية العلمية.

٥. على وزارة العليم العالي العمل على اقتراح مشاريع بحثية (وبصفة دورية) ذات صلة وثيقة بقضايا المجتمع السوداني.

٦. ضرورة زيادة ميزانيات البحث والتطوير ونشجيع التمويل الوطني عن طريق وزارة التعليم العالي في البلد ومساهمة المؤسسات الصناعية والتجارية في دعم مسيرة هذه المراكز وتفعيل دور القطاع الخاص من خلال إجراء نوع من التعاون بينهما لتحقيق منافع متبادلة، وبالتالي تحقيق النفع العام، وتخصيص نسب من أرباح الشركات والضرائب للبحث العلمي لبناء شبكة واسعة لجمع المعلومات وتوفير المطبوعات العلمية لكي يتسنى الاستفادة منها في المشاريع التنموية.

التصور المقترح لتطوير دور المركز القومي للبحوث في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة للإسهام في بناء مجتمع المعرفة:

تتعدد الأدوار المطلوبة من المراكز البحثية في مجال خدمة المجتمع بتعدد حاجات ونشاطات المجتمع ذاته بعد أن أصبح خدمة المجتمع من أهم الأهداف التي تسعى المراكز البحثية إلى تحقيقها؛ أن تكون مركز إشعاع حضاري واجتماعي يهدف إلى تنمية المجتمع اقتصادياً وثقافياً وعلمياً لتحقيق التنمية المستدامة من خلال وظائفه الأساسية المتمثلة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، والتي يتطلب منه البحث المستمر في أفضل السبل التي تساعد في تنفيذ تلك الوظائف وتحقيق الأهداف المطلوبة وعدم الانطواء على نفسه بعيداً عن مؤسسات المجتمع، وبهذا فإن المراكز البحثية تساعد في استيعاب منجزات التقدم التقني الذي يشهده العالم حاليا، وتتعدى ذلك إلى إنجاز الاختراعات المباشرة لعمليات إنتاج فعلية للتكنولوجيا بالاعتماد على إمكاناته الذاتية أو بالتعاون مع الجهات المثيلة.

أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح لتفعيل دور المركز القومي للبحوث في خدمة المجتمع على ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة؛ من خلال التعرف على الاحتياجات والمشكلات التي تواجه الباحثون والمعوقات التي

تعوق المجتمع والتغلب على هذه المعوقات وتلبية احتياجات المجتمع وتقديم الحلول لهذه المشكلات، كما يسعى إلى تقديم التوصيات الإجرائية للتغلب على المعوقات التي تحول دون قيام المركز القومي للبحوث بهذا الدور بما يتلاءم مع معطيات القرن الحالي واقتراح مجموعة من الآليات اللازمة لتنفيذ هذه التوصيات وتشجيع الاتجاهات الإيجابية هو خدمة المجتمع والانفتاح على مؤسسات المجتمع الأخرى وعدم انغلاقها، وتشجيع الطلاب على الاتصال بالمجتمع المحلى، وزيادة التفاعل الإنساني والفكري في مجال خدمة المجتمع .

ب- عناصر التصور المقترح لتطوير دور المركز القومي للبحوث في خدمة المجتمع للاسهام في التحول إلى مجتمع المعرفة

١. تقديم الأسس العلمية للتصدي المشكلات التي تواجه المجتمع .
٢. إجراء البحوث العلمية لصالح المنظمات والهيئات الحكومية.
٣. تقديم الخدمات للعاملين بالمؤسسات المختلفة.
٤. تشجيع أفراد المجتمع على استخدام مرافق ومنشآت المركز القومي للبحوث.
٥. إنشاء مجالس استشارية مشتركة من الباحثين بالمركز القومي وقيادات المجتمع لتحديد حاجات المجتمع والتعرف على مشكلاته.
٦. توجيه الأبحاث العلمية لحل مشكلات المجتمع .
٧. تقديم برامج لتلبية متطلبات أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم.
٨. إعداد مراكز خدمة المجتمع للقيام ببعض الدورات لتدريب أفراد المجتمع على بعض الحرف والصناعة والمشاريع التنموية.
٩. المساهمة في تطوير التكنولوجيا المختلفة والعمل على توطينها ومحاولة تسهيل استفادة أفراد المجتمع منها.
١٠. تقديم الاستشارات الفنية لأفراد المجتمع عن طريق تقديم أفكار جديدة ومتطورة في كيفية إدارة المشاريع والأعمال المختلفة.
١١. تقديم الاستشارات المتنوعة في المجالات المختلفة لأفراد المجتمع .
١٢. تقديم الخدمات المتنوعة إلى المجتمع المحلى.
١٣. تدعيم قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد.
١٤. الإسهام في كافة ميادين الثقافة ونقلها لأبناء المجتمع .
١٥. نشر الثقافة المعلوماتية وسط المواطنين عن طريق تنظيم المحاضرات والندوات وورش العمل.
١٦. توظيف الإنتاج العلمي في خدمة المجتمع .
١٧. تطوير مختلف أنواع مجالات خدمة المجتمع .
١٨. الدعم المالي لمؤسسات المجتمع .

ج. الآليات التي تدعم تنفيذ التصور المقترح:

١- بناء المحتوى الرقمي: يشمل المكتبة الرقمية والمستودع الرقمي:

ويتضمن المحتوى ما يلي:

- الأبحاث العلمية للباحثين.
- الدوريات العلمية المحكمة في الجامعات السودانية.
- النشرات الثقافية.
- الرسائل العلمية (ماجستير ودكتوراه).
- أبحاث ومشاريع التخرج المتميزة للطلاب.
- مؤلفات الأساتذة.
- خطط لمشاريع ناجحة.
- مشاريع ناجحة تم تنفيذها.

٢- أدوات الاتصال والتواصل:

وتتضمن أدوات الاتصال ما يلي:

- البريد الإلكتروني، غرف المحادثة، المنتديات.
- الفيديو كونفرنس والمؤتمرات والمحاضرات عن بعد.
- الشبكات الاجتماعية، التأليف الحر.

٣- المحاضرات المشتركة بين مراكز البحوث العلمية:

الاتفاق على وضع محتوى لبعض البحوث العلمية المشتركة.

٤- المؤتمرات، ورش العمل، والندوات، والمحاضرات الدراسية:

عرض للمؤتمرات وورش العمل والمحاضرات الدراسية من أجل المشاركة لإنتاج المعرفة وتبادل الخبرات.

٥- بناء علاقات مع مراكز البحوث العلمية على مستوى المحلي والعربي والدولي وأيضاً بناء شراكات ذكية مع الجامعات على مستوى العالم.

عرض روابط الكترونية لموقع مراكز البحوث والجامعات العالمية العريقة من أجل الاستفادة وتبادل الخبرات والتجارب، والاطلاع على الأبحاث والمشاريع الخاصة بكل مركز بحث علمي وجامعة من أجل الارتقاء والتطوير، إضافة إلى توفير سبل التواصل مع المؤسسات الوطنية والخاصة.

٦- بناء قواعد معرفية من الخبراء والسياسيين والمتخصصين في المجالات المختلفة:

مما يسهل من عملية التواصل وتوافر الخبرات متى ما تتطلب الحاجة إليها.

٧- الاهتمام بالإعلان عن الأنشطة الأكاديمية والمحاضرات العلمية والمؤتمرات التي تهدف إلى توليد المعرفة ونشرها.

٨- الاهتمام بالنشر العلمي والإنتاج الفكري للباحثين وتنمية تبادل الخبرات والبحوث العلمية المشتركة.

٩- الإدارة الحديثة للمؤسسات العامة والخاصة وأساليب حل المشكلات الإدارية.

١٠- وضع أساس صلب للحوكمة الرشيدة في المجتمع السوداني بالتعاون مع مؤسسات البحث العلمي ومؤسسات الدولة الداعمة للبحث العلمي (الإدارة الراشدة والإصلاح الإداري).

الهوامش:

1- Meek، V. (Editors). Higher Education، Research & Changing Dynamics. UNESCO & International Center for Higher Education Research at the University of Kassel، Germany، 2009.

٢- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٢، خلق الفرص للأجيال القادمة. الأردن: المكتب الإقليمي للدول العربية، ٢٠٠٢م.

٣. بيتر دريكر نقلا عن الصادق عبد الرحمن عبد الله علي. واقع وتقييم التخطيط الاستراتيجي في إدارة المعرفة بمؤسسات المعلومات السودانية: مكتبات جامعتي الخرطوم وإفريقيا العالمية نموذجاً. إشراف: رضية آدم محمد (اطروحة دكتورة) جامعة الخرطوم: كلية الدراسات العليا، ٢٠١٧م.

٤ نقلا عن عفاف محمد الحسن إبراهيم. دور الجامعات السودانية وقطاع الاتصالات في بناء وتنمية مجتمع المعرفة في السودان: دراسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. أعمال المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(اعلم): الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية، الدوحة (قطر)، ٢٠١٢م.

٥- نادر فرجاني. الإمكانات البشرية والثقافة العربية دراسة في المستقبل العربي-. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ع ٢٠٠٠،٢٥٢، ص ٢٣

٦- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. تقرير المعرفة العربي للعام ٢٠١٠ / ٢٠١١، إعداد الأجيال القادمة لمجتمع المعرفة. دبي: مؤسسة فهد بن راشد أل مكتوم.

٧- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام، ٢٠٠٢، خلق الفرص للأجيال القادمة. الأردن: المكتب الإقليمي للدول العربية.

٨- ربحي عليان. مجتمع المعرفة: مفاهيم أساسية. أعمال المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(اعلم): الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية، الدوحة (قطر)، ٢٠١٢م، ص ص ٢١٣٠- ٢١٤٩..

٩- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. التقرير العالمى لليونسكو من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة. باريس: صدر عن منظمة اليونسكو. ٢٠٠٥م، ٢٩.

١٠- نادية حسين على، وعفاف محمد زهو. تفعيل دور التعليم الجامعي في تأسيس مجتمع المعرفة رؤية مستقبلية. مؤتمر توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية بالاشتراك مع جامعة سيناء والشبكة العربية للتعليم المفتوح بالقاهرة، ٢٠٠٨م.ص ٥٤٤.

١١- سهيلة أبو السميد. تمكين الأجيال القادمة من مهارات مجتمع المعرفة، مجلة الثقافة والتنمية، مجلد ١٢، عدد ٢٠١١،٤٨م.

١٢- وصال إبراهيم أحمد عالم . الاتجاهات الحديثة في إدارة المعرفة: نموذج المؤسسة السودانية للنفط؛ إشراف: رضية آدم محمد (اطروحة دكتورة) جامعة الخرطوم: كلية الدراسات العليا، ٢٠١٢م.

١٣-) عبد الله تركماني. مجتمع المعرفة وتحدياته في العالم العربي متاح على الرابط www.ahewar.org/debat/show.arg/debat/show.art.asp?aid=162255

١٤- ميساء عبد اللطيف. دور مشروع الحلول العملية في منظمة براكتيكال بالسودان. أعمال المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(اعلم): الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية، الدوحة (قطر)، ٢٠١٢م، ص ص ٣٨١- ٣٩٩.

١٥- من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة http://ar.wikipedia.org/wiki/

١٦- رضية آدم محمد، حسام الدين القدال. دور الحكومات في بناء مجتمع المعرفة: دراسة حالة معاهد التدريب المهني في السودان.، مرجع سابق. ص ص ٤٩- ٧٥.

١٧ - Michael H. Zack. Developing a Knowledge Stratege، CMR،vol (41)، No.3،1999،p p 123

١٨ - بشار عباس: ثورة المعرفة والتكنولوجيا. - التعليم العالي بوابة مجتمع المعلومات. - دمشق: دار الفكر المعاصر، ٢٠٠١م، ص ١٥٧.

١٩- نجم عبود نجم. إدارة الالكترونية: الاستراتيجية والنطاق والمشكلات. - ط٢. - الرياض: دار المريخ، ٢٠٠٤م، ص ص ٣٩٣.

٢٠- أسمهان ماجد الطاهر. إدارة المعرفة. - عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢م.ص ٧٥.

٢١- ربحى مصطفى عليان. اقتصاد المعرفة. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢م.

٢٢- ربحي عليان. مجتمع المعرفة: مفاهيم أساسية. أعمال المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(اعلم) : الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية، الدوحة (قطر)، ٢٠١٢م، ص ص ٢١٣٠- ٢١٤٩.

٢٣- على عبد الرءوف محمد نصار. تفعيل مقومات البحث التربوى فى جامعة القصيم على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة رؤية مستقبلية. جامعة القصيم . المملكة العربية السعودية. متاح على رابط الجامعة. Qu. www.edu.sa تاريخ المشاهدة 14 / 9 / 2017م

-24 عبدالله شمت المجيدل وآخرون. البحث العلمي في الوطن العربي: إشكاليات وآليات للمواجهة. القاهرة: مكتب الجامعة الحديث، ٢٠٠٨م.

٢٥- محمد سكران. البحث التربوى من منظور نقدى، المؤتمر العلمى العاشر (البحث التربوى فى الوطن العربى: رؤى المستقبل). كلية التربية جامعة الفيوم، المجلد الأول،٢٠١٠م.

٢٦- المركز القومي للبحوث. دليل المركز القومي للبحوث للعام. الخرطوم: المركز القومي للبحوث، ٢٠١٤م.

٢٧- المركز القومي للبحوث. التقرير السنوي للمركز القومي للبحوث للعام ٢٠١٥م. الخرطوم: المركز القومي للبحوث، مارس ٢٠١٦م.

٢٨- المركز القومي للبحوث. التقرير السنوي للمركز القومي للبحوث للعام ٢٠١٤م. الخرطوم:

المركز القومي للبحوث، مارس ٢٠١٥م.

٢٩- المركز القومي للبحوث. التقرير السنوي للمركز القومي للبحوث للعام ٢٠١٦م. الخرطوم: المركز القومي للبحوث، مارس ٢٠١٧م.

٣٠- المرجع نفسه.

٣١- المركز القومي للبحوث. التقرير السنوي للمركز القومي للبحوث للعام ٢٠١٥م. الخرطوم: المركز القومي للبحوث، مارس ٢٠١٦م.

٣٢ – الدراسة الميدانية . من واقع تحليل الإستبانة العلمية المعده.

المراجع باللغة العربية:

- أسمهان ماجد الطاهر. إدارة المعرفة. - عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م.ص ٧٥.
- برنامج الأمم المتحدة الانمائى. تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٢، خلق الفرص للأجيال القادمة. الأردن: المكتب الإقليمى للدول العربية، ٢٠٠٢م.
- برنامج الأمم المتحدة الانمائى. تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام، ٢٠٠٢، خلق الفرص للأجيال القادمة. الأردن: المكتب الإقليمى للدول العربية.
- برنامج الأمم المتحدة الانمائى. تقرير المعرفة العربى للعام ٢٠١٠/ ٢٠١١، إعداد الأجيال القادمة لمجتمع المعرفة. دبى: مؤسسة فهد بن راشد أل مكتوم.
- بشار عباس: ثورة المعرفة والتكنولوجيا. - التعليم العالي بوابة مجتمع المعلومات. - دمشق: دار الفكر المعاصر، ٢٠٠١م، ص ١٥٧.
- بيتر دريكر نقلا عن الصادق عبد الرحمن عبدالله علي. واقع وتقييم التخطيط الاستراتيجي في إدارة المعرفة بمؤسسات المعلومات السودانية: مكتبات جامعتي الخرطوم وإفريقيا العالمية نموذجاً. إشراف: رضية آدم محمد(اطروحة دكتورة) جامعة الخرطوم:، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٧م.
- ربحى مصطفى عليان. اقتصاد المعرفة. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م.
- ربحي عليان. مجتمع المعرفة : مفاهيم أساسية. أعمال المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(اعلم) : الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية، الدوحة (قطر)، ٢٠١٢م، ص ص ٢١٣٠- ٢١٤٩.
- ربحي عليان. مجتمع المعرفة : مفاهيم أساسية. أعمال المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(اعلم) : الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية، الدوحة (قطر)، ٢٠١٢م، ص ص ٢١٣٠- ٢١٤٩..
- رضية آدم محمد، حسام الدين القدال. دور الحكومات في بناء مجتمع المعرفة :دراسة حالة معاهد التدريب المهني في السودان.، مرجع سابق. ص ص ٤٩- ٧٥.
- سهيلة أبو السميد. تمكين الأجيال القادمة من مهارات مجتمع المعرفة ، مجلة الثقافة والتنمية، مجلد ١٢، عدد ٤٨،٢٠١١م.
- عبدالله تركماني. مجتمع المعرفة وتحدياته في العالم العربي متاح على الرابط www.ahewar.org / debat / show.arg / debat / show.art.asp?aid=162255

- عبدالله شمت المجيدل وآخرون. البحث العلمي في الوطن العربي: إشكاليات وآليات للمواجهة. القاهرة: مكتب الجامعة الحديث، ٢٠٠٨م.
- على عبد الرءوف محمد نصار. تفعيل مقومات البحث التربوى فى جامعة القصيم على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة رؤية مستقبلية . جامعة القصيم . المملكة العربية السعودية. متاح على رابط الجامعة. edu.sa www. Qu تاريخ المشاهدة ١٤ / ٩ / ٢٠١٧م
- محمد سكران. البحث التربوى من منظور نقدى، المؤتمر العلمى العاشر (البحث التربوى فى الوطن العربى: رؤى المستقبل). كلية التربية جامعة الفيوم، المجلد الأول،٢٠١٠م.
- المركز القومي للبحوث. دليل المركز القومي للبحوث للعام. الخرطوم: المركز القومي للبحوث، ٢٠١٤م.
- المركز القومي للبحوث. التقرير السنوي للمركز القومي للبحوث للعام ٢٠١٥م. الخرطوم: المركز القومي للبحوث، مارس ٢٠١٦م.
- المركز القومي للبحوث. التقرير السنوي للمركز القومي للبحوث للعام ٢٠١٤م. الخرطوم: المركز القومي للبحوث، مارس ٢٠١٥م.
- المركز القومي للبحوث. التقرير السنوي للمركز القومي للبحوث للعام ٢٠١٦م. الخرطوم: المركز القومي للبحوث، مارس ٢٠١٧م.
- المركز القومي للبحوث. التقرير السنوي للمركز القومي للبحوث للعام ٢٠١٥م. الخرطوم: المركز القومي للبحوث، مارس ٢٠١٦م.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. التقرير العالمى لليونسكو من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة. باريس: صدر عن منظمة اليونسكو. ٢٠٠٥م، ٢٩.
- ميساء عبد اللطيف. دور مشروع الحلول العملية في منظمة براكتيكال بالسودان. أعمال المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(اعلم) : الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية، الدوحة (قطر)، ٢٠١٢م، ص ص ٣٨١- ٣٩٩.
- نادر فرجاني. الإمكانات البشرية والثقافة العربية دراسة في المستقبل العربي-. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ع ٢٠٠٠،٢٥٢، ص ٢٣
- نادية حسين على، وعفاف محمد زهو. تفعيل دور التعليم الجامعى فى تأسيس مجتمع المعرفة رؤية مستقبلية. مؤتمر توظيف المعلوماتية فى ثقافة الأجيال العربية، المركز العربى للتعليم والتنمية بالاشتراك مع جامعة سيناء والشبكة العربية للتعليم المفتوح بالقاهرة، ٢٠٠٨م.ص ٥٤٤.
- نجم عبود نجم. إدارة الالكترونية: الاستراتيجية والنطاق والمشكلات.- ط٢.- الرياض: دار المريخ، ٢٠٠٤م، ص ص ٣٩٣.
- نقلا عن عفاف محمد الحسن إبراهيم. دور الجامعات السودانية وقطاع الاتصالات في بناء وتنمية مجتمع المعرفة في السودان: دراسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.أعمال المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(اعلم) : الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية، الدوحة (قطر)، ٢٠١٢م..

• وصال إبراهيم أحمد عالم. الاتجاهات الحديثة في إدارة المعرفة : نموذج المؤسسة السودانية للنفط؛ إشراف: رضية آدم محمد (اطروحة دكتورة) جامعة الخرطوم:، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٢م.

http: / / ar.wikipedia.org / wiki / ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

المراجع باللغة الأجنبية:

Meek، V. (Editors). Higher Education، Research & Changing Dynamics. UNESCO & International Center for Higher Education Research At the University of Kassel، Germany، 2009.

Micheal H. Zack. Developing a Knowledge Strategeˌ CMRˌvol (41)ˌNo.3ˌ1999ˌp p 123

الامانة العامة لجامعة الدول العربية - إدارة المعلومات والتوثيق

نحو شبكة عربية للمصادر الرسمية العربية:

بوابة الشبكة العربية للمعلومات نموذجاً (ورقة تعريفية)

هناء شكري عصفور

الامانة العامة لجامعة الدول العربية – إدارة المعلومات والتوثيق

مستخلص:

تهدف الورقة إلى التعريف بمشروع بوابة الشبكة العربية للمعلومات وإبراز الجهود العربية والإقليمية في مجال التكتل العربي لتبادل ومشاطرة والمشاركة الفعالة لمصادر المعلومات الرسمية للمنظمات العربية المتخصصة ومنظمات العمل العربي المشترك من خلال قناة معرفية مقننة خدمة للباحثين العرب وصانعي ومتخذي القرار في الدول العربية.

في ظل الزيادة الهائلة في حجم مصادر المعلومات الإلكترونية العربية المنشورة على شبكة الإنترنت، وبالنظر لعدم وجود آلية تضمن رصانة ودقة مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة مقابل الزيادة المتنامية لمستخدمي الإنترنت في العالم العربي بشكل خاص، وحاجتهم إلى تحديد مصادر المعلومات الرسمية الرصينة، ظهرت حاجة الباحثين إلى قناة مُعتمدة للمصادر الرسمية الصادرة في مجالات العمل العربي المشترك. فجاء الهدف من وراء إنشاء «بوابة الشبكة العربية للمعلومات» لنشر مصادر المعلومات الرسمية الصادرة عن جامعة الدول العربية ومنظماتها العربية المتخصصة ومؤسسات العمل العربي المشترك بغرض مشاطرتها وتبادلها وإتاحتها وتيسير الاستفادة منها إقليمياً في المجالات المختلفة لدعم عملية اتخاذ القرار في المنطقة العربية وتعزيز أنشطة البحث العلمي والمهني والفني في الوطن العربي.

وتمثل «بوابة الشبكة العربية للمعلومات» مصدراً هاماً في مرحلتها الأولى لمصادر المعلومات الرسمية الصادرة عن المنظمات العربية المتخصصة العاملة في نطاق جامعة الدول العربية الشريكة في البوابة التي تم تدشينها في (سبتمبر ٢٠١٦)، وفي مراحلها اللاحقة سوف يتاح مصادر المعلومات الرسمية الصادرة عن مؤسسات العمل العربي المشترك الأعضاء في البوابة. حيث تتنوع مصادر المعلومات الرسمية المتاحة من خلال البوابة من حيث أشكالها وفئاتها.

وتهدف الورقة إلى التعريف بمشروع بوابة الشبكة العربية للمعلومات وإبراز الجهود العربية والإقليمية في مجال التكتل العربي لتبادل ومشاطرة والمشاركة الفعالة لمصادر المعلومات المتاحة بالمنظمات العربية المتخصصة والشبكات الوطنية الإقليمية من خلال استعراض جهود جامعة الدول العربية في تعزيز مبادئ الوصول الحر لمصادر المعلومات الرسمية العربية.

بوابة الشبكة العربية للمعلومات

الإطار العام

لقد وضعت جامعة الدول العربية ضمن أولوياتها توسيع دائرة اجندة العمل المشترك بإدخال مشروعات عربية عملاقة للربط والتكامل العربي، هذه المشروعات التي ستمكننا من ارساء قاعدة صلبة لبناء هذا الكيان العربي القوى والفعال مما يساهم في تطوير منظومة جامعة الدول العربية والعمل العربي المشترك لتتمكن من الاضطلاع بمسئولياتها التي تمليها عليها تحديات العصر بظروفه الدولية والإقليمية الراهنة.

وفى هذا السياق، جاء ضرورة اعادة طرح احياء الشبكة العربية للمعلومات، بفكر جديد ومقاربة حديثة تتوافق مع التغيرات والتحديات الكبيرة التي تشهدها المنطقة العربية من حراك واسع وأحداث متلاحقة يتطلب تضافر الجهود لتعزيز العمل الجماعي وبناء نظام عربي قومي جديد وفاعل لمواجهة هذه التحديات الخطيرة.

المقصود:

إنشاء بوابة لشبكة معلوماتية ومعرفية، تساعد في تبادل المعلومات والخبرات التي تساهم في تطوير العمل العربي المشترك، وتسهل التواصل والتفاعل المباشر بين جامعة الدول العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك، والمشاركة الفعالة لمصادر المعلومات المتاحة بالمنظمات العربية المتخصصة والشبكات الوطنية الإقليمية، وإتاحة الوصول إليها لخدمة البحث العلمي في مجالات العمل العربي المشترك ولدعم عملية اتخاذ القرار في الوطن العربي.

الهدف:

١. زيادة درجة التفاعلية بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظماتها العربية المتخصصة من خلال مشاركة مصادر المعلومات بكافة أشكال أوعيتها في مختلف المجالات المهنية المتخصصة.
٢. إتاحة الفرصة أمام الباحثين والمهتمين بالشؤون العربية في المجالات المختلفة في حقل البحث العلمي والدراسات المهنية للاستفادة مما تحققه مؤسسات العمل العربي المشترك في عملها.
٣. توفير قناة معلوماتية عربية معتمدة تضم كافة مؤسسات العمل العربي المشترك تقدم حزمة خدمات إلكترونية للباحثين ودعم متخذي القرار في الدول العربية.
٤. زيادة المحتوى الإلكتروني العربي على شبكة الإنترنت والارتقاء بمستوى جودة هذا المحتوى.

التكوين المرحلي للبوابة:

المرحلة الأولى	- تصميم شعار "بوابة الشبكة العربية للمعلومات". - تصميم بوابة إلكترونية للشبكة العربية للمعلومات، واستضافة البوابة بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية. - ربط المنظمات العربية المتخصصة ببوابة الشبكة العربية للمعلومات (وثائق رسمية، مواقع إلكترونية، مستودعات رقمية، قواعد بيانات....). - اطلاق البوابة الالكترونية للشبكة العربية للمعلومات على شبكة المعلومات الدولية.
المرحلة الثانية	- الاعداد لبناء منظومة معلومات متكاملة تتضمن كافة المتطلبات التقنية (قواعد بيانات، أدوات تقنية مثل أنظمة دعم اتخاذ القرار وغيرها) بمشاركة المنظمات العربية المتخصصة الشريكة في البوابة، وذلك وفق دراسة فنية متكاملة لتحقيق هذه المنظومة. - إطلاق النسخة الإنجليزية لبوابة الشبكة العربية للمعلومات.
المرحلة الثالثة	-ربط مواقع / شبكات مؤسسات العمل العربي المشترك الأخرى بالبوابة الإلكترونية لزيادة المحتوى العربي الإلكتروني على شبكة الإنترنت وتوفير مصادر المعلومات لخدمة البحث العلمي. - ربط الشبكات الإقليمية والوطنية العربية ببوابة الشبكة العربية للمعلومات لتسهيل استرجاع المعلومات من قبل المستخدم والباحث ومتخذي القرارات في الدول العربية.

التغطية الموضوعية:

تغطي بوابة الشبكة العربية للمعلومات مختلف مجالات العمل العربي المشترك، وتشكل المجالات الموضوعية الرئيسية بالبوابة أحد عوامل الفلترة والانتقائية التي تتيحها البوابة، والأساس الذي تصنف مصادر المعلومات وفقاً له. وتُشكل هذه المجالات مع الواصفات كلمات مفتاحية للبحث في البوابة.

- الشؤون السياسية
- القانون والتشريع
- التسلح والمسائل العسكرية
- الأوضاع والأنظمة الاقتصادية
- العلاقات الاقتصادية الدولية
- الصناعة
- صناعة الخدمات والنقل
- الموارد الطبيعية والبيئة
- الزراعة
- المجتمع والظروف الاجتماعية
- السكان والمستوطنات البشرية
- الصحة

- العمل
- الثقافة
- التربية
- العلوم والبحث والتكنولوجيا
- الجغرافيا والتاريخ

التغطية النوعية:

- دراسات وبحوث
- تقارير وإحصائيات
- أوراق عمل
- كتاب
- مقالات
- مواد سمعية / بصرية
- ميكروفيلم
- ميكروفيش
- مواد فوتوغرافية
- مواقع ويبية / الكترونية
- قواعد بيانات

التدرج في التغطية

- البدء بالمصادر التي ولدت رقمية ثم الاتجاه نحو رقمنة المصادر الأخرى طبقا لمشروعات محددة.
- البدء بالمصادر التي تنتجها المنظمات والمؤسسات والأجهزة على المستوى القومي العربي ثم الاتجاه نحو المنظمات والمؤسسات والأجهزة القطرية.
- البدء بما هو متاح ابتداء من تاريخ معين والاتجاه نحو الأمام اما تغطية ما سبق الذي يصل عمقه الى نحو سبعين سنة ماضية فيتم طبقا لمشروعات محددة.
- البدء بما يصدر عن العرب ثم الاتجاه نحو ما يكتب عنهم طبقا لمشروعات محددة.
- البدء باحتياجات المواطن العربي والباحث العربي وصانع القرار العربي ثم الاتجاه نحو احتياجات المواطن الأجنبي الذي يريد التفاعل مع منظومة العمل العربي المشترك او مع العرب وقضاياهم.

الاستعداد وجاهزية إنشاء بوابة الشبكة العربية للمعلومات

بغرض تقصي آراء المنظمات العربية والإقليمية المعنية والمرشحة للمشاركة في مشروع الشبكة العربية للمعلومات، وللوقوف على واقع ومستجدات التطورات التقنية لدى هذه المنظمات ومدى جاهزية واستعداد البنى التحتية المعلوماتية والشبكية القائمة فيها لتشكيل نواة لبوابة الشبكة العربية للمعلومات، فقد تم تصميم استبيان مسحي أولي، وتوزيعه على منظمات العمل العربي المشترك عام ٢٠١٤؛ ولتوزيع الاستبيان تم حصر المنظمات العربية المتخصصة العاملة في نطاق جامعة الدول العربية، وعدد من المنظمات

العربية والإقليمية والدولية من خارج نطاق جامعة الدول العربية، حيث بلغ إجمالي عدد المنظمات المستهدفة بالمسح (٣٥) منظمة.

وقد بلغت نسبة المجيبين على الاستبيان حينها حوالي ٣٤٪ بواقع (١٢) منظمة من أصل (٣٥)، حيث تشكلت العينة الناتجة من ٨ منظمات متخصصة تعمل في نطاق جامعة الدول العربية بنسبة (٦٧٪) من العينة، و(٤) منظمات متخصصة تعمل خارج نطاق جامعة الدول العربية بنسبة (٣٣٪).

تصميم الاستبيان و الأسئلة:

بلغ إجمالي عدد الأسئلة التي تضمنها الاستبيان (٤٤) سؤالاً، مكونة من (١٨) سؤالاً مفتوحاً (Open Ended) بالإضافة إلى (١٠) أسئلة (نعم / لا) و(١٦) سؤالاً متعدد الاختيارات. وقد تم توزيع الأسئلة حسب طبيعتها والغرض منها إلى ٤ أقسام رئيسية في الاستبيان، وذلك كما يلي:

القسم الأول: وتضمن ١٣ سؤالاً من أسئلة المعلومات العامة مثل اسم المنظمة وتبعيتها وبيانات الاتصال وطبيعة نشاطها وجمهور المستفيدين وعدد الموظفين وغيرها.

القسم الثاني: وتضمن ٨ أسئلة حول البنية التحتية التقنية القائمة لدى المنظمة.

القسم الثالث: وتضمن ٢٠ سؤالاً لتقييم مدى توافر المتطلبات الأساسية لعمل الشبكة المقترحة.

القسم الرابع: و تضمن ٣ أسئلة حول العقبات ومقترحات تفعيل التعاون في الشبكة العربية للمعلومات من وجهة نظر المنظمات المجيبة.

أساس العمل ببوابة الشبكة العربية للمعلومات

يتميز تصميم بوابة الشبكة العربية للمعلومات بما يلي:

١. تنوع أوعية المعلومات: تتنوع أوعية مصادر المعلومات التي تُتاح من خلال بوابة الشبكة لتشمل (المصادر الوثائقية، والمصادر الوسائيطة، والمصادر الويبية).
٢. تنوع مصدر المعلومات: تتنوع مصادر المعلومات المُتاحة على البوابة وفقاً للجهة المالكة للمصدر ومن خلال الربط العلائقي يتم استرجاع وتجميع المصادر وفقاً للمجالات الموضوعية بغض النظر عن الجهة المالكة لها.
٣. تنوع مستوى المعلومات: تُقدم البوابة المستويات البحثية المختلفة لنفس مصدر المعلومات أثناء عملية استرجاع المعلومات.
٤. التحكم في المعلومات: مسالة السيطرة والتحكم من الامور الاساسية التي تم أخذها في الاعتبار عند تصميم بوابة الشبكة. ولهذا تم توزيع الصلاحيات بين ادارة بوابة الشبكة [إدخال تجريبي، ومراجعة وضبط محتوى، وإدارة المحتوى الإلكتروني] والمنظمات العربية الشريكة في بوابة الشبكة [الإمداد بمصادر المعلومات، وتحديث المحتوى دورياً] . لذا، تم الأخذ في الاعتبار إيجاد التوزان بين تبسيط اجراءات التسجيل والمراقبة مقابل قوة آلية التحكم.
٥. المجتمع المستهدف بصفة عامة: جمهور الباحثين المهتمين بالشؤون العربية باختلاف مجالات العمل بها، ومتخذو القرار في الدول العربية.

خصائص بوابة الشبكة العربية للمعلومات

فيما يأتي مجموعة الخصائص الفنية والتقنية التي تم أخذها في الاعتبار عند تصميم بوابة الشبكة العربية للمعلومات والتي تتميز بها، وهي:

١. سهولة الاستخدام، من حيث إعداد وتصميم واجهة المستخدم سهلة الاستخدام وتستجيب لمستوى المستخدمين الذين لا يمتلكون خبرة كبيرة في التعامل مع محركات البحث او تنفيذ العمليات البحثية المتنوعة.

٢. جودة مصادر المعلومات، من خلال امكانية الوصول الى مصادر المعلومات الرسمية الصادرة عن مؤسسات العمل العربي المشترك لضمان جودة المعلومات ورصانتها.

٣. قابلية التوسع ، إن البوابة ليست قاعدة بيانات مغلقة وانما هي مستودع معلومات مفتوح يستوعب عمليات الاضافة الدورية من اجل التوسع في المعلومات المتاحة، بمعنى ان المستخدم يمكن ان يصل الى المحتوى الكامل لمصادر المعلومات بغض النظر عن الشكل او النوع .

٤. قابلية المشاركة والتعاون، من خلال توزيع نقاط رفع المعلومات ومصادرها على المنظمات الشريكة فضلا عن ممثلي المؤسسات الاعضاء فيما بعد .

٥. الامان، إن إتاحة مصادر المعلومات الرسمية من مواردها الأصلية تحت مظلة جامعة الدول العربية يجعل المستخدم يشعر بالأمان وهو يستخدم البوابة يزيد من التفاعل ويحقق اهداف التعاون ومشاركة مصادر المعلومات.

بوابة الشبكة العربية للمعلومات www.ainportal.org

المزيد
المزيد
المزيد
الاجندة
عرض الكل
15 مايو 2016
الحفل الرسمي لإطلاق بوابة الشبكة العربية للمعلومات
03 مايو 2016
الاجتماع (45) للجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك
28 أبريل 2016
الإطلاق التجريبي لبوابة الشبكة العربية للمعلومات
تسجيل الدخول في منتدى الأعضاء
الاحصائيات و المؤشرات
عرض الكل
المؤشرات الاقتصادية والصناعية للدول العربية
فرص الإستثمار الصناعي بين الدول العربية والإتحاد الأوروبي
مجموعة تقارير واحصاءات بيانية حول فرص الاستثمار في قطاع الصناعة بين الدول العربية والاتحاد الأوروبي
الدول العربية أرقام ومؤشرات
مجموعة تقارير واحصاءات بيانية عن الدول العربية في مختلف المجالات
عن البوابة
الشركاء
خدمات البوابة
الاحصائيات و المؤشرات
أحدث الاصدارات
نشرات و تقارير
أخر الأخبار
الاجندة
منتدى الأعضاء
البحث
البحث بالمجالات
بحث عام
روابط ذات صلة
URL
اتصل بنا
جامعة الدول العربية
المنظمات
جميع الحقوق محفوظة -جامعة الدول العربية-إدارة الحاسب الآلي 2016

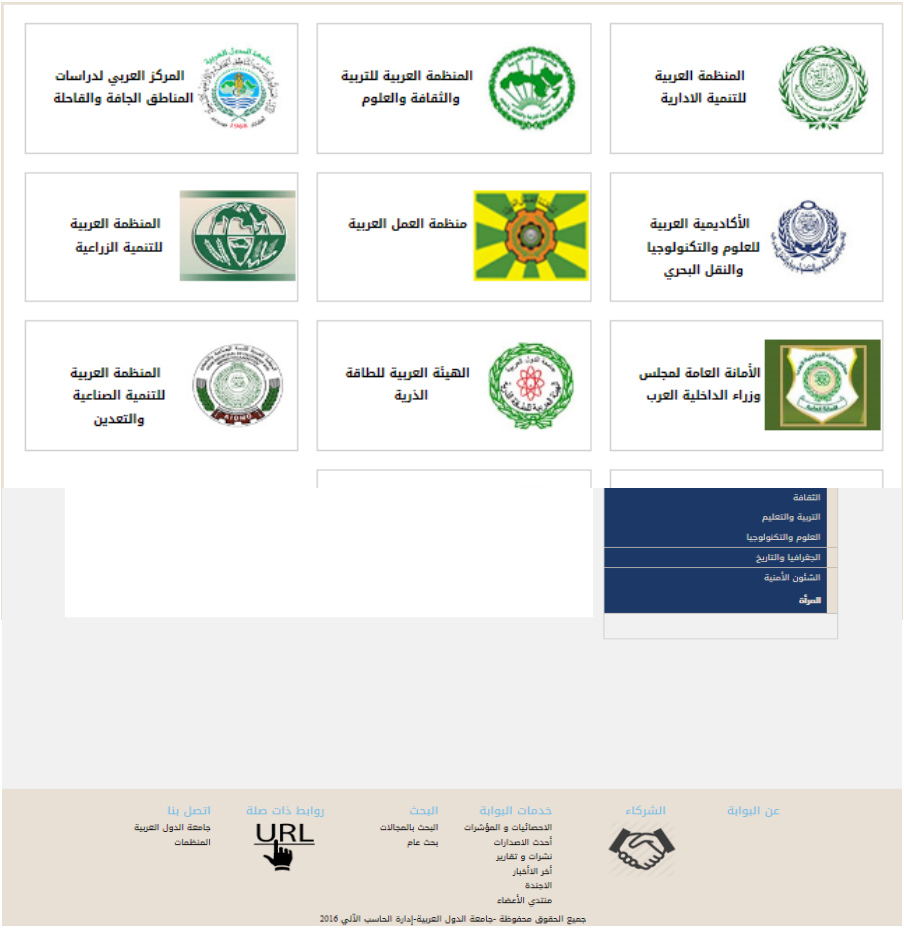
المنظمة العربية للتنمية الادارية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والقاحلة
الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
منظمة العمل العربية
المنظمة العربية للتنمية الزراعية
الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب
الهيئة العربية للطاقة الذرية
المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين
الثقافة
التربية والتعليم
العلوم والتكنولوجيا
الجغرافيا والتاريخ
الشئون الأمنية
المرأة
عن البوابة
الشركاء
خدمات البوابة
الاحصائيات و المؤشرات
أحدث الاصدارات
نشرات و تقارير
أخر الأخبار
الاجندة
منتدى الأعضاء
البحث
البحث بالمجالات
بحث عام
روابط ذات صلة
URL
اتصل بنا
جامعة الدول العربية
المنظمات
جميع الحقوق محفوظة -جامعة الدول العربية-إدارة الحاسب الآلي 2016

صفحة نتيجة البحث في المجال القانوني – الحماية الاجتماعية

الحماية الاجتماعية - القانون والتشريع

القوانين العربية الاسترشادية

مجموعة قوانين استرشادية في مختلف الموضوعات بالملفات الخاصة بها بتنسيق Word

الاستراتيجية العربية للحد من عمل الأطفال

تم وضع الاستراتيجية العربية للحد من عمل الأطفال انطلاقا من أهداف منظمة العمل العربية نحو توحيد تشريعات العمل وظروفه وشروطه في الأقطار العربية، وإيمانا بضرورة توفير الرعاية اللازمة للأحداث الذين أجبرتهم ظروفهم أو الظروف المجتمعية ولهم على العمل ... تم وضع هذه الاستراتيجية....

الندوة القومية حول تفعيل حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في ظل الاتفاقيات الدولية والعربية

تم عقد الندوة القومية حول "تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة : حق لهم وواجب على المجتمع في القاهرة في الفترة 18-20 (سبتمبر / أيلول) 2012، انطلاقا من أن قضية تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة مازال يواجهها العديد من المعوقات على ارض الواقع، حيث تركز استيعاب الأشخاص ذوي الإعاقة في الوظائف الخدمية في القطاع الحكومي ومؤسسات الدولة، وتم رصد عزوف مؤسسات القطاع الخاص عن استيعاب هؤلاء الأشخاص بغض النظر عن مؤهلاتهم...

الندوة القومية حول مكافحة عمل الأطفال واجب وطني وإنساني -إبريل 2013

تم عقد الندوة القومية حول "مكافحة عمل الأطفال: واجب وطني وإنساني" في مدينة عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية في الفترة من 2-4 (إبريل / نيسان) 2013، وذلك سعياً من المنظمة لتسليط الضوء على أهمية مكافحة عمل الأطفال وتوفير الحماية لهم في العمل لأنهم عماد المستقبل ورجال الغد....

ورشة العمل الإقليمية حول سياسات الحد من عمل الأطفال

تم عقد الورشة الإقليمية حول "سياسات الحد من عمل الأطفال" في مدينة شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية في الترة من 3-4 (ديسمبر / كانون الأول) 2015، انطلاقا من الاهتمام بقضية عمل الأطفال باعتبارها من قضايا الحقوق الأساسية التي يجب التركيز عليها ومحاولة إيجاد الحلول لها من خلال تبني سياسات فاعلة للحد منها ...

أحدث الاصدارات

مدى الجدوى من المشروع

في ظل الزيادة الهائلة في حجم المنشور على شبكة الإنترنت، وبالنظر لعدم وجود رقابة أو آلية تضمن رصانة ودقة مصادر المعلومات المتاحة مقابل الزيادة المتنامية لمستخدمي الإنترنت في العالم العربي بشكل خاص، وحاجتهم إلى تحديد مصادر المعلومات الرسمية الرصينة. لذا، تأتي الجدوى من مشروع بوابة الشبكة العربية للمعلومات من حيث:

١. تفعيل دور الجامعة العربية من خلال مشاركة وتبادل مصادر المعلومات على مستوى العمل العربي المشترك من بوابة موحدة مما يسهم في التقارب العلمي والمهني في عموم الدول الاعضاء والافادة من هذه المعرفة لأغراض تبادل الخبرات مما يعزز مبادئ الوصول الحر لمصادر المعلومات الرسمية العربية.

٢. دفع حركة إتاحة مصادر المعلومات الرسمية باللغة العربية على الإنترنت مما يحفز مؤسسات العمل العربي المشترك لوضع مصادر المعلومات الرسمية المملوكة لها على شبكة الانترنت وإتاحته الوصول اليها من خلال تضمينها في مستودعات رقمية خاصة او شبكات معلومات عامة مما يعزز زيادة المحتوى العربي الرسمي الرصين.

٣. تبسيط اجراءات الوصول الى مصادر المعلومات المتناثرة على شبكة الإنترنت، ودقة الحصول عليها من قنواتها الرسمية، وكذلك دعم المستخدم العربي من خلال مشاركة المحتوى والمعلومات الرسمية وتنشيط حركة الاتاحة الرقمية العربية مما يعزز انشطة البحث العلمي والمهني والفني في الوطن العربي.

نظرة استشرافية

من المأمول أن توفر بوابة الشبكة العربية للمعلومات مستقبلياً مجموعة من التطبيقات التي تمكن المستخدم من تحقيق الكثير من المهام والوظائف في بيئة تفاعلية صديقة، مما لا يدعو إلى الحاجة إلى الابتعاد عن البوابة، وهي:

١. تطوير بوابات فرعية متخصصة تتناسب مع تخصص واهتمام المنظمات الفرعية وتستجيب لنوع وحجم المستخدمين وطبيعة حاجتهم للمعلومات، تعمل بإدارة مستقلة او مشتركة.

٢. دعم نظام اتصال داخلي وخارجي على مستوى الافراد والمؤسسات مع امكانية تشكيل مجموعات من المستخدمين بإشراف ادارة البوابة.

٣. المساهمة في إنشاء مواقع إلكترونية للمنظمات العربية المتخصصة العاملة في نطاق جامعة الدول العربية التي ليس لديها مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت.

٤. المساهمة في تطوير البنى التحتية لقواعد بيانات ببليوغرافية وغير ببليوغرافية للمنظمات العربية المتخصصة العاملة في نطاق جامعة الدول العربية التي ليست لديها إمكانيات فنية أو مهنية في هذا الشأن.

تجربة إنشاء قسم تقنيات التعليم في المكتبة المركزية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (عرض تفصيلي مع آراء القائمين عليها حينها وبعض المختصين) وتدعيمها لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

نوره بنت ناصر المسعود

مديرة وحدة تنمية مصادر المعلومات

بعمادة شؤون المكتبات (المكتبة المركزية) جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

n.n.m20@hotmail.com

مستخلص باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تجربة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بأنشاء قسم تقنيات التعليم في المكتبات الأكاديمية والدور الرائد الذي تؤديه في مساندة العملية التعليمية والبحث العلمي وخدمة المستفيدين ومدى تدعيمها لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ،وقد استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة حيث اعتمدت على أدوات لجمع البيانات و المعلومات وهي كالتالي (الملاحظة – المقابلة – مراجعة الإنتاج الفكري في مجال الدراسة) وتوصلت الدراسة لعدة نتائج وهي : أشتمل قسم تقنيات التعليم في المكتبة المركزية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على تقنيات حديثة ساهمت بشكل فعال في ادارة العملية التعليمية ومحاكاة الواقع ، ساهمت قاعات تنمية مهارات التفكير بتعزيز الإبداع والابتكار وتحفيز العقل البشري ،حقق قسم تقنيات التعليم رؤية المملكة ٢٠٣٠ ،يقلل قسم تقنيات التعليم من الوقت والجهد في تلقي المعلومات ،قدمت جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن خدماتها المعرفية للمرأة عموما وذلك بإتاحة بطاقة العضوية للاستفادة من كافة خدمات المكتبة ومن بينها قسم (تقنيات التعليم) .وأوصت الباحثة بأنه يتوجب على المكتبات الأكاديمية تسليط الضوء على تقنيات التعليم وإثراها وذلك لما لها من دور بارز في العملية التعليمية والشراكة المجتمعية وجودة مخرجات التعليم، المبادرة الجادة من المكتبات الأكاديمية بتحويل أقسام الوسائل السمعية والبصرية في مكتباتها إلى تقنيات تعليمية ،لابد أن تسعى المؤسسات الأكاديمية الى اعداد استراتيجيات تعلمية يتشارك بها المعلم والطالب والأداة (تقنيات التعليم) لرفع فعالية البرامج التعليمية وتنمية المهارات ودعم المواهب .

تمهيد:

تعد المكتبات الأكاديمية ذات دور رائد في جميع المجتمعات على اختلاف ثقافتها وتوجهاتهم حيث تهدف إلى مساندة العملية التعليمية ودعم البحث العلمي وتعزيز اقتصاد و مجتمع المعرفة وتحقيقا لذلك تسعى لتنمية مجموعاتها المكتبية بكافة أشكال أوعية المعلومات المختلفة التي تحقق أهداف المؤسسات الأم التابعة لها وتعزز مكانتها لمواكبة التطلعات و الرؤى المستقبلية ، «وخاصه في زمن ثورة المعلومات المعاصر والكم الهائل و المتنوع للعلوم و المعارف ومن الأوعية و المصادر الناقلة لها لدرجة أصبح العقل البشري و الطرق التقليدية عاجزه عن السيطرة عليها وتنظيمها وتسخير استخدامها و استرجاعها للمخططين و صانعي القرار و الباحثين و المستفيدين الآخرين» . (قنديجلي، ٢٠٠٩، ٢١)

لهذا لزم أن تحمل المكتبات الأكاديمية بين طياتها وخلف جدرانها مزيجا شامل من أوعية المعلومات وتسلط الضوء على تنمية مجموعاتها من تقنيات التعليم وذلك لما تسهم به من إثراء المستفيدين وإيصال المعلومات بأيسر السبل وأمتعها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

رغم اهتمام العديد من المكتبات الأكاديمية ببناء مجموعاتها من مصادر المعلومات المختلفة إلا أنها تغفل جانب (تقنيات التعليم) أو تقلل من الاهتمام به وإثراه المستمر، علما بأنها أفضل مساند للعميلة التعليمية وداعم للبحث العلمي وفي تزويد المتعلم بخبرات تعلميه تتناسب مع استعداداته وخبراته و ميوله و ابقاء أثر التعلم و وجعله اكثر ثباتا في الذهن ومن هنا تبلورت فكرة إنشاء قسم لتقنيات التعليم في المكتبة المركزية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن حيث يكون قسم تفاعلي مساند العملية التعليمية بكافة المجالات و التخصصات و مواكب للتطورات ومدعم لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (مجتمع حيوي – اقتصاد مزدهر – وطن طموح) حيث تتناول الباحثة هذه التجربة في قسم تقنيات التعليم بالمكتبات الاكاديمية بشكل متكامل وعرض لآراء المنشئين والقائمين عليها حينها واراء بعض المختصين وفئه من المستفيدين .

التساؤلات: -

١. ما هو قسم تقنيات التعليم وما هي الأجهزة التي يحتوي عليها؟
٢. ماهي الأهداف المرجوة من قسم تقنيات التعليم وما مدى تماشيها مع الغايات الاستراتيجية للمؤسسة الأم جامعه الاميرة نوره بنت عبد الرحمن؟
٣. ما الدور الرائد الذي يؤديه قسم تقنيات التعليم في مسانده العملية التعليمية ودعم البحث العلمي؟
٤. ماهي الخدمات التي يقدمها قسم تقنيات التعليم لجمهور المستفيدين؟
٥. ما مدى تدعيم قسم تقنيات التعليم لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟
٦. ماهي التطلعات المتطورة في قسم تقنيات التعليم ومواكبتها لتقنيات الحديثة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على تجربة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في إنشاء قسم تقنيات التعليم بالجامعات الجامعية ومنه تبرز عده أهداف فرعية على النحو التالي:

١. التعرف على قسم تقنيات التعليم وما يحتوي عليه من تجهيزات.
٢. التعرف على أهداف قسم تقنيات التعليم ومدى تماشيه مع الغايات الاستراتيجية للمؤسسة اللأم جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن.
٣. الدور الرائد الذي يؤديه قسم تقنيات التعليم في مسانده العملية التعليمية ودعم البحث العلمي.
٤. التعرف على الخدمات المقدمة لجمهور المستفيدين.
٥. مدى تدعيم قسم تقنيات التعليم لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
٦. التطلعات المتطورة لقسم تقنيات التعليم ومواكبتها لتقنيات الحديثة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على قسم تقنيات التعليم وما يحتوي علية من أشكال أوعيه المعلومات غير التقليدية والتجهيزات التقنية الحديثة والتي لابد أن تعنى المكتبات الأكاديمية بأثرائها لما لها من دور بارز تؤديه في مسانده العملية التعليمية ودعم البحث العلمي ومجتمع المعرفة ومواكبة ثوره المعلومات والتقنيات الحديثة.

منهج وأدوات الدراسة: -

سوف تعتمد الباحثة على منهج دراسة الحالة لتحقيق أهداف الدراسة والخروج منها بالنتائج المنشودة والتوصيات ، ومن هذا الإطار اعتمدت الباحثة على مجموعة أدوات لجمع المعلومات وهي الملاحظة المباشرة للإمكانيات المادية المتاحة في قسم تقنيات التعليم بالمكتبة المركزية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن و كيفية اداؤها ومدى الخدمة المقدمة لجمهور المستفيدين واجراء المقابلات الشخصية مع المنشئين لهذا القسم والقائمين عليه حينها لتعرف على الأهداف المرجوة من إنشائه والمراحل التي سبقت ذلك من انبثاق الفكرة والتخطيط له إلى تقديم الخدمات وكذلك إجراء مقابلات مع ذوي الاختصاص في علوم المكتبات والمعلومات و تقنيات التعليم وبعض المستفيدات على اختلاف مستوياتهم الفكرية ، وجمع ومراجعة الإنتاج الفكري في المجال الدراسة .

حدود الدراسة: -

غطت الدراسة قسم تقنيات التعليم بالمكتبة المركزية بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن في مدينة الرياض.

مصطلحات الدراسة

١. تقنيات التعليم Educational Technology: « النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والمصادر وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها من أجل التعلم « تعريف رابطة الاتصالات التربوية والتكنولوجيا AEVT عام ١٩٩٤ (ناسة،١٦،20123).

٢. المكتبات الجامعية University Libraries: «هي مؤسسة علمية ثقافية تربوية اجتماعية. تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وتنميتها بالطرق المختلفة (الشراء والإهداء والتبادل والإيداع) وتنظيمها (فهرستها وتصنيفها وترتيبها على الرفوف) واسترجاعها بأقصر وقت ممكن، وتقديمها إلى مجتمع المستفيدين على اختلافهم من خلال مجموعة من الخدمات كخدمات الإعارة الإحاطة الجارية، والبث الانتقائي للمعلومات، والخدمات الأخرى المحسوبة وذلك عن طريق كفاءات بشرية مؤهله علمياً وفنياً وتقنياً في مجال علم المكتبات والمعلومات» (بدر وعبد الهادي، ٢٠٠١،٣٢).

٣. التعلم التعاوني Cooperative learn: "استراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من الطلاب يعملون سويا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن» (العدواني،٢٠٠٨-٢٠٠،٤).

٤. جهاز عرض ضوئي تفاعلي ثلاثي الأبعاد 3 D projector: جهاز عرض تفاعلي يعرض الصور والعناصر بصورة واضحة في مختلف الأماكن ويأخذك في تجربة علمية فريدة للجمهور حيث تتمتع بأبعاد جديدة رائعة مع التكنولوجيا الثلاثية الأبعاد المذهلة ويمنحك العرض مشاهدة طبيعية واضحة

تبدو سلسة ومريحة للعين وذلك بحجم كبير مع معدل عال من الصفاء، وابتكرت هذي التقنية وطورتها شركة ReaID وهي شركة أمريكية تقع بولاية كاليفورنيا واستخدمت الشركة نفس أسلوب عين الأنسان في الواقع (العبيد والشايع ،٢٠١٥).

٥. السبورة التفاعلية الذكية smart t Board: "وهي نوع خاص من اللوحات أو السبورات البيضاء التفاعلية الكبيرة والحساسة للمس ويتم استخدامها ليتم عرض ما على شاشة الكمبيوتر من تطبيقات ومصادر تعليمية متنوعة « (العبيد والشايع ، ٢٠١٥).

٦. الكتاب الإلكتروني E-book: ويعرف بأنه صيغة رقمية لنص مكتوب لا يمكن قراءته بالعين المجردة ينتج وينشر ويقرأ محتواه على أجهزة الحاسوب أو الأجهزة الذكية أو أجهزة الإلكترونية مخصصة، وقد يكون الكتاب هو مقابل للكتاب مطبوع أو قد يكون ألف بصورة الإلكترونية من البداية ولا يكون هناك كتاب مطبوع مناظر له، وتكتب هذه الكتب بعدة طرق بي دي أفHTML ،PDF هتم (قنديلجي والسامرائي،٢٠٠٩).

٧. الواقع الافتراضي Virtual reality: "يقصد به عالم يصنعه الحاسب بحيث يمكن للإنسان التفاعل معه آنيا بنفس الأسلوب الذي يتفاعل به مع العالم الحقيقي» (العبيد والشايع ،٢٠١٥).

الدراسات السابقة في مجال موضوع الدراسة: -

لم تتوصل الباحثة إلى أي دراسات حول تقنيات التعليم بمفهومها الحديث في المكتبات الجامعية السعودية وقد يرجع ذلك الى حداثة التخصص والتطور التقني في الوسائل التعليمية وعدم وضوح المصطلح في الأوساط المكتبية إضافة الى عدم اهتمام إدارات المكتبات بشكل عام والجامعية بشكل خاص بتقنيات التعليم ودورها في دعم العملية التعليمية من منطلق أن المكتبة هي بوابة معرفية ومعلوماتية وثقافية لذا لجأت الباحثة إلى البحث عن دراسات سابقة في دور تقنيات التعليم في عملية التعلم وعلى الرغم من قلة الدراسات التي تناولت دور تقنيات التعليم في العملية التعليمية إلا أنه سيتم استعراض ما تم التوصل له وذا علاقة بالبحث المقدم وهي على النحو الآتي :

دور التقنيات التعليمية في تطوير العملية التعليمية بالمدارس الثـــــانوية لمعتز عبد الدائم محمد مشرف

حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور التقنيات التعليمية في تطوير العملية التعليمية في المدارس الثانوية والبحث في واقعها بولاية الخرطوم وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل استجابات عينة البحث لأسئلة الاستبانة وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- عدم توفر الوسائل ذات التقنية العالية مثل Power Point وشبكة الانترنت أو الوسائل التقنية الأخرى
- اتفاق جميع أفراد العينة رغم اختلافهم من حيث التخصص التدريسي والتأهيل ونوع المدرسة على عدم وجود تقنيات ووسائل تعليمية بالمدارس الثانوية من حيث العموم.
- أكد أفراد العينة على أن إدراك المعلم لدور التقنيات والوسائل التعليمية يعمل علي زيادة تأثيرها في العملية التعليمية.
- اتضح أن الحرص والمتابعة من قبل إدارة المدرسة لاستخدام التقنيات والوسائل التعليمية يقوي العملية التعليمية.
- التأكيد على أن الوسيلة التعليمية تساعد علي تقبل المعلم لدي الطالب.

- موافقة أفراد العينة بالإجماع على أنه لابد من مراعاة المعايير العلمية عند اختيار التقنيات والوسائل التعليمية
- التقنيات والوسائل التعليمية تعين على صياغة وتحقيق وتقويم الأهداف.
- استخدام التقنيات والوسائل التعليمية يعمل على سرعة بلوغ الهدف.
- اتفق أفراد العينة بالإجماع على أن التقنيات والوسائل التعليمية تلعب دورا بارزا وحيويا في تحقيق الأهداف.

وقد كان من أهم توصيات الباحث:

- تذليل العقبات أمام استخدام التقنيات التعليمية كمنهج وأسلوب منظم في التفكير.
- ضرورة تخصيص ميزانية منفصلة لشراء وتصنيع التقنيات التعليمية.
- تخصيص مكان بالمدارس الثانوية يكون بمثابة معمل خاص بالتقنيات التعليمية.
- التعاون بين الجامعات ووزارة التربية والتعليم من أجل إتاحة الفرصة باستعارة ما يلزم من وسائل وتقنيات تعليمية من الجامعات.

وفي دراسة أخرى بعنوان واقع استخدام تقنيات التعليم في تنمية مهارات الموهوبين بمدينة جدة لياسر بن عيد عواد السلمي حيث هدفت الدراسة:

- التعرف على الواقع الحالي لاستخدام تقنيات التعليم في تنمية مهارات الموهوبين بمدينة جدة من وجهة نظر مشرفي الموهوبين ومدراء مدارس ومعلمي موهبة.
- الوقوف على أهمية استخدام تقنيات التعليم في تنمية مهارات الموهوبين بمدينة جدة من وجهة نظر مشرفي الموهوبين ومدراء مدارس ومعلمي موهبة.
- معرفة المعوقات التي تواجه استخدام تقنيات التعليم في تنمية مهارات الموهوبين بمدينة جدة من وجهة نظر مشرفي الموهوبين ومدراء مدارس ومعلمي موهبة.

وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي لوصف وتحليل البيانات بالإضافة إلى الاستبانة ومن أهم نتائج الدراسة وتوصياتها أن المتوسط الحسابي العام لدرجة استخدام تقنيات التعليم في تنمية مهارات الموهوبين بمدينة جدة من وجهة نظر مجتمع الدراسة بدرجة (متوسطة) لذا أوصى الباحث بضرورة العمل على تفعيل استخدام تقنيات التعليم في تنمية مهارات الموهوبين بمدينة جدة. وأشارت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لدرجة أهمية استخدام تقنيات التعليم في تنمية مهارات الموهوبين بمدينة جدة من وجهة نظر مجتمع الدراسة بدرجة (عالية جدا)، لذا أوصى الباحث بضرورة تطبيق تلك التقنيات لأهميتها والإسراع في إيجاد حلول للصعوبات التي تحول دون استخدام تقنيات التعليم في تنمية مهارات الموهوبين بمدينة جدة.

دراسة لسالم بن مسلم الكندي بعنوان واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة - سلطنة عمان

هدف إلى إيضاح واقع توظيف التقنيات في خدمة التعليم العام بمدارس سلطنة عمان وتسليط الضوء على صعوبات توظيف التقنيات في خدمة التعليم العام بسلطنة عمان وظهر بالنتائج التالية:

- وعي المعلمين بأهمية استخدام الوسائل التعليمية بشكل مستمر وفي المقابل كانت نتائج بعض الاستجابات الخاصة بواقع استخدام التقنيات الحديثة بالمدارس غير مريحة إذ يجب أخذها بعين الاعتبار.

- عدم توفر الدورات التدريبية للمعلمين التي تدربهم بكيفية إنتاج المواد التعليمية وتطويرها مما شكل هذا صعوبة عند محاولة المعلمين توظيف التقنيات في خدمة التعليم ولقد ذكرت هذه الصعوبة خصيصا باعتبارها أكبر صعوبة تواجه المعلمين لأن عدم توفر الدورات التدريبية تنبني عليها كل الصعوبات التي ظهرت من خلال الدراسة فهي المنبع الأساسي للصعوبات إذا لم يتم مواجهتها فتستمر الصعوبات بالظهور من خلالها.
- ازدياد وعي الطلاب بمعنى الوسائل التعليمية وأهميتها ولكن رغم ذلك نطمح إلى أكثر من ذلك من خلال توفير الأدوات والوسائل التعليمية داخل المدرسة ليستفيد منها الطلاب في العملية التعليمية، ويتغلبون على الصعوبات التي قد تواجههم في المواد الدراسية.

وأخيراً توصلت غدير زين الدين محمد فلمبان في دراستها احتياجات أعضاء هيئة التدريس من المهارات الخاصة والمعارف التقنية في جامعة الطائف الى ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية توظيف المستحدثات التكنولوجية واعتماد التقنيات الجديدة في تطوير المناهج والمقررات الدراسية وتسخير كافة الامكانيات لبناء بيئة تعليمية وتدريبيه متكاملة يتوفر فيها كافة التجهيزات والمعدات والخدمات التقنية اللازمة حيث إن توفير أدوات تكنولوجيا التعليم ليست غاية بل وسيلة تساعد في توظيف المتحدثات التكنولوجية بحد ذاتها وخاصة بمجال التعليم لتحقيق الأهداف المرجوة وتطوير إمكانيات أعضاء هيئة التدريس للاستفادة من تلك التقنيات ما يخدم المادة العلمية ويحفز الطالب على التعلم بصور مختلفة تستند على التقنيات المتنوعة .

وتتميز الدراسة الحالية بتقديمها لتجربة مميزة انفردت بها المكتبة المركزية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن حيث تعتبر بعد المسح الشامل لخدمات المكتبات الجامعية السعودية بأنها أول مكتبة جامعية سعودية تهتم بتقنيات التعليم الحديثة وتوفيرها للمستفيدين مبادرة منها واحساسها بأهمية تلك التقنيات في دعم العملية التعليمية والبحثية وحرصها على تنويع مصادرها لتضم إضافة للمصادر التقليدية تقنيات تعليمية تحقق متطلبات التعليم الحديث وبما يتلاءم مع التطورات التقنية المتسارعة الذي يشهدها العالم وتنوع وسائل ومصادر اكتساب المعلومة.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم تقنيات التعليم:

«صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ «[النمل: ٨٨] مر مفهوم تقنيات التعليم بالعديد من المراحل وأختلف أهل الاختصاص على وجود مصطلح محدد له وكانت هناك محاولات للترجمة والتعريب وأراء متضاربة وانقسموا إلى مؤيداً ومعارض بشأن ذلك ولعلنا نتناول على عجالة جذور الكلمة التي اشتقت منها مصطلحات متباينة للمفهوم تقنيات التعليم والمعنى اللغوي لها.

إن كلمة تقنية أو تقانة أو تقنيات هي المقابل العربي للمصطلح الإنجليزي «Technology" الذي عرب إلى كلمة "تكنولوجيا" من قبل مجمع اللغة العربية وعملت به بعض الدول العربية وليس الكل، وهي لغويا ذات أصل يوناني اغريقي وتتكون من «techno" تعني المهارة الفنية و "logy" وتعني علم والاثنان معا يعنيان علم التطبيق والمهارات الفنية. والمقطع "techno" مشتق من المصطلح الإنجليزي "Tech-niqe" والذي يعني الأداء التقني (ناسة ،٢٠١٤، ١٦)، وظهرت العديد من التعريفات من قبل الجمعيات والمؤسسات التربوية والندوات والمؤتمرات يحمل تسلسلا تاريخيا ومن ضمن هذه التعريفات:

«عرف جالبريث (١٩٦٧) التقنيات بأنها عملية التطبيق المنظم للمعرفة العلمية» .

«عرف (١٩٧٠) Silber تكنولوجيا التعليم بأنها تطوير (بحث وتصميم وانتاج وتقويم ودعم مساندة واستخدام) مكونات النظم التعليمية (رسائل وافراد ومواد وادوات واساليب ومواقف) وادارة ذلك التطوير (المنظمة والعاملون) بأسلوب نظامي بغرض حل المشكلات التربوية «. (العبيد والشايع ،١٥ / ١٦)

وتعرف سيلز وريتشي بأنها « النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والمصادر وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها من أجل التعلم « عام ١٩٩٤وقد صادقت على هذا التعريف رابطة الاتصالات التربوية والتكنولوجيا AEVT (ناسة،٢٠١٤،٢٣).

وهذا التعريف هو الأحداث بالمجال، وفي هذه الدراسة ستعتمد الباحثة مصطلح تقنيات التعليم تماشيا مع التعريب ولتوافقه مع المسمى لقسم تقنيات التعليم بالمكتبة المركزية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (محل الدراسة).

غير متغافلين بأنه لا يوجد اتفاق على تعريب المصطلح بين المختصين بالإضافة إلى شيوع استخدام مصطلح تكنولوجيا التعليم في الحياة المعاصرة وما يهمنا أن تلك المصطلحات مترادفة بالنهاية وتسعى لتحقيق ذات الهدف. وقد حدث تداخل كبير بين مفهوم الوسائل التعليمية ومفهوم تقنيات التعليم بين الناس على اعتباره مسمى حديث للمفهوم الوسائل التعليمية واقتصرت النظرة الضيقة عليها ولكن النظرة لتقنيات التعليم أشمل وأعم وترى د. أفنان العيد ود. حصه الشايع أنه منطلقا من ذلك لزم الإشارة إلى : أن المصطلحين غير مترادفين ،تقنيات التعليم مجالها اكثر اتساعا من مجال الوسائل التعليمية فهي «عملية معقدة ومركبة ومتشابكة حيث تضم الأفراد والإجراءات والأفكار والوسائل وأساليب العمل والتنظيمات وذلك لحل المشكلات التعليمية ومساندتها وبهذا لا ينظر للتقنيات التعليم على أنها برامج فقط أو أنها أجهزة مادية فقط « (ناسة،٢٠١٤، ٢٤) كما أن جذور المفهومين مختلفين فجذور مفهوم الوسائل التعليمية يعود إلى القرن الخامس عشر في حين جذور تقنيات التعليم تعود للقرن العشرين .

أهمية تقنيات التعليم:

إن المختصين في مجال تقنيات التعليم يؤمنون بأن أهميتها تكمن بتحسين وتطوير وتجويد العملية التعليمية، وتفعيل دور المُشاركة الفعّالة بين المُعلّم والمُتعلّم باستخدام التقنيات ،وأما بالنسبة للمختصين بالمكتبات والمعلومات على اتفاق بذلك ولكن باختلاف المنحى والطريقة حيث أن التقنيات من المكونات الأساسية والهامة في بناء مقتنيات المكتبات الجامعية وذلك لمساند للعملية التعلمية والبحث العلمي ودعم للمعلم أو الملقي بتهيئة بيئة معلوماتية ملائمة لا ثراء معلوماته ومعارفه لتعزيز المواقف التعليمية وذلك بجمع كافة السبل والإمكانات التي تستطيع المكتبات إتاحتها وتنظيمها وتقديم الخدمات المعلوماتية والمعرفية وتسهيل الوصول للمعلومة عن طريق تعدد أشكال أوعية المعلومات ودمجها مع تقنيات التعليم في مكان واحد، ومواكبة التطورات الحديثة ،وتقديم تلك الخدمات لكافة شرائح المجتمع دون تخصيص للمعلم أو الطالب ، وأن كان من أهم أهداف المكتبات الجامعية دعم الطالب باعتبارها مكتبة ملحقة بمنشئة تعليمية ، وهذا هو الاختلاف بين علماء المكتبات والمعلومات وعلماء تقنيات التعليم وإن كان في النهاية الكل منهما يصبان في بوتقة الرقي بالعلم والمعرفة والسعي خلف تنمية المهارات والخبرات لنهوض بالمجتمع مثقف وطموح.

مزايا استخدام تقنيات التعليم:

- مواجهة الانفجار المعرفي والنمو المتضاعف للمعلومات حيث تستطيع التنقل لآفاق أوسع حيث تتجاوز حدود الزمان والمكان.
- الإدراك الحسي: حيث تستطيع تقنيات التعليم تمثل بعض المفاهيم التي من غير الممكن تجسيدها في العالم المادي من خلال عرض الصور والأفلام والوثائقية وغيرها وبذلك تستطيع نقل المعلومة بشكل جيد.
- الفهم: تساعد المتلقي على الفهم الصحيح وتميز الاشياء.
- التفكير: تساهم بدور كبير بتنمية التفكير الابتكاري لحل المشكلات التي يواجهها المتعلم وصقل قدراته العقلية.
- المهارات والمواهب: تسهم بتنمية المهارات المختلفة مثل الإبداع الابتكار وصقل المواهب وإبرازها
- محفز فعال للتفاعل الاجتماعي.
- تقليل الوقت والجهد وتيسر عمليات تلقي المعلومات.
- إدخال التشويق والإثارة والمتعة في العمليات التعليمية وإبقاء أثر التعلم لفترات طويلة.
- تنويع الخبرات والمعلومات المكتسبة وبناء المفاهيم السليمة.
- تجهيزات قسم تقنيات التعليم في المكتبات الأكاديمية:

قلما تجد قسم تقنيات تعليم في مكتبات جامعية متكامل يحتوي على مصادر معلومات غير ورقية وبيئة ملائمة وتجهيزات لتشغيلها أو عرضها بشكل ممتع واتاحة ذلك للفئات المستفيدين بشكل منظم وميسر ومواكبة عصر الانفجار المعلوماتي والتقني فالمتوفر هو أقسام أو قاعات للوسائل السمع بصرية والميكروفيلم والميكروفيش وما في حكمها فقط، ولكن مع التطور السريع بمفهوم تقنيات التعليم وبما أصبح به من شمولية واتساع لابد أن يحتوي على الآتي:

- أوعية معلومات بشكل غير تقليدية وهي تصنف بعدة أشكال كالتالي:
- الوسائل أو أوعية المعلومات السمعية: وهي المواد التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع وحدها أي تستخدم الاذن في الادراك، كالبرامج الإذاعية والتسجيلات الصوتية على الأقراص والشرطة (شريف، ٢٠١٤).
- الوسائل أو أوعية المعلومات البصرية: «وهي المواد التي يعتمد في استقبالها على حاسة البصر وحدها أي تستخدم العين في الإدراك «مثل الشرائح ووالصور والرسومات والكتابات ووالكرة الارضية والخرائط والنماذج (اسماعيل، ١٠١٢، ١٠٩).
- الوسائل أو أوعية المعلومات السمعية البصرية: «وهي المواد التي يعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر في وقت واحد أي تستخدم الاذن والعين « (اسماعيل، ٢٠١٢، ١١٠) كالأقراص الإلكترونية بأنواعها على اختلاف آلية التخزين وسعتها والتي تحمل عليها الأفلام والفيديوهات والبرامج تعليمية والتلفزيونية وغيرها. وهناك وسائل أخرى سمع بصرية ولكن ترى الباحث أنها غير مستعملة بالوقت الراهن وذلك لقدمها وصعوبة استخدامها أو حفظها.
- وسائل تعليمية أخرى تعد من الاختراعات والأجهزة الحديثة تستخدم مشغل وعارض لأوعية المعلومات غير التقليدية ومساند لعملها ولابد من توافرها بجانب هذه الأوعية حتى تتحقق الفائدة المرجوة منها ونذكرها على عجالة وهي كالتالي:

- حواسيب صغيرة وحواسيب تفاعلية.
- أجهزة عرض تفاعلية.
- أجهزة عرض تفاعلية ثلاثية الأبعاد.
- أجهزة عارضة للشرائح.
- السبورة الذكية التفاعلية.

- أجهزة تدريب تفاعلية.
- ألعاب تعليمية تحفز التفكير والإدراك.

وأي شكل من أشكال الوسائل التقنية الحديثة الذي تكشف عنها الابتكارات العلمية.

• نقل تجربة قسم تقنيات التعليم في المكتبة المركزية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن:

تحقيقا لدور المكتبات الأكاديمية الكبير في ديمومة المعرفة باعتبارها تحتل مكانة متميزة في عصر الثورة المعرفية في المجتمعات والشعوب من حيث مساندة العملية التعليمية وداعم فاعل للبحث العلمي ومشجع للابتكار ومحتضن للمواهب وخاصة في ظل التقنيات الحديثة والمتطورة ، فبادرة عمادة شؤون المكتبات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمواكبة ذلك الركب من خلال تعزيز مقتنيات المكتبة المركزية فكان لها السبق والريادة بتحويل وتطوير مفهوم قسم الوسائل السمعية والبصرية الذي كان يحتوي على بعض الصوتيات والأفلام إلى قسم أشمل وأعم وهو قسم تقنيات التعليم ، وتبنت الفكرة بكل استحقاق عميدة شؤون المكتبات (سابقا) وعضو الهيئة التعليمية بقسم المكتبات والمعلومات د. عفاف بنت محمد نديم إلى جانب مديرة قسم تقنيات التعليم (سابقا) أ. هناء الجلهمي فبداتا بالتخطيط وعرض الأفكار والمقترحات للتقنيات تعليمية حديثة وحرصوا على توفير الأجهزة التي يستفيد منها شريحة كبيرة من المستفيدين في آن واحد للتدعيم الموقف التعليمي وتنمية روح التعلم التعاوني وإضافة الإثارة والتشويق ،أخذين بعين الإعتبار أن تؤمن التجهيزات ذات الجودة العالية وغير المكلفة بالإستخدام من حيث استهلاك الطاقة أو التحديث المستمر لأنظمتها وذلك لضمان الاستمرارية في تقديم خدماتها وتحقيق الغاية المنشودة من اقتناءها .

وبالفعل تم تأسيس القسم عام ١٤٣٦ه في فترة تكليف د. عفاف نديم بعمادة شؤون المكتبات كما كان لها أيضاً الدور الريادي في التأسيس الفعلي لأكثر من قسم من أقسام المكتبة المركزية بجامعة الأميرة نورة بنت مثل قسم المخطوطات والكتب النادرة، مكتبة الأميرة الجوهرة آل سعود (المكتبات الخاصة)، مكتبة المرأة، حيث تسخرت جميع الامكانيات المادية والموارد البشرية، لكي تتمخض تلك المبادرة بأجمل حللها في سماء المكتبات الجامعية الحكومية السعودية.

ونوهت د. عفاف نديم قائلة بأن قسم تقنيات التعليم سيحقق رؤية الجامعة وغاياتها الاستراتيجية وسوف يقدم أفضل الخدمات لكافة شرائح المجتمع وخاصة المرأة باعتبار أكبر جامعة نسائية في العالم بالإضافة للشرف الذي منح لها لمساندة قيادة الدولة في دعم المرأة من أجل تلقي التعليم.

نبذة عن الجامعة :

تم افتتاح جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمة الله عام ٢٠٠٧م (١٤٢٧ه) في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية ، بموجب أمر ملكي وتحت اشرف وزارة التعليم العالي ، حيث تم دمج ست كليات تعليمية لتأسيس الجامعة ، وتضم الجامعة في الوقت الحالي ١٥ كلية وتقدم خدماتها الأكاديمية لما يزيد عن ٤٠،٠٠٠ طالبة في الوقت الحالي والجامعة عراقتها من تاريخ الكليات العالمية التي تكونت منها وتبلورت رؤية الجامعة في أربع كلمات وهي (منارة المرأة للمعرفة والقيم) وركزت الرؤية على سبع غايات تحققها عدة أهداف استراتيجية، وقد ذكرت أ. هناء الجلهمي أن مازود به القسم من تقنيات تعليمية تعد في حينها آخر ماتوصلت إلى إنتاجه الشركات والمؤسسات التقنية ويتوافق مع العديد من الأنظمة والبرامج، وقد كان لدينا طموح وشغف بأن يحقق القسم الأهداف المرجوة منه وكان لدينا إيمان بأننا قادرين على أن نستقطب العديد من فئات المجتمع وبالفعل استطعنا بتوفيق الله ثم بحملات التسويق المعلوماتي التي قدمناها حينها ولاتزال للتعريف بخدمات القسم (الإعلان بشاشات الجامعة وبوسائل التواصل الاجتماعي ، تقديم تعريف للقسم بمجالس الكليات ، طباعة البروشورات التعريفية بأقسام المكتبة وخدماتها ، تقديم الخدمات

الإرشادية لرواد المكتبة من قبل قسم خدمات المستفيدين) كذلك لا نغفل الخدمة المتميزة التي تقدمها المكتبة من امكانية استخراج بطاقة عضوية لغير منسوبات الجامعة وذلك ضمن قوانين ميسره بخلاف غيرها من المكتبات الجامعية، حتى يتمكن شريحة كبيرة من المستفيدين التمتع بكافة الخدمات وعلى الأخص قسم تقنيات التعليم على اعتبار ما يمتاز به (سوف يتم ذكر ذلك لاحقا) وملائمة ساعات العمل (فترتين صباحي ومسائي وعطل نهاية الأسبوع) للجميع وبهذا نكون قد قدمنا خدمه متميزة ومستمرة للمرأة لن تجدها بأي صرح أكاديمي.

قسم تقنيات التعليم:

الوصف العام :

يقع القسم في الدور الثاني من مبنى المكتبة المركزية ويعد موقع مناسب هادئ بعيدا عن مكاتب العاملين الإداريين بعمادة شؤون المكتبات يتصدر الأدوار التي تحتوي على المقتنيات الورقية وذلك لسهولة الوصول إلية من خلال اللوحات الإرشادية ووحدة خدمات المستفيدين والبروشورات التعريفية بكل مرافق المكتبة ،وتمتاز كذلك هدة القاعة بالإضاءة المناسبة والتكيف الملائم للمحافظة على التجهيزات المتواجدة ضمن حرارة معتدلة وذلك حفاظا عليها من التلف واستمراريتها مدة أطوال دون الحاجة لإصلاحها المستمر وكذلك الحفاظ على الأقراص الإلكترونية وما في عدادها وغطت الأرضيات بفرش بلون مناسب وذلك للضمان الهدوء وعدم الإزعاج من مرتادات المكتبة ، وجهزت كذلك بطاولات ومقاعد للقراءة وكل ما سبق ذو جودة عالية يليق بأكبر مكتبة اكاديمية نسائية بالعالم .

الأهداف التي يسعى القسم لتحقيقها :

- مساندة العملية التعليمية وذلك من خلال ما يلي:
- "انشاء بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية بين الألة والأنسان والمادة العلمية» (طه عشرى، ٢٠١٤ :٩٧).
- الإثارة والتشويق: أن وجود الاثارة والتشويق في العملية التعلمية امر هام جدا وعنصر له دور أساسي في التفاعل الجيد بين الطلاب او المتلقين والمادة العلمية حيث يكون حافز رئيسي للطلب الاستزادة (البدوي،٢٠١١).
- تنمية مهارات المستفيدين ورفع مستوى الادراك والتفكير والتركيز وتهيئتهم ذهنيا للعمليات التعليمية ودعم طرق واساليب التعليم الحديثة.
- تقليل نسبة الملل والسام بين المتلقين.
- توفر قدر كبير من البرامج والأنشطة المختلفة التي تساعد على اكتساب العديد من المعلومات.
- توصيل المعلومات والمعارف بأيسر الطرق وأسهلها ويقلل من الجهد والوقت ويضمن ثبات للمعلومة.
- يعزز روح العمل كفريق والتعلم التعاوني.
- المرونة باستخدام المكان والزمان والكيفية الملائمة بتحصيل المعلومات والتحرر من القيود.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتلقين ورفع كفاءتهم ويعزز ثقتهم بأنفسهم وينمي مفاهيم ايجابية الذات.
- يدعم عجلة البحث العلمي.
- ينمي اقتصاد المعرفة.
- "زيادة الفاعلية وتطوير الاداء في العمليات الفنية والخدمة لمعلوماتية "(المدادحة ،٢٠١١، ٢٤٩).
- مواكبة التطورات الحديثة في عصر الثورة المعلوماتية والاستفادة بالمستجدات بشكل ايجابي.
- طرح المعلومات بشتى الطرق والاساليب وتقريبها وملامستها للواقع .
- "ادارة سهلة وسريعة للمعلومات "(المدادحة ،٢٠١١، ٢٤٩).
- تساعد في تحقيق اهداف المؤسسة الأم جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- "تساعد في تأهيل جيل من العقول النشطة والمبتكرة " (ناسة ، ٢٠١٤، ٥١)
- تعزيز فكرة التدريب الذاتي لكافة فئات المجتمع وذلك من خلال إتاحة الأقراص الإلكترونية وبعض

البرامج مثل تعليم اللغات وبرنامج اتوكاد المتاح في قسم تقنيات التعليم.

أحتوى القسم على عدة قاعات وهي كالتالي:

- قاعة تعليمية تفاعلية:
- وصف التجهيزات: تحتوي القاعة على سبعة عشر مقعد جلد بلون أحمر بشكل مميز وجذاب بالإضافة لخاصية الدوران لسهولة الحركة والتفاعل مع العرض من خلال جهاز العرض الضوئي التفاعلي، خمسة مكبرات لصوت صغيرة، ومكبر واحد كبير، (١) سابوره ثابتة، (١) سابوره متحركة، منصة القاء.

جهاز عرض ضوئي تفاعلي:

الوصف : جهاز عرض ضوئي يضيف طابعا تفاعليا على العروض التقديمية في الصف الدراسي دون الحاجة الى استخدام لوحات بيضاء تفاعلية باهظة الثمن فقد تم تزويد جهاز العرض بالعديد من الميزات الجديدة، مثل التحكم باستخدام أقلام تفاعلية ذات استجابة عالية بفضل تقنية التمرير الجديدة التي تكشف عدم اتصال الأقلام بسطح الإسقاط وفضلا عن توافقها مع برمجيات الحاسوب السائدة حيث يتيحان للمعلم والطالبات الكتابة على الشاشة في نفس الوقت مما يزيد من سهولة العمل الجماعي وكذلك تمتاز بخفة وزنها وسهولة استخدامها ، والاتصال دون الحاجة إلى حاسوب ويمكن للمستخدمين تحويل أي سطح مستوي الى سطح تفاعلي بالإضافة إلى وضع تعليق توضيحي على كافة أشكال الصور حتى المتحركة منها ويمكن تثبيت هذا الجهاز بأربعة مواضع مختلفة وحتى أسفل الطاولات الزجاجية لتقديم مزيد من الخيارات التفاعلية لإشراك فريق العمل وتمتلك ايضا مدخل(HDMI) وذلك لإمكانية عرض المحتوى العالي الدقة بأقصى درجات الوضوح كما أنها تمتاز بانخفاض تكاليف تشغيلها ، وبفضل تقنية (LCD٣) الذي يتميز بها يمكن مشاهدة صور عالية الجودة والالوان طبيعية وزاهية والالوان السوداء داكنة حتى في وضح النهار (البوابة العربية للأخبار التقنية) .

الهدف: مساندة العمليات التعليمية ويساهم في ثبات المعلومة في ذهن المستفيدين وتقليل الوقت والجهد ووتعزيز التعلم التعاوني والتفاعلي ومحاكاة وتقريب الصور والمواقف التعليمية للواقع الملموس من أجل الاستمتاع بتجربة تعليمية أكثر تفاعلاً وتشويقًا وإثارة والمساعدة في إدخال مفهوم التعليم الجذاب.

جهاز العرض الضوئي:

الوصف: جهاز العرض المكتبي يُعد مثاليًا للقاعات الدراسية للمعلمين الذين يسعون إلى إثراء الدروس بصور عالية الجودة. يعمل المستشعر الكبير بتقنية CMOS والذي يبلغ ١ / ٢,٧ بوصة مع واجهة HDMI على تمكين تكبير الصور أو العناصر ثلاثية الأبعاد بدقة HD عالية تبلغ ١٠٨٠ بكسل. يمكن عرض الصور بزوم يصل إلى ١٢٠x بحد أقصى، كما يمكن وضع تعليقات توضيحية في الوقت الفعلي للعملية التعليمية، ويعد تدريس يستند إلى جهاز العرض، تحكم عن بعد، برامج CD، كابل USB.

الهدف: يساند العملية التعليمية حيث يستطيع المعلم من إثراء المادة العلمية بأقل الجهد وبأيسر الطرق وعرض للتعليقات والتوضيحات لمجموعة كبيرة من الطلبة بوقت قياسي.

- قاعة تعليمية بتقنية الأبعاد الثلاثية (D٣):

تحتوي القاعة على عشرين مقعد جلد بلون بيج بعجلات وطاولة مرفقة جانبية للاستفادة منها للتسجيل التعليقات والملاحظات اثناء اجراء العملية التعليمية، أربعة مكبرات لصوت، (١) سابوره ثابتة، (١) سابوره متحركة.

جهاز عرض ضوئي ثلاثي الأبعاد:

3D هو اختصار لكلمة (3dimensional) وبالعربي يقال ثلاثي الأبعاد وابتكرت هذي التقنية وطورتها شركة ReaID وهي شركة أمريكية تقع بولاية كاليفورنيا و استخدمت الشركة نفس أسلوب عين الأنسان في الواقع بحيث أن لكل شخص عينان وكل عين تأخذ صورة مختلفة قليلا عن العين الأخرى فيقوم المخ بجمع الصورة من العينان لتشكل صورة واحدة.

الوصف: جهاز عرض بصورة واضحة في مختلف الأماكن مع نظام متكامل مع السبورة الذكية التفاعلية في تجربة علمية فريدة للجمهور حيث تتمتع بأبعاد جديدة رائعة مع التكنولوجيا الثلاثية الأبعاد المذهلة حيث يمنحك العرض مشاهدة طبيعية واضحة تبدو سلسة ومريحة للعين وذلك بحجم كبير تمتع بلون أبيض ساطع وأسود داكن والوان مختلفة زاهية في ضوء النهار مع معدل عال من الصفاء والنقاء وسطوع قوي وتقليص لكل مشكلات أجهزة العرض القديمة مثل التشويش وانخفاض درجة السطوع. وإمكانية عرض فيديو من خلال تقنية ««DLP لساعات طويلة والتحكم عن بعد. ويعطي الجهاز مساحة للمقدم للتفاعل مع الجمهور بحرية لوجود عدسة تساعد على خفض الانعكاس الضوئي والتوهج لضمان راحة وسلامة العين، وإمكانية العرض لمسافة قصيرة مع مكبر صوتي.

الهدف: هذا الجهاز بعرضه للصور والعناصر بتقنية 3D يساهم في ادارة العملية التعليمية بتجربة حديثة تتضمنها روح الإثارة والتشويق في تلقي المعلومات واستقرارها في أذهان المتلقين ومحاكاة وتقريب الصور والمواقف التعليمية للواقع الملموس كما يضمن تقديم خدمة أفضل للطالبات وتحقيق الجودة بمخرجات التعليم غير أنه يتوافق مع الغايات الاستراتيجية التي تسعى الجامعة لتحقيقها.

نظارات ثلاثية الأبعاد ٣D:

الوصف: نظارة بتقنية 3D تحول الصور والعناصر من صور عادية إلى ثلاثية الأبعاد (فيما سبق تم شرح هذه التقنية) تساعد بمشاهدة الأفلام التعليمية والوثائقية بتقنية 3d في المواقف التعليمية. الشكل: ٤

الهدف: نقل جميع ما يعرض لثلاثي الأبعاد والعيش بتجربة علمية مليئة بالتشويق والإثارة حيث يمكن الاكتفاء بها كبديل للسبورة الذكية التفاعلية عند عرض الأفلام والعروض.

- الغرف الدراسية: ويضم إلى قسم تقنيات التعليم ايضا ثلاث غرف دراسية اثنتان منها مزودة بشاشات تلفزيونية وربط شبكي قابلة للعرض وتشغيل أي محتوى علمي والغرفة الثالثة مزودة بجهاز عرض ضوئي تفاعلي وتستوعب كلا منها سبعة عشر مستفيد لإدارة العمليات التعليمية من قبل المعلمين أو الطالبات وذلك تعزيزا للتعلم (ناسة ، ٢٠١٤) التبادلي والجانب الإيجابي والثقة بالذات حيث يمكن للطالبات تصميم الدروس في التخصص والقاءها على زميلاتها أو القاء الدورات التدريبية لمنسوبات الجامعة.
- منطقة آيكون التعليمية: سعيا من قسم تقنيات التعليم لدعم وتنمية مهارات المستفيدين في الاقتصاد والمحاسبة تم الاشتراك بنظام آيكون التابع لوكالة رويترز للأنباء العالمية.

الوصف: تم توفير نظام آيكون على ستة عشر جهاز حاسوب وزودت المنطقة بالمناضد والمقاعد وسبورة ذكية تفاعلية مربوطة بالحاسبات للتسهيل وتدعيم المادة العلمية وتعتبر مساندة لملقي المعلومة.

الهدف: تقديم أفضل الخدمات لطالبات ادارة الأعمال وربطهم بسوق المال وتهيئتهم لسوق العمل.

قاعة تنمية مهارات التفكير:

الوصف: يضم قسم تقنيات التعليم قاعة للتنمية مهارات التفكير من خلال الألعاب التعليمية المختلفة من حيث الأشكال والمضمون والأهداف فحتوت القاعة على (٣٧) لعبة تعليمية تدار بطرق مختلفة للتنمية العديد من الجوانب والمهارات للمستفيدين على اختلافهم وتركز على فئة عمرية معينة وهن الطالبات الجامعيات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ومن بين الأهداف والمهارات التي تسعى لتحقيقها:

- تنمية مهارات التفكير والابداع والاستكشاف والادراك العقلي.
- تنمية مهارات التركيز وتهيئة العقل البشري للانخراط بالعمليات التعليمية.
- تحفيز العقل البشري من خلال العصف الذهني واستغلال طاقاته الكامنة.
- تحفيز روح التعاون والعمل كفريق.
- استغلال وقت الفراغ من خلال التوازن بين المتعة والمحتوى التعليمي.
- تغير المفهوم التقليدي للمكتبة الأكاديمية في نظر الطالبات وادخالها بقالب حديث يشمل على العديد من التقنيات المعلوماتية التي تواكب فكر جيل اليوم الذي أصبح يتعايش بشكل يومي مع التكنولوجيا ويمارسها بجميع مجالاته الحياتية.
- تشجيع المستفيدين على زيارة المكتبة وتوثيق الارتباط بها حيث يعد هذا نبراس لثقافة الشعوب والمجتمعات.
- ربط فكرة التعلم باللعب والمرح وهذا أسلوب تربوي متطور قد يستفاد منه في تربية جيل المستقبل.

جانب من التجهيزات:

- العاب تنمية مهارات التفكير والادراك: وهي عبارة عن العاب تضم قطع خشبية بأشكال متعددة كمكعبات او كرات تنظم بطريقة معينة على حسب ماتطلبة لائحة القوانين التابعة لها مثل:

لعبة Pylos: وهي عبارة عن مسطح خشبي يحمل (٣٠) كورة خشبية لابد أن تصف بطريقة معينة على شكل هرم دون أن تتحرك أو تسقط والفائز الذي ينتهي من اكمال بناء الهرم ويحتفظ بأكبر عدد من الكور وهي تساهم بتنمية التركيز والتفكير المستمر. الشكل: ٥ ، وكما يضم القسم العاب أخرى مختلفة الشكل

منها (Quarto–Foursite 3D–Pentago). (الأشكال: ٦)

- العاب المحاكاة: وهي نماذج تحاكي الواقع مثل مجسمات اجزاء الجسم البشري وامكانية فكها وتركيبها (الشكل :٧)، والجهاز الدوري حيث يوضح كيفية ضخ الدم من وإلى القلب الشكل: ٨ ، ومجسمات للبعض الكائنات الحية كالحيوانات للتعرف على اجزاءها الداخلية، ومجسم المجهر وما يتضمنه من عينات وأنابيب طبية الذي تستخدم في المعامل والمختبرات الشكل: (العبيد، الشايع ،٢٠١٤).

العاب تنمي التركيز وتصقل المواهب:

ويوجد مجموعة متنوعة منها وكل شكل من اشكالها يخاطب تركيز وانتباه المستفيد مثل بناء المجسمات الخشبية لإعداد هياكل عظمية للكائنات الحية، أو ابنية معمارية، أو وسائل مواصلات، عمل لوحات فنية كبيرة أونقل صورة طبيعية باستخدام بزل بحجم صغير، استخدام نظرية تجاذب الأقطاب وتنافرها لبناء مجموعات متناغمة بقطع معدنية صغيرة تلوين رسومات متناهية الدقة لنقوش تعبر عن حضارات سابقة مثل النقوش الإسلامية والأوربية القديمة، وهذه مجتمعة تهيئ ذهن الطالب للانخراط بالعمليات التعليمية وتوسع مداركة الذهنية.

المنطقة التعليمية المفتوحة:

الوصف : وهي منطقة تعليمية مفتوحة في بهو قسم تقنيات التعليم تحتوي على الآتي : (١٧) مقعد جلد بلون بيج بعجلات وطاولة مرفقة جانبية للاستفادة منها للتسجيل التعليقات والملاحظات أثناء إجراء العملية التعليمية .

نظام تدريب الفرز TRIAGE TRAINING SOFTWARE:

الوصف : ويعد " Virtual Triage" الأداة المبتكرة التي توفر طريقة التدريب الفعال وهو عبارة عن جهاز حاسوب / لوحي يعرض عليه الجسم البشري و يستجيب للأوامر عن طريق اللمس، يستخدم في المجالات الصحية (طب الطوارئ) ويعرض الأف الحالات وعدد غير محدود من الضحايا افتراضيا مع أعراض عشوائية لتشخيصها وتصنيف الإصابات المتعددة ويستطيع الخادم حفظ الأرقام القياسية لكل مستخدم و تسجل قرارات المستخدم ويظهر ردود الفعل باستمرار والأجوبة الضرورية في كل مستوى ويقيم التشخيص بالإصابة والخطأ . الشكل : ٩

والهدف : تدريب طالبات كلية الطب البشري بعالم افتراضي قابل لتجربة والاعادة ومحاكاة الواقع وتجاوز الأخطاء الطبية لاحقا في الحياة العملية ،مساند فعال للعملية التعليمية و يعزز التعلم التعاوني .

- السبورة الذكية التفاعلية (حلول التركيب): الوصف جهاز عرض تفاعلي عن طريق اللمس مع حامل لوحات بيضاء بطريقة خاصة ومبتكرة يؤمن سهولة العرض إلى الحائط (العبيد والشايع ،٢٠١٥) يوجد على شكل نسختين: عرض بشكل طبيعي أو بشكل لوحي « متحرك»، يعد أفضل حل لدعم العروض في المنشئات وحلول التركيب التعاوني يعرض المحتوى بأسلوب مشوق وممتع وصور واضحة والوان جلية. الشكل: ١٠

الهدف: داعم العملية التعليمية وللمعلم، يساهم بشكل فعال بتقريب ذهان الطالبات، امكانية عرض أي محتوى.

- نماذج تشريحية :الوصف وهي عبارة عن نماذج بلاستيكية تشريحية لا أ رجية والداخلية وكأنها نماذج واقعية مصنوعة بجودة ودقة عالية لتنقل أدق التفاصيل ولا تغفل أي جانب ، وعددها (٤٤) نموذج وتشمل الآتي : الدماغ ، الجهاز الهضمي ،القولون ، المعدة ،الأذنين ،العينين ،الأنف والحنجرة القلب ،الرئة ،الجهاز التنفسي والدورة الدموية الورك ، الركبة ، الكاحل ، القدم الكلى ،المثانة والغدة الكظرية الكبد ،المرارة ، البنكرياس الإنجابية / النظام التناسلي هياكل عظميه ،جماجم العمود الفقري الجلد ، العضلات ،الجهاز العصبي ،تمثال جسم الإنسان . الشكل: ١١

الهدف منها: محاكاة الجسم البشري للتعرف على أجزاءه لطالبات الكليات الصحية.

- الحواسيب التفاعلية (الافتراضية) :الوصف يحتوي القسم على ثلاث حواسيب تفاعلية يتميز الطراز الجديد متعدد الإمكانات XPS™ ٢٧ بشاشة مزودة بتقنية اللمس هي الأكثر سطوعًا ذو الوان ناصعة ومشاهدة عالية الجودة وتعددت استخداماتها حتى الآن ، مع نظام التشغيل Windows ٨، وشاشة تعمل بمعيار الدقة Quad HD ووضع الألوان Adobe RGB مع حامل مزود بمفاصل ، تعد هذه الحواسيب ثورة في عالم التقنيات الحديثة حيث يستخدم تقنية الثلاثية الأبعاد في عرض الصور والمجسمات وخاصة في المجالات الصحية للغوص بالجسم البشري وأجزاءه و الهندسة والتصاميم لتتمكن الطالبات من إعداد تصاميمهم وعروضهم الخاصة وثبت على هذه الحواسيب برامج متعددة مثل الاتوكاد (وسياتي الحديث عنه فيما بعد) . الشكل: ١٢

الهدف: الحواسيب التفاعلية تحقق العديد من الغايات الاستراتيجية للجامعة فهي تساند البرامج الأكاديمية، وتحسن الخدمات المقدمة للطالبات عن طريق تقديم تجربة جامعية مبتكرة تركز على الطالبة وتطور مهاراتها الأساسية، وتعزز المهارات والمواهب.

جهاز نسخ وطباعة الأقراص: الوصف جهاز نسخ وطباعة الوسائل الإعلامية البصرية (الأقراص) بشكل تلقائي مسلسل أو فردي في نسخة حديثة مطورة مع سرعة عالية ويستخدم ذلك لعدة أغراض وفي كافة المجالات. الشكل: ١٣

حيث أنه عند الانتهاء من تقديم العروض التقديمية للطالبات أو المستفيدين يتمكن الملقي من تقديم العرض على شكل أقراص للاحتفاظ بالمعلومات والرجوع إليها بدون الحاجة إلى الورق وكذلك مناسب للطالبات الهندسة والتصاميم والفنون من حفظ أعمالهم البحثية وتصاميمهم على أقراص وإتاحة وضع لوغو خاص وبيانات القرص بشكل جذاب وتقني متماشي مع متطلبات العصر، وتتيح هذه الطابعة العمل

بشكل منفصل عن مستخدمي الكمبيوتر ولأكثر من مستخدم.

الهدف: حفظ العروض والمعلومات للمعلمين والأعمال البحثية للطالبات بعد الانتهاء من تصميمها وخاصة الهندسة والتصاميم بكل يسر وسهولة والرجوع إليه عند الحاجة.

البرامج:

- برنامج اوتوكاد: يعتبر هذا البرنامج الأقوى عالميا في مجال التصميم والفنون حيث يستخدمه المهندسون وطلبة كليات الهندسة والتصاميم بكافة أقسامها. ويتيح لك البرنامج التحكم الكامل بالتصميم الذي ترغب البدء فيه. حيث يتعامل مع الرسومات والتصميمات المعمارية والأشكال الهندسية المجسمة ذات البعد الثالث، كما يتعامل مع التصميمات ثنائية البعد. الشكل: ١٤
- ٣D-HUB: يوفر «٣D-HuB» نظام عرض ثلاثي الأبعاد لنماذج افتراضية مع كيفية إنشائها وتخصيصها بشكل تفاعلي كما يقدم مكتبة موسعه لنماذج افتراضية جاهزة لتعزيز الخيال العلمي لدى الجمهور من خلال مواد تعليمية تفاعلية. كما يوفر أدوات خاصة ليتيح للمتلقي إنشاء عرض خاص فيه بشكل منفصل مع إمكانية العرض باللغة العربية ويحتوي على عدة علوم وهي كالتالي: علم تشريح جسم الإنسان، الجغرافيا، التاريخ، الفضاء، الكيمياء، الهندسة، الهندسة. الشكل: ١٥

- ٣D MAX: برنامج لإنشاء وتصميم وإخراج الكائنات ثلاثية البعد. يستخدم في أعمال عرض التصميمات. الشكل: ١٦

الكتب الالكترونية:

الوصف: الكتاب الإلكتروني ليس بمصطلح جديد فهو مصطلح معروف منذ بدايات ١٩٩٠م حينما كان يستعمل كطريقة للتخزين الوثائق ونشرها بين المجموعات المهتمة وبصورة مقتضبة ويعرف بأنه صيغة رقمية لنص مكتوب يمكن قراءة محتواه على أجهزة الحاسوب أو الأجهزة الذكية أو أجهزة مخصصة لذلك وتكتب الكتب الإلكترونية بعدة طرق (بي دي أفPDF، HTMLهتمل) ويتوفر في قسم تقنيات التعليم العديد منها تتناول علوم مختلفة مثل الموسوعات كالموسوعة الشاملة للفضاء والموسوعة الشاملة للعلوم وموسوعة الحقائق المذهلة. الشكل: ١٧

الهدف: إتاحة الكتاب للمستفيدين بشتى الطرق والوسائل ومراعاة للفروق الفردية حيث يوضع الكتاب بيد الجميع لنشر الثقافة المجتمعية.

- الأقراص الالكترونية: الوصف هي وسيلة تقنية مستحدثة ومتطورة تعمل بتقنية الليزر لاختزان كميات هائلة من البيانات والمعلومات المقروءة والمسموعة، يمكن قراءتها على أجهزة الحاسوب أو الأجهزة الذكية أو أجهزة مخصصة لذلك، سهلة الاستخدام والتداول وبث واسترجاع المعلومات المخزنة عليها بشكل سريع وكفاءة عالية، وهي قادرة على استيعاب مليار بايت من البيانات وتشغيل تسجيلات

فيديو كاملة الحركة (قنديلجي، السامرائي،٢٠٠٩) (أمان عبد المعطي،١٤١٩). الشكل: ١٨

يضم القسم اقراص الإلكترونية مختلفة في تصنيفها بين سمع وبصري وهي متعددة في محتواها بين العلوم والمعارف مثل أقراص للتعليم اللغات (اللغة الإنجليزية والصينية والفرنسية والألمانية) وأخرى تخدم العلوم الدينية والصحية والتصاميم وإدارة الأعمال والقصص العالمية.

الهدف: دعم التعلم الذاتي وتنمية القدرات الشخصية وصقل المواهب وتطوير وتعزيز الذات وذلك يرتقي بأفراد المجتمع فكريا وعلميا.

الرؤى والتطلعات الحديثة لقسم تقنيات التعليم:

تتطلع عمادة شؤون المكتبات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمواكبة التقنيات الحديثة بشكل دؤوب لتزويد قسم تقنيات التعليم بكل ما هو متطور ومفيد فقد وضعت من ضمن خططها الحالية اقتناء عدة أجهزة جديده لإثراء هذا القسم وذلك لتقديم خدمات أفضل لمجتمع المعرفة ولعلنا نذكر جانب منها في هذه الدراسة: جهاز تشريح الافتراضي (ثلاثي الأبعاد) وجهاز عرض بانورامي ونماذج تشريحيه تحاكي الواقع وهي نماذج كالمذكورة سابقا ولكنها موجهه للمتخصصين بطب النساء والولادة.

عرض لآراء بعض المتخصصين في علوم المكتبات والمعلومات وبعض المستفيدين:

بعد أن تم جمع المعلومات و البيانات لهذه الدراسة رأت الباحثة أن تعزز ذلك بآراء بعض المختصين في المجال واراء بعض المستفيدين ، فقد ذكرت عميدة شؤون المكتبات د. حنان الصقيه قائلة سعياً من عماده شؤون المكتبات أن تكون رائدة في تقديم خدمات متميزة وتوفير بيئة معرفية متكاملة تدعم مهام الجامعة وتساعدها على تحقيق أهدافها ، لدفع العملية التعليمية والبحثية و الشراكة المجتمعية فقد قامت بتجربة متميزة في عالم المكتبات الجامعية وذلك بأنشاء التقنيات التعليمية في المكتبة ، وكان هدفها تحقيق الريادة بين المكتبات الأكاديمية لبناء بيئة معرفية تفاعلية . حيث يشمل القسم على العديد من القاعات والمناطق التعليمية لخدمة منسوبات الجامعة وحرصا من عمادة شؤون المكتبات على تطوير القسم فهي تواصل البحث في عالم التقنيات المتقدم والمتطور لتوفير التقنيات الحديثة في كافة التخصصات ومعرفة احتياجات سوق العمل، وقياس مدى رضي المستفيدين من القسم وجميع الخدمات التي يقدمها خلال الاستبانات، لتكمل مسيرة التميز والابداع والابتكار.

وقالت أ. نوره العتيبي عضو الهيئة التعليمية في قسم المكتبات والمعلومات تخصص (تقنيات تعليمية) لقد أبهرتني! الأجهزة والتقنيات الحديثة المستخدمة وبالأخص جهاز العرض التفاعلي ثلاثي الأبعاد والحواسيب التفاعلية وبرنامج الاتوكاد و٣دي ماكس، حقيقة جميعها تقنيات رائعة وحاجة ملحة في ظل العصر الرقمي الذي نعيشه وذلك لرغبة الطالبات بها التي قد تضفي عليهم نوع من المتعة في والتعلم في آن واحد ولرفع كفاءة التعليم وتطويره، وأرى ضرورة توعية الطالبات بأهميتها وكيفية الاستفادة منها وضرورة تواجد مثل هذه التقنيات في جميع المكتبات الجامعية واخيرا.. قسم تقيات التعليم رغم حداثة إنشائه إلا أنه بالفعل أوجد لنفسه طابعا مميزا بوجود تقنيات رائعة تلامس أغلب الحاجات التعليمية والتخصصات الدقيقة. ورأت بعض المستفيدات أن قسم تقنيات التعليم من أحب الأقسام وأقربها لهم حيث أنهم يستطيعون اعداد عروضهم التقديمية في كافة المجالات ومشاركتها مع زميلاتهم في القاعات التعليمية التي جهزت بأحدث التقنيات وذلك لتقريب المعلومات لأذهانهم وعولا بعض من طالبات

التصاميم أنهم يستطيعون الاستفادة من البرامج الموجودة في الحواسيب التفاعلية في اعداد تصاميمهم الخاصة وحفظها على الأقراص الإلكترونية كما وأصبحوا قادرين على صقل مواهبهم وتنميه مهاراتهم الذهنية والعقلية وذلك من خلال قاعة تنميه مهارات التفكير و خير معين لهم على استكمال يومهم الدراسي وتحفيز عقولهم وتهيئتها للعمليات التعليمية وخير ونيس لهم على قضاء أوقات الفراغ بما هو مسلي ومفيد وأن هذا القسم هو بوابه لهم للتوجه للقراءة التي أصبح جيل اليوم في عزوف عنها في ظل ثورة التقنيات الحديثة .

تدعيم الدراسة لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠:

لامست هذه الدراسة دعماً ملحوظا لبعض محاور الرؤية ٢٠٣٠ من عدة جوانب وسعت لتحقيق بعضا من أهدافها حيث ستتناول الباحثة أجزاء من نص الرؤية وتناقش دور قسم تقنيات التعليم في تعزيزها:

تعتمد الرؤية على ثلاث محاور وهي (مجتمع حيوي- اقتصاد مزدهر- وطن طموح) وهذه المحاور تتكامل وتتسق في سبيل تحقيق أهدافنا وتعظيم الاستفادة من مرتكزات الرؤية ويمثل المحور الأول تأسيس قاعدة صلبة لازدهارنا الاقتصادي. يعيش افراده وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال، وفي المحور الثاني نركز على توفير الفرص للجميع عبر احتياج سوق العمل وفي المحور الثالث نركز على القطاع العام حيث نرسم ملامح الحكومة الفاعلة وتهيئ المواطنين لتحمل مسؤولياتهم.

مجتمع حيوي ... بنيانه متين: هدفنا هو تعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية وتطويرها لبناء مجتمع قوي ومنتج من خلال تعزيز دور الأسرة وقيامها بمسؤولياتها وتوفير التعليم ...

نهتم بأسرنا: الاسرة هي نواة المجتمع حيث أنها تمثل الحاضنة الأولى للأبناء وراعي الرئيس لاحتياجاتهم والحامي للمجتمع من التفكك ولعل أبرز ما يميز مجتمعنا التزامه بالمبادئ والقيم الإسلامية وقوة الروابط الأسرية...

وسنشجع الأسر على تبني ثقافة التخطيط بما يتناسب مع الإمكانات المتاحة لها وبما يمكنها من توفير احتياجات ابنائها والعناية بهم على أكمل وجه. (رؤية ٢٠٣٠)

- ترى الباحثة أن طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن اليوم هن أمهات المستقبل غدا واللبني الأولى في تكوين الأسر التي تبني مجتمعاتنا فلعل قسم تقنيات التعليم بمسانده العملية التعليمية ودعم البحث العلمي وتيسير المعلومات والمعارف بأيسر السبل وأقربها للذهن المتلقي وكذلك تعزيزها لتنمية مهارات الابداع و الابتكار وتنمية احساسهم بالمسؤولية وذلك بانخراطهم في مواقف تعليميه تعاونية يتشاركون بالأعداد لها وطرحها يكفل لنا أمهات مستقبل تزودن بعوامل النجاح وتهيؤ لبناء أسرهم الصغيرة وهم على قدر من الحنكة والعلم والشعور بواجباتهم القادمة في تقديم دورهم المجتمعي بتربية الأبناء وتعزيز ثقتهم وبناء شخصياتهم ليكونوا في ما بعد عناصر فاعله في بناء مجتمعهم وتكون الأسر قادرة على التخطيط بما يتناسب مع قدراتهم المتاحة في توفير احتياجات ابنائهم والعناية بهم على أكمل وجه .

نبني شخصيات ابنائنا: سنرسخ القيم الايجابية في شخصيات ابنائنا عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها ... (رؤية ٢٠٣٠)

- أثبتت الدراسة أن قسم تقنيات التعليم يساهم في بناء شخصيات الأبناء وتنمية المعارف والمعلومات

حتى يتحلوا بروح المبادرة والمثابرة والقيادة ويكونوا على قدر كافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي وذلك من خلال التعلم الذاتي للغات المختلفة والتدريب الافتراضي على التقنيات الحديثة وخاصة لطالبات الكليات الصحية مما يكسب الطالب الثقة بالنفس ويصقل مواهبه ويطور طاقاته.

٢- **اقتصاد مزدهر.. فرصة مثمرة:** «تعد مهارات ابنائنا وقدراتهم من أهم مواردنا وأكثرها قيمة لدينا، وسنسعى إلى تحقيق الاستفادة القصوى من طاقاتهم من خلال تبني ثقافة الجزاء مقابل العمل... « (رؤية، ٢٠٣٠)

- تمكن قسم تقنيات التعليم من اعداد مهارات ابنائنا وسقلها وهيأتهم لسوء العمل وذلك من خلال تأمين برامج تدريبية متعددة مثل الاوتوكاد والآيكون لمتابعة سوق المال العالمي وجهاز الترياق التفاعلي واجهزة عرض ثلاثية الابعاد التي تحاكي الواقع .

نتعلم لنعمل..

«سنواصل الاستثمار التعليم والتدريب وتزويد ابنائنا بالمعارف والمهارات الازمة لوظائف المستقبل» (رؤية، ٢٠٣٠)

- ويحقق ذلك جليا بقسم (تقنيات التعليم) من خلال تهيئة غرف دراسية متكاملة مجهزة بأحدث التقنيات لإدارة عمليات التعليم والسرعة في توصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات والمعارف التي تخدم برنامج الاكاديمية كما تسعى للنهوض بجودة مخرجات التعليم.

دعم منشآتنا الناشئة الصغيرة والمتوسطة والأسر المنتجة ...

ذكرت الرؤية أنها تدعم المشاريع لأنها تعد من أهم محركات النمو الاقتصادي أذ تعمل على خلق الوظائف ودعم الابتكار وتعزيز الصادرات كما ستمنح الفرصة للجميع رجالا ونساء ...

«كما أن المرأة السعودية تعد عنصرا مهما من عناصر قوتنا، أذ تشكل ما يزيد على (٥٠٪) من إجمالي عدد الخريجين الجامعيين. وتستمر في تنمية مواهبها واستثمار طاقاتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها والإسهام في تنمية مجتمعنا واقتصادنا... «(رؤية ٢٠٣٠)

- أقرت الدراسة أن جامعة الأميرة نورة بجميع مرافقها ومن بينها المكتبة المركزية لها دور رائد بتنمية المهارات والقدرات من خلال التقنيات المتوفرة بقسم تقنيات التعليم (ذكرناها سابقا) حيث تهيئهم لمواجهة الحياة الاجتماعية وحل مشكلاتهم وتحقيق طموحاتهم وأحلامهم ودعم تعليم المرأة حيث أنها أكبر جامعه نسائية في العالم فهي تقدم أفضل الخدمات إسهاما منها بتنمية مهاراتها وبناء مستقبلها حتى تستطيع النهوض بمجتمعها وتستطيع أن تقوم بأداء مسؤوليتها.

وطن طموح ... مواطنة مسؤول

الوطن الذي ننشده لا يكتمل إلا بتكامل أدوارنا، فلدينا جميعا أدوار نوديها سواء كنا عاملين في القطاع الحكومي أو الخاص أو غير الربحي وهناك مسؤوليات عديدة تجاه وطننا ومجتمعنا وأسرنا...(رؤية٢٠٣٠)

- انطلاقا من هذا المحور سعت عمادة شؤون المكتبات بجامعة الأميرة نورة للقيام بمسؤولياتها كقطاع حكومي تجاه الوطن وذلك بتجهيز المكتبة المركزية بأحدث تقنيات التعليم التي تواكب الثورة المعلوماتية وترقى فكرياً وثقافيا بالمواطنين والمقيمين في المملكة العربية السعودية وتساند البرامج الأكاديمية للنهوض بالعمليات التعليمية.

نتائج الدراسة:

- ضم قسم تقنيات التعليم في المكتبة المركزية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على تقنيات حديثة ساهمت بشكل فعال في إدارة العملية التعليمية ومحاكاة الواقع .
- ساهمت قاعات تنمية مهارات التفكير بتعزيز الابداع والابتكار وتحفيز العقل البشري.
- حقق قسم تقنيات التعليم رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ م.
- يقلل قسم تقنيات التعليم من الوقت والجهد في تلقي المعلومات.
- قدمت جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن خدماتها المعرفية للمرأة عموما وذلك بإتاحة بطاقة العضوية للاستفادة من كافة خدمات المكتبة ومن بينها قسم (تقنيات التعليم).

التوصيات:

- يتوجب على المكتبات الأكاديمية تسليط الضوء على تقنيات التعليم وإثراها لما لها من دور بارز في العملية التعليمية والشراكة المجتمعية وجودة مخرجات التعليم.
- المبادرة الجادة من المكتبات الأكاديمية بتحويل اقسام الوسائل السمعية والبصرية في مكتباتها إلى تقنيات تعليمية.
- لابد ان تسعى المؤسسات الأكاديمية إلى إعداد استراتيجيات تعليمية يتشارك بها المعلم والطالب والأداة (تقنيات التعليم) لرفع فعالية البرامج التعليمية وتنمية المهارات ودعم المواهب.

الخاتمة:

يعد قسم تقنيات التعليم بالمكتبة المركزية بجامعه الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر الباحثة خطوة ومبادرة رائدة تكللت بالنجاح حيث أولت عمادة شؤون المكتبات اهتمام ملموس به وذلك لما له من دور إيجابي في تحقيق الغايات الاستراتيجية للجامعة وثقة منها في دوره المتميز بمواكبة المستجدات العالمية والتكنلوجيا الحديثة وإيمانا بأن المكتبات الأكاديمية لا بد أن تحتوي على مزيجا شاملا ومتوازنا من أشكال أوعيه المعلومات لتقديم المعارف والعلوم والخبرات لكافة شرائح المجتمع .

قائمـــة المراجـــع

- ابراهيم، رندا ابراهيم. (٢٠٠٩).»معاير اختيار النظم الاليه المتكاملة في المكتبات الجامعية»، مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض، السعودية.
- اسماعيل، وائل مختار. (٢٠١٢). «مصادر المعلومات».، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- بدر، احمد. (٢٠٠٠).» مصادر المعلومات في علوم التكنلوجيا»، دار المريخ: الرياض، السعودية.
- البدوي، حمدي عبد العليم. (٢٠١١).»أخصائي المكتبات والمعلومات المهنة والرسالة». مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع : القاهرة، مصر.
- البدوي، حمدي. (٢٠١١). «عيسى الشيخ: مرشد عمل لتفعيل دور مركز مصادر التعليم في المدارس»، مؤسسة طيبه: القاهرة، مصر.
- الدبيسي، ماجد مصطفى. (٢٠١٥).»حوسبة المكتبات ومراكز المعلومات واستخدام برمجية»، دار المعتز: الأردن.

- الزهري، سعد بن سعيد. (٢٠٠٩).»المكتبة الأكاديمية الافتراضية في المملكة العربية السعودية: دراسة استكشافية»، مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض، السعودية.
- السريحي، حسين بن عواد؛ بامفلح، فاتن بنت سعيد. (٢٠١٠). «أعمال المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد للمكتبات والمعلومات (اعلم) المكتبة الرقميّة العربية عربي: الضرورة – الفرص والتحديات»، مكتبة الملك عبد العزيز العامة: الرياض، السعودية.
- السعيد، مبروك ابراهيم. (٢٠١٣). «المكتبات ومنظومة التعليم الإلكتروني»، دون ناشر، الإسكندرية، مصر.
- شريف، محمد عبد الجواد. (٢٠١٤). «وسائل الإيضاح بالمكتبات ومراكز مصادر المعلومات»، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع : كفر الشيخ، مصر.
- عباس، طارق محمود. (٢٠٠٣).»مجتمع المعلومات الرقمي»، المركز الأصيل للطبع والنشر والتوزيع : القاهرة، مصر.
- عباس، طارق محمود. (٢٠٠٧).»المكتبات الرقمية وشبكة الانترنت» المركز الأصيل للطبع والنشر والتوزيع : القاهرة، مصر.
- عبد المعطي، محمد امان ياسر يوسف. (١٩٩٨).» النظم الآلية والتقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات»، مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض، السعودية.
- عشرى، نجلاء عبد الفتاح. (٢٠١٤). «المكتبات الإلكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع »، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر: القاهرة، مصر.
- عشرى، نجلاء عبد الفتاح طه. (٢٠١٤).» التقنيات الحديثة وأثرها في المكتبات»، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر: القاهرة، مصر.
- عليان، ربحي. (٢٠١٤). «خدمات المعلومات»، دار الصفا: عمان، لأردن.
- العبيد، أفنان عبدالرحم؛الشايع ،حصه محمد.(٢٠١٥). "تكنولوجيا التعليم :الأسس والتطبيقات»، مكتبة الرشد: الرياض، السعودية.
- القبلان، نجاح.(٢٠٠١). "التجهيزات الاليه لمكتبات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية دراسة لواقع التطبيقات الحاسوبية»، مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض، السعودية.
- قسمي، عبد القادر.(٢٠١٥). "علم المكتبات وتوظيف التكنلوجيا"، دار الكتابة الحديث: القاهرة، مصر.
- قنديلجي، عامر إبراهيم،.(٢٠٠٩). «تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها »، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع : عمان، الأردن.
- المدادحة، أحمد نافع. (٢٠١١).»الحوسبة في المكتبات ومراكز المعلومات»، دار صفاء للنشر و التوزيع : عمان، الأردن.
- المسعود، نورة ناصر. (١٤٢٥)."الوسائل السمعية والبصرية في المكتبات والمراكز البحثية بمدينة الرياض: واقعها وتصور لمستقبلها»، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.
- . النجار، رضى محمد محمود.(٢٠٠٩).» المراجع الإلكترونية المتاحة على الإنترنت الخصائص والفئات: معاير التقييم الإدارة والخدمة»، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة ، مصر.

- ناسة، إيناس السيد محمد . (٢٠١٤). "تقنيات التعليم من الأصالة إلى الحداثة»، مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض، السعودية.
- الياسري، أروى عيسى.(٢٠١٥). " حوسبة المكتبات الجامعية»، دارا الدجلة: عمان، الأردن.
- يونس . عبدالرزاق. (٢١٠٤). "تكنلوجيا المعلومات»، دون ناشر: عمان، الأردن.
- العبد الكريم، مشاعل عبد العزيز.(١٤٢٨-١٤٢٩) . «واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس المملكة الأهلية بمدينة الرياض.[نسخة إلكترونية]،رسالة ماجستير جامعة الملك سعود تم استرجاعه ٣ / ١١ / ١٤٣٨ه من الرابط /

http://www.dropbox.vom|s|4nreo6mglweuyau|study4-www.id4arab.com

- عبد الحق، بكر؛ ياسين، اسماعيل.(٦ / ١١ / ٢٠٠٨).»العوامل المؤثرة في استخدام تكنلوجيا المعلومات في العملية التعليمية في المدارس الثانوية في شمال فلسطين. [نسخة إلكترونية]، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، العدد ٤ ،مجلد ٢٢،تم استرجاعه ٦ / ١١ / ١٤٣٨ه من الرابط / http: / / journals.najah.edu
- العدواني، خالد مطهر.(٢٠٠٨-٢٠٠٩).»التعلم التعاوني»[نسخة إلكترونية]، أشراف عبد الرزاق الأشول، تم استرجاعه ٥ / ١١ / ١٤٣٨ من الرابط /

http: / / kenanaonline.com

- بخيت، محمد.(١٢،يوليو،٢٠١٠).»التكنولوجيا الحديثة في التعليم العربي بين المتوقع والمأمول»[نسخة إلكترونية]، تم استرجاعه ٣ / ١١ / ١٤٣٨ه من الرابط /

http: / / www.arabnews24.net|article2.aspx?art__id=57

بدر، أحمد؛ عبد الهادي، فتحي محمد.(٢٠٠١). ط ٤،»المكتبات الجامعية: «تنظيمها وادارتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي»، [نسخة إلكترونية]،دار غريب، القاهرة، مصر، تم أسترجاعه٥ / ١١ / ١٤٣٨ه من موقع أبجد الرابط / http / / www.abjjad.com:

- مدونة الشبكة. تم أسترجاعه في ١١ / ١١ / ١٤٨٣على الرابط /

http: / / shebaka.blogspot.com / 2009 / 09 / technology.html

- مفهوم تقنيات التعليم. تم أسترجاعه في ٦ / ١١ / ١٤٨٣ على الرابط /

http: / / tech-geniuses.blogspot.com / 2013 / 08 / what-is-information-technology-means__28.html

- التعليم. تم أسترجاعه في ٨ / ١١ / ١٤٨٣على الرابط /

http: / / www.new-educ.com / instructional-technology-edtech

- المكتبات الجامعية . تم أسترجاعه في ٢٠ / ١١ / ١٤٨٣ على الرابط /

http: / / alyaseer.net / vb / showthread.php?t=787،2017

التعلم التعاوني. تم أسترجاعه في ١٥ / ١١ / ١٤٨٣على الرابط / https: / / ar.wikipedia.org / wiki،2017

• الكتاب الإلكتروني. تم أسترجاعه في ١٠ / ١١ / ١٤٨٣على الرابط /

https: / / ar.m.wikipedia.org،2017

المقابلات الشخصية :

• الجهلمي، هناء. مديرة قسم تقنيات التعليم سابقا بعمادة شؤون المكتبات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، مقابلة شخصية ٦ / ١١ / ١٤٣٨ه.

• الصقية، حنان. عميدة شؤون المكتبات وعضو الهيئة التعليمية بقسم المكتبات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، مقابلة شخصية ١٤ / ١١ / ١٤٣٨ه، بجامعة الأميرة.

• العتيبي، نهلا ناصر. سكرتير تنفيذي بعمادة شؤون المكتبات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، مقابلة شخصية ١٥ / ١١ / ١٤٣٨ه، بجامعة الأميرة.

• العتيبي ،نورة. عضو الهيئة التعليمية بقسم المكتبات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، مقابلة شخصية ٢٤ / ١١ / ١٤٣٨ه .

• نديم، عفاف محمد .عميدة شؤون المكتبات (سابقا) وعضو الهيئة التعليمية بقسم المكتبات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، مقابلة شخصية ٧ / ١١ / ١٤٣٨ه، بجامعة الأميرة.

• مقابلات شخصية لمجموعة من طالبات جامعة الاميرة نورة بتخصصات مختلفة بتاريخ ٢٩ / ١١ / ١١ / ١٤٣٨ه.

The Experiment of establishing an educational technology department in Princess Noura Bint

Abdulrahman University›s (PNU) central library (an expanded presentation supported by some experts› opinions and the opinion of those who are duly in charge.) and its support of the Kingdom of Saudi Arabia›s (KSA) vision 2030. Prepared by: Norah Bint Nasser Almassoud

Head of Supplies Department at Princess Noura Bint Abdulrahman University (PNU).

Abstract in English:

This study aims at identifying Princess Noura Bint Abdulrahman University›s (PNU) experience of establishing an educational technology department in the academic libraries and the pioneer role it plays in supporting the educational process، scientific research، serving the clients and to how extent it is supporting the Kingdom of Saudi Arabia›s (KSA) vision 2030. In the research، the researcher uses case study method. She depends on certain tools for data collecting. These tools include; observing، interviewing and referring to the literature review related to the field of the study. The study›s final results illustrate: the educational technology department in the central library of PNU includes modern technologies which contribute to an effective management and an actual resemblance of the educational process. Thinking skills development auditoriums help enhancing creativity، innovation and human mentality. The educational technology department fulfills KSA›s vision 2030.

For information gaining، the educational technology department reduces time and efforts. Generally، PNU offers women its information services by providing membership cards through which they could make use of all services، among of which the educational technology department. In the conclusion، the researcher recommends that the academic libraries should highlight the effective role of the educational technologies and enrich them as they have a leading role in the educational process، the community partnership and the educational quality outcomes. The real initiative step taken by the academic libraries is achieved by turning their audiovisual tools into educational technologies. Academic institutions must prepare educational strategies in which students، teachers and tools (educational technologies) are sharing each other to enhance educational programs effectiveness، develop personal skills and support talents.

دور المكتبة الوطنية السودانية فى دعم مجتمع المعرفة

ا.فاطمة موسي عثمان بلية

الأمين العام للمكتبة الوطنية السودانية

مقدمة:

قال تعالى (إقرأ باسم ربك الذى خلق(١) خلق الإنسان من علق (٢) إقرأ و ربك الأكرم (٣) الذى علم بالقلم (٤) علم الإنسان ما لم يعلم (٥)) – سورة العلق.

القراءة هي مدخل للتعليم بأوسع أبوابه ، كما تعتبر القراءة المتوالية و التى تصنع العصف الذهني ، هى الهدية الحقيقية التى تقدمها الدولة فى دعم مجتمع المعرفة.

رأت الأمم المعاصرة أن يكون هنالك إهتمام بالمكتبات العامة و التى تمثل قاعدة اساسية لخلق أمة واعية مستنيرة.

إذا تحدثنا عن مصادر المعلومات فى المجتمع فهى تتعدد ، فقد كان فى القرن الماضى الشكل المطبوع هو الشكل الوحيد منذ اختراع الطباعة ، و لكن فى الآونة الحديثة ظهرت أشكال حديثة تحمل عليها المعلومات مثل الميكروفيلم و منها المسموع و المرئي مثل شرائط التسجيل الأسطوانات و شرائط الفيديو ثم الإلكترونية التى تشمل كل منتجات الحاسب الآلى و المواقع المباشرة على الإنترنت ، أدى هذا التنوع الى تغير عادات الفرد العادي و سلوكايته فى الحصول على المعلومات و التى يحصل عليها بكل يسر.

و من مؤشرات القوة لدى الدول هى التنمية بكافة اشكالها من صناعة و تجارة و صحة و تعليم و التى تعتمد و بشكل كبير جداً على المعلومات و المعارف المتداولة و التى يتم تداولها فى مجتمع المعرفة.

المكتبة الوطنية السودانية و دعمها لمجتمع المعرفة

نبذة تعريفية عن المكتبة الوطنية السودانية:

- هيئة مستقلة ذات شخصية إعتبارية ، و قد انشأت بموجب قانونها الذى صدر تحت توقيع السيد رئيس الجمهورية بالعام ١٩٩٩ للميلاد ، و يجوز لها ان تنشأ فروعاً فى ولايات السودان.
- مقرها الرئيسي ولاية الخرطوم ، و قد مارست نشاطها الفعلى منذ العام ٢٠٠٣ للميلاد.

دور المكتبة فى دعم مجتمع المعرفة:

إذا تحدثنا عن المكتبات و دورها الذى تؤدية فى دعم مجتمع المعرفة ، فنجدها إحدى العناصر و النشاطات التى تتكافأ و تنمي هذا المجتمع . عليه أن جاء إهتمام الدولة بالقراءة و الإطلاع فى مقدمة إهتمامات أهله الطيبين إيماناً منهم بالقيم الإنسانية فيه بأن القراءة ترتبط بالتنمية و القيم الحضارية ، لذلك انشأت الدولة المكتبة الوطنية السودانية لتكون فى مصاف الدول الأخرى و التى تمتلك مكتبات وطنية.

و هذه المكتبة تعتبر من البنيات التحتية الثقافية و الرؤية الأساسية للنهوض و الرقي و التطور الإجتماعى و الإقتصادى و السياسي الذى يقود الى السلام و تماسك المجتمع و إعلاء القيم الفاضلة و تحقيق التنمية المستدامة.

تعد المكتبات العامة بكل أنواعها ركن اساسى من أركان مجتمع المعرفة و المعلوماتية ، و هى المخول

لها خدمة المجتمع أجمعه بصرف النظر عن العمر أو التخصص أو الديانة أو النوع ، فالكل يحق له معرفة قضية أو حادثة كانت تتصل بالعلم و المعرفة و التعليم و التعلم و الإحاطة و الإدراك و اليقين و الإعلام و الشهرة و التميز و تحديد المعالم ، و للمكتبة الوطنية دور فاعل فى بناء مجتمع المعرفة و هى تستخدم أحدث التقنيات فى مجال حفظ و إسترجاع المعلومات و بثها و نشر المعارف و إنتاجها ، كما أنها تعمل على وضع اللوائح و القوانين التى تساعد و تنظم عمل المكتبات.

عند تعريفنا لمجتمع المعرفة هو مجموعة من الناس ذوي الإهتمامات المتقاربة ، و من ثم يحدث التواصل فيما بينهم من خلال تبادل ما يمتلكون من معارف ، و من هنا نلاحظ أنه لا بد من تحقيق مبدأ المجانية و الذى بدوره يساعد على تطوير المعرفة و من ثم النهوض بالمجتمعات، و هذا نجده بوضوح من خلال علاقة المكتبة الوطنيه السودانيه مع الجامعات و المعاهد العليا بالسودان ، و هى علاقة تكامل و تعاون فهى التى تكمل صورة الخدمة المكتبية للمستفيدين من المكتبات الجامعية و الذين هم العنصر الأصيل فى مجتمع المعرفة. حيث تهتم بالتثقيف و الإعلام و الإعلان لخدمات تحتاج إليها المكتبات الجامعية.

لا يخفى علينا دور التكنولوجيا التى طورت مجتمع المعرفة الصغير و نقلته من مجتمع مفاهيم مشتركة الى مجتمع عالمي يتمتع بمعرفة مشتركة حول كل الموضوعات و الإمكانيات ، و هنا نجد سعي المكتبة الحثيث فى إنشاء مكتبة إلكترونية حيث تعتبر المكتبة الإلكترونية مكون أساسي للمكتبة الوطنية السودانية و تهدف الى تحويل مقتنيات الإنتاج الفكرى السودانى المحفوظ من الشكل التقليدى الى الشكل الإلكترونى و الحفاظ على الكتب ذات النسخ المحدودة و النادرة و القابلة للتلف._كما أنها تساهم فى إنجاح مشروع الحكومة الإلكترونية.

تعمل المكتبة على تعريف المواطن السودانى و تثقفه بالإنتاج الفكرى الوطنى و العالمى، و هذا يتضح جلياً فى أهداف و إختصاصات المكتبة كما مفصل أدناه:

أهداف المكتبة الوطنية السودانية:

هى مستودع الإنتاج الفكرى و الثقافى و الأدبى و الفنى و العلمى المكتوب و المسموع و المرئي للسودان . كما أنها الخزانة لكل ما كتب عن السودان بواسطة السودانيين أو غيرهم.

١. تهدف المكتبة الوطنية الى تعريف المواطنيين السودانيين بهذا التراث و ترقية وعيهم به و شحذ الهمم وحشد طاقاتهم.
٢. تهدف الى ترقية مدارك الفهم و الإلمام بتراث الوطن الفنى.
٣. الإنفتاح على مستجدات العصر و أدواته من خلال التعريف بالتكنولوجيا التى تنتظم العالم.
٤. تعمل المكتبة على التوثيق لكافة جوانب النشاط الفكرى و الأدبي و الثقافي و العلمى و التقنى و الإقتصادى و طباعة الكتب و المجلات الدولية و النشرات، و إقامة المعارض و الحفلات الفنية و الموسيقية بغرض عرض هذا النشاط و التوثيق له.

إختصاصات المكتبة الوطنية:

تختص المكتبة بالمجالات التالية و ما قد يتفرع منها و يتصل بها من إختصاصات فرعية وفقاً لما قد يقره مجلس أمانئها و المشرفون عليها أو ما تقتضيه الضرورة أو المنفعة أو التطور العلمى و التقني في وسائل و أدوات التراكم المعرفي.

١. حصر و جمع و حفظ و تصنيف و عرض التراث الفكرى و الوطنى المطبوع و المكتوب و المسموع و المرئي.
٢. إستخدام احدث الوسائل و الأدوات المستحدثة لهذا الغرض مثل الكتب الإلكترونية و الأقراص المدمجة و المكتبات الرقمية و الشبكة العنكبوتية.
٣. إصدار الببلوغرافيا الوطنية الجارية و تنظيم الفهرس الموحد.
٤. الحصول على حصة السودان من الترقيم الدولى الموحد.
٥. إصدار سجل منفصل للمطبوعات التى تعني بالشئون الوطنية و التى تصدر من الخارج.
٦. رعاية المكتبات العامة و المركزية و العمل على تحديثها و تطويرها وفقاً لأحدث الوسائل و الأساليب و ربطها عن طريق الشبكة الإلكترونية.
٧. تنمية مصادر المعلومات فى البلاد بالتعاون مع المؤسسات و المراكز المتخصصة برئاسة مجلس الوزراء و المركز القومى للمعلومات و مركز البحوث الإستراتيجي و مركز التخطيط الإستراتيجى و الجامعات و الكليات و المعاهد العليا.
٨. تدريب و تأهيل الكوادر العاملة فى مجال المكتبات.
٩. العمل على أنها مكتبة للإيداع القانونى و ذلك بالتعاون مع وزارة العدل و الجهات المختصة على ربطها إلكترونياً.
١٠. إعداد نشاط مجمع للدوريات السودانية و العمل على حصرها و تصنيفها.
١١. جمع و حفظ الوثائق و الكتب و المخطوطات و المطبوعات الدولية و المصورات و التسجيلات و الأفلام المصورة و التى لها علاقة بالتراث الوطنى و الإسلامى أو العربي أو الإفريقي و الإنساني.

ارتباط المكتبة الوطنية السودانية بالعالمية:

حافظت المكتبة الوطنية منذ مزاولة العمل بها على حصة السودان من الترقيم الدولى الموحد من خلال الآتى:

١. الرقم الدولى المعيارى للكتاب ISBN – International Standard Book Number
٢. الرقم الدولى المعيارى للدوريات ISSN – International Standard Serial Number

التدريب الداخلي و الخارجي:

تعمل المكتبة الوطنية السودانية على تطوير مجتمع المعرفة عن طريق تطوير و تأهيل الكوادر العاملة بالمكتبة من خلال التدريب إبتداءاً من الفهرسة و التصنيف و الى فن التعامل مع الرواد و يتمثل في الآتى:

- إعداد الكوادر المؤهلة تأهيلاً كاملاً بمهمة تشغيل و إدارة المكتبة الوطنية.
- التدريب فى الإدارة العامة و إدارة المكتبات و العلاقات العامة.
- ثقافة تقديم الخدمة الممتازة و التعامل مع الرواد.
- التدريب على معرفة علوم الحاسوب.
- التدريب على علم المكتبات و إدارة و تشغيل المكتبة الإلكترونية و الإرشيف.

الخلاصة:

أخيراً يعد دور المكتبة الوطنية متمثل فى أمين المكتبة دوراً مهماً فى مجتمع المعرفة ، و يجب عليه أن يطور أدائه و يجود من خدماته داخل مجتمع المعرفة و المعلومات و أن يقوم بصناعة محتوى المعلومات و تنظيمها لسهولة إسترجاها ، كما يتوجب عليه مواكبة و تحديث أدوات العمل و التى أصبحت تعتمد و بشكل كبير على التكنلوجيا.

المراجع:

- قانون المكتبة الوطنية السودانية.
- دور المكتبات العامة فى مجتمع المعلومات

د.حسناء محمود محجوب

(رئيس المكتبات و المعلومات – كلية الآداب جامعة المنوفية).

- توثيق أوراق الندوات

أستاذة فاطمة موسي عثمان بلية

(سمنار الجوانب الفنية فى تأصيل التربية في الفترة من ١ الى ٣ سبتمبر ١٩٩٢– المكتبات نموزج) – المنظم بواسطة الهيئة القومية للثقافة و الفنون و الجمعية السودانية لحماية البيئة بالتعاون مع الفرق الفنية و المسرحية بمؤسسة فريدريش آيبرت)

اقتصاد المعرفة

مركز التميز نموذجاً

عوض عثامنه

مدير مركز التميز ـ الأردن

aathamneh@yu.edu.jo

التأسيس

تأسس المركز بتاريخ 27 نيسان 2004 ومقره مبنى المكتبة بجامعة اليرموك (إربد، الأردن).

الرؤية

الوصول إلى شراكة مؤسسية دائمة مع المكتبات الأعضاء لإمتلاك ومعالجة وإتاحة مصادر المعلومات باشكالها المختلفة، وبناء مسارات تفاوض جماعية تحقق الوفر وتعزز الاطلاع بشكل أكبر للباحثين والدارسين في الجامعات الأعضاء.

الرسالة

إدارة شبكة معلومات المكتبات الجامعية الرسمية الأردنية وتنسيق خدماتها المختلفة بغية تحقيق ترشيد النفقات وتنظيم المشاركة بمصادر المعلومات وتوحيد آليات العمل وأدواته بين المكتبات الأعضاء في المركز.

الأهداف الرئيسية للمركز

١. تحقيق استخدام أمثل للموارد البشرية والمادية والمالية في المكتبات الأعضاء بالتجمع .
٢. ترشيد النفقات من خلال توحيد آليات الشراء والاشتراكات الجماعية بمصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية.
٣. تعزيز أطر التعاون البناء بين المكتبات الأعضاء في التجمع .
٤. توحيد آليات العمل وأدواته وفقاً للمعايير المهنية المكتبية.
٥. إنشاء شبكة المعلومات الوطنية والمكتبة الرقمية الأردنية.

خصائص الاقتصاد المعرفي لمركز التميز

١. المعلومات مورد اقتصادي يضاف إلى استغلال المركز لها في الانتفاع بها وزيادة كفاءة الجامعات المنضوية تحت المركز وذلك لتحسين اقتصاد الجامعات من حيث توفير الاشتراكات الالكترونية ودفع قيمتها من المركز مما يعمل على التوفير المادي والعلمي للجامعات.
٢. إتاحة المعلومات لمجتمع الطلبة والأساتذة طيلة الوقت داخل الجامعة وخارجها مما يتيح زيادة في ثقافة ليس الطلبة فقط بل المجتمع .
٣. إضافة عنصر للاقتصاد للبلد من خلال أبحاث الأساتذة والطلبة وتطوير الزراعة والصناعة من خلال

هذه الأبحاث وهذا هو اقتصاد المعلومات وفائدتها.

٤. أصبح قطاع المعلومات مثل أي قطاع كالصناعة والتجارة والزراعة بحيث أصبح إنتاج المعلومة وتجهيزها وتوزيعها على الباحثين من طلبة وأكاديميين من المهمات المطلوبة.

٥. التحول من قطاع الاقتصاد والمتعارف عليه مثل الصناعة والزراعة إلى قطاع جديد هو قطاع المعلومات.

قطاع المعلومات يعتمد في تطوره على الحاسبات الإلكترونية والإنترنت وأدوات التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى شبكات الاتصال وكذلك بناء الإنسان التكنولوجي وتدريبه وتطويره ليعمل على هذه الأجهزة بعمل برمجيات باستغلال الحاسبات وشبكات الاتصال.

اليوم يقوم مركز التميز بتفعيل المعرفة داخل الجامعات باقتنائه المعرفة واستيعابها وتوظيفها في حل مشكلات كثيرة علمية وبحثية داخل مجتمع الجامعات.

فالمركز يقوم بإحضار المعلومات ثم يجهز ما يحتاج لتجهيز ويوزعها على الجامعات التي تقوم باستخدامها بالطرق المفيدة لها، مثل الأبحاث والترقيات....الخ.

بالإضافة لما ذكر فإن مركز التميز يعمل جاهداً من أجل المحافظة على حقوق الملكية الفكرية بالتركيز على الجوانب الاقتصادية لحمايتها بالإضافة إلى المحافظة على المصلحة العامة.

كما يعمل المركز على تضييق الفجوة بين الطالب واستخدام المعلومة حيث يأتي الطالب من المدرسة ويلتحق بالجامعة ومعظمهم قليلو الخبرة في استخدام التكنولوجيا، من هنا يلعب المركز دورا رئيسياً في تعريف طلبة الجامعات بقواعد البيانات واستخداماتها مما يؤثر اقتصادياً على الطالب والجامعة.

وفر المركز المعلومات الكثيرة بأقل التكاليف باستخدام الإنترنت وشبكات المعلومات مما ساعد الجامعات على تطويرها وبعضها أصبح ينتج قواعد بيانات ويبيعها مثل قواعد البيانات العربية للدوريات والمثال على ذلك جامعة اليرموك وكذلك تحويل الرسائل الجامعية إلكترونياً ومثال ذلك الجامعة الأردنية فأصبح سعر الرسالة على الإنترنت أقل تكلفة من سعرها الورقي بل وإحضارها للمستخدم بالسرعة القصوى.

مركز التميز بالإضافة إلى شرائه المعلومات وتوزيعاها يقوم أحياناً بإنتاج وجمع وتجهيز وتوزيع المعلومة بالتعاون مع الجامعات الأردنية وبالرغم من دور مركز التميز في اقتصاد المعرفة للجامعات فإن مجتمع الجامعات لا يزال بحاجة إلى جهد كبير حتى يمكنه أن ينافس الجامعات في الدول المتقدمة وخاصة أمريكا وأوروبا حيث تقوم الجامعات هناك بدور رئيسي في تطوير الاقتصاد سواء زراعة أو صحة أو صناعة أو تجارة وبعض الجامعات الغربية لها من الميزانيات أكثر من ميزانية بعض الدول العربية وتعتمد الدولة هناك على ما تقوم به الجامعات من أبحاث تخدم اقتصاد الدولة فأمريكا قدر اقتصاد المعرفة بنصف الاقتصاد الأمريكي الذي يعتمد في أساسه على ما تقوم به الجامعات من أبحاث.

ومن هنا فإنني أدعو إلى العمل على أن تقوم جامعاتنا كغيرها من الجامعات الأجنبية فإن دوره بتطوير التعليم ليخدم اقتصاد المعرفة وتدريب الطلبة من المدرسة على استخدام تكنولوجيا المعلومات وكذلك تأهيل المعلمين تأهيلاً يؤهلهم لتدريب الطلبة وتعويدهم على استخدام التكنولوجيا الحديثة وكذلك خلق بيئة ومناخ في المدارس والجامعات تساعد على استيعاب التكنولوجيا المعلوماتية وكذلك توفير البنى التحتية المناسبة للإستفادة من وسائل تكنولوجيا المعلومات لكافة خصائصها وخدماتها وتوفير الحريات مثل

حرية التعبير والرأي والصحافة بما يعظم الإيداع ولا يضر المجتمع والدول.

ومركز التميز يملك شبكة معلومات جامعية تحمل من خلالها نظام موحد للمكتبات الجامعية الأردنية بإدارة ناجحة ويعمل النظام على توفير الإعارة والتزويد والتصنيف والمركز بدوره يشترك بقواعد بيانات تخدم الموظفين مثل OCLC وكذلك الفهرس العربي الموحد مما يوفر على المكتبات الكثير من الجهد والمال.

إدارة الإشتراكات الإلكترونية

إدارة الإشتراكات الإلكترونية بشكل جماعي ساعد في الحصول على أسعار مخفضة كما هو موضح:

Publisher A

1،677،000

University Name	Individual Price	Consortia Price	Savings
University of Jordan	1,045,000	550,000	495,000
JUST	304,000	160,000	144,000
Yarmouk University	665,000	350,000	315,000
Mutah University	285,000	150,000	135,000
Hashemite University	475,000	250,000	225,000
Al-AlBait University	475,000	250,000	225,000
AlHussien Bin Talal University	258,000	120,000	138,000
Tafelah Technical University	-	-	-
German Jordan University	-	-	-
Total	3,507,000	1,830,000	1,677,000

Publisher B

129,000

University Name	Individual Price
University of Jordan	35,000
JUST	28,000
Yarmouk University	28,000
Mutah University	28,000
Hashemite University	28,000
Al-AlBait University	25,000
AlHussien Bin Talal University	25,000
Tafelah Technical University	20,000
German Jordan University	20,000
Al Balqa Applied University	-
Total	237,000

(Consortia Price: 108,000 (for all universities

Total Saving: 237,000 – 108,000 = 129,000

Publisher C

278,000

University Name	Individual Price	Consortia Price	Savings
University of Jordan	98,400	49,200	49,200
JUST	49,200	16,400	32,800
Yarmouk University	49,200	16,400	32,800
Mutah University	49,200	16,400	32,800
Hashemite University	49,200	16,400	32,800
Al-AlBait University	41,000	13,120	27,880
AlHussien Bin Talal University	41,000	13,120	27,880
Tafelah Technical University	32,800	11,480	21,320
German Jordan University	32,800	11,480	21,320
Total	442,800	164,000	278,800

Publisher D

391،500

University Name	Individual Price	Consortia Price	Savings
University of Jordan	76،500	33،000	43،500
JUST	76،500	33،000	43،500
Yarmouk University	76،500	33،000	43،500
Mutah University	76،500	33،000	43،500
Hashemite University	76،500	33،000	43،500
Al-AlBait University	76،500	33،000	43،500
AlHussien Bin Talal University	76،500	33،000	43،500
Tafelah Technical University	76،500	33،000	43،500
German Jordan University	76،500	33،000	43،500
Total	688،500	297،000	391،500

Publisher E

51.500

University Name	Individual Price	Consortia Price	Savings
University of Jordan	10،500	8،500	2،000
JUST	10،500	5،000	5،500
Yarmouk University	10،500	5،000	5،500
Mutah University	10،500	5،000	5،500
Hashemite University	10،500	5،000	5،500
Al-AlBait University	10،500	5،000	5،500
AlHussien Bin Talal University	10،500	5،000	5،500
Tafelah Technical University	10،500	5،000	5،500
German Jordan University	10،500	5،000	5،500
Al Balqa Applied University	10،500	5،000	5،500
Total	105،000	53،500	51،500

Publisher F

52،536

University Name	Individual Price	Consortia Price	Savings
University of Jordan	23،597	17،030	6،567
JUST	23،597	17،030	6،567
Yarmouk University	23،597	17،030	6،567
Mutah University	23،597	17،030	6،567
Hashemite University	23،597	17،030	6،567
Al-AlBait University	23،597	17،030	6،567
AlHussien Bin Talal University	23،597	17،030	6،567
Al Balqa Applied University	23،597	17،030	6،567
Total	188،776	136،240	52،536

Publisher G

65،275

University Name	Individual Price	Consortia Price	Savings
University of Jordan	46،000	46،675	9،325
JUST	46،000	36،675	9،325
Yarmouk University	46،000	36،675	9،325
Mutah University	46،000	36،675	9،325
Hashemite University	46،000	36،675	9،325
Al-AlBait University	46،000	36،675	9،325
Al Balqa Applied University	46،000	36،675	9،325
Total	322،000	256،725	65،275

الوفر نتيجة الإشتراك الجماعي

إجمالي ما تدفعه الجامعات بدون التفاوض الجماعي (بشكل فردي)

6.935.076

إجمالي ما تدفعه الجامعات نتيجة التفاوض الجماعي

3.186.015

إجمالي التوفير

3.749.061

مستقبل المكتبات العامة في ظل اقتصاد المعرفة

د. سناء حافظ التكروري[1]

جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية

المستخلص:

يركز البحث على كل من دوْر المكتبات العامة في تقديم المعلومات، والنهوض بالمعرفة، حيث تتنوع خدمات المعلومات؛ والمكتبة العامة التي هي جزء من الاقتصاد المحلي، تمتلك مجموعة متنوعة من الأصول التي تسهم في ثروة المجتمع وحيويته، وفي تنمية الاقتصاد المحلي، مما يمكّنها من الاضطلاع بدوْر قياديّ نشط، في التواصل مع مجتمع الأعمال، بطرق مبتكرة، تلبيالاحتياجات المحددة للمستفيدين، وتناسب البيئة المحلية؛ ويتطرق البحث إلى نظرة مستقبلية للمكتبة العامة، حيث تفضي النظرة إلى صورة لمكتبات رقمية ديناميكية، مدعومة بالتكنولوجيا، والمشارَكة، والموظفين، ليكون هناك مزيد من الخدمات، لمزيد من أفراد المجتمع . وستدعم التعلم الفردي المطلوب للتهيئة للعمل، وحفز تنمية الأعمال التجارية الصغيرة، والمساهمة في تنمية المهارات، في اقتصاد قائم على المعرفة. تتغير تبعاً لذلك أدوار موظفي المكتبات، والذين سيشاركون بتقديم خبراتهم للمستفيدين، وجهاً لوجه، أو على الخط المباشر، وسيقدمون برامج وأنشطة، بشكل مباشر، ومن خلال المشارَكات التي تكيَّف لتناسب المجتمعات المحلية، وتوفير المعلومات مباشرة، مع ضمان الجوْدة والدقة، حيثما يكون مجتمعها، في كل من البيئات الحقيقية والافتراضية.

الكلمات الدالة: خدمات المعلومات ـ الاقتصاد المحلي- مجتمع الأعمال ـ تنمية المهارات ، الشركات الصغيرة.

مقدمة

تعتبر المكتبات العامة من أولى الخدمات العامة التي يتم إنشاؤها، لدعم التعلم الرسمي وغير الرسمي؛ فالمكتبات جيدة التنظيم والتخطيط لا تعتبر مجرد مكان للقراءة، فهي مراكز للبحوث، وتعمل على تلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات الدقيقة، ضمن اهتماماتهم، وتزويدهم بمهارات التعلم مدى الحياة، كما تعمل على تطوير التفكير الإبداعي، والإسهام في مهام التنمية.

ويتساءل البعض عما إذا كان للمكتبات العامة دوْر تؤديه في التنمية الاقتصادية لمجتمعها، فالبعض يعتقد، على سبيل المثال، بأن دوْرها هو توفير محو الأمية المعلوماتية، والبعض الآخر أن دوْرها هو تقديم المعلومات عن مجتمعها... وفي الوقت نفسه، هناك العديد من الآراء، حول كيفية مساهمة المكتبة العامة في التنمية الاقتصادية[2].

(١) باحثة ومحاضِرة، عضو الهيئة العامة في جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية.

(٢) "هناك العديد من الآراء حول كيفية مساهمة المكتبة العامة في التنمية الاقتصادية، حيث يعتقد البعض أن دورها هو بمثابة مؤسسة تعلّم مدى الحياة) ماكنزي، ٢٠٠٠ (ويعتقد آخرون) مكلور، بيرتوت & بيشبوارد (١٩٩٦ أن دورها هو توفير محو الأمية المعلوماتية، ويعتقد لوزانو (٢٠٠٢) أن دور المكتبة هو تقديم معلومات عن مجتمعها.

يتطرق البحث إلى كل من أدوار المكتبات العامة، حيث يعمل المكتبيون على تحسين الوصول إلى المعلومات؛ وهناك اعتراف متزايد بأن خدمات المعلومات، لا سيما في المكتبات العامة، جزء من التنمية الاجتماعية والاقتصادية الوطنية، وتحسين نوعية الحياة العامة. كما يتطرق البحث إلى خدمات المكتبات العامة، حيث تتنوع الخدمات، وتقدَّم للجميع ، على أساس المساواة في الوصول إلى المعلومات، كما تقدم للمستفيدين ممن لا يستطيعون استخدام الخدمات والمواد العادية، بما في ذلك كبار السن، والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، والمرضى في المستشفيات، وغير ذلك. كما يتطرق البحث إلى المكتبة العامة كمركز للمعلومات، حيث تمثل المكتبة العامة في دوْرها، نقطة محْورية للتنمية الاقتصادية المحلية، وكذلك من خلال دوْرها في تلبية احتياجات الشركات الصغيرة، وأَصحاب المشروعات الجديدة، والمؤسسات المجتمعية، وغيرها. كما أن تقديم خدمة البث الانتقائي للمعلومات للشركات، من خلال هذا المركز، من شأنه أن يجعلها مؤسسة بالغة الأهمية، والأساسية للمجتمع . أما بالنسبة لاستخدام التكنولوجيا، فقد لوحظ أنه لا يوجد نموذج فريد كمرجع واضح، حيث تشير تجربة كل من الدول، إلى نماذج مختلفة، وعلى الأخص، في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT). ويلزم إجراء تحليل لتطبيقها المحدد على كل حالة، قبل تنفيذ نموذج معين. وتطرق البحث إلى الأدوار المحتمَلة للمكتبات العامة في المستقبل، حيث تفضي النظرة المستقبلية إلى صورة للمكتبة الرقمية، الديناميكية، بالتكنولوجيا، والمشارَكة، والموظفين، ليكون هناك مزيد من الخدمات، لمزيد من المستفيدين من أفراد المجتمع . وستدعم تطوير الأعمال، كما ستدعم التعلم الفردي المطلوب للتهيئة للعمل، في اقتصاد قائم على المعرفة.

مشكلة البحث:

يحاول البحث الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هو دوْر المكتبات العامّة في ظل اقتصاد المعرفة؟
- ما هي الخدمات التي يمكن أن تقدمها المكتبات العامَّة؟
- ما هي أدوات التكنولوجيا التي تستخدمها ؟
- ما هي أشكال المجموعات في المكتبات العامَّة؟
- ما هو الدور المستقبلي للمكتبات العامَّة في تلبية احتياجات المستفيدين؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرُّف على ما يلي:

- دوْر المكتبات العامَّة في ظل اقتصاد المعرفة.
- الخدمات التي يمكن أن تقدمها المكتبات العامَّة.
- التكنولوجيا التي تستخدمها.

ووفقاً لماكلور، روبنز آند فريزر (٢٠٠٠)، فدوْر المكتبة باعتبارها مركز معلومات مصمم، للمساهمة في التنمية الاقتصادية المحلية، من خلال توقع الاحتياجات للحصول على معلومات محددة».

- أشكال المجموعات في المكتبات العامَّة.
- الدوْر المستقبلي للمكتبات العامَّة في تلبية احتياجات المستفيدين.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من أهمية المكتبات العامَّة في تقديم خدمة المعلومات، للمستفيدين من خدماتها، ومع تعدُّدهم، وتعدّد احتياجاتهم من المعلومات، حيث إن كلاً من خدمات المعلومات، وأدوات التكنولوجيا، وأشكال المجموعات، واحتياجات المستفيدين، في تغير وتطور مستمريْن، واستجابةً لذلك، فإن دوْر المكتبيين سيتغير تبعاً لكل ذلك. كما تبرز أهمية البحث من أهمية توصيل المعلومات المناسبة لفئات المستفيدين المتعدِّدة والمتزايدة، للاستمرار في تطوير مهاراتهم في ظل مجتمع المعرفة، وبالتالي، للإسهام في مهام التنمية، كنقطة محورية للتنمية الاقتصادية.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي، حيث تم الاعتماد على المصادر الحديثة ذات العلاقة بموْضوع البحث، وقد تم تجميع المعلومات، وترجمتها، ثم تلخيصها بالأسلوب الذي يناسب الهدف من البحث، كما تم إعداد جداول، وأشكال توضيحية.

ما هو دوْر المكتبات العامّة في ظل اقتصاد المعرفة؟

يتمثل دوْر المكتبات العامة في تقديم المعلومات الدقيقة، والموْثوق بها، وفي الوقت المناسب، إلى المستفيدين. ويعمل المكتبيون على تحسين الوصول إلى المعلومات، وتلبية احتياجات المستفيدين منها. هناك اعتراف متزايد بأن خدمات المكتبات، لا سيما في المكتبات العامة، بأنها جزء من التنمية الاجتماعية والاقتصادية الوطنية، وتحسين نوعية الحياة العامة.

وللمكتبات دور مهم بالنهوض بالمعرفة. "يمكن القيام بهذا الدوْر بفعالية، مع خدمات مكتبة جيدة التنظيم والتخطيط، والتي تشمل تجميع وتنظيم ومعالجة وتحليل المعلومات ، وبثها بالوقت المناسب للمستفيدين.

ولا تعتبر المكتبات مجرد مكان للقراءة، فهي مراكز للبحوث. وتسهم في التعليم بعدة طرق، مثل: تشجيع القراءة، وتوسيع عملية التعلم، وتطوير مهارات التعلم، وزيادة التقدير، وتطوير الاتجاهات والقيمة، والمساهمة في مهام التنمية[1].

توفر المكتبة العامة المعلومات، وتغرس الأفكار، وتطور المعرفة التي هي غاية في الأهمية، للعمل بنجاح في مجتمع المعلومات والمعرفة القائم اليوم. ومن الأهمية بمكان، تزويد الشباب بمهارات التعلم مدى الحياة، وتطوير التفكير الإبداعي لديهم. (Role of libs)

(١) Encouraging reading Expanding learning processDeveloping learning skills • Developing appreciation، attitude، and value • Assisting with development task (Role of libs)

ويجري حالياً إعادة تعريف مفهوم المكتبات العامة،لإدخال قيمة مضافة إلى الخدمات، واستهدافها لمجموعات محددة من المواطنين، والشركات الصغيرة، ورجال الأعمال، والمنظمات المحلية، بهدف الإسهام في التنمية الاقتصادية في منطقتها. وبشرط أن يكون هذا التفاعل مع المجتمع فعالاً، فإن صورتها ستتحسن، خاصة في نظر السلطات المحلية التي لن تعتبرها مجرد مصدر للإنفاق، بل كمورْد لتعزيز المنطقة. إن تحليل احتياجات مجتمع المكتبة العامة، والمستفيدين الذين تخدمهم، أمر بالغ الأهمية، قبل تصميم الخدمة (إنشاء خدمة معلومات، ضمن مركز معلومات، داخل المكتبة العامة). فالمكتبة العامة كمركز للتنمية الاقتصادية، تتطلب التخطيط، والتعريف، وقبل كل شيء، أن يُنظر إليها أنها مشروع للمدينة، وينبغي أن يكون هذا التخطيط ذا طابع محلي. (Vanda ESS)

ويحتاج صانعو القرار إلى قواعد معلومات معدّة بكفاءة عالية، للاضطلاع بمهامهم. وتعتمد جميع القرارات التي يتخذونها، بشكل كبير، على مدى معرفتهم. ومن أجل التنمية الوطنية، يجب أن يُخدَم صانعو القرار، بمعلومات ذات قيمة، وفي الوقت المناسب، لتيسير عملية اتخاذ القرارات. ومن الملاحَظ أن أخطاء السياسات كانت تحدث غالباً، كنتيجة لعدم كفاية تحليل هذه السياسات، أوعدم دقتها، أو عدم دقة البيانات، أو عدم توفر المعلومات ذات الصلة، بوضوح، في الوقت المناسب. (Role of libs)

فمن الضروري توفير مرافق كافية للمكتبة، لأن بعض هذه التحليلات المناسبة للسياسات والبيانات المناسبة في الوقت المناسب، والمعلومات ذات الصلة المباشرة، ينبغي أن تتاح في المكتبات الممولة تمويلاً جيداً، والكافية في مواقعها، مع ما تشمله من مصادر متعددة ومتطورة باستمرار. (Role of Libs)

في العقد الماضي، ابتعد خبراء التنمية الاقتصادية عن المنهجيات التقليدية للتنمية الاقتصادية، والتي اعتمدت على توظيف أو جذب أعمال تجارية كبيرة، مع عروض من خفض الضرائب، والحوافز المالية، وغير ذلك من أشكال الدعم. وتركز المجتمعات المحلية، مواردها للتنمية الاقتصادية، حالياً، وبشكل متزايد، على دعم نمو الأعمال التجارية القائمة، وإنشاء بيئة غنية بالمعلومات، حيث يمكن أن يزدهر أصحاب المشاريع الجدد. (Hamilton، Christine)

ويتمثل دوْر المكتبات العامة (على سبيل المثال، لا الحصر) فيما يلي:

- إنشاء وتعزيز البيئة التي تدرك أهمية ومتعة القراءة.
- دعم التعلم الرسمي وغير الرسمي ومحو الأمية لجميع الأعمار.
- العمل على تسجيل التراث الثقافي، بما في ذلك دعم التقاليد الشفهية.
- الإسهام بجهود مشتركة في مجتمع شامل ومتنوع.
- العمل على تسهيل التطوير للمعلومات الرقمية ومهارات القراءة والكتابة.
- العمل على توفير فرص للتعلم والتنمية الشخصية والإبداع، من خلال برنامج غني من الفعاليات والأنشطة.
- التشجيع على الابتكار، وتعزيز التنمية الاقتصادية والرفاه الاقتصادي. (IFLA)
- العمل على زيادة الوعي بالآثار الاقتصادية للمكتبات العامة، مثل حفز تنمية الأعمال التجارية

الصغيرة، والمساهمة في تنمية المهارات، والاستعداد للعمل.

ما هي الخدمات التي يمكن أن تقدمها المكتبات العامَّة؟

تتنوع خدمات المكتبات، وأدوات التكنولوجيا، وأشكال المجموعات، واحتياجات المجتمع، وتستمر في التطور بسرعة فائقة[1]. وسوف تستمر التكنولوجيا في تميزها، بتوفير الوصول إلى الأجهزة والبرمجيات لأفراد المجتمع، والتي لا يمكنهم تحمل القدرة على شرائها. (IFLA)

المكتبة العامة واحدة من أولى الخدمات العامة التي يتم إنشاؤها لدعم التعلم. (Third Generation)

وتقدَّم خدمات المكتبات العامة على أساس المساواة في الوصول إلى المعلومات للجميع، بغض النظر عن السن، أو اللغة، أو المركز الاجتماعي، أوغيره[2]،

وتقدم خدمات ومواد معينة للمستفيدين ممن لا يستطيعون، لأي سبب من الأسباب، استخدام الخدمات والمواد العادية، بما في ذلك كبار السن، والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، أو الأشخاص المرضى في المستشفيات، وغير ذلك؛

ويعتبر قطاع الأعمال الصغيرة محركاً مهماً، للنمو الاقتصادي في المجتمع المحلي. والمكتبة العامة هي جزء من الاقتصاد المحلي، وتمتلك مجموعة متنوعة من الأصول التي يمكن أن تساعد الشركات الصغيرة المحلية تنمو وتزدهر؛ وبذلك تسهم في ثروة المجتمع وحيويته. ولتحقيق هذا الهدف، ينبغي على المكتبات إنشاء مشارَكات مع القطاعات الأخرى، في الجهود الرامية إلى تنمية الاقتصاد المحلي، وأن تضطلع بدوْر قيادي نشط، في التواصل مع مجتمع الأعمال. وستثبت هذه المشارَكات فائدتها لكل من المكتبات العامة، والمجتمعات التي تقدَّم لها الخدمات. (Hamilton، Christine)

الشكل رقم (1): عناصر تتغير بسرعة فائقة في مجال المكتبات

(١) Library services، technology tools، collection formats and community needs are diverse and continue to evolve at a rapid pace.(IFLA)

(٢) اقتباساً من بيان إفلا / اليونسكو (١٩٩٤)، فإنَّ دعم تنمية المكتبات العامة في جميع أنحاء العالم، يسهم بدور أساسي في دعم التنمية، من خلال الوصول المنصف للمعلومات المضمونة الجوْدة. (IFLA)

المكتبة العامة كمركز للمعلومات

من خلال تلبية احتياجات المواطنين للمعلومات، فإن المكتبة العامة في المجتمع، تمثل في دورها نقطة محورية للتنمية الاقتصادية المحلية، وكذلك من خلال دورها في تلبية احتياجات الشركات الصغيرة، وأصحاب المشروعات الجديدة، والمؤسسات المجتمعية، وغيرها. وقد يبدو أن المكتبات العامة والتنمية الاقتصادية هي مزيج غير محتمل، ومع ذلك، فإن ما يبدو أكثر واقعية، هو إنشاء خدمة معلومات في المكتبات العامة، لتوفير معلومات ذات قيمة مضافة، مما سيجعل وجود المكتبة العامة في محيطها، أكثر أهمية، وذلك من خلال إنشاء مركز معلومات داخل المكتبة؛ هذه الرؤية الجديدة للمكتبة العامة، كمركز للمعلومات، تخلق المزيد من الروابط والتكامل بين المكتبة العامة ومجتمعها المحلي. (Vanda ESS)

البث الانتقائي للمعلومات

تحتاج الشركات والمنظمات إلى المعلومات، ومعظم الشركات الكبيرة لديها مكتبات خاصة بها، بينما الشركات الصغيرة، في كثير من الأحيان، ليس لديها مكتبات؛ ولذلك، فإن البث الانتقائي للمعلومات، على الشركات والمجتمع المحلي اصبح مهمة تقليدية للمكتبات العامة في العديد من الدول، مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وغيرها[1]. (ومن شأن إعادة توجيه المكتبات العامة نحو وظيفة مراكز التنمية الاقتصادية، أن يجعلها مؤسسة بالغة الأهمية، والأساسية للمجتمع . ومن المعلومات التي يمكن أن تكون ضمن اهتمامات المستفيدين، بشكل عام، ما يلي: (Vanda ESS)

- المعلومات عن المجتمع، بالتعاون مع الأندية والجمعيات والخدمات المحلية.
- المعلومات الصحية، مع روابط links إلى موردين آخرين في المستشفيات والمراكز الصحية.
- الروابط التعليمية مع المدارس التي تستخدمها في المشاريع التفاعلية.
- معلومات المجلس المحلي، بما في ذلك إمكانية المستفيدين من استخدام البريد الإلكتروني.
- المعلومات الترفيهية والسياحية.
- خدمة المكتبة مع فهرسها على الإنترنت. (Vanda ESS)

ووفقاً لمن يؤيدون هذه الأفكار، قد تعتبر التغييرات، وفوائد هذه الخدمات التي تقدمها المكتبة، على أنها تعاون ضمن المجتمع، وتعزيز مجال الأعمال داخل المجتمع، وتطوير شبكات الأعمال، والخدمات، وتسويق المنتجات، فضلاً عن إمكانيات التعليم المستمر، وغير ذلك. (Vanda ESS)

وتتفاوت الخدمات التي تهدف إلى المساهمة في التنمية الاقتصادية للمجتمع، من حيث دقتها وطبيعتها، تبعاً للمكتبة، والمجتمع نفسه. وقد تكون ضمن ما أشار إليه «بليويس»[٢]، حيث اقترح ما يلي: (Vanda ESS)

(١) Such work is being developed mainly in the United States، the United Kingdom، Australia، the Netherlands and Canada، where the dissemination of information to businesses and the community has become a traditional task of public libraries.

(٢) They could be as Bleiweis (١٩٩٧، p.٣٧) suggests.

- إعداد دليل للأعمال في المدينة، حيث إن البدء في تجميع دليل للأعمال، سيكون كبداية لارتباط المكتبة مع التنمية الاقتصادية في المدينة.
- خدمة تنبيه المعلومات للشركات، على سبيل المثال، لتسليط الضوء على المشاكل التي تم حلها بالفعل في الشركات الأخرى، والتي من شأنها أن تكون ذات فائدة عامة للمجتمع .
- معلومات عن مجتمع المكتبة، بإعداد دليل يحتوي على المعلومات ذات الصلة في المدينة، مثل البنوك وغيرها. هذا النوع من المعلومات يهم العديد من المستخدمين، مثل المقيمين الجدد، والزوار، ورجال الأعمال أنفسهم، والذين يستخدمون المعلومات، لتحليل الأسواق والفرص التجارية الجديدة.
- المعلومات الوظيفية، وهي المعلومات التي تساعد الباحثين عن عمل، أو عن فرص عمل جديدة. حيث يمكن تقديم تقارير سنوية عن الأعمال، أو كتب عن المقابلات الوظيفية، أو عن كيفية كتابة السيرة الذاتية، وما إلى ذلك[1]. (Vanda ESS)
- المعلومات التجارية التي تتيح إمكانية الوصول إلى منظمات البحث والاستشارة.
- معلومات عن الشركات في المنطقة، والتي تتوفر علناً على صفحاتها على شبكة الإنترنت، وترويج مصادر المعلومات الحرة، للإسهام في إحياء المجتمع الاقتصادي.
- قوائم الكتب، حيث يمكن للمكتبة أن تختار الكتب، وتعدها في قوائم، لتقديمها لرجال الأعمال، مثل قوائم الكتب الأكثر مبيعاً في مجال الأعمال التجارية.
- أجهزة الحواسيب لاستخدام الشركات والمجتمع بشكل عام، فبعض الشركات لا تزال تفتقر للحوْسبة، ويمكن للمكتبة أن توفر الحواسيب لرجال الأعمال والجمهور عامة. (Vanda ESS)

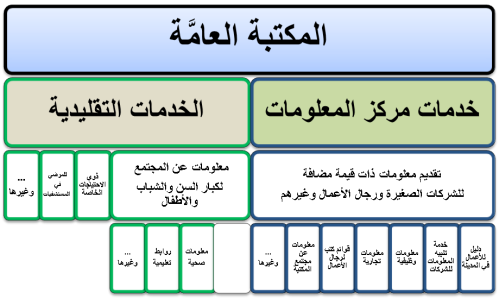

(الشكل رقم (2): خدمات المكتبات العامَّة في ظل اقتصاد المعرفة (على سبيل المثال، لا الحصر

(١) http://www.libres-ejournal.info/wp-content/uploads/٢٠١٤/٠٦/Vol١٩__I٢__Ferreira-dos-Santos__Vanda__Ess__Op.pdf، LIBRES Library and Information Science Research Electronic Journal Volume ١٩، Issue ٢، September ٢٠٠٩ Pg ١ LIBRES ISSN ٦٧٦٨-١٠٥٨ Volume ١٩، Issue ٢، September ٢٠٠٩ Public Libraries and their Contribution towards Economic Development: a discussion Dr. Vanda Ferreira dos Santos، Librarian١ Forestry Information Centre Forestry Department FAO-UN، Italy. vanda.ferreira@fao.org، ٣:٥٢ ،٢٠١٧/١٧/٨ AM.

١-٣ ما هي أدوات التكنولوجيا التي تستخدمها المكتبات العامَّة؟

كان قد ظهر مفهوم «المجتمع الذكي»،في القرن التاسع عشر، وقبل أن تأخذ التكنولوجيا مكانها الحالي، لوضع نموذج لهذا المفهوم، فمن المتوقع أن تكون المكتبة العامة إحدى أعمدة «الاقتصاد المبني على المعرفة» في المستقبل.

كما يتوقع أن تفوق "الصادرات من المنتجات القائمة على المعرفة"، صادرات المواد الخام والسلع المصنعة، إلى حد كبير. وسوف تعزَّز بالقوى العاملة متعددة اللغات، حيث ستخلق تكنولوجيات جديدة قابلة للتصدير، ضمنمجتمع ديناميكي، على أساس المهارات والخبرات.

الوصول إلى التكنولوجيا والمشاركة فيها: توفير البنية الأساسية والمنصات للمحتوى، والتبادل عبر الويب، وتوفير المعلومات مباشرة، من مصادر مضمونة الجوْدة والدقة، وتوفيرها حيثما يكون مجتمعها، في كل من البيئات الحقيقية والافتراضية. (Third Generation)

التعاون والشبكات: نقطة دخول فردية إلى شبكة غير مرئية من المكتبات، وغيرها من المنظمات التي توفر الوصول إلى المعلومات المادية والرقمية عند الطلب. تحفيز الشركات معاً لتطوير بوابة متكاملة وموثوقة، من جميع المصادر ذات الصلة بباحث معين، في الجمع بين الشمولية والفائدة والرضا، بحيث تكون المصدر الأفضل، والأنسب للبدء، من بين المصادر». وسيشمل تنفيذ هذه الخدمة (إنشاء خدمة معلومات، ضمن مركز معلومات)، التواصل عبر شبكات المعلومات، بين المكتبة العامة، والمكتبات الأخرى، ومراكز المعلومات، وكذلك الهيئات المهتمة بالخدمة وأهدافها. وقد لوحظ أن تقديم خدمات المعلومات للشركات هي راسخة فعلياً، في كثير من البلدان؛ وأنه لا يوجد نموذج فريد كمرجع واضح، حيث تشير تجربة كل من الدول، إلى نماذج مختلفة، وعلى الأخص، في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT). ويلزم إجراء تحليل لتطبيقها المحدد على كل حالة، قبل تنفيذ نموذج معين. "وليس هناك شك البتة"، في أن إنشاء خدمة المعلومات في المكتبات العامة، بحيث تعمل المكتبات كمراكز للتنمية الاقتصادية، يبرر بشكل كبير وجود المكتبة العامة في مجتمعها. (Vanda ESS)

تطبيقات التعلّم التفاعليّ: سيؤدي نشر النطاق العريض إلى جعل تطبيقات التعلم التفاعلي أكثر اتساعا، مثل تدفق الفيديو على المستوى العالمي. مما سيؤدي إلى زيادة مثل هذه الوظائف الدقيقة في المستقبل، وتطوير الموظفين، ودعم المتعلمين عن بعد، والحصول على المعلومات والمعاملات الحكومية، وتنمية المهارات المتصلة بالعمل، بالنسبة للمواطنين.

كما يجب أن تضمن السياسة، على التأكيد بأن المكتبات العامة لديها القدرة التي تحتاجها من أدوات التكنولوجيا، ومنها على سبيل المثال، عدد ونوعية محطات العمل. (Third Generation)

ما هي أشكال المجموعات في المكتبات العامَّة؟

وسائل حديثة:

يجب أن توفر المكتبات العامة خدمة المعلومات، على وجه التحديد، لصانعي القرارات. بسبب

جداول أعمالهم المزدحمة، وقد لا يكون لدى واضعي السياسات الوقت الكافي للاستفادة من المكتبة. لذلك، فالمواد ذات القيمة والأهمية، ينبغي نسخها، وتوصيلها للمستفيدين، عبر البريد الإلكتروني الخاص بهم. ويمكن توصيل هذه المعلومات عبر هواتفهم النقالة، أو ال « آي باد، آي بود، وغيرها». فمن الضروري أن يكون لدى المكتبات العامة الأدوات والوسائل الضرورية لهذا الغرض، وجعل هذا التواصل ممكناً. (Role of libs)

مصادر مطبوعة وإلكترونية:

يجب أن يتم تطوير المجموعات والخدمات، لتلبية الاحتياجات الحالية والطارئة والمستقبلية للمجتمع المحلي، وتشمل المصادر المطبوعة والإلكترونية. (IFLA)

ومن الأمثلة على مصادر المعلومات هذه: الصحف والمجلات، والمجلات العلمية، والكتب، والدراسات، والمذكرات الداخلية، والملفات، والكشافات، والمستخلصات، ووقائع المؤتمرات، والرسائل الجامعية، ونشرات القطاع الخاص، والمطبوعات الحكومية، والتقارير الاستشارية، وتقارير الجدوى، وغيرها.

المشارَكات:

سوف تصل إلى المستفيدين مباشرة، وبطريقة غير مباشرة، من خلال شركاء، مثل نظم الأرشيف، والمتاحف، والمَعارض، ونظام التعليم الرسمي، ووسائل الإعلام التعليمية، ومنظمات الأعمال، والمنظمات الثقافية، وغيرها. سيكون مستوى المشارَكات من المحلي إلى العالمي، حسب احتياجات المجتمع، في كل من الفضاء الحقيقي والافتراضي.

كما ينبغي مشاركة المستفيدين من جميع الأعمار، أفكارهم الخاصة، والأفكار التي تُنشر في وسائل الإعلام المتنوعة، من نصوص، ورسومات، وتسجيلات صوتية مرئية (الفيديوية)، وما إلى ذلك. (Third Generation)

ما هو الدور المستقبلي للمكتبات العامَّة في تلبية احتياجات المستفيدين؟

تعمل المكتبات العامة على دعم المستفيدين في المجتمع، ومساعدتهم على اتخاذ قراراتهم على أسس سليمة، من خلال الوصول إلى المعلومات، والمهارات، والوسائط، ومن خلال محو الأمية المعلوماتية، ومحو الأمية الرقمية، وتحسين القدرة اللغوية لدى الكبار، وذلك بتدريبهم على استخدام التكنولوجيا، ومساعدتهم في الوصول إلى المعرفة والمعلومات، وهي طرق تساعد المستفيدين على تطوير مهاراتهم اللازمة للتفاعل بنجاح، في المجتمعات الحالية، في كل من المواقف المهنية والمواقف الشخصية.

وتتغير تبعاً لذلك أدوار موظفي المكتبات، فموظفو المكتبات لن يكونوا خلف مكاتبهم، بل سيشاركون بتقديم خبراتهم للمستفيدين، وجهاً لوجه، أو على الخط المباشر، وسيقدمون برامج وأنشطة، بشكل مباشر، ومن خلال المشارَكات، والتي تكيَّف لتناسب المجتمعات المحلية.

تستمر المكتبات العامة بالتواصل مع المستفيدين، وتقديم المعلومات والأفكار، لكنها ستسهم في دور أكبر أيضاً، وذلك في جمع الأشخاص معاً. (IFLA)

يتكيف قطاع المكتبات العامة باستمرار، مع منهجية المكتبات التقليدية والتدريس، بطريقة مبتكرة، لضمان أن تكون البرامج ذات صلة، وأن تلبي الاحتياجات المحددة للمستفيدين، وتناسب البيئة المحلية.

تدعم المكتبة البرامج، وتستقطب مجموعات من الكتّاب الناجحين، ومن العاملين في صناعة النشر، ممن يحظون بتقدير كبير، للمشاركة في الحكمة، بإلقاء المحاضرات، وإعداد ورش العمل وغيرها.

وتمزج المكتبة بين مجموعة من المجالات الثقافية، بما في ذلك الكتّاب الجدد والناشئين، لصقل مهاراتهم ومواهبهم، وتطوير معارفهم، من خلال سلسلة من برامج الكتابة.

وتمكِّن المؤلفين الجدد من الاتصال ببعضهم البعض على الشبكة، للدعم والتشجيع على الإبداع وتبادل الأفكار .

وتشجع الأطفال ذوي الخيال الواسع، ومحبي الكتابة، وترشحهم لحضور حلقات نقاشية تتعلق بموضوع التأليف والنشر.

ومن الضروري وضع استراتيجية وطنية، لتلبية احتياجات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، من الوصول إلى المعلومات، ولا سيما العدد المتزايد من ذوي الإعاقة البصرية، واستخدام التكنولوجيا لمعالجة الثغرات في الحصول على المعلومات.

الأطفال والشباب:

سوف يكون المجال مفتوحاً أمام تعلم الأطفال ما قبل المدرسة، والأطفال في سن المدرسة. وسوف يعزز ذلك الركائز الأساسية للاقتصاد المبني على المعرفة، مثل التعليم المبكر، ومحو الأمية الأسرية، مباشرةً، ومن خلال المشاركات مع المنظمات الأخرى في قطاع التعليم، مثل (التلفاز، الناشرين، والمتاحف). أما بالنسبة للشباب، فينبغي أن يكون ذلك مكاناً آمناً، وجاذباً، وحيوياً، مع تقنيات حديثة للتعلم والتنشئة الاجتماعية، في كل من الفضاء الحقيقي والافتراضي. وأن تعزز برامج محددة لدعم المناهج الدراسية، أثرها على تعلم الشباب، واستعدادهم لما بعد المرحلة الثانوية، مثال ذلك: المساعدة في أداء الواجبات المنزلية[1]. (Third Generation)

التنوّع:

ينبغي زيادة مشاركة المكتبات في حياة المواطنين (المجتمع) ومنفعتهم؛ بحيث تسهم في تطوير وتوفير الخدمات للسكان ذوي الأولوية العالية، مثل المقيمين الجدد، والمجموعات متعددة الثقافات، وكبار السن، وذوي الاحتياجات الخاصة، والسكان الأصليين، وأقليات اللغة الرسمية، وقد تزداد هذه المجموعات ذات الأولوية العالية.

(١) Specific co-curricular programs like Homework Help will strengthen its impact on youth learning and post-secondary readiness.

ميدان عام من الأفكار: (مادياً وافتراضياً)

سوف تتكون مجموعات كبيرة من الأفكار، تدعم الملكية العامة، مع وجود نظام حق المؤلف، والذي يوازن بين حقوق المستخدم والمبدع.

إن تلبية الحاجة إلى التعلم مدى الحياة في الاقتصاد القائم على المعرفة هو مسؤولية مشتركة. وتحتاج إلى إطار للتعاون من جهات رسمية عديدة، إضافة إلى إسهامات القطاع الخاص.

العمل على زيادة الوعي بالآثار الاقتصادية للمكتبات العامة، مثل حفز تنمية الأعمال التجارية الصغيرة، والمساهمة في تنمية المهارات، والاستعداد للعمل.

كبار السن، وذوي الاحتياجات الخاصة:

هناك تباين كبير في مصالح كبار السن، وفي قدراتهم. وستحتاج المكتبات إلى طرق مبتكرة لخدمة أعداد أكبر من المسنين الضعفاء، في مجالات مثل الصحة، والتواصل الاجتماعي، وقضاء أوقات الفراغ.

المكتبات العامة ضرورية لاستجابة المجتمع لهذا التنوع من الاحتياجات، فيما يتعلق بالخدمات المقدمة إلى الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، ويلزم استعراض السياسات المتعلقة بإنصاف هذه الفئة من الأفراد، في الحصول على المعلومات لمواكبتها. فالتنوع آخذ في الازدياد، وله أبعاد عديدة، بما في ذلك تعدد الثقافات، وأقليات اللغات الرسمية. ويتطلب تلبية الاحتياجات المتنوعة، وضع السياسات فيما يتعلق بالمجموعات والخدمات.

وسيتطلب التزايد السريع لعدد السكان، تقديم الخدمات المكتبية المناسبة، وهو ما يمثل أحد الأصول الرئيسية. (Third Generation)

البنية التحتية والمباني:

تتطلب رؤية المستقبل تجديد المباني، من حيث المرونة، والحيّز، والتكنولوجيا للبرامج، والخدمات الجديدة. وتوفر المباني الجديدة والمجددة للمكاتب؛ وتعد المساحات المرنة والجذابة والمأمونة مهمة لمكتبة المستقبل. وينبغي أن يعكس ذلك وضع السياسات المتعلقة بتجديد البنية التحتية العامة. كما ينبغي أن تشمل السياساتُ الهياكلَ الأساسية للمعلومات، بوصفها عنصرا ذا أهمية.

الأدوار المستقبلية للمكتبات العامة(بين الواقع والطموح):

تفضي النظرة المستقبلية إلى صورة للمكتبة الديناميكية، بالتكنولوجيا، والمشارَكة، والموظفين، ليكون هناك مزيد من الخدمات لمزيد من المستفيدين من أفراد المجتمع ، كما يلي:

- دوْر مدير المكتبة العامة والموظفين: لن يكون موظفو المكتبة وراء مكتب، بل سيعملون على خدمة المستفيدين بخبراتهم، وجهاً لوجه، وعلى شبكة الإنترنت، وسوف يقدمون البرامج والأنشطة، مباشرة ومن خلال المشارَكات، والتي تصمم خصيصاً، لتناسب المجتمع المحلي. (IFLA)

- يسافر موظف المكتبة الرقمي المتنقل، مع جهاز حاسوب محمول، ومودم، وجهاز عرض (LCD)، ومكبرات للصوت، على سبيل المثال، لتقديم الكتب الإلكترونية، إلى كل من المستشفيات، ومراكز رعاية الأطفال، والمدارس، لتصل إلى مئات الأطفال الذين لا يستطيعون الوصول إلى الكتب، أو سماع القصص.
- ويقوم موظف المكتبة بتنزيل القصص من مجموعة متنوعة من المكتبات الرقمية، والتي توفر الكتب الإلكترونية المجانية، والموارد التعليمية للأطفال.
- التنمية الاقتصادية: ستكون المكتبة العامة حافزاً وقيادياً في التنمية الاقتصادية المجتمعية. وبما أن الأعمال التجارية الصغيرة، مستمرة في إنشاء ونمو الوظائف، فإنها ستدعم تطوير الأعمال، بمفردها، وكذلك بالمشاركة (مع غرف التجارة، ودوائر التنمية الاقتصادية البلدية، على سبيل المثال). ستدعم التعلم الفردي المطلوب للتهيئة للعمل، في اقتصاد قائم على المعرفة.
- التنمية الثقافية: ستشكل المكتبات العامة الدعامة الأساسية للتنمية الثقافية، والتي تدمج بشكل كامل في التخطيط الثقافي المحلي. وسوف ترى المجتمعات التي أعادت اكتشاف قيمة تفردها، أنها هي الأصول الفريدة التي توفر الموارد الثقافية، وتحفز أو تنشىء المحتوى الثقافي.
- محو الأمية في القرن الحادي والعشرين: في عالم رقمي متواصل، وغير منظم، ولا يتصف بالتوسط unmediated إلى حد كبير، سيعتمد الأفراد على المكتبات العامة، كمدرب، وكمعلم لمحو الأمية، لتحديد المصادر المرجعية.
- ومحو الأمية سوف يعني، ليس فقط القدرة على القراءة، بل سيعني أيضاً القدرة على التمييز بين المحتوى الموثوق به، والمحتوى غير المرغوب به، والحكم على مدى صلته بالموضوعات، وفائدته.
- التمويل: وينبغي أن تتناسب الأسس المالية وأسس سياسات المكتبة العامة، مع أهميتها، باعتبارها ركيزة للتنمية الاقتصادية والثقافية للمجتمع، ومؤسسة أساسية لمجتمع التعلم. وباستخدام أساس التمويل العام المستقر، ستتمكن المكتبات العامة من متابعة العديد من مصادر التمويل لمبادراتها المبتكرة. وستعكس المكتبة العامة المستقبلية، أولويات المجتمعات المحلية والحكومات. (Third Generation)

فمن الضروريّ، أن تتوفر في المكتبات العامَّة المرافق الكافية، والتمويل الكافي، مع ما يشمل ذلك من مصادر متعددة ومتطورة بشكل مستمر. كما أن من الضروريّ أن يواكب المكتبيّون كل ما هو جديد، لمتابعة التطورات في كل من دوْر المكتبات العامّة في خدمة مجتمعها، والتطور في أدوات التكنولوجيا، لمواكبة احتياجات المستفيدين المتعدّدة والمتغيرة باستمرار،والنهوض بمعرفتهم ومهاراتهم، والتي ستؤدي إلى النهوض بالمعرفة، والتفكير الإبداعي بين المستفيدين، وبالتالي الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

الملحق رقم (١) الجهات التي تقدم لها خدمات المعلومات في ظل اقتصاد المعرفة

(على سبيل المثال، لا الحصر)

الشركات الصغيرة	منظمات المجتمع ومؤسساته
رجال الأعمال	البنوك
المنظمات المحلية	منظمات البحث والاستشارة
صانعو القرار	أصحاب المشاريع الجدد

الملحق رقم (٢): فئات المستفيدين من خدمات المكتبات العامَّة

في كل من الفضاء الحقيقيّ والافتراضيّ (على سبيل المثال، لا الحصر)

كبار السن	المجموعات متعددة الثقافات
الشباب بشكل عام	المرضى في المستشفيات
طلبة الجامعات	أقليات اللغة الرسمية
الباحثون عن عمل، أو فرص عمل جديدة	سكان المناطق النائية
ذوو الاحتياجات الخاصة	المقيمون الجدد
الكتّاب الجدد والناشئون	الزوار
الأطفال: ما قبل المدرسة (التعليم المبكر) في سن المدرسة (الطلاب)	الكتّاب الجدد والناشئون

الملحق رقم (٣): من أدوار المكتبات العامَّة (على سبيل المثال، لا الحصر)

محو الأمية المعلوماتية، ومحو الأمية الرقمية	استقطاب الكتّاب الناجحين، والعاملين في صناعة النشر للمشاركة في الحكمة، وإعداد ورش العمل
تلبية الحاجة إلى التعلم مدى الحياة في الاقتصاد القائم على المعرفة	تحسين الوصول إلى المعلومات، وتشجيع القراءة
تطوير التفكير الإبداعي والإسهام في مهام التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية	تلبية الاحتياجات الحالية والطارئة والمستقبلية للمجتمع المحلي
دعم التعلم الرسمي وغير الرسمي	النهوض بالمعرفة
تحسين نوعية الحياة العامة	توْفير الكتب الإلكترونية
دعم المتعلمين عن بُعد	تطوير مهارات التعلم

المَراجع:

Hamilton، Christine. Public Libraries and Community Economic Development: Partnering for Success، by Christine Hamilton-Pennell، MLIS، MAR، Rural Research Report، Winter 2008، Volume 18، Issue 10. Retrieved from:http://www.iira.org/wp-content/uploads/2014/08/Public-Libraries-and-Community-Economic-Development-Partnering-for-Success.pdf، 8/16/2017، 10:59.

THIRD GENERATION PUBLIC LIBRARIES Visionary Thinking and Service Development in Public Libraries (to ٢٠٢٠) and Potential Application in Ontario، Report for the Ontario Ministry of Culture Wendy Newman ٢٠٠٨. Retrieved from: http://www.mtc.gov.on.ca/en/publications/third__gen__libraries.pdf١٢:٤٨ ،٢٠١٧/٢١/٧PM.

IFLA. Public Libraries Support Development through Access to Information: A Statement from the Public Libraries Section، International Federation of Library Associations Retrieved from: https://www.ifla.org/files/assets/hq/topics/libraries-development/documents/public-libraries-brief.pdf، 7/21/2017، 1:15PM.

Information as an Economic Resource: The Role of Public Libraries in Nigeria Adebayo Oyeronke Covenant University Nigeria adebayo__oyeronke@yahoo.com. Chinese Librarianship: an International Electronic Journal، 34. Retrieved from: URL: www.iclc.us/cliej/cl34oyeronke.pdf

Ferreira، Vanda. Public Libraries and their Contribution towards Economic Development: a discussion .Retrieved from: http://www.white-clouds.com/iclc/cliej/cl34oyeronke.pdf، 8/14/2017، 9:40PM.

http://www.libres-ejournal.info/wp-content/uploads/2014/06/Vol19__I2__Ferreira-dos-Santos__Vanda__Ess__Op.pdf، LIBRES Library and Information Science Research Electronic Journal Volume 19، Issue 2، September 2009 Pg 1 LIBRES ISSN 1058-6768: a discussion Dr. Vanda Ferreira dos Santos، Librarian1 Forestry Information Centre Forestry Department FAO-UN، Italy. vanda.ferreira@fao.org، 8/17/2017، 3:52 AM.

Research focuses on both the role of public libraries in providing information، and the advancement of knowledge، whereinformation services vary; public library، which is part of the local economy، has a variety of assets that contribute to society's wealth and vitality، and in the development of the local economy، enabling it to carry out active leadership role، in communication with the business community، in innovative ways، to meet the specific

needs of users، and fit the local environment; the research touches on a future look of the public Library، which leads to perception of an image of digital and dynamic libraries، supportedby technology، participation، and staff، So there will be more services، for more community members. It will support the individual learning required to prepare for a job، Stimulate small business development، contribute to skills development، in a knowledge-based economy. The roles of public librarians will therefore change accordingly، they will provide users with their expertise، face-to-face، or online، They will directly run events and activities، through community-responsive partnerships، as well as providing users with information، assured of quality and accuracy، wherever they are، in both real and virtual environments.

Keywords:/ Information services // Local economy // Business community // Skills development // Small businesses /

البحوث المقبولة للنشر

المحتوى الرقمي العربي وتحديات الغزو الثقافي الأجنبي

رؤية تحليلية

د. حنان الصادق بيزان

استاذ مشارك في علم المعلومات

الأكاديمية الليبية للدراسات العليا

hanbezan@yahoo.com

مستخلص :

إن التغيير الذي يحدث من أثر تطور قنوات الاتصالات من شبكات سلكية ولاسلكية، إضافة الى استخدام الأقمار الصناعية في نقل المعلومات على أعمق وأدنى مستوى، ويلاحظ أنه يبدأ دائماً على مستوى النسق الثقافي في نطاق الأفكار والقيم، ومن ثم يؤثر في البنية السلوكية أو قواعد السلوك ليمد جذوره في الكيان المجتمعي بأسره.

ولعل هذا يمثل أحد ملامح الظاهرة المعلوماتية ألا وهي التداخل الثقافي، الذي من خلاله استطاعت الدول الأكثر تقدماً بأدواتها وخبرتها ومنسوجها الثقافي، أن تغزو المجتمعات الأقل تقدماً. الأمر الذي جعل هذه الأخيرة تفتقر لروح الثقة بعناصر حضارتها وأصالة تفكيرها، مما أدى الى ذوبان ثقافتها ومقومات أصالتها، وصارت تعيش على هوامش المجتمعات الأكثر تقدماً فاقدة بذلك نسيج ثقافتها ومفردات لغتها، باعتبار أن اللغة تعد آلة التفكير والنقد والتعليم وفقدانها يمثل خطراً جسيماً يهدد الكيان المجتمعي.

من الملاحظ في هذا المنعطف الحرج إشكالية غاية في الخطورة تتركز في إطارها الأهداف والمحاور التحليلية لهذه الورقة البحثية : الا وهي تحديات الغزو الثقافي الاجنبي والتدفق الاحادي للمعلومات والمعرفة، يجعل من صورة معظم دول المنطقة العربية على الخارطة المعلوماتية قاتمة، بسبب الحواجز اللغوية وضعف المحتوى المعلوماتي العربي امام الغزو الثقافي الاجنبي، كنتيجة طبيعة لابتعاد استرتيجيات معظمها عن الروح القيمية لمبادئ المجتمع العربي الإسلامي، الا ان تلك التحديات جميعها قد تطرح فرصا اذ ما تنبهت الدول واخذت على عاتقها العمل الجاد نحو ابتكار آليات ومبادرات جديدة لأدوار مستقبلية واعدة من اجل تجسير الفجوة وتعزيز المحتوى الرقمي العربي .

الكلمات المفتاحية : الغزو الثقافي، العولمة ،التدفق الاحادي للمعلومات ، المحتوى الرقمي العربي

الوقفه الاولى تمهيدية لتأطير أهمية الموضوع والمنهجية

أهمية الدراسة

لقد اصبح اهتمام المجتمعات على اختلاف مستوياتها وامكانياتها، يرتكز على المعرفة حيث تشير اليونسكو في احدى تقاريرها « انه لم يسبق للمعرفة كقوة قبل الآن ان اخذت هذا الحجم من الاهتمام

في تاريخ البشرية»، فقد ادت ثورة المعلومات والاتصالات «الثورة الرقمية» الى انهيار حدود الزمان والمكان، ودخلت البشرية في مغامرة معرفية غير مسبوقة وغير محدودة الافق، ومنذ ذلك صار بالامكان الوصول او النفاذ الى شتى ميادين المعرفة والاطلاع على تراث الانسانية الابداعي والانفتاح على الثقافات بحرية وبدون رقابة. ذلك كنتيجة طبيعية لتزاوج تكنولوجيا المعلومات مع تكنولوجيا الاتصالات، فقد زاد انتشار الاقمار الصناعية التي تجاوزت مؤخراً الف قمر صناعي ترصد مايدور على كوكب الارض لاغراض مختلفة من ناحية وتبث سيلا جارفا من المعلومات والافكار من ناحية اخرى (عبد الحافظ، ٢٠٠٤)، مما اسهم في طفح العولمة على سطح الاحداث مهيمنه وغازية باساليب جديدة لم تعهده البشرية من قبل.

مما جعلت العديد من المجتمعات الاقل تقدما عرضه للغزو الثقافي حيث تغير معنى الثقافة ودورها ومكوناتها، بات المنطق التسليعي يسري على المنتجات الثقافية التي طالما تميزت بقدسيتها. اذ تحولت معها الثقافة الى سلعه كسائر السلع وتفككت الثقافات التقليدية باعتبارها ثقافات ادنى متأخرة، فهي غير قادرة على التحكم في التدفق الهائل من المعلومات والمضامين الثقافية المختلفة، عبر وسائل إتصالية وتكنولوجيات حديثة، في عصر يتسم بانسياب سيل جارف من القيم والسلوكيات والعادات من طرف دولا اكثر تقدما، الامر الذي دقه ناقوس الخطر حول تداعيات ذلك وتأثيراته على القيم الثقافية المحلية، وعلى العادات والسلوكيات السائدة .

لذا فان العدو الأول للثقافات والقيم المحلية هي العولمة وقيمها الثقافية المرفقة، والتي تلوح في أفق كل بلد أو مجتمع يتعرض للزخم الهائل من المضامين الثقافية الاحادية، التي لا تترك مجالا للاختيار والانتقاء بين الغث والسمين، وبين النافع والضار. إنه اجتياح فكري واكتساح ثقافي تتعرض له مجتمعات المغلوبة على أمرها، و التي لا تملك إلا أن تستقبل وتستهلاك ما ينتج ويسوق من صناعات ثقافية فكرية غازية للقيم والمبادئ. (بعزيز،٢٠١٢)

لم يعد يخفى على الجميع ان المجتمعات العربية تطال بحملة كبيرة تستهدف زعزعة منظومتها القيمية والثقافية، واختراقها عبر ما يمكن أن نسميه بالغزو الثقافي أو الاستلاب الثقافي، الذي يعمل على التسلل للعقول، ومحاولة التموقع والارتكاز بشكل يتيح إمكانية إعادة هيكلة هذه القيم والثقافات المحلية السائدة، وبالتالي إحلال قيم ثقافية غربية مكانها، تسهم بدورها في تنميط السلوكيات وتوجيهها نحو وجهة – محددة سلفا- تخدم أهدافا معينه، حيث تغرد سمفونية مفادها ضرورة الخضوع والاستسلام لرياح العولمة، وأمواجها الجارفة، وضرورة تبني ما تجلبه معها من مبادئ وعادات وأنماط ثقافية. لقد أصبحت المجتمعات كالاسفنجة التي لا تترك قطرة ماء إلا وامتصتها، لأنها تستهلك تقريبا كل ما ينتج ، ولعل الأخطر يكمن في الاعتقاد بأن كل ما يقدم جيد ولا يعتريه النقص والخلل، لأنه ببساطة «غربي»(عبد الحافظ، ٢٠٠٤)

الحقيقة التي ينبغي أن تكون حاضرة في أذهاننا، وعلينا أن لا نغيبها وسط الشكوى والتظلم أو التباكي على الأمجاد التاريخية ، الا وهي أنه لا سبيل إلى صد الغزو الثقافي إلا بتوفير شروط النهضة الذاتية والعودة إلى الهوية الإستقلالية . فقد كان بيت المقدس بيت للمسلمين في بادىء الأمر ، وهو أمر جعل اليهود يتهمون المسلمين ويشهرون بهم ، بأن لا قبلة لهم ، وأنهم يؤمون قبلتنا في عبادتهم

، فنزل الوحي الإلهي بتغيير القبلة وردت في الآيات ١٤٢ – ١٥٠ من سورة البقرة – ولعله في هذا الأمـر درسا للمسلمين وهو أن يعتمدوا على أنفسهم وأن تكون لهم إستقلاليتهم في كل شيء ، حتى في رمز التوحيد الإلهي .

لذا فهنالك يقين حتمي بأن الأمة الإسلامية تمر بمرحلة استعادة الثقة في نفسها وعقلها وفي قيمها الإسلامية، وعليها أن تسعى جاهده لتوفير أجواء ثقافية مميزة تحوطها الأخلاق والقيم ، وترتكز على أسس العقيدة الثابتة كشرط هام لإستعادة موقعها الحضاري ، وتؤكد بأن النظام العالمي الجديد ما لجأ إلى الحرب الثقافية إلا لإستنقاذ نظامه من النظام الإسلامي الذي ولد من جديد ، والتجربة الإسلامية المعاصرة – بإستثناء التصرفات المتطرفة والمتخلفة لبعض الجماعات الإسلامية – قد خلقت أزمة للغرب وهذه الأزمة هي (ولادة حضارة وموت أخرى) (غضنفري، د: ت) دون ريب. حيث جاء في محكم آياته سبحانه وتعالى « وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ »[1] صدق الله العظيم

ولعل في هذا الصدد يتضح للقارئ المتأمل إشكالية غاية في الخطورةتكمن في حرية تداول المعلومات، في إطار تغير وتبدل نمط انسياب المعلومات من الشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني، وما يتسم به هذا الأخير من سرعة تدفق المعلومات وتخلف التشريعات العربية عن مواكبة التطور والتقدم المعلوماتي الذي يعد أداة خطيرة تتيح للدول الأكثر تقدماً اقتحام الحرمات الثقافية وفرض أنماط ثقافية وقوالب فكرية، تهيمن من خلالها على حياة المجتمعات الأقل تقدماً فكرياً وثقافياً بما يتناسب مع أغراضهم السياسية.

وإن خطورة الإغفال أو الإهمال للتطور الحضاري واقتصاره على القلة على مستوى قمة الهرم سواء كان الأكاديمي أم من ذوى المسؤولية بالدولة سيكلف الكثير، إذ إن التطور لابد أن يشمل القاعدة خصوصاً القوى العاملة النشطة اقتصاديا فكما يعلم الجميع ، لقد أصبح التنافس اقتصاديا بالمقام الأول ويعتمد على جودة المنتجات في السوق العالمي التي تعتمد هي الأخرى على أحدث المعلومات، أي أن التطور الحضاري لابد أن يشمل المنتجين(بيزان،٢٠٠٥) والعاملين في المجال المعلومات وكافة فئات المجتمع الأخرى، ولا يقتصر على القلة القليلة من ذوى المسؤولية بالدولة والفئات الأكاديمية.

لاشك ان صورة العديد من الدول العربية على خارطة المعلوماتية قاتمة بسبب الحواجز اللغوية وضعف المحتوى المعلوماتي العربي كما سنرى لاحقا، حيث ينبه – نبيل العلي– منذ السنوات الاولى من هذه الالفية بأن أهم نقاط الضعف التي تؤخذ على تطوير المحتوى الرقمي العربي راجعٌ أساسا لعزوف القطاع الخاص عن المشاركة، إذ إن معظم المساهمات للقطاع الخاص مقتصرة على التوريد لتكنولوجيا المعلومات فحسب، ويرى أن ذلك راجع في المقام الأول لعدم توافر البيئات التمكينية الجيدة كما ينبغي، بشكل توافر مقومات الاستثمار الأمن للقطاع الخاص العربي، كذلك عدم تكافؤ القطاع العربي الخاص مع الشركات العملاقة كالمتعددة الجنسيات، الأمر الذي أدى إلى زيادة ضعف الثقة لدى الحكومات والدول للجوء إلى بيوت الخبرة الأجنبية في الاستثمار، الأمر الذي يؤدي بها إلى ضمور مشاريع التطوير وتفاقم التبعية التكنولوجية وسيطرة تلك الشركات. (العلي،٢٠٠٣، ص٤١-٤٣)

(١) سورة الانبياء رقم الآية ١٠٥

وفي هذا المنعطف الحرج تبرز تساؤلات عدة ... تتمحور جلها حول كيفية تحديد الموقع الذي يليق بمكانة الامة المحمدية على الخارطة المعلوماتية ؟ والي اي مدى تأثرها بهذه التحاولات العاصفة ؟ وماهي حدود التأثير الايجابية والسلبية كتحديات وفرص ؟ لعل السؤال الرئيسي والاهم للدراسة الا وهو :

- ما هي المقومات أو الدعائم لتعزيز المحتوى الرقمي العربي امام تحديات الغزو الاحادي الثقافي الاجنبي؟

أهداف الدراسة :

١. استقراء اهمية المحتوى الرقمي العربي لتحديات الغزو الثقافي الاجنبي ومخاطر التدفق الاحادي.

٢. استنباط صورة دول المنطقة العربية على الخارطة المعلوماتية الآنية والمستقبلية.

٣. تدارس السبل لتخطي التحديات والمخاطر واستشراف آليات تعزيز المحتوى الرقمي العربي.

منهجية الدراسة :

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي مع التركيز على منهج التحليل الوثائقي او المكتبي (كما يطلق عليه بعض علماء المنهجية)، والذي يعتمد على التحليل النظري منطلقا من الاستقراء الفاحص لادبيات الموضوع من اجل الاستنباط والاستشراف المستقبلي لتخطي التحديات والمخاطر.

المصطلحات والمفاهيم الرئيسية :

المحتوى الرقمي العربي :

مصطلح المحتوى جامع لنتاج الامة من العلوم والمعارف والفنون والثقافة والتراث فهو زاد هذا العصر الذي يتسم بالاقبال المتزايد على المعلومات والمعرفة، بينما مفهوم المحتوى الرقمي العربي موسع يشتمل على كل ما يمكن تداوله ومعالجته وحفظه من خلال الوسائط المعلوماتية الالكترونية من محتوى تعليمي وثقافي وصناعي وتجاري واعلامي وتنموي مدون باللغه العربية ومنتج عربيا وموجه للباحثين العرب، بمعنى يمكن ان يندرج تحت هذا الاطار المحتوى الذي يخدم الثقافة العربية (السالم،٢٠١١،ص٢٦)

حيث يظهر هذا المحتوى في اشكال عدة من بين اهمها المواقع الالكترونية Websites والمنتديات Forums والمدونات Blogs والمجموعات البريدية Mailing Groups وغيرها من وسائطنقل المعرفة.

الغزو الثقافي الاجنبي:

يُعرف الغزو الثقافي أيضاً باسم الغزو الفكري، ويشير هذا المصطلح إلى كافة الجهود والممارسات التي تبذلها أمة ما بحق أمة أخرى بغية الاستيلاء والسيطرة عليها بطريقة غير عسكرية، ويُعد الغزو الفكري أكثر خطورة من الغزو العسكري، حيث يعد الغزو الفكري بأنه داء عضال فتاك ينهش في أجساد الأمم، ويلغي شخصيتها، ويخفي معالم الأصالة والقوة فيها، ويهدف الغزو الثقافي بالدرجة الأولى إلى احتلال العقل وليس الأرض، فيتخذ أسلوباً خفياً، ويكون متجملاً بما يتماشى مع الأهواء .

كما انه إصطلاحا – يعني العمل الهادف إلى اختراق ثقافة أمةمن الأمم وزعزتها لتذويب هويتها

وطمسها وسلبها مكوناتها المجتمعية.. وبهذا المعنى فإن الغزو الثقافي عمل مقصود ومخطط له ، فهو بذلك يرمي إلى غزو الإنسان في عقيدته ، وفي لغته ، وفي سلوكه وأخلاقياته ، وفي نمط معيشته ، من خلال إحلال نماذج معينة من التفكير والنظر إلى الحياة والسلوك ، محل النمط السائد النابع من روح الشعب المستهدف، من قيمة وعاداته وأخلاقه (الحياري،٢٠١٦)

التدفق الاحادي للمعلومات:

يعني ان المعلومات تسير في اتجاه واحد مثلا من الشمال إلى الجنوب ، أو من الدول الأكثر تقدما تجاه الدول الاقل تقدما، وفي هذا الصدد أكدت اليونسكو UNESCO أن المعلومات تتدفق في اتجاه واحد ، وذلك في تقريرها الذي جاء فيه مفاده أن ما يعرف باسم التدفق الحر هو في حقيقة الأمر تدفق في اتجاه واحد ، وليس تبادلاً حقيقياً للمعلومات. مما يحدث هذا التدفق الهائل للمعلومات، عدم توازن في انسيابها، ليس بين الدول الغنية المتقدمة من جهة والدول النامية الاقل تقدما من جهة أخرى فحسب ، إنما أيضاً بين الدول ذات الأفكار والآيدولوجيات.

حيث يتسبب في اختلال كمي بين الدول، كالاختلال بين كم أوحجم انسياب المعلومات السياسية من جهة ، وباقي انماط المعلومات المتدفقه كالعلمية والثقافية والاقتصادية ... من جهة أخرى حيث يظهر طغيان السياسية على غيرها، اضافة الى اختلال نوعي بين ما يطلق عليه المعلومات جيدة والسيئة، إذ يتمحور انسياب المعلومات عن الدول الغنية في الإنجازات والابتكارات ومظاهر التطور والتقدم والرفاه، بينما على العكس من ذلك تماما يظهر انسياب المعلومات عن الدول النامية من بوابة الأزمات ، كالحروب والانقلابات والمجاعات والفيضانات والزلازل ... الخ .(توم، ٢٠٠٩ ،ص٩-١٠)

الوقفة الثانية استقراء اهمية المحتوى الرقمي العربي لتحديات الغزو الثقافي

يُعد المحتوى الرقمي قضية من القضايا الجوهرية في دراسات علوم المعلومات، وذلك ان المعلومات الرقمية محور رئيس في نشاط العلماء والباحثين وتسهم في تبادل المعرفة على المستوى العالمي وتدفع بحركة التقدم العلمي خطوات نحو الامام، اذ ان مصير الامم والشعوب معلقا في اقامة صناعة للمحتوى من اجل راب الصدع الرقمي الذي يتزايد عمقا بين دولا اقل تقدما واخرى اكثر تقدما. لذا فان الاهتمام بالمحتوى الرقمي ظهر في الآونة الاخيرة كنتيجة طبيعية لبروز مفهوم اتاحة المعلومات والمعرفة على المستوى الدولي منذ عام ٢٠٠٣، حيث نتج عن ذلك حدوث تحول جوهري في الاقتصاد العالمي واصبح امتلاك المعرفة خاصة في المجالات العلمية والتكنولوجية يمثل روح الاقتصاد العالمي وزادت اهمية حقوق الملكية الفكرية.

إزءً لما تقدم أعلاه فان المشكلة اضحت تكمن في ان تشريعات وقوانين حماية حقوق الملكية الفكرية لم تتطور بشكل يواكب المستجدات التكنولوجية ويتفاعل مع نمو وازدهار حركة الابداع الرقمي، كما ان استخدام اللغة المحلية من اكبر القضايا التي تواجه الدول الاقل تقدما، لذا فان صناعة المحتوى تمثل تحديا كبيرا لتلك الدول دون ادنى شك (السالم ،٢٠١١،ص٢٥،٢٣) ، بالرغم ما تشهده المجتمعات من حراك نحو صناعة المحتوى الرقمي، فهنالك العديد من الاشكاليات التي تعوق ذلك، التي من بين اهمها الفجوة اللغوية والعقبات التكنولوجية والفنية والمعوقات القانونية كحقوق الملكية الفكرية.

ومما تقدم نستشف ان صناعة المحتوى الرقمي العربي متواضعه جدا قياسا بعدد الناطقين باللغة العربية اذ ان معدلات نمو مستخدمي اللغة العربية على الشبكة لاتتناسب نهائيا ومعدلات نمو المحتوى الرقمي العربي مما يجعل الشبكة ذاتها تفتقر الى الادوات المساعدة على التصفح كمحرك بحث عربي، ترجمة آليه قواميس، كما ان اغلبية المحتوى يتسم بالضعف مادته العلمية. من الملاحظ وجود تحديات عدة تعوق تنمية المحتوى الرقمي العربي ابرزها الامية المعلوماتية وضعف الثقافة الحاسوبية، واغفال أهمية المعرفة الفنية والتكنولوجية بادوات وتجهيزات صناعة المحتوى، مما يتطلب بلورة رؤية واستراتيجية لهذه الصناعة الحيوية، يكون في طياتها نشر الثقافة المعلوماتية وزيادة الوعي باهميتها وتكثيف الجهود الاعلامية، واسهامها في اثراء المحتوى الرقمي العربي وتدريب الافراد على عمل مواقع وصفحات باللغه العربية (السالم،٢٠١١،ص١٨، ٢٦) خاصة باهتماماتهم المعرفية .

وفي هذا الصدد تزخر الساحة العربية بالعديد من المؤتمرات التي تناقش قضية صناعة المحتوى الرقمي العربي لعله من بين اهمها على سبيل المثال لا الحصر المؤتمر الوطني في دمشق ٢٠٠٩، وجلها خلُصت الى نتائج واحدة حول اسباب ضعف المحتوى الرقمي العربي مثل اغفال الاهتمام بصناعة البرمجيات عربيا، ونقص الاخصاصات اللازمة لصناعة المحتوى، تعثر البحث العلمي في مجال صناعة المحتوى ، ضعف البنية والتجهيزات التحتية وقصور الرؤية وغياب الاستراتيجية، عدم جدية المؤسسات المنتجه للمحتوى في الاهتمام برقمنته.

اضافة الى غياب التشريعات المتعلقة بصناعة المحتوى ونقص اجادة اللغات الاجنبية وغياب التنسيق بين الجهات المعنية بصناعة المعرفة، لاشك ان القضية عبارة عن منظومة تكاملية لانها ذات ابعاد لغوية واقتصادية وثقافية واجتماعية وتكنولوجية وفنية. مما يستدعي ضرورة لم شمل القضية بما فيها من قضايا فرعية في استراتيجية تكاملية واحدة (السالم،٢٠١١،ص٢٧-٢٨)كما سيتضح تفاصيل ذلك لاحقا .

من الجدير بالذكر ان الامم المستضعفه حضاريا لابد لها من النضال الحضاري ضد نزعة التفرد والهيمنة التي تمارسها الحضارة الغربية المتغلبه بالاستعمار القديم والجديد على غيرها من الحضارات فالتعددية لا الواحدية هي الحقيقة الممثلة للواقع الحضاري في الكوكب الذي نعيش عليه ومن ثم فان هناك حالات لتعدي الحدود الحضارية تمثل غزوا فكريا لاشك فيه. (عمارة،٢٠٠٣،ص٨)يحمل رسائل ثقافية وإعلامية تربوية وقيما أخلاقية جديدة، وهي وإن كانت تتصادم أحيانا مع التراث العربي المعهود وأخلاقياته المحافظة، فهي تعبر عن مجتمعات الغرب الصناعي المتقدم، وتترجم قيمه وأخلاقياته وتروج لسياساته واهتماماته، وتفرض على مستقبلها ومتلقيها أجندته الرئيسية سياسيا واقتصاديا وعسكريا وثقافيا وأخلاقيا .

اذ ان الغزو الفكري يعني ان الفكر بمثابة الهواء والماء لايعرف ولا يتعترف بالحدود، من ثم فان عبوره سواء أكان بالهدوء او بالاقتحام لحدود الدول والاوطان لا يحمل شيئا من سمات الغزو التي تستدعي المقاومة والمواجهة، الا ان هذا الفكر هو بمثابة الجيش لابد ان يلزم اطار وحدود وطنه، فاذا تعدى الحدود كان غزو يستحق المقاومة والاجلاء ام ان من هذا الفكر ما هو بمثابة الهواء والماء لا يعترف بالحدود والسدود والقيود. ومن ثم فان عمومه لوجه الكرة الارضية لدولها واوطانها المتعددة لايعد غزوا ومنه بمثابة الجيش لابد وان تتخصص حركته وتختص حريته بحدود دولته دون ان يتعدى هده الحدود.(عمارة، ٢٠٠٣، ص٥)

لا يخفى على القارئ المتتبع للتطورات ان طريق التبعية الحضارية يحول المجتمعات الى هامش حضارة الغرب فتفقد خصوصيتها الحضارية وتفقد تواصلها الحضاري وتذوب في النهاية بأوزار المأزق الحضاري الذي يجاهد الغرب ذاته كي يجد السبيل الى الخلاص منه ، وفي ذات الوقت لا يمكننا الانعزال الحضاري الذي هو اشبه بالانتحار الحضاري (عمارة،٢٠٠٣،ص١٠) ، لذا فان الموقف الرافض يعد موقف خاسر وغير واقعي على الاطلاق، ازاء تفاقم مخاطر الاستلاب والغزو الثقافي ومحو الهوية ونزع الخصوصية الشخصية...وغيرها، لأنه سيؤدي إلى العزلة والانكفاء الحتمي.

لذا من المجدي مسك العصا من الوسط، فلا توصد الأبواب أمام العولمة الثقافية بالكامل، ولا تفتح لها على مصراعيها، بل أخذ منها المناسب من دون المساس أو التخلي عن الهوية وترك ما يمكن أن يؤثر سلبا على ثقافة المستهلك لها. إجمالا يعد هدا الرأي هو الصائب، فهو لا ينفي التفاعل الحضاري والتواصل الثقافي الانتقائي، حفاظا على العقيدة والهوية والأخلاق من عبث العولمة الثقافية والفكرية. فهو اتجاه عقلاني يضع عملية التعامل مع العولمة دون الانبهار بها كليا ودون رفضها مطلقا. (نزاري،٢٠١١، ص٣٥)

في هذا السياق ويطفو على السطح مفهوم الأمن الثقافي الذي قد يعدأكثر شمولية من الغزو الثقافي لأن هذا الأخير يبدو في ظاهره دعوة إلى الوقوف في وجه كل ثقافة أجنبية ومحاربتها باعتبارها نوعا من الغزو يجب التصدي له،وهو بذلك يغفل عناهمية التواصل والتبادل بين الثقافات، ولا يلتفت إلى الاخصاب الفكري الناتج عن الأخذ والعطاء والحوار بين الحضارات والثقافات. في حين انالأمن الثقافي يهتم بالثقافة الأصلية وأدواتها ووسائلها ومؤسساتها ومدى تحقيق هذه المؤسسات والوسائل للأهداف المرغوبة في إطار الحفاظ على الهوية الثقافية والنهوض بالثقافة، ومن هنا فالأمن الثقافي دعوة إلى التعامل مع الثقافات الأجنبية من موقف القوة التي لايُشعر معها بالدونية والوهن، ولا الوقوف في خندق الدفاع ضد الغزو الثقافي فتنحصر المجتمعاتفي بئر العزلة الضيقة والعداء للثقافات الإنسانية.

فليس المقصود بالأمن الثقافي إغلاق النوافذ على الثقافات الأخرى، كما لا يعني الاحتفاظ بجميع القيم السائدة، وانما الأمن الثقافي يكمن في المحافظة على الهوية وحمايتها من عوامل ضعف الشعور بالانتماء ، بمعنى حماية العقل من المؤثرات الأجنبية السلبية الضارة، وتأمين خبرته الثقافية الأصلية من التشويش والتضليل، وكل ذلك من أجل الحفاظ على الشخصية العربية بسماتها الأصلية وثقافتها العريقة التيتكونت عبر قرون عديدة استندت خلالها على معطيات الحضارة العربية الإسلامية(تزاري،٢٠١١،ص٥٧)

ولعل ما يؤكد الطرح اعلاه اجراء نظرة فاحصة الى ام مثل الصين والهند واليابان ستفضي بنا الى الاجماع على حقيقة تميز الشخصيات القومية والمواريث الحضارية وطرئق العيش والفلسفة في الحياة وفي النظرة للكون وتصوره لدى شعوب وام هذه الحضارات، وكذلك الحال اذا نحن تأملنا الحضارة الغربية منذ اليونان وحتى نهضتها الحديثة والحضارة العربية الاسلامية منذ تبلورها كثمرة لاندماج المواريث القديمة للشعوب التي دخلت الاسلام بعد الاحياء الاسلامي لهذه المواريث كثمرة لاندماج هذه المواريث في الفكر الاسلامي الذي استصفاها وطورها وفقا لمعاييره الاعتقادية وحتى عصر النهضة الذي نتلمس سبله وننسج خيوطه الآن. (عمارة،٢٠٠٣،ص٩)

من المجدي تذكير القارئ بإن التنمية بجميع مساراتها تبدأ أساساً بالتنمية الثقافية، وإن المعلومات

هي وسيلة تحسين قدرات الأفراد وأحوالهم الفكرية والثقافية، وهذا يعنى الارتقاء بالمستوى المجتمعي الفكري والثقافي بشكلٍ عام، إذ إن التغيير الذي يحدث من أثر تطور قنوات الاتصالات من شبكات سلكية ولاسلكية إضافةً الى استخدام الأقمار الصناعية في نقل المعلومات على أعمق وأدنى مستوى، ويلاحظ أنه يبدأ دائماً على مستوى النسق الثقافي في نطاق الأفكار والقيم ومن ثم يؤثر في البنية السلوكية أو قواعد السلوك ليمد جذوره في الكيان المجتمعي بأسره.

وبمعني أدق يصبح النسق المجتمعي لبنة ذائبة داخل الكيان الكلي بعد أن كان لها كيانها المستقل من ثقافة ومفاهيم ومبادئ... الخ، ولعل هذا يمثل أحد ملامح الظاهرة المعلوماتية ألا وهي التداخل الثقافي الذي جاء كإفراز لوفرة المعلومات التي ترجع بذورها الى تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات "ICT Information Communication Technologies" والذي من خلاله استطاعت الدول الأكثر تقدماً بأدواتها وخبرتها ومنسوجها الثقافي أن تغزو المجتمعات الأقل تقدماً الأمر الذي جعل هذه الأخيرة تفتقر لروح الثقة بعناصر حضارتها وأصالة تفكيرها، الأمر الذي أدى الى ذوبان ثقافتها ومقومات أصالتها وجعلها تعيش على هوامش المجتمعات الأكثر تقدماً فاقدة بذلك نسيج ثقافتها ومفردات لغتها.(بيزان ،٢٠٠٥)

لقد باتت العولمة ظاهرة حقيقة ملموسة تعيشها الشعوب في جميع أنحاء العالم سياسياً، واجتماعياً، واقتصادياً، وثقافياً، ويعيشها البعض طرفاً فاعلاً ومؤثراً، فيما يعيشها ، البعض الآخر بشكل سلبي وغير إيجابي، ويكتفي بدوره متلقياً ومتفرجاً ، فالعولمة هي النظام العالمي الجديد أحادي القطب، الذي يدور في فلكه كافة دول العالم، ويسيطر اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً وعسكرياً وتكنولوجياً ومعلوماتياً، وتلعب فيه الدول المتقدمة دوراً فاعلاً ومحركاً وأساسيا، ويعد الاختراق الثقافي من أبرز الأساليب المتبعة من قبل قوى العولمة الثقافية في صراعها مع الثقافة العربية، فتدفق المعلومات عبر تكنولوجيا المعرفة والإعلام والثقافة الحديثة لايقصد منها إلا إشاعة مفاهيم جديدة في أوساط المثقفين العرب، وبالتالي التوغل إلى منظومة المبادئ والمفاهيم الأساسية للثقافة العربية وزعزعة القناعات بها، والترويج لقيم ومبادئ ومفاهيم تتمركز حول تفهم الثقافة الأجنبية الوافدة .(الخصاونة،٢٠١٤،ص٥٠-٥١)

وباعتبار أن الثقافة عنصراً أساسياً في الحياة على كافة المستويات الفردي والمؤسسي والمجتمعيمشتمله للتقاليد والمعتقدات والقيم وأنماط الحياة المختلفة والفنون والآداب وحقوق الإنسان لذلك، تعتبر الثقافة إحدى الركائز الرئيسية لظاهرة العولمة بمعناها الشمولي، إذ تعمل على خلق مكون ثقافي عالمي، وفرضه كنموذج ثقافي، وتعميم. معاييره، وقيمه على العالم أجمع (الخصاونة،٢٠١٤ ،ص٥٣)، وترجع مشكلة الدول العربية في مواجهة العولمة إلى ما عاشه من عزلة وانكفاء على الذات خلال منتصف القرن الماضي، نتيجة لخضوعه لأنظمة سياسية عملت على تكريس هذه العزلة، وما أشاعه ذلك الوضع من نمط تفكير وممارسة وردود أفعال منفصلة إلى حد كبير عن العالم وعن المعايير المتبعة فيه .

لكن الانفتاح الذي يحصل الآن بعد عقود من العزلة، تحت ضغط الظروف والقوى الخارجية، ومن دون رؤية بعيدة وسيطرة اجتماعية، يعمل بشكل حثيث على تفكيك، بل تفجر، النظم القائمة جميعا، بداية من النظام الإقليمي حتى النظم الاجتماعية. وهو يقود بالضرورة نحو حالة من الفوضى العامة التي تفتقر

فيها الدول والمجتمعات والأفراد معا إلى قواعد واضحة وثابتة ومقبولة لتنظيم شؤونهم العامة واليومية . وما نعيشه على المستوى الجيوسياسي وعلى المستوى السياسي في العديد من البلدان، وما شهدناها في أكثر من بلد عربي من نزاعات وحروب أهلية، هو التعبير عن هذا التفكك والانفجار وما يعنيه من تفتت النظم المجتمعية وتطاير أشلائها من دون أن تكون هناك، حتى الآن فرص واضحة لإعادة بنائها على أسس جديدة وبوسائل جديدة. (الخصاونة،٢٠١٤،ص٥٦)

لذا يلاحظ المتتبع مرور الأنساق الثقافية المجتمعية بحالات مستمرة من التغيير، الأمر الذي يؤدي إلى تأثيرات عدة ذات علاقة بالهوية العرقية واللغة والدين وهذه الاخيرة لها خصوصية واهمية بالغه كما سيتضح لاحقا في اكثر من موضع . ففي الماضي كانت هذه العملية بطيئة نسبياً ولكن مع التقدم والتطور التكنولوجي الذي أوجد الخدمات الإعلامية والاتصالية والمتمثله في التدفق الاحادي، يلاحظ أنه قد أضحت معه العملية التنموية تؤدي دوراً سريعاً وحاسماً، وهذا يتضح عند قياس الإنجاز في هذا المجال من خلال ملاحظة غنى الثقافة وانفتاحها على التأثيرات والتيارات الخارجية المختلفة (لرراسمون،٢٠٠١،ص ٢٦٥، ٢٦٧).

فقد كسرت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كافة الحواجز المكانية من خلال وسائط نقل وتدفق المعلومات بشكل باتت تخزن في حيز صغير متناهي الصغر بصورة لا يمكن تصوره مند عقود وسنوات قليلة، اضافة لانتشار شبكات المعلومات وتطورت تكنولوجيا الاتصالات بظهور الألياف البصرية والأقمار الصناعية لتكمل ذلك الاختراق بكسر الحواجز الزمنية من خلال إتاحة المعلومات وسرعة الحصول عليها متخطية بذلك حاجز الزمان، ويضاف الى ذلك كسر حاجز الواقع الفعلي من خلال طرحها للواقع الإفتراضي.

ان خوف الثقافات المتعددة من سيطرة ثقافة واحدة أو ثقافة الأقوى أو الثقافة المهيمنة، سواء في نمط تفكيرها .او لغتها، أم في تسويقها المتفوق لسلعها وأنماطها الإنتاجية والاستهلاكية جميعا تمثل تحديات في عصر تعد فيهاللغة اللسان الثقافي الأساسي للهوية الثقافية للأفراد وللشعوب، وهي عامل يبين اختلاف ثقافة عن أخرى، وهي أسلوب للتواصل وللاحتكاك وإثبات الهوية وتأكيد وجودها، وللحد من اللغة والتي تعتبر اللسان الحقيقي المعبر عن الهوية، فتم اكتساح اللغات الأجنبية على اللغة المحلية للشعوب خاصة النامية او الاقل تقدما، وجعل اللغة الإنجليزية هي اللغة المسيطرة، وظهور الحرب ضد الدين الإسلامي، والمحاولات المتكرر دون جدوى للقضاء على الحضارة في كل ما تعنيه لأي شعب من هوية وخصوصية ، وأكبر تأثير على اللغة في ظل العولمة هو تغيير المفاهيم باصطناع مصطلحات جديدة لم تتداولها الشعوب. (الخصاونة،٢٠١٤،ص٥٥)

باعتبار أن اللغة تعد آلة التفكير والنقد والتعليم وفقدانها يمثل خطراً جسيماً يهدد الكيان المجتمعي.إذ إنه من المتوقع اندثار ما يربو على نصف اللغات التي يصل عددها الى حوالي(٦) آلاف لغة في العالم، إذ تتوقع (روزماري اوستلر) «Rwsemary Awstler" الباحثة الأمريكية في مجال اللغات أن منتصف القرن الحالي سيشهد تلاشي واندثار العديد من اللغات بسبب هيمنة ما يقارب من عشر لغات أو أكثر فقط على الأنشطة البشرية بأسرها(محمد صلاح سالم ،٢٠٠٢، ص١٦-١٧)، وهذا سيؤدى حتماً إلى انصهار الثقافات وذوبان الحواجز وتدمير الأنساق الثقافية المستقلة بين الثقافات المجتمعية المختلفة وحدوث ثقافة كونية

Global Culture ، كنتيجة طبيعية للتواصل المستمر والتفاعل وتلعب الانترنت في ذلك دوراً كبيراً في تكوين الثقافة العالمية التي تعني التفاعل المتبادل والانسياب الاقتصادي الثقافي بين النظم المجتمعية، بشكل يصبح الكيان المجتمعي الدولي أشبه بالقرية الكونية وتصبح الدول معها قزمية على الخارطة المعلوماتية.

الوقفة الثالثة استنباط صورة دول المنطقة العربية على الخارطة المعلوماتية

من الطبيعي أن تتأثر دول والمجتمعات العربية بسياسة العولمة التي هي اليوم نتاج طبيعي للتطور العالمي وتداخلاته المختلفة والمتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، شأنها في ذلك شأن الدول الاقل تقدما الأخرى، وإزاء هذه السياسة فإنها مطالبه بالوقف عند هذه الظاهرة والتدقيق في أسلوب التعامل معها، بمعنى أكثر دقه لا يمكنها العيش بمعزل عن مجريات الاحداث العالمية في عصر الثورة الرقمية.

وهنا يتبادر للادهان السؤال حول كيفية تحديد موقعنا على خارطة المعلوماتية في عصر الثورة الرقمية؟ كما سبق واشرنا. اذ ان غلبة الاستيراد والاستهلاك على الانتاج والابتكار وتجاوز نسبة المادة الثقافية اكثر من ٥٠٪ ولعل هذا ما يجعل من المجتمعات العربية في مفترق الطرق عرضه للتنميط الكوني والتفكير كما يريد الاقوياء او الانغلاق على الذات ورفض الاخر، والناتج ضعف الفكر النقدي والتيارات النقدية في الحياة الثقافية والسياسية ، دون شك اذ ما شرعت النوافذوالأبواب فلا بد أن تستقبل الجديد القادم وأن تمتلك القدرة للوقوف في وجه الرياح العاتية: ولعل هذا يتطلب مجاراة العصر ومواكبة التطور التكنولوجي، ويستدعي إعمال العقل والتزود بالذخيرة الثقافية التي تعين على دعم الذاتية والهوية.

وعندما يترافق الانغلاق مع تواضع حراك البحث العلمي في مختلف المجالات المجتمعية، فانها تكون امام معضلة حقيقية تكمن في هشاشة البنية التحتية للثقافة العربية ، وازاء السياسات الداخلية اللاديمقراطية التي اتبعتها غالبية الانظمة العربية وعدم إيلاء العلماء وأصحاب العلم الأهمية التي ينبغي ان تكون،وفي ضوء انعدام التخطيط الاقتصادي والانمائي، وفي ظل تبذير الاموال والطاقات وقمع الحريات والتدخل المباشر في حياة الفرد والمجتمع وأعماله وعدم صياغة رُؤى اقتصادية واضحة وانتشار الفساد واستلام الفاسدين والمفسدين مقاليد الامور عاش طلاب العلم في غربة وسط أزمات سياسية وعلمية واقتصادية دفعتهم الى الهجرة مغلوبين خارج اوطانهم. (الحسيني، ٢٠٠٧، ص ١٦٦) وعندها تزاحمت لغة الغالب بالمغلوب ، وما دام الإنسان لا يفكر إلا باللغة ، فإن إضعاف لغة أمة يعنى إضعاف لفكرها كما سبق واوضحنا .

وازاء للمقدمات اعلاه فان المعطيات تجسدت في تعثر وضعف المحتوى المعلوماتي العربي، اذ يتطلب العمل على إغناء المحتوى الرقمي العربي ، ضرورة الاهتمام بإبراز ملامح الثقافة العربية الإسلامية وتوثيق ورقمنة التراث ومن اجل تحسين طرق العمل والحياة المجتمعية، ولا يتأتى ذلك الا بأحداث نقلة النوعية للكيان المؤسسي المجتمعي. بمعنى ادق اعادة تنظيم الهيكلية الادارية للمؤسسسات بمختلف انواعها وان ذلك يتطلب أيادي مهرة «عمال المعرفة» من خبراء وباحثون وعلماء مناجل أقلمة أحسن المنتجات سواء كانت برمجيات او نظم التشغيل للحواسيب ..الخ بالدول المتقدمة واستيطانها في مرحلة أولى من خلال جعل الحرف العربي عماد الاستخدام والتوظيف للأجهزة والبرمجيات معا قبل الإنتقال الى مرحلة

الإبداع والإنشاء بلغة عربية نقية ومتطورة ومتفتحة على البحث العلمي والابداع البشري (بن احمد ، ١٩٩٦، ص ١١٨ –١٤٩).

اذ لا يخفى على احد ما تتمتع به لغتنا العربية من خصائص وسمات حيث استوعبت بحيويتها ألوان الثقافات ومثلتها بقدرة هائلة،ويلاحظ أن هذه اللغة مازالت برغم مرور القرون مفعمة بالحيوية والكفاءة،انها أداة شائقة في التعبير عن الحداثة شعرا ونثرا ، يخبرك المغرضون والضالون أنها قد لا تصلح لتأدية العلوم العصرية ، والواقع أنه لولا اللغة العربية التي بقيت صامدة أمام الهجمات الثقافية والانتماءات الغربية لما بقي للثقافة العربية (والإسلامية) وجود في وقتنا الحاضر.

مما لايرقى مجالا للشك أن الله سبحانه وتعالى اختار العرب لحمل الرسالة الخاتمة واختار العربية لتكون لغة الكتاب المقدس للدين الخاتم، ويرى فضيلة الشيخ الدكتور ‹صبحي الصالح› رحمه الله أن الإسلام بذلك مهد لعالمية اللغة العربية أداة علم وحضارة، فانتشرت هذه اللغة بفضل المد الحضاري الإسلامي، واتسعت رقعة حدودها باتساع نفوذ القرآن إلى الحد الذي يسعنا معه أن نقول: لولا القرآن لكانت العربية مجرد لهجة. ويؤكد الماضي أنها محت لغات كثيرة في الدول التي دخل أهلها الإسلام في العراق مصر وشمال أفريقيا...الخ، وفي إطار عالمية الإسلام يحفل تاريخ الإسلام بأدوار كبيرة قام بها غير العرب في الميدان الثقافي وبخاصة الثقافة الدينية لمالها من خصوصية واهمية بالغه على نحو يقطع بأن عالمية اللغه العربية تجاوزت الأمة التي حملت لواء الدعوة الإسلامية في العهد الأول(شحود، ٢٠١٥، ص٢)

الا ان الوضعية العربية الراهنة على خارطه المعلوماتية قد تعكس ضعف او تعثر استغلال الموارد المعلوماتية في إتخاد القرار وضمور إستخدام المعلومات العلمية والثقافية كنتيجة منطقية لأهمال أنشطة البحث والتطوير والتجديد في كثير من النظم المؤسسيةالعربية، وهذا ما أدى بدوره الى ان نصيب العرب من إجمالي مستخدمي شبكة الإنترنت يبلغ ٥و٠٪، في حين تبلغ نسبة العرب الى إجمالي السكان في العالم ٥٪ تقريبا.

وفي هذا المضمار ما يؤكد تردي نوعية المحتوى الرقمي العربي على الرغم من وجود بعض المحاولات والمبادرات الجادة للرقمنة وجعلها متاحة بأقراص ليزريه أو على مواقع شبكة الإنترنت وإقامة صناعة للنشر الإلكتروني، لان اغلبها يعد محاولات واجتهادات قطرية فردية، تفتقر بطبيعة الحال للدراسات واستمرارية الاهتمام بالبحث والتطوير بهدف التحسين والتجديد، وكذلك تدني التحصيل المعرفي وضعف القدرات التحليلية والإبتكارية، اضافة لقلة اهتمام بيوت التمويل العربية بالمشروعات المعلوماتية وضعف دور المنظمات العربية والإقليمية(UNDP ،٢٠٠٢،ص٧٢-٧٣) وان هذا ما يحملنا للوقوف على حقيقية الا وهي اننا مازلنا أمام تحدي ورهان حضاري خطير يستوجب العمل على سرعة اللحاق بايجاد آليات مستقبلية لتعزيز المحتوى الرقمي العربي كما سنرى لاحقا.

وفي هذا السياق اجريت تحليلات عدة حول هذا التدهور في المستوى العلمي في الوطن العربي ، حيث اوضحت مجلة الايكونوميست في مقالة عام ٢٠٠٢ ان العرب الذين كانوا في الماضى الاكثر تقدما في مجال العلوم يزدادون تخلفا في مجال البحث العلمي والتكنولوجي، كما استنتج تقرير برنامج الامم المتحدة الانمائي عن التنمية البشرية في الوطن العربي الصادر ٢٠٠٢ «ان العقبة الرئيسية التي تعرقل

التقدم في الوطن العربي ليست قلة الموارد وانما قلة المعرفة وعدم توافر الحريات وعدم مساواة المرأة «(الحسيني، ٢٠٠٧، ص ١٦٦- ١٦٧)

يتبين بوضوح للمتأمل في ظل هذا الواقع وبسبب التخلف العلمي والاقتصادي، ان معدل دخل الفرد في الوطن العربي يعتبر من ادنى المستويات في العالم وهو يقارب دخل الفرد في اكثر الدول فقرا، يوجد مايقارب ٧٠ مليون امي في الوطن العربي، خصوصا على صعيد النساء والاطفال، اذ ان معدل البطالة في الوطن العربي يزيد عن ٢٥٪ من الشباب، تكفي هذه المؤشرات لتشير الى عمق الآزمة التي يعيشها الوطن العربي والناتجة عن التخلف الثقافي والعلمي وعدم البحث عن ادوات علمية جديدة لتحسين الاقتصاد وتفعيل مشاركة الشباب في انتاج معرفة جديدة تشكل وسيلة لنمو اقتصادي افضل. (الحسيني، ٢٠٠٧، ص١٦٧)، كما ان التأمل في عدد المنشورات العلمية الورقية التي ينتجها الوطن العربي، تعكس تدني النسب حيث يتراوح عدد الابحاث التي ينشرها الاستاذ الجامعي في الوطن العربي بين ١و٠ و ٥و٠ مقال علمي، ناهيك عن المنشورات العلمية كمحتوى رقمي عربي.

وفي نفس السياق اوضحت دراسة تحليلية نشرتها مجلة The Lancetالعلمية البريطانية بتاريخ ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٣ حول المنشورات والمقالات العلمية في الوطن العربي الى ان العرب ينفقون نحو ٦٠ مليار دولار على التسلح العسكري (١٥٪ من الدخل القومي سنويا)، الا ان مايصرف على برامج البحوث والتطوير لا يزيد على ٩و٠ مليار دولار ، وهم ينتجون اقل من ١٪ من المقالات العلمية القيمة اذ ان دولا صغيرة مثل الامارات والكويت ولبنان على سبيل المثال لا الحصر، اكثر إنتاجا من دول عربية اخرى وفي المقابل تنتج إسرائيل لوحدها حوالي ٣و١٪ من اجمالي الاوراق البحثية في العالم وتعتبر الدولة رقم ١٠ في تريب الدول المنتجة للبحوث والاولى في العالم بالنسبة لعدد سكانها، واستناداً الى معهد المعلومات العلمية بلغ مجموع الاوراق العلمية التي نُشرت في انحاء العالم خلال العقد الاول من هذه الالفية ما يناهز ٥و٣ ملايين ورقة علمية ، والجدول ادناه يوضح ذلك. (الحسيني، ٢٠٠٧، ص ١٦٧-١٦٨)

جدول (١) يوضح معدل التوزيع المئوي للاوراق العلمية التي نشرت في انحاء العالم

	النسب المئوية٪ للتوزيع حسب الدول					
عدد الاوراق العلمية ١٩٩٨ - ٢٠٠٦ في العام	الاتحاد الاوربي	الولايات المتحدة	دول اسيا على المحيط الهادي	الهند	اسرائيل	الدول العربية
	٣٧٪	٣٤٪	٢١٪	٢و٢٪	٣و١٪	اقل بكثير من ١٪

ومن الجدير بالذكر ان عدد الاوراق او البحوث العلمية في كل من البلدان العربية تتراوح بين صفر في المئه،مقارنة باسرائيل التي بلغ عدد الاوراق العلمية التي تنتجها ٣و١٪ من مجمل ماينتجه العالم من ابحاث واوراق علمية، مما يعني ان المواطن العربي ينتج ما يتراوح بين ١و٢ ٪ مما ينتجه المواطن الاسرائيلي الذي يقراء ما مُعدله١١ كتابا في العام، بينما يقراء المواطن العربي اقل من كتاب واحد سنويا لكل ١٠٠٠ نسمة، وهنالك علاقة وثيقة بين النمو الاقتصادي والأبحاث العلمية فالولايات المتحدة التى تنتج ٣٤٪ من مجموع الابحاث العلمية في العالم، فان نسبة مساهمتها في الاقتصاد العالمي عاليه بطبيعة الحال وغير

متدنية على عكس غيرها.(الحسيني،٢٠٠٧، ص١٦٨-١٦٩)

إذا ما أردنا الحديث عن نمو اقتصاد المعلومات والمعرفة لدى الدول العربية، فإن هنالك تتفاوت ملحوظ فيما بينها، فالمتأمل للشكل ادناه رقم (٢) يلاحظ إن قيمة دليل إقتصاد المعرفة لسنة ٢٠١٦ تتراوح بين ٨٤ للإمارات العربية المتحدة و١٧ للصومال، وبهذا فإن ترتيب الدول العربية ضمن دول العالم يتفاوت بين ترتيب ١٦ للإمارات العربية المتحدةإلى ١٣٨ لليمن وهو الترتيب الأخير في العالم. حيث يظهر تقدم الإمارات والبحرين وقطر والمغرب والأردن وغيرها ، في حيت ان بعضها لا تزال متأخرة في مجالات عديدة، خاصة مجالات تكنولوجيا المعلومات، ومجالات التعليم، والبحث والتطوير.(UNDP،٢٠١٦، ص ٨٦.)

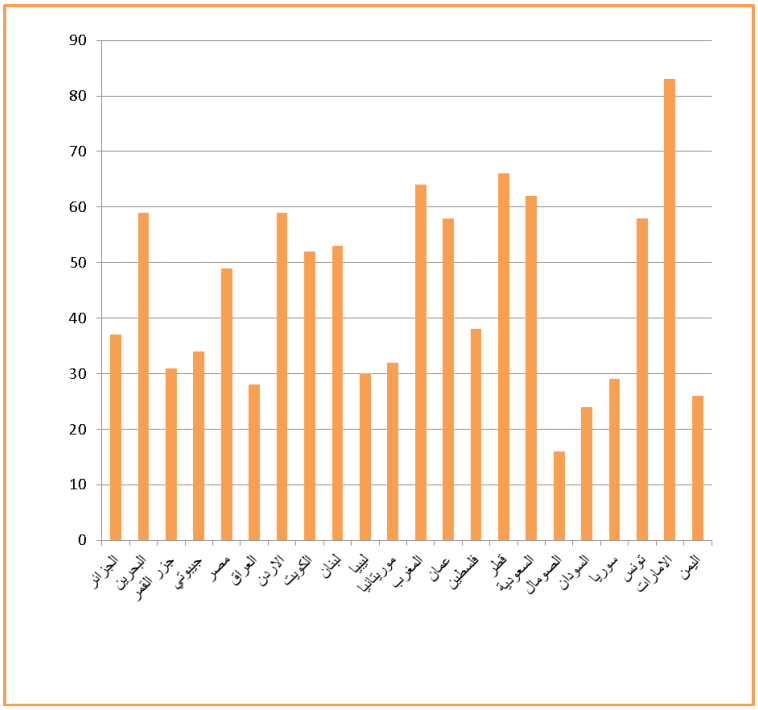

الشكل رقم (٢): نتائج الدول العربية في مؤشر إقتصاد المعرفة لسنة ٢٠١٦.

لاشك ان سبب هذا التفاوت في توزيع موقعها على خارطة المعلوماتية يرجع للعوامل والظروف الاجتماعيّة والثقافية والاقتصادية والسياسية التي تعيشها معظمها، حيث أعاقت ولا تزال تعيق توليد المعرفة وإنتاجها واستثمارها وتبادلها في إطار تشبكي رقمي، ولعل هذا ما يُفسر اتساع الفجوة المعرفية إلى درجة تشكل عقبة كبيرة في طريق تنامي المعرفة وتراكمها وتدبير اقتصادها، بما يخدم الأغراض المجتمعية تنمويا. وهذا ما تعاقَبت على إثباته تقارير المعرفة العربية التي انطلقت من رؤية عربية للتحديات التي تواجه دول المنطقة العربية في سبيل انتقالها إلى الاقتصاد القائم على المعلومات والمعرفة.

الجدول رقم (٢): نتائج الدول العربية في محاور مؤشر إقتصاد المعرفة لسنة ٢٠١٥

المؤشر الدولة	إقتصاد المعرفة	تكنولوجيا المعلومات والاتصال	البحث والتطوير والابتكار	التعليم العالي	التعليم ما قبل الجامعي	التعليم التقني والتدريب المهني
الأردن	٨٥,٨٥٢٧	٥٥,٥٩٨١	٣٩,٥٣٠٣	٥٩,٠٥٩٢	٥٥,٢٥٩٩	٥٨,٩٩١٦
الإمارات	٧٧,٥٩٤٨	٧٧,٤٧٧	٥٠,٠٧٦٥	٧٢,٥٥٨١	٦٨,٥٥٥	٦٠,٧٩
البحرين	٦٢,١١٦	٦٩,١٢٧٦	٣٦,٢٨٢٨	٢٨,٦٧٨٤	٦٦,٥١٥٧	٥١,٥١٩٤
تونس	٤٤,٧١٨٢	٤٦,١٦٦٤	٤٩,٠٢٤٩	٤٩,٣٧١٢	٤٣,٠٤٦٤	٦٨,٧٩٠٢
الجزائر	٣١,٢١١٦	٢٥,٥٨٠١	٢٢,١٦٨٦	٤٤,٦٠٥٥	٥٦,٠٣٧٥	٥٤,٩٠٦٩
جزر القمر	٢٨,٧٥١	×	×	×	٢٨,٧٨	×
السعودية	٦٤,٧٢١٨	٦٩,٥٨٤٨	٥٦,٨٤٣	٦٢,٤٣	٦٧,٣٩٤٢	٥٦,٠٠٧٨
السودان	×	×	١٦,١٠١٨	٣٤,١٥٤٩	٤١,٢٦٠٥	٣٥,٧١٠٧
سوريا	×	×	٢١,٥٦٥٤	٢٦,٣٧٩	٤١,٤٠٧١	٣٨,٣٥٥
الصومال	×	×	×	٩,٧٤٩٣	٢٧,٥٣٦٧	×
العراق	×	×	٢٤,٥٦١٦	٢٧,٥٢٧١	٤٨,٤٨٩١	٢٨,٦٣٦٧
عمان	٥٦,٢٥٦٩	٥٥,٠٩٩٢	٣٩,٠٢٣٨	٤٩,٦٦٦٣	٥٧,٣٩٢٢	٤٨,٩٥٤٣
فلسطين	×	×	١٨,١٨	٤٣,٨٧٧٤	٥٢,١٤٣٤	٣٣,١٧٤١
قطر	٧٥,٥٨٤٤	٧٦,٢٢	٤٠,٤٥٠٨	٥٩,٤١٤٥	٦٦,٢٢٨٥	٥٩,٣٢٤٩
الكويت	٤٢,٧٥٤	٥٦,٢٠٨٨	٣٦,٦٢٠٧	٤٩,٤٠٨٥	٦٣,٠٢٨٨	٥٥,٢٧٩٤
لبنان	٤٧,٥٨٧٨	٤٣,٤٦٠٥	٣٥,٢٨٩٧	٥٧,٨٦١	٥٦,٣٣٤٨	٦٠,٨٦٢٩
ليبيا	٢٧,٥٩٤٦	×	٢٢,٩٩٩٣	×	٢٦,٥٣٨٨	×
مصر	٤٣,٧٢٦٦	٤٠,٧٢٨٣	٢٧,١٠٠٣	٥٧,٥٠٩١	٥٥,٣٥٣٧	٥٤,٣٨٠٤
المغرب	٥٨,١٥٥١	٤٥,٦٤٨٤	٣٩,٠٢٥٣	٤٠,٨٠٦٨	٥٠,٣٤٧٨	٦٣,٦٩٥
موريتانيا	٣٣,٤٥٧٢	٢٠,٨٧٤٧	١٥,٥٩٤٢	١٩,١٨٨٨	٢١,١٩٧١	١٥,٠٥٦٦
اليمن	٢٨,١١١	٢٣,٩٩	١٣,١٥٨٣	١٦,٧٣٨٤	٤٠,٤٠٧	٣٠,٦٢٢٩

لعل النظر والتأمل بالجدول اعلاه رقم (٢) يوضح إن قيمة دليل مؤشر إقتصاد المعرفة لسنة ٢٠١٥ تتراوح بين ٧٧,٥٩٤٨ للإمارات العربية المتحدة و٢٨,١١١ لليمن، أما فيما يخص مؤشر تكنولوجيا الإعلام والاتصال، فإن أعلى قيمة كانت لدولة الإمارات مقدرة بـــ ٧٧,٤٧٧، أما أقل قيمة كانت ٢٣,٩٩،وهذا يبين أن العديد من الدول العربية متأخرة كثيرا في مجال إستخدام التكنولوجيات الحديثة، وبخصوص مؤشر البحث والتطوير والابتكار كانت أعلى قيمة لدولة السعودية ٥٦,٨٤٣ نقطة، وأقل قيمة لليمن بـ ١٣,١٥٨٣ نقطة. (UNDP ، ٢٠١٥ ص١٢٤-١٦٧).

الوقفة الرابعه استشراف آليات مستقبلية واعدة لتعزيز المحتوى الرقمي العربي

من المفيد الاعتراف بحقيقة قد تكون ليست بالجديد على البعض ولكنها ترأت من الإستقراء والاستنباط

الا وهي ان الشعوب التي غلبت على امرها واقتحم عليها اوطانها بالقوة بحجة العولمة هي ذاتها من اسهمت في احداث هذا الوضعية وتعميق الفجوة الرقمية، فقد أوضح « الكاتب الكبير «نبيل العلي» في دراسة بعنوان «صورة الثقافة العربية والحضارة الإسلامية على الانترنت، ان صورتنا السلبية على الخارطة المعلوماتية ناتجة عن تقاعسنا واسترخائنا أكثر من كونها نتاجا لما يقوم به الآخرون من تشويه أو طمس وغزو فكري، اذ ان غياب عنصر التنسيق والمشاركة في الموارد، يسهم في تشكيل صورتنا على الانترنت بطبيعة الحال. حيث يسود خطابنا على الانترنت طابع رد الفعل والانفعالية وكثيرا ما يتناقض مع نفسه، ويعيب خطابنا على الانترنت انعزاليته المعرفية والتاريخية وهو تصادمي.(عبد الغني،٢٠٠٨، ص٧٩-٨٠) وخاصة فيما يخص الجانب الديني كما سبق التنويه الي اهميته وخصوصيته في اكثر من وقفه.

لاريب في القول انه تيار العولمة باصولها الاقتصادية وبمشاريعها الثقافية والسياسية، فهذا الغزو الفكري اشد واعتى من الغزو العسكري لان نتائجه تنعكس على الاجيال المعاصره، لا اعتقد ان امة من الامم قد وقفت وتقف من النشوء والتطور والارتقاء موقف الرفض او الانكار، اذ ان ظواهر واعمال النشوء والتطور والارتقاء تدرك بالبداهة. فقصة الانسان مع الوجود والتحول قد حكمها قانون النشوء والارتقاء والتطور والتحول(عمارة،٢٠٠٣،ص١٠٩-108) ، فكما جاء في محكم آيات الكتاب الحكيم القرآن الكريم ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [1]صدق الله العظيم

لاشك ان ترجيح كفة المتغيرات على الثوابت يقود الى محاولة نفي كل ثوابت واقتلاع الهويه والخصوصية الحضارية من الجدور، بينما عند نقطة التوازن تلتحم عرى الطبقات المجتمعية وتتعايش وفقا لمعايير العدل الممكنة التطبيق الامر الذي يتيح لقوى الامة وطبقاتها ان تسهم جميعا في حمل اعباء التقدم العام(عمارة،٢٠٠٣،ص١٢٢)، فمن المستحيل مواجهة الغزو الثقافي عن طريق المعاداة للثقافة الغربية والانغلاق، بل من خلال التفاعل مع الثقافة الأخرى والتواصل معها والاستفادة من تجاربها، مع ضرورة الحفاظ على جوهر الثقافة العربية الإسلامية. بمعنى اكثر دقه يستوجب الامر الالتزام بالتوسط والاتزان والاعتدال واخذ هذه القضية مأخذا وسطا ومعتدلا .

لذا فانه ما بين الانتحار الحضاري الذي سبق الاشارة اليه والعزله والتفرد وبين التبعية والاندماج والاغراق الحضاري، تقف معظم المجتمعات العربية بين هذين الموقفين الموقف الوسط المعتدل فتبصر ما هو عام ومشترك في الفكر الانساني فتدعو الى طلبه وتحصيله واستلهامه وتمثله لتقوي به ذاتيتها وتزدهر به خصوصيتها ويشتد به عود تميزها مع ادراك سمات الخصوصية الحضارية وقسماتها تحددها وتشير الى سبل الحفاظ عليها ودعمها وتنميتها استهدفا لنهضة حديثة تمثل الطور المعاصر للحضارة العربية الاسلاميةالعريقة، وابتغاء لابداع وابتكار جديد تسهم به في اثراء الفكر الانساني المعاصر وصنع التميز باعتبار ان الفكر كالجيش الحامي لحركات الغزو .(عمارة،٢٠٠٣،ص١١-١٢)

لقد أدركت دول عدة أن تخلفها عن اللحاق بعصر المعرفة والمعلوماتية يعني أنها ستنظم إلى نادي الدول الفقيرة والمتخلفة او بمعنى اخرى اكثر لطفا الدول الاقل تقدما، وكما حدث في عصر الثورة

(١) سورة غافر رقم الآية ٦٧.

الصناعية، سيحدث في عصر الثورة المعلوماتية، وليس ذلك فقط بل ستكون منعزلة عالميا، إلا أن هذا الإدراك إصطدم بمجموعة من المعوقات أهمها شح الإمكانيات المتاحة التي تقيد وتحد من فاعلية أنشطتها، لذا جاءت النتائج قصور فعالية تهيئة المناخ المعرفي والمجتمعي اللازمين لتعزيز إنتاج المعرفة(بشير، ٢٠١٢، ص ٨٢) رقميا من اجل التصدي للغزو الثقافي الفكري .

في هذا المنعطف الحرجتتبادر التساؤلات التي يصعب ايجاد اجابات لها في اسطر ما تبقى من هذه الورقة البحثية لكونها تجسد تحديات عدة من جهة، ونظرا لاحتياجها لتدارس ورؤى قد يتطلب الامر لان تكون موضوعات لمؤتمرات وندوات دوليه مستقبلية من جهة اخرى، ولكن لاباس من طرحها كقرع اجراس للتنبيه لأهميتها الآنية والمستقبلية:ـــ

- مدى مقدرة الحكومات العربية على لم التشتت وحشد مواردها لمواجهة التكتلات الاقتصادية والتكنولوجية؟

- الي مدى يمكن أن تتجاوب أنظمة الحكم العربية مع مطالب عصر المعلومات في تحقيق ممارسة أوسع وأفضل للديمقراطية والمشاركة الشعبية؟

-هل نقبل منازلة إسرائيل معلوماتياً بكل ما يتوافر لديها من قدرات ذاتية ودعم خارجي في إطار منظومة عربية متكاملة للمواجهة التكنولوجية الاقتصادية والعسكرية؟.

وتتجسد في هذا الصدد أهمية تحقيق الأمن الثقافي -كفرصه- كونه يرتبط بكافة أشكال الأمن، وهذا الارتباط يجعل من هذا المصطلح ذا صفة القدم فهو ليس جديدا إلا بلفظه، كما يجعله من الأهمية لدرجة أن عدم تحقيقه يخلق زعزعة وانحلال بكل أشكال الأمن، وهذا المصطلح لا يقف عند حد تسليح العقول في مواجهة الغزو الثقافي الذي بات هاجسا بعد ثورة المعلوماتية وتدفق المعلومات دون رقابة، باعتبارها لا تعترف بالحدود المكانية والزمنية، اضافة الى ان الأمن الثقافي لا يقف عند حد المحافظة على الثقافة المحلية من التشويه ولتداخل مع ثقافات الشعوب الأخرى، إذ أن انتقال الثقافات وانتشارها وتأثير بعضها في بعضها الآخر أمر مؤكد عبر التاريخ، ولا يمكن نكرانه، لذا لا يمكن بأي حال من الأحوال إغلاق ثقافة ما عن نفسها. (نزاري،٢٠١١،ص٥٤)

وفي نفس سياق يلاحظ ان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أنشأت تقسيمًا جديدًا يبرز التفاوت الاقتصادي – الاجتماعي، مما يبرز التحديات، حيث يفصل بين أولئك الذين يتمتعون بالاتصال الإلكتروني او التواصل الافتراضي وأولئك الذين يفتقرون لابسط انواع التواصل الواقعي، مما يؤدي إلى نظامياتصال غير متوازيين ومتفاوتين. سواء على المستوى البلد الواحد او المستوى المجتمعي العربي الكلي، مما يصعب على السلطات المعالجة الكاملة.

لا شك انه من اجل تحويل التحديات الى فرص تأتي اهمية ابتكار المبادرات الجديدة ، اذ لابد من تحويل الشعارت لافعال تتعدي الاقوال، والتخلص من المعيقات : كشح الإمكانيات المتاحة للمنظمات التي تحد من أنشطتها، كذلك الاهتمام بالموارد البشرية بتطوير التعليم وجعله مواكب لتطورات العصر واحتياجات سوق العمل، والرفع من مستوى البحث والتطوير التكنولوجي المتدني والرفع من أدائه من

طريق الربط بين البحوث النظرية الأكاديمية ومحاولة تطبيقها في المجالات العلمية الإبتكارية، بالإنفاق على البحوث والتطوير وتوافر الرعاية المادية للباحثين لتحفيزهم على عدم الهجرة ، مما يساعد على خلق وتقوية البنى التنظيمية لاكتساب المعرفة اللازمة لنقل التكنولوجية وتوطينها بتوظيف رأس المال المعرفي في إنتاج التكنولوجية نفسها وتوظيفها في عملية النمو الإقتصادي ودخول سوق المنافسة العالمية بقوة (عبدالهادي ، ٢٠٠٧،ص١٣٢).

اذ ان ما يدعو للبهجة والتفاؤل هي تلك الرؤية بوجود فرصة مازالت متاحة أمام دول المنطقة العربية، وهي تتجسد في المبادرة التى قامت بها إدارة تكنولوجيا المعلومات بالاتحاد الدولي للاتصالات والمعروفة باسم Arabic Digital Initiative (ADI) ، والتي تم إطلاقها في دبي منذ أكتوبر ٢٠٠٤ وكان قد دعي إليها العديد من رجال الأعمال العرب، وهذه تعد فرصة لتفعيل دور القطاع الخاص العربي في التنمية المعلوماتية (ال[علي،٢٠٠٣،ص٤١-٤٣])، وتجدر الإشارة إلى نتائج دراسة أجريت عن مدى تركيز خطط المعلومات في مجموعه من الدول وهي مصر والأردن وماليزيا واليابان وفرنسا وألمانيا والفاتيكان فيما يتعلق بتوجهات خطط المعلومات ووجود خطة تكنولوجية لمواكبة التطور في مجال تكنولوجية المعلومات وتركيزها على الثقافة والدين واللغة. وقد تبين من تلك الدول التى تمت دراستها أنه لا توجد أي إشارة مباشرة لمحور الدين واللغة والثقافة في مضمون خططها ما عدا فرنسا، رغم اهمية وخصوصيه هذا الجانب الذي سبق الاشارة اليه

ولعلنا من هذا نستشف أن الثقافة العربية الإسلامية لم تجد حتى الآن الاهتمام الكافي في خطط المعلومات الدولية (جمعية الحاسبات السعودية،٢٠٠٢)، وهذا ما يجعل من معظم الخطط الوطنية للمعلومات في كثير من الدول العربية تجابه بالفشل والتعثر نظراً لابتعادها عن الروح القيمية لمبادئ المجتمع العربي الإسلامي .ولعل ما يؤكد ذلك ما أوضحته دراسة أخرى مع مطلع الألفية الجديدة حول خطة الإنشاء والتطوير والتنسيق للطرق السريعة للاتصالات والمعلومات إلى جملة مشكلات بالوطن العربي، ترجع بالأساس لعدم تكامل السياسات المجتمعية التي تؤدي إلى فشل الخطط المعلوماتية محدودة المدى او البعيدة.

فعلى سبيل المثال لا الحصر ان عدم ارتباط سياسات الاتصال بسياسات التعليم في معظم الدول العربية حيث يلاحظ أنها مفصولة وغير متكاملة في استراتيجية واحدة كما سبق التنويه اليها ، الأمر الذي أدى إلى ابتعاد المدرسة والمنهجيات التعليمية عن روح العصر»عصر المعلومات والمعرفة»، كما أن دول المنطقة العربية تعتمد بالدرجة الأساس على شراء ونقل التكنولوجيا دون العمل على توطينها وتطويرها إضافة إلى اتساع الفجوة بين الأرياف والمدن، حيث تتمركز معظم التكنولوجيا الحضارية في المدن الأمر الذي يؤدي إلى إعاقة عملية التنمية، وما يزيد فداحة الأمر أن تلك التكنولوجيا المعلوماتية حتى وإن وجدت فإنها توظف توظيفاً ترفيهياً استهلاكياً لا توظيفا تنموياً (قلوز، ١٩٩٩. ص ص٥٥-٥٧).

لذا يستوجب الامر كمطالب اوليه ضرورة تحديد الأهداف بدقة ووضوح عند التفكير الجاد في التخطيط منذ البداية من أجل ضمان نجاح النتائج بكفاءة ودون عوائق، وأن ذلك يستلزم بأن تكون الدولة على دراية وعلم بجملة قضايا من أجل أن تتمكن من متابعة وتنفيذ خططها المعلوماتية بسلام :

أ- معرفة الإنتاج الفكري العالمي خصوصاً في مجال العلم والتكنولوجيا باعتبارها عنصراً هاماً في تطوير وتنمية الجوانب المجتمعية الأخرى.

ب- التنسيق والإفادة من البرامج الدولية في إطار تعاوني.

ج- لتحقيق المجتمع الواعي ينبغي لخطة المعلومات ان تكون هدفاً نهائياً.

من الطرح اعلاه تصبح المعلومات شأنها شأن أي مورد مجتمعي آخر بحاجة إلى خطة محكمة رشيدة لتحقيق الاستثمار الأمثل، وينبغي عند التفكير في تنظيم المعلومات وخدماتها على المستوى الدولي وضع مشكلات المركزية واللامركزية في الاعتبار، وبهذا فإنه يرى إن كثيراً من المجتمعات أخطأت عندما أضاعت جهداً كبيراً ومورداً هائلاً من أجل التطوير واعتبار المعلومات أولوية دنيا وتخصصاً محدوداً لا يستحق الكثير من التمويل والموارد، وتستعيض عن ذلك بالاعتماد على حسن النية في التعاون الأفقي بين الأجهـزة الحكومية الرسمية بالدولة، وبالتالي لـم يكن لذلك أية فاعلية تذكر(الهوش،١٩٩٦، ص٥٧-٦٢) بالإضافة لعدم وجود تنسيق وما يتبع ذلك من نتائج سلبية ومعاناة وطنية.

وتستوجب الضرورة أن تنبع الخطط الوطنية للمعلومات من آلية عمل دولي تعاوني مشترك في التحضير له والإشراف عليه من قبل هيئات ومنظمات دولية متخصصة في المجال، علي سبيل المثال لا الحصر(UNDP) United Nations Development Program البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، (UNESCO) United Nations Educational Scientific and Cultural Organizationمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، على أن يراعى في عملية التخطيط بقدر الإمكان الظروف والإمكانيات المحلية والإقليمية، بمعنى أدق التنسيق بين السياسات الوطنية والإقليمية ومراعاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية بين الدول، على أن يتم التطبيق على مدى مرحلي في إطار زمني مدروس بدقة ووضوح، وأن يسبق عملية التخطيط أو إعداد الخطة توعية مجتمعية(غندور، ٢٠٠٠ ص١٨) من أجل خلق بيئة واعية للتطورات ومؤيدة لها.

لاشك مما تقدم اعلاه انها أنجع من اجل إنتاج مضامين فكرية عربية، تتناول تاريخنا وحضارتنا وقيمنا وعقيدتنا، وإنتاج ما يتوافق مع منظومتنا القيمية والثقافية، فلا يمكن أن نواجه التحديات في الوقت الذي نبقى فيه أسرى للمنتجات الثقافية والفكرية الغربية ونمتص كل ما تجود به علينا ترساناتهم الإعلامية الفكرية. اذ اننجاح أي بلد من البلدان الاقل تقدما بشكل عام والعربية بشكل خاص في الحفاظ على الهوية والدفاع عن الخصوصية، مشروط بمدى عمق إيمانهابالانخراط الواعي في عصر العلم والتكنولوجيا، والوسيلة في كل ذلك هي اعتماد الإمكانيات التي توفرها العولمة نفسها، أعني الجوانب الإيجابية منها.

اذ ان الشراكة والتنسيق في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واضفاء الطابع المؤسسي على الاصلاحات مع العمل على التوزيع العادل للاصلاحات وعدم التفاوت في الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستوى البلد الواحد، وتشجيع المبادرات المحلية والوطنية كل ذلك من شأنه ردم الهوة الرقمية والاهتمام بمسألة المحتوى الرقمي باللغة العربية. ويضاف لذلك التطبيق الناجح لحقوق الملكية الفكرية الذي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالسياسات العامة الرامية إلى تحقيق مزيد من الاطلاع والمعرفة على الصعيدالعالمي. ولكن قد يخشى البعض أن يؤدي التشدد في تطبيق حقوق الملكية الفكرية إلى إقصاء

الطبقات الاجتماعية المحرومة عن قطاع المعرفةوإغلاق باب الفرص المتوفرة ورفع كلفة الوصول إلى التكنولوجيا الجديدة. الا انه قد يشجّع تطبيق قانون حماية حقوق الملكية الفكرية على التوسع في تطوير صناعات الإعلام وبرامج المعلوماتية والابداع في تطوير وتعزيز المحتوى الرقمي العربي .(UNDP، تقرير التنمية البشرية في لبنان ،٢٠٠٢،ص١٠).

لعله كمطلب اساسي لاحباط محاولات الغزو الثقافي وافشالها والتي نراها تأخذ اشكالا وصورا متعددة وتلبس لبوسا تختلف باختلاف الزمان والمكان، وهذا بطبيعة الحال يتطلب مجابهة متزنة الجوانب وواضحة المعالم. تبدأ من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية كالهيئات التربوية التعليمية التي يجب عليها لادراك اهمية معالجة الاختراقات التي تنشا جراء الغزو الفكري ، اذا لا يتطلب احباط محاولات الغزو الفكري من خلال النظرية التراثية العاطفية فحسب، وانما ضرورة «إيجاد منظومة متكاملة قوية ومحكمة تسهم في تفسير الواقع ومن ثم تحديد نهجا للخروج منه على المدى المتوسط والبعيد، اذ يستوجب رسم استرتيجية استشرافية قائمة على معطيات كمية دقيقة ومتكاملة في نظرتها الى التحديات حيث تتعاون في رسمها جهات مؤسسية عدة على راسها الجهات العلميةكالجامعات من اجل وضع خطه متكاملة شاملة تستهدف بالدرجة الاولىتقليص الفجوة الرقمية المتنامية (المشاقي، ٢٠١٤،ص ٢٠-٢٥)

وفي هذا المقام الختامي ينبغي من اجل المحافظة على الهوية والثقافة العربية الاسلامية، وتحقيق الافادة من التطورات المعلوماتية والطفرة العلمية الناتجة عن العولمة، من اجل تعزيز المحتوى الرقمي العربي يتسنى من جملة نقاط من بين اهمها الاتي :

١. صياغة استراتيجية كمنظومة متكاملة عربية لتحقق الأمن الثقافي والتعامل مع العلم والمعرفةوالتكنولوجيا، وإعادة النظر في المناهج التعليمية على نحو يهدف إلى تأصيل الملامح الحضارية الاسلامية في الشخصية العربية .

٢. التنسيق والتعاون بصورة متكاملة بين القطاعات ذات العلاقة، كوزارات التربية والتعليم والثقافة والإعلام، والأوقاف والعدل؛ وذلك لحماية الهوية العربية الإسلامية من أي مؤثرات سلبية.

٣. ايجاد إعلام ناضج يبني الإنسان العربي الواعي والقادر على أن يكون فاعلاً في حوار الثقافات، ومصونًا ضد التحديات، ومحافظًا على هوية الأمة وقيمها(نصار،٢٠١٥،ص٨).

٤. تطوير البنى الاساسية للمعلومات (التحتية والفوقية)، من اجل تعزيز المحتوى الرقمي العربي والتواجد الثقافي على الشبكة العنكبوتية التى تتسم بصفة العالمية والكونية، ليعطي لهوية العربية الاسلامية بعدا عالميا.

٥. اعادة تنظيم الهيكلية الادارية للمؤسسات واشراك المؤسسات الاكاديمية البحثية منها، في المساهمة لدعم المحتوى الرقمي العربي، من خلال مبادراتها في توافر مستودعات رقمية للانتاج الفكري العربي الذي من شأنه ابراز تراث الحضارة العربية الاسلامية.

قائمة ببليوغرافية

1. القرآن الكريم .
2. (UNDP 2016). تقرير مؤشر المعرفة العربي .- دبي: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، دار الغرير للطباعة والنشر.
3. الحياري، إيمان (2016) . "مفهوم الغزو الثقافي" .14 نوفمبر .- تاريخ الإطلاع 14 / 8 / 2017: متاح في: mawdoo3.com
4. نصار، جمال (2015)قضايا الهوية الثقافية وتحديات العولمة .- ﴿ د:م﴾ : مركز الجزيرة للدراسات ، 28 يناير . 2015) UNDP). تقرير مؤشر المعرفة العربي .- دبي: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، دار الغرير للطباعة والنشر.
5. المشاقي ،عرسان عبد اللطيف " (2014).قضية العدد:أهداف الغزو الفكري ..والمطلوب لاحباطها».- مجلة الأمن والحياة ،ع387،س33. يوليو.- تاريخ الاطلاع 17-7-2017.- متاح على الرابط : www.nauss.edu.sa / Ar / Departments / UniversityDepartments / public-media / SecurityAndLife / Archive / 1435 / Pages / em__amn__387.aspx
6. الخصاونة، عون علي محمد (2014) ." أثر الأوضاع السياسية التي يمر بها الوطن العربي على الهوية الثقافية للمثقفين في المجتمع الأردني دراسة ميدانية" .- مجلة دراساتفى التعليم العالى، ع7 يوليو.- تاريخ الاطلاع 17-7-2017.- متاح على الرابط : www.aun.edu.eg / dlearn / magla7.php
7. بعزيز، إبراهيم (2012) .» القيم الثقافية المحلية في مواجهة الإعلام الغربي و العولمة الثقافية» .- دراسات وبحوث اعلامية .- تاريخ الإطلاع 10 / 8 / 2017: متاح علي الرابط : http: / / brahim- / search.unblog.fr / category / non-classe
8. بشير، عامر (2012) .دور الاقتصاد المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك، دراسة حالة الجزائر، العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر (أطروحة دكتوراه) .-تاريخ الاطلاع 1-8-2017.- متاح على الرابط : http: / / biblio.univ-alger.dz / jspui / bitstream / 1635 / 12134 / 1 / AMEUR__BACHIR.PDF.pdf
9. نزاري ، صفية (2011) . الأمن الثقافي لمنطقة المغرب العربي في ظل تنامي العولمة:دراسة مقارنة لحالات الجزائر تونسالمغرب .- قسم العلوم السياسية :كلية الحقوق :جامعة الحاج لخضر باتنة- الجزائر (رسالة ماجستير)
10. السالم، سالم محمد (2011) ." اشكاليات صناعة المحتوى الرقمي العربي".- من وقائق مؤتمر المحتوى العربي في الانترنت التحديات والطموحات، الرياض، بالفترة من 3-5 اكتوبر ، مج 1.
11. نصر، محمد (2009) في تنظير الإعلام، الفضائيات العربية، العولمة الإعلامية، المعلوماتية.-

الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة.

12. توم، مجذوب بخيت محمد (2009) . "أبعاد العولمة وتأثيرات التدفق الاعلامي على الدول النامية" .- مجلة الدراسات الإقتصادية والاجتماعية والتربوية ، أكاديمية السودان للعلوم ، ع 2 ، ديسمبر .- متاح على الرابط: http: / / staff.sustech.edu / magzoub / staff__global__pub

13. عبد الغني، أمين سعيد (2008) وسائل الإعلام الجديدة و الموجة الرقمية الثانية.- القاهرة : إيتراك للنشر والتوزيع .

14. عبد الهادي، محمد فتحي (2007) . مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق.- الدار المصرية اللبنانية : القاهرة.

15. الحسيني، عبد الحسن (2007). استراتيجيات العلوم والتعليم في إسرائيل والوطن العلالب : ودورها في بناء الدولة.- بيروت:الدار العربية للعلوم ناشرون.

16. الشحود، علي بن نايف (2005) . "هل يتبلور مفهوم جديد لعالمية الإسلام؟".- موسوعة الغزو الفكري والثقافي وآثاره على المسلمين ، ع 473 محرم 1426 ه.

17. بيزان، حنان الصادق (2005). مجتمع المعلومات المستقبلي : دراسة للنظام الوطني للمعلومات .. إشراف ابوبكر الهوش .أكاديمية الدراسات العليا، .(أطروحة دكتوراه غير منشورة)

18. عبد الحافظ ، عبد الرشيد (2004).الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربى وسبل مواجهتها.- القاهرة : مكتبة مدبولي .- تاريخ الاطلاع 14-8-2017.- متاح على الرابط :-http: / / www.s ajfan.com / vb / showthread.php?t=209534

19. عمارة ، محمد (2003).الغزو الفكري وهم ام حقيقة؟.- القاهرة : الامانة العامة للجنة العليا للدعوة الاسلامية بالازهر الشريف .

20. العلي ، نبيل «(2003).منظومة صناعة المحتوى العربية :التحديات والفرص ومناهل الحلول.» ـ في اجتماع خبراء حول تطوير المحتوى الرقمي العربي.ـ بيروت : المجلس الاقتصادي والاجتماعي– الأمم المتحدة3 ، - / 5يونيو . / ـ تاريخ الإطلاع9 / :2003متاح في.www.escwa.org / / :http: lb / wsis / meetings / 3-5june / docs / 13.pdf

21. سالم ، محمد صلاح (2002).العصر الرقمي وثورة المعلومات : دراسة في نظم المعلومات وتحديث المجتمع ..القاهرة : عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ،.

22. جمعية الحاسبات السعودية «(2002).مشروع الخطة الوطنية لتقنية المعلومات محور الثقافة والتعليم .»ـ تاريخ الإطلاع 1 / :2003متاح في2002 UNDP (www.nitp.org.sa :) . تقرير التنمية البشرية في لبنان «العولمة :نحو خطة عمل لبنانية " .- بيروت : برنامج الأمم المتحدة الإنمائي .

23. (UNDP 2002) . تقرير التنمية الإنسانية العربية : خلق الفرص للأجيال القادمة .- عمان : برنامج الأمم

المتحدة الإنمائي .

24. لرراسمون، آنجامو (2001). «المعلومات والتنمية.. أثر المعلومات».. ترجمة رولا هلالة .. العربية 3000، ع 3.

25. غندور، محمد جلال (2000). «الاستراتيجية المعلوماتية الأوربية : نماذج من فرنسا والدول الاسكندنافية».. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات،مج 7، ع 13.

26. قلوز، رضا (1999). » الطريق السريعة للاتصال والمعلومات في الوطن العربي : دراسة حول خطة للإنشاء والتطوير والتنسيق».. في الطريق السريعة للمعلومات في الوطن العربي : الواقع والآفاق .. تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

27. الهوش، ابو بكر محمود (1996) . دراسات في نظم وشبكات المعلومات .- القاهرة : دار عصمي للنشر والتوزيع .

28. بن احمد، محمد (1996). " اللغة العربية والنظم الحاسوبية والبرمجيات " .- استخدام اللغة العربية في المعلوماتية..تونس : المظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

29. غضنفري، محمد مصطفى (د: ت) . "الغزو الثقافي".- تاريخ الاطلاع 14-8-2017.- متاح على الرابط: http: / / www.fadak.org / MOSHARAK / 48.htm

دور الاستعانة بالجماهير للوصول إلى المعلومات crowd sourcing في تفعيل التعاون بين أقسم المكتبات والمعلومات بالمملكة السعودية:

دراسة تخطيطية لإنشاء شبكة تعاونية

د. أماني زكريا الرمادي

الأستاذ المشارك بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية

ملخص:

من أجل تنمية المجتمع السعودي وتعزيز مكانته الدولية اعتماداً على اقتصاد المعرفة ، و بما أن المملكة العربية السعودية قد اعتمدت رؤية ٢٠٣٠، التي ترمي إلىالاستثمار الحقيقي في رأس المال البشري؛ هدف هذا البحث إلى دراسة جدوى وسبل التعاون بين أقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة السعودية، معالتخطيط للتعاون بين أقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة السعودية من خلال الاستعانة بالجماهير للوصول إلى المعلومات؛ و من أجل تحقيق هذه الأهداف، تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي ؛كما استُخدمت العديد من الأدوات ، منهاالمعايير والقواعد الإرشادية العالمية التي تتعلق بالجودة فيالاستعانة بالجماهير للوصول إلى المعلومات.

تمهيد:

بسم الله الرحمن الرحيم ،الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين – صلى الله عليه وسلم- وبعد ؛ يعد الاستعانة بالجماهير للوصول إلى المعلومات (أو حشد الآراء) من متطلبات القرن الواحد والعشررين، خاصة في عالم يتغير ويتطور بسرعة وعلى الدوام ، خاصة بعد أن أصبح التواصل الاجتماعي عبر تطبيقات التكنولوجيا الاجتماعية من أساسيات الحياة .

من ناحية أخرى ، فإن المكتبات اليوم في مختلف أنحاء العالم، تمرّ بواحدة من أهم مراحلها دقة في تاريخها الحديث، ذلك بتأثير البيئة الرقمية وما صاحبها من تقنيات الاتصالات والمعلومات، والتي سحبت بساط الأهمية الذي قامت عليه لعقود مضت ،وفرضت عليها تحديات جديدة وكثيرة؛وهو ما يحتم على المكتبات بخاصة، وبمؤسسات المعلومات بعامة، أن تقف وتدرس موقعها بل موقفها من كل تلك التحديات، وأن تعيد النظر في أهدافها وأدوارها وما يمكن أن تقدمه لمؤسساتها الأم وللمستفيدين منها، حتى تضمن استمرارية وجودها، وتضمن البقاء في بيئة تنافسية لم تمر بها من قبل؛كما أن العنصرالبشري»يشكل الغايةوالوسيلة في عمليةالتنمية،ممايتطلب من المؤسسات التعليمية العمل على تطوير أدائها بشكل مستمر،وتحقيق التنسيق والتكامل المطلوب بين مناهجهاوبرامجهاومتطلبات سوق العمل،كماأن عليهاإيجاد ترابط وثيق ومستمر مع احتياجات البلاد التنموية المتجددة،كما أن الارتباط الوثيق بين الاقتصادوالتعليم يتطلب من مؤسسات التعليم تعديل برامجها تجاوباً مع المتطلبات الاقتصادية،فبتحول الاقتصاد إلى اقتصاد يقوم على المعلومات،زادالطلب على المتخصصين في علوم الحاسب وعلوم المعلومات،ولكن بعد أن

تحول الاقتصادإلى اقتصاد يقوم على المعرفة،أصبح من الضروري أن تقوم الجامعات بتعديل برامجها تجاوباًمع هذا الاتجاه» (العباس ،٢٠٠٩)

ظاهرة الدراسة:

بما أن المملكة العربية السعودية قد اعتمدت رؤية ٢٠٣٠، التي ترمي إلىالاستثمار الحقيقي في رأس المال البشري من أجل تنمية المجتمع وتعزيز مكانته الدولية اعتماداً على اقتصاد المعرفة؛ وبما أن أهم كوادر رأس المال البشري في المجتمع – من وجهة نظرالباحثة - هم أختصاصيي المكتبات والمعلومات الذين يخدمون ويدعمون الباحثين في كل التخصصات العلمية،ويساعدون أفراد المجتمع بكل فئاته ومستوياته على التعلم الذاتي مدى الحياة ؛ومن ثم فإن تفعيل التعاون بين المؤسسات السعودية التي تخرِّج هذه الكوادر البشرية المدرَّبة في مجال المكتبات والمعلومات يعد أمراً لا غنى عنه .

من أجل هذارأت الباحثة إجراءهذه الدراسة التي تخطط لتفعيل هذا التعاون من خلال أحد أحدث- وفي نفس الوقت أحد أيسر- وسائله وهي الاستعانة بالجماهير للوصول إلى المعلومات crowd sourcing.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد سبل التعاون بين أقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة السعوديةبأحدث الطرق والوسائل ، ومن ثم فإن هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق الأهداف الإجرائية التالية :

١- التعريف بالاستعانة بالجماهير للوصول إلى المعلوماتcrowd sourcing ، وأهميته لتخصص المكتبات والمعلومات

٢- استكشاف المبادرات الأولى للتعاون من خلال الاستعانة بالجماهير للوصول إلى المعلوماتفي مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي وكذلك في العالم الغربي .

٣- دراسة جدوى وسبل التعاون بين أقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة السعودية.

٤- التخطيط للتعاون بين أقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة السعودية من خلال الاستعانة بالجماهير للوصول إلى المعلومات

ومن ثم فإن الدراسة تسعى للإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما المقصود بالاستعانة بالجماهير للوصول إلى المعلومات ؟ وما أهميته لتخصص المكتبات والمعلومات؟

٢. ما المبادرات الأولى للتعاون من خلال الاستعانة بالجماهير للوصول إلى المعلوماتفي مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي وكذلك في العالم الغربي ؟

٣. ما جدوى وسبل التعاون بين أقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة السعودية.

٤. ما عناصر التخطيط المقترح لتيسير التعاون بين أقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة السعودية من خلال الاستعانة بالجماهير للوصول إلى المعلومات ؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها مما يلي :

١- ان هذه الدراسة تعد -على حد علم الباحثة هي الأولى في الوطن العربي التي تتحدث عن الاستعانة بالجماهير للوصول إلى المعلوماتcrowd sourcing .

٢- أن هذه الدراسة تساعد على تحقيق رؤية ٢٠٣٠ التي اعتمدتها المملكة السعودية

٣- أن الاستعانة بالجماهير للوصول إلى المعلومات تساعد على ما يلي :

- تحقيق أهداف ،ورؤىالأقسام محل الدراسة بشكل يوفر الوقت والجهد والمال ؛ فضلاً عن تطويرمقررات هذه الأقسام باستمرار، وبما يواكب مستحدثات العصر .
- دعم خريجي هذه الأقسام بما يتوائم مع سوق العمل ، خاصةً وأن إحدى الدراسات حول سمات ومهارات اختصاصي المكتبات والمعلومات وفقاً لتقدير أصحاب فرص العمل بمصر أظهرت إحدى نتائجها أن"هناك اتفاق تام بين أصحاب فرص العمل على ضرورة توفر مجموعة من السمات والمهارات الشخصية في خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في أخصائي المعلومات المطلوب توظيفه لديهم، ومن هذه الصفات والسمات ما يلي:التعاون،وقبول الرأي الآخر "(حسن،٢٠١٢ :٣٠)؛حيث ان التعاون بين رؤساء الأقسام محل الدراسة ، ييسر الفرصة للتعاون بين طلاب وباحثي هذه الأقسام، مما يكسبهم الخبرة في التعاون البنَّاء والانفتاح لتقبل آراءالآخرين .
- انشغال العاملين بالأقسام محل الدراسة فيما ينفعهم ويعود عليهم جميعاً بالنفع ، سواء على المدى القصير، أو البعيد .
- زيادة قيمة معارف وخبرات العاملين بالأقسام محل الدراسة ، من خلال مشاركتها مع بعضهم البعضتقوية أواصر الود والولاء ، ومن ثم الثقةبينالعاملين بالأقسام محل الدراسة ، مما يعود بالنفع عليهم وعلى الأقسام التي يعملون بها ، وعلى مجتمع المعرفة بالمملكة السعودية ككل .
- الخروجبالعاملين بالأقسام محل الدراسة من إطار الفردية إلى إطار الجماعية في الوصول للمعلومات وتطوير أقسامهم ، وهو أمر مطلوب ومرغوب كما أوصى النبي -صلى الله عليه وسلم- فيما رواه بن عباس وورد في صحيح الترمذي : "ةِعلمجا عَ مِ للَّهاا دُيِ"
- تحقيق التوصية التي تقدمت بها إحدى الدراسات عن أقسام دراسات المعلومات العربية، وهي: "تخريج اختصاصي مهني قادر على التكيف مع متطلبات مجتمع المعرفة بمكوناته المختلفة والمساهمة في بناءه ، وأن يكون لديه المقدرة على التفكير النقدي وتحويله إلى ممارسة عملية فعالة " (عبد الهادي ،٢٠١٢، ١٠٠٩)
- المساعدة على تحقيق إحدى توصيات دراسة تناولت المهارات والكفايات المهنية الواجب توافرها في خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية؛ وهي: "إيلاء موضوع التنسيق بين أقسام المكتبات والمعلومات والمؤسسات المعلوماتية في الوطن العربي مزيداً من الإهتمام وذلك عن طريق تشكيل مجالس إستشارية لتلك الأقسام يشارك فيها ممثلون عن تلك المؤسسات للتعرف من خلالهم

على الكفايات والمهارات الفعلية والحقيقية التي يحتاجها سوق العمل وتنقية الخطط الدراسية والمناهج من المقررات التي لاتثري المجال المعرفي للطلبة «(جرجيس و خالد ،٤٣،٢٠١٣)

منهج الدراسة وأدواتها:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي التحليلي .

كما استخدمت العديد من الأدوات ، منهاالمعايير والقواعد الإرشادية العالمية التي تتعلق بالجودة فيالاستعانة بالجماهير للوصول إلى المعلومات

الدراسات السابقة :

لاستكشاف الإنتاج الفكري السابق في المجال، تم البحث بالمصطلحات التالية:

أقسام المكتبات والمعلومات السعودية ، تعليم المكتبات في السعودية crowdsourcing and LIS education، library science education+crowdsourcing، cultural institutions and crowdsourcing، objectives، Saudi Arabia Library Science departments، Crowdsourcing for higher education، of library science education

فلم تعثر الباحثة على دراسة تهدف إلى دعم وتيسير التعاون بين أقسام المكتبات بالمملكة السعودية ، ولكنها عثرت على ما يلي من دراسات :

دراسات عن الأقسام محل الدراسة بشكل عام

- دراسة باناجة ،إيمان عبد العزيز (١٩٩٦) التي هدفت هذه الدراسة إلى تقويم أداء أقساماالمكتباتوالم علوماتفيجامعاتوكلياتالمملكةالعربيةالسعودية ، للتعرف على مدى فعالية الدور الذي تقوم به هذه الأقساملتأهيل جيل من الخريجين القادرين على التعامل مع المعلومات لرفع مستوى المكتبات ومراكز المعلومات كي تكون مواكبة لخطط التطوير والتنمية التي تسعى المملكةإلى تحقيقها، بالإضافة إلى التحقق من مواكبة هذه برامج هذه الأقسام لمتطلبات المهنة في العصر الراهن في ضوء التغيرات السريعة والمتلاحقة.

ولقد تناولت الدراسة كل ما يتعلق بأقسام المكتبات والمعلومات السعودية من أوضاع أكاديمية ، وأهداف ومناهج دراسية معتمدة في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا،وأعضاء هيئة التدريس وطلاب وإمكانات مساندة للعملية التعليمية بهذه الأقسام .

وقد خلصت الباحثة إلى العديد من النتائج فيما يلي أهمها :

١. إن أدلة أقسام المكتبات والمعلومات التي توضح أهداف برامجها غير متوافرة بشكل كاف في أقسام الدراسة خاصة أقسام الطالبات ، وقد أكد ذلك ٤٣٪ من الطلاب والطالبات . كما أن اهتمام الطلاب بأهداف برامج الأقسام يبدو ضئيلاً ، حيث أنهم لم يدركوا أثرها في العملية التعليمة

٢. إن أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات والكليات السعودية قد حققت جزءا طيبا من هدفها في

إعداد العناصر البشرية المؤهلة للقيام بمسئوليات التدريس الجامعي والعالي ، فقد بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس السعوديين بالأقسام ٦٢،٢٪ ، وهي نسبة عالية إذا ما قيست بأعمار هذه الأقسام .

٣. إن الصلاحيات المخولة لمجالس الأقسام لاتمارس بالقدر الكافي ، كما أنها غير مناسبة لطموحات القسم وقد أكد ذلك ٤٦،٦٪ من أعضاء هيئة التدريس ، وذهب ٢٦،٧٪ منهم إلى أن الصلاحيات المقررة لرؤساء الأقسام محددة ، وتتركز في الأمور الأكاديمية فقط ، كما يرى ٣٣،٢٪ من الأعضاء أن رؤساء الأقسام يختارون طبقاً لمعايير مختلفة عن القدرة الإدارية والقيادية ؛ وهذا بالتالي لايساعد على تطوير الأقسام .

٤. تظهر الخطط الدراسية المتعاقبة لأقسام المكتبات والمعلومات السعودية اتجاهاً متزايداً نحو إضافة مقررات في التقنية الحديثة وتطبيقاتها في المكتبات ومراكز المعلومات ، من أجل إكساب الطلاب المهارات التي تمكنهم من استخدام تلك التقنيات .

٥. إن ٧١،٤٪ من الطلاب الملتحقين بأقسام المكتبات والمعلومات هم من ذوي التخصص الأدبي ، نظراً لوجود هذه الأقسام في الكليات النظرية مما كان له تأثير سلبي على تحصليهم للمواد التي تدرس لهم .

٦. إن هناك تفاوتاً كبيراً بين الإمكانات المساندة للبرامج التعليمية المتاحة للطلاب والطالبات من حيث قوة المجموعات المتخصصة الموجودة في المكتبات المركزية ، والخدمات المرجعية المقدمة في تلك المكتبات ، وتجهيزات المعامل بتلك الأقسام.

- دراسة صِدِّيقي (Siddiqui ١٩٩٦،) التي اهتمت بوصف مستويات التعليم والإدارة لمختلف أنواع المكتبات في المملكة السعودية ، كما رصدت الوضع الراهن لتعليم علم المكتبات والمعلومات في المملكة ، وأوضحت التحديات المختلفة التي تواجهها مهنة المكتبات والمعلومات محل الدراسة، ثم قدمت مقترحات لمواجهة تلك التحديات .

وكان من أهم نتائجها أنه على الرغم من وجود خمس أقسام للمكتبات في المملكة العربية السعودية، إلا أن القوى العاملة في المكتبات لا تزال تتألف في الغالب من المغتربين. ويتضح ذلك من أن نسبة الوافدين الذين يشغلون وظائف مهنية وتقنية في المكتبات ومراكز المعلومات في المملكة العربية السعودية تتراوح بين ٪9 و ٪80، بمتوسط ٪37.

- دراسة السريحي، حسن Alsereihy ،١٩٩٨)) التي اهتمت بدراسة الوضع الراهن لتعليم علم المكتبات والمعلومات بالمملكة السعودية على مستوى المرحلة الجامعية الأولى،والدراسات العليا؛سواء في الأقسام الجامعية الخمسة ، أو في معهد الإدارة العامة الذي يوفر دورات تدريبية قصيرة في علم المكتبات من أجل تلبية احتياجات الموظفين الحكوميين العاملين في المكتبات.

وكان من أبرز نتائجها ان برامج الدراسة مواكبة لأحدث التطورات العالمية ، حيث أن أعضاء هيئة التدريس بهذه الأقسام قد درسوا في أمريكا وبريطانيا ومصر والسعودية ، كما أن وسائل التواصل الحديثة متوفرة على المستوى الجامعي، لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في جميع أقسام المملكة العربية

السعودية ، حيث أن لديهم إمكانية الوصول إلى الشبكات المحلية والوطنية والدولية من داخل جامعاتهم. وبالإضافة إلى ذلك فإن كل طلاب هذه الأقسام يستطيعونإجراء عملهم الميداني في المكتبة الرئيسة لكل جامعة.

- دراسة السريحي(١٩٩٧) التي هدفت لدراسة الاتجاهات الوظيفيةلخريجي أقسام المكتبات بالمملكة العربية السعودية ،وكان من أبرز نتائجها ما يلي:

-ان هناك اتجاه من خريجي الأقسام محل الدراسة نحو التدريس في مدارس وزاة المعارف والبعد عن العمل في المكتبات ومراكز المعلومات لعدم توافر وظائف أخرى ، ، فضلاً عما توفره مهنة التدريس منالارتياح المادي والاجتماعي والوظيفي لهؤلاء الخريجين

- أن التصنيف الوظيفي الذي يقوم به ديوان الخدمة المدنية عند معالجته لوظائف خريجي أقسام المكتبات والمعلومات مقسَّم بين المكتبات(إطار تقليدي) وبين المعلومات (يضعها ضمن وظائف الحاسبات) ، وهو قصور في فهم طبيعة التخصص.

وكان من أهم توصيات هذه الدراسة : ضرورة الاستفادة من مفهوم التعليم التعاوني وتطبيقه من خلال ربط طلابأقسام المكتبات والمعلومات في سنتهم النهائية مع سوق العمل وذلك عن طريق تدريب هؤلاء الطلاب في المؤسسات التي تمثل سوق العمل المستقبلي لهم ، ومن الضروري وضع آلية واضحة تضمن الفائدة للجانبين من هذه التجربة .

- دراسة قشقري، وأمل (٢٠٠٦)التي اهتمت بدراسة مدى استيفاء أقسام المكتبات والمعلومات السعودية لمعايير الهيئة الوطنيةللاعتماد الأكاديمي، كما حاولت التعرف على موقع هذه المعايير الوطنية من المعايير الدولية للتخصص.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ما يلي: أن أقسام المكتبات والمعلومات السعودية لديها الكثير من العناصر التي يتطلبها الحصول على الاعتماد الأكاديمي، ولكنها تحتاج فقط إلى الكثير من الإجراءات التي تنظم العمل وفقاً لمتطلبات معايير التقويم،و أن جوهر معايير الهيئة القومية للتقويم والاعتماد الأكاديمي يتفق مع المعايير الدولية في تخصص المكتبات والمعلومات، فضلاً عن عدم تناسب أنموذج توصيف البرامج الذي وضعته الهيئة القومية للتقويم والاعتماد الأكاديمي ليتفق مع المعايير التي يتم تقويم البرامج وفقاً لها.

كما أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها:أن تقوم جمعية المكتبات والمعلومات السعودية بالدور المنوط بها في تبني أنموذج الهيئة وتعديله بما يتناسب والمعايير الدولية للتخصص، بحيث تكون الجمعية الجهة المنوط بها منح الاعتماد للأقسام السعودية ومتابعته.

ولقد أوصت الدراسة أيضاً ببعض الإجراءات التي تسهم في حصول الأقسام على الإعتماد الأكاديمي من قِبل الهيئة (كتقويم البرامج، وتقويم أعضاء هيئة التدريس، ومخرجات التعلم)

- دراسة ضليمي (٢٠٠٧)التي هدفت إلى تحليل محتوى نتائج الدراسات في ندوة « أخصائي المكتبات والمعلومات: التأهيل واحتياجات سوق العمل بدول مجلس التعاون من ١٩-١٦ ابريل ٢٠٠٧»؛

لمعرفة نوع الخلفيات والمهارات المطلوبة من الموظفين في سوق العمل للحصول على الخبرات الحياتية Life experience ، التي تلزمأقسام المكتبات السعودية في هذه الدراسة بالإضافة إلى تطبيق النموذج العملي الذي ورد في نفس الندوة في دراسة "سجاد الرحمن و سلطان الديحاني" لتجميع الخبرات من التحليل السابق كأساس يدعم القيام بتصميم المسار، ومن هذا المنطلق فقد تم اخذ ومقارنة ثلاثة نماذج من برامج الدراسات العليا في مدارس المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة لإدارة المعرفة ، وذلك من أجل تصميم برنامج مقترح لمسار إدارة المعرفة للدراسات العليا بالجامعات السعودية، كما عمدت الدراسة على تقييم برنامج الدراسات العليا في كل من جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،وكلية الآداب للبنات بالرياض ، لكونها الأقسام الوحيدة التي توفر الدراسات العليا في تخصص المكتبات والمعلومات بها ، وذلك لمعرفة إمكانية مدى ربطها بمسار إدارة المعرفة في المستقبل.

وكان من أبرز نتائجها ما يلي:

- أن جامعة الملك عبد العزيز هي أقدر الجامعات الثلاث على ابتداء تدشين مشروع الماجستير لإدارة المعرفة ، تليها جامعة الإمام بدرجة متوسطة وتقل هذه القدرة بالنسبة لكلية الآداب للبنات على الأقل في الوقت الحالي.
- أن جميع برامج محل الدراسة تفتقر إلى موضوع إدارة المعرفة وهيكلة المعلومات؛ و بالرغم من أن جامعة الملك عبد العزيز قد احتلت المرتبة الأولى ،إلا أنها تفتقر إلى مقرّرَي الإحصاء واللغة الانجليزية واللذين يتوفران في كلا البرنامجيين الأخريين. وتتزايد عدد المقررات في مجال تنظيم المعلومات ومصادر المعرفة دون وجود جانب التقنية فيه دليل على أن هذا المجال يحتاج إلى إعادة هندسته(تطويره)، بما يتناسب مع اتجاهات التقنية والتطور في العلم. كما يتوفر عدد مناسب من المقررات في مجال إدارة المعلومات والمعرفة في المنظمات ، إلا أن تلك المقررات لا زالت تفتقر إلى التركيز على موضوعات مهمة كالقيادة والتخطيط الاستراتيجي واتخاذ القرار وتكوين فريق العمل ومهارات التفاوض وحل المشكلات والتعرف على الأولويات وغير ذلك من المهارات الإدارية؛ وقد انفردت جامعة الملك عبد العزيز بتدريس مقرر تسويق المعلومات، وانفردت جامعة الإمام بتدريس التخطيط الوطني للمعلومات
- أما بالنسبة إلى توزيع مقررات الدراسات العليا لأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية حسب المواد المحورية لبرنامج الماجستير في إدارة المعرفة بجامعة كنت فإن جامعة الملك عبد العزيز هي اقدر الجامعات الثلاث على القدرة في ابتداء تدشين مشروع الماجستير لإدارة المعرفة. وعلى الرغم من ذلك يفتقر البرنامج إلى التغطية الموضوعية في هيكلة المعلومات وإدارة المعرفة (متقدم) و اقتصاديات المعلومات و أن جامعة الملك عبد العزيز قد احتلت المرتبة الأولى إلا أنها تفتقر إلى مقرر الإحصاء والمهارات المتعلقة باستراتيجيات إدارة المعلومات، ما قد يستنفذ المزيد من الوقت والجهد لتنفيذ هذا البرنامج ، فهو بحاجة إلى توفير الاستعدادات والمستلزمات اللازمة لتدريب أعضاء هيئة التدريس وجلب البرامج الحاسوبية وإعداد المعامل وتجهيز المقررات وتوفير المصادر مع إمكانية توفر أماكن للتدريب في مؤسسات المعلومات المتواجدة في المجتمع

دراسة معتوق (٢٠٠٨)التي كان من أبرز نتائجها أنغالبية الموظفين على رأس العمل بالمكتبات الجامعية السعودية هم خريجو أقسام المكتبات والمعلوماتوالذين مضى على تخرجهم أكثر من عشر سنوات ، بمعنى أن هؤلاء قد درسوا المقرات التي تفتقر إلى مواد التقنية ، علماً بأن أغلب تلك الأقسام قد طورت خططها الدراسية بما يتماشى مع الاحتياجات الفعلية لسوق العمل.

وكان من أبرز توصياتها ما يلي : على عمادات شؤون المكتبات بالجامعات السعودية ان تعطي التدريب وتنميةالمهارات حيزاً أكبر من اهتماماتها الحالية.

- دراسة مرغلاني ، وشاكر (٢٠٠٨) التي تناولت بالوصف والتحليل المقررات الدراسية لتقنية المعلومات في كل من : جامعة الملك عبد العزيز ، وجامعة أم القرى، ومعهد الإدارة العامة ؛ وقد توصل إلى عدة نتائج ، لعل أهمها ما يلي:
- أن برامج الأقسام الثلاثة تفتقد إلى تقديم مقررات الاتصالات والذكاء الصناع والنظم الخبيرة ، وغيرها.
- أن هناك احتياج لتدريب وإعادة تأهيل هيئة التدريس ،
- كما كانت أهم توصيات البحث ما يلي:
- البدء بوضع استراتيجيات لتلبية متطلبات سوق العمل ، بما يحقق أهداف التنمية .
- الاهتمام بالتدريب العملي لمقررات تقنية المعلومات شريطةتوافرالمعاملوالتجهيزاتاللازمةللتدريبالعملي.
- الاهتمام بوضع برنامج إجباري نحو إعادة تأهيل أعضاء هيئة التدريس في مجال تقنية المعلومات من خلال الطرق المتاحة وهي : برنامجالتواصل العلمي،برنامج التفرغ العلمي،برنامج الأستاذ الزائر،وبرنامج البحوث المشتركة،وبرامج المنظمات الإقليميةوالدولية.
- تشجيع التعاون بين أقسام المكتبات والمعلومات وبين كليات الحاسبات وتقنية المعلومات على تدريس بعض المقررات ذات العلاقة بتقنية المعلومات.
- دراسة العباس (٢٠٠٩) التي حاولت التعرف على مدى اهتمام الأقسام العلمية بالجامعات السعودية وبالأخص أقسام المكتبات والمعلومات بمجالات إدارة المعرفة ودعائم اقتصاد المعرفة ، وذلك بتحليل مقررات مرحلة البكالوريوس في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية للتعرف على مدي تبني تلك الأقسام لمفهوم إدارة المعرفة؛و بمراجعة مقررات الأقسام محل الدراسة ومدى تمثيلها لمواد الفئات الأربع ، تبين الموضح بالجدول التالي:

جدول (1) تمثيل المواد بالفئات الموضوعية للمقررات

عدد المواد	الفئات الموضوعية للمقررات	٪
٣٤	فئة العمليات الفنية	٣٩,٥٣٪
٤٩	فئة التكنولوجيا	٥٦,٩٧٪
٢	فئة الأساسيات	٢,٣٢٪
١	فئة التطبيقات	١,١٦٪
٨٦		١٠٠٪

وهكذا يتضح أن الاهتمام الأكبر في تمثيل المقررات بأقسام المكتبات والمعلومات السعودية ينصب في فئة التكنولوجيا أكثر من غيرها يليها في ذلك مواد فئة العمليات مع العلم بأن هنالك نقضا في بعض المواد التكنولوجية الداعمة بشكل مباشر لعمليات إدارة المعرفة مثل الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة ، كما أن هناك نقضا واضحاً للمقررات الأساسية لمساعدة الطالب في استيعاب المفاهيم الأساسية لإدارة المعرفة وما يتصل بها من عمليات وتطبيقات في بيئات مختلفة.

- دراسة قشقري (٢٠١٢) التي اهتمت بالتعرف على واقع التواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات وخريجيهم والمتوقع تخرجهم من الطلاب في أقسام المكتبات العربية والسعودية،ودراسة واقع التواصل في قسم المكتبات والمعلومات بشطر الطالبات في جامعة الملك عبد العزيز ؛ كما اقترحت الباحثة أنموذجاً للتواصل بين قسم المكتبات والمعلومات بشطر الطالبات في جامعة الملك عبد العزيز وبين طالباته وخريجيه ؛وي الشك التالي صورة للصفحة الرئيسة المقترحة للموقع :

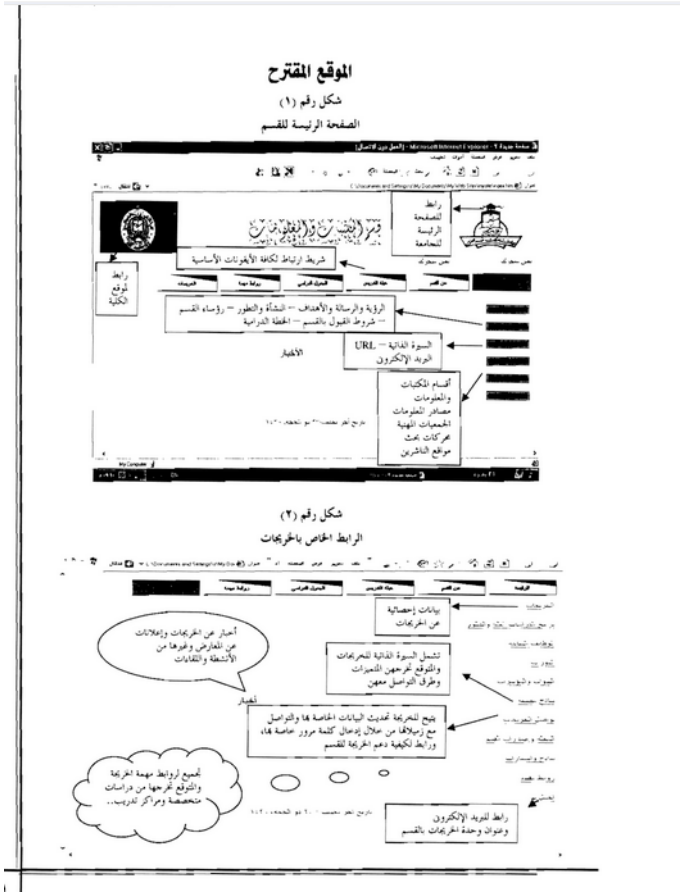

شكل (١) الصفحة الرئيسة للموقع المقترح بين القسم وخريجاته

وقد كان من أبرز نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- لا يوجد تواصل رسمي بين قسم المكتبات والمعلومات بشطر الطالبات في جامعة الملك عبد العزيز ، والجهات المعنية بالتطوير والتعليم المستمر
- لا يوجد تواصل رسمي بين قسم المكتبات والمعلومات بشطر الطالبات في جامعة الملك عبد العزيز وبين الجمعيات المهنية والمتخصصة ، يُعنى بالخريجين ويسعى إلى تطويرهم
- يوجد تواصل غير رسمي بين قسم المكتبات والمعلومات بشطر الطالبات في جامعة الملك عبد العزيز ، وبين خريجاته إلا أنه لا يحقق غايات وأهداف التواصل المراد تحقيقها
- قلة المعلومات المتوفرة لدى الخريجات والطالبات المتوقع تخرجهن عن جهات التوظيف والعمل

وقد أفادت الباحثة من نتائج ومقترحات هذه الدراسة ، كما أن الفرق بين دراسة سارة قشقري والدراسة الحالية أن الدراسة الحالية تهدف إلى تيسير التواصل بين كل الأقسام السعودية، وان يكون هذا التواصل عبر الشبكات الاجتماعية الأكاديمية الموجودة بالفعل، وليس عن طريق موقع إلكتروني مقترح؛كما أوصت دراسة سارة قشقري.

- دراسة العتيبي(٢٠١١) التي هدفت إلى تحقيق ما يلى:

١. التعرف على الاتجاهات النوعية والعددية واللغوية والزمنية لمصادر المعلومات الإلكترونية في مجال المكتبات والمعلومات والمستشهد بها في الأطروحات التي أجازتها الجامعات السعودية في الفترة من ٢٠٠٠ – ٢٠٠٨م.

٢. التعرف على مدى اعتماد الأطروحات التي أجيزت في مجال المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية على المصادر الإلكترونية المتمثلة في قواعد البيانات على أقراص مدمجة أو باستخدام الشبكة العنكبوتية أو بالكتب الإلكترونية، أو الدويات الإلكترونية.

٣. قياس مدى استخدام طلبة الدراسات العليا لمصادر المعلومات الإلكترونية في إعداد أبحاثهم الأكاديمية.

٤. التوصل إلى نتائج ومقترحات تساهم في تحسين أوضاع خدمة المصادر الإلكترونية المتاحة بالجامعات السعودية.

٥. التعرف على الجامعات السعودية التي يستشهد طلابها بمرحلة الدراسات العليا بالمصادر الإلكترونية أكثر من غيرها.

وكان من أهم نتائجها ما يلي:

١. حدث تقدم في اعتماد الطلاب السعوديين على المصادر الإلكترونية وخاصة منذ بداية الألفية الثانية، وقد زاد هذا الاهتمام مع ظهور وإنتشار تكنولوجيا نظم المعلومات الحديثة وسرعة تطورها وذلك بجميع أنحاء العالم

٢. يتطلب استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية تدريباً مكثفاً لكل من الطلاب الجامعيين والمشرفين الأكاديميين بالجامعات السعودية كل على حده، سواء لاكتساب المهارة والقدرة على التعامل مع الأجهزة والبرامج المستخدمة من ناحية، ومن ناحية أخرى لاكتساب القدرة على التعامل

مع كل مصدر معلومات مرجعي إلكتروني على حده، واكتساب مهارة استرجاع المعلومات المطلوبة – حيث إنه من النادر أن توجد مصادر معلومات مرجعية إلكترونية تتفق فيما بينها على البناء والمجال والبرامج الاسترجاعية وكيفية التعامل معها.

٣. أن هناك حاجة ماسة إلى بذل جهود كبيرة من قبل المكتبات الجامعية للتعريف بمصادرها وخدماتها، وبث الوعي المعلوماتي، والعمل على جذب الطلاب وتشجيعهم، وتوفير المساعدة التي يحتاجونها لاستخدام المصادر الإلكترونية فهناك علاقة بين خلفية الطلاب في المرحلة الجامعية الأولى ومستوياتها الدراسية من جهة واستخدامهم المصادر التي توفرها المكتبة الجامعية بما في ذلك المصادر الإلكترونية من جهة أخرى.

كما كان من بين توصياتها ما يلي :

١. يجب حث جميع الجهات المسئولة عن تقديم الخدمات الإلكترونية وما تقدمه من مصادر إلكترونية خاصة بها، على الترابط والتعاون مع غيرها من المؤسسات المسؤولة عن تدريب الشباب وذلك لوضع برنامج استراتيجي تعليمى وارشادى متكامل لكلا الجنسين، يهدف إلى إكساب الطلاب والأساتذة مهارة التعامل مع الخدمات والمصادر الإلكترونية الحديثة، وذلك على المستوى العربي والأقليمى ثم العالمى أيضاً.

٢. إيجاد حلول للمشاكل التي تواجه الطلاب الجامعيين والمشرفين الأكاديميين، في مجال استخدامهم للمصادر والخدمات الإلكترونية، وذلك على مستوى المجتمع السعودى والمجتمع العربي ككل .

ولقد أفادت الباحثة من توصيات هذه الدراسة ، حيث أن الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات يحتاج إلى مهارة في التعامل مع الخدمات والمصادر الإلكترونية الحديثة

دراسات عن التعاون بين أقسام المكتبات والمعلوماتالسعودية من جهة، وبين مؤسسات المعلومات بالمملكة من جهة أخرى :

- دراسة القلش (٢٠٠٧) التي هدفت إلىالتعرف على الخطوات المقترحة لتنفيذ منظومة التعليم التعاوني في مجال المكتبات والمعلومات السعودية،وكذلك استفادة الطلاب من هذا النظام ، وقد انقسمت الدراسة إلى قسمين : القسم الأول وقد تناول بالدراسة مقرر التدريب العملي بالأقسام محل الدراسة ؛ أما القسم الثاني فقد استعرض خطوات تنفيذ منظومة التعليم التعاوني في مجال المكتبات والمعلومات السعودية،

ولعل الفرق بين هذه الدراسة والدراسة الحالية ، أن دراسة القلش اهتمت بالتعاون بين أساتذة مقرر التدريب العملي في أقسام المكتبات السعودية (كمشرفين علميين) ، وبين القائمين على مؤسسات المعلومات بالمملكة (كمشرفين تطبيقيين) من أجل دعم زيادة المهارات الفنية والتطبيقية لطلاب هذه الأقسام واكتساب الخرة العملية في التخصص ؛ مما يكون له الأثر الكبير في التعامل مع المستفيدين وأمناء المكتبات بعد تخرجهم والتحاقهم بالعمل.

بينما تهتم الدراسة التي بين ايدينا بالتعاون بين كل أقسام المكتبات والمعلومات السعودية أساتذة وطلاباً وباحثين؛ ومن ثم فلم تعثر الباحثة على دراسة تهتم بالتعاون بين أقسام المكتبات والمعلومات السعودية .

دراسات في مجال التعاون بين الجماهير للحصول على المعلومات :

لم تعثر الباحثة على دراسات عربية في هذاالمجال،ولكنهاعثرت على دراسات إنجليزية كثيرة، وفيما يلي مايخص موضوع الدراسة منها:

- دراسة كارليتي وآخرون Carletti، et al. (٢٠١٣)) التي هدفت إلى تسليط الضوء على ممارسات الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات في مجال العلوم الإنسانية الرقمية، ومن ثمتوفير رؤى لتصميم مسارات جديدة للتعاون بين المنظمات الثقافية وجمهورها. ولقد تم إجراءمسح على شبكة الإنترنت بشأن ٣٦ مشروعا للاستعانة بالجماهير للحصول على المعلوماتنفذتها مجموعة من المكتبات ودور المحفوظات والمتاحف والمؤسسات التعليمية. ولقد ظهرت مجموعة متنوعة من الممارسات من البحث. وعلى الرغم من ذلك، يبدو أنه لا يوجد حل واحد يناسب الجميعفي المجال الثقافي .
- دراسة سولمون وآخرون (Solemon، et al. (٢٠١٣)التي هدفت إلى إلى استكشاف كيفية استخدام الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات – وهي أحد العناصر الرئيسية في ويب ٢,٠-في الوقت الحاضر في مختلف أنشطة مؤسسات التعليم العالي من خلال العديد من المشاريع التي يمكن تصنيفها إلى أربع استراتيجيات رئيسة: الحشد الجماهيري، والتعاون في التمويل، وحشد الأصوات.وقد توصل البحث إلى أنالاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات يمكن أن ترتقيبمؤسسات التعليم العالي في مجالات: التعليم والابتكار البحثي، كما أنها تقوم بإعداد أعضاء هيئة التدريس ، و الطلاب والموظفين والباحثين والمحاضرين والإدارة لمواجهة التحديات العالمية التي يواجهونها عبر الانترنت.
- دراسة لايورينت ومورانتLlorente، & Morant (٢٠١٥)التي هدفت إلى توضيح الفوائد الجليلة لاستخدام الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلوماتفي رفع مستوى أداء الخريجين منمؤسسات التعليم العالي، وقد اقترح مجالات أربعة رئيسة وهي:

١. التدريس التعاوني Crowdteaching حيث يتبادل الأساتذة محتويات المحاضرات ويتعاونون على تحضيرها وفقاً للتوصيف المعتمدبالجامعة

٢. التعلم الجماعي Crowdlearning عن طريق تنفيذ مشروعات تعاونية بين الطلاب

٣. دعم التمويل الجماعي لمصروفات دراسة الطلاب Crowdtuition

٤. دعم التمويل الجماعي للحصول على المواد المختبرية وتطوير الفصول الدراسية أو ابتعاث الطلاب إلى الخارج Crowdfunding

وقد انتهت الدراسة بنتيجة هامة وهي أن تطبيق الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات في مجال التعليم يتيح الاستفادة المثلى من ميزانية المؤسسات واستخدام أكثر كفاءة للوقت للتعلم مما يؤدي في نهاية المطاف إلى نتائج أفضل للطالب.

- دراسة بولين وهيثورنوايتPaulin، & Haythornthwaite، (٢٠١٦)التي هدفت إلى حل المشكلات التي نشأت في البيئات التشاركية أثناء التعليم الإلكتروني، وذلك من خلال إنشاء مجتمعات افتراضية مفتوحة ، والإفادة من الاستعانة بالجماهير للتعاون على إعداد المقررات الدراسية.

- دراسة الغامدي وآخرونAlghamdi، et al. (٢٠١٥)التي أعدها باحثان من كلية نظم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، بالتعاون مع باحثين من جامعة ملبورن،وجامعة دورهام Durham،وقد هدف إلى تذليل بعض العقبات التي تواجه لجان واضعي الامتحانات في الجامعة مثل عدم توفر واضعي الامتحانات المهرة ، وعدم توفر الموارد الماسبة ،وقد اقترح الباحثون تصميم لإنشاء منصة أطلقوا عليهاCrowdyQ لتفعيل الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات من خلال هذه المنصة التي تيسر التعاون بين عدد كبير من واضعي الامتحانات – الذين يقومون بتدريس نفس المقرر–على نطاق الجامعة ، وتعين على وضع أسئلة امتحانات عالية الجودة .
- دراسة فيصل وآخرون Faisal، M. H.،et al. (٢٠١٥) التي هدفت إلى اقتراح إطار للإفادة من أسلوب لتفعيل دور التعليم الإلكتروني التكيفي[1] من خلال تبادل دروسه ومحتويات المقررات الخاصة به بطريقة الاستعانة بالجماهير من أجل الحصول على المعلومات .
- دراسة سكارزوسكايتSkarzauskaite (٢٠١٢)التي هدفت إلى استكشاف و تحليل دورالاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات في الأنشطة التعليمية لدى مجموعة من المؤسسات التعليمية التي تستخدمه ، كما هدفت إلى اقتراح كيفية تعميم هذهالتجارب التعليمية والإفادة منها بمرور الوقت من خلال نموذج مفاهيمي يتلخص في : المهام التعليمية ، والأنشطة الداعمة للتعليم؛ وكان من أهم نتائجها أن الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات تعتمد بشكل رئيس على الرغبة في التعاون بين الأطراف المعنية ، وأن طلاب الجامعة أكثر رغبةً في التعاون من الأساتذة ، خاصة كبار السن منهم.

الإطار النظري

إن «المشاورة سبيل إلى معرفة الرأي الصواب عن طريق المناقشة وتبادل الآراء، ثم الموازنة بينها وزنا مناطه الرأي الصـــواب من بين الآراء عبر جميع الأصعدة وفي شتى المجالات. وبذلك تتحقق المكاسب الحقيقيــة للجميع " (سالم،أحمد مبارك ، د.ت. ، ٣)

والشورى «من مجمل معانيها في اللغة تبين أنها طلب الشيء؛ لذا قال عنها بعضالعلماء أنها :الاجتماع على الأمر ليستشير كل واحد صاحبه ؛ وقيل هي: استخراج الرأي بمراجعة البعض إلى البعض، والشورى الأمر الذي يُتشاور فيه ،ومن هذا المعنى يُطلق على الموضع الذي تم فيه التشاور: مجلسالشورى ؛ وقد سُمِّي اليوم الذي تم فيه تداول الرأي يوم السقيفة لاختيار رئيس الدولة الإسلامية: يوم الشورى «(صالح ، ٢٠٠٩) ؛ فلقد حث الإسلام على استلهام أفكار العقلاء، والإفادة من معارف وخبرات العلماء والخبراء، من خلال مبدأ الشوريفقد سُميت إحدى سور القرآن بهذا الاسم، كما مدح الله تعالى من يتشاورون في هذه السورة قائلاً عزَّ مِن قائل : «وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا

(١) التعلم الإلكتروني التكيفي هو الاتجاه الجديد نحو مواد تعليمية أكثر مرونة وشخصية بدلاً من نهج واحد يناسب الجميع ؛ وهو نهج يركز على المتعلم و يوفر للمتعلمين بيئة تعليمية تفاعلية فردية –خاصة بكل منهم– و جذابة في نفس الوقت ؛ويهدف التعلم الإلكتروني التكيفي إلى تحسين تجربة التعلم الإلكتروني من خلال التكيف التلقائي لمحتوى الدرس والعرض ليتناسب مع احتياجات وتفضيلات المستخدمين . (المصدر: Faisal، M. H.،et al. (٢٠١٥))

رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣٨:الشورى)

وإضافةً إلى ذلك ، فقد جاء الأمر صريحاً باستشارة الجماعة في سورة آل عمران: (وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ).159

أما في السُّنَّة النبوية الشريفة، فقدورد في الحديث النبوي الشريف فيما رواه أنس بن مالك : " ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد" حديث غريب(الموسوعة الحديثية)؛ كما ورد في صحيح ابن حبان قول النبي صلى اللهعليه وسلم : «...فإنَّ يدَ اللهِ مع الجماعةِ ... "

وكما رأينا في السيرة النبوة العطِرة من مشكلات تم حلها من خلال الشورى؛ منها على سبيل المثال لا الحصر حين استشار النبي صلى الله عليه وسلم أبي سلمان الفارسي في غزوة الخندَق فأشار عليه بحفر الخندق وكان ذلك من أسبا ب النصر في تلكالغزوة .

وفي عصر ثورة المعلومات حين أصبح التواصل سهلاً يسيراً حتى أصبحالعالم قريةً و احدة ظهر مصطلح « الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات والأفكارCrowdsourcing، أو social crowd

وكان "أول من أطلقه هو جيف هو Jeff Howe عام 2006 في مقال كتبه بعنوان : " ظهور الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات" The Rise of Crowdsourcing ونُشر في مجلة وايرد".Wired (Howe، 2006) ، (Kowalska، 2012))

هذا المصطلح يتكون من كلمتين تم دمجهما معاً، وهما: "Bensoussan،) "outsourcing" ، "crowd 2016،)

"وقد تم تعريفه لدى كل من:قاموس جامعة كمبريد ج (Cambridge Dictionary)،و قاموس إدارة الأعمال(Business Dictionary) كما يلي :

"هو تكليف مجموعة كبيرة من الناس بالقيام بمهمة من خلال الاستعانة بغيرهم من الخبراء والمتخصصين عبر الإنترنت" ؛كما عرفه قاموس أوكسفورد للغةالإنجليزية (Oxford English Dictionary)على أنه : ممارسة الحصول على المعلومات أو الخدمات من خلال طلبها من مجموعة كبيرة من الناس ، عادةً من خلال الإنترنت ، وغالباً بدون تكلفة "؛أما جيف هو فقد عرفه كما يلي: "هو الإفادة من مواهب ومعارف ومهاراتالمجتمعات" Kowalska، 2012))

ويعرف أيضا باسم الحكمة الجماعية أو الذكاء الجماعي أوالمشترَك، وهو يعتمد على شبكة من الأفراد من أجل تقليل التكلفة المالية أوالوقت ، أو لإكمال أو إنجاز مهمة ما ؛وهي تطبيق لطريقة كروفورد لتوليد الأفكار من مجموعة من المشاركين(Dontcheva، et al.،2011))،(Mindtools.com،n.d.)

وقد يتضمن الذكاء الجماعي أو المشترك استفتاء رأي الجماهير في فكرة لإنتا ج منتج معين مثلاً ؛ ومن أمثلة ما يعينعلى ذلك شبكة ديزاين كراود DesignCrowd[1]التي تهدف إلى جمع الآراء والأفكار ، فإذا

(١) www.designcrowd.com/?gclid=Cj٠KCQjwqvvLBRDIARIsAMYuvBF١cjiRymzKhwAWRZ٩٥K-GEfUb٠TyKzERCGx٩kw٠Y__VShSTKIHvHyIaAptiEALw__wcB&gclsrc=aw.ds

كان هناك من يريد تصميم شعار لشركته مثلا ، يمكنه ان يحدد نوع الشعار و في مقابل 30 دولار تقريبا يقوم القائمون على الشبكة بعرض شروطه على مئات وربما آلاف المصممين ليقوموا بتصميم الشعار الذي يناسبه ،أنظر الشكل التالي:

شكل (2) مثال لاستطلاع الآراء من أجل تصميم شعار معين في شبكة DesignCrowd

وهناك مثال آخر لشبكة جمع المعلومات من الجماهير ، وهيشبكة كليك ووركر Click worker[1]،حيث يعمل الجميع على نفس المشروع ، فعلى سبيل المثال ، إذا أراد أحد ان يحصل على تصميم لموقع إلكتروني متميز ، يمكنه ان يحصل منهم على أفكار وتصاميم مختلفة .

مثال ثالث : شبكة Funky Pigeon[2] ، التي يتم فيها إعطاء المستخدم الفرصة ليكون مبدعاً على منصة هذه الشبكة ، بدلاً من تجميع الأفكار من الجماهير؛فعلى سبيل المثال إذا أراد المستخدم ان يصمم بطاقة تهنئة ، فإنه يستطيع ان يستخدم الصور المتاحة عبر هذه الشبكة، ويكتب رسالته على البطاقة، ويبدع تصميماً من عنده ، وبعد ان يكون راضياً عنها ، تقوم الشبكة بطباعة هذه البطاقة ثم ترسلها له .

أما المنصات الأكاديمية التي تيسر التعاون في مجال التعليم الجامعي ؛ فهي عديدة ولعل أفضلها هي المنصات التالية:

- منصة سكيل شير (أو تبادل المهارات) Skillshare[3] ، وهيمجتمع للتعلُّم عبرالإنترنت تم إنشاؤه لإتقان المهارات في العالم الحقيقي من خلال فصول دراسية تعتمد على التدريس بتنفيذ المشروعات Crowdlearning
- منصة دولينجو Duolingo[4] هي منصة تعليمية مجانية تستند إلى العلوم،وتضم أكثرمن ثمانية وثلاثين مليون مستخدم، ولقد أصبحت في غضون عامين فقط،الوسيلة الأكثرشعبية لتعلم اللغات عبر الانترنت ، حيث أشارت دراسة أجرتها كلجامعة مدينة نيويورك وجامعة كارولينا الجنوبية أن قضاء أربع وثلاثين ساعة في المتوسط يعادل فصلاً جامعياً كاملاً من فصول تعليم اللغة .

(١) https://www.clickworker.com/

(٢) https://www.funkypigeon.com/Personalised.aspx?

(٣) http://www.skillshare.com

(٤) https://www.duolingo.com/

- منصات تقديم المقررات التعليمية المجانية من شتى الجامعات العالمية التي تحقق تواصلاً وتفاعلاً بين الدارسين من جهة، وبينهم وبين الأساتذة من جهة أُخرى ؛ومن هذه المنصات Udacity Coursera،Open٢study،، التي تيسر مستوى راقٍ من التعلُّم ، كما تحقق مستويات عالية من رضا الدارسين Llorente، R.، & Morant، M. ،٢٠١٥،٩١-٩٣))

خصائص الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات :

تتطلب عملية الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات وجود "الخصائص التالية التي حددها كل من إستل أرولاس، وجونزاليه لاردون دي جيفارا:-Estellés-Arolas and González-Ladrón-de-Guevara's

١. وجود جمهور محدد بوضوح؛
٢. وجود مهمة ذات هدف واضح؛
٣. تحديد المقابل المادي الذي يتلقاه الحشد الجماهيري بشكل واضح ؛
٤. تحديد هوية الجماهير بوضوح؛
٥. يتم التعاون و التشارك عبر الإنترنت
٦. يُستخدَم نداء مفتوحا للمساعدة ، مع ملاحظة تغيُّر مدى هذا النداء من وقتٍ لآخر " (Ellis، S. ،٢٠١٤:٢)،(McKinley، Donelle، ٢٠١٢:٨-٩))

خطوات الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات :

تتلخص خطوات الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات -كما جاء في القواعد الإرشادية الخاصة بها(Simperl، E.،2015) فيما يلي:

- الطالِب requester وهو الشخص أو الهيئة أو المؤسسة التي تطلب المساعدة من الجمهور
- الهدف العام المطلوب تحقيقه من خلال الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات
- ترجمة الهدف العام إلى مهام محددة يتم دعوة الجماهير لتحقيقها
- تقييم النتائج التي تم تحقيقها ، ويمكن تجميعها في النتيجة النهائية التي يمكن أن يستخدمها الطالب.

أما عن مجالات الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات ، ففيما يلي ذكرها :

مجالات الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات :

لقدد حدد جيف هو Jeff Howe Howe، J.،2009))-المتخصص في إدارة الأعمال- عام ٢٠٠٩ هذه المجالات في :

- الذكاء الجمعي collective intelligence لحل المشكلات
- والإبداع الجماعي crowd creation لإنتاج المحتوى عبر الإنترنت كما يحدث في يوتيوب والموسوعات

الحرة على سبيل المثالوالتصويت الجماعي crowd votingلاختيارأفضل الحلول ، وتجميع الآراء ، وإصدار الأحكام والتمويل الجماعي crowdfunding لزيادة المخصصات المالية لدعم مشروعات معينة، ثم أضافكل من كنج يون وليونجYuen، King، & Leung–المتخصصان في علوم الحاسوب– عام 2011(Yuen،et al.،2011)(Kowalska،2012)، مجالاً خامساً، وهو الألعاب الجماعية .

والحقيقة –كما ترى الباحثة– أن مجالات التعاون من خلال الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات أكبر بكثير وأكثر سعة وتنوعاً ، وإذا تحدثنا عن مجال المكتبات والمعلومات على وجه الخصوص لوجدنا ان العديد من المكتبات قد استخدمته في عدة مجالات أخرى مثل التقييم ، والتصحيح ،والمراجعة ، وغير ذلك كما سيتضح من التجارب التالي ذكرها.

بعض تجارب المكتبات العالمية في الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات والأفكار (Tay، ٢٠٠٩)

في المكتبة القومية بأستراليا تمت الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات في مشروع رقمنة الصحف الأسترالية التاريخية الصادرة منذ 1803 وحتى 1954 ، وتصحيح الأخطاء الناتجة عن آلات المسح الضوئي أثناء الرقمنة ؛ حيث شارك المستفيدون من المكتبة في تصحيح هذه الاخطاء من خلال التواصل معهم عبر شبكاتالتواصل الاجتماعي(Holley،2009 :3)، أنظر الشكل التالي الذي يوضح النص قبل وبعد التصحيح :

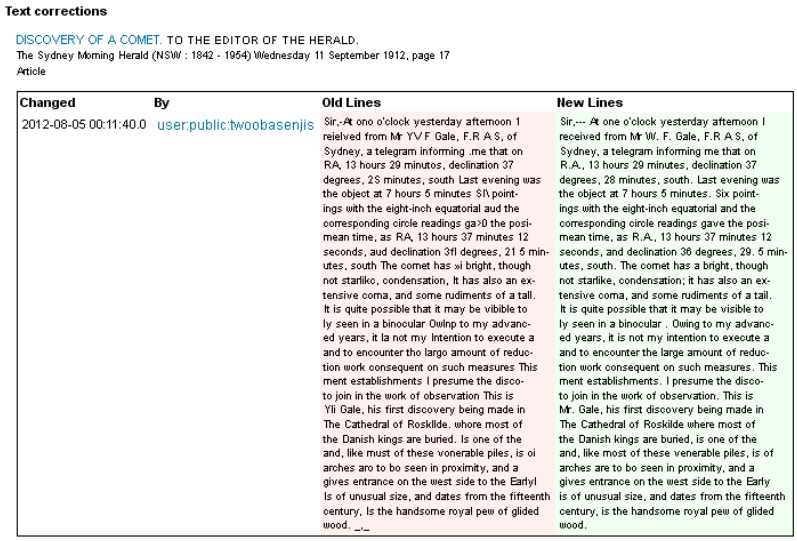

Text corrections

DISCOVERY OF A COMET. TO THE EDITOR OF THE HERALD.
The Sydney Morning Herald (NSW : 1842 - 1954) Wednesday 11 September 1912, page 17
Article

Changed	By	Old Lines	New Lines
2012-08-05 00:11:40.0	user:public:twoobasenjis	Sir,-At ono o'clock yesterday afternoon 1 reielved from Mr YV F Gale, F.R A S, of Sydney, a telegram informing .me that on RA, 13 hours 29 minutos, declination 37 degrees, 2S minutes, south Last evening was the object at 7 hours 5 minutes SI\ point-ings with the eight-inch equatorial aud the corresponding circle readings ga>0 the posi-mean time, as RA, 13 hours 37 minutes 12 seconds, aud declination 3fl degrees, 21 5 min-utes, south The comet has ;ii bright, though not starliko, condensation, It has also an ex-tensive coma, and some rudiments of a tall. It is quite possible that it may be vibible to ly seen in a binocular Owlnp to my advanc-ed years, it la not my Intention to execute a and to encounter tho largo amount of reduc-tion work consequent on such measures This ment establishments I presume the disco-to join in the work of observation This is Ylli Gale, his first discovery being made in The Cathedral of Roskllde. whore most of the Danish kings are buried. Is one of the and, like must of these vonerable piles, is oi arches aro to bo seen in proximity, and a gives entrance on the west side to the Earlyl Is of unusual size, and dates from the fifteenth century, Is the handsome royal pew of glided wood. _-_	Sir,--- At one o'clock yesterday afternoon I received from Mr W. F. Gale, F.R A S, of Sydney, a telegram informing me that on R.A., 13 hours 29 minutes, declination 37 degrees, 28 minutes, south. Last evening was the object at 7 hours 5 minutes. Six point-ings with the eight-inch equatorial and the corresponding circle readings gave the posi-mean time, as R.A., 13 hours 37 minutes 12 seconds, and declination 36 degrees, 29. 5 min-utes, south. The comet has a bright, though not starlike, condensation; it has also an ex-tensive coma, and some rudiments of a tail. It is quite possible that it may be visible to ly seen in a binocular . Owing to my advanc-ed years, it is not my intention to execute a and to encounter the large amount of reduc-tion work consequent on such measures. This ment establishments. I presume the disco-to join in the work of observation. This is Mr. Gale, his first discovery being made in The Cathedral of Roskilde where most of the Danish kings are buried, is one of the and, like most of these venerable piles, is of arches are to bo seen in proximity, and a gives entrance on the west side to the Early is of unusual size, and dates from the fifteenth century, is the handsome royal pew of glided wood.

شكل (2)نموذج للتعاون على تصحيح الأخطاء الناتجة عن آلات المسح الضوئي أثناء الرقمنة، حيث يظهر النص قبل وبعد التصحيح Source:http://eprints.rclis.org/18807/

ولعل الجدول التالي يوضح عد المشاركين وأعداد التصحيحات التي تمت في خلال شهري أغسطس

ونوفمبر عام٢٠٠٩ (Holley، Rose،2010)

جدول (٢) عدد المتطوعين لتصحيح أخطاء الرقمنة في الجرائدالأسترالية وإنجازات كل منهم

التاريخ	عدد المتطوعين	إنجازات المتطوعين (عدد الأسطر التي تم تصحيحها)
أغسطس ٢٠٠٨	تم طرح الجرائد الأسترالية المرقمنة للتصحيح	-
أغسطس ٢٠٠٩	أكثر من خمسة آلاف متطوع	٤,٧ مليون سطر في ٢١٦٠٠٠ مقال
نوفمبر ٢٠٠٩	أكثر من ستة آلاف متطوع	سبعة ملايين سطر في ٣١٨٠٠٠ مقال

في عام 2008 بدأت مكتبة الكونجرس في مشاركة مجموعة من الصورالتاريخية عبر شبكة فليكر الاجتماعية من أجل تيسير الاطلاع على مجموعاتها النادرة ،وقد استعانت المكتبة بالمستفيدين منها في كتابة التيجان Tagsالخاصة بهذه الصور للتعريف بمحتويات هذه الصور 2008، .Springer،et al)) ولكي تجعل الأمر مرِحاً بالنسبة لهم، فقد قامت المكتبة بتصميم ألعاب إلكترونية تساعد المستفيدين على كتابة هذه التيجان من خَلال هذه الألعاب وقضاء وقت ممتع في نفس الوقت" (Owens ، 2013)

في العديد من المكتبات ، استخدمت في الحصول على مساعدة المستفيدين في كتابة مراجعات وعروض للكتب،وتقييمها، وكتابة التيجان ، بالإضافة إلى المشاركة بآراءهم في المحتوى المعروض في فهارس المستقبل next generation catalogues

استخدمت في العديد من المكتبات للمساعدة على تأدية خدمة (إجابات المكتبةLib Answers) التي كانت تعتمد على خبرة أختصاصيي المكتبة في تجميع الأسئلة الشائعة FAQللإجابة عنها، ولكن الآن أصبحت المكتبات تسمح لمستفيدين بالمساهمة بأسئلة يعدونها هامة حتى يتمكن أختصاصيو المكتبة من إضافتها إلى قائمة (الأسئلة الشائعة) ويوجدون لها إجابات ويقدمونها من خلال الخدمة المذكورة.

استخدمت في العديد من المكتبات للحصول على آراء ومقترحات المستفيدين في كل ما يخص المكتبة والخدمات

استخدمت في المكتبات المركزيةبأربعة جامعات يابانية منها جامعة تسوكوبا ،وسمي المشروع باسم (جماهير المكتبة L-Crowd)الذي يعتمد على منصة مفتوحة المصدر تسمى Crowd٤U وهي توفر وظائف متقدمة للاستعانة بالجماهير في الحصول على المعلومات ، ومن هذه الوظائف : وظيفة «Task-on-the-floor» (TOF) وهي تيسر للجماهير التعاون وإرسال المعلومات أثناء المشي، من خلال شاشة متوفرة على الأرض تعمل بنظام آلي يطرح قضايا أو مشكلات أو أسئلة لا تحتاج لجهد كبير ، يقوم الجماهير بالتفاعل معها وهم يمشون، تيسيراً عليهم، وحرصاً على وقتهم(أنظرالشكل التالي)

شكل(٥) شاشة متاحة على أرض مكتبة جامعية ، تعمل بنظام آلي يطرح قضايا أو مشكلات أو أسئلة لا تحتاج لجهد كبير ، يتم حلها أثناء المشي، بالضغط عليها بالأقدام

https://i.ytimg.com/vi/QrOcYxQovHg/maxresdefault.jpg

استخدمت في العديد من المشروعات في المكتبة القومية ببريطانيا التي تم التعاون فيها من خلال منصة LibCrowdsالتي قام بتصميمها وبنائها ألكساندر مينديسAlexander Mendes بالتعاون مع معامل المكتبة البريطانية BL Labs وقد هدفت هذه المشروعات إلى إنشاء بطاقات فهرس لمئاتالآلاف من مصاد رالمعلومات المطبوعة والتي تتاح بياناتها فقط من خلال الفهرس المطبوع ، وقد ساعد التعاون مع الجماهير على وصول الباحثين من كل مكان إلى مصادر المعلومات هذه بسهولة(2017، The British Library)

استخدمت في العديد من مبادرات الفهرسة التعاونية التي كانت تتم بين أخصائيي الفهرسة في الماضي،اما الآن فقدأصبحتهناك فرصة للجمهور للمشاركة في الفهرسة، ومن أمثلة ذلك المشروعات التالية :

Librarything (Cataloging Flash mob)،Biblios.net and Open Library

استخدمت بنجاح في العديد من مكتبات البحوث التي يسرت التعاون والتشاور من خلال المنصات التالية :

١. and Taverna، Mendeley، figshare ، ResearchGate،التي تتيح منتديات للحوار بين العلماء لإدارة ومشاركة والتعليق على نتائج أبحاثهم ومؤلفاتهم وما بها من الدراسات السابقة والبيانات ، والتجارب المعملية ، وغير ذلك .

٢. استخدمت في مكتبة جامعة بورديوPurdue–بولاية إنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية – لأداء خدمة مرجعية من خلال الاستعانة بجماهير المستفيدين من المكتبة ـ، تحت مسمى (إسأل الجماهير)،Crowd Ask وهو برنامج حاسوبي يساعد على توفير وقت وجهد أخصائيي الخدمة المرجدعية، كما يستقي إجابات الأسئلة من الخبراء في شتى التخصصات ، فضلاً عن الطلاب والأساتذة واختصاصيي المكتبة أيضاً .

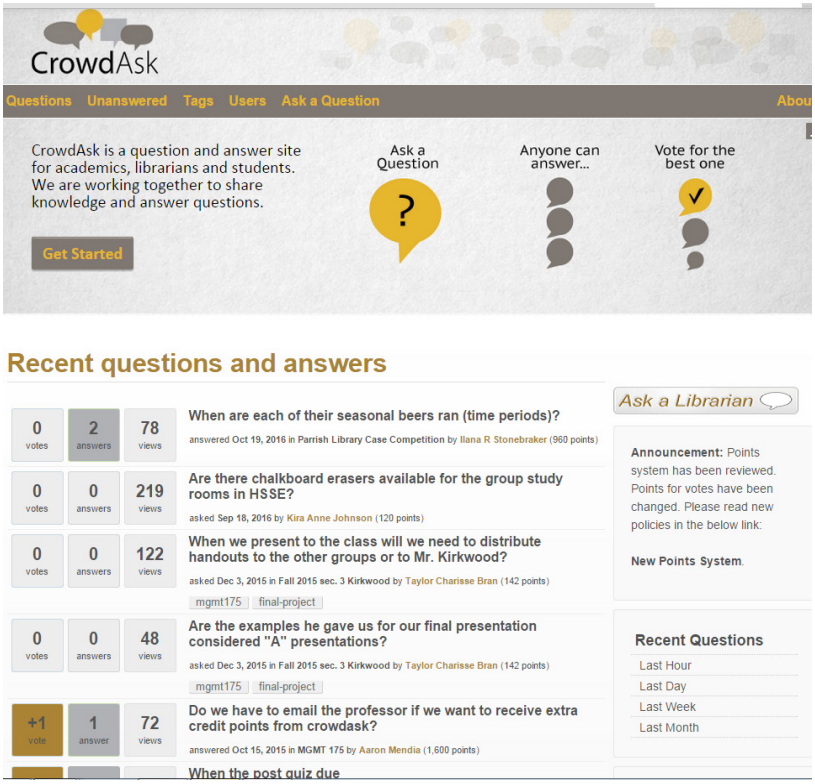

شكل (٦) نموذج لخدمة مرجعية من خلال الاستعانة بجماهير المستفيدين من مكتبة جامعةبورديو Purdue

https://sites.lib.purdue.edu/crowdask

كانت تلك بعض المبادرات؛ وكلما زادعدد الجمهور المشارك ،كلما نجح نشاط الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات من ناحية أخرى ، فهناك أسباب كثيرة تدعو المكتبات للاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات-ذكرتها بولا ويلسون- لعل أبرزها ما يلي:

- أن الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات تجعل المكتبات مواكبة لأحدث المستجدات في القرن الواحد والعشرين
- وأنها تساعد المكتبة على التواصل الفعال مع جمهور المستفيدين لتصحيح الأخطاء الواردة بالفهارس، أو تقييم المعلومات الواردة بهذه الفهارس ، أو إضافة معلومات لتسجيلات الفهرسة ، أو المساعدة في التحقق من المسئولية الفكرية ، أو إضافة محتوى معلوماتي من إنتاج المستفيد إلى مقتنيات المكتبة ، أو تأليف كتب إلكترونية ، أو المساعدة على فهرسة مواد تأخر ورودها بالفهرس لتأخر المكتبة في فهرستها ...وغير ذلك
- وأنها تساعد على دعم المحتوى عبر الإنترنت بمعلومات وأفكار قيمة

- وأنها تساعد المكتبة على تحقيق أهداف لم تكن لتحققها بدون الاستعانة بالجماهير
- وأنها تدعم الولاء للمكتبة وتبني جسوراً من الثقة بينها وبين المستفيدين

وأنها تيسرالإفادة من معلومات وخبرات وآراءاختصاصيي المكتبات الذين تبعدهم عنا المسافات لتفعيل تطوير المكتبات بأقل تكلفة ممكنة (Simperl، 2015) ، (Holley،2010) ، ((Wilson ، 2015 ، Editor، 2017))

مما سبق يتضح الفرق بين المشاركة الاجتماعية social engagement، فيالمكتبة ، والاستعانة بالجماهير للحصول علىالمعلومات crowd sourcing ؛ فالمشاركة الاجتماعية " هي تيسير التواصل بين المكتبة والجمهور، وبين الجمهور وبعضه ؛ لإضافة قيمة إلى بيانات المكتبة المتوفرة حالياً، أو لكتابة رؤوس الموضوعات المعبرة عن محتوى أوعية المعلومات ، أو التعليق أو التقييم أو المراجعة أو تصحيح النصوص ، أو إنتاج محتوى وإضافته إلى مجموعة المكتبة ؛ كل هذا يتم بشكل شخصي ومن أجل الشخص المُشاركنفسه ولأغراضه الخاصة .

أما الاستعانة بالجماهير للحصو ل علىالمعلومات crowd sourcing فهي تستخدم تقنيات المشاركة الاجتماعية لمساعدة مجموعة من الناس على تحقيق هدف معلن وغالباً ما يكون هدفاً هاماً ، من خلال العمل معاً كفريق، وغالباً ما يتطلب قدراً أكبر من الجهد والوقت والإنتاج الفكري ، مما يحدث في المشاركة الاجتماعية . من ناحية أخرى ، فإن الاستعانة بالجماهير للحصو ل علىالمعلومات يعتمد على مساهمات مستمرةمن مجموعة من الأشخاص الذين يعملون على تحقيق هدف مشترك، في حين أن المشاركة الاجتماعية قد تكون انتقالية أو متقطعة أو تتم مرة واحدة." (Holley،2010)

المشاركة الاجتماعية هي إعطاء الجمهور القدرة على التواصل معنا ومع بعضنا البعض؛ لإضافة قيمة إلى بيانات المكتبة الحالية عن طريق وضع علامات على التعليقات والتعليق عليها وتقييمها ومراجعتها وتصحيحها؛ وإنشاء وتحميل المحتوى لإضافة إلى مجموعاتنا. وعادة ما يقوم هذا النوع من المشاركة من قبل الأفراد لأنفسهم وأغراضهم الخاصة. (في العدد السابق من D-ليب لقد كتبت عن علامات المستخدم 4). يستخدم التعهيد الجماعي تقنيات المشاركة الاجتماعية لمساعدة مجموعة من الناس على تحقيق هدف مشترك، كبير عادة، وكبير من خلال العمل معا معا كمجموعة. وعادة ما ينطوي التعهيد الجماعي على مستوى أكبر من الجهد والوقت والمدخلات الفكرية من الفرد من مجرد المشاركة الاجتماعية. على سبيل المثال تصحيح نص مقال في صحيفة، أو تدوين سجل الشحن الكامل ينطوي على مزيد من المدخلات من إضافة بسرعة علامة إلى صورة، أو تصنيف كتاب على مقياس من 5-1. ويعتمد التعهيد الجماعي على مساهمات مستدامة من مجموعة من الأشخاص الذين يعملون على تحقيق هدف مشترك، في حين أن المشاركة الاجتماعية قد تكون انتقالية أو متقطعة أو تتم مرة واحدة

إرهاصات التعاون العربي للحصول على المعلومات عبر الإنترنت في مجال المكتبات والمعلومات

تجدرالإشارة إلى أن هناك إرهاصات للتعاون بين أقسام المكتبات في الوطن العربي ومنها أقسام

المكتبات والمعلومات السعودية،وكذلك اختصاصيي المكتبات والمعلومات ، وفيمايلي ذكرها:

التعاون في الرد على الاستفسارات المهنية والدراسية والبحثية ، وتقديم الاستشارات التقنية الخاصة بالمجال من خلال موقع منتديات اليسير للمكتبات وتكنولوجيا المعلومات http://www.alyaseer.net/ vb/ الذي «يعد سعودي المنشأ،وقد انطلق عام٢٠٠٠ بهدف تقديم الدعم الفني لنظام اليسير لإدارة المكتبات ، وكان يشرف عليها القائم على تصميم نظام اليسير،بالإضافة إلى مجموعة من العاملين بوزارة التربية والتعليم ؛فضلاً عنمجموعة من الخبراء العرب بمجال المكتبات والمعلومات ، ويشتمل الموقع على قاعدة بيانات المكتبين المعلوماتيين، وقاعدة بيانات اليسير لمصطلحات المكتبات والمعلومات ، ودليل المكتبات ومراكز المعلومات « (عبد الله ،٢٠٠٩: ٢٨٣)، (محمود قطر، ٢٠١٧)،ويتميز الموقع بتقديم الأحدث في المجال خاصةً فيما يتعلق بنظم المعلومات .

- التعاون بين المكتبيين العرب من خلال أول شبكة عربية للتنمية المهنية للمكتبيين.http://anlpd weebly.com/ التابع لكلية الآداب –جامعة الإسكندرية،وقد أشرفت الباحثة على إعدادها في الفترة :سبتمبر – ديسمبر ٢٠١٣، و قام بالإعداد طلاب المرحلة التمهيدية للدكتوراه بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب –جامعة الإسكندرية ؛وقد هدفت هذه الشبكة إلى تحقيق ما يلي :
- العمل على رفع معدّلات الرضا الوظيفى لدى العاملين بمجال المكتبات
- العمل على تحقيق أقصى استفادة من المعلومات في التخصص
- تزويد المتخصصين بأخبارالمكتبات وما يستجد من معلومات وخدمات متاحة عبر الإنترنت
- تنمية مهارات العاملين في مجال المكتبات وتبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم
- توفير جهد ووقت ومال أخصائي المكتبات ولا يزال القائمون على الشبكة يعملون جاهدين لتحقيق أهدافها،ويتم تحديثها من آنٍ لآخرللمساعدةعلى تحقيق هذه الأهداف.
- التعاون بين أقسام المكتبات والمعلومات المصرية ، من خلال شبكة أقسام المكتبات والمعلومات المصرية http://enlid.at.ua/ التي أشرفت الباحثة على إنشائها في سبتمبر–ديسمبر٢٠١٣ وقد قام بالإنشاء طلاب المرحلة التمهيدية للدكتوراه بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب –جامعة الإسكندرية ؛ ولقد تم الإعداد بالتعاون مع رؤساء هذه الأقسام،إلا أن هذا التعاون لم يستمر بعد تمام إنشائها ، وظلت فائدتها منحصرة في البيانات التي تحتوي عليها الشبكة عن هذه الأقسام وأبحاث أعضاء هيئة التدريس العاملين بها .

تطبيق الذكاء الجماعي في التعليم العالي :

لقد أشارت الدراسات إلى ان الإفادة من الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات في التعليم العالي يتيح الاستفادة المثلى من ميزانية المؤسسات التعليمية ،ويحقق استخدام أكثر كفاءة للوقت المبذول في التعلم ؛ كما يحسن من أداء كل من الأساتذة والطلاب ، ويرفع مستوى أداء الخريجين منمؤسسات التعليم العالي، وذلك من خلال عدة أنشطة ، لعل أهمها ما يلي:

- التدريس التعاوني Crowdteaching حيث يتبادل الأساتذة محتويات المحاضرات ويتعاونون على

تحضيرها وفقاً للتوصيف المعتمد بالجامعة

- التعلم الجماعي Crowd learningعن طريق تنفيذ مشروعات تعاونية بين الطلاب وهو أسلوب تم استخدامه بنجاح في الجامعات الأمريكية والأوروبية ، ويعتمد على التعاون بين الطلاب المشاركين في المشروع على جمع المعلومات المطلوبة لتنفيذه ،وتبادل الآراء وجهات النظر المختلفة ،كما يقومون بتعليم بعضهم البعض المهارات المطلوبة لتحقيق أهداف المشروع .
- دعم التمويل الجماعي لمصروفات دراسة الطلاب Crowd tuition، كما حدث على سبيل المثال لا الحصر في جامعة بوليتيكنيكا فالنشيا Universitat Politècnica de València في أسبانيا.
- دعم التمويل الجماعي لتوفير المواد التعليمية المساعدة للمحاضرات Crowdfunding ، ومنها أيضاً توفير المواد المختبرية – خاصة في مجال الهندسة وسائر العلوم البحتة والتطبيقيةحيث تكون تكلفة المواد المختبرية باهظة التكاليف – وتطوير الفصول الدراسية أو ابتعاث الطلاب إلى الخارج
- المشاركة بين أعضاء هيئة التدريس في توصيف المقررات وتحضير المحاضرات
- إتاحة الفرصة للطلاب للتعاون والمشاركة في بيئة حقيقية ، والتوصل إلى حلول مبتكرة للمشكلات الهامة تتناسب مع احتياجات المتعاونين، وتعلم خبايا المجالات العلمية التي يدرسونها من وجهات نظر عملية
- تفعيل العلاقات العامة الإيجابية ليس فقطبين الأساتذة والطلاب ولكن ايضاً بين المؤسسة التعليمية والمجتمع الذي تخدمه لصنع قرارات صائبة ولعل كل ذلك يؤدي في نهاية المطاف إلى نتائج أفضل للأساتذة والطلاب في آنٍ واحد.

(Llorente، & Morant، ،2015،87،90–91)، (Skarzauskaite ،2012 ،74)

ومن ثم يعود ذلك على المجتمع المحلي ،وكذلك العالمي بالنفع والفائدة .

وقد سبق في هذا المضمار –كما سلف الذكر– باحثان سعوديان من كلية نظم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وهما عماد الغامدي، ونايف الجهني، بالتعاون مع باحثَين من جامعتَي ملبورن Melbourne ،و دورهام 2015،. Durham (Alghamdi، et al) ،حيثقدموا جميعاً ورقة بحثية إلى المؤتمر الدولي للتكامل المعلوماتي، والخدمات والتطبيقات المعتمدة على الإنترنتفي بلجيكا في ديسمبر عام 2015

وقد هدفت الورقة إلى إلى تذليل بعض العقبات التي تواجه لجان واضعي الامتحانات في الجامعة مثل عدم توفر واضعي الامتحانات المهرة ، وعدم توفر الموارد الماسبة ،وقد اقترح الباحثون تصميم لإنشاء منصة أطلقوا عليها CrowdyQ لتفعيل الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات من خلال هذه المنصة التي تيسر التعاون بين عدد كبير من واضعي الامتحانات – الذين يقومون بتدريس نفس المقرر–على نطاق الجامعة ، وتعين على وضع أسئلة امتحانات عالية الجودة ، وفي الشكل التالي نرىالتصميم الذي أعدوه :

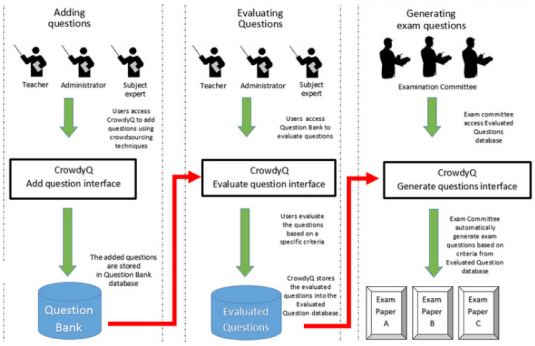

شكل (7) تصميم لمنصة اجتماعية تعين على الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات من أجل وضع الامتحانات

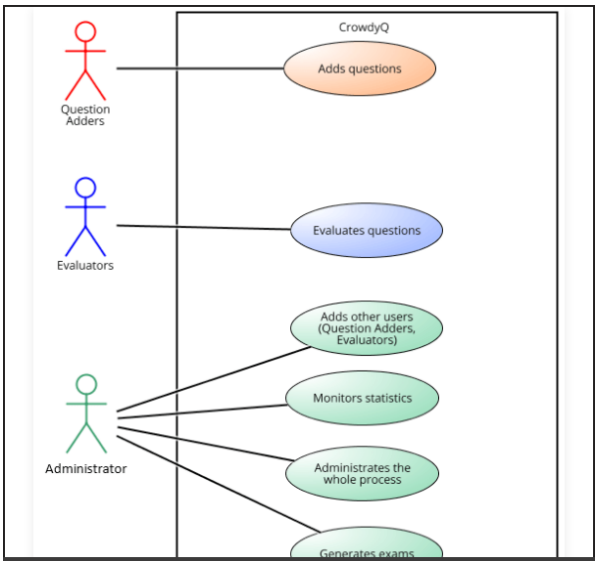

شكل (8) تصميم لهيكل منصة اجتماعيةتعين على الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات من أجل وضع الامتحانات

وقد أطلقوا هذه المنصة للاستخدام من خلال هذا الموقع : http://www.domainyu.com/www/ crowdyq.net

أما هذه الدراسة فتهتمبتعليم علوم المكتبات والمعلومات في المملكة السعودية على وجه الخصوص ، وفيما يلي الحديث عنه بإيجازشديد لضيق المقام:

تعليم علوم المكتبات والمعلومات في المملكة السعودية :

نشأ تعليم علم المكتبات والمعلومات بالمملكة السعودية بناءً على توصيات الندوة الإقليمية لمنظمة اليونسكو التي انعقدت عام1954 حول تطوير المكتبات في البلدان الناطقة بالعربية، وقد نصت هذه التوصيات على إنشاء مدارس لتعليم المكتبات تقوم بتدريس برامج تدريبية مناسبة لتأهيل الدارسين للعمل في مختلف مستويات العمل بالمكتبات ،وقد تم تنفيذ هذه التوصية في عام1970 وتم إنشاء عدة أقسام لدراسة علم المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية(جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، و جامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وكلية التربية للبنات بالرياض ، وجامعة طيبة بالمدينة المنورة) ،بالإضافة إلى بعض المعاهد التدريبية مثل معهد الإدارة العامة بالرياض وجدة والدمام195 ،1996،Siddiqui)) ، (بتصرف يسير ،serehy 335-334،1998)؛هذه الأقسام تختلف قليلاً ، وتتشابه كثيراً فيما تدرِّسه من برامج ومقررات وما تقوم به من أنشطة،ولكن تبقى هناك بعض العقبات التي تواجهها جميعاً ،والتي يمكن تذليلها من خلال عدة طرق، ولعل أحدها هو الاستعانة بالجماهير للوصول إلى المعلومات.

التخطيط لمشروع الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات في أقسام المكتبات والمعلومات السعودية

تمهيد:

التخطيط هو أهم عمليات المشروع الناجح ، ويعد كلاً من التخطيط والتقييم اللبنات الأساسية في أي عملية تهدف إلى تحقيق أفضل الممارسات ، لأنهما جزء لا يتجزأ من تحقيق الجودة (SIOLTA،2016)؛ فالتخطيط هو «أول أهم وظيفة تقوم بها الإدارة في أي مؤسسة في كل مرحلة وفي أي مستوى إداري ،وكلما زاد حجم المؤسسة كلما زادت أهمية التخطيط لأيٍّ من وظائفها وعملياتها .

ويكتسب التخطيط أهميته مما يحدث من تغيير مستمر لبيئة العمل ، حيث يساعد المؤسسة على توقع التغيرات المستقبلية والاستعداد لها .

من ناحية أخرى فإن التخطيطيوحِّد جهود العاملين في المؤسسة نحو تحقيق أهدافها ، ويقلل كلاً من الأخطاء ،والتداخل بين الأنشطة ؛ مما يوفر الوقت والجهد ومن ثم التكلفة ؛ كما يحد من التعرض للمخاطر وعدم وضوح الرؤية .

وإضافةً إلى ما سبق ،فإن التخطيط يعين على الاختيار من البدائل المتاحة لتبنِّي الأفضل منها ، ومن ثم فهو يشجع على الابتكار والإبداع ، كما ييسر السيطرة علىتنفيذ العمليات المختلفة» (، 2016، Sharma 3-4،2012،zilicus.com)

جدوى التعاون بين الأقسام محل الدراسة :

قبل الحديث عن خطة التعاون بين أقسام الدراسة من خلال الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات ، ينبغي الحديثعن جدوى هذه الاستعانة ؛ فقد تبين من الإنتاج الفكري المتخصص حول أقسام المكتبات السعودية وإمكانية التعاون بينها ما يلي :

- أن أدلة هذه الأقسام التي توضح أهداف برامجها غير متوفرة بشكلٍ كافٍ
- ان الخطط الدراسية تشهد اتجاهاً متزايداً نحو إضافة مقررات في التقنية وتطبيقاتها في المكتبات ومراكز المعلومات
- ان ٧١،٤ من الطلاب من ذوي التخصص الأدبي مما له تأثير سلبي على تحصيلهم لبعض المواد التي تدرَّس لهم
- ان هناك تفاوت كبير بين الإمكانات السائدة للبرامج التعليمية المتاحة للطلاب والطالبات منحيث قوة المجموعات المتخصصة في المكتبات المركزية والخدمات المرجعية المقدَّمة ، وتجهيزات معامل الأقسام "(باناجة ،١٩٩٦)
- ان هناك اتجاه من خريجي الأقسام محل الدراسة نحو التدريس في مدارسٍ وزاة المعارف والبعد عن العمل في المكتبات ومراكز المعلومات لعدم توافر وظائف أخرى ، ، فضلاً عما توفره مهنة التدريس منالارتياح المادي والاجتماعي والوظيفي لهؤلاء الخريجين
- أن التصنيف الوظيفي الذي يقوم به ديوان الخدمة المدنية عند معالجته لوظائف خريجي أقسام المكتبات والمعلومات ، مقسِّمٌ بين المكتبات (إطار تقليدي) وبين المعلومات (يضعها ضمن وظائف الحاسبات) ، وهو قصور في فهم طبيعة التخصص.(السريحي ، ١٩٩٧)
- ان هناك ضرورة لوضع برنامج لإعادة تأهيل أعضاء هيئة التدريس في مجال تقنية المعلومات من خلال الطرق المتاحة للتواصل العلمي
- ان هناك ضرورة للاستفادة من مفهوم التعليم التعاوني وتطبيقه من خلال ربط طلابأقسام المكتبات والمعلومات في سنتهم النهائية مع سوق العمل وذلك عن طريق تدريب هؤلاء الطلاب في المؤسسات التي تمثل سوق العمل المستقبلي لهم ، ومن الضروري وضع آلية واضحة تضمن الفائدة للجانبين من هذه التجربة . (السريحي ، ١٩٩٧)
- ان هناك حاجة إلى تشجيع التعاون بين أقسام المكتبات والمعلومات ، وبين كليات الحاسبات وتقنية المعلومات في تدريس بعض المقررات ذات العلاقة بتقنية المعلومات(مرغلاني،٢٠٠٨)
- أن غالبية الملتحقين للدراسة في مرحلة الماجستير من الذكور عددهم ٢٥ من أصل ٣١ ، وأن غالبية الملتحقين للدراسة بمرحلة الماجستير من تخصصات أخرى غير المكتبات يمثلون ١٧ غير متخصص ، مقابل ١٤ طالب متخصص
- أن أعداد الملتحقين للدراسة بمرحلة الماجستير بدأت في التناقص الملحوظ بسبب التسرب ، ووجود فرص عمل طيبة في السوق المحلي
- ان غالبية طلاب الماجستير من خريجي جامعة الملك عبد العزيز بجدة
- ان خبرات غالبية طلاب الماجستير إدارية وليست في تخصص المكتبات والمعلومات (العباس ، ٢٠٠٩)
- أن أقسام المكتبات والمعلومات السعودية لديها الكثير من العناصر التي يتطلبها الحصول على الاعتماد

الأكاديمي، ولكنها تحتاج فقط إلى الكثير من الإجراءات التي تنظم العمل وفقاً لمتطلبات معايير التقويم (سارة قشقري ، ٢٠٠٦)

- أن هناك حاجة ماسة للتواصل بين أقساماالمكتبات السعودية وبين خريجيها لتوعيتهم بفرص العمل والتوظيف المتاحة لهم (سارة قشقري ، ٢٠١٢

ومن ثم فإن التعاون بين منسوبي هذه الأقسام يساعد على حل هذه المشكلات أو بعضها، كما يساعد على توسيع أفق هؤلاء المنسوبين وإزالة الحواجز المادية والمكانية بينهم ، فضلاً عن تشجيعهم على الإبداع ،و"ابتكار محتوى علمي أصيل" (Bensoussan، 2016) .

التخطيط للمشروع محل الدراسة

لقد حدد سيمبرل2015 ،Simperl) (في قواعده الإرشادية كيفية التخطيط لمشروع يفعِّل الإفادة من الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات في خطوات أربع وهي :

١. حديدأهداف التعاون من خلال الاستعانة بالجماهير للحصولعلى المعلومات
٢. تحديد القائمين بالتعاون في هذا المشروع
٣. تحديد آلية التعاون من خلال الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات
٤. تحديد آلية التحفيز للتعاون بين الأقسام محل الدراسة من خلال الاستعانة بالجماهير للحصولعلى المعلومات

كما يطيب للباحثة ان تضيف ما يلي من خطوات :

٥. تنفيذ المشروع
٦. مراجعة أهداف المشروع وتحديثها وفقاً للمستجدات في ظروف الأقسام محل الدراسة ، وكذلك في التخصص .

وفيما يلي الحديث عن هذه الخطوات بشيء من التفصيل:

- تحديدأهداف التعاون من خلال الاستعانة بالجماهير للحصولعلى المعلومات :

انطلاقاً من المبادىء الأساسية السبع للممارسات الجيدة في التعليم الجامعي في القرن الواحد والعشرين التالية :

- تشجيع التواصل بين الأستاذ وطلابه
- تشجيع التعاون بين الطلاب
- تشجيع التعلُّم النشِط
- توفير ردود أفعال فورية

- مراعاة أداء المهام الدراسية في التوقيت المناسب
- تحقيق التوقعات السامية للطالب والأستاذ
- احترام المواهب وطرق التعلُّم المتباينة لدى الطلاب (Chickering ، and Zelda،2004:223-227)

واعتماداً على أهداف تعليم علم المكتبات والمعلومات والبحث فيه ، التي وردت في رسالة الدكتوراه المجازة في قسمالمكتبات والمعلومات بجامعة تيلاك ماهاراشترا فيديابيث بالهندتحت عنوان: "تطور التعليم والبحث في علم المكتبات والمعلومات" Progress of Education and Research in LIS(Phugnar،2012،8-10)

إضافةً إلى الاسترشاد بأهداف المكتبات التي وردت في الخطة الاستراتيجة لجمعية المكتبات الأمريكية المعدة في ٢٠١١-٢٠١٥ (ALA،2010:4 -6) ؛ فضلاً عنمعايير اعتماد برامج الماجستير في دراسات المكتبات والمعلومات التي أعدتها نفس الجمعية (ALA،1992)؛ يطيب للباحثة أنتحدد أهداف التعاون المثمر والبناء بين أقسام المكتبات والمعلومات في المملكة السعودية على مستويات ثلاثة كما هو موضح بالتالي:

أولاً: أهداف التعاون على مستوى رؤساء الأقسام :

- تعزيز التعليم عالي الجودة في تخصص المكتبات والمعلومات بالمملكة السعودية
- توفير الفرص لمشاركة الأفكار والممارسات الابتكارية في المهنة على المستويات القومية والدولية بين المكتبات السعودية
- تيسير الاعتراف بالأفكار المبتكَرة التي تتسبب في طفرات في التخصص ،ودعم هذه الأفكار
- خلق فرص جديدة للمشاركة والتفاعل بين منسوبي الأقسام محل الدراسة للتعاون على الابتكار و تجربة الأفكار الجديدة ، دون حواجز أو قيود بين أقسام الطلبة وأقسام الطالبات.
- المساعدة على التقييم والتحسين المستمر لبرامج ومقررات وأنشطة ، وخريجي أقسام المكتبات السعودية لخدمة الدارسين الحاليين ، واجتذاب دارسين جدد في المستقبل ؛ بهدف تطوير التخصص.
- التعاون على تحفيز منسوبي الأقسام على التواصل والتفاعل .
- تبادل الخبرات والمعلومات ، وتنظيم الزيارات العلمية بين هذه الأقسام.
- تعريف الأقسام محل الدراسة بأحدث وأيسر طرق التدريس العالمية لكي يمتزج الجانبان النظري والتطبيقي بشكل متناغم في مقررات البرنامج ،
- التعاون على مواكبة مستحدثات العصر في تكنولوجيا المعلومات ، من خلال التنسيق بين الأقسام محل الدراسةلتنمية المهارات التقنية ،ومهارات أداء الخدمة المكتبية ، وتنمية المعارف حول مصادر المعلومات المختلفة اللازمة لأداء الخدمات المعلوماتية التقليدية والحديثة ، فضلاً عن تنمية الوعي المهني للتخصص professional awareness
- دعم كلٍ من التعلم المستمر والتطور الوظيفي career development

- تفعيل التعاون بين أقسام المكتبات محل الدراسة من ناحية ، وبين المكتبات ودور الأرشيف والمتاحف في المملكة من ناحية أخرى لزيادة حصول الجمهور على المعلومات
- التأكيد على أهمية البحث العلمي لزيادة القاعدة المعرفية للتخصص في المملكة السعودية
- إبراز الدور الهام الذي يقوم به تخصص المكتبات والمعلومات لدعم نمو التخصصات الأخرى في المملكة السعودية.
- التعاون على خفض التكلفة بشكل عام من خلال تجنب تكرار الجهود والإنجازات والبحوث ، فضلاً عن التعاون بين الأقسام محل الدراسة على تمويل المشروعات البحثية- فيما يُعرف بالاستعانة بالجماهير على التمويلPolymouth.ac.uk) -Crowd fund) وكذلك المؤتمرات والحلقات الدراسية وورش العمل والندوات وغيرها من الفعاليات التعليمية ؛ فضلاً عن تمويل الطلاب الذين امضوا أربعة سنوات بالكلية ولم يتخرجوا بعد لأي سبب، والذين تنقطع عنهم المكافأة الدراسية التي تُمنح للطلاب ؛ وذلك "من خلال الإفادة من عدة مواقع تيسر دفع مصروفات الطلاب حول العالم" Briggman ،٢٠١٣)).

ثانياً: أهداف التعاون على مستوى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم

- التعاون علىإجراء البحوث العلمية المُبدعة بأحدث وأيسر الطرق
- التعاون على التخطيط للمشروعات المشتركة التي تدعم المقررات الدراسية، وتنفيذها بأفضلالطرق وأيسرها .
- التعاون على النشر المحلي والإقليمي و الدولي للأبحاث .
- التعاون على التدريس بأسلوب ينمِّي مهارات التفكير العليا Higher order thinking ، ومنها على سبيل المثال تصنيف بلوم Bloom's Taxonomyالمعدَّل (أنظر الملحق رقم ١،٢ لمشاهدة تصنيف بلوم ، ونموذج للتدريس من خلاله)
- تبادل الخبرات والمعلومات، والتعاون على إعداد المقررات الدراسية.
- التعاون على إعداد الكوادر البشرية المدرَّبة لتؤدي أداءً ناجحاً على كافة مستويات العمل بعد التخرج ، لضمان كفاءة العمل في شتى أنواع المكتبات ، من منطلق وعي عالٍ بدور كل نوع من أنواع هذه المكتبات في مجتمع سريع التغير ؛ مع الإفادة منالشبكة العربية للتنمية المهنية للمكتبيين http://anlpd.weebly.com/ ، والتعاون مع مُعدِّيها ، وتطويرها .
- التعاون على تعزيز التميز والتنوع في مجال التخصص
- التعاون على تعليم الطلاب أهمية تحقيق قِيَم مهنة المكتبات والمعلومات المعاصرة ، التي حددها مجلس جمعية المكتبات الأمريكيةCouncil،٢٠١١) (ALAفيما يلي:
- إتاحة مصادرالمعلومات للمستفيدين بشكل عادل
- الحفاظ على خصوصية المستفيدين وسرية معلوماتهم
- الديمقراطية في توصيل المعلومات مجاناً لكل المواطنين

- مراعاة تنوع المستفيدين عرقاً وجنساً ، وخدمة كل منهم بما يناسبه؛ خاصة وأن نسبة كبيرة من المقيمين بالمملكة السعودية يحملون العديد من الجنسيات، ويختلفون في الأجناس والأعراق .
- دعم التعليم الذاتي المستقل مدى الحياة للمستفيدين من شتى أنواع المكتبات
- دعم الحرية الفكرية وحرية التعبير
- ترسيخ قيمة ان المكتبة منفعة عامة أساسية ، ولا غنى عنها للمجتمع الديمقراطي
- حفظ مصادر المعلومات المنشورة في شتى أشكال مصادر المعلومات
- التأهيل الأكاديمي والمهني المناسب لطلاب الأقسامن أجل الإبداع في تلبية الاحتياجات الاجتماعية في المملكة السعودية وتحقيق أهداف خدمات المكتبات.
- التنمية المعرفية والمهارية المستمرة لدارسي الأقسام من أجل تقديم أعلى مستوى من خدمات المعلومات بعد التخرج
- تخريج طلاب قادرين على دعم أداء المكتبات لمسؤولياتها الاجتماعية فيالمساعدة على حل المشاكل الحرجة للمجتمعات التيتخدمها ؛ ودعم الجهود الرامية إلى المساعدة على توعية وتثقيف المستفيدينبشأن هذه المشاكل وتشجيعهم على مناقشة ودراسة الآراء العديدة بشأن كل مشكلة والحقائق المتعلقة بها .
- التعاون على الإبداع في تلبية احتياجات المجتمعات التي تخدمها المكتبات في المملكة السعودية
- ترسيخ معنى أهمية وقيمة كل من المكتبات الواقعية والافتراضية للتعلُّم الذاتي المستمر مدى الحياة لدارسي وخريجي أقسام المكتبات السعودية
- تدريب الطلاب على الإفادة من الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات في دعم خدمات المكتبات ومراكز المعلومات السعودية قبل وبعد التخرج.

ثالثاً: أهداف التعاون على مستوى الطلاب

- تبادل المعلومات ، والخبرات الدراسية ، ومناقشة الآراء بدون حرج أو تردد .
- التعاون على أداء التكليفات الدراسية .
- التعاون على إجراء الأبحاث دون تكرار لموضوعات هذه الأبحاث.
- التعاون على النشر المحلي والإقليمي و الدولي للأبحاث.
- تيسير سبل التنافس الشريف في التفوق الدراسي وتطوير الأقسام .
- تيسير الدعم المالي للطلاب الذين سقطت عنهم مكافأة الجامعة بسبب مضي أربع سنوات على دخولهم الجامعة، سواء بسبب تحويلهم من قسم لآخر،أو من كلية لأخرى،أو بسبب تكرار الرسوب .

تحديد القائمين بالتعاون في هذا المشروع

ترى الباحثة أن رؤساء الأقسام محل الدراسة ومعاونيهم هم المسؤولون عن التعاون المقترح ، فضلاً عن تيسير التعاون بين طلاب الأقسام أيضاً ، ومن الممكن ان يتم التعاون أيضاً مع منسوبي الأقسام المبتَعثين

خارج المملكة ليتسع مدى التعاون ، وتعم الفائدة .

من ناحية أخرى، فإنه من المفيد ان يتم التعاون بين الأقسام محل الدراسة من جهة؛وبين مركز الإبداع وريادة الأعمالالتابع لجامعة الملك عبد العزيز[١] ،وكذلك مركز بحوث العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى [٢]؛ و مركز البحوث الإنسانية التابع لجامعة طيبة بالمدينة المنورة [٣]من جهة أخرى.

تحديد آلية التعاون من خلال الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات

هناك العديد من المنصات الاجتماعية التي يمكن التعاون من خلالها ،وتقترح الباحثة ان يتم التعاون من خلال" لايف جورنال ،Live Journal"المنصة الاجتماعية للنشر الاجتماعيcommunity publishing التي أسسها المبرمج الأمريكيBrad Fitzpatrick براد فيتزباتريكفيأبريل ١٩٩٩ في سان فرانسيسكو،بواجهة استخدام سهلة،وإمكانات للنشر قابلة للتعديل وفقاً لرغبات المستخدمين؛ وهي ملتقى للمبدعين الذين يتطلعون إلى مشاركة اهتماماتهم ومقابلة أصدقاء جدد، والتعبير عن آرائهم وكتابة يومياتهم بلغات مختلفة من جميع أنحاء العالم، ويستخدمها الكثير من رجال السياسة لنشر المدونات والمجلات واليومياتخاصةً في روسيا؛ هذه المجلات المنشورة عبر لايف جورنال يطلق عليها مجتمعاتcommunities ،وعددها يفوق 50 مليون مجلة تتخصص في موضوعات شتى مثل السياسة،والترفيه،والأدب،وأحدث الأزياء،والتصميم[4] ولعل استخدام هذه المنصة يساعد الأساتذة والطلاب محل الدراسة للتواصل واستقبال الأفكار الملهمة،والإبداع ونشر ما يبدعونه من خلالها ، خاصةَ وأن هناك نسخة عربية من هذه المنصة ؛وهي متاحة على الرابط التالي: https://billarabi.livejournal.com

كما يمكن تصميم منصة خاصة بالتعاون بين أقسام المكتبات والمعلومات السعودية مثل التي أنشأها الباحثان السعوديان بكلية نظم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وهما عماد الغامدي، ونايف الجهني ،وزملائهما ؛ بحيث تناسب البيئة والثقافة السعودية ، ويكون تعديلها وتطويرها المستمر سهلاًويسيراً؛وليكن اسمها Saudi LIS Crowdy.

من ناحية أخرى، فإن التعاون بين الأقسام محل الدراسة يمكن أن يهدف إلى الإبداع من خلال توليد الأفكار المبدعة ورعايتها من خلال الشورى بين هذه الأقسام وبعضها من ناحية ، وبين المراكز البحثية والإبداعية بالمملكة ، مثل مركز الإبداع وريادة الأعمال بجامعة الملك عبد العزيز ، و مركز العلوم الإنسانية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة ، و مركز العلوم الإنسانية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بالدمام ، و مركز بحوث العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة من ناحية أخرى.

---

(١) http://gcpc.kau.edu.sa/Default.aspx?Site_ID=٢١٦&Lng=AR

(٢) https://uqu.edu.sa/dsrdss

(٣) يهدف هذا المركز إلى تشجيع البحث العلمي ، وتقديم الدعم الفني والإداري للباحثين من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم ، وطلاب الدراسات العليا ، وتمويل بحوثهم ودعمها مالياً. ، بالإضافة إلى تحكيم ونشر البحوث التي يقرها مجلس المركز؛ فضلاً عن المساهمة في خدمة المجتمع وتنميته عن طريق دعم البحوث والدراسات التي تُعنى بذلك. https://www.taibahu.edu.sa/Pages/AR/Sector/SectorPage.aspx?ID=١٣&PageId=٥٤١

(٤) http://www.livejournal.com/about/

كما يمكن الإفادة من المنصات الأكاديمية المتميزة للتعليم العالي ومنها : منصة سكيل شير Skillshare[1] ،التي تعين منسوبي الأقسام محل الدراسة على تبادل المهارات وتنفيذ المشروعات التعليمة ؛وكذلك منصة دولينجو Duolingo [2] التي تساعد منسوبي الأقسام محل الدراسة على تعلم اللغات الأجنبية التي لا غِنى عنها للمتخصصين في المكتبات والمعلومات .

ويمكن أيضاً تفعيل التعاون بين الأقسام محل الدراسة وبين أفضل المواقع العالمية للاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات (Bensoussan، Hannah،٢٠١٦) وهي:

- منصة Idea Bounty[3] التي تساعد على تنمية الفكرة من مرحلة البذرة إلى ان تصير ثمرة ملموسة ، من خلال كتابة ملخص للفكرة ، ثم الانتظار للأفكار التطويرية من الجماهير التي تزور هذه المنصة، ثم يتم دفع مقابل مادي لأفضل الأفكار التي يعرضها الجماهير ،
- منصة OpenIdeo[4]التي تساعد على تنمية الأفكار وترقيتها ، أو توليد أفكار جديدة لعمل مشروعات ، وذلك من خلال عقد مناقشات مع الجماهير ،
- منصة Innocentive[5]التي تساعد على حل المشكلات ، من خلال تيسير التواصل بين من يبحثون عن حلول لمشكلاتهم ،أو خبراء لتطوير أفكارهم ، سواء كانوا منظمات أو هيئات أكاديمية أو تجارية، أو مؤسسات غير ربحية ، وقد استمدت سمعتها الجيدة من خلال عدد ثلاثة عشر مليون من الذين يعملون لحسابهم الخاصfreelancers.

تحديد آلية التحفيز للتعاون بين الأقسام محل الدراسة من خلال الاستعانة بالجماهير للحصولعلى المعلومات

يتم التحفيز من خلال إعطاء امتيازات مختلفةللأساتذة الذين يساهمون بالتعاون عبر المنصة المذكورة ، وكذلك للطلاب (سواء منح بحثية ، أو مكافآت مالية، أو بعثات تعليمية ، أودرجات عند الترقية ، أوغير ذلك مما يهمهم) ؛ كما يمكن أن يتم التحفيز بشكل غير مباشر من خلال ما يلي :

- « تكوين فِرق عمل للأساتذة وأخرى للطلاب بحيث يتكون كل فريق من أشخاص متنوعي المهارات والخبرات ؛، فإن العمل في فريق يرفع الدافعية ويحفز للإنتاج .
- تسامُح رؤساء الأقسام حين يحدث أخطاء أثناء العمل وأثناء التعاون بين الأقسام ، مع توجيه المخطئين بالحُسنى .
- ان يسود جو من التفاؤل والمودة ، مما يُشعر الجميع بالسعادة أثناء التعاون بين الأقسام .
- أن يكون رؤساء الأقسام قدوة في التعاون بين الأقسام، كما قال مهاتما غاندي: " يجب أن تكون أنت

(١) http://www.skillshare.com

(٢) https://www.duolingo.com/

(٣) http://www.ideabounty.com/

(٤) https://openideo.com/

(٥) https://www.innocentive.com/

التغيير الذي تريده ان يحدث في العالم "(Burton، K)،(Solihull-sustain.org.uk.، ٢٠١٢:٢٣)

أما عن بقية خطوات المشروع ،فيطيب للباحثة ان تضيف ما يلي من خطوات :

تنفيذ المشروع

يتم تنفيذ المشروع على خطوات متدرجة كما هوموضح بالتالي:

- تنظيم فعاليات ومناسبات مختلفة يلتقي فيها-في أرض الواقع - ممثلون عن كل الأقسام المتعاونة للتوعية بأهمية المشروع ، والتحفيز للمشاركة به .
- عقد ورش عمل للتعريف بكيفية التعاون المقترح (تحديد الجمهور الذي يتم التعاون معه وهويته،وتحديد المهام المطلوب التعاون لأدائها، وتحديد المقابل الذي يتلقاه الحشد الجماهيري – إن وجد – وتحديد المنصات التي يتم التعاون من خلالها)
- متابعة ما يتم من مبادرات للتعاون عبر المنصة التي يعمل من خلالها المشروع .
- تصحيح مسار التعاون - بعد ان يتم - للتاكد من أنه يحقق أهداف المشروع .
- تقييم خطوات تنفيذ المشروع وأداء المشاركين به ،و كذلك مخرجات المشروع ،لإجراء ما يلزم من تعديل وتطوير .
- مراجعة أهداف المشروع بشكل دوري ، وتحديثها وفقاً للمستجدات في ظروف الأقسام محل الدراسة ، وكذلك أحدث التطورات في التخصص.

خلاصة:

بعد المقدمة المنهجية ، استعرضت الباحثة الإطار النظري حول الاستعانة بالجماهير للوصول إلى المعلومات ، ثم إرهاصات التعاون في مجال المكتبات والمعلوماتعلى الصعيدالعربي والعالمي، وكذلك في مجال التعليم العالي؛من أجل التخطيط لهذا التعاون بين أقسام المكتبات والمعلومات في المملكة السعودية،وفيما يلي ما توصلت إليه الدراسة من نتائج .

١خاتمة الدراسة :

نتائج الدراسة :

بناءً على ما تقدم فقد توصلت الدراسة إلى مايلي من نتائج:

١. أن مبدأ الشورى-أوالاستعانة بالجماهير للوصول إلى المعلومات- مبدأ إسلامي حث عليه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وقد ازدهر في العصر الحالي مع التطور الهائل في وسائل الاتصالات؛وأنه يستطيع أن يؤدي مهام جسيمة لتطوير تعليم علم المكتبات والمعلومات ،ومن ثم تطوير خدمات المكتبات والمعلومات .

٢. أن هناك مبادرات للتعاون من خلال الاستعانة بالجماهير للوصول إلى المعلوماتفي مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي ،منها على سبيل المثال : منتديات اليسير للمكتبات وتكنولوجيا المعلومات ، والشبكة العربيةللتنمية المهنية للمكتبيين ،و شبكة أقسام المكتبات والمعلومات المصرية .

٣. أن هناك مبادرات للتعاون من خلال الاستعانة بالجماهير للوصول إلى المعلومات في مجال المكتبات والمعلومات في الغرب،منها على سبيل المثال : في المكتبة القومية بأستراليا، وفي مكتبة الكونجرس، وبعض الجامعات اليابانية مثل جامعة تسوكوبا، والمكتبة القومية ببريطانيا، و مكتبة جامعة بورديو Purdue-بولاية إنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية.

٤. أن هناك ضرورة للتعاون بين أقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة السعودية للرقي بهذه الأقسام ومن ثم الرقي بالمهنة في المملكة ؛هذا التعاون يمكن ان يتم على عدة مستويات :مستوى رؤساء الأقسام، ومستوى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ، ومستوى الطلاب .

توصيات الدراسة :

بناءً على نتائج الدراسة يطيب للباحثة ان تتقدم بالتوصيات التالية:

١. تنفيذ المخطط المقترح للاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات ،من أجل تفعيل التعاون بين الأقسام محل الدراسة.

٢. مراجعة المخطط المقترح ، وتطويره باستمرار وفقاً للمستجدات في هذه الأقسام وفيوسائل التواصل .

٣. تفعيل التعاون بين الأقسام محل الدراسة ومراكز البحوث وتنمية الإبداع في الجامعات السعودية .

٤. تفعيل التعاون بين أقسام الحاسب الآلي وبين أقسام المكتبات والمعلومات السعودية من خلال تعيين بعض أعضاء هيئة التدريس من أقسام الحاسب الآلي في أقسام المكتبات والمعلومات السعودية ، لدعم الجانب التقني الذي تحتاجه أقسام المكتبات والمعلومات السعودية.

المصادر والمراجع

المصادر العربية :

- السريحي، حسن بن عواد (١٩٩٧). " الاتجاهات الوظيفية لخريجي أقسام المكتبات بالمملكة العربية السعودية" . عالم الكتب (سبتمبر - أكتوبر) ، ٣٨٧-٤٠٨.
- العباس، هشام بن عبد الله (٢٠٠٩).» التعليم الجامعي في ظل إدارة المعرفة : أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية نموذجاً « بحث مقدم إلى المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المغرب،٩٩٥- ١٠٠٣.
- العتيبي، محمد عبد الله بدر (٢٠١١).»مدى اعتماد الأطروحات التي أجيزت في الجامعات السعودية في مجال المكتبات والمعلومات على المصادر الإلكترونية : دراسة تحليلية للاستشهادات. رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية .
- القلش ، أسامة (٢٠٠٧).» التعاون بين أقسام المكتبات والمعلومات السعودية و مؤسسات المعلومات في التدريب العملي الميداني « . الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، ١٤ (٥٣)، ٢٨-٤٥.
- باناجة،إيمان عبد العزيز (١٩٩٦) . تقويم أداء أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات وكليات المملكة العربية السعودية ،رسالة دكتوراه ، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعودالإسلامية.

- جرجيس، جاسم و خالد عتيق سعيد عبد الله. (٢٠١٣) « المهارات والكفايات المهنية الواجب توافرها في خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية « .المجلة العربية للدراسات المعلوماتية ، ٣، ٢٧-٤٧.
- حسن، فايقة (٢٠١٢،يناير) ."سمات ومهارات اختصاصي المكتبات والمعلومات وفقاً لتقدير أصحاب فرص العمل بمصر ومدى توافرها في برامج أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية ". الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ١٩، (٣٩)،١١-٤٤.
- سالم، أحمد مبارك (د.ت.). الشورى ومعاودة إخراج الأمة ، ص ٣. تم الاسترجاع يوليو ٣١،٢٠١٧،من http://www.muslim-library.com/dl/books/arabic__al__shura__wa__muawadat__ikhraj__al__ummah.pdf
- صالح، فيروز عثمان . « الشورى في الإسلام «. دراسات دعوية ، ع١٧، يناير ٢٠٠٩. تم الاسترجاع أغسطس، ١٩،٢٠١٧،من http://dspace.iua.edu.sd/bitstream/12345678
- ضليمي ،سوسن طه (٢٠٠٧) ." تعليم المعرفة للمتخصصين في برنامج الدراسات العليالعلوم المكتبات والمعلومات بالجامعاتالسعودية: تصميم مقترح لمسارإدارة المعرفة ". بحث مقدم إلى المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات . ١٧-٢٠ نوفمبر.جدة .تم الاسترجاع أغسطس ١٥، ٢٠١٧ ، من. https://www.kau.edu.sa/Files/0002490/Researches/24758__32578.pdf
- عبد الله ، نوال (2009) ."الإنتاج الفكري العربي الرقمي على الإنترنت ". الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، 31 .
- قشقري، سارة عبد الرحيم و أمل خلاف (2008) ."الاعتماد الأكاديمي في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية : دراسة تقويمية «. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ،مج١٥ ،ع ٣٠ .
- محمد فتحي عبد الهادي (2012).» مجتمع المعرفة كمجال للدراسة في أقسام دراسات المعلومات العربية : دراسة ميدانية». بحث مقدم في المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدوحة ، 23-20 نوفمبر ،1010-991.
- محمود قطر،اتصال شخصي، أغسطس،٣، ٢٠١٧.
- الموسوعة الحديثية . تم الاسترجاع أغسطس ٢، ٢٠١٧، منhttp://www.dorar.net/hadith
معتوق، خالد سليمان (٢٠٠٨).» متطلبات أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية في ظل البيئة الرقمية : دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل» . الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، ١٥،(٣٠) ، ١٩١-١٧٧.
- مرغلاني،محمد أمين ، وشاكر خليل (٢٠٠٨).»تعليم تقنية المعلومات في أقسام وبرامج المكتبات

والمعلومات السعودية: الاتجاهات والتطورات الحديثة ".مجلة أعلم ، ٢-٣ ، ١٦-٧١

المصادر والمراجع الانجليزية :

- ALA Council (2011)" Core Values of Librarianship" بتصرف يسير . Retrieved July 30،2017،from http://www.ala.org/advocacy/intfreedom/corevalues
- ALA (2010).»American Library Association Strategic Plan 2011-2015 «.June 18.Retrieved July 27.2016،from http://www.ala.org/aboutala/sites/ala.org.aboutala/files/content/missionhistory/plan/strategic%20plan%202015%20documents/2015__strategic__plan__2.pdf
- ALA.(1992).»Standards for Accreditation of Master›s Programs in Library & Information Studies» . RetrievedJuly 27.2016،from http://www.ala.org/accreditedprograms/sites/ala.org.accreditedprograms/files/content/standards/standards__2008.pdf
- Alghamdi، E. A.،et al. (2015). CrowdyQ: a virtual crowdsourcing platform for question items development in higher education. In Proceedings of the 17th International Conference on Information Integration and Web-based Applications & Services (Brussels، Belgium — December 11-13)
- Alsereihy ، Hassan A.(1998) "The Status of LIS Education in Saudi Arabia".
- Journal of Education for Library and Information Science
- Vol. 39، No.4(Fall):334-338.
- Bensoussan، Hannah.(2016)» What is crowdsourcing» .Oct 19.Retrieved August 19،2017،from https://www.sculpteo.com/blog/2016/10/19/13-best-crowdsourcing-platforms-for-product-design/
- Briggman،Salvador (2013) ."Top 16 Crowdfunding Sites for College and Education Costs"RetrievedAugust 19،2017،from http://www.crowdcrux.com/crowdfunding-sites-for-college-and-education-costs/
- The British Library .(2017)» Crowdsourcing projects from the British Library ".RetrievedAugust 3،2017.https://www.libcrowds.com/about
- Burton، K. (2012). A study of motivation: How to get your employees moving. SPEA Honors Thesis Spring 2012 Indiana University.https://spea.indiana.edu/doc/undergraduate/ugrd__thesis2012__mgmt__burton.pdf

- Business Dictionary . RetrievedAugust 19،2017،from http://www.businessdictionary.com/definition/crowdsourcing.html
- Cambridge Dictionary. RetrievedAugust 19،2017،from http://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/crowdsourcing
- Carletti، L.،et al.(2013). "Digital humanities and crowdsourcing: An exploration". Retrieved September 3،2017،fromhttp://mw2013.museumsandtheweb.com/paper/digital-humanities-and-crowdsourcing-an-exploration-4/
- Chickering ، Arthur.W. and Zelda F. Gamson.(2004) ." Seven Principles for Good Practice in Undergraduate Education" .Internet and Higher Education : 217—232 .RetrievedJuly 27.2016،from http://www.ltrr.arizona.edu/fp/geog695c/PDFs/7+Principles+of+Good+Practice+in+Undergrad+Ed.pdf
- Crowd4u . org (2017) "L-Crowd: The Library Crowdsourcing Initiative in Japan" . RetrievedAugust 3, fromhttps://crowd4u . org/en/projects/lcrowd
- Dontcheva، Mira، et al.(2011) «Crowdsourcing and creativity.» In CHI 2011: Crowdsourcing Workshop،4p.RetrievedJuly 31،2017،from http://crowdresearch.org/chi2011-workshop/papers/dontcheva.pd
- Editor." Outsourcing Library Functions and Services".Information Outlook، v.52،no.4(July-August 2017)
- Ellis، S. (2014). "A history of collaboration، a future in crowdsourcing: positive impacts of cooperation on British Librarianship". Libri، 64(1)، 1-10.
- Faisal، M. H.،et al. (2015). "An adaptive e-learning framework: crowdsourcing approach". In Proceedings of the 17th International Conference on Information Integration and Web-based Applications & Services (p. 13). ACM.
- Holley، Rose.(2010) "Crowdsourcing: How and why should libraries do it?." D-Lib Magazine 16.3-4 May.
- Holley، Rose.(2009)"Many hands make light work : public collaborative OCRtext correction in Australian historic news papers". Sydney: National Library of Australia،28p.
- Howe، J. (2006)."The rise of crowdsourcing". Wired magazine، 14(6)، 1-4.

- Howe، J. (2009).Crowdsourcing: why the power of the crowd is driving the future of business. New York: Three Rivers Press.
- Kowalska، Małgorzata.(2012)"Crowdsourcing in libraries." Institute of Information Science and Book Studies:Nicolaus Copernicus University.RetrievedAugust 2،2017،from http://eprints.rclis.org/18807/
- Llorente، R.، &Morant، M. (2015)."Crowdsourcing in Higher Education". In Advances in Crowdsourcing (pp. 87–95). Springer International Publishing.RetrievedAugust 19،2017،from https://link.springer.com/content/pdf/10.1007/978–3–319–18341–1__7.pdf
- McKinley، Donelle. (2012)"Practical management strategies for crowdsourcing in libraries، archives and museums." Retrieved August 28 ،2017،from http://nonprofitcrowd. org/wp–content/uploads/2014/11/McKinley–2012–Crowdsourcing–management–strategies. pdf
- Mindtools.com."Crawford's Slip Writing Method :Generating Ideas From Many Contributors".RetrievedJuly 31،2017،from https://www.mindtools.com/pages/article/newCT__95.htm
- Owens ،Trevor (2013)"The Metadata Games Crowdsourcing Toolset for Libraries & Archives: An Interview with Mary Flanagan".April 3 .RetrievedAugust 2017،from https://blogs.loc.gov/thesignal/2013/04/the–metadata–games–crowdsourcing–toolset–for–libraries–archives–an–interview–with–mary–flanagan/
- Oxford English Dictionary. RetrievedAugust 19،2017،from.http://www.oed.com/
- Paulin، D.، &Haythornthwaite، C. (2016). Crowdsourcing the curriculum: Redefining e–learning practices through peer–generated approaches. The Information Society، 32(2)، 130–142.
- Phugnar، Prashant .(2012)"A citation analysis of doctoral dissertation in library and information science accepted by the universities in Western India".(PhD Thesis). Pune (India):Unversity of Tilak Maharashtra .Retrieved September 2،2017،from
- Vidyapeeth.http://shodhganga.inflibnet.ac.in/bitstream/10603/18612/9/09__chapter%204.pdf

- Polymouth.ac.uk ."Crowdfunding for Universities A special report". Retrieved August 19،2017،from https://www.plymouth.ac.uk/uploads/production/document/path/3/3911/CFUK__university__white__paper__V__085____3__.pdf
- Sharma , Manoj)2016("Effective Planning Process : 10 Essentials". Retrieved August 7 , 2016 , from http : //www . yourarticlelibrary . com/marketing/marketing - planning/effective - planning - process - 10 - essentials/48837/
- Siddiqui، Moid Ahmad (1996) ."Library and information science education in Saudi Arabia". Education for Information، 14(3)،195-214.
- Simperl، E. (2015). How to use crowdsourcing effectively: Guidelines and examples. Liber Quarterly، 25(1).
- SIOLTA(2016)."The National Quality Framework for Early Childhood Education: Standard 8 Planning and Evaluation".Research Digest. Retrieved August 7،2016،from http://siolta.ie/media/pdfs/Research%20Digest%20-%20Planning%20and%20Evaluation.pdf
- Skarzauskaite، M. (2012). The application of crowd sourcing in educational activities. SocialinesTechnologijos، 2(1).
- Solemon، B.،et al. (2013). A review of the uses of crowdsourcing in higher education. International Journal of Asian Social Science، 3(9)، 2066-2073. Retrieved July 22.2017،from http://www.aessweb.com/pdf-files/ijass%20si%203(9)،%20 2066-2073.pdf
- Solihull-sustain.org.uk." How to keep a team motivated" . Retrieved August 15،2017،fromhttp://solihull-sustain.org.uk/uploads/How-to-motivate-a-team.pdf
- Springer، Michelle،et al.(2008)"For the Common Good: The Library of Congress Flickr Pilot project"،October 30.Retrieved August 2،2017،from http://www.loc.gov/rr/print/flickr__report__final.pdf
- Tay , Aaron . (2009) ." Libraries and crowdsourcing : 6 examples" . December 24 . Retrieved August 2 , 2017 . http : // musingsaboutlibrarianship . blogspot . com . eg/2009/11/libraries - and -

crowdsourcing-6-examples.html

- Wilson، Paula. (2015)» Five Reasons to Crowdsource the Library» September 29. Retrieved July 30،2017. http://publiclibrariesonline.org/2015/09/five-reasons-to-crowdsource-the-library/
- Yuen، M.،et al. (2011). A Survey of Crowdsourcing Systems. 2011 IEEE International Conference on Privacy، Security، Risk، and Trust، and IEEE International Conference on Social Computing (pp. 766–773). RetrievedSeptember 2،2017،from http://www.iisocialcom.org/conference/passat2012/PASSATProceedings/data/4578a766.pdf
- zilicus.com" Basics of project planning " .Zilicus Solutions ،2012
- . Retrieved August 8،2016،from http://zilicus.com/Articles/Basics__Of__Project__Planning.pdf

الملاحق

ملحق رقم (1) تصنيف بلومBloomالمتدرج لمهارات التفكير العليا قبل وبعد تعديله

https://journals.uair.arizona.edu/index.php/itet/article/viewFile/16506/17351/25724

Original Bloom's Taxonomy (1956) and 21st Century Bloom's Taxonomy، (adapted from Anderson & Krathwohl (2001.

ملحق (٢) نموذج لتطبيق تصنيف بلوم في التعليم

أولاً: المحتوى التعليمي:

إن "المشاورة سبيل إلى معرفة الرأي الصواب عن طريق المناقشة وتبادل الآراء، ثم الموازنة بينها وزنا مناطه الرأي الصواب من بين الآراء، عبر جميع الأصعدة وفي شتى المجالات. وبذلك تتحقق المكاسب الحقيقية للجميع "[١]

والشورى «من مجمل معانيها في اللغة تبين أنها طلب الشيء؛ لذا قال عنها بعضالعلماء أنها :الاجتماع على الأمر ليستشير كل واحد صاحبه ؛ وقيل هي: استخراج الرأي بمراجعة البعض إلى البعض، والشورى الأمر الذييُتشاور فيه ،ومن هذا المعنى يُطلق على الموضع الذي تم فيه التشاور: مجلسالشورى ؛ وقد سُمَّي اليوم الذي تم فيه تداول الرأي يوم السقيفة لاختيار رئيس الدولة الإسلامية: يوم الشورى »[٢]؛

(١) أحمد مبارك سالم . الشورى ومعاودة إخراج الأمة ، ص ٣. تاريخ الإتاحة يوليو ٣١، ٢٠١٧. http://www.muslim-library.com/dl/books/arabic__al__shura__wa__muawadat__ikhraj__al__ummah.pdf

(٢) فيروز عثمان صالح . « الشورى في الإسلام » . دراسات دعوية ، ع١٧ ، يناير ٢٠٠٩. تاريخ الإتاحة أغسطس ١٩، ٢٠١٧. http://dspace.iua.edu.sd/bitstream/١٢٣٤٥٦٧٨٩/٢٦٧/١/%D٨%A٧%D٩%A٤%D٨%B٤%D٩%٨٨%D٨%B١%D٩%٨٩%٢٠

فلقد حث الإسلام على استلهام أفكار العقلاء، والإفادة من معارف وخبرات العلماء والخبراء، من خلال مبدأ الشورىفقد سُميت إحدى سور القرآن بهذا الاسم، كمامدحالله تعالى من يتشارورن في هذه السورة قائلاًعزَّ من قائل : «وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣٨ الشورى) .

كما جاء الأمر صريحاً باستشارة الجماعة في سورة آل عمران: وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ.159

من ناحية أخرى، فقدورد في الحديث النبوي الشريف فيما رواه أنس بن مالك : " ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد" حديث غريب[1] ؛ كما ورد في صحيح ابن حبان قول النبي صلى اللهعليه وسلم : «...فإنَّ يدَ اللهِ مع الجماعةِ ... "

وكم رأينا في السيرة النبوة العطِرة من مشكلات تم حلها من خلال الشورى؛ منها على سبيل المثال لا الحصر حين استشار النبي صلى الله عليه وسلم أبي سلمان الفارسي في غزوة الخندَق فأشار عليه بحفر الخندق وكان ذلك من أسبا ب النصر في تلكالغزوة .

وفي عصر ثورة المعلومات حين أصبح التواصل سهلاً يسيراً حتى أصبحالعالم قريةً و احدة ظهر مصطلح « الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات والأفكارCrowdsourcing، أو social crowd

وكان "أول من أطلقه هو جيف هو Jeff Howe عام 2006 في مقال كتبه بعنوان : " ظهور الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات" The Rise of Crowdsourcing ونُشر في مجلة وايردWired."[2]

ثانياً : أسئلة المناقشة بطريقة بلوم ،بعد استيعاب الطلاب للمحتوى التعليمي :

- المستوى الأول من مستويات تصنيف بلوم : التذكر
- ما المقصود بالاستعانة بالجماهيرللحصول على المعلومات؟
- أذكرمميزات مبدأ الشورى
- أذكر الفرق بين استشارة الخبراء، واستشارة الأصدقاء
- أذكر مثال لتطبيق مبدأ الشورى في الإسلام من السيرة النبوية الشريفة
- أذكر أدلة شرعية على حث الإسلام على الشورى من القرآن والسنة القولية والفعلية
- مَن أولمن أطلق مصطلح الاستعانة بالجماهيرللحصول على المعلومات crowdsourcing ؟ وفي

pdf.٨٥٪D٩٪AY٪DA٪A٤٪D٩٪B٣٪DA٪A٥٪DA٪A٤٪D٩٪AY٪DA٪٢٠٪AA٪D٩٪A١٪D٩٪

(١) http://www.dorar.net/hadith?skeys=٪D٪٨٥٪٩D٪٨A٪٧D٪٨AE٪D٪٨A٪٧D٪٨A٪+٨D٨٥٪٩٪D٪+٨٦٪٩D٪٨A٪٧D٪٨B٪٣D٪٨AA٪D٪٨B٪٤D٪٨A٪٧D٪٨B١&st=a&xclude=

(٢) Kowalska، Małgorzata. «Crowdsourcing in libraries.» (٢٠١٢)Institute of Information Science and Book Studies:Nicolaus Copernicus University.Accessed August ٢،٢٠١٧.http://eprints.rclis.org/١٨٨٠٧/

أي مجلة نشره؟

أ. المستوى الثاني من مستويات تصنيف بلوم : الفهم والاستيعاب

- إشرح مبدأ الشورى من وجهة نظرك .
- عبر عن شعورك نحومشاورة الخبراء
- ناقش مع زملائك أسباب عدم وجود شورى بينكم وبين أقسام المكتبات الأخرى في المملكة
- قارن بين الشورى في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وفي عصر ثورة المعلومات
- أذكر مثاللتطبيق مبدأ الشورى في الإسلام من السيرة النبوية الشريفة غير مثال سلمان الفارسي
- صِف من يتعاونون للحصول على المعلوماتمن وجهة نظرك
- هل تريالتعاون مع الجماهير عبر الإنترنت للحصول على المعلومات مفيداً؟لماذا ؟
- اكتب عن كيفية تحول العالم الآن إلى قرية واحدة

ب. المستوى الثالثمن مستويات تصنيف بلوم : تطبيق المعرفةبأشكال عديدة :

- استخدم ما تعلمته حتى الآن لإنتاج أفكار تساعد على التعاون بينك وبن زملاءك في القسم بشتى مراحله الدراسية
- قم بعمل عرض باور بوينت حول مجموعة من أفضل منصات الاستعانة بالجماهيرللحصول على المعلومات crowdsourcing
- ارسم رسماً توضيحياً(30% كلمات، 70% صور)infographicيشرح فكرة الاستعانة بالجماهيرللحصول على المعلومات crowdsourcing ببساطة
- اكتب على تويتر تغريدة تعرِّف الآخرين بالاستعانة بالجماهيرللحصول على المعلومات crowd-sourcing
- اكتب عن موقف في حياتك طبَّقتَ فيه مبدأ الشورى

د . المستوى الرابعمن مستويات تصنيف بلوم التحليل (المقارنةوالتضاد)

- ما الفرق بين الاستعانة بالجماهيرللحصول على المعلومات crowdsourcing ، وبينالتواصل عبر الإنترنت؟
- ما الفرق بين المسلم حين يتعاون مع الجماهيرللحصول على المعلومات وتقديمها ، وبين غير المسلم ؟
- قم بتحليل (مميزات وعيوب)تجربة النبي صلى الله عليه وسلم مع سلمان الفارسي –رضي الله عنه –في تطبيق مبدأ الشورى

- قم بتصنيف أنواع المنصات العالميةللاستعانة بالجماهيرللحصول على المعلومات -crowdsourcing
- قم بترتيب زملاء فرقتك الدراسية وفقاً لقدرتهم على التعاون مع الجماهير لإنتاج المعلومات
- قم بفحص المثال الخاص بمطار هيثرو واذكر أسباب تهافت الناس على شراء القرش الإنجليزي

هـ.المستوى الخامسمن مستويات تصنيف بلوم: التركيب (convergent thinking إنتاج معلومات جديدة)

- ماذا تتوقع ان يحدث إذا تم تفعيل الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات بين أقسام المكتبات والمعلومات السعودية ؟
- لو طلب منك أن تضيف خاصية جديدة إلىالاستعانة بالجماهيرللحصول على المعلومات ، فما هي؟
- لو طلب منك أن تضيف خدمة جديدة يقدمها قسمك الدراسي، فما هي؟
- ماالمنتج الرخيص الذي يمكن ان تبيعه بتكلفة عالية ؟
- تخيل قسمك الدراسي وقد قام بتفعيل الاستعانة بالجماهيرللحصول على المعلومات بين الفرق الدراسية المختلفة ، وقم بكتابة قصة قصيرة تروي فيها ما يحدث

و. المستوى السادس من مستويات تصنيف بلوم: التقييم(التعبير عن قيم شخصية)

- طُلب منك أنتنصح زميلك قبل أن يستخدم الاستعانة بالجماهيرللحصول على المعلومات ، فبم تنصحه ؟
- استنتج أسباب حث الإسلام على تطبيق مبدأ الشورى
- استنتج الأسباب التي دعتمصممي منصات الاستعانة بالجماهيرللحصول على المعلومات لتصميمها
- ما النصائح التي تقدمها لمنتجي منصات الاستعانة بالجماهير للحصول على المعلومات ؟
- ما التوصيات التي تقدمها لمديري الإنترنت فيما يتعلق بالاستعانة بالجماهيرللحصول على المعلومات ؟
- ماذا يحدث لو اختفت منصات الاستعانة بالجماهيرللحصول على المعلومات من الإنترنت؟

حقوق الطبع والنشر في شبكات التواصل الاجتماعي

د. فايزة دسوقي أحمد

أستاذ علم المعلومات المساعد

قسم علم المعلومات كلية الآداب – جامعة بني سويف

قسم المعلومات ومصادر التعلم -كلية الأداب والعلوم الإنسانية- جامعة طيبة

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على قضية «حقوق الطبع والنشر» في شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال دراسة السياسات المتبعة لحماية تلك الحقوق في أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخدامًا على مستوى العالم (Facebook، Flickr، Instagram، Twitter، YouTube)، لاستكشاف مدى اهتمامها بمعالجة قضية حقوق الطبع والنشر للمحتوى المنشور عبر صفحاتها، والإجراءات المتبعة بها لحماية المحتوى المحمي بحقوق الطبع والنشر. وتم الاعتماد على منهج تحليل المضمون والمنهج المقارن لإجراء الدراسة، و تمثلت أدوات جمع بيانات الدراسة في سياسات وإرشادات مواقع عينة الدراسة فيما يتعلق بقضية حقوق الطبع والنشر، وقائمة مراجعة اشتملت على الأسئلة اللازمة لإجراء الدراسة. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة بمعالجة قضية حقوق الطبع والنشر للمحتوى المنشور عبر صفحاتها، وأنها قصرت حق الإبلاغ عن انتهاك حقوق الطبع والنشر على صفحاتها في فئتين هما صاحب حق الطبع والنشر ووكيله فقط، وأنها تطبق عدة عقوبات ضد من ينتهك حقوق الطبع والنشر، تتمثل في: إزالة المحتوى، وتعليق الحساب، وإزالة الموسيقى المصاحبة للمحتوى، وتبديل الموسيقى المصاحبة للمحتوى، وكتم الصوت، ومشاركة الأرباح، وحظر عرض الإعلانات، وعدم تحقيق دخل من المحتوى.

تمهيد:

شبكات التواصل الاجتماعي هي مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي عن طريق خدمات التواصل المباشر؛ مثل: إرسال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم. وتتنوع أشكال وأهداف الشبكات الاجتماعية، فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدد ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين ومصممي الجرافكس.

وتتسم شبكات التواصل الاجتماعي بعدة مزايا منها على سبيل المثال:

- العالمية: حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة.

- التفاعلية : فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك.
- التنوع وتعدد الاستعمالات، فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.
- سهولة الاستخدام:تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
- التوفير والاقتصاد: الاقتصاد في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وهي ليست ذلك حكرًا على أصحاب الأموال، أو حكرًا على جماعة دون أخرى (أبوشنب، ٢٠١٣).

ورغم هذه المزايا إلا أن شبكات التواصل الاجتماعي لها العديد من السلبيات والمشكلات منها: ضياع الوقت- والإساءة للآخرين ونشر الأكاذيب- والمواقع الإباحية- وقد تدخل بعض الممارسات التي تتعارض مع الدين والثقافة الإسلامية وقيم المجتمع -والإدمان على الإنترنت- والعلاقات غير الشرعية-، تدني المستوى الأكاديمي -والتدخل في السياسة والتحريض-وإضاعة المال- ، دفن المواهب والأنشطة والهوايات (غزال وشعوبي، ٢٠١٤)- وانتهاك الخصوصية- وانتهاك حقوق الطبع والنشر، ...

التعريفات الإجرائية:

المصطلحان الأساسيان في الدراسة الحالية هما:

١. حق الطبع والنشرCopyright

حق الطبع والنشر أو حق النشر أو حق النشر والتأليف هي مصطلحات باللغة العربية تستخدم كمقابل للمصطلح الإنجليزي Copyright، ويمكن تعريف هذا الحق بأنه "حق الملكية الذي يحمي مصالح المؤلفين أو المبدعين عن أعمالهم المنشورة على وسائل مادية (أو الشخص أو الهيئة التي مُنحت حق النشر والتأليف) وذلك بمنحهم إمكانية التحكم في عمليات الاستنساخ، والنشر، والاقتباس، والعرض، أو الأداء (الشامي).

٢. شبكات التواصل الاجتماعي Social Networks

شبكات التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية أو شبكات الإعلام الاجتماعي هي مصطلحات باللغة العربية تستخدم كمقابل للمصطلح الإنجليزي Social networks، ويمكن تعريفها بأنها شبكات من الأفراد (مثل الأصدقاء والمعارف وزملاء العمل) ترتبط بعلاقات شخصية، وبأنها خدمة أو موقع عبر الإنترنت يقوم الأشخاص من خلاله بإنشاء علاقات شخصية والحفاظ عليها (Merriam-Webster Dictionary). وتتيح هذه الشبكات للمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض من خلال نشر المعلومات والتعليقات والرسائل والصور وما إلى ذلك.

موضوع الدراسة وأهميته:

مما لا شك فيه أنه مع الإمكانات التي وفرتها تقنية الويب ٢.٠ وظهور شبكات التواصل الاجتماعي، فإن

كل شخص لديه اتصال بالإنترنت يمكن أن يصبح ناشرًا، فوسائل التواصل الاجتماعي هي أي وسائل على الإنترنت تسمح لأي عدد من المستخدمين بنشر، أو رفع أو تنزيل أو بث أو نقل أي محتوى قد تكون له حقوق طبع ونشر. وتسبب وسائل التواصل الاجتماعي عددًا من التحديات لقانون حقوق الطبع والنشر لم تكن موجودة قبل ظهورها. حيث يتم تطبيق نفس القواعد، ونفس التشريعات، ونفس حقوق القانون العام بالنسبة لأولئك الذين يمتلكون حقوق الطبع والنشر، ولكن الحجم الهائل من المواد التي تنشر على الإنترنت، والسرعة التي يمكن أن تنتقل بها المواد، والعدد الكبير من الأفراد الذين يمكنهم الوصول إليها في جميع أنحاء العالم يخلق تحديات لأصحاب حقوق الطبع والنشر لم يعرفوها من قبل. وفي الوقت نفسه، يثير هذا الواقع مخاوف جدية بالنسبة لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الذين يمكن أن يتعرضوا عن غير قصد في بعض الأحيان، للمسؤولية والعقاب نتيجة انتهاكهم حقوق الطبع والنشر (Scheirer، 2011).

وتتمثل أهمية الدراسة الحالية في أنها تبحث في معالجة شبكات التواصل الاجتماعي لقضية حقوق الطبع والنشر للمحتويات التي تُنشر عبر صفحاتها من قِبل مستخدميها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على قضية «حقوق الطبع والنشر» في شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال دراسة السياسات المتبعة لحماية تلك الحقوق في أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخدامًا على مستوى العالم، لاستكشاف مدى اهتمامها بمعالجة قضية حقوق الطبع والنشر للمحتوى المنشور عبر صفحاتها، والإجراءات المتبعة بها لحماية المحتوى المحمي بحقوق الطبع والنشر.

تساؤلات الدراسة:

تتمثل التساؤلات التي تحاول الدراسة الإجابة عنها، فيما يلي:

- هل اهتمت شبكات التواصل الاجتماعي بمعالجة قضية حقوق الطبع والنشر للمحتوى المنشور عبر صفحاتها؟
- ما وسائل التوعية التي استخدمتها شبكات التواصل الاجتماعي لتوعية مستخدميها حول قضية حقوق الطبع والنشر؟
- ما المعلومات التوعوية التي قدمتها شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها حول قضية حقوق الطبع والنشر؟
- من الأشخاص وما الجهات التي لها حق الإبلاغ عن انتهاك محتوى منشور على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي لحقوق الطبع النشر؟
- ما طرق الإبلاغ عن انتهاك حقوق الطبع النشر في شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما البيانات المطلوبة للإبلاغ عن انتهاك حقوق الطبع والنشر في شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما العقوبات المطبقة في شبكات التواصل الاجتماعي عند حدوث انتهاكات حقوق الطبع والنشر؟

- ما العقوبات المطبقة في شبكات التواصل الاجتماعي عند تكرار انتهاك حق الطبع والنشر؟
- ما العقوبات المطبقة في شبكات التواصل الاجتماعي عند الإبلاغ عن انتهاكات وهمية لحقوق الطبع والنشر؟
- هل تسمح شبكات التواصل الاجتماعي بتقديم إشعار مضاد للطعن على إشعار/بلاغ انتهاك حق الطبع والنشر؟
- ما الشروط التي ينبغي توافرها لتقديم الإشعار المضاد في شبكات التواصل الاجتماعي ؟
- ما الإجراءات التي تقوم بها شبكات التواصل الاجتماعي عند تلقي إشعار مضاد؟

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في خمس شبكات اجتماعية من أشهر الشبكات وأكثرها استخدامًا على مستوى والعالم، وهي:

- الفيس بوكFacebook

الفيس بوك "شبكة اجتماعية صممت لربط المستخدمين مع بعضهم البعض، بحيث تتيح لهم إنشاء قاعدة لملامحهم الشخصية، وشبكات اتصال مشتركة، وعقد علاقات صداقة مع مستخدمين آخرين، والكتابة على حوائط أصدقائهم، وإنشاء مجموعات والانتساب إليها، ونشر الأحداث والتسجيل كمعجبين ومحبين لأي شيء يمكن تصوره ضمن قائمة طويلة لإمكانات أخرى، وقد بدأت الشبكة عام ٢٠٠٤م" (الشريف، ٢٠١٥)، وقد وصل عدد المستخدمين النشطين للفيس بوك شهريًا في عام ٢٠١٧ إلى أكثر من ٢ مليار (Zephoria. Com.، 2017).

- فليكرFlickr

فليكر هي شبكة اجتماعية ومنصة لتبادل الصور حيث يقوم المستخدمون بتحميل الصور ليراها الآخرون، حيث يمكن للمستخدمين إنشاء حساب مجاني وتحميل الصور (وملفات الفيديو)الخاصة بهم لمشاركتها مع الأصدقاء والمتابعين على الإنترنت. وما يميز فليكر أنها منصة تتمحور حول الصورة بنيت للمصورين المحترفين وهواة التصوير لعرض أعمالهم والتمتع بمشاهدة أعمال الآخرين. ظهرت هذه الشبكة لأول مرة في فبراير ٢٠٠٤م، ويسمح فليكر لمستخدمي الموقع بتنظيم الصور من خلال استخدام كلمات مفتاحية/وسوم تعرف باسم (tags) وهي تمكن المستخدمين من إيجاد الصور واسترجاعها بسهولة (Moreau، 2017b). وقد بلغ عدد مستخدمي فليكر ٩٢ مليون مستخدم ((Allton، 2017.

- يوتيوب YouTube

بدأ موقع يوتيوب عام ٢٠٠٥م، وتقوم فكرته الأساسية على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع فيديو على الإنترنت دون أي مقابل مادي، حيث يتمكن المستخدم من إرفاق أي عدد من الملفات فور تسجيله في الموقع ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من التعليق على مقطع الفيديو والقيام بجوار جماعي حول هذا المقطع، إضافة إلى إمكانية تقييم المقطع من خلال إبداء الرأي

حول تفضيل أو عدم تفضيل المقطع (Like،Dislike) وذلك للتعبير عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدمي الموقع (الشريف، ٢٠١٥)، وقد تجاوز عدد مستخدمي يوتيوب مليار مستخدم (YouTube، 2017).

- تويترTwitter

تويتر « موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية ظهر عام ٢٠٠٦م، بحيث يتم من خلاله التدوين المصغر الذي يسمح بالكتابة لـ ١٤٠ حرفًا للرسالة الواحدة، كما يسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات من خلال التغريدات tweets بطريقة مفتوحة وغير محددة، وصغر التدوينات أو التغريدات ساعد الناس في جميع أنحاء العالم للتحدث عن أنشطتهم اليومية وتبادل المعلومات، ويستخدم العديد من الأشخاص تويتر لمتابعة أصدقائهم وكذلك المشاهير ممن يشعرون معهم بالتناغم والاندماج الفكري" (الشريف، ٢٠١٥)، وقد بلغ عدد مستخدمي الموقع ٣٢٨ مليون مستخدم نشط شهريًّا في الربع الأول من عام ٢٠١٧ (Statista.com.، 2017b).

- انستجرامInstagram

انستجرام هو «أحد مواقع الشبكات الاجتماعية التي ظهرت عام ٢٠١٠م كخدمة لمشاركة الصور، يمكن اعتباره توتير المصور وذلك من خلال ما يمكن نشره من صور يتم التقاطها من خلال الهاتف الجوال أو الكاميرا بحيث يمكن نشرها أيضًا على الفيس بوك أو تويتر ومشاركة الآخرين في مشاهدتها. ويمكن أيضًا من خلال الموقع إضافة بعض التأثيرات على الصور، ويتيح هذا الموقع لمستخدميه التعارف ومتابعة الأشخاص المختلفين سواء ممن يعرفهم أو لا يعرفهم، ويمكن إضافة Hashtag للصورة أو ما يسمى باللغة العربية "وسم" ويرمز له (#) وذلك بهدف وضع اسم للصورة يتم من خلاله التسويق لها أو للشخص صاحب الحساب وكذلك تصنيف الصور وجعلها قابلة للبحث، ... وتم إضافة خاصية تصوير الفيديو بشكل متقطع في عام ٢٠١٣م" (الشريف، ٢٠١٥)، وقد بلغ عدد مستخدمي انستجرام النشطين ٧٠٠ مليون مستخدم في أبريل ٢٠١٧م (Statista.com.، 2017a).

حدود الدراسة:

تتناول الدراسة موضوع حقوق الطبع والنشر في عينة من شبكات التواصل الاجتماعي حتى نهاية شهر أبريل ٢٠١٧م.

منهج البحث وأدواته:

استخدمت الباحثة منهج تحليل المضمون؛ وذلك لاستكشاف ما تضمنته سياسات وإرشادات مواقع عينة الدراسة فيما يتعلق بمعالجة قضية حقوق الطبع والنشر في شبكات التواصل الاجتماعي، كما استخدمت المنهج المقارن لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين مواقع عينة الدراسة في معالجة قضية حقوق الطبع والنشر بها. وقد تمثلت أدوات جمع بيانات الدراسة، في:

- سياسات وإرشادات مواقع عينة الدراسة فيما يتعلق بقضية حقوق الطبع والنشر.

- قائمة مراجعة: تضم ١٣ سؤالاً تقيس ممارسات وإجراءات تعامل شبكات التواصل الاجتماعي مع قضية حقوق الطبع والنشر.

الدراسات السابقة:

تبين من استعراض الباحثة لما تم من دراسات عربية وأجنبية في الأدلة والببليوجرافيات التي ترصد الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات، فيما يتعلق بدراسة موضوع حقوق الطبع والنشر في شبكات التواصل الاجتماعي، ما يلي:

أولاً: الدراسات العربية:

كشف استعراض الإنتاج الفكري العربي عن عدم وجود دراسة -على حد علم الباحثة- تتعلق بدراسة حقوق الطبع والنشر في شبكات التواصل الاجتماعي.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

تبين من استعراض الإنتاج الفكري الأجنبي والببليوجرافيات التي ترصد الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات، فيما يتعلق بدراسة موضوع حقوق الطبع والنشر في شبكات التواصل الاجتماعي وجود عدة دراسات تناولت هذا الموضوع، وتتمثل هذه الدراسات في:

دراسة Edwards التي استكشفت الصعوبات والفرص المتاحة للفنانين، والمنظمات الفنية، والكيانات التجارية، والأفراد عند استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي، حيث تناولت خمسقضايا أخلاقية وقانونية تتعلق بحقوق الطبع والنشر الخاصة بالأعمال الفنية عند مشاركتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وكانت القضية الأولى هي القضية الأخلاقية المتعلقة بنسبة العمل الفني للفنان الذي أبدعه، واحترام القيمة المتأصلة لعمل المؤلف، والثانية قضية حق أصحاب الحقوق في المطالبة بإزالة المحتوى المخالف من منصات وسائل التواصل الاجتماعي، وأشارت الدراسة إلى وجود بنود في سياسات الاستخدام بمواقع التواصل الاجتماعي تنص على أنها تحترم حقوق الآخرين، وتتوقع من مشتركيها القيام بالمثل، وأن على المشترك ألا ينشر محتوى ينتهك حقوق الآخرين، وذكر مثالاً على ذلك سياسة الفيس بوك، ونوهت الدراسة إلى أن معظم مشتركي هذه المواقع لا يقرأون تلك السياسات. والثالثة قضية الخسارة التي يتعرض لها الفنان نتيجة انتهاك حقوق التأليف والنشر لأعماله، حيث ينخفض دخله المادي، كما قد تتأثر قيمة الأعمال الفنية الأصلية سلبًا، وأورد أمثلة على ذلك. والرابعة قضية المشاع الإبداعي Creative Commons حيث قامت الدراسة بتوضيح المقصود به، وبيان تأثيره على الأعمال الفنية التي يمكن مشاركتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي. والخامسة هي قضية الاستخدام العادل كاستثناء من قانون حق المؤلف يمكن استخدامه عند مشاركة الأعمال الفنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وفي النهاية أشارت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي إذا تم استخدامها على الوجه الأمثل قد تكون نعمة وليست نقمة على حقوق الطبع والنشر، فهي قد تكون سوقًا خصبة لتسويق الأعمال الفنية، ونشر الثقافة الفنية (Edwards، 2016).

ودراسة Alm التي تناولت الآثار المترتبة على حقوق الطبع والنشر لكل من المحتوى الذي تم إنشاؤه

بواسطة المستخدم لموقع التواصل الاجتماعي، والمحتوى الذي وجده المستخدم منشورًا على مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الويب الأخرى، وكيفية تأثير "شروط الاستخدام" الموجودة على مواقع الويب على حقوق الطبع والنشر في المحتوى الخاص بالمستخدم. وتراخيص حقوق التأليف والنشر في وسائل الإعلام الاجتماعية، وشروط الخدمة المتعلقة بحقوق الطبع والنشر، وطرق الحماية المحتملة لتلك الحقوق، والاستخدام العادل والحالات الأربع له (Alm، 2014).

ودراسة Aufderheide التي أشارت فيها إلى موضوع القلق بشأن مخاطر الاقتباس غير المرخص من وسائل التواصل الاجتماعي، وركزت على تناول مبادئ الاستخدام العادل للصحفيين، لتسهيل عملية اتخاذهم القرارات فيما يتعلق بنشر المصادر وفقًا للاستخدام العادل، حتى يتم تخفيف حدة قلق الصحفيين عند نشرهم للمحتوى عبر منصات التواصل الاجتماعي (Aufderheide، 2014).

ودراسة Stewart التي تناولت تطبيق قانون حقوق الطبع والنشر والتحليل العادل لاستخدام الصور الفوتوغرافية في مواقع التواصل الاجتماعي المنشورة لأغراض نشر الأخبار، حيث بينت أن نشر الصور على الوسائط الاجتماعية لا يجعلها ملكًا عامًا، وأن لأصحاب حقوق الطبع والنشر حق مطالبة بالتعدي على الاستخدام غير المصرح به للصور، وحللت الدراسة الاستخدام العادل المكون من أربعة أجزاء لمثل هذه الحالات لتقييم صحة هذا الدفاع عن الصور الفوتوغرافية التي أعيد نشرها لأغراض إعداد التقارير الإخبارية، وخلصت إلى أن الاستخدام العادل لن يوفر على الأرجح درعًا حاميًا في معظم الحالات، وأن في الحالات التي يتصرف فيها ناشرو الأخبار بحسن نية وتكون والصور الفوتوغرافية ذات قيمة إخبارية مستقلة، فإن الدفاع عن ذلك وفقًا للاستخدام العادل من المرجح أن ينجح (Stewart، 2012).

ودراسة Scheirer التي تضمنت بعض الاجتهادات ذات الصلة من الولايات القضائية(كندا والولايات المتحدة الأمريكية) للتأكيد على قضايا الملكية الفكرية في وسائل التواصل الاجتماعي وطرح طرق تفكير لمستخدمي تلك الوسائل من الكنديين والكنديين أصحاب حقوق الملكية الفكرية. والغرض الأساسي من هذه الورقة هو مجرد تسليط الضوء على القضايا والتوترات بين الملكية الفكرية ووسائل التواصل الاجتماعي، ولا سيما فيما يتعلق بالمجالين اللذين عالجتهما المحاكم حتى الآن وهما العلامات التجارية وحقوق التأليف والنشر. ومن القضايا التي تم تناولها في الدراسة وقد تنتهك حقوق الطبع والنشر مشاركة الملفات وذكرت عدة أمثلة لقضايا قانونية فعلية تتعلق بذلك في كل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية (Scheirer، 2011).

ودراسة Singla التي توضح الوجه المشترك بين حقوق الطبع والنشر ومواقع التواصل الاجتماعي في ملامح قانون حقوق الطبع والنشر الهندي وتحلل شروط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة، كما تناقش الدفوع حول التعدي على حق المؤلف في سياق وسائل الإعلام الاجتماعية كما تفسرها المحاكم، وأشارت الدراسة أيضًا إلى أن الحكومات بدأت تنظر في هذا المجال باهتمام وتحرص على تطوير بعض الأدوات الحديثة لمعالجة قضايا حق المؤلف على مواقع التواصل الاجتماعي (Singla).

يتضح من العرض السابق اهتمام الدراسات الأجنبية بموضوع حقوق الطبع والنشر في شبكات

التواصل الاجتماعي وهو نفس مجال اهتمام الدراسة الحالية، إلا أنها لم تحلل السياسيات المتبعة في شبكات التواصل الاجتماعي تفصيلاً واكتفت فقط بذكر بعض العبارات الواردة في شروط استخدام بعض الشبكات والمتعلقة باحترام هذه الشبكات لحقوق الطبع والنشر للمحتوى المحمي بالقوانين الخاصة، وهذا ما ستقوم به الدراسة الحالية.

وبهذا يمكن القول بأنه لا توجد دراسة عربية –على حد علم الباحثة- تتناول موضوع حقوق الطبع والنشر في شبكات التواصل الاجتماعي، وعدم وجود دراسات أجنبية حللت السياسيات المتبعة في شبكات التواصل الاجتماعي حول هذا الموضوع، مما يستدعي ضرورة معالجة هذا الموضوع نظرًا لأهميته.

٢. معالجة شبكات التواصل الاجتماعي لحقوق الطبع والنشر:

يتناول هذا الجزء الممارسات والإجراءات المتعلقة بقضية حقوق الطبع والنشر كما توجد في شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة.

اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي بمعالجة قضية حقوق الطبع والنشر للمحتوى المنشور عبر صفحاتها:

أوضحت الدراسة أن جميع الشبكات عينة الدراسة (إجابة السؤال رقم «١» بقائمة المراجعة) قد اهتمت بمعالجة قضية حقوق الطبع والنشر للمحتوى المنشور عبر صفحاتها، وتمثل هذا الاهتمام (إجابة السؤال رقم «٢» بقائمة المراجعة) في أنها نصت في سياساتها وشروط استخدامها، أنها تحترم حقوق الطبع والنشر للآخرين، وأنها تتوقع من مستخدميها أن يكونوا كذلك. وتقديمها معلومات توعوية حول حقوق الطبع والنشر، بالإضافة إلى إرشادها للمستخدمين إلى كيفية تقديم إشعارات الانتهاك ضد المواد التي تم الاعتداء على حقوق الطبع والنشر الخاصة بها، وكيفية تقديم الإشعارات المضادة...

وسائل التوعية التي استخدمتها شبكات التواصل الاجتماعي لتوعية مستخدميها حول قضية حقوق الطبع والنشر، والمعلومات التوعوية التي قدمتها لهم:

أوضحت الدراسة أن جميع الشبكات عينة الدراسة (إجابة السؤال رقم «٣» بقائمة المراجعة) استخدمت وسيلة توعوية رئيسة لتوعية مستخدميها حول قضية حقوق الطبع والنشر وهي النصوص المكتوبة عبر مجموعة من الموضوعات تتعرض لحقوق الطبع والنشر، وأن YouTube هي الشبكة الوحيدة التي قدمت أفلام فيديو تعليمية تحت عنوان "مدرسة حقوق الطبع والنشر" وقدمت أسئلة (صواب وخطأ) يجيب عنها المستخدم بعد مشاهدة الفيديو للتأكد من استيعابه لما تم عرضه من معلومات عن حقوق الطبع والنشر.

ويبين الجدول رقم (١) المعلومات التوعوية التي قدمتها شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة لمستخدميها.

الجدول رقم (١) المعلومات التوعوية التي قدمتها شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها (×)

م	المعلومات التوعوية / الشبكات	تعريف حق النشر	الفرق بين حق النشر والعلامة التجارية	الفرق بين حق النشر والخصوصية	الأعمال التي يحميها حق النشر	من هو مالك حق النشر	الحقوق التي يمتلكها صاحب حق النشر	مدة سريان حق النشر	المقصود بالاستخدام العادل	العوامل الأربعة التي تحدد الاستخدام العادل	المجموع
١	Facebook	ü	ü	û	ü	ü	ü	ü	ü	ü	٨
٢	Flickr	û		û	û	û	û	û	û	û	٠
٣	Instagram	ü		û	ü	ü	û	û	û	û	٤
٤	Twitter	û	û	û	û	û	û	û	ü	ü	٢
٥	YouTube	ü		ü	ü	ü	ü	ü	ü	ü	٩
	المجموع	٣	٣	١	٣	٣	٢	٢	٣	٣	٢٣
	النسبة المئوية	١٣	١٣	٤	١٣	١٣	٩	٩	١٣	١٣	٪١٠٠
	الترتيب النسبي	١	١	٣	١	١	٢	٢	١	١	–

إجابة السؤال رقم «٤» بقائمة المراجعة.

يتضح من الجدول رقم (١) أن:

- هناك ٩ قطاعات من المعلومات قدمتها شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة لتوعية مستخدميها، هي:تعريف حق الطبع والنشر، وبيان الفرق بين حق الطبع والنشر والعلامة التجارية، وبيان الفرق بين حق الطبع والنشر والخصوصية، والأعمال التي يحميها حق الطبع والنشر، ومن هو مالك حق الطبع والنشر، والحقوق التي يمتلكها صاحب حق الطبع والنشر، ومدة سريان حق الطبع والنشر، ومفهوم الاستخدام العادل، والعوامل الأربعة التي تحدد الاستخدام العادل.
- جاءت المعلومات المتعلقة بتعريف حق الطبع والنشر، وبيان الفرق بين حق الطبع والنشر والعلامة التجارية، والأعمال التي يحميها حق الطبع والنشر، ومن هو مالك حق الطبع والنشر، ومفهوم الاستخدام العادل، والعوامل الأربعة التي تحدد الاستخدام العادل في المركز الأول؛ حيث توافرت في ثلاث شبكات. وجاءت المعلومات المتعلقة بالحقوق التي يمتلكها صاحب حق الطبع والنشر، ومدة سريان حق الطبع والنشر في المركز الثاني وتوافرت في شبكتين. وفي المركز الثالث جاءت المعلومات المتعلقة ببيان الفرق بين حق الطبع والنشر والخصوصية؛ حيث توافرت في شبكة واحدة فقط من شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة.
- YouTube هي الشبكة الأكثر تقديمًا للمعلومات التوعوية حول قضية حقوق الطبع والنشر؛ حيث توافر فيها جميع معلومات القطاعات التوعوية، تليها في المركز الثاني شبكة Facebook وتوافر بها ٨ قطاعات، وجاءت شبكة Instagram في المركز الثالث وتوافر بها ٤ قطاعات، وجاءت شبكةTwitter في المركز الرابع وتوافر بها قطاعان، أما شبكةFlickr فجاءت في المركز الخامس الأخير ولم تذكر أية بيانات توعوية لمستخدميها.

الأشخاص والجهات التي لها حق الإبلاغ عن انتهاك محتوى منشور على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي لحقوق الطبع النشر

أوضحت الدراسة أن جميع الشبكات عينة الدراسة (إجابة السؤال رقم «٥» بقائمة المراجعة) قصرت حق الإبلاغ عن انتهاك حقوق الطبع والنشر على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي في فئتين هما صاحب حق الطبع والنشر ووكيله فقط.

طرق الإبلاغ عن انتهاك حقوق الطبع النشر

بين الجدول رقم (٢) أن:

- هناك خمسة طرق للإبلاغ عن انتهاك حقوق الطبع النشر في شبكات التواصل الاجتماعي، وهي: النموذج، والبريد الإلكتروني، والبريد العادي، والهاتف، والفاكس.
- أكثر طرق الإبلاغ استخدامًا هي: النموذج، والبريد الإلكتروني، والبريد العادي؛ حيث توافرت في جميع شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة. يليها الفاكس في المركز الثاني وتوافر في أربع شبكات، وجاء الهاتف في المركز الثالث وتوافر في ثلاث شبكات من شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة.
- الشبكات الأكثر استخدامًا لطرق الإبلاغ هي Facebook، Flickr، Instagram حيث تستخدم طرق الإبلاغ جميعها. ثم شبكة YouTube وتتوافر فيها أربع طرق، تليها شبكة Twitter وتتوافر فيها ثلاث طرق فقط.

الجدول رقم (٢) طرق الإبلاغ عن انتهاك حقوق الطبع النشر في شبكات التواصل الاجتماعي

م	طرق الإبلاغ / الشبكات	نموذج	بريد إلكتروني	بريد عادي	هاتف	فاكس	المجموع
١	Facebook	ü	ü	ü	ü	ü	٥
٢	Flickr	ü	ü	ü	ü	ü	٥
٣	Instagram	ü	ü	ü	ü	ü	٥
٤	Twitter	ü	ü	ü	û		٣
٥	YouTube	ü	ü	ü	û	ü	٤
	المجموع	٥	٥	٥	٣	٤	٢٢
	النسبة المئوية	٢٣	٢٣	٢٣	١٣	١٨	١٠٠٪
	الترتيب النسبي	١	١	١	٣	٢	-

(×) إجابة السؤال رقم «٦» بقائمة المراجعة

البيانات المطلوبة للإبلاغ عن انتهاك حقوق الطبع والنشر

أوضحت الدراسة أن جميع الشبكات عينة الدراسة (إجابة السؤال رقم «٧» بقائمة المراجعة) قد اشترطت على من يقوم بالإبلاغ تقديم ثلاثة أنواع من البيانات عند الإبلاغ عن انتهاك حقوق الطبع والنشر في شبكات التواصل الاجتماعي، وهي:

- البيانات الشخصية: وهي البيانات اللازمة لعملية التواصل بين من يقوم بالإبلاغ وبين شبكة التواصل الاجتماعي، وتشمل هذه البيانات على الاسم الكامل، والبريد الإلكتروني، والعنوان البريدي، ورقم الهاتف.
- بيانات تحدد هوية المحتوى الذي تم انتهاك حقوق الطبع والنشر الخاصة به:وتشمل هذه البيانات على وصف ورابط المحتوى على شبكة التواصل الاجتماعي، ووصف ورابط العمل الأصلي على الويب.
- بيانات تضمن صحة البلاغ ودقة المعلومات الواردة فيه: وتشمل هذه البيانات على إقرار بأن القائم بالإبلاغ لديه اعتقاد راسخ بأن المحتوى ليس مملوكًا لمن نشره على شبكة التواصل الاجتماعي، وإقرار بأن المعلومات التي قدمها هي معلومات دقيقة وتحت عقوبة الحنث باليمين، وإقرار بأنه صاحب حق النشر أو وكيله، وتوقيعه اليدوي أو الإلكتروني.

٦/٢ العقوبات المطبقة عند حدوث انتهاكات حقوق الطبع والنشر.

تنوعت العقوبات التي تطبقها شبكات التواصل الاجتماعي ضد من ينتهك حقوق الطبع والنشر، ويوضح الجدول رقم (٣) ذلك.

الجدول رقم (٣) عقوبات انتهاك حقوق الطبع النشر في شبكات التواصل الاجتماعي (×)

م	عقوبة انتهاك حق النشر الشبكات	إزالة المحتوى	تعليق الحساب	إزالة الموسيقى المصاحبة للمحتوى	تبديل الموسيقى المصاحبة للمحتوى	كتم الصوت	مشاركة الأرباح	حظر عرض الإعلانات	عدم تحقيق دخل من المحتوى	المجموع
١	Facebook	ü	ü	û	û	û	û	û	û	٢
٢	Flickr	ü		û	û	û	û	û	û	٢
٣	Instagram	ü		û	û	û	û	û	û	٢
٤	Twitter	ü	ü	û	û	û	û	û	û	٢
٥	YouTube	ü		ü	ü	ü	ü	ü	ü	٧
المجموع		٥	٤	١	١	١	١	١	١	١٥
النسبة المئوية		٣٢	٢٦	٧	٧	٧	٧	٧	٧	١٠٠٪
الترتيب النسبي		١	٢	٣	٣	٣	٣	٣	٣	-

(×) إجابة السؤال رقم «٨» بقائمة المراجعة.

بين الجدول رقم (٣) أن:

- هناك ٨ عقوبات يتم تطبيقها في شبكات التواصل الاجتماعي ضد من ينتهك حقوق الطبع والنشر، تتمثل في: إزالة المحتوى، وتعليق الحساب، وإزالة الموسيقى المصاحبة للمحتوى، وتبديل الموسيقى المصاحبة للمحتوى، وكتم الصوت، ومشاركة الأرباح التي يتم الحصول عليه نتيجة عرض المحتوى، وحظر عرض الإعلانات، وعدم تحقيق دخل من المحتوى.
- أكثر عقوبة مطبقة في شبكات التواصل الاجتماعي ضد من ينتهك حقوق الطبع والنشر هي إزالة المحتوى الذي انتهك هذه الحقوق، وقد توافرت هذه العقوبة في جميع شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة. تليها في المركز الثاني عقوبة تعليق الحساب وتوافرت في ٤ شبكات، أما باقي العقوبات (وإزالة الموسيقى المصاحبة للمحتوى، وتبديل الموسيقى المصاحبة للمحتوى، وكتم الصوت، ومشاركة الأرباح، وحظر عرض الإعلانات، وعدم تحقيق دخل من المحتوى) فقد توافرت في شبكة واحدة فقط.
- أكثر شبكة اجتماعية تطبيقًا للعقوبات هي شبكة YouTube، حيث تطبق ٧ عقوبات ضد من ينتهك حقوق الطبع والنشر على صفحاتها، تليها في المركز الثاني بقية الشبكات عينة الدراسة وتوافر في كل منها عقوبتين فقط.

٧/٢ عقوبات تكرار انتهاك حق الطبع والنشر.

أعلنت شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (٤) عن عدة عقوبات يتم تطبيقها في حالة تكرار انتهاك حقوق الطبع والنشر.

الجدول رقم (٤) عقوبات تكرار انتهاك حقوق الطبع النشر في شبكات التواصل الاجتماعي (×)

م	عقوبة تكرار انتهاك حق النشر الشبكات	إنهاء الحساب بشكل دائم	إزالة الصفحة	تقييد القدرة على نشر صور ومقاطع الفيديو	حرمان من الوصول إلى بعض الميزات والخدمات في الشبكة	المجموع
١	Facebook	ü	ü	ü	ü	٤
٢	Flickr	ü		û	û	١
٣	Instagram	ü		û	û	١
٤	Twitter	ü	û	û	û	١
٥	YouTube	ü		û	û	١
المجموع		٥	١	١	١	٨
النسبة المئوية		٦١	١٣	١٣	١٣	١٠٠٪
الترتيب النسبي		١	٢	٢	٢	-

(×) إجابة السؤال رقم «٩» بقائمة المراجعة.

بين الجدول رقم (٤) أن:

- هناك أربع عقوبات تطبقها شبكات التواصل الاجتماعي على المستخدم الذي يكرر انتهاك حقوق الطبع والنشر، وهي: إنهاء حساب المستخدم بشكل دائم، وإزالة صفحة المستخدم، وتقييد القدرة على نشر صور ومقاطع الفيديو، وحرمان المستخدم من الوصول إلى بعض الميزات والخدمات في شبكة التواصل الاجتماعي.
- أكثر العقوبات تطبيقًا في حالة تكرار انتهاك حقوق الطبع والنشر هي إنهاء حساب المستخدم بشكل دائم، حيث تطبقها جميع الشبكات عينة الدراسة، أما باقي العقوبات فلا يتم تطبيقها إلا في شبكة واحدة.
- شبكة Facebook أكثر شبكات عينة الدراسة تطبيقًا للعقوبات في حالة تكرار المخالفة حيث تطبق جميع أنواع العقوبات، أما بقية الشبكات فاقتصرت العقوبة فيها على إنهاء حساب المستخدم بشكل دائم.

العقوبات المطبقة في شبكات التواصل الاجتماعي عند الإبلاغ عن انتهاكات وهمية لحقوق الطبع والنشر

حتى تقضي شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة على ارسال المستخدمين لبلاغات كاذبة عن انتهاك حقوق الطبع والنشر، نصت هذه الشبكات في سياساته-ا كما هو موضح في الجدول رقم (٥) على عدة عقوبات يتم تطبيقها في حالة البلاغات الوهمية عن انتهاك حقوق الطبع والنشر.

الجدول رقم (٥) عقوبات البلاغات الوهمية عن انتهاك حقوق الطبع النشر في شبكات التواصل الاجتماعي (×)

م	عقوبة البلاغات الوهمية الشبكات	يكون مسؤولاً عن أية أضرار	تطبيق عقوبات قانونية	تطبيق عقوبات مالية	تعليق الحساب	المجموع
	Facebook	ü	ü	ü	ü	٤
٢	Flickr	û		û	û	١
٣	Instagram	û		û	û	١
٤	Twitter	ü	ü	ü	û	٣
٥	YouTube	û		û	ü	٢
	المجموع	٢	٥	٢	٢	١١
	النسبة المئوية	١٨	٤٦	١٨	١٨	٪١٠٠
	الترتيب النسبي	٢	١	٢	٢	-

(×) إجابة السؤال رقم «١٠» بقائمة المراجعة.

بين الجدول رقم (٥) أن:

- هناك أربع عقوبات تطبقها شبكات التواصل الاجتماعي على المستخدم الذي يقدم بلاغًا وهميًّا عن انتهاك حقوق الطبع والنشر، هي: أن يكون مسؤولاً عن أية أضرار تلحق بشبكة التواصل الاجتماعي

أو أحد مستخدميها، وتطبيق عقوبات قانونية عليه في ظل قانون حقوق النشر الرقمية للألفية (DMCA)، وتطبيق عقوبات مالية ومنها على سبيل المثال دفع مقابل أتعاب المحاماة التي تتكبدها الشبكة أو أحد مستخدميها، وتعليق الحساب.

- أكثر العقوبات تطبيقًا هي العقوبات القانونية، حيث تلجأ إليها جميع شبكات التواصل الاجتماعي للحد من البلاغات الوهمية. تليها بقية العقوبات، حيث تطبق كل عقوبة منها في شبكتين فقط من شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة.
- أكثر الشبكات تطبيقًا لعقوبات البلاغات الوهمية هي شبكة Facebook، حيث تنفذ جميع العقوبات الأربع، تليها شبكة Twitter وتطبق ثلاث عقوبات، ثم شبكة YouTube حيث تطبق عقوبتان، ثم Instagram، Flickr وتطبق كل شبكة منهما عقوبة واحدة على من يقدم بلاغًا وهميًّا عن انتهاك حقوق الطبع والنشر.

والجدير بالذكر أن الباحثة لا حظت أن شبكات التواصل الاجتماعي لم تذكر كيفية معاقبة الشخص الذي قدم بلاغًا كاذبًا عن انتهاك حقوق الطبع والنشر، في حالة لم يكن لهذا الشخص حساب على شبكة التواصل الاجتماعي.

الإشعارات المضادة:

إن الإشعار المضاد عبارة عن طلب يقوم بتقديمه المستخدم الذي تم توجيه الاتهام إليه بانتهاك حقوق الطبع والنشر إلى شبكة التواصل الاجتماعي، من أجل إعادة عرض المحتوى الذي تمت إزالته بسبب الانتهاك المزعوم لحقوق الطبع والنشر.

وقد بينت الدراسة أن جميع شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة (إجابة السؤال رقم «١١» بقائمة المراجعة) تسمح لمستخدميها بتقديم إشعار مضاد للطعن على إشعار/بلاغ انتهاك حق الطبع والنشر الذي قُدم ضد محتوى قاموا بنشره على شبكة التواصل، واشترطت أن يكون ذلك في حالات محددة تتمثل في أن المستخدم الذي وجه إليه إشعار بانتهاك حق الطبع والنشر للآخرين يكون على يقين بأن المحتوى الذي تم حذفه أو تعطيل الوصول إليه لم ينتهك حقوق الآخرين، أو تم حذفه عن طريق الخطأ أو سوء التحديد، أو أنه يدخل ضمن نطاق الاستخدام العادل (إجابة السؤال رقم «١٢» بقائمة المراجعة).

وتتمثل الإجراءات التي تقوم بها شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة (إجابة السؤال رقم «١٣» بقائمة المراجعة) عند تلقي الإشعارات المضادة، في عدة خطوات كما يلي:

١. إعادة توجيه الإشعار المضاد إلى الجهة التي تقدمت بالبلاغ الأصلي حول انتهاك المحتوى لحق النشر.

٢. إذا لم تقم هذه الجهة بإبلاغ الشبكة بأنها قد اتخذت إجراءات قضائية بهدف إصدار حكم قضائي يقضي بالبقاء على المحتوى محذوفًا، فإن الشبكة تقوم بإعادة رفع المحتوى الذي سبق حذفه أو تقييد الوصول إليه.

٣. في حالة عدم قدرة الشبكة على إعادة المحتوى نتيجة لقيود فنية، فإنها ترسل تحديثًا للشخص الذي قدم الإشعار المضاد لإخباره بأنه يمكنه إعادة نشر المحتوى حسبما يريد.

٤. لا يؤخذ المحتوى المُعاد في الاعتبار عند حساب عدد مرات تكرار انتهاك المستخدم لحقوق الطبع والنشر.

النتائج:

من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- اهتمت جميع شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة (Facebook، Flickr، Instagram، Twitter، YouTube) بمعالجة قضية حقوق الطبع والنشر للمحتوى المنشور عبر صفحاتها.
- استخدمت شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة وسائل توعوية لتوعية مستخدميها حول قضية حقوق الطبع والنشر وهي النصوص المكتوبة عبر مجموعة من الموضوعات تتعرض لحقوق الطبع والنشر، وأفلام الفيديو التعليمية.
- هناك ٩ قطاعات من المعلومات قدمتها شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة لتوعية مستخدميها، وهي:تعريف حق الطبع والنشر، وبيان الفرق بين حق الطبع والنشر والعلامة التجارية، وبيان الفرق بين حق الطبع والنشر والخصوصية، والأعمال التي يحميها حق الطبع والنشر، ومن هو مالك حق الطبع والنشر، والحقوق التي يمتلكها صاحب حق الطبع والنشر، ومدة سريان حق الطبع والنشر، ومفهوم الاستخدام العادل، والعوامل الأربعة التي تحدد الاستخدام العادل.
- قصرت جميع الشبكات عينة الدراسة حق الإبلاغ عن انتهاك حقوق الطبع والنشر على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي في فئتين هما صاحب حق الطبع والنشر ووكيله فقط.
- توجد خمسة طرق للإبلاغ عن انتهاك حقوق الطبع النشر في شبكات التواصل الاجتماعي، وهي: النموذج، والبريد الإلكتروني، والبريد العادي، والهاتف، والفاكس.
- جميع الشبكات عينة الدراسة قد اشترطت على من يقوم بالإبلاغ عن انتهاك حقوق الطبع والنشر، تقديم ثلاثة أنواع من البيانات عند الإبلاغ عن انتهاك حقوق الطبع والنشر في شبكات التواصل الاجتماعي، وهي: البيانات الشخصية وهي البيانات اللازمة لعملية التواصل بين من يقوم بالإبلاغ وبين شبكة التواصل الاجتماعي، وبيانات تحدد هوية المحتوى الذي تم انتهاك حقوق الطبع والنشر الخاصة به، وبيانات تضمن صحة البلاغ ودقة المعلومات الواردة فيه.
- توجد ٨ عقوبات يتم تطبيقها في شبكات التواصل الاجتماعي ضد من ينتهك حقوق الطبع والنشر، تتمثل في: إزالة المحتوى، وتعليق الحساب، وإزالة الموسيقى المصاحبة للمحتوى، وتبديل الموسيقى المصاحبة للمحتوى، وكتم الصوت، ومشاركة الأرباح، وحظر عرض الإعلانات، وعدم تحقيق دخل من المحتوى.
- توجد أربع عقوبات تطبقها شبكات التواصل الاجتماعي على المستخدم الذي يكرر انتهاك حقوق الطبع والنشر، وهي: إنهاء حساب المستخدم بشكل دائم، وإزالة صفحة المستخدم، وتقييد القدرة على نشر صور ومقاطع الفيديو، وحرمان من الوصول إلى بعض الميزات والخدمات في شبكة التواصل الاجتماعي.

- توجد أربع عقوبات تطبقها شبكات التواصل الاجتماعي على المستخدم الذي يقدم بلاغًا وهميًّا عن انتهاك حقوق الطبع والنشر، هي: أن يكون مسؤولاً عن أية أضرار تلحق بشبكة التواصل الاجتماعي أو أحد مستخدميها، وتطبيق عقوبات قانونية، وتطبيق عقوبات مالية عليه، وتعليق الحساب.
- تسمح جميع شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة لمستخدميها بتقديم إشعار مضاد للطعن على إشعار/ بلاغ انتهاك حق الطبع والنشر الذي قُدم ضد محتوى قاموا بنشره على شبكة التواصل، واشترطت أن يكون ذلك في حالات محددة تتمثل في أن المستخدم الذي وجه إليه إشعار بانتهاك حق الطبع والنشر للآخرين يكون على يقين بأن المحتوى الذي تم حذفه أو تعطيل الوصول إليه لم ينتهك حقوق الآخرين، أو تم حذفه عن طريق الخطأ أو سوء التحديد، أو أنه يدخل ضمن نطاق الاستخدام العادل.
- إذا وافقت شبكة التواصل الاجتماعي على قبول الإشعار المضاد فإنها تقوم بإعادة رفع المحتوى الذي سبق حذفه أو تقييد الوصول إليه.

التوصيات:

من أهم التوصيات التي تقترحها لها الدراسة:

بالنسبة لشبكات التواصل الاجتماعي:

- وضع سياسة واضحة تتناول كل القضايا المتعلقة بحقوق الطبع والنشر للمحتويات التي ينشرها مستخدموها على صفحاتها.
- تقديم المعلومات الكافية عن حقوق الطبع والنشر لمستخدميها.
- الإعلان عن سياستها المتعلقة بحقوق الطبع والنشر بطرق مختلفة لمستخدميها، وعدم الاكتفاء بوضعها في "شروط الخدمة" التي تشترط الشبكة الموافقة عليها قبل التسجيل، لأن من الملاحظ أن الغالبية العظمى من المستخدمين لا تتطلع على هذه الشروط، وتوافق على ما بها دون معرفة محتواها، رغبة في التسجيل على شبكة التواصل الاجتماعي.

بالنسبة للمستخدم:

- فهم طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي (Brody & Goetz، ٢٠١٣).
- احترام حقوق الطبع والنشر، وعدم نشر محتوى محمي بحقوق الطبع والنشر، والاقتصار على نشر المحتوى الذي ليس له حقوق ملكية فكرية، على سبيل المثال المحتوى الذي يقع في نطاق الملك العام public domain content (Powers، ٢٠١٢).
- الوعي بقضايا حقوق الطبع والنشر، وما يتعلق بها من موضوعات مثل التراخيص، والاستخدام العادل، وغيرها.
- قراءة شروط الخدمة وسياسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الذي سيشترك فيها، لمعرفة ما يتعلق بحقوق الطبع والنشر، والالتزام بما ورد فيها من إرشادات حتى لا يتعرض للعقوبات.
- إذا قرر المستخدم مشاركة محتوى له حقوق ملكية فكرية، فعليه أن يتأكد أنه يمتلك هذا الحق، أو يطلب إذن للاستخدام من صاحب الحق بما في ذلك الحصول على ترخيص (Edwards، ٢٠١٦).

المراجع:

أولاً: المراجع التي تم الاعتماد عليها في إعداد الجانب التحليلي لسياسات شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة:

(Facebook)

Facebook (٢٠١٥). بيان الحقوق والمسؤوليات.- متاح في: https://www.facebook.com/terms.php

Facebook (٢٠١٧). الإبلاغ عن انتهاك حقوقك أو اختراقها.- متاح في: https://www.facebook.com/help/contact/937027619679465?helpref=page__content

Facebook (٢٠١٧: https://www.facebook.com/help/1020633957973118?helpref=page__content). حقوق النشر.- متاح في

(Flickr)

Flickr (2014). Flickr Community guidelines.– Available at: https://www.flickr.com/help/guidelines

Yahoo (2017). Copyright / DMCA.– Available at: https://ipr.yahoo.com/copyright?.lang=en–US

Yahoo (2017). Copyright and Intellectual Property Policy.– Available at: https://policies.yahoo.com/us/en/yahoo/ip/index.htm

Yahoo (2017). Counter Notification.– Available at: https://policies.yahoo.com/us/en/yahoo/ip/counter–notification/index.htm

Yahoo (2017). Recidivism Policy ("Repeat Infringer").– Available at: https://policies.yahoo.com/us/en/yahoo/ip/recidivism/index.htm

Yahoo (2017). Yahoo Terms of Service.– Available at: https://policies.yahoo.com/us/en/yahoo/terms/utos/index.htm

(Instagram)

Instagram (٢٠١٣). شروط الاستخدام.- متاح في: https://help.instagram.com/478745558852511

Instagram (٢٠١٧). كيف يتعامل Instagram مع الإشعارات المضادة بموجب قانون حقوق النشر الرقمية للألفية؟ متاح في: https://help.instagram.com/697328657009330

Instagram (٢٠١٧). ما الذي ينبغي علي تضمينه عندما أرسل بلاغًا إلى Instagram أدعي فيه انتهاك حقوق النشر التي أمتلكها؟.- متاح في: https://help.instagram.com/454257084652404

Instagram (٢٠١٧). ماذا يحدث عندما يستجيب Instagram لادعاء أنني انتهكت حقوق نشر لشخص ما؟ هل يمكنني إرسال إشعار مضاد؟.- متاح في: https://help.instagram.com/1445818549016877

Instagram. (٢٠١٧). حول حقوق النشر.- متاح في: https://help.instagram.com/126382350847838

Instagram (2017). Can I report the infringement of someone else›s copyright?.– Available at: https://help.instagram.com/625821030869776

Instagram (2017). How do I report a claim of copyright infringement?.– Available at: https://help.instagram.com/277982542336146

Instagram (2017). I'm still not sure if I have a copyright، or I'm unsure if someone else is violating my copyright. Can Instagram help me?.– Available at: https://help.instagram.com/702224516531032

Instagram (2017). What information is provided to a user whose content is removed due to a copyright claim?.– Available at: https://help.instagram.com/585021874940806

Instagram (2017). What is the contact information for your Digital Millennium Copyright Act designated agent?.– Available at: https://help.instagram.com/589322221078523

(Twitter)

Twitter (2016). Twitter Terms of Service.– Available at: https://twitter.com/tos?lang=en

Twitter (2017).Copyright policy.– Available at: https://support.twitter.com/articles/15795

(YouTube)

YouTube (٢٠١٧). إرسال إشعار إزالة بسبب انتهاك حقوق الطبع والنشر.- متاح في: https://support.google.com/youtube/answer/2807622

YouTube (٢٠١٧). أساسيات الإنذار بسبب مخالفة حقوق الطبع والنشر.- متاح في: https://support.google.com/youtube/answer/2814000

YouTube (٢٠١٧). ما المقصود بالمطالبة المقدَّمة عبر Content ID؟.- متاح في: https://support.

google.com/youtube/answer/6013276

Youtube (٢٠١٧). متطلبات إشعارات انتهاك حقوق الطبع والنشر.- متاح في: https://support. google.com/youtube/answer/6005900

Youtube (٢٠١٧). معلومات الاتصال بشأن حقوق الطبع والنشر.- متاح في: https://support. google.com/youtube/answer/6005908

YouTube (٢٠١٧). من طالب بملكية الفيديو التابع لي؟.- متاح في: https://support.google. com/youtube/answer/6013275

YouTube . حقوق الطبع والنشر على YouTube.-متاح في: https://www.youtube.com/intl/ ar/yt/about/copyright/#support-and-troubleshooting

YouTube . متطلّبات الإشعار المضاد.- متاح في: https://support.google.com/youtube/ answer/6005919

YouTube. إرسال طلب تراجع .- متاح في: https://www.youtube.com/my__claims

YouTube. أساسيات الإشعار المضاد.- متاح في: https://support.google.com/youtube/ answer/2807684

YouTube. الأسئلة الشائعة حول حقوق الطبع والنشر.- متاح في: https://support.google. com/youtube/answer/2797449#c-get-perm

YouTube. الأسئلة الشائعة حول مبدأ الاستخدام العادل .- متاح في: https://support.google. com/youtube/answer/6396261

YouTube. التراجع عن مطالبة بشأن انتهاك حقوق الطبع والنشر.- متاح في: https://support. google.com/youtube/answer/2807691

YouTube. ترخيص Creative Commons .- متاح في: https://support.google.com/ youtube/answer/2797468

YouTube. كيفية قراءة التراخيص لفهم حقوقك.- متاح في: https://support.google.com/ youtube/answer/2490089?hl=ar&ref__topic=1115890

YouTube. مدرسة حقوق الطبع والنشر.- متاح في: https://www.youtube.com/copyright__ school

Youtube (2011). Terms of Service.- Available at: https://www.youtube.com/t/terms

ثانيًا: المراجع التي اعتد عليها الجانب النظري في الدراسة:

١. بوشنب، حمزة إسماعيل (٢٠١٣). تقنيات التواصل الاجتماعي .. الاستخدامات والمميزات.- متاح في: http://www.alukah.net/culture/0/59302/

٢. الشامي، أحمد محمد. حق النشر والتأليف Copyright.- مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف.- متاح في: http://www.elshami.com/Terms/C/copyright.htm

٣. الشريف، رانيا عبد الله (٢١٠٥). دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات.- مجلة العلاقات العامة والإعلان، ع٣.- ص ص ٨٨-٩٩.

٤. غزال، مريم و شعوبي، نور الهدى (٢٠١٤). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.- متاح في: http://www.univ-tebessa.dz/fichiers/master/master__1785.pdf

5. Allton، Mike (2017). Social Media Active Users by Network.- Available at: https://www.thesocialmediahat.com/active-users

6. Alm، Jessica Gutierrez (2014). "Sharing" Copyrights: The Copyright Implications of User Content in Social Media.- Hamline University's School of Law's Journal of Public Law and Policy، Vol.35 (1).- pp. 104- 130.- Available at: http://digitalcommons.hamline.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1001&context=jplp

7. Aufderheide، Patricia (2014). Journalists، Social Media and Copyright: Demystifing Fair Use in the Emergent Digital Environment.- Journal of Business & Technology Law، Vol. 9 (1).- pp. 74- 89.- Available at: http://digitalcommons.law.umaryland.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1217&context=jbtl

8. Brody، Peter & Goetz، Mariel (2013). Ten Things You Need to Know About Social Media and Intellectual Property in 2013.- Available at: https://www.bna.com/ten-things-need-n17179872092/

9. Edwards، Clara (2016). The art of posting: social media، copyright and artist attribution.- Internet Law Bulletin، (May، 2016).- p p. 326- 330.- Available at: http://www.australiacouncil.gov.au/workspace/uploads/files/social-media-and-the-arts-internet-law-bulletin-19-4-1-.pdf

10. Edwards، Clara (2016). The art of posting: social media، copyright and artist attribution.- Internet Law Bulletin، (May، 2016).- p p. 326- 330.- Available at: http://www.australiacouncil.gov.au/workspace/uploads/files/social-media-

and-the-arts-internet-law-bulletin-19-4-1-.pdf

11. Merriam-Webster Dictionary. Definition of social network. - Available at: https://www.merriam-webster.com/dictionary/social%20network

12. Moreau، Elise (2017). What Is Flickr?. - Available at: https://www.lifewire.com/what-is-flickr-4147535

13. Powers، Matt (2012). Cause for Concern: Intellectual Property Rights and Social Media. -Available at: https://www.futuresimple.com/blog/cause-for-concern-intellectual-property-rights-and-social-media/

14. Scheirer، Bianca L. (2011). Intellectual Property Issues in Social Media. - Social Media Law Paper 3.1. - Available at: https://www.cle.bc.ca/PracticePoints/LIT/11-IPinSocialMedia.pdf

15. Singla، Tania. Social Media And Copyright: The Changing Dimensions. - Law Mantra Think Beyond Others، Vol. 2 (9). - Available at: http://journal.lawmantra.co.in/wp-content/uploads/2015/08/31.pdf

16. Statista.com. (2017 a). Number of monthly active Instagram users . - Available at: https://www.statista.com/statistics/253577/number-of-monthly-active-instagram-users/

17. Statista.com. (2017 b). Number of monthly active Twitter users worldwide. - Available at: https://www.statista.com/statistics/282087/number-of-monthly-active-twitter-users/

18. Stewart، Daxton R. (2012). Can I Use This Photo I Found On Facebook? Applying Copyright Law And Fair Use Analysis To Photographs On Social Networking Sites Republished For News Reporting Purposes. - J. On Telecomm. & High Tech. L. ، Vol. 10. - pp. 93- 121. - Available at: http://www.jthtl.org/content/articles/V10I1/JTHTLv10i1__Stewart.PDF

19. YouTube (2017). YouTube for Press. - Available at: https://www.youtube.com/yt/about/press/

20. Zephoria. Com. (2017). The Top 20 Valuable Facebook Statistics. - Available at:https://zephoria.com/top-15-valuable-facebook-statistics/

قائمة المراجعة

(١) هل اهتمت شبكات التواصل الاجتماعي بمعالجة قضية حقوق الطبع والنشر للمحتوى المنشور عبر صفحاتها؟

()	نعم
()	لا

(٢) إذا كانت الإجابة على السؤال السابق بنعم، فما مظاهر هذا الاهتمام؟

- .....
- .....
- .....
- .....

(٣) ما وسائل التوعية التي استخدمتها شبكات التواصل الاجتماعي لتوعية مستخدميها حول قضية حقوق الطبع والنشر؟

()	نصوص مكتوبة.
()	صور.
()	أفلام فيديو.
()	آخرون (حدد)

(٤) ما المعلومات التوعوية التي قدمتها شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة لمستخدميها حول قضية حقوق الطبع والنشر؟

()	تعريف حق الطبع والنشر.
()	الفرق بين حق الطبع والنشر وغيره من حقوق الملكية الفكرية.
()	الأعمال التي يحميها حق الطبع والنشر.
()	من هو مالك حق الطبع والنشر.
()	الحقوق التي يمتلكها صاحب حق الطبع والنشر.
()	مدة سريان حق الطبع والنشر.
()	مفهوم الاستخدام العادل.
()	آخرون (حدد)

(٥) من الأشخاص وما الجهات التي لها حق الإبلاغ عن انتهاك محتوى منشور على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي لحقوق الطبع النشر؟

()	صاحب حق النشر
()	وكيل صاحب حق النشر
()	آخرون (حدد)

(٦) ما طرق الإبلاغ عن انتهاك حقوق الطبع النشر في شبكات التواصل الاجتماعي؟

()	النموذج
()	البريد الإلكتروني
()	البريد العادي
()	الهاتف
()	الفاكس
()	أخرى (حدد)

(٧) ما البيانات المطلوبة للإبلاغ عن انتهاك حقوق الطبع والنشر في شبكات التواصل الاجتماعي؟

()	الاسم الكامل
()	البريد الإلكتروني
()	العنوان البريدي
()	رقم الهاتف
()	وصف ورابط المحتوى على الشبكة
()	وصف ورابط العمل الأصلي على الويب
()	إقرار بأن لديه اعتقاد راسخ بأن المحتوى ليس مملوكًا لمن نشره على الشبكة
()	إقرار بأن المعلومات دقيقة، وتحت عقوبة الحنث باليمين
()	إقرار بأنه صاحب حق النشر أو وكيله
()	توقيع يدوي أو إلكتروني
()	أخرى (حدد)

(٨) ما العقوبات المطبقة في شبكات التواصل الاجتماعي عند حدوث انتهاكات حقوق الطبع والنشر؟

()	إزالة المحتوى
()	تعليق الحساب
()	إزالة الموسيقى المصاحبة للمحتوى
()	تبديل الموسيقى المصاحبة للمحتوى
()	كتم الصوت
()	مشاركة الأرباح
()	حظر عرض الإعلانات
()	عدم تحقيق دخل من المحتوى
()	أخرى (حدد)

(٩) ما العقوبات المطبقة في شبكات التواصل الاجتماعي عند تكرار انتهاك حق الطبع والنشر؟

()	إنهاء الحساب بشكل دائم
()	إزالة الصفحة
()	تقييد القدرة على نشر صور ومقاطع الفيديو
()	حرمان من الوصول إلى بعض الميزات والخدمات في الشبكة
()	أخرى (حدد)

(١٠) ما العقوبات المطبقة في شبكات التواصل الاجتماعي عند الإبلاغ عن انتهاكات وهمية لحقوق الطبع والنشر؟

()	تطبيق عقوبات قانونية
()	تطبيق عقوبات مالية
()	تعليق الحساب
()	أخرى (حدد)

(١١) هل تسمح شبكة التواصل الاجتماعي بتقديم إشعار مضاد للطعن على إشعار/بلاغ انتهاك حق الطبع والنشر؟

()	نعم
()	لا

(١٢) إذا كانت الإجابة على السؤال السابق بنعم، ما الشروط التي ينبغي توافرها لتقديم الإشعار المضاد؟

- .....
- .....
- .....
- .....

(١٣) ما الإجراءات التي تقوم بها شبكات التواصل الاجتماعي عند تلقي إشعار مضاد؟

- .....
- .....
- .....
- .....

الإدارة الالكترونية وتقنيات التعامل مع المعلومات

د. لطفية على الكميشي

دكتوراه/معلومات

أستاذ مشارك

جامعة طرابلس – ليبيا

Latifa2002l@yahoo.com

مستخلص

من المسلم به أن الوسائط الخاصة بتسجيل المعلومات اختلفت من عصر إلى عصر تبعا للتقنيات المتطورة وهذه التقنيات من شأنها أن تساعدنا على الاسترجاع السريع للمعلومات كالتخزين الآلي الذي يسمح بحفظ واسترجاع كميات ضخمة من الوثائق تصل احيانا إلى الملايين. باعتبار أن الأرشيف هو المادة الأولية للبحث العلمي وقد ظهرت أساليب أخرى للحفظ وتخزين المعلومات ابتدأ بالحواسيب بأجيالها المختلفة ومروراً بالأقراص المكتنزة ووصولا بالوسائل المتعددة والانترنت.

الكلمات المفتاحية: المعلومات- التقنية- المسح الضوئي- الإدارة الالكترونية

المقدمة:

نحن نعيش الآن في عصر معلوماتي هائل يستطيع الفرد الحصول على كافة المعلومات على الفور، أيضا يستطيع أن يعبر عن رأيه وان يستفسر عن كافة المعلومات في جميع فروع المعرفة ومن مصادر متنوعة وهذا لا يتأتى إلا من خلال تقنية المعلومات والاتصالات ويتميز عصرنا بأن التعامل مع التقنية أصبح عملية تحظى باهتمام جميع الشعوب وقد أعطت الدول المتقدمة التقنية والابتكار التقني اهتماما كبيرا باعتبارهما العامل الرئيسي في عصرنا لتحقيق التنمية.

فالتقنية ليست سلعة تباع وتشترى وإنما هي مجموعة المعارف والخبرات والمهارات. أسي أن التقنية أصبحت بمعنى الحياة المتحضرة حيث لا يمكن إتمام آية مهمة أو التواصل مع الآخرين بدون استخدام أسي وسيلة من الوسائل التقنية.

تعتبر الإدارة الالكترونية أهم الانجازات التقنية في العصر الحديث وفى مجال الاتصالات عن بعد انجاز المعلومات وثورة الاتصالات التي ساعد عليها تطور أجهزة الحاسب الألى وتقنياته جاءت الإدارة الالكترونية كرد فعل واقعي لاستخدام تطبيقات الحاسوب في مجال الخدمات العامة.

وقد شهد العالم في السنوات القليلة الماضية تطورا هائلا في تقنية المعلومات والاتصالات على مستويات عدة، وهذه التقنية تلعب دورا كبيرا في العمل الإداري المعاصر باعتبارها آلية من آليات الإدارة الحديثة التي يجب تطويعها لصالح العمل الإداري.

مشكلة الدراسة:

تراكم الكم الهائل من الوثائق الأرشيفية أصبح يكاد يكون من الصعب السيطرة عليها ومعالجتها ومن تم استرجاعها وقت الحاجة وعليه تم طرح موضوع الإدارة الالكترونية وكيفية التعامل مع المعلومات لتطبيقها على الواقع .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١. التعرف على كيفية نقل واكتساب التقنية.
٢. طرح موضوع الإدارة الالكترونية وتقنيات التعامل مع المعلومات.
٣. العمل على سهولة تبادل الوثائق داخل المؤسسة وخارجها.

تساؤلات الدراسة:

ستحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما مفهوم التقنية؟
٢. ماهي تأثيرات التقنية على مؤسسات المعلومات؟
٣. ما اهم مستحدثات التقنية؟
٤. ماهي فوائد وميزات استخدام تقنية المعلومات والاتصالات؟
٥. هل بتطبيق الإدارة الالكترونية نصل إلى تطوير كفاءة العمل الإداري؟
٦. هل تتميز الإدارة الالكترونية بالتفاعل السريع ؟
٧. ما المتطلبات البشرية والمادية اللازم توافرها لتطبيق الإدارة الالكترونية؟
٨. ماهي أهم تقنيات الإدارة الالكترونية؟

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المراجع النظرية للإنتاج الفكري في موضوع الإدارة الالكترونية وتقنيات التعامل مع المعلومات.

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية الدراسة من أن:

- الوثائق تلعب دورا هاما في اتخاذ القرارات السليمة، كما يقاس تقدم الأمم وتطورها بمدى امتلاكها لأحدث وسائل الاتصال، أسي لا وجود لتاريخ من دون وثائق.

- مواكبة التطورات الحديثة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات.
- ندرة البحوث والدراسات العربية بشكل عام في ليبيا التي تتناول موضوع الإدارة الالكترونية وتقنيات التعامل مع المعلومات.
- تحسين استخدام المهارات التقنية.
- إن الإدارة الالكترونية تساهم مساهمة فعالة في اتخاذ القرارات السليمة وتعمل على تسهيل وتبسيط المعاملات الإدارية.

مصطلحات الدراسة:

١. الوثيقة: Document: الوثيقة سواء كانت مطبوعة أو مخطوطة فإنها تمثل جميع الأنشطة التي تقوم بها هيئة أو مؤسسة رسمية أو غير رسمية.

٢. الوثائق الأرشيفية: Archival documents: هي وثائق أنتجت أو استقبلت محفوظة لغرض الإثبات والأخبار من طرف شخص مادي أو معنوي خلال القيام بواجباته القانونية.

٣. نظام الأرشفة: Archiving System: هو نظام المعلومات التي يدمج الوثائق ينظمها يسيرها ويرجعها قابلة للوصول.

٤. الماسح الضوئي: Scanner: عبارة عن جهاز يتم عن طريقة إدخال صورة أو نص إلى جهاز الحاسوب.

٥. التقنية: Technology: عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلم والمعرفة عن التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد على نشاط المتعلم وفرديته لتحقيق الأهداف التعليمية والوصول إلى تعلم أكثر فعالية.

٦. تقنية المعلومات والاتصالات: Information and Communication Technology: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي مجموعة الأدوات والأجهزة التي توفر عملية تخزين المعلومات ومعالجتها ومن ثم استرجاعها، وكذلك توصيلها بعد ذلك عبر أجهزة الاتصالات المختلفة إلى أي مكان في العالم، أو استقبالها من أي مكان في العالم.

٧. الإدارة الالكترونية Electonic management: هي منظومة الكترونية متكاملة تهدف إلى تحويل العمل الإداري العادي من إدارة يدوية إلى إدارة باستخدام الحاسب وذلك بالاعتماد على نظم معلوماتية قوية تساعد في اتخاذ القرار الإداري بأسرع وقت وبأقل التكاليف

محاور الدراسة:

ستتناول الدراسة المحاور الآتية:

- مفهوم التقنية.
- المقصود بنقل التقنية.

- فوائد تقنية المعلومات.
- أهمية وخصائص تقنية المعلومات والاتصال.
- ميزات تقنية المعلومات والاتصال.
- الإدارة الالكترونية (مفهومها، خصائصها، تقنياتها، توجهاتها أهدافها.)
- أسباب التحول إلى الإدارة الالكترونية.
- أهداف التحول إلى أسلوب الإدارة الالكترونية.
- الفرق بين الإدارة التقليدية والإدارة الالكترونية.
- مستلزمات الإدارة الالكترونية.
- مراحل التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الالكترونية.
- الأرشفة الالكترونية (تعريفها-أهدافها-وظائفها-خصائصها وميزاتها)

الدراسات السابقة:

١. يونس عزيز / التقنية وإدارة المعلومات. -ط١. - بنغازي: جامعة قار يونس،١٩٩٤. واحتوى هذا الكتاب على خمسة أبواب:

الباب الأول بعنوان/المعلومات وخدماتها. تناول المعلومات ودورها في المجتمع، تقنية المعلومات: تطورها تأثيرها على الإجراءات المكتبية.

الباب الثاني بعنوان/إدارة المعلومات. تحدث عن دور التقنية في تطوير خدمات المعلومات، وطرق إدارة المعلومات.

الباب الثالث بعنوان/نظم المعلومات. تحدث عن نظم المعلومات، تطورها مستقبلها.

الباب الرابع بعنوان/تقنية المعلومات وتحدث عن تأثير التقنية على خدمات المعلومات أيضا استخدامات تقنية المعلومات وفوائدها ثم عرج عن أسباب حلول المكتبة الإلكترونية تقنية الأقراص المكثفة.

الباب الخامس بعنوان/تصور للمكتبة وطريقة البحث العلمي مستقبلا. وتناول ميزات مكتبة المستقبل، خدمات القراء في مكتبة الغد، أمين مكتبة المستقبل.

٢. طارق عبد الرؤوف عامر / الإدارة الالكترونية (نماذج معاصرة) مصر: دار السحاب،٢٠٠٧.

استهل المؤلف الكتاب بمقدمة عن الادارة الالكترونية وتطورها في الصناعات التقنية الالكترونية إلى استخدام الحاسب الآلي في عملية التعليم والتعلم وتناول الكتاب:

- الادارة الالكترونية (مفهومها- أهدافها- مكوناتها)
- الحكومة الالكترونية (مفهومها- أهدافها- مكوناتها)
- مهارات وميزات الحكومة الالكترونية.

- الدراسات التي تناولت الادارة والحكومة الالكترونية.
- تكنولوجيا الحاسوب والإدارة التعليمية.

٣. لطفية على الكميشي / الإدارة الالكترونية استراتيجية إدارية لعصر المعلومات ورقة مقدمة إلى المؤتمر العالمي الأول للإدارة الالكترونية، تحت شعار: نحو إدارة الكترونية فعالة للمجتمع الجماهيري في الفترة من ١- ٤- / ٦ / ٢٠١٠م. طرابلس. ليبيا

تعتبر الإدارة الالكترونية أهم الانجازات التقنية في العصر الحديث وفى مجال الاتصالات عن بعد انجاز المعلومات وثورة الاتصالات التي ساعد عليها تطور أجهزة الحاسب الألى وتقنياته جاءت الإدارة الالكترونية كرد فعل واقعي لاستخدام تطبيقات الحاسوب في مجال الخدمات العامة.

تناولت الدراسة: التعريف بالإدارة الالكترونية وخصائصها وتوجهاتها وأسباب التحول الى الادارة الالكترونية أيضا تم توضيح الفرق بين الادارة التقليدية والإدارة الالكترونية ومراحل التحول واستعرضت الباحثة التحول الى الادارة الالكترونية في وزارة التعليم في ليبيا.

مفهوم التقنية:

إن كلمة تقنية تجمع بين الفن والمهارة والعلم والدراسة ويقصد بها مختلف أنواع الوسائل التي تستخدم لإنتاج المستلزمات الضرورية لراحة الإنسان كما تعرف على أنها التنظيم الفعال والمؤثر لمعرفة الإنسان وخبرته.

ويرتبط مفهوم التقنية باتجاهات ثلاثة وهي:

١- تسخير معرفة إمكانات الإنسان العقلية والإبداعية لتحقيق أغراض عملية مطلوبة مثلاً تخزين أكبر قدر من المعلومات ومن تم استرجاعها في الوقت المناسب.

٢- الاكتشافات والاختراعات: كاكتشافات واختراع الحاسوب وتطوير أجياله المختلفة.

٣- التطبيقات العملية: هي الحصيلة أو النتائج التي يحصل عليها الإنسان من خلال التطبيقات العملية. (قندليجي،٢٠٠٢)

وقد اقتصر مفهوم التقنية عند البعض بأنه مجرد استخدام بعض الأدوات والأجهزة في عملية التعليم والتعلم وعليه فقد أصبح التعليم تقنية بقدر اعتماده على هذه الأجهزة. ثم تطور هذا المفهوم ليشمل المواد والأجهزة وأساليب استخدامها ومن تم توظيفها في المواقف التعليمية. (سويدان،٢٠٠٧)

فالتقنية تقوم اساساً على توافر المقومات التالية:

١- بناء معرفي منظم مستمد من البحوث والنظريات.

٢- عناصر بشرية وغير بشرية.

٣- تطبيق المعرفة بطريقة منهجية منظمة في معالجة العناصر وترابطها معاً وما يحدث بينها من علاقات

وتفاعلات. (خميس،٢٠٠٣)

وفى ضوء مفهوم التقنية نصل إلى مفهوم تقنية التعليم وتعرف على أنها» عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلم والمعرفة عن التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد على نشاط المتعلم وفرديته لتحقيق الأهداف التعليمية والوصول إلى تعلم أكثر فعالية.» (الصوفي،١٩٩٩)

مفهوم تقنية المعلومات:

يشير مصطلح تقنية المعلومات إلى مدى واسع من المواد والقدرات التي تستخدم لخلق وخزن وبث المعلومات ومكوناتها الأساسية الثلاث هي: الحواسيب-شبكات الاتصالات-المعرفة الفنية.

إن مصطلح تقنية المعلومات يغطى كل جوانب إدارة ومعالجة المعلومات وإذا كانت المعلومات هي بيانات أو حقائق تم معالجتها ويمكن تخزينها واسترجاعها وتشكيلها وإذا كانت التقنية هي تطبيق المعرفة العلمية لتصميم إنتاج واستخدام منتجات وخدمات توسع مقدرة الإنسان على تطوير البيئة الطبيعية الإنسانية والتحكم فيها فان تقنية المعلومات تصبح هي مجموعة الأدوات والأنظمة والتقنيات والمعرفة المطورة لحل مشاكل تتصل باستخدام المعلومات.

وإذا كانت كلمة تقنية تشمل بصفة عامة كافة الوسائل والأجهزة التي يستخدمها الإنسان في توجيه شؤون الحياة وانه إذا كانت تقنية المعلومات هي « البحث عن أفضل الوسائل لتسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة لطالبيها بسرعة وفاعلية.

ولتقنية المعلومات ستة روافد تتمثل في:

والشق الذهني Soft Ware الشق المادي Hard Ware

ويتألف الشق المادي من:

١- تقنية الحاسبات الالكترونية Computer Hardware

٢- التحكم الأوتوماتيكي Automatic Control

٣- تكنولوجيا الاتصالات Communication

أما الشق الذهني فيتكون من:

١- البرمجيات Software

٢- هندسة المعرفة Engineering Knowledge

٣- هندسة البرمجيات Engineering Software (علم الدين، ٢٠٠٥)

تقنية المعلومات والاتصالات

إن ثورة المعلومات ساهمت في استحداث إجراءات فنية جديدة ومستحدثات تقنية عديدة. ومن

خلال تأثير التقنية فقد تمكن المكتبين من إقامة المعلومات والتي ساعدت في إشباع حاجات الباحثين. وان تقنية المعلومات تتكون من التزاوج بين نوعين من أنواع التقنية الحديثة وهي:

أ. تقنية الاتصالات الضرورية لإرسال المعلومات عبر المسافات الشاسعة ثم استرجاعها ومن بين الأوساط المستخدمة في إرسال المعلومات واسترجاعها هي:

الأسلاك النحاسية Copper Wires

الألياف البصرية Fibber Optics

الكيبلات المحورية Coaxal Cables

الموجات القصيرة Microwaves

الأقمار الصناعية مع محطاتها الأرضية Communication Satellites

الاتصالات اللاسلكية الرقمية Digital Communication

وهذه الأوساط أثبتت جدارتها في تطوير نقل المعلومات وانسيابها ومن بين المؤسسات التي استفادت من هذه التقنية الحديثة هي المكتبات.

ومن بين تأثيرات هذه التقنية على مؤسسات المعلومات:

١-مكنت المكتبات ومراكز المعلومات من تحقيق سياسة تكافؤ الفرص العلمية والثقافية بين القراء والباحثين من مختلف بقاع العالم.

٢-أتاحت للباحثين فرصة الوصول إلى مصادر المعلومات عن بعد.

٣-ساهمت في فتح قنوات اتصال بين المكتبات وقرائها من جهة وبين الناشرين والمكتبات من جهة أخرى. (عزيز،١٩٩٤)

ب. تقنيات التخزين والاسترجاع Information Storage and Retrieval:

إن تقنية التخزين والاسترجاع تلعب دورا مهما في الحياة اليومية نتيجة للتطور الكبير في عالم الالكترونيات والاتصالات وان الاقتران بين تقنيات الاتصالات حقق الكثير من التقدم في مجال خدمات المعلومات وإدارتها.

ومن أهم مستحدثات هذه التقنية:

١- الحاسبات المصغرةMicro Computers

٢- قواعد البيانات Data Bases

٣- معالج الكلمات والنصوص Word Processor

٤- الدوائر المتكاملة Integrated Circuts

٥- اسطوانات الفيديو Vedio Discs

٦- الاسطوانات الليرة CD-Rom

٧- فيديو تكسVidetes

٨- تليكس Teletext

٩- البريد الالكتروني E- Mail

ومن المعروف أن من أهم ركائز الحضارة الحديثة: المعلومات وهندسة الاتصالات ومستحدثاتها واللذان يعتبران سلاح الشعوب وان أكثر الشعوب تقدما هي تلك التي تمتلك منها قدرا أكبر من غيرها. (عزيز،١٩٩٤)

«وأمام ثورة المعلومات تزداد الحاجة إلى المكتبات ووحدات المعلومات التي ليست بالضرورة كما نعرفها في الوقت الحالي لأنه ربما يحدث تجزئ أو دمج في المجتمعات التي تخدمها ومن المحتمل جدا بالنسبة للمكتبات أن تكسب دورا مركزيا وحيوي في المجتمع الذي يعتمد على المعلومات.» (الهوش ،١٩٩٦)

كما يمكن للمكتبات أن تفيد من أدوات تقنيات المعلومات الأخرى المتوافرة كتصوير الوثائق وتقنيات وبرمجيات الشبكات المحلية والبريد الالكتروني والمناقشات الجماعية وذلك لتقديم خدمات أكثر تطورا. (جروش،١٩٩٩)

ويمكن أن نلتمس أماكن تأثير تقنية المعلومات في مؤسسات المعلومات بالشكل الاتي:

١-معالجة البيانات في إجراءات التزويد والفهرسة في المكتبات.

٢-ميكنة المجموعات بكاملها الراجعة منها والجارية.

٣-تحسين خدمات المعلومات وهذه تعتبر أهم برامج مؤسسات المعلومات.

٤-إصدار الدوريات الببليوغرافية من كشافات ومستخلصات.

٥-حل مشكلة تحديث القوائم الببليوغرافية والكشافات وقوائم رؤوس الموضوعات والمستخلصات.

ميزات استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في مؤسسات المعلومات

ومن ميزات استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في مؤسسات المعلومات ما يلي:

١ــــزيادة الفاعلية وتطوير الأداء في العمليات الفنية والخدمات المعلوماتية.

٢ــــتوفير وقت العاملين والاستفادة منه في أداء أعمال أخرى ضرورية وذلك بتقليص بعض الأعمال الروتينية.

٣ــــتساعد تقنيات المعلومات على الاستفادة من مساعدي أمناء المكتبات في القيام ببعض الأعمال التي

كانت قاصرة على أمناء المكتبات المؤهلين.

٤ــإدارة سهلة وسريعة للمعلومات. (الاكلبى،٢٠٠٣)

نقل التقنية:

حقيقتان لا يمكن تجاوزهما هما:

١- إن الدول التي تعمل على نقل التقنية بإمكانها أن تعمل على تحويل البحوث التي تنجزها كوادرها العلمية والبحثية إلى أدوات وآلات قادرة على تقديم خدمات هدفها تحسين وضع المواطن والمجتمع.

٢- إن الدول التي تعمل على نقل التقنية غير قادرة على تطويع هذه التقنية بما يتماشى مع واقعها وعليه فان مفهوم عملية نقل التقنية يكون على مستويين:

- المستوى الوطني: وهو تحويل خلاصات البحوث العلمية المبتكرة التي تقوم بها الجامعات والمعاهد ومراكز المعلومات إلى منتجات وخدمات وطرق إنتاج.
- المستوى الدولي: فانه يتم نقل التقنية من دولة قادرة على تحقيق النقل الرأسي فيها إلى دولة اقل تقدماً لم تستطع بعد.

ومن ضمن عوامل نجاح نقل التقنية:

١. البحث العلمي.
٢. التخطيط العلمي والتقني.
٣. التدريب والتأهيل.
٤. مراكز المعلومات.
٥. المؤسسات الإنتاجية.
٦. الاكتشافات وبراءات الاختراع.
٧. الجمعيات العلمية والمهنية. (الجاسم،٢٠٠٥)

فوائد تقنية المعلومات:

١. السرعة: المقصود بها (سرعة البديهية) وهي صفة مرغوبة في الإنسان وهي أداء شيء خلال فترة قصيرة جداً.
٢. الثبات: إن الحاسوب يمتاز بقدرته على تكرار العمل بصورة ثابتة بنفس الأسلوب ونفس النتائج.
٣. الدقة: إن الحاسوب يتميز في تحديد أدق الاختلافات والتي يعجز البشر عن رؤيتها.
٤. الموثوقية: إي اموثوقية الاستخدام وهي التي تعني أنك تستطيع الاعتماد على أن الحاسوب وشبكة الاتصالات ستكون جاهزة للعمل والأداء بالشكل المطلوب. (الصباغ،٢٠٠٢)

أهمية وخصائص تقنية المعلومات والاتصال.

١. تقليص الوقت: التقنية تجعل كل الأماكن الالكترونية متحاورة مثلاً: شبكة الانترنت تسمح لأكثر من شخص الحصول على ما يلزمه من معلومات في اقل وقت ممكن مهما كان موقعه الجغرافي.

٢. رفع الإنتاجية: تعمل تقنية المعلومات على رفع الإنتاجية حين يتم استعمالها بشكل جيد وفعال.

٣. التمتمة: وهذه أهم ميزة لتقنية المعلومات فهي تتميز بالتحسن الدائم في سرعتها وسعة ذاكرتها. (الصباغ،٢٠٠٢)

٤. تنبع أهمية تكنولوجيا المعلومات في أنها تستخدم في جميع مجالات الحياة، فالإنسان بشكل يومي يقوم باستخدام هاتفه الخلوي للتواصل مع من حوله، وكذلك يستخدم الموصلات للانتقال من مكان إلى أخر، وأيضا يقوم بمشاهدة التلفاز واستخدام الحاسوب والإنترنت، والآلات الكهربائية.

٥. تعتبر المحرك الرئيسي لتطوير العلوم جميعها وتمثل سندا كبيرا وداعما لشتى العلوم وكافة الأنشطة الحياتية.

٦. تكنولوجيا المعلومات جزأ لا يتجزأ من معظم الأعمال، فعلى سبيل المثال مهنة خبير الكمبيوتر توسعت في عصرنا الحالي لتشمل عدد كبير من المهن والتي تختص بالشبكات، أنظمة أمان الكمبيوتر، تطوير البرمجيات، وتصميم الواجهات أو الرسومات.

٧. تعمل تقنية المعلومات على توفير المعلومات الضرورية، وعلى أداء طرق كاملة في تحديث وتطوير أعمال الإدارة، حيث تساعد في إدخال تغييرات على التنظيمات الإدارية وخلق الحاجة إلى استحداث وظائف جديدة.

٨. تقديم المعلومات عن المنتجات الجديدة مما يعزز الميزة التنافسية للمنظمة ويحسن أدائها.

٩. كشف الانحرافات في وقت مبكر بهدف وضع المعالجات الدقيقة والتخلص من أثارها السلبية.

١٠. زيادة التنسيق بين أقسام المنظمة المختلفة سواء الداخلية أو بين المنظمة والمنظمات الخارجية الأخرى.

ميزات تقنية المعلومات والاتصال.

١. تحديث وتطوير أدوات الإدارة العليا عن طريق تنظيم كفاءات المستخدمين.

٢. سرعة الاستجابة لمتطلبات الزبون.

٣. الابتكار والتحديث باستمرار.

٤. اتساع شبكة التوزيع وإيجاد عروض ملائمة لمتطلبات الزبون.

٥. الفعالية لأنتاج معلومات تعمل على دعم القرارات التي يتم اتخاذها لخدمة أفراد المجتمع.

٦. التكلفة الاقتصادية المنخفضة. (الجاسم،٢٠٠٥)

مفهوم الإدارة الالكترونية:

يعتبر مصطلح الإدارة الالك ترونيةElectroic Management مصطلح عصري لا يزال ما كتب عنها القليل من البحوث والكتب العلمية.

وتعتمد الادارة الالكترونية على استخدام شبكة متقدمة للاتصالات لبث واسترجاع المعلومات بغية دعم واتخاذ القرارات الفردية والتنظيمية.

وقد عرفت بعدة تعريفات من بينها:

- "أداء العمليات بين مجموعة من الشركاء من خلال استخدام تكنولوجيا معلومات متطورة بغية زيادة كفالة وفعالية الأداء"
- "تبادل غير ورقى لمعلومات العمليات وذلك باستخدام التبادل الالكتروني للب اناتEDI"
- استخدام خليط من التكنولوجيا لأداء الأعمال والإسراع بهذا الأداء وإيجاد آلية متقدمة لتبادل المعلومات داخل المنظمة والمنظمات الأخرى."
- هي الادارة التي تستخدم فيها التقنيات الحديثة مثل: الحاسوب وشبكة الاتصالات المحلية والعالمية والانترنت أثناء أداء المهام الإدارية."(الهوش،١٩٩٤)
- وتشمل الادارة الالكترونية جميع وظائف الادارة من تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم ألا أنها تتميز بقدرتها على إيجاد المعرفة بصورة مستمرة وتوظيفها من اجل تحقيق الأهداف."
- هي منظومة الكترونية متكاملة تهدف إلى تحويل العمل الادارة العادي من إدارة يدوية إلى إدارة باستخدام الحاسب وذلك بالاعتماد على نظم معلوماتية قوية تساعد في اتخاذ القرار الإداري بأسرع وقت وبأقل التكاليف.
- هي عملية استخدام المؤسسات الإدارية لتكنولوجيات المعلومات والاتصال. (الهوش،١٩٩٤)

" وتشمل الإدارة الالكترونية جميع مكونات الإدارة من تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم إلا أنها تتميز بقدرتها على تخليق المعرفة بصورة مستمرة وتوظيفها من اجل تحقيق الأهداف" (سلمان،2008)

خصائص الإدارة الالكترونية:

١. تحقق الادارة الالكترونية التفاعل الجمعي بين فرد ما أو مجموعة ما من خلال استخدام شبكات الاتصالات الالكترونية.

٢. تتم ممارسات مفهوم الادارة الالكترونية دون استخدام أية ورق.

٣. يمكن استخدام المنتجات غير المادية من خلال استخدام شبكات الاتصالات الالكترونية مثل الفاكس في إرسال صورة طبق الأصل من التقارير المكتوبة.

٤. الادارة الالكترونية إدارة بلا مكان تعتمد على الهاتف المحمول كما تعتبر إدارة بلا زمان حيث تعمل ٢٤ ساعة خلال٧ايام في ٣٦٥يوم. (عامر،٢٠٠٧)

٥. السرعة والوضوح.

٦. إدارة المعلومات لا الاحتفاظ بها.

٧. المرونة.

٨. السرية والخصوصية(الحسن،٢٠٠٩)

تقنيات الإدارة الالكترونية:

توجد العديد من التقنيات للإدارة الالكترونية والتي من أهمها:

- خدمات الويب. -المحمول. -إدارة المستندات الالكترونية. -الذكاء الإداري.
- التخطيط. -الأرشفة. -الانترنت.

توجهات الإدارة الالكترونية:

١. إدارة الملفات بدلا من حفظها.

٢. استعراض المحتويات بدلا من القراءة.

٣. مراجعة محتوى الوثيقة بدلا من كتابتها.

٤. الإجراءات التنفيذية بدلا من محاضر الاجتماعات.

٥. الانجازات بدلا من المتابعة.

٦. اكتشاف المشاكل بدلا من المتابعة.

٧. تهيئة فرص ميسرة لتقديم الخدمات لطلابها من خلال الحاسوب.

٨. إدارة بلا ورق حيث تتكون من البريد الالكتروني والأرشيف الالكتروني. (عامر،٢٠٠٧)

أهداف تطبيق الإدارة الالكترونية:

١. تطوير رفع كفاءة العمل الإداري باستخدام التقنيات الرقمية الحديثة.

٢. محاربة البيروقراطية والقضاء على تعقيدات العمل اليومية.

٣. توفير المعلومات والبيانات لمتخذي القرار بالسرعة القصوى وفى الوقت المناسب.

٤. توظيف تقنية المعلومات. (عامر،٢٠٠٧)

٥. تجميع البيانات من مصادرها الأصلية بصورة موحدة.

٦. تقليص معوقات اتخاذ القرار عن طريق توفير البيانات وربطها.

٧. إدارة ومتابعة الإدارات المختلفة للمؤسسة.

٨. التعلم المستمر وبناء المعرفة.

٩. زيادة الترابط بين العاملين والإدارة العليا ومتابعة إدارة كافة الموارد. (رضوان،)

١٠. تقليل كلفة الإجراءات الإدارية وما يتعلق بها من عمليات.

١١. إلغاء عامل العلاقة المباشرة بين طرفي المعاملة وهذا بدوره يساهم في الحد من تأثير العلاقات الشخصية.

١٢. إلغاء نظام الأرشيف الورقي واستبداله بنظام أرشفة الكتروني.

١٣. التأكيد على مبدأ الجودة الشاملة.

١٤. إلغاء عامل المكان والزمان. (سلمان،٢٠٠٨)

إن فكرة التحول إلى الإدارة الالكترونية ليس من الرفاهية وإنما ضرورة تفرضها التغيرات العالمية المحيطة وفكرة توظيف المعلومات أصبحت أحد مقومات النجاح لأي مؤسسة تواكب تطورات العصر. (Phendrik-١٩٩٩،-)

ومن أسباب التحول للإدارة الالكترونية:

١. الإجراءات والعمليات المعقدة وأثرها على زيادة تكلفة الأعمال.

٢. ضرورة توحيد البيانات على مستوى المؤسسة.

٣. صعوبة الوقوف على معدلات قياس الأداء.

٤. التوجه نحو توظيف استخدام التطور التقني والاعتماد على المعلومات في اتخاذ القرارات. (الحسن،٢٠٠٩)

٥. دافع الزمن.

٦. تطور الحاسوب وتطبيقاته.

٧. تطور الاتصالات.

٨. الحوار والتواصل. (ابوحبيب،٢٠٠٨)

٩. ازدياد المنافسة بين المؤسسات وضرورة وجود آليات للتميز داخل كل مؤسسة.

١٠. حتمية تحقيق الاتصال المستمر بين العاملين على اتساع نطاق العمل. (ابوحبيب،٢٠٠٨)

١١. القرارات الفورية والتي من شأنها إحداث عدم توازن في التطبيق. (الهوش،١٩٩٤)

أهداف التحول إلى أسلوب الإدارة الالكترونية:

١. تبسيط الإجراءات داخل المؤسسات.
٢. استثمار الوقت في تطوير خدمات الإدارة.
٣. ربط دوائر المؤسسة بوسائل اتصال الكترونية للارتقاء بالأداء داخل الإدارات.
٤. الحد من الاعتماد الكلي على الورق واستخداماته.
٥. توفير المعلومات وسهولة استرجاعها وقت الحاجة.
٦. تسعى الإدارة الالكترونية من الاستفادة القصوى من ثورة الاتصالات وتقنية المعلومات للزيادة من كفاءة العمل.
٧. إتاحة الفرصة للإدارة لمواكبة العصر واللحاق بالإدارات التي تحولت إلى
٨. الأسلوب الالكتروني.
٩. تهدف الإدارة الالكترونية إلى إزاحة العقبات في اتخاذ القرار التي كانت في
١٠. ظل الإدارات التقليدية تتسبب في تأخر المعاملات. (ابوحبيب،٢٠٠٨)

الفرق بين الإدارة التقليدية والإدارة الالكترونية

الحفظ: في النظام التقليدي تتعرض الكثير من المعاملات الورقية للتلف مع مرور الوقت. أما في النظام التقني فالملف الالكتروني الذي يحتوي على المعاملة يكون في مأمن من التلف وذلك بتخزينه على أكثر من وسيط الكتروني.

الضياع: تتعرض الأوراق لمشكلة الضياع وهذه قد تصبح كارثة خصوصا إذا كانت الورقة تخص معاملة على درجة من الحساسية وهذه لا نجدها في المعاملة الالكترونية ونادرا ما نفقد معاملة أو ملف تم حفظه عن طريق الشبكة الالكترونية.

التكاليف: يكبد الأسلوب الورقي الإدارة التقليدية الكثير من النفقات لحفظ أكوام الأوراق والمعدات التي تحفظ فيهم الأوراق أما في الإدارة الالكترونية فهناك ثمن وسائط التخزين أو الشبكة التي حملت المعلومات فقط.

المكان: في النظام التقليدي يحتاج حفظ المعاملات الورقية إلى مخازن ضخمة وعدد من الموظفين لإدارة هذه المخازن. أما في الإدارة الالكترونية فان الأمر يختلف حيث تتسع الشبكة لملايين بل مليارات الملفات وهذا لا يحتاج إلا لحجرة صغيرة فقط.

الاسترجاع: إن الحصول على معلومة من أحد الملفات الورقية يحتاج إلى ساعات أو أيام أما في الإدارة الالكترونية فالأمر لا يكلف سوى الضغط على الزر المعنى في لوحة المفاتيح ومن ثم تتضح لنا الكثير من المعاملات.

والحماية: في المعاملات الورقية يستطيع إي فرد من التلاعب بالوثيقة وتزويرها أما في الإدارة الالكترونية فهناك برامج حماية تضمن عدم الدخول إليها والتلاعب بالملفات.

التوثيق والضبط: تستطيع الإدارات الالكترونية من تسجيل كافة الإجراءات على الشبكة بالساعة

والدقيقة والثانية وهذا يعد أعلى مستوى من الدقة والتوثيق.

التفاعل: تتميز الإدارات الالكترونية بالتفاعل السريع إي يمكنها استقبال مئات بل آلاف الرسائل في وقت واحد والرد عليها جميعا بسرعة هائلة. (الصيرفي،٢٠٠٦)

مستلزمات الإدارة الالكترونية

تقوم الإدارة الالكترونية على العناصر الآتية:

- الكادر البشرى:

أ. يجب أن يكون مؤهل ومعد من خلال الدورات التدريبية المناسبة وان يكون واسع الاطلاع على كل ما هو حديث ويخص مجاله حتى يصبح قادرا على استخدام هذه التقنيات الحديثة والتعامل معها.

ب. أن يكون قادرا على البحث عن المعلومة من خلال ما هو متاح.

ج. أن يكون قادرا على التعامل مع المراجعين وتلبية استفساراتهم.

- الشبكات: ومن أمثلتها:

أ. الشبكات الواسعة (WAN) وهي عبارة عن مجموعة من خطوط الاتصال التي تتيح للشبكات المحلية من الارتباط ببعضها ليتم انتقال المعلومات بسرعة عالية.

ب. الشبكات المحلية (LAN) وكان وراء ظهور مثل هذا النوع من الشبكات البريد الالكتروني وهذا بدوره ساهم إسهاما فعالا في تحقيق ما يسمى مكاتب بلا ورق، وتعتبر الشبكات المحلية العمود الفقري لميكنة المكاتب وهذه الشبكات تستخدم داخل مبنى واحد ويكون فيها عدد من الحاسبات المربوطة بها محدودا. واي جهاز يحدث فيه عطل لا يؤثر على عمل باقي الأجهزة.

- قواعد البيانات: وهذه تسهل على المستخدمين البحث والحصول على المعلومات وتساعد على اتخاذ القرار.
- الشبكة العالمية للمعلومات(الانترنت) وهي عبارة عن شبكات ضخمة ليس لها حدود ولا تضمها مساحة واحدة من شبكات الحاسوب المرتبطة ببعضها بواسطة خطوط الاتصال المختلفة.

ومن أهم مكونات هذه الشبكة:

١- (WWW) World Wide Web

٢- البريد الالكتروني E-mail

٣- برتوكول نقل الملفات FIP

٥- المعلومات: هذه المعلومات يمكن أن تكون على هيئة صوت أو صور أو بيانات(Data)

٦-جهاز حاسوب: وهذا أهم عنصر للتواصل بين أفراد الشبكة. (الغساني،٢٠١٧)

مراحل الانتقال من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الالكترونية:

للوصول إلى تطبيق الإدارة الالكترونية يجب تقسيم خطة الوصول إلى المرحلة النهائية للإدارة الالكترونية إلى ثلاث مراحل عقب القيام بإصلاح ادارى شامل وتام للنظام الإداري التقليدي. وتتمثل المراحل في الاتي:

أولا: مرحلة الإدارة التقليدية الفاعلة:

وكخطوة أولى يتم تفعيل الإدارة التقليدية والعمل على تنميتها وتصويرها وفى نفس الوقت وبشكل متوازي تنفيذ مشروع الإدارة الالكترونية بحيث يستطيع المواطن العادي أن يقضى معاملاته وإجراءاته بكل يسر وبدون إي تعقيد.

ثانياً: مرحلة الفاكس والتلفون الفاعل:

وهذه المرحلة تتوسط الإدارة التقليدية والإدارة الالكترونية وهنا يستطيع المواطن العادي من توظيف تقنية الفاكس والهاتف للاستفسار عن الإجراءات والمستندات اللازمة لإنجاز إي معاملة بكل سهولة ويسر أيضا يستطيع إرسال واستقبال الأوراق.

ثالثاً: مرحلة الإدارة الالكترونية الفاعلة:

وفى هذه المرحلة يتم التخلي عن الشكل التقليدي للإدارة نتيجة انتشار الحواسيب وزيادة عدد مستخدمي الشبكة الالكترونية لإنجاز إي معاملة إدارية بالشكل المطلوب بأسرع وقت واقل جهد وبأعلى جودة. (سليمان،٢٠٠٨)

ونستطيع القول بأن مراحل التحول إلى الإدارة الالكترونية تتم عن طريق:

١-قناعة ودعم الإدارة العليا بالمؤسسة.

٢-تدريب وتأهيل الموظفين.

٣-توثيق وتطوير إجراءات العمل.

٤-توفير البنية التحتية للإدارة الالكترونية.

٥-البدء بتوثيق المعاملات الورقية القديمة الكترونيا.

٦-البدء ببرمجة المعاملات الأكثر انتشارا. (الجديد،٢٠١٧)

"وان الانتقال من المعاملات اليدوية إلى الالكترونية لا يعنى العودة إلى الصفر ونبذ كامل النظم اليدوية ولا يعنى فقدان سرية المعاملات بل قد يزيد من السرية ويزيد من كفاءة النظم التقليدية." (سندي،٢٠٠٢)

ولقد أدى هذا التقدم المذهل في كافة المجالات إلى أن أصبح التغيير الإداري من أهم سمات الوقت الحاضر والذي ينبغي التعامل معه وتوظيفه بكفاءة عالية لأنه أصبح ضرورة حتمية فرضتها تقنية العصر، ونتيجة لهذا التغيير فقد انتقلت الأعمال الإدارية مستفيدة من تقنية المعلومات الإدارية من الأساليب

اليدوية التقليدية إلى استخدام الإدارة الالكترونية التي تعتبر أهم الركائز لتطور الدول في كافة المجالات.

ومع ظهور الحاسوب ظهرت أساليب جديدة متطورة لحفظ المستندات وأرشفتها وتطور هذا الأسلوب مع تطور برمجيات اختزال وحفظ واسترجاع المعلومات والوثائق والمستندات.

وأصبحت الحاجة إلى الحفظ الرقمي للأرشيف ضرورة لابد منها وبنية أساسية لتشغيل الإدارة الالكترونية.

فنظام الأرشفة الالكترونية هو نظام يقوم بجميع وظائف الأرشفة بما يتناسب مع أنشطة إي مؤسسة لتكوين أرشيف إلى يكون بديل للحفظ اليدوي، أيضا يتيح نظام الأرشفة الالكترونية أرشفة الوثائق والاحتفاظ بها على هيئة ملفات الكترونية مما يسمح باستغلال الأماكن المخصصة لحفظ الوثائق الورقية. (الشويعر،٢٠٠٩)

وقد تأثر العمل الأرشيفي بالتطورات المتلاحقة الهائلة والتي تتمثل في ثلاث تقنيات رئيسة وهي:

- تقنية المعلومات: وهي تمثل فيما تحويه الأوعية الأرشيفية من معلومات والتي بمنزلة جوهر العمل الإداري وهذه المعلومات تتسم بالحداثة والموثوقية والموضوعية التي تميزها عن غيرها من أوعية المعلومات ويتم تجميع هذه المعلومات وتجهيزها وتخزينها وبثها بكل أشكالها في الحاسبات والاتصالات.
- تقنية الوسائط: نتيجة للتطور التقني في مجال المعلومات ووسائطها أصبح لزاما تحول الأوعية الأرشيفية من على الوسيط الورقي(التقليدي) إلى الوسائط غير الورقية (غير التقليدية)
- تقنية الاتصال: إن الأوعية الأرشيفية تمثل أدوات الاتصال بين الإدارة العليا والمستويات الإدارية المختلفة أثناء نشاطاتها إما في مرحلتها البحثية فإنها تعد أدوات الاتصال بين الأجيال المتعاقبة بوصفها دليلا باقيا للاتصال وتوثيق القرارات.

ولقد أسهمت الأرشفة الالكترونية في وضع أسس:

١. المعالجة الموضوعية الآلية للوثائق ومحتوياتها.

٢. الضبط المصطلحي للنظم الرقمية.

٣. تصميم بيانات الوصف أو بيانات الفهرسة. (الكميشي،٢٠٠٩)

وقد وردت عدة تعريفات للأرشيف منها:

- الأرشيف هو المكان الذي تحفظ فيه الوثائق.
- هو ذلك الجزء من المحفوظات الذي له قيمة إدارية أو تاريخية أو اقتصادية أو قانونية أو اجتماعية وأودع في إحدى المؤسسات الأرشيفية أو حفظ في قاعدة بيانات أرشيفية.
- الأرشيف كلمة مشتقة من كلمة يونانية Arche ومعناها وظيفة إي العمل الإداري. (الكميشي،٢٠١٥)

أهداف الأرشيف الالكتروني:

١- مواكبة التطورات التقنية بما يخدم المصلحة العامة ويسهل الإجراءات المتبعة في الدوائر الحكومية وهذا لا يتأتى إلا بناء على إعادة محاولة هيكلة المؤسسات التقليدية لتحسين وتطوير الأداء الإداري التقليدي المتمثل في كسب الوقت وتقليل الكلفة لإنجاز المعاملات وفق تطور مفهوم الإدارة الالكترونية حتى نستطيع السيطرة على هذا الكم الهائل من الوثائق وتسخيره لحاجة الإدارة.

٢- إعادة النظر في الموارد البشرية المتاحة والعمل على تأهيلها ورفع كفاءتها مهنيا بما يتفق وتطورات العصر.

٣- تقييم البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لكي تستجيب ومتطلبات الخدمات اللازمة بالحجم لتحقيق الخدمات للإدارة الالكترونية.

٤- الوصول إلى رؤية واضحة حتى نستطيع السير بخطى ثابتة نحو تطبيق الإدارة الالكترونية.

٥- نحو تطبيق الإدارة الالكترونية.

٦- تلبية حاجيات المستفيدين وتقديم خدمات أرشيفية متميزة لهم في زمن قياسي قصير. (الشويعر،٢٠٠٩)

وظائف الأرشيف الالكتروني:

١- الانتقال من الحفظ الورقي إلى الحفظ الرقمي.

٢- الانتقال من المجال المحلى إلى المجال العالمي من خلال الانفتاح على شبكة المعلومات الدولية(الانترنت)(الكميشي،٢٠١٥)

خصائص وميزات الأرشيف الالكتروني

١- سهولة تبادل المعلومات بين مستخدمي الأرشيف وإمكانية استخدام الأرشيف لأكثر من مستفيد في آن واحد.

٢- سهولة نقل الوثائق بين فروع المؤسسة وسرعتها مهما كانت فروعها متباعدة.

٣- سهولة الاندماج مع تقنيات مختلفة لأنظمة الأرشفة الالكترونية (معالجات الصور: الكاميرات الماسحات الضوئية معالجات الصوت)

٤- تأمين البيانات لأي مخاطر محتملة للأرشفة العادية.

٥- القدرة على التعامل مع جميع أنواع الوثائق.

٦- استخدام تقنيات متقدمة: مثل تقنية البريد الالكتروني في تداول الوثائق بين المستخدمين.

٧- سهولة الوصول إلى الوثائق الالكترونية أيا كان موقع المستفيد. (شوشا الدين،٢٠٠٩)

المراجع

اولاً: الكتب العربية

١. ابوبكر محمود الهوش/تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل. - القاهرة: دار عصمي، ١٩٩٦.ص٩١.

٢. أمل سويدان، منى الجزار/ استخدام التكنولوجيا في التربية الخاصة، تحرير مصطفى عبد السميع . - القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٧.ص٦.

٣. اودرى جروش/ تقنيات المعلومات في المكتبات والشبكات ترجمة حشمت قاسم. - الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٩٩٩.ص٩٧.

٤. جعفر الجاسم/ تكنولوجيا المعلومات. -عمان: دار أسامة للنشر، ٢٠٠٥.ص١٩٨.

٥. عامر إبراهيم قنديلجى، إيمان فاضل السامرائي/ تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها. - عمان: مؤسسة الوراق، ٢٠٠٢.ص٣٥.

٦. عماد عبد الوهاب الصباغ/ علم المعلومات. -ط١. - عمان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢.ص١٨٣.

٧. محمد عطية خميس/ عمليات تكنولوجيا التعليم. - القاهرة: دار الكلمة، ٢٠٠٣.ص٤.

٨. يونس عزيز/ التقنية وإدارة المعلومات. - بنغازي: جامعة قار يونس، ١٩٩٤.ص٢٦٣.

٩. ابوبكر محمود الهوش/ الحكومة الالكترونية: الواقع والآفاق ٢٧٩.

١٠. زيد منير سليمان/الصحافة الالكترونية. -عمان: دار أسامة للنشر، ٢٠٠٨.ص١٧٤.

١١. طارق عبد الرؤوف عامر/الإدارة الالكترونية نماذ ج معاصرة. - مصر: دار السحاب، ٢٠٠٧.ص١٥.

١٢. محمد الصيرفي/ الإدارة الالكترونية. -ط١. -الإسكندرية: دار الفكر الجامعي،٢٠٠٦. ص٩١

ثانياً / الكتب الأجنبية:

1. -Phendriks and Dorians "Knowledge base system and know ledge management friends or foes? In formation and Mamgement vol 35 no 2 1999. 29 pp 113-125

ثالثاً/ رسائل ماجستير:

١. حسين سندي/ الإدارة الالكترونية في العالم العربي بين الواقع والطموح»رسالة ماجستير غير منشورة» ٢٠٠٢.

رابعاً / الندوات والمؤتمرات العلمية:

١- حسين بن محمد الحسن/الإدارة الالكترونية بين النظرية والتطبيق: ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي للتنمية الإدارية»نحو أداء متميز في القطاع الحكومي»الرياض ١ -٤/نوفمبر/٢٠٠٩.

٢- خولة بنت محمد بن سعد الشويعر/نظام أرشفة الوثائق وإدارتها الكترونية ورقة مقدمة للمؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(اعلم) نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية. (الدار البيضاء ٩-١١ /ديسمبر/٢٠٠٩م)

٣-رأفت رضوان/ «الإدارة والمتغيرات العالمية الجديدة» ورقة مقدمة للملتقى الإداري الثاني للجمعية السعودية للإدارة، مارس٢٠٠٥.

٤- سامية عبد القادر محمد احمد، سارة شوشاع الدين/الأرشفة الالكترونية وواقعها في دار الوثائق في السودان» ورقة مقدمة للمؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(اعلم) نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية. (الدار البيضاء ٩-١١ /ديسمبر/٢٠٠٩م)

٥- لطفية على الكميشي/حفظ الوثائق في ظل الأرشفة الالكترونية: ورقة مقدمة للمؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(اعلم) نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية. (الدار البيضاء ٩-١١ /ديسمبر/٢٠٠٩م)

٦-لطفية على الكميشي/ حفظ الوثائق والتقادم التقني: ورقة مقدمة للمؤتمر الأول للأرشيف ونظم التوثيق. والذي نظمته الشركة العامة للكهرباء. في الفترة ١٩ـ٢٠ / ١٢ / ٢٠٠٩م.طرابلس- ليبيا.

٧-محمود صبري خميس ابوحبيب/. / الإدارة الالكترونية بين الواقع والتطبيق: الفوائد والسلبيات. ورقة غير منشورة مقدمة لمؤتمر اليوم الدراسي: «الإدارة المكتبية والسكرتارية. واقع وطموح» ديسمبر ٢٠٠٨.

٨-عبد اللطيف الصوفي (الإنترنت، إمكاناتها، أدواتها، وجدواها في المكتبات العامة) تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل: وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات/إعداد محمد فتحي عبد الهادي. -القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩.ص ص٣٨٦-٣٩٠.

٩- لطفية على الكميشي» دور التقنية الحديثة في عملية التوثيق» المؤتمر الدولي الأول للمخطوطات والوثائق التاريخية – ماليزيا ٢٧-٢٨/ ٤/ ٢٠١٥.

خامساً: الدوريات:

١-على بن ذيب الاكلبى « تقنيات المعلومات « مجلة المعلوماتية، ع١(يناير٢٠٠٣) ص ص ١٦-٣٠.

٢-لطفية على الكميشي» أهمية التوثيق في استرجاع المعلومات». مجلة المكتبات والمعلومات، طرابلس: دار النخلة.ال عدد١٤، س ٦ (يونيو٢٠١٥)

سادساً/ مواقع من شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

١ـ فهد بن ناصر الجديد/ لمحات في الإدارة الالكترونية. مقال نشر بجريدة الرياض بتاريخ ١٢ ربيع الأول ١٤٢٧ ه. وموجود على الرابط: WWW.alriyadh.com تاريخ الاطلاع ١٦/ ٨/ ٢٠١٧

٢. محمد الغساني/ الإدارة الالكترونية ومكننة العمل الإداري. موجود على الرابط/ Http: // www. digitaloman.com تاريخ الاطلاع ٢٢/ ٧/ ٢٠١٧

٣ -محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة والاتصال الجماهيري، دار العربي للنشر والتوزيع بدون مكان النشر، ١٩٩٠ ص ٣٩. http://www.4shared.com/get/UP5u-n7D/

Abstract

It is recognized that the media for recording information varied from era to age depending on the advanced technologies and these technologies will help us to retrieve information quickly، such as automated storage، which allows the preservation and retrieval of huge amounts of documents sometimes amounting to millions. As the archive is the raw material for scientific research has emerged and other methods of conservation and storage of information began with the computers of different generations and through the disks hacked and access to multiple means and the Internet.

العمالة المعرفية ودورها في إرساء مجتمع المعرفة مع إشارة خاصة لقطاع المكتبات والمعلومات: دراسة في المفاهيم وآليات التطبيق

أ.د. بوعناقة سعاد د. بادي سوهام

معهد علم المكتبات والتوثيق قسم المكتبات والمعلومات

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة ٢ جامعة العربي التبسي -تبسة-

sbouanaka@gmail.com souhembadi@yahoo.fr

ملخص

إن المجتمع المعرفي هو المجتمع الذي تصبح فيه المعرفة إحدى المرتكزات الأساسية في التنمية الشاملة، وأضحى التقدم في المعرفة الحلقة الحاسمة لتحقيق التقدم الاقتصادي، الذي يقوم أساسا على عاتق المنظمات المتعلمة سريعة الحركة بالمداومة على التعليم والتعلم المستمر وتطبيق الخبرة المكتسبة في جميع أنشطتها ولأن الإبداع والتطوير هما أهم ما يميز أداء المنظمات في العصر الحالي.

يتعاظم دور المعرفة في تشكيل بنى مجتمع المعرفة، حيث تتزايد حاجة المجتمعات إلى المخترعين والمنتجين للمعرفة، وإلى خصوبة الخيال لمواكبة إيقاع التطور المعرفي الراهن، لأن المعلومات والمهارات والقدرات والكفايات، أصبحت اليوم أكثر ضرورة لبقاء الأمم. فالسوق العالمي لم يبق سوق المنافع والخدمات فقط، بل سوق الأفكار أيضا، تلك الأفكار التي سرعان ما يتجاوزها الزمن ويتحتم تجديدها باستمرار، فالمعرفة المنتجة حاليا سرعان ما تتقادم لتحل مكانها معرفة من نوع أرقى، لذلك تعتبر المهارات المعرفية مهمة وحيوية للنجاح المستقبلي، وتأسيس فكر معلوماتي لدى مختلف شرائح المجتمع وبناء قدرة ذاتية في البحث والتطوير التكنولوجي في جميع النشاطات المجتمعية، حيث يتداخل الوعي المعلوماتي مع التفكيرالنقدي والتفكيرالتحليلي كمتطلب أساسيللأشخاص الفاعلين في مجتمع المعلومات و المعرفة .

أفرز مجتمع المعرفة تصنيفاً جديداً للوظائف يتمحور حول العمالة المعرفية (Knowledge workers)، غيرت المفهوم التقليدي للعمل والوظيفة، ما طرح إطارا مفهوميا جديدا هو « العمالة المعرفية »، وهي عمالة ماهرة مدربة تدريبا تقنيا عاليا للتعامل مع مجتمع المعرفة، وهم أفراد يتطلب إعدادهم قدرا كبيرا من التعليم عالي المستوى، يمتلكون مهارات متقدمة، أطلق عليهم تسمية عمال المعرفة أو أصحاب الياقات الذهبية، لما يتمتعون به من قدرات علمية متميزة مع خبرات ومهارات ضرورية.

تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على مفهوم العمالة المعرفية ودورها في إرساء مجتمعات المعرفة العربية مع محاولة تشخيص مدى توفر خصائص هذه العمالة في قطاع المكتبات والمعلومات، وما متطلبات الإعداد المهني لهذه العمالة، وما الأدوار الجديدة لمهني القطاع حتى يصبحوا عمال معرفة

الكلمات المفتاحية: مجتمع المعرفة – العمالة المعرفية – المعرفة– أخصائي المعلومات

أهمية الدراســة

تنبع أهمية هاته الدراسة من أهمية الموضوع ذاته، فلا تزال المجتمعات المتطورة تبحث عن آليات بناء مجتمعات المعرفة، مركزة في ذلك على بناء عمالة معرفية قوية، مدركة لأهمية المعرفة وتعاظم دورها في التنمية البشرية، فضلا عن دور عمال المعرفة المتزايد في ظل الثورة التقنية والمعلوماتية الكبيرة التي تشهدها المجتمعات البشرية، وأهميتها في نشر المعرفة وتشاطرها، من أجل إرساء مجتمع المعرفة ـــ والذي تعتبر المكتبات حلقة أساسية لبلوغه ـــ مع ضرورة التركيز على التحسين والتطوير المستمر لهذا النوع من العمالة

تساؤلات الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة على جملة من التساؤلات، نوردها فيما يلي:

- ما المقصود بالعمالة المعرفية
- ما الدور الذي تلعبه هذه العمالة في مجال المكتبات والمعلومات؟
- ما هي المهارات المطلوبة في هذا النوع من العمالة في قطاع المكتبات والمعلومات؟
- ما هي أفضل السبل لبناء عمالة معرفية مكتبية تساهم في بلوغ مجتمع المعرفة

أهداف الدراسة

تصبو هاته الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- البحث عن دور أخصائي المعلومات كعمال معرفة في بناء وولوج مجتمع المعرفة
- معرفةأهم المهارات والكفاءات المهنية والشخصية المطلوبة حتى يتحول اخصائيوا المعلومات إلى عمال معرفة
- طرح مقترحات لبناء عمالة معرفية في قطاع المكتبات والمعلومات

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي، كونه الأنسب لمثل هاته الدراسات، من خلال التعرض إلى قضية العمالة المعرفية ومجتمع المعرفة، وكذا اختصاصي المعلومات وأدواره في بناء وولوج مجتمع المعرفة العربي من حيث الأهداف والأهمية والتأثيرات المتبادلة، وقد تمت الاستفادة من جملة من المصادر، نوجزها في ما يلي:

- البحوث والدراسات المتعلقة بالعمالة المعرفية.
- الندوات والمؤتمرات التي تناولت قضايا العمالة المعرفية و مجتمع المعرفة
- البحوث والدراسات المتعلقة بأدوار العمالة المعرفية في قطاع المكتبات والمعلومات
- جهود المؤسسات ومراكز البحوث والمراكز الاستشارية التي تناولت العمالة المعرفية وانعكاساتها على المجتمع عموما وقطاع المكتبات بشكل خاص

مصطلحات الدراسة

مجتمع المعرفة

هو المجتمع الذي يمتلك القدرة على تحديد وإنتاج ومعالجة وتحويل ونشر واستعمال المعلومات، يتصف بكثافة المعلومات ويعتمد علي استخدام المعرفة في جميع أوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والثقافية، والتعليمية... الخ، يتميز بمجموعة خصائص تقنية وفكرية وثقافية واقتصادية تجاوزت مفاهيم التنمية إلى مفاهيم الابتكار والإبداع والتنويع

المعرفة

مزيج من الخبرات والمهارات والقدرات التي يمتلكها الأفراد، وهي المصدر الرئيس للقوة في مجتمع المعرفة، تتزايد و تنمو بالشراكة وتعدد المستخدمين. كما تعرف بأنها قدرة الفرد على استيعاب وإدراك ما يدور حوله من حقائق، والوعي في الحصول على المعلومات واكتسابها، وهي اجتماعية، يتم اكتسابها وإنتاجها وتطبيقها من خلال الأفراد والمؤسسات على حد السواء. أصبحت تمثل مصدر قوة وموردا للتميز والمنافسة في عصر مجتمع المعرفة.

العمالة المعرفية

يد عاملة من نوع جديد، تمتلك مهارات متقدمة، أطلق عليهم عمال المعرفة أو أصحاب الياقات الذهبية، يتمتعون بقدرات علمية متميزة مع خبرات ومهارات ضرورية، يتطلب إعدادهم قدرا كبيرا من التعليم عالي المستوى، كما تتطلب طبيعة أعمالهم معارف تخصصية، ومهارات عملية وتطبيقية.

أخصائي المعلومات

هو الشخص المسؤول عن تهيئة و إيصال و إتاحة المعلومات للمستفيدين، و عليه يعتبر حلقة وصل بين مصادر المعلومات المختلفة و المستفيدين.

مجتمع المعرفة وتحدياته

يعد مجتمع المعرفة مرحلة متقدمة في مسيرة الحضارة الإنسانية، وشكلاً من أشكال تحول المجتمعات وتطورها، كما تعتبر المعرفة من أهم مظاهر القوة في عالم اليوم والغد، والمورد الأكثر أهمية في القرن الحادي والعشرين. يتجاوب مفهوم مجتمع المعرفة مع ما حدث للمعرفة من توسع وانتشار، فسلطة المعرفة من أهم القوى في هذا العصر، ويقوم هذا المجتمع على تحديد المعرفة و إنتاجها، و تحويلها، و نشرها، و استخدامها من أجل التنمية البشرية، وهو بذلك يمثل مرحلة متقدمة من التطورات التي عرفتها البشرية. فمجتمع المعرفة إذن حالة من الامتياز الفكري والمعرفي والتقني، ومن التقدم العلمي والبشري، يتطلب قدرة اندماجية متطورة جدا، الأمر الذي شجع بعض المختصين علي وصفه بـ « الثورة المتعددة المعاني والاتجاهات» (جامل، إبراهيم ويح، ٢٠٠٦).

أصبح التحول نحو مجتمع المعرفة ليس مجرد خيار، بقدر ما أصبح ضرورة للخروج من الوضع الاقتصادي الحالي المتسم بالتدهور والتراجع والتقلبات الكثيرة و التهديدات متعددة الأبعاد

مسميات عديدة عرف بها مجتمع المعرفة، يتم تداولها في الوقت الحاضر، منها على سبيل المثال (مجتمع ما بعد الصناعة، مجتمع التعلم، مجتمع الخدمات، مجتمع المعلومات، المجتمع الإلكتروني، المجتمع اللاورقي، المجتمع الرقمي، مجتمع ما بعد المعاصرة...وغيرها). (غسان العمري، بلال السكارنة، أديب يوسف الخشاب، ٢٠٠٩)، الأمر الذي شجع بعض المختصين علي وصفه بـ " الثورة المتعددة المعاني والاتجاهات» (جامل، إبراهيم ويح، ٢٠٠٦)

السمات العامة لمجتمع المعرفة

مجتمع المعرفة حالة من الامتياز الفكري والمعرفي والتقني، ومن التقدم العلمي والبشري، يتعامل مع المعرفة بأسلوب مستمر، متطور وفعال، كما يتطلب قدرة اندماجية متطورة جدا. يتحدد هذا المجتمع بمدى قدرته على نشر المعرفة وتخزينها وتوظيفها، واستخدامها كمورد اقتصادي. فضلا عن استخدامها المتناهي بين الجمهور لممارسة حقوقه ومسؤولياته،يتميز أساسا بـ :(منصور الخثلان، د.ت.)

الانفجار المعرفي

يتسم مجتمع المعرفة بتوافر وتشجيع مستوى عال من التعليم والنمو المتزايد في قوى العمل التي تملك المعرفة وتحقق سرعة الابتكار والتجديد والتطوير، كما يتسم بالاحتفاظ بأشكال المعرفة المختلفة في بنوك المعلومات و إمكانية إعادة صياغتها و تشكيلها أو تحويلها إلى خطط تنظيمية معقدة ، بالإضافة إلى استغلال مراكز للبحوث الموجودة بالمجتمع بحيث تكون قادرة على إنتاج المعرفة على نطاق واسع و بشكل متكامل يحقق الاستفادة الشاملة من الخبرات المتراكمة بالمجتمع . فالمعرفة فيه، إحدى قوى الفكر والإبداع ،

سيادة العمل المعرفي

تعتبر المعرفة من أهم مظاهر القوة في عالم اليوم والغد، والمورد الأكثر أهمية في القرن الحادي والعشرين، لما لها من دور فاعل ومؤثر في إعداد رأس المال البشري وحسن الاستفادة منه في عملية التنمية البشرية المستدامة، إذ أن الإنسان بطاقاته وقدراته منطلق التنمية وأداتها، مثلما هو هدفها النهائي وغايتها. (نعمة نغم حسين، ٢٠١١)

يتجاوب مفهوم مجتمع المعرفة مع ما حدث للمعرفة من توسع وانتشار، فسلطة المعرفة من أهم القوى في هذا العصر، فقد عرف مجال العلوم تحولا كبيرا في مجال نشر المعرفة وتشاطرها، واتجاها متصاعدا نحو تأسيس نماذج معرفية، أصيلة منفتحة مستنيرة، من خلال تشجيع البحوث الأساسية عامة وبحوث التطوير خاصة، وإقامة نسق للابتكار والإسراع في تقنية المعلومات والاتصالات، و التوجه نحو تطوير الموارد القابلة للتجدد، واعتماد القدرات التكنولوجية، والمعرفية الذاتية، وتنويع البيئة الاقتصادية والأسواق، ويتطلب تطوير وجود أقوى في « الاقتصاد الجديد " تعزيز نسق لاكتساب المعرفة وتوظيفها في بناء التنمية الإنسانية.(بوعناقة، سعاد. ٢٠١٦)

سرعة الاستجابة للتغير

يتميز مجتمع المعرفة بتحول مؤسسات المجتمع الخاصة و الحكومية ومنظمات المجتمع المدني بعيداً عن أدوارها التقليدية بحيث تمارس دور الهيئات (الذكية) التي تحقق السرعة و الدقة في اكتشاف وعرض

التيارات و الاتجاهات السلبية غير الإيجابية داخل المجتمع التي تهدده بالفشل وقد تحوله بعيدا عن أهدافها، كما يتسم مجتمع المعرفة بتغير طبيعة الوظيفة والعمل حيث به مفاهيم متطورة مثل الجامعة الافتراضية و العيادة التي تقدم الاستشارات و العلاج عن بعد، و التجارة الإلكترونية، و العمل في المنزل على أن تكون أعلى مستوى من الجودة و الكفاءة.

التوسع في استخدام التكنولوجيا

تلعب تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و غيرها من الأساليب و النظم المقدمة الدور الرئيس في مجتمع المعرفة ، فهي التي تساعد على قيام مجتمع المعرفة و تدعم خصائصه و مقوماته حيث يتسم مجتمع المعرفة بسرعة اكتساب القدرات و المعارف الجديدة بالإضافة إلى توافر نمط من التكنولوجيا الأحدث و الأحسن أداءً والتي تتطلب نمواً متزايداً في القدرات البشرية خاصة العلماء و المبدعين والمطورين والتقنيين وغيرهم، فالمعرفة هي التي تميز المجتمع و تحدد قدرته على الاستمرار و الصمود و التقدم و التفوق في المنافسة.

انهيار الفواصل الجغرافية و التنافس في الوقت

أصبح التنافس في الوقت والعمل في الزمن الحقيقي في كل مواقع العمل والخدمات السمة الأبرز للإنتاج، رغم اختلاف التوقيت والفارق الزمني، فلم تعد المنظمات والهيئات تغلق أبوابها، والعمل يتم بسرعة فائقة، و لا يتوقف لتلبية احتياجات المستهلكين، كما أن المنتجات والخدمات لا تعرف الحدود، فالأعمال تؤدى عن بعد، إذ يمكن لمنتج صغير من أبعد منطقة على الأرض أن يصل إلى أقاصي الدنيا

بالنظر لكل هذه الخصائص، وغيرها، يتضح أن كثير من المجتمعات تحولت إلى مجتمعات معرفة، وأن مجتمعات أخرى في طريقها لهذا التحول، ويتفق معظم الباحثين على أن مجتمع المعرفة لن يمكن أن ينهض دون قيام أركانه الأساسية وهي: الاتصال والعالم، وثقافة مجتمع المعرفة وعلومه وأركانه، ورأس مال بشري، ومستوى تعليمي راق. (مجتمع المعرفة، ٢٠٠٧)

عمالة المعرفة...من هم؟

يشهد العالم اليوم ثورة في المعلومات لم يسبق لها مثيل، سهل اتساعها وانتشارها التقدم الهائل في وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، فتغير مفهوم الزمان والمكان، فصار التنافس في عاملي الوقت و العمل في مجتمع المعرفة السمة الأبرز، ولا توجد به حدود زمنية أو فواصل جغرافية لتوفير الخدمات و المنتجات. فتغيّرت طبيعة الوظيفة والعمل عما كان عليه الحال في عصر الصناعة، حيث أدت جملة من العوامل إلى تغير بيئة الأعمال، فاستبدلت بدورها الكثير من المفاهيم التقليدية بمفاهيم جديدة منها: النظم البيئية لإدارة الأعمال، المجتمعات الافتراضية للممارسات، وسطاء المعلومات، الجامعة الافتراضية والعيادة التي تقدم الاستشارات والعلاج عن بعد، والتجارة الإلكترونية، والعمل في المنزل وغيرها

يقع تحت بند العمالة المعرفية جميع أولئك الذين يمتلكون معرفة أكاديمية أو مهنية علمية على درجة عالية من الإعداد، ومنهم اختصاصيو المعلوماتية و الحاسوب وقواعد المعلومات والأطباء والمهندسون وأساتذة الجامعات ومدرسو المدارس ومدرسو المدارس وموظفو الحسابات والبنوك والبورصة، وغيرهم

من الخبراء. (أحمد سعيد نوفل و آخرون، 2014)

أول من قدم مصطلح عمال المعرفة هو بيتر دراكر، المفكر الإداري الأمريكي، وكان ذلك في كتابه مبدأ الشراكة أو Concept of Corporation عام ١٩٦٩م، وميزهم عن غيرهم بأنهم هؤلاء العمال الذين يعتمد عملهم في صناعة واستخدام ومشاركة وتطبيق المعرفة. وتنبأ دراكر وقتذاك بتنامي عددهم ليصبحوا أغلبية في الشركات، مما يتطلب أساليب جديدة لإدارتهم، وزيادة كفاءتهم. و هو ما سيكون تحدي هذا القرن، مثلما كانت زيادة إنتاجية العاملين التقليديين تحدي القرن السابق. (عبد الله عرفان. د.ت.)

أهمية العمالة المعرفية

لم تعد مسألة المعرفة متعلقة فقط بقلة من القادة والمفكرين الذين يتولون عملية الابتكار والتجديد، وإنما أصبح معظم الأعمال -مهما صغر شأنها- تتطلب قدراً كبيراً من المعرفة لم يكن مطلوباً من قبل. فلقد أصبحت المعلومات هي أهم مادة خام يحتاجها العامل في عمله بدءاً من المزارع البسيط إلى العامل الصناعي، ومن الأعمال المكتبية إلي الأعمال المهنية Professionals ، ولم تعد المهارات اليدوية هي المطلوبة وحدها، وإنما المهارة الذهنية والتي تمكن صاحبها من التعامل مع فيض المعلومات المتجدد دائماً والذي يتطلب التعلم الدائم مدى الحياة. (الغراب، إيمان محمد. ٢٠٠٣)

أفرز مجتمع المعرفة تصنيفاً جديداً للوظائف يتمحور حول العمالة المعرفية (Knowledge workers)، غير المفهوم التقليدي للعمل والوظيفة، ما طرح إطارا مفهوميا جديدا هو « العمالة المعرفية »، وهي عمالة ماهرة مدربة تدريبا تقنيا عاليا لمواكبة ثورة المعلومات الهائلة والتعامل مع مجتمع المعرفة، وهم أفراد يتطلب إعدادهم قدرا كبيرا من التعليم عالي المستوى، يمتلكون مهارات متقدمة، أطلق عليهم تسمية عمال المعرفة أو أصحاب الياقات الذهبية، لما يتمتعون به من قدرات علمية متميزة مع خبرات ومهارات ضرورية.

خصائص العمالة المعرفية

ما يمكن أن يتوقعه سوق العمل من القوى العاملة في عصر اقتصاد المعرفة هو بالطبع شيء يختلف بحسب كل شركة أو مجال عمل، ولكن يمكن استنتاج أن سوق العمل والعمالة المعرفية يتوقع الخصائص التالية في هذه العمالة: (حسام مازن. ٢٠٠٩)

- القدرة على التقاط المعلومات وتحويلها إلى معرفة قابلة للتطبيق
- القدرة على التكيف والتعلم بسرعة وامتلاك المهارات اللازمة لذلك.
- إتقان التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا المعتمدة على الحاسب وتطبيقاتها في مجال العمل.
- القدرة على التعاون والعمل ضمن فريق.
- إتقان مهارات الاتصال اللفظية والكتابية والافتراضية.
- امتلاك مهارات إضافية مميزة تختلف عن المهارات التقليدية في الأعمال الروتينية التي أصبحت أنظمة الكمبيوتر تقوم بها.

- إتقان أكثر من لغة حتى يمكن العمل في بيئة عمل عالمية.
- إتقان العمل خارج حدود الزمان والمكان والقدرة على إدارة العمل سواء كان ذلك في بيئات عمل تقليدية أو بيئات افتراضية.
- القدرة على تحديد حاجات ورغبات المستهلكين بين الأفراد والمؤسسات والهيئات
- القدرة على التغير بسرعة والتحرك بسرعة وسرعة تلبية احتياجات المستهلكين.

أنواع العمالة المعرفية

تنقسم عمالة المعرفة إلى ثلاثة مجالات. أما الأول فهو العمالة ذات المعرفة شديدة التخصص في صناعة بعينها، أما الثاني فهو المعرفة المحمولة أو المتنقلة (Portable knowledge) كالبرمجة وتحليل النظم والتي يتمتع صاحبها بمرونة عالية في التنقل ما بين صناعة وأخرى، وأما الأخير وهو أهمها فهو المعرفة الخلاقة والمبتكرة سواء في اختراع منتج جديدة أو ابتكار أساليب جديدة في الإدارة. (إيمان محمد الغراب، ٢٠٠٣)، أما عن أهم قطاعات هذه العمالة، فنذكر: (سافيناز بكر، ٢٠١١)

- عمالة التدريب على الحاسب الآلي.
- عمالة التدريب على البرمجيات الحاسوبية.
- عمالة التدريب على صيانة الحاسوب والانترنت.
- العمالة الفنية في مجالات الفضائيات والأقمار الصناعية
- عمالة توفير المعرفة.
- عمالة مقاهي الانترنت.
- عمالة تحويل المعرفة الورقية إلى رقمية
- عمالة شبكات الانترنت.
- عمالة نشر وتوزيع البرمجيات.
- عمالة تأسيس البيئة التحتية لتكنولوجيا المعرفة.
- عمالة توزيع خدمة الانترنت.

والملاحظ أن قطاعات عديدة من هذه العمالة، ينطوي تحتها اختصاصيو المكتبات والمعلومات والمعرفة، فهم يمارسون أساسا عملا فكرياوليس يدويا.

المكتبة كمجتمع معرفة: هل تتوفر المكتبة على خصائص منظمات المعرفة

لقد تغيرت بيئة المكتبة، فاستبدلت بدورها الكثير من المفاهيم التقليدية بمفاهيم جديدة، وبدأت في التحول من شكلها التقليدي إلى الحديث، كما أتاحت أساليب غير مسبوقة لتطوير المكتبات، ما أستوجب

على مهني القطاع استشراف المستقبل، واتخاذ التدابير التي تعمل على نقل المكتبة إلى نموذج جديد تتمحور أدواره في إبداع وإنتاج المعرفة، وتحولها من الخدمات التقليدية إلى أشكال أكثر مرونة تراعى مستقبل المكتبات، و ولوجها مجتمع المعرفة. أفكار ونماذج جديدة بدأت تلوح في الأفق، تحول المكتبة إلى منظمة معرفة، ولا يكون لها ذلك إلا من خلال تنمية مواردها البشرية من خلال:

- غرس وتنمية عمالة المعرفة: بتعليم أخصائي المعلومات كيف يتعلم ؟ أين يجد المعرفة ؟ وكيف يستغلها ؟

- الاحتفاظ بالمعرفة داخل المكتبة/ المنظمة: باستخدام نظم المعلومات للحفاظ على المعرفة وتداولها بين أفرادها،لتتفاعل فيما بينهم لإنتاج معرفة جديدة تساهم في صنع الخبرات، وتكوين رأس مال المكتبة الفكري

- إدارة وترشيد العقول : حيث يتحول مدير المكتبة إلى مرشد يدعم روح الفريق ويشجع التجديد ويؤمن بالتجربة والخطأ ويدير عقول مبتكرة يستغلها أفضل استغلال بأن يضعها دائماً في حالة التحدي بحيث يفجر طاقاتها عن طريق التعليم المستمر والفعال. (إبراهيم بختي. ٢٠٠٤)

تحول المهنة المكتبية إلى وظيفة معرفية

تواجه المكتبات حاليا تغيرات عميقة في وظائفها وسبل عملها، لذلك كان لزاما عليها مواكبة التطورات الحديثة، وتبنيتوجهات معرفية وتكنولوجية جديدة، لخدمة لروادها، «فالمكتبات التقليدية لن تجد لنفسها دورا تؤديه في خضم هذه التطورات» (كلو، صباح. ٢٠٠٠)، حيث يتوقع أن يزيد الناس على نحو كبير استهلاكهم للمعرفة وسيستمر النقاش حول ما سيكون عليه المستقبل وكيف يجب على المكتبة الاستجابة لذلك.

تعيش المهنة المكتبية على وقع تسارع إيقاع التغيير والتطوير، وتعدد مساراته ونواحيه، وترتب على ذلك تغير الدور الذي تؤديه المكتبة، وبرزت الحاجة إلى خدمات جديدة تناسب الظروف والأوضاع الجديدة، والتي من المنتظر أن يظل التغير الدائم سمة مميزة لها. يتميز الواقع المكتبي و المعلوماتي بشكل عام حاليا بمظاهر عديدة، نذكر منها: (بوعناقة سعاد. ٢٠١٦)

- التوسع في استعمال التكنولوجيا
- إلغاء مفهوم المسافات وقيوده
- تغير مفهوم مكان العمل (بروز إمكانات أداء المهنة في المنزل)
- الحاجة الملحة لتحقيق توقعات وطموحات المستفيدين
- ضرورة التعليم والتكوين المستمر
- تحويل المعارف إلى مهارات مستمرة ومتواصلة

مهارات وخصائص العاملين في قطاع المكتبات والمعلومات كعمال معرفة

يمكن اعتبار مهنيي قطاع المكتبات والمعلومات، عمال معرفة بطبيعة عملهم وأدوارهم في المكتبة

كمجتمع معرفة، فهم يستخدمون عقولهم ويشكلون مركز القوة التنافسية للمكتبة/المنظمة، ولديهم مهارات تمتاز بالمرونة العالية والقدرة على التعلم، و رأس مالهم في كل ذلك المعرفة التي يبحثون عن الطرق والوسائل لإيجادها واستغلالها اقتصاديا، وهم الذين ينتجون منتجات وخدمات ذات قيمة مضافة عالية (محمد فتحي، عبد الهادي. ٢٠١٠)، وهم يشتركون مع عمال المعرفة في جملة من الخواص، ندرجها في ما يلي:

- امتلاك المعرفة المضمرة ورأس المال الفكري اللازمين
- الديناميكية وقابلية التكيف مع الموقف
- التعاونية – الاتصال مع المجتمع المحيط
- الولوج اللحظي إلى قواعد المعلومات والمعرفة
- القدرة على تلبية احتياجات العميل / خدمة العملاء
- التفكير النقدي، والرؤى الإبداعية ومهارات حل المشاكل
- مهارات العلاقة من خلال فريق عمل فعال مع القدرة على بناء الشراكات والتحالفات
- مهارات إدارة الذات و الالتزام بالتعلم مدى الحياة
- مهارات الاتصال الفعال (هيام الحايك. ٢٠١٦)

تحول ادوار أخصائيي المعلومات إلى ادوار عمالة المعرفة

من المتوقع أن يستعيد أمناء المكتبات واختصاصيو المعلومات مكانتهم و ريادتهم في مجتمع المعرفة لذلك عليهم إدراك أهمية الأعمال التي يقومون بها خارج إطار كونهم مزودي مصادر معرفية ومصنفين لها، ومعرفة متطلبات المكتبة كمجتمع معرفة، فالمعرفة ليست مجرد وثائق وملفات وبرامج يتم تقاسمها، بل إن كثيراً منها يكمن في عقول الأفراد العاملين عليها، لذلك يجب أن يكون المورد البشري و الكفاءات العاملة بالمكتبات ومراكز المعلومات في صميم العمليات، فبقدر الاعتناء و حسن إدارة هذه الموارد، وإعطاء فرص التعبير الحر و المساءلة و ضمان عملية الاتصال و تشجيع المبادرات و العمل الجاد، بقدر ما تكون مساهماتها و أداءاتها أكبر.

إن العمل المعرفي ليس إبداعا للمعرفة فحسب وليس استخداما للمعرفة في حل المشكلات واتخاذ القرارات فحسب، فتوصيل المعرفة هو عمل معرفي أيضا. وهنا يأتي دور اختصاصيو المعرفة، فهم الحافظون لها والقائمون على إتاحتها من خلال مستودعات المعرفة، سواء كانت مكتبات أم دور أرشيف أم مرافق معلومات، لذلك لابد أن نعظم من دور هذه الفئة من العاملين بالمعرفة، والذين نقصد بهم اختصاصي المعرفة. إن اختصاصي المعرفة يتعاملون مع مصادر المعرفة وبالتالي فإن عملهم عمل فكري، وندرج في ما يلي إلى بعض التوجهات التي مست أدوارهم في عصر المعرفة:

- المساهمة بقوة في بناء العالم الرقمي وابتكار وتصميم النظم الآلية

- أداء دور مشابه لدور الطبيب أو المهندس أو المحامي وبدور مؤثر في حياة المؤسسة
- أداء دور المعلم والموجه
- أداء دور مقدم المعلومات (محمد فتحي عبد الهادي، ٢٠١٢)

فضلا عن كل هذا يمكن أن يقوم أخصائي المعلومات كعامل للمعرفة، بتخطيط وتنفيذ ودعم الخدمات الرقمية، تصميم وصيانة ونقل خدمات معلوماتية ذات قيمة مضافة، المساهمة في إنشاء وبناء البرمجيات الوثائقية، استخدام الشبكات والويب، اتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق أمن المعلومات... رقمنة المواد، إيراد وتصدير أو تحويل البيانات، تغذية أنظمة المعلومات، التشاور مع الناشرين، لعب دور الوسيط عبر الخط وغيرها. (قموح ناجية وآخرون. ٢٠١٥) كما أصبح التركيز منصبا أكثر على الأعمال المعرفية، مثل (Mercier، Silvère : 2012).

- تعليم القارئ كيف يتعلم
- دعمه في أبحاثه وتعليمه
- مساندته في الوصول إلى الكيانات الرقمية
- دعمه في بناء المحتويات واستعمال الأدوات التقنية الحديثة
- دعمه في تحقيق اكتشافات جديدة

تحديات تفرضها العمالة المعرفية

تواجه إدارة الأصول البشرية صعوبة إدارة عمالة المعرفة فهم يختلفون عن أسلافهم من العمالة الإنتاجية، فهم يقاومون الأوامر والنظم الرقابية التقليدية ويعرفون قيمة ما معهم من معرفة ومهارات ويمكن أن يتركوا العمل سريعا ما لم يتم تحفيزهم. من المعروف أنه كلما زادت معرفة العامل، زادت احتمالات تركه للعمل حاملاً معه مهاراته ومعرفته، فتقف المنظمة عاجزة حيث إنها لا تستطيع امتلاك هذا المورد كما تمتلك غيره من الموارد المالية والمادية ولكن غاية ما تسطيعه المنظمة هو استئجار هذه العمالة مقابل أجر تدفعه. ولما كان من المستحيل سحب المعرفة من عقول العاملين عند تركهم للمنظمة كان لابد من إيجاد الوسائل للاحتفاظ بالمعرفة داخل المنظمة. (المقحوصي، ٢٠١٠)

مع عدم تطوير طرق إدارتها التقليدية، تعاني معظم المكتبات ومراكز المعلومات من ضعف ولاء العاملين بها، لذلك يتوجب على مديري الموارد البشرية العاملين بها تطوير طرق الاستقطاب والاختيار والتعين، لجذب تلك النوعية من العمالة، وتحسين طرق التدريب والتطوير وربطها بالمسار والنمو الوظيفي بما يضمن ولاء هذه العمالة. (عوض سامر، ٢٠١٤)

جملة من المقترحات، نتيحها من خلال هاته الدراسة، كمساهمة للحث على الاهتمام أكثر بقضية العمالة المعرفية في قطاع المكتبات، والتي نعتبرها من القضايا الأساسية لبناء مجتمع معرفة عربي، نوجزها في النقاط التالية:

- وضع برنامج تدريبي لرفع المستوى المعرفي للقوى العاملة بمكتباتنا
- الابتعاث لتجديد معارف وقدرات العاملين بالقطاع
- تشجيع روح الإبداع لدى العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات، من أجل تحقيق الميزة التنافسية
- العمل على زيادة الوعي بأهمية العمالة المعرفية في قطاع المكتبات والمعلومات، منخلال جلب أنظار المسؤولين على مؤسسات المعلومات، للاهتمام أكثر بقضية التحفيز والتثمين للقدرات العاملة بهذا القطاع
- التركيز على وضع برامج لتدريب وبناء المهارات والخبرات المعرفية لطلبة أقسام المكتبات والمعلومات
- ضرورة تطوير خدمات ومنتجات المكتبات ومؤسسات المعلومات
- تعديل مناهج أقسام ومؤسسات المعلومات، مع التركيز على مقررات التفكير الإبداعي والتحليل حتى تتلاءم مخرجات التعليم، مع حاجة السوق والمجتمع المعرفي

خاتمة

أصبحت المعرفة غاية كل الأمم، فهي ضرورية ولازمةلكل اتجاهات الحياة، حيث تكاد تكون صفة العلم والمعرفة العلمية في أقصى اتجاهاتها التقنية والمعلوماتية الصفة السائدة في كل المنظمات، وعلى غرار كل المؤسسات، فقد غيرت الطفرة المعرفية واقع المكتبات ومراكز المعلومات أكثر من أي وقت مضى. كما غيرت توجهات العاملين بها، كما استوجب التطور التكنولوجي والمعرفي، إعادة النظر في العمالة المكتبية، وضرورة استبدالها بعمالة معرفية، تشتغل بالمعرفة وتنتفع منها في الإبداع والتطوير وتحقيق الميزة التنافسية التي تمكن مؤسسات قطاع المكتبات والمعلومات من ولوج مجتمع المعرفة.

المراجع

- عبد الرحمن عبد السلام جامل، محمد عبد الرازق إبراهيم ويح. التعليم الالكتروني كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة.) دراسة تحليلية). زيارة يوم ٢٠١٦/٩/١.

http://econf.uob.edu.bh/conf1/pdf%20files/65.pdf

- غسان العمري، بلال السكارنة، أديب يوسف الخشاب، ٢٠٠٩. مجتمع المعرفة وتأثيره في العمل المعرفي: بحث ميداني في القطاع المصرفي الأردني. زيارة يوم ٢٠١٦/٨/٦.

http://iasj.net/iasj?func=article&aId=57542

- المرجع السابق.

- الخثلان، منصور. مجتمع المعرفة: مفهومة، خصائصه، أبعادة، و متطلبات بنائه) زيارة يوم ٢٠١٦/٨/١٠.

https://faculty.psau.edu.sa/filedownload/doc-2-doc-f0282b5ff85e7c9c

66200d780bd7e72e- original.doc

- نعمة، نغم حسين. إدارة المعرفة ودورها في بناء المجتمع المعرفي وتحقيق التنمية البشرية المستدامة: تطبيقات مختارة لتجارب عينة من الدول العالمية والعربية. مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، ع٣، ٢٠١١. متواجدة على الانترنت. زيارة يوم ٢٠١٧/٧/١

http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=51878

- بوعناقة، سعاد. (٢٠١٦). البيئة الرقمية المكتبة والمستفيد: نظرة مستقبلية. مداخلة غير منشورة. المؤتمر والمعرض السنوي الثاني والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة/فرع الخليج العربي: التحديات المستقبلية لمهنة المكتبات والمعلومات. الكويت، ١٩ – ٢١ أبريل، ٢٠١٦.

- مجتمع المعرفة: التحديات الاجتماعية والثقافية والللغوية في العالم العربي حاضرًا ومستقبلا منشورات جامعة السلطان قابوس. ٢٠٠٧. تحرير ومراجعة: عبد الرحمن صوفي عثمان. المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية. مسقط – سلطنة عمان. ٢- ٤ ديسمبر 2007. مج ٢. ٢٠٠٧. زيارة يوم ٢٠١٧/٨/٢٤.

https://www.squ.edu.om/Portals/50/pdf/Second%20Book.pdf

- أحمد سعيد نوفل، ٢٠١٤. التداعيات الجيوستراتيجية للثورات العربية/ أحمد سعيد نوفل...[وآخ]. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٤. ص. ٤٣٧ . زيارة يوم ٢٠١٧/٨/١٥.

https://books.google.dz/books?id=6nqtDQAAQBAJ&pg

- عرفان، عبد الله. عمالة المستقبل: عمالة المعرفة. زيارة يوم 32/7/2017.

http://qafilah.com/ar//

- إيمان محمد الغراب. التعلم الالكتروني مدخل إلى التدريب غير التقليدي. المؤتمر العربي الثاني الاستشارات والتدريب. الشارقة – دولة الإمارات العربية المتحدة (2003نيسان /أبريل ٢٣-٢١) زيارة يوم ٢٠١٧/٨/١٠.

http://unpan1.un.org/intradoc/groups/public/documents/arado/unpan009591.pdf

- بكر، سافيناز. ٢٠١١. مجتمع العمالة المعرفية. زيارة يوم ٢٠١٧/٨/١٠.

https://safinazbakr.wordpress.com//

- مازن، حسام. ٢٠٠٩. مجتمع العمالة المعرفية. زيارة يوم ٢٠١٧/٨/١٨.

http://hosammazen.blogspot.com/2009/02/2009__08.html

- المقحوصي. ٢٠١٠. عصر المعرفة ومتطلباته. زيارة يوم ٢٠١٧/٨/١.

http://almaqhosi.hooxs.com/t8-topic

- إبراهيم بختي. دور التعليم الافتراضي في إنتاج وتنمية المعرفة البشرية. الملتقى الدولي حول التنمية البشرية وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية. جامعة ورقلة. ٠٩-١٠ مارس ٢٠٠٤. زيارة يوم ٢٠١٧/٨/١.

http://bbekhti.online.fr/trv__pdf/role%20de%20E-formation%202004.pdf

- كلو، صباح محمد. ٢٠٠٠. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانعكاساتها على المؤسسات المعلوماتية مجلة مكتبة الملك، مج ٦ ع ٢ ص ص ٥٩-٩٠

- بوعناقة، سعاد، ٢٠١٦. المرجع السابق

- عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠١٥)٢-٤/ تشرين الثاني/ ٢٠١٥ .العاملون أو المشتغلون بالمعرفة : نظرة مفاهيمية، المؤتمر السادس والعشرون للالتحاد العربي للمكتبات والمعلومات- اعلم-)اختصاصيو المكتبات والمعلومات كعمال للمعرفة(، الأردن – عمان)

- الحايك، هيام. المكتبات والمعلومات: بين الدراسة وتحديات التوظيف. زيارة يوم ٢٠١٧/٨/١٧. متواجدة على الانترنت.

http://blog.naseej.com/

- ناجية قموح، عز الدين بودربان، خديجة بوخالفة. كفايات و مواصفات أخصائي المعلومات للتأقلم مع البيئة الرقمية دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة. زيارة يوم ٢٠١٧/٨/١٨.

The، 2014 Proceedings QScience، SLA-AGC 21st Annual Conference 2015:9 http://dx.doi.org/10.5339/qproc.2015.gsla.9

- Mercier، Silvère. 2012. Des ressources professionnelles pour les enseignants-documentalistes. Visité le 1/8/2017.

http://www.bibliobsession.net

- المقحوصي. ٢٠١٠. عصر المعرفة ومتطلباته. زيارة يوم ٢٠١٧/٨/١٠.

http://almaqhosi.hooxs.com/t8-topic

- عوض، سامر. ٢٠١٤. تحديات عمالة المعرفة. زيارة يوم ٢٠١٧/٧/٢٢.

https://hrdiscussion.com/hr80662.html

النظم مفتوحة المصدر وتطبيقاتها في الأرشفة الإلكترونية بالتطبيق على نظام OpenKM

حمد النيل دفع الله

اختصاصي نظم معلومات

محمد مصطفى محمد

محاضر بجامعة الإمام المهدي

قسم المكتبات والمعلومات

المستخلص

إن صميم عملية الأرشفة الإلكترونية هو نظام إلكتروني يعمل على حفظ ومعالجة واسترجاع الوثائق بصورة سريعة وميسرة ، حيث تعاني كثير من المؤسسات عند رغبتها في أرشفة وثائقها إلكترونيا من إختيار وتوفير نظام قوي وفعال لإدارة وثائقها وتعاني من التكاليف الباهظة لشراء نظام تجاري هذا في الوقت نفسه الذي تتوفر فيه برمجيات مفتوحة المصدر متاحة للتحميل والتشغيل من على شبكة الإنترنت ومجربة على مستوى عالمي .

هدفت هذه الورقة إلى التعريف بالنظم مفتوحة المصدر التي يمكن توظيفها في عملية الأرشفة الإلكترونية مع بيان خصائصها ومميزاتها حيث أن هنالك العديد من النظم المفتوحة التي تم تطبيقها لحفظ ومعالجة الوثائق ، وتهدف أيضا إلى التعريف بمعايير اختيار نظام الارشفة مفتوح المصدر.

انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المنهج التاريخي لاستخلاص المعلومات من مصادرها المختلفة .

من النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه تتوفر العديد من النظم مفتوحة المصدر في الساحة المعلوماتية التي يمكن أن تتناسب مع العديد من المؤسسات في عملية الارشفة الالكترونية. ، وبينت الدراسة مميزات استخدام أنظمة الأرشفة الإلكترونية مفتوحة المصدر وتوفيرها للنفقات المادية الكبيرة التي تصرف على الأنظمة التجارية.

أوصت الدراسة بالاتجاه لتطبيق النظم مفتوحة المصدر واعتمادها في مشروعات الأرشفة الإلكترونية وأوصت باستخدام نظام OpenKM والذي يعتبر كأحد البرمجيات الرائدة في هذا المجال.

مقدمة:

خلال السنوات القليلة الماضية ومع التسارع غير المسبوق في وتيرة التطور التقني وتحول العالم إلى قرية صغيرة بكل معنى الكلمة ، وتبلور مفهوم ما اصبح يدعى بمجتمع الإنترنت، ستجد الحكومات والشركات والأفراد نفسها مضطرة إلى اتخاذ قرارات مصيرية تتعلق باعتمادها على تقنية المعلومات ، ومن الضرورة بمكان أن يشترك الجميع في الحوار واتخاذ القرار حول كيفية اعتماد هذه التقنيات لما لها من اثر حاسم في تطوير وبناء المجتمع .()

توفر الساحة المعلوماتية اليوم العديد من النظم مفتوحة المصدر التي يمكن الاعتماد عليها في الأرشفة الإلكترونية للوثائق ويرى الباحثان أن هذه النظم قد أثبتت وجودها في مجال الحفظ الرقمي لا سيما وان كثيراً من الدول قد إعتمدت على هذه النظم كلياً في حفظ وثائقها الكترونياً ، حيث تؤدي هذه النظم كل ما يمكن أن تؤديه النظم التجارية من وظائف ومهام أضف إلى ذلك طبيعتها المجانية ومنحها الحرية الكاملة لمستخدميها حيث يمكن للأرشيفي بكل سهولة أن يقوم بالتعديل على النظام بما يتوافق مع احتياجاته.

كذلك تساعد هذه النظم كل المؤسسات الصغيرة والكبيرة في حفظ وثائقها وتسهل من عملية إدارتها من أي مكان ، ومن الملاحظ أن النظم مفتوحة المصدر قد عززت من مكانة الأرشيفات حيث أضافت إليها الطابع الإلكتروني وساعدت كثير من الارشيفيين علي الدخول إلى علم النظم من أوسع أبوابه ، حيث اصبحوا قادرين على إدارة الوثائق الكترونيا والتعامل معها من على البعد وبالتالي تغير أرشيفي الألفية الثالثة من دائرة النظم المغلقة إلى دائرة النظم المفتوحة والتي يمكن أن نضمن لها مستقبل حافل في السنوات القليلة القادمة .

مشكلة البحث:

تعاني كثير من المؤسسات من التكلفة العالية للنظم التجارية عند تأسيس إرشيفها الإلكتروني بينما في الوقت نفسه تتوفر نظم متطورة مفتوحة المصدر ومجانية متاحة على شبكة الإنترنت تؤدي نفس وظائف النظم التجارية بل احياناً قد تتفوق عليها، تكمن مشكلة البحث في عدم الاستغلال الأمثل لهذه النظم المفتوحة والتي تساعد كثيرا في خفض النفقات ومنح الحرية الكاملة لمستخدميها ، وبهذا يمكن حصر مشكلة البحث في الأسئلة التالية :

- ما هي نظم الأرشفة الإلكترونية مفتوحة المصدر المتاحة على شبكة الإنترنت ؟
- ما هي افضل هذه النظم التي يمكن الاعتماد عليها في عملية الأرشفة الإلكترونية ؟
- ماهي معايير اختيار النظم المفتوحة للأرشفة ؟
- هل هنالك تجارب عملية لهذه النظم يمكن القياس عليها ؟

أهداف البحث :

- التعريف بالنظم مفتوحة المصدر وبيان خصائصها وعيوبها .
- حصر نظم الارشفة الالكترونية مفتوحة المصدر على شبكة الإنترنت .

- بيان معايير اختيار النظم المفتوحة.
- التطبيق على نظام OpenKM.
- حث المؤسسات التي تستخدم النظام الورقي إلى الاتجاه نحو النظم المفتوحة في الأرشفة .

أهمية البحث :

يعتبر هذا البحث ذا أهمية كبرى لأنه قد يحل مشكلة كبيرة جدا لكثير من المؤسسات التي تعاني من ارتفاع التكلفة المادية لأرشفة وثائقها ، وتكمن أهميته أيضا في التعريف بالنظم المفتوحة في الأرشفة الإلكترونية وبيان النظم الجيدة المتاحة منها على شبكة الإنترنت مع التطبيق على احد أفضلها وذلك عن طريق تقديم دراسة عملية تطبيقية على النظام المختار مع التعريف به وبكيفية عمله وخصائصه والبيئة التي يعمل عليها وكذلك عكس التجارب التي استخدمت هذا النظام لغرض تبادل الخبرات والمعارف ، وأيضا معرفة معايير اختيار نظم الارشفة المفتوحة من اجل تسهيل عملية اختيار النظام للمؤسسات العامة والخاصة حتى تعم الفائدة لمجتمع الأرشيف الذي ظل يعاني كثيرا من مشاكل الحفظ التقليدي .

منهج البحث :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وذلك لأنه يقوم على وصف وتحليل ظاهرة من

الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة واستخلاص النتائج لتعميمها ، وكذلك تم استخدام المنهج المسحي للتعرف على البرمجيات مفتوحة المصدر للأرشفة الإلكترونية وللتعرف على كل ما كتب عنها سواء باللغة العربية أو الإنجليزية ، كما تم استخدام المنهج التجريبي وذلك لتجربة النظم مفتوحة المصدر في الأرشفة من خلال التطبيق على نظام OpenK M.

الدراسات السابقة :

دراسة محمد مصطفى الكدرو: هدفت الدراسة إلى بيان ومعرفة النظم المفتوحة المصدر وأيضا الفرق بين هذه النظم والنظم التجارية. كما هدفت الدراسة أيضا إلى معرفة مزايا وأهداف ومشاكل وعيوب هذه النظم ، و بيان دور النظام في الحفظ والاسترجاع في المكتبات الرقمية مع بيان رؤية مستقبلية لهذه النظم .()

دراسة عمرو حسن فتوح :تناولت الدراسة البرمجيات مفتوحة المصدر حيث هدفت الدراسة إلى التعريف بالبرمجيات مفتوحة المصدر والقضايا المتعلقة بها وكذلك قامت الدراسة بإعداد قائمة بالمعايير التي يجب توفرها في البرمجيات المفتوحة ، كما وضعت الدراسة تصور مقترح لمراحل تقييم البرمجيات المفتوحة واعدت الدراسة حصر للبرمجيات المفتوحة عبر شبكة الإنترنت والمختصة بأعمال المكتبات الرقمية .()

دراسة احمد ماهر خفاجة : هدفت الدراسة إلى التعرف على البرمجيات مفتوحة المصدر المتاحة للمكتبات وأنواعها المختلفة وخاصة النظم مفتوحة المصدر لإدارة المكتبات بالإضافة إلى البرمجيات الأخرى التي يمكن أن تستخدم من قبل المتخصصين في مجال المكتبات . كما هدفت الدراسة إلى وضع

مجموعة من المعايير التي يمكن أن تستخدم لاختيار نظام مفتوح المصدر ملائم لاحتياجات المكتبات العربية من خلال فحص ١٣ نظام الآلي مفتوح المصدر لإدارة المكتبات.()

دراسة L Shanta Meitei ، Purnima Devi: ناقشت الدراسة اعتماد برمجيات المصدر المفتوح في الحفظ الرقمي والمستودعات الرقمية، وسلطت الضوء على مدى الحاجة إلى هذه البرمجيات في وقتنا الحالي وخصائصها في الحفظ الرقمي، مع اعتماد التطبيق الناجح لهذه البرمجيات في المكتبات وإدارة المعلومات في البيئة الرقمية العالمية، كما تعرضت أيضاً إلى أبرز مبادرات المصدر الفتوح في الحفظ الرقمي والمستودعات الرقمية بالهند.()

مدخل :

نشأت فكرة البرمجيات مفتوحة المصدر عندما بدا ريتشارد ستولمان في العام ١٩٨٤ العمل وقام ببناء نظام تشغيل اسماه (مطلق الحرية في الاطلاع على شفرته المصدرية وتعديلها وتوزيعها دون أي قيود) وقد قام بتطوير العديد من المكونات البرمجية لهذا النظام والتي كان من أهمها محرر النصوص Emacs ثم قام بكتابة رخصة جنو العمومية GNU General Public License وذلك لإيجاد قاعدة تحول دون استغلال واستخدام برمجياته بأساليب ملتوية وتغيير مسارها الصحيح وتجريدها من الحرية . وبذلك تاك دان أي برنامج سيطلق ضمن اتفاقية الترخيص العمومية سوف لا يخرج من منظومة البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر التي يستفيد منها الجميع دون قيود أو شروط .()

مفهوم البرمجيات مفتوحة المصدر :

وردت عدة تعريفات للنظم مفتوحة المصدر (OSS) من بينها :

النظام مفتوح المصدر ، هو برنامج حاسوبي تمت كتابته وإتاحة لغة البرمجة والترميز او الكود الذي كتب به هذا البرنامج بواسطة المنتج للجميع مجانا وبدون تكلفة مادية ، وعادة ما يكون ذلك على الإنترنت ، وذلك لإتاحة إمكانية تطوير البرنامج وإزالة الأخطاء منه بشكل فعال من قبل المبرمجين من جميع أنحاء العالم ، لإتاحة البرنامج للجميع لغرض الاستخدام المحلي .()

كما عرفت البرمجيات مفتوحة المصدر (Open Source Software OSS) هي برمجيات شفرة مصدرها Source Codeمتاحة بحرية لأي شخص مجاناً لدراستها وتعديلها وإعادة توزيعها دون قيود.()

وهي التي تحقق الشروط التالية :

- حرية إعادة توزيع البرنامج.
- توفير الكود المصدري للبرنامج Source Code وحرية توزيعه.
- حرية إنتاج برمجيات مشتقة او معدلة من البرنامج الأصلي وحرية توزيعها تحت نفس الترخيص للبرنامج الأصلي.
- من الممكن أن يمنع الترخيص توزيع النص المصدري للنسخ المعدلة على شرط. السماح بتوزيع الملفات التي تحتوي على التعديلات إلى جانب النص الأصلي .

- عدم وجود أي تمييز في الترخيص لأي مجموعة او أشخاص.
- عدم وجود أي تحديد لمجالات استخدام البرنامج.
- الحقوق الموجودة في الترخيص يجب أن تعطى لكل من يتم توزيع البرنامج إليه() .

رخص برمجيات المصدر المفتوح : Open Source Software Licenses

يجدر الإشارة إلى أن هناك عدد كبير من رخص البرمجيات مفتوحة المصدر في الوقت الحالي تفوق الستين رخصة للبرمجيات مفتوحة ونخص منهم بالذكر الرخص التالية :

- ترخيص (The GNU General Public License (GPL
- ترخيص GNU Lesser General Public License
- ترخيص The BSD License

معايير المصدر المفتوح :

هنالك عشرة معايير حددت بواسطة مبادرة البرمجيات مفتوحة المصدر (Open Source Initiative) يجب ان تتوفر في منتجات البرمجيات حتي نستطيع أن نطلق عليها برمجيات مفتوحة المصدر وهي :

١. حرية إعادة التوزيع .
٢. الشفرة المصدرية (كود المصدر) .
٣. الأعمال المشتقة .
٤. تكامل الشفرة المصدرية للمؤلف .
٥. لا تمييز بين أشخاص أو جماعات .
٦. لا ينبغي التمييز في مجالات الاستخدام .
٧. توزيع اتفاقية الترخيص .
٨. اتفاقية الترخيص يجب أن لا تكون مقتصرة على منتج معين .
٩. يجب أن لاتضع اتفاقية الترخيص أي قيود على البرمجيات الأخرى .
١٠. الترخيص يجب أن يكون محايدا من الناحية التكنولوجية .()

نظم المصدر المفتوح للأرشفة الإلكترونية :

نظم الأرشيفات الإلكترونية هي عبارة عن مجموعة من البرامج والأجهزة التي تتكامل معا من اجل تحويل الوثائق من شكلها التقليدي إلى شكل قابل للتعامل معها بتكنولوجيا الحاسبات .() ويعرفها المجلس الدولي للأرشيف ICA بانها نظم معلومات صممت لأغراض تنظيم واسترجاع الوثائق وضبطها وتخزينها لضمان أصالتها وموثوقيتها ().

ويرى الباحثان أن نظم الأرشفة الإلكترونية مفتوحة المصدر عبارة عن نظم متاحة على الإنترنت للجميع تعمل على حفظ وإدارة واسترجاع الوثائق بكل سهولة ويسر ويمكن التعديل على البرنامج بما يتماشى مع احتياجات المؤسسة لانها توفر كود المصدر للمستخدم Source Code.

إن برامج المصدر المفتوح تم الاعتماد عليها كثيرا في الآونة الأخيرة وذلك لأنها أثبتت وجودها في العالم الرقمي ، وهنالك العديد من البرمجيات مفتوحة المصدر التي تتماشى مع احتياجات الأرشيفات والحفظ الرقمي وقد تم حصر معظمها في هذه الورقة . ويمكن للأرشيفي أن يختار ما يتماشى مع احتياجات مؤسسته في حفظ الوثائق الإلكترونية .

إن مجانية النظم مفتوحة المصدر للأرشفة الإلكترونية مكنت الكثير من الأرشيفات من استخدامها خصوصا تلك التي تعاني من ضيق الميزانية ، حيث تتميز بالسهولة في الاقتناء والاستخدام ولا توجد أي معاناه في الحصول على البرنامج وتشغيله .

ويرى الباحثان انه على الرغم من الفوائد الجمة التي تحققها هذه النظم للأرشيفات إلا أن الكثير من المؤسسات ليس لديها الفكرة او الخبرة لإستخدامها وهي تعاني في الوقت نفسه من تكدس وتراكم الوثائق بشكلها التقليدي ، والسبب في ذلك أن استخدام المصدر المفتوح للأرشفة حديث عهد في مجتمعنا العربي، بينما نجد ان استخدام المصدر المفتوح في المكتبات كبير جدا ، وقد انتشرت هذه النظم في فتره وجيزة جدا ، لذا يتوقع الباحثان أن تشهد الساحة المعلوماتية انفتاحا كبيراً على مستوى استخدام المصدر المفتوح في الأرشفة الإلكترونية.

مميزات وفوائد استخدام نظم المصدر المفتوح في الأرشفة :

من خلال اطلاعنا على العديد من برامج الأرشفة الإلكترونية مفتوحة المصدر يمكن أن نحصر مميزاتها وفوائدها في الاتي :

- قدرة هذه النظم علي أرشفة كافة مستندات المؤسسات مهما كان حجمها وصيغها.
- تكفل الحرية التامة في التعديل والتطوير علي البرنامج بما يتماشى مع احتياجات اي مؤسسة وتعتبر هذه اعظم ميزه لها.
- متاحة مجانا للاستخدام الأمر الذي يوفر الكثير من النفقات المادية علي المؤسسات.
- تقديم خيارات البحث المتقدم والبسيط وسهولة خزن واسترجاع ومعالجة وتتبع الوثائق.
- السهولة في الاستخدام.
- تم تطويرها علي امتداد سنوات طويلة مما يضمن نضجها ونجاحها وتوفيرها لكل الوظائف المطلوبة فى عملية الارشفة الالكترونية.
- تقدم ادوات ادارية متقدمة تضمن ادارة جيدة للوثائق.
- تتيح تبادل الخبرات تقنياً وارشيفيا من خلال التواصل مع المجتمع العريض الذي يحيط بها.

معايير اختيار نظام الارشفة الالكترونية مفتوح المصدر:

التخزين Storage:

- القدرة على التعامل مع مختلف قواعد البيانات مثلHSQLDB، Oracle Postgresql، MySQL وغيرها.
- القدرة على قبول وخزن وحفظ مختلف انواع صيغ الملفات مثل صيغ تطبيقات مايكروسوفت أوفيس، PDF، صيغ الصور، وصيغ ملفات الصوت والفيديو وغيرها.
- القدرة على تخزين الوثائق ذات الحجم الكبير ، مثلاً القدرة علي خزن وثائق قد يزيد حجمها عن ٥٠٠ ميقابايت.
- فهرسة النصوص الكاملة Full Text Indexing لمختلف أنواع الوثائق.
- الحفظ الطويل وضمان سلامة الوثائق المحفوظة علي المدي البعيد.
- إدارة الوثائق الورقية الأرشيفية المادية عن طريق توفير تسجيلات Records علي النظام تحتوي علي حقول وصفية Metadata عن: العنوان، والموضوع، والموقع، والسرية، وإصدار معرف فريد للوثيقة.
- النسخ الاحتياطي لمحتويات النظام.

المسح الضوئي Scanning:

- التكامل بين الماسح الضوئي والنظام ، بحيث يتم ارسال المستندات الممسوحة ضوئيا بصورة تلقائية الى نظام الارشفة الالكترونية.
- القدرة على المسح الضوئي لمجموعة من الوثائق دفعة واحدة وربطها تلقائياً إلى حقول الوصف.
- التعرف الضوئي على الحروف تلقائياُ (OCR) وفهرسة النص الكامل لعمليات المسح الضوئي.
- برنامج لاقط الصور في نظام ادارة الارشفة يجب ان يكون قادراُ على المعالجة السريعة لحجم ناتج المسح الضوئي للوثائق .

البحث Search:

- البحث بالنص الكامل في محتوى الوثائق المحفوظة في قاعدة بيانات النظام مما يتيح الاسترجاع الفعال للمستندات.
- واجهة بحث بسيطة مع واجهة لمتصفحات الويب
- البحث المتقدم في حقول البيانات الوصفية.
- وضع علامة او تظليل Highlighting على كلمات البحث عند عرض نتائج البحث.
- عرض البيانات الوصفية في البحث مع تقديم رابط للوصول إلى الوثائق المرفقة.

حقول الوصف Metadata:

- يجب ان تحتوي حقول الوصف على حقول اجبارية مثل العنوان او مصدر الوثيقة مثلاً.
- حقول تسجيل البيانات الوصفية يجب ان تكون شاملة لجميع أنواع الوثائق (الوثائق الإلكترونية والورقية)، والتي يمكن لجميع الموظفين استخدامها دون تدريب مسبق.
- ربط التسجيلات مع بعضها البعض.
- ربط تسجيلة الوصف على النظام بملف تصنيف الوثيقة المادي على الرف.
- إدارة دورة حياة الوثيقة (التتبع التلقائي لفترات الاحتفاظ بالوثيقة والإحالة والاتلاف)
- امكانية الاضافة والحذف والتعديل في عناصر الميتاداتا.
- توفير آلية تمنع المستخدمين غير المصرح لهم من عمل تغييرات على حقول الوصف.

الأمن Security:

- ضبط تسجيل الدخول وكلمات المرور والمستخدمين تقتصر فقط على مدير النظام.
- توفير مستويات مختلفة من الصلاحيات للمجموعات والأفراد (على سبيل المثال، شؤون الموظفين، المالية، ومجلس الإدارة) يتولى إدارتها مدير النظام.
- يمكن استخدام نظام لمصادقة المستخدمين.

تكامل النظام System integration:

- ان يكون لنظام الارشفة القدرة على التكامل مع الانظمة الأخرى فكثير من الشركات والمؤسسات لديها انظمة موجودة بالفعل.

سير العمل Workflow:

- إدارة سير العمل.
- إنشاء مهام عمل مختلفة بمواعيد تنتهي تلقائياً Deadlines (على سبيل المثال، انشاء مهمة بتاريخ اليوم + ١٤ يوما).
- إمكانية إسناد وثيقة واحدة إلى عدة أشخاص في نفس الوقت.
- عرض عام في نافذة واحدة لكافة تفاصيل سير العمل والمهام.
- البحث عن الأشخاص والإدارات والمهام المنسوبة وما اذا كانوا قد قاموا باعمالهم ام لا.
- التحكم في إصدار الوثائق.

اللغات والخدمات الأخرى Services Languages &:

- ان يكون متعدد اللغات ليتمكن اكبر عدد من الموظفين من استخدامه مع اتاحة عدد غير محدود من المستخدمين ، وامكانية ارسال ايميل من داخل النظام.

وقد قام الباحثان بالبحث على شبكة الإنترنت عن النظم مفتوحة المصدر لإدارة الوثائق الإلكترونية حيث أسفر هذا المسح عن الكشف عن ١٤ نظام آلي مفتوح المصدر لإدارة الوثائق وقد تختلف هذه

النظم عن بعضها البعض بطبيعة الحال في الخصائص وبنيتها المعمارية ويمكن عرضها من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (١) يوضح اسم النظام ورابط لموقع النظام على الأنترنت

م	اسم النظام	الموقع الإلكتروني
1	ARCHON	http://www.archon.org/about.php
2	Xinco	http://www.xinco.org
3	Xena	http://xena.sourceforge.net/index.php
4	opendocman	http://www.opendocman.com/products
5	Mayan EDMS	https://www.mayan-edms.com/#page-top
6	nuxeo	https://www.nuxeo.com
7	Kimios DMS	http://www.kimios.com
8	casebox	https://www.casebox.org
9	SeedDMS	http://www.seeddms.org
10	Alfresco	https://www.alfresco.com
11	Archivematica	https://www.archivematica.org/en
12	Kordil EDMS	http://kordil.net
13	Accesstomemory atom	https://www.accesstomemory.org/en
14	watheqsys وثق	http://www.watheqsys.com/arabic

وفيما يلي يقدم الباحثان للارشيفيين والمهتمين بالمجال فكرة سريعة عن بعض البرمجيات التي قد تم اختيارها ببعض من الشرح مما قد يساعد علي اختيار النظام مفتوح المصدر الذي يتناسب مع مؤسساتهم وطبيعة اعمالهم.

١- **نظام (أركون)** ARCHON :

من البرامج مفتوحة المصدر للأرشفة الإلكترونية حيث تستطيع من خلال البرنامج حفظ مستنداتك وملفات الكمبيوتر الهامة والسرية وتحديد من الذي يستطيع الاطلاع عليها من خلال أدوات وصلاحيات مستخدمين تتيح لك التحكم في مستوى صلاحية اطلاع زملائك على المستندات .

الخصائص :

- تصدير واستيراد ملفات مارك و EAD.
- حجب مجلدات كامله عن باقي المستخدمين.
- البحث عن أي مستند أو ملف من خلال أدوات البحث ، سواء باسم المجلدات المحفوظ بها او بالوسوم والملاحظات التي وضعتها على مستنداتك.
- تحرير المستند مره أخرى وعرضه داخل البرنامج أو تحريره في محررات الويندوز
- إرسال المستندات عن طريق البريد الإلكتروني إلى شخص أو عدة أشخاص من داخل البرنامج دون الحاجه لسحبها مره أخرى .
- تحميل وعرض الملفات الرقمية .()

٢– نظام Xinco :

نظام مفتوح المصدر لإدارة الوثائق تم تطويره عن طريق الكسندر مانيكس Alexander Manes

في جامعة التعليم المشترك في المانيا باستخدام لغة الجافا صدرت اخر نسخة في عام ٢٠١٠ (٢,٠٠,٠٤) البرنامج يقوم بإدارة الوثائق بالإضافة لملفات النصوص وعناوين مواقع الإنترنت وتجري حاليا محاولة ترجمته للعديد من اللغات مثل البولندية و التشيكية.

خصائص البرنامج:

- دعم لغتين أساسيتين هما الإنجليزية والألمانية مع إمكانية ترجمة النظام لأي لغة بسهولة.
- يعمل علي منصة تشغيل ويندوز بجميع إصدارته.
- سهولة التثبيت والاستخدام مع توافر واجهة استخدام رسومية.
- البرنامج يدعم تكشيف النص الكامل للوثائق المتاحة في قاعدة بياناته.
- دعم العديد من أشكال الملفات HTML، MS Excel، MS Word، PDF.
- يوفر العديد من طرق البحث المتقدمة لتسهيل الوصول للوثائق.()
- متوافق مع مجموعة من نظم إدارة قواعد البيانات مثل MySQL و PostgreSQL.

٣– برنامج Xena:

هو برنامج مفتوح المصدر تم تطويره من قبل الأرشيف الوطني الأسترالي وهو يساعد على حفظ الوثائق الرقمية وينتمي البرنامج إلى منصة برامج الحفظ الرقمي (Digital Preservation Software Platform (DPSP). وآخر إصدارة من البرنامج كانت في يوليو ٢٠١٣ () . وهي ٦,١,٠ ، ويتبع البرنامج إلى تحت رخصة GNU General Public License والبرنامج مكتوب بلغة برمجة JAVA.

الخصائص :

- الكشف عن صيغ العناصر الرقمية.
- تحويل العناصر الرقمية إلى صيغ مفتوحة للحفظ.()
- يدعم منصات تشغيل مختلفة Microsoft Windows و Linux و Mac OS X.
- يدعم العديد من أشكال الملفات Tiff و Word و Pdf...الخ

٤– برنامج Opendocman:

برنامج Open Document Management ويشار إليه بالاختصار opendocman هو متاح على الإنترنت ومفتوح المصدر مكتوب بلغة PHP مصمم وفق معيار ISO 17025 ومعيار OEI لإدارة الوثائق .وصمم النظام لحل العديد من المشاكل في حفظ الوثائق .

الخصائص :

- داعم متصفحات الإنترنت
- سهولة الاستخدام والتشغيل
- تخزين الملفات على التخزين المحلي
- سرعة البحث والاسترجاع داعم لكل أنواع الملفات
- داعم للعديد من اللغات()
- تخزين وسائط الملفات pictures ،video ،audio .

٦- نظام مايان لإدارة الوثائق الإلكترونية Mayan EDMS:

مايان هو نظام مفتوح المصدر لإدارة الوثائق الإلكترونية تم بناءه على مستوى عال ، وهو متاح تحت رخصة GPL ، في البداية كان عبارة عن مشروع بسيط من قبل روبرتو روزاريو Roberto Rosario لتخزين ملفات PDF والان هو نظام لإدارة الوثائق الإلكترونية يعمل على تحميل الوثائق من مصادرها المختلفة ، وتخزين الوثائق حسب تصنيفاتها وفقا لحقول الميتاداتا التي يدخلها المستخدم ، ومن ثم استرجاع الوثائق عن طريق الفهرس أو عن طريق البحث بالنص الكامل ، ويوفر النظام مستوى عال من الأمن للمؤسسات .

الخصائص الفنية :

- داعم لملفات الصور وكذلك PDF .
- توزيع جيد لصلاحيات المستخدمين.
- داعم للوثائق متعددة الصفحات.
- واجهة مستخدم متعددة اللغات. ()
- داعم لتقنية التعرف الضوئي للحروف OCR..

دراسة تطبيقية على نظام OpenKM:

نظام OpenKM أو نظام إدارة المعرفة المفتوحة Open Knowledge ، هو نظام مفتوح المصدر لأرشفة وإدارة وإنشاء وتتبع الوثائق والبحث والاسترجاع فيها حيث يوفر النظام واجهة ويب لإدارة الملفات ومستودع لتخزينها.

نظام OpenKM يمثل أحد الحلول الإدارية Management Solutions للمؤسسات والمنظمات للسيطرة على إنتاج وتخزين وإدارة وتوزيع الوثائق الإلكترونية، مما يؤدي إلى مزيد من الفعالية والقدرة على إعادة استخدام المعلومات والسيطرة على تدفق الوثائق.

ويوفر النظام كل وظائف نظام إدارة الوثائق وخاصية البحث المتقدم. ويقدم أدوات إدارية Administration Tools لتحديد أدوار لمختلف مستخدمي النظام ، ولمراقبة الدخول، وعمل حصص

للمستخدمين، وضبط مستوى أمن الوثائق، ويقدم سجلات تفصيلية للأنشطة وإعدادات الأتمتة.

يبني البرنامج مستودع قيم لأصول معلومات المؤسسة لتسهيل عملية إنشاء المعرفة Knowledge Creation وتحسين صنع القرار في مجال الأعمال التجارية، وتعزيز مجموعات العمل وإنتاجية المؤسسة من خلال الممارسات المشتركة، وزيادة وتحسين علاقات العملاء، وتسريع دورة المبيعات ، واتخاذ قرارات مستنيرة.

موقع البرنامج علي الانترنت: https://www.openkm.com/

خصائص البرنامج Software Features منها:

- إدارة اصدارات الملفات.
- إستعراض الملفات داخل النظام.
- التعرف الضوئي علي الحروف OCR.
- التكامل مع MS Office.
- التوقيع الالكتروني.
- العلامة المائية Watermark.
- تحديد فترة صلاحية للمستند.
- نظام مصغر لإدارة المهام.
- تشفير البيانات والملفات.
- سهولة التكامل مع الانظمة الاخري.()

ترخيص البرنامج:

لبرنامج OpenKM رخصتين هما ، رخصة جنو العمومية GNU General Public License للنسخة المجتمعية منه ورخصه اتفاقية المستخدم النهائي OpenKM End User License Agreement للنسخة الاحترافية.

تقنية ومعمارية النظام& OpenKM Architecture Technology منها:

١. واجهة المستخدم User Interface: يتم الوصول إلى النظام عن طريق متصفحات الويب حيث يستخدم نظام OpenKM اطار ويب ٢,٠ المبني على أدوات ويب قوقل Google Web Toolkit مفتوحة المصدر . كما يوفر النظام ايضا واجهة للجوال.

٢. الواجهة البرمجية للنظام API: يستخدم النظام برتكول إدارة خدمات التشغيل البيني لإدارة المحتوى CMIS للربط بين النظام والمستودع باستخدام بروتوكولات الويب.

٣. التخزين: يدعم النظام مختلف أنواع قواعد البيانات العلائقية مثل MySQL، PostgreSQL، DB2، MS SQL Server، Oracle وغيرها لتخزين البيانات الوصفيه وتخزن الكائنات الرقمية في

نظام تخزين الملفات في النظام وذلك بناء علي نوع قاعدة البيانات المختارة.

٤. محرك البحث: يستخدم النظام اباتشي لوسين كمحرك بحث حيث يقوم بفهرسة جميع عناصر النظام والبحث فيها.

٥. اللغة البرمجية وأنظمة التشغيل: تم تطوير OpenKM باستخدام تقنية الجافا استنادا إلى معايير جافا EE وخادم تطبيق JBoss. لذا يمكن تثبيته على منصات مختلفة مثل ويندوز ، لينكس ، ماك وغيرها.

التطبيق العملي على النظام:

- تسجيل الدخول:-

يتم الوصول الي النظام عبر متصفح الويب حسب عنوان URL النظام ويتم ادخال بيانات الدخول المعطاه من قبل مدير النظام:

شاشة رقم (١) توضح الدخول للنظام

شاشة رقم (٢) توضح سطح المكتب:

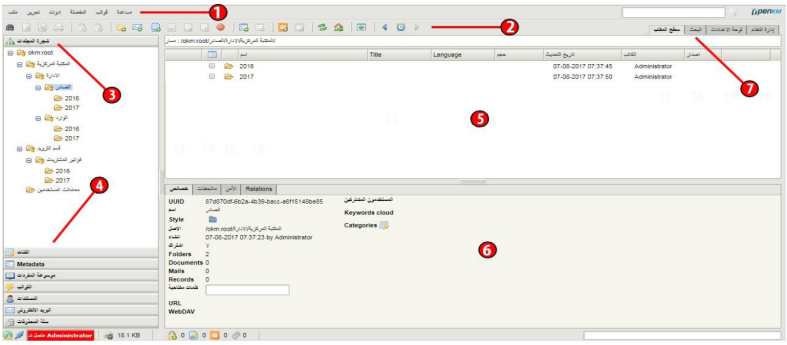

- مؤشر رقم (١): شريط القائمة Menu Bar: يتشكل من قوائم منسدله مع خيارت مختلفة ، وعند ظهور اي خيار باللون الرمادي فهذا يعني ان هذا الخيار غير متاح ، وبالضغط علي المجلدات والمستندات يتم تنشيط خيارات مختلفة على القائمة.
- مؤشر رقم (٢) شريط الادوات Toolbar: يتكون من ازرارButtons والتي يستخدمها مستخدم النظام للقيام بمختلف الوظائف الرئيسية التي يؤديها في غالب الاحيان.
- مؤشر رقم (٣) شجرة المجلدات Taxonomy: ويعتبر اهم جزء في النظام وهو عبارة عن مستودع النظام وهو يحوي مجموعة المجلدات التي تحوي بداخلها المجلدات الفرعية والكائنات الرقمية.
- مؤشر رقم (٤) هذا الجزء من النظام يشتمل على: الفئات Categories وهي عبارة عن طريقة مفهومية تستخدم لتنظيم الملفات، ويليها ميتاداتا الملفات والمستندات Metadata، ويليها مكنز الكلماتThesaurus الذي يستخدم لاضافة كلمات مفتاحية للوثائق، ثم القوالب Templates وهي مجلدات لتنظيم وثائق المصدر ، المستندات Documents وهي تظهر المستندات التي تم رفعها ، ويليها الايميل Email وهو يتيح للمستخدمين استخدام النظام لارشفة رسائل البريد الالكتروني وأخيرا سلة المحذوفات Trash وهي تحوي الملفات التي تم حذفها من شجرة المجلدات.
- مؤشر رقم (٥) هذا الجزء من النظام هو عبارة عن مستعرض Browser للمجلدات والمستندات واظهار خصائصها.
- مؤشر رقم (٦) هذا الجزء يظهر البيانات المرتبطة بالوثيقة مثل خصائص الوثيقة و امكانية إتاحة الإضافة والتعديل على بياناتها.
- مؤشر رقم (٧) هذا الجزء للابحار Navigation بين مناطق العمل فى النظام لتنفيذ مختلف الوظائف.

خطوات إنشاء المجلدات ورفع الوثائق:

شاشة رقم (٣) توضح إنشاء المجلدات

لإنشاء مجلد جديد في مستودع البرنامج يتم الضغط بيمين الماوس علي مجلد okm:root ثم نقوم بالنقر علي خيار إنشاء مجلد ، فتظهر لنا نافذه لكتابة اسم المجلد ، فنسميه مثلا مستندات المكتبة المركزية ثم

نضغط على قبول. ولانشاء مجلد فرعي داخل هذا المجلد نضغط عليه يمين الماوس ثم نتبع نفس خطوات انشاء المجلد السابقة ويمكننا انشاء اي عدد من المجلدات وذلك حسب التقسيمات داخل المؤسسة التي نود ارشفة وثائقها.

شاشة رقم (٤) توضح كيفية رفع ملف رقمي

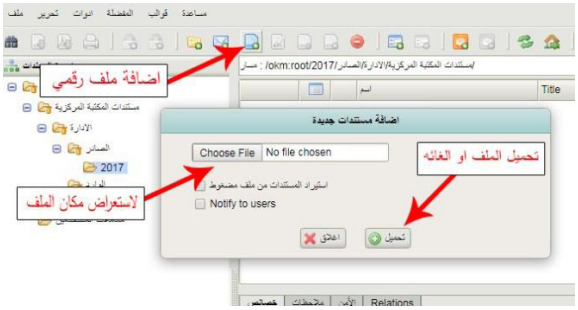

لرفع ملف رقمي نحدد اولا المجلد المراد رفع الملف اليه بالضغط عليه ثم نضغط على زر رفع الملف كما في الصورة فتظهر نافذه نضغط على اختيار ملف ثم تحميل ويمكن تحميل اي عدد من الملفات واحد تلو الآخر من ذات النافذة.

شاشة رقم (٥) توضح معاينة الملف الرقمي

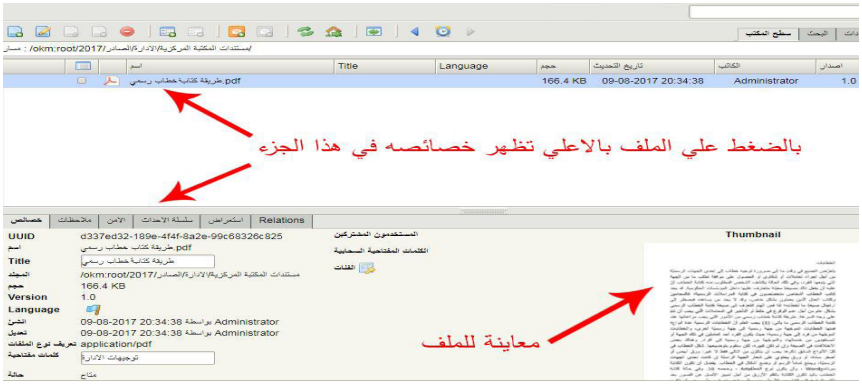

خصائص الملفات والمجلدات:

هي: معرف الملف الفريد UUID ، اسمه ، عنوانه ، مساره ، لغته ، وتاريخ الانشاء والتعديل عليه ، نوعه والكلمات المفتاحية التي تضاف للبحث عنه لاحقاً وحالته هل هو متاح ام مقفل. في لسان الملاحظات يتم كتابة اي ملاحظات حول الملف ، في لسان الامن تظهر الصلاحيات المتاحه عليه سواء كانت للمستخدمين او لمدير النظام ، في لسان سلسة الاحداث تظهر لنا معلومات عن تاريخ الدخول على المستودع والملف ، وفي لسان العلاقات Relations يتم ضبط علاقات بين المجلدات والملفات والبريد والسجلات.

البحث: يمكن اجراء عملية البحث بواسطة اسم الملف الذي يحوي البيانات ، او بنوع الملف MIME Type ، او بالكلمات المفتاحية ، او بقيم مجموعة الخصائص. ويمكن عرض عدد من ١٠ – ١٠٠ نتيجة بحث. تشير النجوم كما في الصورة بالأعلى إلى مدى صلة الوثيقة التي تم العثور عليها بكلمات البحث ، يتم ترتيب قائمة الوثائق التي تم العثور عليها من الأكثر إلى الأقل صلة.

شاشة رقم (٦) توضح كيفية البحث في النظام

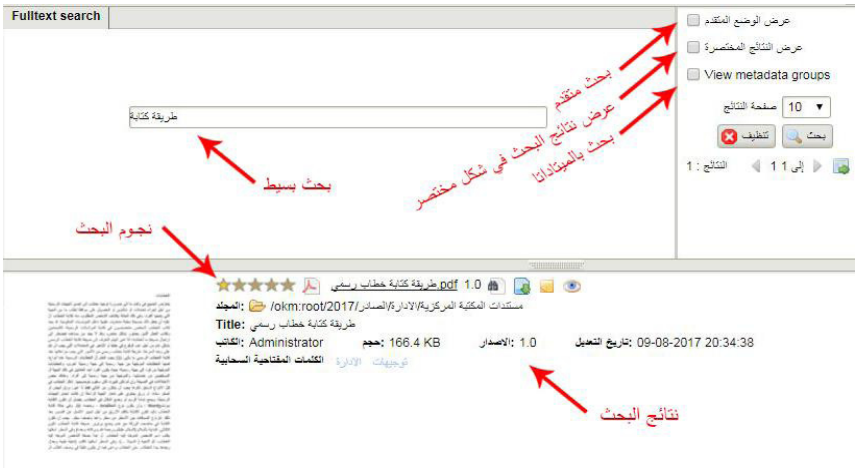

لوحة التحكم Dashboard:

تحتوي لوحة تحكم OpenKM على العديد من خدمات المعلومات والأدوات المساعدة لمستخدمي النظام مثل عرض معلومات عامة عن المستندات والمجلدات والبريد الإلكتروني، وخدمة الأخبار، ومهام سير العمل، وخارطة الكلمات المفتاحية والبحث بها، وعرض التقويم.

ويتم التنقل بين هذه الخدمات بالضغط عليها ، الصور التالية تشرح بعض هذه الاداوات والتي تعرض معلوماتها بالضغط عليها فقط.

شاشة رقم (٧) توضح لوحة التحكم

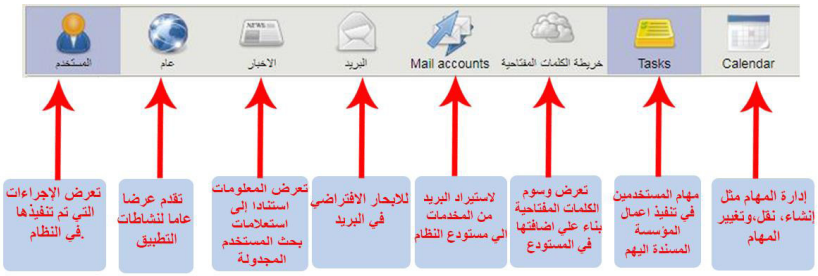

لوحة التحكم - OpenKM Dashboard

الإدارة:

المستخدمين الذين لديهم خاصية دور اداري ROLE__ADMIN هم فقط الذين يمكنهم الوصول إلى أدوات الإدارة في النظام .

شاشة رقم (٨) توضح كيفية إدارة النظام

OpenKM Administration Area - ادارة النظـــام

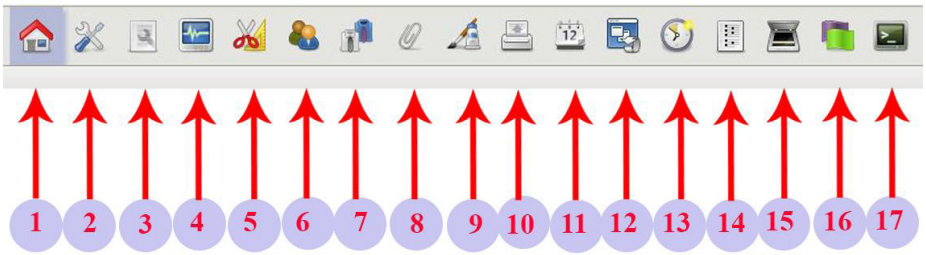

١. للانتقال الي الصفحة الرئيسية لاداوت الادارة .

٢. لمشاهدة المعاملات التي يتم رفعها أثناء بداية تشغيل النظام ، وهذا يفيد في معرفة أن كان حدث تغيير في ملف OpenKM.cfg الذي هو ملف التهيئة الرئيسي للنظامConfiguration file.

٣. لاضافة او تعديل وتحرير ملفات MIME Files التي يدعمها النظام وهي عبارة عن طريقة تجعل المتصفح يفتح الملف مع الامتداد المناسب له.

٤. للحصول على احصائيات حول استخدام المستودع ، مثلا حجم الملفات واستخدام الذاكرة.

٥. لادارة وتحرير ميتاداتا النظام حيث يوجد هنا كل ميتاداتا النظام ومجموعاتها.

٦. لعرض وتحرير وادارة الصلاحيات الممنوحة للمستخدمين.

٧. لضبط ملفات شخصية للمستخدمين وتخصيص واجهة عمل لهم.

٨. لتعريف علاقات مختلفة والتي يمكن ضبطها بين المجلدات والمستندات والبريد والسجلات.

٩. لاضافة اكواد CSS للنظام.

١٠. لانشاء التقرير وذلك عن طريق استخدام محرك تقارير جاسبر Jasper Reports engine حيث يتم تحميل الملفات الضرورية لعمل التقارير من علي ويكي موقع النظام.

١١. لعرض النشاطات التي قام بها جميع مستخدمي النظام.

١٢. لاتمتة النظام اي بعني ضبط وظائف ليؤديها النظام لك بصورة تلقائية دون تدخل منك.

١٣. لإنشاء المهام المجدولة بطريقة سهلة.

١٤. التعرف الضوئي علي العلامات.

١٥. للتعرف علي النصوص من الصور الممسوحة ضوئياً.

١٦. لثبيت لغة جديدة للنظام او تعديل ترجمة اللغة ، ترجم النظام الي اكثر من ٣٠ لغة ويمكن تحميل اي لغة من موقع النظام ومن ثم تثبيتها بطريقة بسيطة وسهلة.

١٧. تحتوي علي ادوات ادارية متقدمة.

جدول رقم (٢) يوضح بعض المؤسسات التي تستخدم الانظمة المفتوحة في الارشف الالكترونية:

اسم المنظمة / الشركة /	النظام المستخدم
الشركة السودانية للكهرباء – السودان	OpenKM
الهيئة القومية للاتصالات – السودان	OpenKM
المركز القومي للمعلومات – السودان	OpenKM
القصر الجمهوري – السودان	OpenKM
وزارة التخطيط العمراني – السودان	OpenKM
مستشفى رويال فيكتوريا للعيون والأذن – ايرلندا	OpenDocMan

الخاتمة :

مع مطلع الألفية الثالثة شهد العالم العديد من التطورات التي أدت إلى نقلة تقنية هائلة في كل المجالات حيث أصبح الاعتماد على المعلومات و توفيرها بكل سرعة و دقة سمة أساسية من سمات عصر المعلومات Information Age فكان لابد للارشيفات ان تأخذ حظها من هذا التطور التقني. فقد تم الاعتماد على النظم الآلية التي تعمل على ضبط و معالجة الوثائق وتخزينها على السيرفرات. كما ظهرت العديد من النظم الالية المتاحة على شبكة الانترنت تتيح معها كود المصدر للمطورين Source code حتى يتمكنوا من التطوير في البرنامج بما يناسب احتياجات مؤسساتهم.

من أجل ذلك قام الباحثان بدراسة هذه النظم من خلال حصرها والتعريف بها من أجل ان تتضح الرؤية وتعم الفائدة. كما تناول الباحثان نظام OpenKMبالدراسة والشرح الدقيق من أجل التعريف به وباستخدامه لتسهيل تطبيقه في عمليات الارشفة الالكترونية في المؤسسات.

النتائج :

- تباين نظم الأرشفة الإلكترونية المتاحة على الأنترنت .
- تعدد معايير اختيار النظم مفتوحة المصدر للأرشفة الإلكترونية
- تعتبر النظم مفتوحة المصدر الخيار الأمثل للارشفة الالكترونية وذلك نسبة للحرية المطلقة التي تقدمها لمستخدميها و امكانياتها المهوله وتطبيقها لمعايير الارشفة الالكترونية.

- كشفت الدراسة عن (١٤) نظام مفتوح المصدر متاحة على شبكة الانترنت تعمل على حفظ و إدارة الوثائق الإلكترونية تتفاوت في الخصائص والخدمات.
- يعتبر نظام OpenKM من الأنظمة المثالية مفتوحة المصدر حيث يوفر هذا النظام الكثير من الحلول الممتازة للمؤسسات للسيطرة على إنتاج وتخزين وإدارة الوثائق الإلكترونية.

التوصيات :

توصلت الدراسة إلى التوصيات التالية :

- نوصي بالاتجاه نحو استخدام وتطبيق النظم مفتوحة المصدر في كل المجالات لما لها من ميزات فاقت النظم التجارية ولطبيعتها واهدافها التي تتماشي مع اهداف تخصص علوم المكتبات والارشيف.
- نوصي عند اختيار برمجية الارشفة الالكترونية مفتوحة المصدر دراستها بشكل دقيق من الناحية التشغيلية والتقنية والوقوف علي تجارب الغير في استخدامها ومدي مطابقتها للمعايير وعمرها الزمني.
- نوصي باعتماد نظام OpenKM في عمليات الأرشفة الإلكترونية لتوفيره لكل الوظائف والمميزات الضرورية لإدارة الوثائق الإلكترونية.
- نوصي بشدة عند تطبيق نظام الارشفة مفتوح المصدر بالانضمام لمجتمع البرمجية علي الانترنت للحصول علي المعلومات الوفيرة حول البرمجية ولعرض المشاكل التي تطرأ علي النظام للحصول علي حلول لها ولتتبع تحديثات البرنامج.
- يجب عكس التجارب والخبرات في مجال النظم المفتوحة لادارة الوثائق الإلكترونية حتى يتم تبادل المعارف بين المتخصصين في هذا المجال.
- نوصي بإنتاج البحوث العلمية المستفيضة التي تتناول نظم المصدر المفتوح لادارة وحفظ الوثائق حتى نعزز من مكانة وثقافة استخدام هذه النظم في مجمعنا العربي.

المصادر والمراجع:

- اكرم أبوبكر محمود الهوش . النظم الآلية المتكاملة للمكتبات ومراكز المعلومات .- القاهرة : - دار السحاب ، ٢٠١٦ . ص ٤٣ .
- جبريل بن حسن العريشي، د. نبيل بن عبد الرحمن. الأرشفة الإلكترونية و إدارة الوثائق في - العصر الحديث: المبادئ والأسس النظرية والتطبيقات المحلية. - الرياض: مكتبة الملك فهد، ٢٠١٢ .
- عمرو حسن فتوح . البرمجيات مفتوحة المصدر لبناء وإدارة المكتبات الرقمية : أسس الاختيار والتقييم .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠١٢ .
- محمد انس طويلة . المصادر المفتوحة : خيارات بلا حدود .٢٠٠٤ ، ص ١ --- محمد بابكر محمد

حسن . استخدام نظام كوها في بناء فهارس المكتبات الجامعية .- القاهرة : الدار العالمية ، ٢٠١٦ . ص ٢٥ .

- محمد مصطفى محمد . نظم المصدر المفتوح لإدارة المكتبات الرقمية: ماهيتها ومستقبلها ، ورقة مقدمة في أعمال المؤتمر العلمي الخامس للجمعية السودانية للمكتبات ،الخرطوم – مركز أمدرمان الثقافي، ٦ – ٨ أكتوبر ٢٠١٥م .

International Council on Archive : Electronic Records ، a work book for Archivists .P12

الإنترنت :

- أحمد ماهر خفاجة. البرمجيات مفتوحة المصدر للمكتبات ومراكز المعلومات : معايير مقترحة لاختيار نظام مفتوح المصدر لإدارة المكتبات العربية .- Cybrarians Journal.- ع ٣٦، ديسمبر ٢٠١٤ .- تاريخ الاطلاع <٢٠١٧/٧/٢٥> .- متاح في: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=٦٧٦:catid=٢٧٠:opensource studies
- ديف، بورنيما. مبادرة المصدر المفتوح فى الحفظ الرقمى : الحاجة إلى نظم مفتوحة المصدر لإنشاء المستودعات الرقمية والحفظ الرقمى / شانتا ميتى ؛ ترجمة عمرو حسن فتوح حسن .- Cybrarians Journal.- ع ٣٣، ديسمبر ٢٠١٣ .- تاريخ الاطلاع <٢٠١٧/٧/٢٧> .- متاح في: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com
- نظام ارخون ARCHON ، تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٨/١٥ متاح على الرابط : www.archon.org/index.php
- نظام Xinco تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٨/١٥ متاح على الرابط : http://www.xinco.org/
- نظام Xena ، تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٨/١٧ متاح على الرابط http://xena.sourceforge.net/index.php
- نظام OpenKM تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٨/٢٠ متاح على الرابط https://www.openkm.com/
- نظام Mayan EDMS ، تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٨/١٧ متاح على الرابط https://www.mayan-edms.com/
- نظام Opendocman ، تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٨/١٧ متاح على الرابط http://www.opendocman.com/
- معايير اختيار نظام الأرشفة ، تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٨/١٦ متاح على الرابط https://www.eea.europa.eu/about-us/tenders/eea-ads-07-005-supply-of-an-electronic-document-and-records-management-system-edrms-for-the-european-environment-agency-eea-and-provision-of-related-services/tender_specifications.pdf
- Purnima Devi، L Shanta Meitei . Open Source Initiative in Digital Preservation: The

Need for an Open Source Digital Repository and Preservation System ، available at:http://www.inflibnet.ac.in/caliber٢٠٠٩/CaliberPDF/٦.pdf

Abstract:

The core of the electronic archiving process is a computer system that works to save، handle and retrieve the documents in quickly and easily way. Many organizations are suffered to choose and pick up a powerful efficient system to manage its documents as well as suffering the high costs of the commercial system، at the same time there are many powerful open source electronic archiving programs available for download and usage for free without any restrictions tested and implemented worldwide.

The paper aims to introduce the open source software that could be used in the electronic archiving process with indicating its features and functions، and to introduce the criteria for selecting open source electronic archiving software.

The study followed the analytical descriptive and historical method to extract the information from the different resources.

The study has revealed the electronic archiving open source software which could be suitable to use for different organizations with different purposes، it's also showed the advantages of using open source software for electronic archiving purposes.

The study recommended the implementation and adoption of open source systems in electronic archiving projects with a recommendation to implement and using OpenKM system which is considered one of the leading open source in this field.

المستودعات الرقمية المؤسساتية ودورها في تفعيل إسهامات الباحثين في إنتاج المعرفة ومشاركتها من وجهة نظر الأساتذة الباحثين بمعهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة ٢ عبد الحميد مهري

لبنى قيقاية

ماستر علم مكتبات والتوثيق

تخصص إدارة أعمال المكتبات ومراكز التوثيق

جامعة قسنطينة ٢عبد الحميد مهري –الجزائر-

وثائقي أمين محفوظات بمديرية المصالح الفلاحية لولاية قسنطينة- الجزائر-

Kikaya.loubna@gmail.com

المستخلص:

تقوم المعرفة في المجتمع الجامعي على شقين: أحدهما يتمثل في إنتاجها و الآخر في إعتماد نظم مشاركتها و توزيعها كون جودة مخرجات المعرفة مرتبطة بمدى إتاحتها و الوصول الحر إليها من خلال مختلف آلياته، من أهمها المستودعات الرقمية المؤسساتية كرهان فاعل يدعم مجتمع المعرفة، حيث أنها تقدم فرص كبيرة تكفل هذا المبدأ، فالمعرفة بطبيعتها إتصالية تكتسب قيمتها من تداولها و نقدها يكفي فقط الوعي بدور المستودعات الرقمية المؤسساتية في تفعيل إسهامات الباحثين في إنتاج المعرفة و تشاطرها

و لقد جاءت دراستنا ميدانية بمعهد علم المكتبات و التوثيق بجامعة قسنطينة ٢عبد الحميد مهري مع الأساتذة الباحثين بالمعهد، حيث وظفنا المقابلة و الإستبيان كآداة لجمع البيانات، كما اعتمدنا المنهج الوصفي و التحليل الإحصائي.

و من بين النتائج المتوصل إليها:

الأساتذة الباحثون بمعهد علم المكتبات و التوثيق واعون بمفهوم المستودعات الرقمية المؤسساتية و مزاياها و فوائدها على البحث العلمي و الباحث،لا نسجل توجهات رسمية لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة٢ تدعم الوصول الحر و المستودعات الرقمية المؤسساتية و أكبر دليل على ذلك غياب المستودع الرقمي المؤسساتي للجامعة،كما أن مكتبة معهد علم المكتبات و التوثيق لا تعمل وفق مسارات تدعم الوصول الحر و آلياته من خلال تنمية المجموعات أو إتاحة مذكرات التخرج إلكترونيا و ليست لديها أية مخططات مستقبلية لذلك، ربما كل هذا يرجع لغياب مكتبة مركزية جامعية لجامعة قسنطينة٢ تعمل بإمكانات مكتبة جامعة مهيكلة.

الكلمات المفتاحية: المستودعات الرقمية المؤسساتية،إنتاج المعرفة، مشاركة المعرفة، الأستاذ الباحث،معهد علم المكتبات و التوثيق، جامعة قسنطينة٢عبد الحميد مهري الجزائر

تمهيد

تعتبر المستودعات الرقمية المؤسساتية رهان مستقبلي للعديد من الجامعات قصد الدخول في سياق التحولات التي يعيشها العالم، كونها أصبحت من إحتياجات المجتمع الأكاديمي لما لها من أثر إيجابي على توفير سبل جديدة لمشاركة المعرفة و الرفع من وتيرة إنتاجها من خلال الفرص التي قدمتها الويب، وازدادت أهمية هذه المستودعات الرقمية المؤسساتية كونها مرتبطة بأهم أطراف حلقة النشر العلمي : الجامعة ، الباحث و البحث العلمي و المكتبة الجامعية وأصبحت درجة الإفادة من الإنتاج المعرفي مؤشرا واضحا للجودة الأكاديمية بالنسبة للبحث العلمي والباحثين و كذا المؤسسة التي ينتسبون إليها فمن خلال المستودعات الرقمية المؤسساتية نشهد بوادر إعادة صياغة نظام النشر العلمي في ظل البيئة الرقمية .

مشكلة الدراسة

إذا كانت المعرفة قوة، فإن نشرها هو الذي يمنحها تلك القوة، و مؤسسات التعليم العالي هي مكان خصب لنموها و تطورها، و هو ما جعل العالم في سباق محموم للحصول على أكبر قدر من المعرفة، هذا الحصول واجهته الكثير من العقبات و القيود أثرت على حلقة النشر العلمي في منظومة الاتصال العلمي بشكل عام، ما ترتب عنه تقلص في التسجيل العام لنتائج المعرفة العلمية وهو ما انعكس بشكل سلبي على وتيرة إتاحتها و مشاركتها مما فرض ضغوط على المكتبات الجامعية و الباحثين الجامعيين، الأمر الذي خلق حاجة لديهم لإيجاد سبل و بدائل تضمن إنتاجية وفيرة من قاعدة المعرفة العلمية، يقابلها كفاءة في الوصول لنتائج تلك المعرفة دون أية قيود مالية أو قانونية...إلخ.

وهو ما جعل البعض يقر بأن نموذج النشر العلمي الكلاسيكيقد إستنفذ إمكاناته لأنه لم يتغير كثيرا خلال السنوات الطويلة الماضية،فكانت فلسفة الوصول الحر كفكرة غذتها «الويب» بما تميزت به من خصائص التفاعلية،و التشاركية لتطرح سبل جديدة للنشر العلمي يمكن أن يستغلها الباحث لممارسات معرفية و معلوماتيةتخدمالمعرفة العلمية و المجتمع العلمي، وهو ما يعكسه واقع العديد من الجامعات في العالم المنفتحة على فلسفة الوصول الحر و آلياتها، خاصة منها المستودعاتالرقمية المؤسساتية، التي تعتبر كآفاق للنشر العلمي لما تحمله من مزايا لخدمة المعرفة، كونها تسهم في تكوين مسار الباحث و البحث العلمي خاصة، و كذا المساهمة في تقوية سمعة الجامعة بين نظرائها على المستوى المحلي و العالمي، من خلال مرئية المعرفة العلمية المنتجة من قبل منتسبيها، وتعزيز دور المكتبة الجامعية، إذ يعتبر الإنتاج المعرفي للباحثين في الجامعة من أهم مصادر المعلومات التي تغذي دورة الإتصال العلمي، و تعزز حلقة النشر العلمي، و رهان مستقبلي لضمان الإستمرارية و الوجود، و تزداد أهميته إذا كان متاحا للإطلاع دون قيد أو شرط، و هي الفكرة التي عبر عنها النمو السريع للمستودعات المؤسساتية في الجامعات المتقدمة عكسها تلك في الدول النامية رغم ما تتيحه من فرص لتقليص الفجوة المعرفية، و هو حال جامعة قسنطينة ٢عبد الحميد مهريالتي تحتضن معهد علم المكتبات و التوثيق مكان الدراسة، والتي لم تنشأ مستودع مؤسساتي إلى يومنا هذا، قد يرجع ذلك كونها جامعة فتية تم إنشاؤها بموجب المرسوم التنفيذي رقم ١١-٤٠١ المؤرخ في ٣ محرم عام ١٤٣٣ الموافق ل ٢٨ نوفمبر سنة ٢٠١١و الذي يتضمن إنشاءجامعة قسنطينة٢ ، من خلال قرار تحويل عدد من الكليات و المعاهد التي كانت تابعة لجامعة قسنطينة١ و إختصاصاتها، و قد شملت معهد علم المكتبات

و التوثيق و هو ليس إنقسام تام و لكن كان هذا التحول بإمكانات معتبرة رغم هذا لا توجد مكتبة مركزية مهيكلة لجامعة قسنطينة ٢ لحد الآن، إنطلاقا من هذا الواقع إنتابنا شعور بعدم وجود وعي بالمستودعات الرقمية المؤسساتية حاولنا التأكد من ذلك من خلال طرح السؤال التالي:

ما هو الدور الذي تلعبه المستودعات الرقمية المؤسساتية في تفعيل إسهامات الباحثين في إنتاج المعرفة و مشاركتها؟

تساؤلات الدراسة:

بالإضافة إلى التساؤل الرئيسي حاولنا طرح جملة من التساؤلات

- ما مدى إدراك الأساتذة الباحثين بمعهد علم المكتبات و التوثيق بجامعة قسنطينة٢عبد الحميد مهري لمفهوم المستودعات الرقمية المؤسساتية و أهميتها لتحقيق الوصول الحر ؟
- ما مدى تأثر المجتمع الجامعي بآلية المستودعات الرقمية المؤسساتية للوصول للمعرفة العلمية؟
- ما هي مساعي المؤسسة الأم (جامعة قسنطينة٢) لتبنيها؟
- ما مدى إستعداد الأساتذة الباحثين بمعهد علم المكتبات و التوثيق بجامعة قسنطينة٢عبد الحميد مهري للمشاركة في المستودعات الرقمية المؤسساتية عبر إستخدامها ونشر مخرجات أبحاثهم العلمية من خلالها؟
- كيف يقيم الأساتذة الباحثين بمعهد علم المكتبات و التوثيق بجامعة قسنطينة ٢عبد الحميد مهري مستقبل إنتاجهم المعرفي في ظل المستودعات المؤسساتية كمظهر من مظاهر النشر العلمي؟
- ما هي المعوقات التي تحول دون توجه الأساتذة الباحثين بمعهد علم المكتبات و التوثيق لجامعة قسنطينة ٢عبد الحميد مهرينحو إستخدام المستودعات الرقمية المؤسساتية؟

فرضيات الدراسة:

- المستودعات الرقمية المؤسساتية آداة فعالة لتحقيق الوصول الحر للمعرفة العلمية في المجتمع الجامعي
- هناك توجه للأساتذة الباحثين نحو المستودعات الرقمية المؤسساتية و يبرز ذلك من خلال ممارساتهم في النشر العلمي و تبادل المعرفة العلمية
- تسعى الجامعة للتحكم في إنتاج المعرفة و مشاركتها من خلال التوجه نحو إنشاء مستودع رقمي مؤسساتي

أهمية الدراسة: تكمن في أهمية الموضوع و درجة الوعي بدور آلية المستودعات الرقمية المؤسساتيةالتي يشهدها العالم، والوقوف عند واقع جامعة قسنطينة ٢ من كل هذا، من خلال وجهة نظر الأساتذة الباحثين بمعهد علم المكتبات والتوثيق بذات الجامعة

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي و المتمثل في توصيف واقع دعم المستودعات الرقمية المؤسساتية بجامعة قسنطينة ٢عبد الحميد مهري من وجهة نظر الأساتذة الباحثين بمعهد علم المكتبات و التوثيق

منهج الدراسة: إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليليحيث نقوم بجمع البيانات و المعلومات من المصادر و الوثائق لتقديم موضوع الدراسة من جهة، و تحليل المعلومات و البيانات المستقاة من خلال التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة الميدانية

الدراسات السابقة: من أهم الدراسات التي اعتمدت نذكر منها:

الدراسة الأولى: وقفت عند أهم التطورات و التحديات و الأزمات التي يتعرض لها نظام الإتصال الأكاديمي، ثم إنتقلت للحديث عن الإتاحة الحرة كحل لهذه الأزمات و التحديات جاء الكتاب في ستة عشرة فصل تطرق فيها للمفهوم العام للإتصال الأكاديمي، الإتاحة الحرة كمفهوم و مبادرات و طرق و الأساسيات القانونية للإتاحة الحرة ، دوريات الإتاحة الحرة و تحديات تطويرها و أنماط العمل بها، ثم خص المستودعات الرقمية و الإتاحة الحرة بفصل كامل من حيث المفهوم و المتطلبات، الأنماط و كذلك تأثير و تحديات المستودعات الرقمية على أطراف نظام الإتصال العلمي و التحديات و المخاوف،ثم عرض نماذج لمشاريع المستودعات الرقمية و كذا أدواتها و أدلتها، برمجياتها، سياسات الإتاحة و حقوق الطبع و الملكية الفكرية، الجامعات و دعم حركة الإتاحة الحرة من خلال دور أطرافها الفاعلة في ترقيتها من أعضاء هيئة التدريس و الإداريون و الطلبة و في الفصل الأخير تكلم عن المكتبات و دعم حركة الإتاحة الحرة من خلال تأثير هذه الأخيرة على عمليات و خدمات المكتبات و كذا مهارات أمناء المكتبات لإدارة المستودعات الرقميةتمت الإفادة من هذه الدراسة في الجانب النظري للدراسة[1]زينهم عبد الجواد(٢٠١٢)

الدراسة الثانية: دراسة مقارنة تحليلية للتعرف على المعوقات التي تواجه مشاريع تطبيق الوصول الحر في المكتبات الجامعية الجزائرية، إذ يعتبر هذا التوجه تحدي بالنسبة للأمناء المكتبيين و قد تم إختيار جامعة قسنطينة ١ و جامعة قسنطينة٢ كنموذج للحصول على نتائج توضح عدم التأثر بالوصول الحر، كشفت الدراسة أنه لا يوجد تأثر واضح بالوصول الحر في المكتبات الجامعية الجزائرية و هذا راجع لعدة عوائق أهمها:

- غياب سياسات الوصول الحر
- تدني البنية التحتية التكنولوجية لا سيما تلك المتعلقة بالبرامج التدريبية المناسبة

و نتيجة لكل هذا فمن الواضح أن أمناء المكتبات بعيدين عن مجال إنشاء مشروع الوصول الحر، تمت الإفادة من هذا الدراسة في شقها المنهجي كونها تحلل معوقات عدم التأثر بالوصول الحر و هذا ما يمكنه أن يتداخل و الدراسة التي نحن بصدد إعدادهاNABTI et ACHOURI(2015[2])

الدراسات الأجنبية:

دراسة تهدف إلى إعلام المؤسسات العامة العلمية بمفهوم الأرشيف المفتوح و التحسيس بأهميته و

(١) زينهم، عبد الجواد سامح(٢٠١٢). الإتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية: دليل المكتبات و الجامعات و الباحثين و الناشرين. شركة ناس للطباعة

(2) Nabti Med salah، ACHOURI Nadhira(2015). Non-impact of open access on Algerian academic libraries: A comparative analysis study between Constantine University 1 and 2. Journal of library and information sciences، vol. 3، n°2،pp1-9 [En ligne] jlisnet.com /vol-3-n°2-december-2015-abstract-1-jlis visited 10-05-2016

كذا رفع الوعي لإستخدام الأرشيفات المفتوحة من خلال إيداع و نشر و إستخدام منشوراتهم العلمية، تناولت الدراسة الأرشيفات المفتوحة من خلال لمحة تاريخية عن حركة الوصول الحر، تعريف الأرشيف الحر ثم ناقشت الفائدة من استخدام الأرشيفات المفتوحة في عملية النشر العلمي، البحث عن المعلومات و كذا تقييم البحوث العلمية بعدها تم التطرق للجوانب القانونية للأرشيفات المفتوحة و كذا الجوانب التقنيةFILY(2005[1]) و قد تمت الإفادة من هذه الدراسة في الجانب النظري

ضبط مصطلحات و مفاهيم الدراسة:

إنتاج المعرفة: هو أرقى مرحلة من إكتساب المعرفة وتنطوي على إمتلاك القدرة للإضافة إلى رصيد المعرفة الإنسانية الذي يغترف منه البشر، و في دراستنا يمثله الإنتاج العلمي للأساتذة الباحثين بمختلف أنواعه من مقالات، محاضرات..إلخ

مشاركة المعرفة: إتاحة الفرصة أمام الآخرين للإطلاع على المعرفة، و تشاطرها، ومن ثم استخدامها، ويعتبر التشارك في المعرفة من أهم نشاطات إدارة المعرفة

الأستاذ الباحث:هو من نخبة المجتمع، من منتسبي الهيئة التدريسية في الجامعة و تقع على عاتقه مسؤولية البحث العلمي و إتاحة و نشر نتائج البحوث تحت رعاية المؤسسة الأم(الجامعة).

المستودعات الرقمية المؤسساتية: قاعدة بيانات رقمية تنشئها مؤسسات المعلومات و الجامعات و المعاهد بغرض إستقطاب الإنتاج الفكري للأساتذة الباحثين المنتسبين إليها في مختلف المجالات أو في مجال متخصص واحد حسب نطاق التغطية المخطط لإنشاءها، و إتاحة هذا الإنتاج الفكري للمستفيدين سواء داخل أو خارج المؤسسة وفقا للسياسة التنظيمية التي يضعها مسؤولوا المستودع

المستودعات الرقمية المؤسساتية و المعرفة العلمية:أثرت المستودعات الرقمية المؤسساتية بشكل واضحعلى مختلف مراحل إدارة المعرفة و يتجلى ذلك في:

١-المستودعات الرقمية المؤسساتية و نشر المعرفة العلمية والبحث عنها

المستودعات الرقمية المؤسساتية توفر مشاركة في الأبحاث حيث يمكن الوصول إليها بسرعة ففي حالة مسودات الأبحاث غير المحكمةفإن الباحثين يمكن أن يروا التقارير لنتائج الأبحاث قبل النشر، و في حالة مسودة الأبحاث المحكمة فإن إيداع المقالة يكون بعد النشر في الدورية مباشرة و يمكن أحيانا إيداع المقالة بمجرد تحكيمها و التصديق عليها للنشر[٢] Jain وعلاوة على ذلك فإيداع الأبحاث العلمية في مستودعات رقمية مؤسساتية يسمح للباحث بتلقي تعليقات و ردود من قبل أقرانه، خاصة إذا كانت تقدم خدمة نظام إشعار موضوعي بالجديد، و تحسين مرئية البحوث العلمية[٣] Fily(2005)

(1) Fily, Marie Francoise (2005).Introduction au concept d'archive ouverte. France, Cirad-dic,TA383/05 Avenue d'agropolis,34398 : Montpellier cidex.[En ligne] archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic-00001523Visité le 29-04-2016

(٢) Jain, P and Bentley and oladiran,M. the role of institutional repository in digital scholarly communications. Retrieved from: www.ais.up.ac.za/digi/docs/jainpaper.pdf visited 02 may2016

(٣) Fily, Marie Francoise (2005).Introduction au concept d'archive ouverte. France, Cirad-dic,TA383/05 Avenue d'agropolis,34398 : Montpellier cidex.[En ligne] archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic-00001523Visité le 29-04-2016

٢-المستودعات الرقمية المؤسساتية و تقييم المعرفة العلمية

يتم من خلالها الحكم على الجودة العلمية فتقييم جودة البحث العلمي من خلال محتواه لكن أيضا من خلال ما يسمى بتأثير البحث، و يتعلق بدرجة قراءة نتائج البحث و استخدامها و كذا تطبيقها و البناء عليها و الاستشهاد بها من قبل المستفيدين من البحث العلمي ، هذا التأثير يتوقف عليه تقييم المسار العملي للأستاذ الباحث في ما يتعلق بالرتبة العلمية، الترقية، التمويل، السمعة و كذا المنح و الجوائز و كذا عامل المرئية يزيد من سمعة المؤسسة العلمية بين نظيراتها في العالم[١] زينهم عبد الجواد(2012)

٣- المستودعات الرقمية المؤسساتية و حفظ الكيانات الرقمية و إدارتها

توفر تنظيم للمعرفة العلمية مع مراعاة قضايا حقوق الطبع والإستنساخ، عكس نشرها من خلال الموقع الشخصي للباحث أو من خلال مستودعات موضوعية..)

المستودع الرقمي المؤسساتي يسمح بعدم تعدد أماكن حفظ و تخزين المنشورات الرقمية المؤسسية فهو يوفر للباحث حفظ دائم غير مستقل عن التنظيم الهيكلي للمؤسسة) من خلالنظام حفظ قابل للتبادل البيني و تأمين الأبحاث المعرفية من الضياع فهي خيار تخزين أكثر إستقرارا و كذا يمكنها ضبط الإصدارة كتمييز المسودة غير المحكمة من تلك المحكمة للبحث العلمي و كذا تحديد مكانها بسرعة[٢].

ومن ناحية إدارة الكيانات الرقمية يكون لها تنظيم مختلف و لكن الكيان في كل مستودع سيكون له تسجيلة مماثلة تشتمل على خصائص الكيان، و المستودعات الرقمية المؤسساتية تسمح بحفظ المعلومات المرجعية الأساسية كما تقدم الأمن لهذه الكيانات و ضمان الاستخدام القانوني لها وفقا ل»بروتوكول إتاحة المستودع» و الأوامر الرئيسية في هذا البروتوكول تعمل على إتاحة الكيانات الرقمية و الواصفات الخاصة بها، و طلبات الخدمة، بالإضافة إلى توفير أوامر لإضافة و إلغاء الكيانات الرقمية.[3]

الدراسة الميدانية:

-حدود الدراسة

الحدود المكانية: تتعلق بالمكان الذي دارت فيه مجريات الدراسة و هو معهد علم المكتبات و التوثيق بجامعة قسنطينة ٢عبد الحميد مهري الذي نشأ سنة١٩٨٢ بجامعة منتوري بقسنطينة سابقا، تحت تسمية قسم علم المكتبات كبداية لتكوين دفعة من حاملي الدبلوم العالي للمكتبيين ثم تلتها دفعات لتكوين التقنيين و كذا الليسانس، إجتهد القسممنذ البداية لتطوير هذا التخصص بما كان يملكه من أساتذة رغم قلتهم، و كذلك من خلال الإستعانة بالخبرات العربية، أصبح تابعا لكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية[٤]، و في هذا المقام يجدر بنا التنويه بالدور الكبير الذي لعبه عدد من الأساتذة للإرتقاء بالتخصص، و عرف عدة مقرات إلى أن استقر بجامعة قسنطينة ٢عبد الحميد مهري سنة ٢٠١١ تحت تسمية معهد علم المكتبات

(١) زينهم عبد الجواد، سامح.المرجع السابق ص٣٧٢

(2) Jain,P.Bentley,G. oladiran,M .op cit

(3) informationscance.blogspot.com/2010/12/blog-post.html 12-05-2016 تم الدخول يوم

(4) univ-constantine2.dz/institbiblio/http:// 25/04/2016 تم الدخول يوم

و التوثيق، يتشكل حاليا من ثلاث أقسام هي: قسم إدارة أعمال المكتبات و التوثيق، قسم التقنيات الأرشيفية، قسم تكنولوجيا المعلومات في مراكز المعلومات

الحدود البشرية: و تتمثل في عينة الدراسة و التي يمثلها الأساتذة الباحثون لمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة ٢عبد الحميد مهري بمختلف رتبهم العلمية

الحدود الزمنية: و هي المدة المستغرقة في إجراءات الدراسة الميدانية من إعداد إستمارة الإستبيان و و تحكيمها ثم توزيعها و إسترجاعها و تفريغها و تحليلها، و قد إستغرقت هذه الدراسة مدة ٠٤ أشهر من ١٥ فيفري إلى ٠٥ ماي٢٠١٦.

مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة من جميع الأساتذة الباحثين بمعهد علم المكتبات و التوثيق بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة ٢ خلال سنة ٢٠١٥-٢٠١٦و عند إختيار العينة إعتمدنا في هذه الدراسة على المسح الشامل لجميع مفردات البحث لأن مفردات مجتمع الدراسة محدودة، ممثلة في ٣٦ أستاذ باحث بمختلف رتبهم العلمية، وهو ما يوضحه جدول رقم١

جدول رقم 1 يوضح تمثيل العينة الفعلية من مجموع العينة المبدئية بمختلف الرتب العلمية

الرتبة	العينة المبدئية	العينة الفعلية	النسبة بالمئة
أستاذ	٠٤	٠٤	٪١٣,٧٩
أستاذ محاضر "أ"	١٢	١٠	٪٣٤,٤٨
أستاذ محاضر"ب"	٠٥	٠٥	٪١٧,٢٤
أستاذ مساعد "أ	١٠	٠٦	٪٢٠,٦٨
أستاذ مساعد "ب"	٠٥	٠٤	٪١٣,٧٩
المجموع	٣٦	٢٩	٪٩٩,٩٨

يبين الجدول رقم١ أن عينة الدراسة يبلغ عددها ٣٦ مفردة كعينة مبدئية في حين العينة الفعلية لدينا مثلت ب٢٩ مفردة منها ٠٤ أساتذة باحثين برتبة أستاذ بنسبة١٣,٧٩% و هي أقل نسبة و نفسها تمثل رتبة أستاذ مساعد "ب"، في حين سجلت نسبة ٣٤,٤٨ % برتبة أستاذ محاضر "أ" و هي أكبر نسبة تليها رتبة أستاذ مساعد "أ بنسبة ٢٠,٦٨ % ثم أستاذ محاضر "ب" بنسبة ١٧,٢٤ %

أدوات جمع البيانات: هي طرق منهجية يمكن للباحث إستخدامها لجمع البيانات اللازمة [1] عبيدات و آخرون(١٩٩٩) و تمثلت طرق دراستنا في:

المقابلة: إعتمدت بغرض معرفة التوجهات الحالية و المستقبلية لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة٢ و مكتبة معهد علم المكتبات والتوثيق نحو المستودعات الرقمية المؤسساتية و قد تم إعتماد المقابلة الحرة غير المقننة و هي عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث و شخص أو أشخاصبهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته لتحقيق أهداف الدراسة٢بدر(١٩٨٨)

قد تم إجراء مقابلتين مفتوحتين، الأولى تمت مع المكلف بالويب بالمجمع الإداري لجامعة قسنطينة٢

(١) عبيدات، محمد وأبو نصار، محمد ومبيضين، عقلة،. المرجع السابق٢ بدر، أحمد(١٩٨٨). مناهج البحث في علم المعلومات و المكتبات. الرياض: دار المريخ

عبد الحميد مهري يوم ٢٠١٦/٠٥/٢٢، حيث تمحورت أسئلتها حول المعرفة بالوصول الحر و آلياته خاصة المستودعات الرقمية المؤسساتية، دور المستودعات الرقمية المؤسساتية في دعم موقع الجامعة للتعريف بها بنشاطاتها و مخرجات أبحاث منتسبيها العلمية و حاجتها لإنشاء مستودع رقمي مؤسسي، مدى إستعدادها لذلك، مدى الإطلاع على تجارب مشاريع مستودعات رقمية مؤسساتية، ثم تم طرح سؤال إن كان هناك تفكير جدي لإنشاء مستودع رقمي مؤسسي لجامعة قسنطينة٢ عبد الحميد مهري و إن كانت هناك خلية تهتم بقضايا الوصول الحر و آلياته على مستوى الجامعة، كيف ينظر المكلف بالويب لدور المكتبة الجامعية و أهليتها للمساهمة في إنشاء مستودع رقمي مؤسساتي.

ثم أجريت المقابلة الثانية مع محافظة مكتبة معهد علم المكتبات و التوثيق بجامعة قسنطينة ٢عبد الحميد مهري يوم ٢٠١٦/٠٥/٢٣ تم التطرق من خلال أسئلتها: للوعي بالوصول الحر و آلياته خاصة المستودعات الرقمية المؤسساتية و مدى دعم مبادراته،مدى التفكير فيها كرهان لسد النقص المعرفي و العجز عن توفير الإحتياجات المعرفية للمستفيدين، مدى إعتماد المستودعات الرقمية المؤسساتية في تنمية مجموعات مكتبة المعهد، الوعي بدور المكتبة للإسهام في مشروع مستودع رقمي مؤسسي و كذا الوقوف عند المعوقات التي تحول دون ذلك، خطط المكتبة لدعم آلية المستودعات الرقمية المؤسساتية كإنشاء مستودع رقمي لمذكرات التخرج كمشاريع تدعم مشاريع سابقة كالنظام الوطني للتوثيق SNDL

الإستبيان: اعتمد كوسيلة أساسية لجمع البيانات لتقصي الحقائق و الإلمام بالمعلومات، وقد تم إعداد هذه الإستمارة وفق الفرضيات الموضوعة، و شملت ثلاث محاور:

١-ممارسات النشر العلمي لدى الأساتذة الباحثين بمعهد علم المكتبات و التوثيق جامعة قسنطينة ٢ عبد الحميد مهري من خلال ٠٥ أسئلة

٢-الأساتذة الباحثون و المستودعات الرقمية المؤسساتية و تضمن هذا المحور ٠٦ أسئلة

٣-تقييم الأساتذة الباحثون لمستقبل البحث العلمي من خلال المستودعات الرقمية المؤسساتية و تم تناوله من خلال ٠٧ أسئلة

و بعد تحكيم الاستبيان من قبل أستاذتين بمعهد علم المكتبات و التوثيق جامعة قسنطينة ٢ عبد الحميد مهري، أين تم تقييم الأسئلة من حيث سهولة فهمها وبساطتها، تم توزيع الإستمارة النهائية بتاريخ ٢٠١٦/٠٥/٢٢ على ٣٦ أستاذ باحث، وتم استرجاع آخر استمارة يوم ٣٠-٠٥-٢٠١٦ بعدد ٢٩ إستمارة بدلا من ٣٦ إستمارة ممثلة بنسبة ٥٦,٨٠%

تحليل نتائج الدراسة و مناقشتها

المحور الأول:ممارسات النشر العلمي لدى الأساتذة الباحثين بمعهد علم المكتبات و التوثيق جامعة قسنطينة 2عبد الحميد مهري بهدف تسليط الضوء على طبيعة ممارسات النشر العلمي لدى الأساتذة الباحثين وسبب اعتمادها، مزاياها و كذا المعوقات التي تواجههم في ذلك، حاولنا الوقوف عند مدى تأثرهم بالويب و ما تتيحه من خدمات الاتصال والنشر الحر، و ذلك من خلال تحليل إجاباتهم على الأسئلة المرتبطة بهذا المحور: س-1س-2س-3س-4س5

امتلاك الأساتذة الباحثين لمواقع إلكترونية

جدول رقم ٢ يوضح إمتلاك الأساتذة الباحثين لمواقع إلكترونية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة ٪
نعم	١٨	٪٦٢,٠٦
لا	١١	٪٣٧,٩٣
المجموع	٢٩	٪٩٩,٩٩

من خلال الجدول رقم٠٢ عبرت نسبةمعتبرة هي ٦٢,٠٦ ٪ عن امتلاكها لمواقع إلكترونية، وهي تعكس مدى تأثرهم بالخدمات الإلكترونية التي توفرها هذه المواقع و مزاياها، في حين بلغت نسبة المجيبين بلا ٣٧,٩٣٪ .

وقد سعت الإجابة عن س1-1 بالاستبيان للتعرف على:

٢) نوع المواقع الإلكترونية التي يمتلكها الأساتذة الباحثين: حيث أن النسبة ٦٢,٠٦ ٪ التي أجابت بنعم في الجدول رقم ٠٢ تنوعت في تحديد طبيعة هذه المواقع بين الموقع الشخصي بنسبة ٤٤,٤٤ ٪، و نسبة ١٦,٦٦ ٪ مثلت المدونة أما النسبة المتبقية و الممثلة ب ٣٨,٨٨ ٪ أجابت بخيارات أخرى و التي شملت صفحة الفايسبوك، البريد الإلكتروني،لينكدإن LinkedInربما كونها تندرج ضمن مواقع التواصل الإجتماعي التي أصبحت ممارسة ثقافية و اجتماعية بامتياز، و LinkedIn التي تعتبر شبكة مهنية لرصد الخبرات و إستقطابهااتسعت و أصبحت تحاكي الشبكات الاجتماعية فيما تتيحه من فرص نشر و نقد نتائج البحوث العلمية و للإشارةهناك من الأساتذة الباحثين لا يفرقون بين مفهوم المواقع الإلكترونية و الخدمات الإلكترونية و يظهر ذلك جليا من خلال إعتبارهم لخدمة البريد الإلكتروني موقع و كانت إجاباتهم عن ذلك بقناعة،(أنظر الجدول رقم٠٣)

٣) مصادر اتصالهم و طرقها: و جاءت إجاباتهم عن س٢ في الاستبيان كالتالي:

اتضح أن الاتصال لديهم متنوع من حيث طرقه و مصادره فنجد نسبة ٤٧,٩١ ٪ تعتمد البريد الإلكتروني للاتصال بالزملاء بالقسم، و كذا بزملاء الجامعة التي ينتسبون إليها بنسبة ٤٤,١١ ٪، أما الجامعات الوطنية مثلت بنسبة ٤٠,٠٠ ٪، و ٤٢,٤٢ ٪ بالجامعات العربية و كانت بنسبة ٣٦,٠٠ ٪ للاتصال بالجامعات الأجنبية، و هذا لما تتيحه هذه الخدمة من سهولة في الاتصال

بالنسبة لاتصالهم عن طريق اللقاءات العلمية، تم تسجيل نسب لا بأس بها ربما لما لهذا المصدرمن أهمية في الاتصال العلمي و تفعيل البحث العلمي فقد مثل نسبة ٪٢٩٠١٦الاتصال بزملاء القسم، ٣٨,٢٣٪ زملاء بالجامعة التي ينتسبون إليها، ٣٧,٥٠ ٪ جامعات وطنية، ٣٣,٣٣٪ جامعات عربية، ٣٦,٠٠٪ جامعات أجنبية ربما هذا يرجع لمشاركات الأساتذة في مختلف التظاهرات و الفعاليات العلمية في التخصص، أما شبكات التواصل الاجتماعي يتم من خلالها الإتصال بزملاء القسم بنسبة ٢٨,٩١

٪ زملاء الجامعة بنسبة ١٧,٦٤ ٪، ٢٢,٥٠ ٪ الجامعات الوطنية، ٢٤,٢٤ ٪ الجامعات العربية، ٢٨,٠٠ ٪ الجامعات الأجنبية ،و قد تم تسجيل الإتصال بالمكتبات العربية و معارف شخصية من خلال اللقاءات العلمية و شبكات التواصل الإجتماعي و التي مثلت على التوالي بنسبة ١٣,٧٩٪ و ٣,٤٤ ٪

و نجد أن طرق إتصال الأساتذة الباحثين بمعهد علم المكتبات و التوثيق متنوعة نوعا ما و نسب الاتصال من خلال البريد الإلكتروني مرتفعة مقارنة باللقاءات العلمية و شبكات التواصل الاجتماعي، و هي أكبر نسبة ربما هذا يرجعإلى فعالية الاتصال الذي توفره هذا الخدمة و ما توفره من مزايا كالسرية و السرعة و الحفظ و الشكل الموالير قم ٠١ يوضح بتمثيل بياني مصادر و طرق الاتصال لدى الأساتذة الباحثين.

من خلال معرفتنا بما يمكن أن يؤثر على الإتصال العلمي في وقتنا الحالي من تكنولوجيا و الويب وخدماته أردنا معرفة:

٤)أشكال النشر العلمي المعتمدة لدى الأساتذة الباحثين: حيث أنهم يعتمدون أوجه نشر مختلفة فالنشر الورقي لديهم ممثل بأكبر نسبة و هي ٥٨,٦٢ ٪ ربما كونه منظم أكثر، أما النشر الإلكتروني فيمثل نسبة ٢٤,١٣٪ و هي نسبة قليلة ربما هذا يرجع كون الويب فضاء مفتوح لا يحظى عند البعض بالموثوقية العلمية، و في المقابل نجد نسبة ١٧,٢٤ ٪ تنشر أبحاثها العلمية من خلال النوعين معا (أنظر الجدول رقم ٤).

وللإشارة هناك دراسة تناولت النشر الإلكتروني لدى الهيئة التدريسية بمعهد علم المكتباتو كانت قد سجلت نسبة ٧٢,٧٢ ٪ من المبحوثين ينشرون من خلال النشر الإلكتروني، أما البقية فينشرون عبر النشر الورقي ب٢٧,٢٧٪[1] دخان(٢٠١١)، بالمقارنة بين النتائج نجد تراجع في نسبة النشر الإلكتروني بدل إرتفاعها ربما هذا يرجع لعدم توفر ضمانات لحماية الإنتاج الفكري أو كون النشر الورقي لا يزال بنية تحتيةللنشر العلمي رغم مشاكله. و لمعرفة سبب اعتماد أشكال النشر الموضحة في سؤال الاستبيان رقم ٣ جاءت الإجابات كما هي مبينة في الجدول رقم٠٥

جدول رقم ٠٥ يوضح سبب اعتماد كل شكل من أشكال النشر العلمي

	الإجابة الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
النشر الورقي	عدم التحكم في التقنية	٠١	٠١,٨١ ٪
	أكثر حماية للإنتاج الفكري	١٧	٣٠,٩٠٪
	للحصول على منح البحث	١١	٢٠,٠٠٪
	أخرى	٠٣	٠٥,٤٥٪
	المجموع	٣٢	٥٨,١٦٪

(١) دخان، نسمة(٢٠١١).النشر الإلكتروني لدى الأساتذة الباحثين بجامعة منتوري قسنطينة:أعضاء الهيئة التدريسية لقسم علم المكتبات دراسة حالة. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر علم المكتبات. جامعة قسنطينة، الجزائر

النشر الإلكتروني	سهولة نشر البحث على نطاق واسع	٠٧	٪١٢,٧٢
	تمهيدا لشكل حديث من النشر العلمي	٠٢	٪٠٣,٦٣
	أقل تكاليف	٠٥	٪٠٩,٠٩
	أخرى	٠٢	٪٠٣,٦٣
	المجموع	١٦	٪٢٩,٠٧
النوعان معا	يكملان بعضهما البعض	٠٥	٪٠٩,٠٩
	توسيع نسبة نشر المعرفة	٠٢	٪٠٣,٦٣
	أخرى	-	-
	المجموع	٠٧	٪١٢,٧٢
المجموع		٥٥	٪٩٩,٩٥

من خلال الجدول رقم ٠٥ يعتمد الأساتذة الباحثون النشر الورقي و يرجع ذلككونه أكثر حماية للإنتاح الفكري بنسبة ٣٠,٩٠ ٪،و هي أكبر نسبة ربما لإمكانية رد التعدي في حالة السرقات العلمية خصوصا و الإنتحال، فيما أجابت نسبة ٢٠,٠٠ ٪ للحصول على منح البحث التي تكون ضئيلة في النشر الإلكتروني، أما نسبة ٠١,٨١ ٪ تعود لسبب عدم التحكم في التقنية، و قد تم ذكر أسباب أخرى فيما يخص مصداقية المعلومات لوجود لجان القراءة و التحكيم و كذا اعتماد هذا الشكل من قبل المجلات و أعمال الملتقيات و مثلت بنسبة ٠٥,٤٥ ٪ و كل هذه النسب تعبر عن النسبة الكبيرة التي تتجه نحو النشر الورقي للنشر و هو ما عبر عنه الجدول السابق رقم ٠٥، من جهة أخرى نجدأسباب اعتماد النشر الإلكتروني تعود لسهولة نشر البحث على نطاق واسع بنسبة ١٢,٧٢ ٪و هي أكبر نسبة لما وفرته الويب من خصائص التفاعل و التشارك، و أقل تكاليف بنسبة ٠٩,٠٩ ٪، و ٠٣,٦٣ ٪تمهيدا لشكل حديث للنشر العلمي، كما تم ذكر أسباب أخرى مثل إعطاء مرئية أوسع للمنشورات العلمية، و كون النشر الإلكتروني حتمية فرضتها التكنولوجيا يجب مواكبتها بنسبة ٠٣,٦٣ ٪ و اعتماد النوعين معا لأسبابتعود بنسبة ٠٩,٠٩ ٪ أنهما يكملان بعضهما البعض في دورة النشر العلمي، و توسيع نطاق نشر المعرفة بنسبة ٠٣,٦٣ ٪.

من خلال ما سبق أردنا التعرف على توجه الأساتذة الباحثين نحو دعم مزايا الويب من خلال نشر بحوثهم العلمية و جاءت الإجابات كالتالي:

٥-نشر الأساتذة الباحثين لإنتاجهم المعرفي عبر الويب

جدول رقم ٦ يوضح النشر العلمي عبر الويب

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١٧	٪٥٨,٦٣
لا	١٢	٪٤١,٣٧
المجموع	٢٩	٪١٠٠

يظهر من خلال الجدول رقم ٠٦ أن للأساتذة الباحثين توجهات نحو الويب كونه يوفر خدمات لإمكانية النشر الحر والوصول الحر بنسبة ٥٨,٦٣٪ و هي نسبةتعكس نوعا ما تلك المسجلة في الجدول السابق رقم ٠٥ و التي تعتمد النشر الإلكتروني و النوعين معا للنشر العلميبنسب متتالية ٢٤,١٣ ٪ و ١٧,٢٤ ٪ ربما ترى من خلاله حل للتحرر من سيطرة الناشرين وإحتكارهم لنظام النشر العلمي ومع ذلك تم تسجيل نسبة لا بأس بها لا تعتمد الويب كممارسة للنشر العلمي و هي نسبة ٤١,٣٧٪ و هي نسبة كبيرة تتقارب و تلك في الجدول رقم ٠٥ الممثلة بنسبة ٥٨,٦٢ ٪، ربما هذا راجع لعدم التفكير في إتباع هذا النوع من النشر أو حتى لتخوفات من الخوض فيه كبديل للنشر العلمي

حاولنا تحديد مصادر النشر عبر الويب و طبيعته و هو ما عبرت عنه إجاباتهم التي كانت كالتالي:

٦)مصادر النشر عبر الويبو طبيعته: قدمت الويب مصادر نشر يمكن أن تجعل هناك تباين و لكن هذا الأخير لا يكون واضح بشكل يرجح الكفة نحو إعتماد مصدر دون آخر فمن خلال الموقع الشخصي للباحث يتم نشر المقالات العلمية بنسبة ٠٥,٨٨٪ و هي نسبة قليلة لما يحظى به هذا النوع من المصداقية و الموثوقية، و ١٦,٦٦٪للمحاضرات في حين تم تسجيل ٢٨,٥٧ ٪ للدروس، أما في ما يخص النشر عبر موقع الجامعة أو المعهد سجلنا ١٧,٦٤ ٪ للمقالات العلمية، ٣٣,٣٣ ٪ للمحاضرات، ٢٨,٥٧٪ للدروس، من خلال المدونة و هي فضاء مفتوح لنشر الجديد في تخصصهم و بحوثهم يتم نشر المقالات العلمية بنسبة٢٣,٥٢٪ و المحاضرات بنسبة ٠٨,٣٣٪، كما يتم النشر عبر المنتدى، المقالات العلمية بنسبة ١١,٧٦ ٪، ونسبة ٣٨,٣٣ ٪ للمحاضرات، في حين تم تسجيل أن ما ينشر عبر المستودع الرقمي يتمثل في ٢٣,٥٢٪ للمقالات العلمية، و ١٦,٦٦٪ للمحاضرات و تم تسجيل مصادر نشر أخرى للمقالات العلمية عبر المجلة الإلكترونية بنسبة ١٦,٦٦٪ و كذا الدروس بنسبة ١٤,٢٨٪، كملاحظة نسجل أن المقالات العلمية تنشر من خلال المدونة و المستودع بنسبة أكبر من تلك التي تنشر من خلال موقع الجامعة، ربما يرجع ذلك أن الأستاذ الباحث يبحث عن توسيع نطاق مرئية أبحاثه العلمية(لمزيد من التوضيح أنظر الجدول رقم٧). أما نسبة ٤١,٣٧% للأساتذة الباحثين لا ينشرون عبر الويب، أكيد لديهم أسباب و هو ما عبرت عنه إجاباتهم

٧) سبب عدم النشر عبر الويب

لا يعاني الأساتذة الباحثون من مشاكل لغوية أو فنية أو حتى نفسية أثرت على توجههم نحو الويب كأسلوب للنشر العلمي و المشكل الوحيد و المشترك بين أغلب المبحوثين هو مشكل تنظيمي و بنسبة كبيرة ٦٦,٦٦ ٪ مع تسجيل نسبة ٣٣,٣٣ ٪ تعود لأسباب أخرى و هي عدم وجود ثقافة النشر الإلكتروني عبر الويب ، أو أن المبحوث أغلب أعماله مؤتمرات و هي غير منشورة (أنظر الجدول رقم٠٨)

يسهل الويب نشر المعرفة العلمية و يتيحها في أقصر مدة ممكنة و هذا يعني الكثير للأستاذ الباحث خاصة عند إستخدام أبحاثه العلمية من خلال الويب و الإستشهاد بها

٨-مزايا استخدام الأبحاث العلمية عبر الويب و الاستشهاد بها في الأبحاث و الدراساتالمختلفة

جدول رقم ٠٩ يوضح مزايا استخدام الأبحاث العلمية عبر الويب و الاستشهاد بها في الدراسات المختلفة

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
تثمين للمعرفة المنتجة	٢٢	٣٩,٢٨٪
سرعة و سهولة النشر على نطاق واسع	١٣	٢٣,١٢٪
ترقية مهنية	٠٣	٠٥,٣٥٪
تواصل على الباحثين	١٥	٢٦,٧٨٪
أخرى	٠٣	٠٥,٣٥٪
المجموع	٥٦	٩٩,٩٧٪

يتضح من نتائج الجدول رقم ٠٩ أن مزايا استخدام الأبحاث العلمية للمبحوثين عبر الويب و الإستشهاد بها في الأبحاث و الدراسات المختلفة هي تثمين للمعرفة المنتجة بنسبة ٣٩,٢٨ ٪، فقيمة المعرفة تتحدد بمدة نشرها و تداولها، كذلك سرعة و سهولة النشر على نطاق واسع بنسبة ٢٣,٢١ ٪، و التواصل العلمي الذي ربما يمكن من تقييم مخرجات المعرفة من خلال الإطلاع و الردود و كذا التعليقات و الانتقادات مما يكسب البحث جودة علمية، مثلته نسبة ٢٦,٧٨ ٪ وتم تسجيل نسبة ٠٥,٣٥٪ للترقية المهنية و مزايا أخرى و هي تحقيق المرئية و تفادي التخلف عن مواكبة التطورات الحاصلة.

المحور الثاني الأساتذة الباحثون و المستودعات الرقمية المؤسساتية

لتقصي مدى إطلاع الأساتذة الباحثين على المستودعات الرقمية المؤسساتية كآداة للوصول الحر مزاياها و الغرض من إستخدامها وكذا توجهاتهم نحو النشر من خلالها و الفائدة منها،طبيعة ما ينشر من خلالها والوقوف عند الأسباب التي تحول دون النشر عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية و الصعوبات التي يواجهونها نحلل نتائج إجابات أسئلة المحور الثاني:س٦-س٧-س٨ س٩-س١٠-س١١ على التوالي

٩)إطلاع الأساتذة الباحثين بمفهوم المستودعات الرقمية المؤسساتية كآداة للوصول الحر للمعرفة العلمية

يتضح أن الأساتذة الباحثين بمعهد علم المكتبات و التوثيق لجامعة قسنطينة٠٢عبد الحميد مهري على إطلاع بمفهوم المستودعات الرقمية المؤسساتية و هو ما عبرت عنه النسبة الممثلة في ٩٦,٥٥٪ في حين تم تسجيل نسبة ٠٣,٤٤ ٪ ليست على إطلاع بذلك، ربما هذا يعود لاهتمام جزء كبير منهم بكل ما يتعلق بتيسير سبل إدارة المعرفة و إتاحتها و هذا طبعا يخدم سعيهم لتحصيل البحث العلمي أو المساهمة بتوصيل مخرجات أبحاثهم العلمية وأكيد هو انشغال الباحث الحقيقي. (أنظر ملحق الجداول جدول رقم١٠) و انطلاقا من هذه النسب حاولنا الوقوف عند مزاياها بالنسبة للأساتذة الباحثين.

١٠-مزايا المستودعات الرقمية المؤسساتية من وجهة نظر الأساتذة الباحثين

جدول رقم ١١ يوضح مزايا المستودعات الرقمية المؤسساتية حسب وجهة نظر الأساتذة الباحثين

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
عامل التأثير العالي	٠٦	٠٩,٢٣٪
المشاركة	١٩	٢٩,٢٣٪
المكافأة المادية	٠١	٠١,٥٣٪
تعزيز قيمة المؤسسة الأم (الجامعة)	١٧	٢٦,١٥ ٪
التوثيق للإنتاج المعرفي	١٨	٢٧,٦٩ ٪
أخرى	٠٤	٠٦,١٥ ٪
المجموع	٦٥	٩٩,٩٨ ٪

حسب الجدول رقم ١١ فالمستودعات الرقمية المؤسساتية بالنسبة للأستاذ الباحث تحقق المشاركة و التوثيق للإنتاج المعرفي و كذا تحقق قيمة للمؤسسة الأم بنسب تكاد تكون متقاربة على التوالي ٢٩,٢٣٪، ٢٧,٦٩ ٪ و٢٦,١٥ ٪، ويتحقق ذلك من خلال المرئية ثم يليها عامل التأثير العالي بنسبة ٠٩,٢٣٪ الذي يتحقق إذا تحققت المزايا السابقة كالمشاركة وغيرها، في حين تم تسجيل أقل نسبة ترجع للمكافأة المادية ممثلة ب٠١,٥٣ ٪ وهناك مزايا أخرى كسهولة الوصول لمخرجات المعرفة العلمية، مجانيتها و ديمومة هذا الوصول، و تحقيق مبدأ الأمنية والتي عبرت عنها نسبة ٦,١٥ ٪.

من خلال إجابات الأساتذة الباحثين عن السؤالين السابقين بنسب تعكس وعيهم بهذه الآلية تبادر إلى أذهاننا أنهم يستخدمونها و قد حاولنا معرفة ذلك و هو ما تجيبنا عنه إجابات الجدول رقم ١٢

١١-استخدام المستودعات الرقمية المؤسساتية في أداء المهام البحثية و التعليمية

جدول رقم ١٢يوضح استخدام الأساتذة الباحثين للمستودعات الرقمية المؤسساتية في آداء مهامهم البحثية و التعليمية

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	١٦	٥٥,١٧
لا	١٣	٤٤,٨٢
المجموع	٢٩	٩٩,٩٩

فعلا إتضح من خلال الجدول رقم 12 أن الأساتذة الباحثون يستخدمون المستودعات الرقمية المؤسساتية بنسبة 55.17% و هي نسبة معتبرة، مع هذا عبرت نسبة 44.82% عن عدم إستخدامها للمستودعات الرقمية المؤسساتية و سبب ذلك سوف نتطرق إليه في الإجابات اللاحقة، لكن بالنسبة للمجيبين بنعم ما أهم المستودعات الرقمية المؤسساتية المستخدمة و قد خلصنا إلى ما يلي

12) أهم المستودعات الرقمية المؤسساتية التي يستخدمها الأساتذة الباحثون

أن المستودعات الرقمية المؤسساتية التي يستخدمها الأساتذة الباحثون تختلف حسب تغطيتها سواء كانت عربية أو عالمية أو محلية، و ربما هذا راجع لتنوع الخدمات التي يتيحها كل مستودع فنسبة ٢٦,١٩٪ تمثل استخدامهملمستودعات رقمية عالمية وأكبر نسبة أي ١٤,٢٨٪ كانت لمستودع Hal Science de L'home et de Société،ثم تليها نسبة ٠٧,١٤٪ لمستودع Kyoto university research informationrepository و بنسبة قليلة ٠٤,٧٧٪ لاستخدام مستودع University of Michigan Deep Blue ، أما النسبة الأكبر لاستخدام المستودعات الرقمية المؤسساتية بشكل عام كانت للمستودعات الرقمية المؤسساتية العربية و بنسبة كبيرة أي ٥٧,١٤٪ موزعة بنسبة ٢٣,٨٠٪ لمستودع King Saud University تليها بنسبة ٢١,٤٢بالمئةلمستودع Cairo University ، و مستودع Quatar University بأقل نسبة ١١,٩٠٪، و سجلنا استخدام المستودعات الرقمية المؤسساتية المحلية بأقل نسبة بشكل عام أي ١٦,٦٦ ٪ موزعة على مستودع جامعة بومرداس و مستودع جامعة تلمسان بنسب متساوية أي ٠٤,٧٦٪ و النسبة المتبقية كانت لمستودعات رقمية مؤسساتية أخرى مثل مستودع جامعة باتنة بنسبة ٠٧,١٤٪ (أنظر الجدول رقم ١٣ في ملحق الجداول).

و كتعقيب نجد ـأن المستودعات العربية تحظى باستخدام واسع من قبلالأساتذة الباحثين بمعهد علم المكتبات و التوثيق بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة٢، فنجد في المرتبة الأولى مستودع جامعة الملك سعود وهو من بين المستودعات التي استطاعت أن تحتل ترتيب ضمن ترتيب الويبومتركس العالمي ثم يليه مستودع جامعة القاهرة و في المرتبة الرابعة نجد المستودع المؤسسي لجامعة قطر، و يحتل مستودع هال المرتبة الثالثة و هو مستودع عالمي ونجد في المرتبة الأخيرة مستودع جامعة بومرداس و مستودع جامعة تلمسان و هي مستودعات محلية ربما هذا راجع لنوعية الخدمات التي يتيحها كل مستودع (أنظر الجدول رقم١٤)

١٣-أغراض استخدام المستودعات الرقمية المؤسساتية

يستخدم الأساتذة الباحثون المستودعات الرقمية المؤسساتية لأغراض البحث بنسبة مرتفعة ٨٤و٥٣٪، هذا يوضح أنهم يسعون لترقية البحث العلمي لديهم من خلال ما تتيحه الويب من نظم معلومات و الاستفادة من مخرجات الأبحاث العلمية المتاحة من خلالها و هناك من يستخدمها لأغراض تعليمية ربما لاعتمادها في إعداد الدروس من معطيات محينة و هي ممثلة ب٧٦و٣٠٪، أما الأغراض التثقيفية هي أقل نسبة ٥٣و١١٪ و التي تعكس ميول الأساتذة الباحثين في إكتساب معارف و تنمية مهاراتهم المعرفية، وهناك أغراض أخرى بنسبة ٨٤و٠٣٪ بغرض الإتصال مع الباحثين من خلال أبحاثهم و هو ما يوضحه الشكل البياني رقم ٠٣

الأساتذة الباحثون يستخدمون المستودعات الرقمية المؤسساتية، أردنا معرفة إن كانوا يقومون بإيداع إنتاجهم المعرفي من خلالها و هذا لمعرفة نسبة الإيداع بالمستودعات الرقمية المؤسساتية ضمن باقي الأنواع من المستودعات الرقمية، و كذا التعرف على الفوائد المرجوة منها و هو ما تظهره إجابات الجدولين رقم ١٥ و١٦

١٤) إيداع الأساتذة الباحثون لإنتاجهم المعرفي من خلال مستودعات رقمية

جدول رقم ١٥ يوضح إيداع المبحوثين لإنتاجهم المعرفي من خلال مستودعات رقمية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٠٧	٢٤,١٣
لا	٢٢	٧٥,٨٦
المجموع	٢٩	٩٩,٩٩

يتضح من الجدول رقم ١٥ أن الأساتذة الباحثين بنسبة ١٣و٢٤ ٪ يودعون إنتاجهم المعرفي من خلال المستودعات الرقمية ربما يعود هذا لضمان سهولة وسرعة النشر في حين أن نسبة ٨٦و٧٥٪ لم تودع منشوراتها العلمية و هي نسبة كبيرة سيتم التطرق لأسباب ذلك ضمن الإجابات اللاحقة.

ولمعرفة نوعها و الفائدة منها جاءت الإجابات في الجدول رقم ١٦ كالآتي

١٥) نوع المستودعات الرقمية التي تم الإيداع من خلالها والفائدة المرجوة منها

يتضح من خلال الجدول رقم ١٦ أن الأساتذة الباحثون يودعون إنتاجهم المعرفي من خلال المستودع الرقمي الموضوعي بنسبة ٨٥و٤٢٪ و ذلك لفوائد تقديرية، ربما كونها تدخل في إعتبارات التقييم لجهود

الباحث، ونسبة ١٤,٢٨٪ الإيداع من خلال نفس المستودع و لكن لفائدة مهنية، قد يتعلق ذلك بأخذها بعين الإعتبار في مساره المهني الذي قد يمنحه امتيازات في مجال وظيفته،في حين أن نسبة ٢٨,٥٧٪ تودع منشوراتها العلمية من خلال المستودعات الرقمية المؤسساتية للفائدة التقديرية و هي نسبة منخفضة مقارنة بتلك في المستودع الموضوعي، في حين تم تسجيل نسبة ١٤,٢٨٪ تم الإيداع في مستودع تجميعي و للفائدة المادية، كملاحظة من هناك من الأساتذة الباحثين من يجهل معنى المستودع التجميعي كون هذا الأخير يعتبر بمثابة وصف ببليوغرافي لما وراء بيانات أي أنه يعنى بتجميع البيانات الخلفية المطابقة لبروتوكول الأرشيفات المفتوحة و يعتمد على المستودع الأصلي للإطلاع على النصوص الكاملة كمستودع موضوعي أو مؤسساتي، أي يكون الأستاذ الباحث سبق و أن نشر في أحد المستودعات السابقة (أنظر الجدول رقم ١٦ملحق الجداول)

١٦) طبيعة الأبحاث المعرفية التي تم إيداعها

بالنسبة للأبحاث المعرفية التي يودعها الأساتذة الباحثون هي متنوعة بين أعمال المؤتمرات بنسبة ٢٨,١٢٪ و هي خلاصة نشاط علمي يمتد على فترة زمنية من الورشات و الدورات التكوينية و غيرها، وهي نسبة لا بأس بها كونها مجال للمنافسة و البحث العلمي و هي تخضع للتحكيم المتكرر (مستخلص و النص الكامل)،أما الرسائل الجامعية ١٥,٦٢٪، عروض تقديمية للأبحاث ب ١٢,٥٠٪ و نسبة ١٨,٧٥ ٪ للمواد العلمية للمقرر الدراسي، فيما تم تسجيل ٠٦,٢٥٪ كتب و/أو أجزاء كتب، و نسبة ٠٩,٣٧٪ للمقالات قبل النشر و ٠٦,٢٥ ٪ لمقالات بعد النشر، أخرى مثلت بنسبة ٠٣,٣٢٪ و التي مثلتامذكرات التخرج في حين لم نسجل أية نسبة بالنسبة للتقارير العلمية (أنظر الجدول رقم١٧)

١٧) أسباب عدم إيداع الأبحاث العلمية للأساتذة الباحثين من خلال المستودعات الرقمية

جدول رقم ١٨ يبين أسباب عدم إيداع الإنتاج المعرفي في المستودعات الرقمية

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
ضعف الإندماج في هذه الآلية (المستودعات الرقمية)	٧	٢٤,١٣ ٪
التخوف من السرقات العلمية	٥	١٧,٢٤ ٪
خوف من التعدي على حقوق النشر	٦	٢٠,٦٨ ٪
عوائق تقنية	٤	١٣,٧٩ ٪
أخرى	٧	٢٤,١٣ ٪
المجموع	٢٩	٩٩,٩٧ ٪

يبين الجدول رقم ١٨ أن أسباب عدم إيداع المبحوثين لإنتاجهم المعرفي من خلال المستودعات الرقمية هي ضعف الإندماج في هذه الآلية (المستودعات الرقمية) بنسبة ٢٤,١٣٪، و التخوف من السرقات العلمية بنسبة ١٧,٢٤٪، خوفا من التعدي على حقوق النشر٢٠,٦٨ ٪ ربما هذا راجع للفهم الخطأ للطريقة التي يتم الإيداع من خلالها و كذا حقوق الملكية الفكرية التي تضبط هذا النوع من النشر، و نسبة ١٣,٧٩ ٪ مثلت العوائق التقنية، أما نسبة ٢٤,١٣ ٪ مثلت أسباب أخرى و هي: -عدم إمتلاك جامعة قسنطينة ٢ لمستودع رقمي ، أو أن المبحوث لم يفكر في ذلك و هي أكبر نسبة بالتساوي مع ضعف الإندماج في هذه الآلية، كذلك التخوف من السياسات التنظيمية لهذه المستودعات مثلا سياسة الإيداع التي يمكن أن تكون إلزامية الأمر الذي يعتبره الكثير نوعا من التقييد أو نقص في المعرفة بكيفية الإيداع، ونقص الثقافة و الممارسات التي تحفز لذلك، مع عدم توفر الخيار أصلا في المؤسسة الأم

و لمعالجة أثر المستودعات الرقمية المؤسساتية على البحث العلمي و الأستاذ الباحث و كذا مدى إستعداد جامعة قسنطينة ٢ إنشاء مستودع رقمي مؤسسي و التعرف على استعداد الباحث للمساهمة فيه حاولنا التطرق لها من خلال المحور التالي:

المحور الثالث: تقييم الأساتذة الباحثين بمعهد علم المكتبات و التوثيق لمستقبل البحث العلمي من خلال المستودعات الرقمية المؤسساتية

و بهدف معرفة تقييمهم للمستودعات الرقمية المؤسساتية كمظهر من مظاهر النشر العلمي كانت إجابات الجدول رقم ١٩

١٨- تقييم المستودعات الرقمية المؤسساتية كمظهر من مظاهر النشر العلمي

الجدول رقم ١٩يوضح تقييم الأساتذة الباحثين للمستودعات المؤسساتيةكمظهر من مظاهر النشر العلمي

الإحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
تجعل النشر يخدم أهداف المعرفة كالإتاحة الحرة	٢٠	٣٨,٤٦ ٪
تعزز من أحقية أصحاب الحقوق لمخرجات أبحاثهم	١١	٢١,١٥ ٪
تدعم عملية البحث من حيث تسريع وتيرته و تأصيله	١٨	٣٤,٦١ ٪
أخرى	٣	٠٥,٧٦ ٪
المجموع	٥٢	٩٩,٩٨ ٪

يقيم الأساتذة الباحثون المستودعات الرقمية المؤسساتية كمظهر من مظاهر النشر العلمي كونها تجعل النشر يخدم أهداف المعرفة كالإتاحة الحرةلأنها بديل لرفع قيود نشر المعرفة و مثلت بأكبر نسبة ٣٨,٤٦ ٪،

و تعزز أحقية أصحاب الحقوق لمخرجات أبحاثهم ب ٢١,١٥٪ و يتجلى ذلك من خلال سيطرة الباحث على إنتاجه العلمي بدل التخلي عن حقوقه للناشر ،فيما نجد أن نسبة٣٤,٦١٪ تجدها تدعم عملية البحث كتسريع وتيرته و تأصيله، فهي تقلص من وقت النشر للبحث العلمي و نجد نسبة ٠٥,٧٦ ٪ مثلت تحقيق المرئية على المستوى المحلي و العالمي، و تسهيل عملية النشر، و قوة مجموعة من الباحثين أكبر من قوة أفراد معزولين، و هو ما يعبر عن المشاركة، ورغم ما سبق من تقييم لمزاياها فهذا لا يعني أن الأستاذ الباحث لا يعي عيوبها

١٩-عيوب المستودعات الرقمية المؤسساتية

جدول رقم٢٠ يوضح عيوب المستودعات الرقمية المؤسساتية

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
تؤثر بالسلب على جودة البحث العلمي كنتيجة لرفع القيود	٥	٠٩,٢٥ ٪
السرقات العلمية	٢٠	٣٧,٠٣٪
الغموض القانوني فهناك من يعتبرها غير قانونية	١٤	٢٥,٩٢ ٪
أخرى	١٥	٢٧,٧٧ ٪
المجموع	٥٤	٩٩,٩٧ ٪

من خلال الجدول رقم ٢٠ يتضح أن نسبة ٣٧,٠٣٪ من الأساتذة الباحثين يجدون أن السرقات العلمية من أهم عيوب المستودعات الرقمية المؤسساتية و هي أن ينسب العمل المعرفي لغير صاحبه، و ٢٥,٩٢٪ تجد من عيوبها الغموض القانوني فهناك من يعتبرها غير قانونية لإنتهاك حقوق الملكية الفكرية ، أما نسبة ١٢,٨٢ ٪ فتجد أنها تؤثر بالسلب على جود البحث العلمي كنتيجة لرفع القيود. و تم تسجيل عيوب أخرى أنها صيغة إحتكارية للسيطرة على حق الباحث في تملك إنتاجه المعرفي فهناك فقط تبادل للأدوار فبدل الناشر نجد المؤسسة التي ينتسب إليها من خلال فرض سياسات إلزامية و هي ممثلة ب ٢٧,٧٧ ٪ لكن من خلال ما سبق نجد أنها ليست عيوب بقدر ما هي مخاوف يمكن أن يكون ليس لها أساس، إذ أننا نجدها عيوب في مشاريع إنشاء المستودعات الرقمية المؤسساتية العشوائية أما تلك المخطط لها والتي تعمل من خلال نظم حفظ و تبادل المعلومات تكفل الحفظ و الحماية و وفق تراخيص تقدم حلول قانونية كتراخيص المشاع الإبداعي و بالتالي هي توفر حماية من كل تلك العيوب.

حاولنا التعرف على مستقبل البحث العلمي في ظل المستودعات الرقمية المؤسساتية حسب وجهة نظر الأساتذة الباحثين، وكانت إجاباتهم

٢٠-مستقبل البحث العلمي في ظل المستودعات الرقمية المؤسساتية: اتضح أن الأساتذة الباحثين ينظرون لمستقبل البحث العلمي في ظل المستودعات الرقمية المؤسساتية من ناحية زيادة المرئية للبحوث العالمية بنسبة ٣٥,٥٩٪ ربما كونها ترفع الحجب عن المعرفة من خلال سهولة النشر و خلق نوع من المساواة

في تشارك المعرفة،تليها أنها تقلص من الفجوة المعرفية بين العالم المتقدم و النامي بنسبة ٢٧,١١٪ من خلال تقليص هيمنة الدول المتقدمة على صناعة المعرفة فالعالم الثالث لديه الحق في إنتاجها و إيصالها لمختف حدود العالم و مثلت نسبة ١٨,٦٤٪ترقية للبحث العلمي و تجسيد لدمقرطة المعرفة و العلم الحر و كل هذايتحقق بمشاركة المعرفة و هو ما يمثله الرسم البياني رقم٠٤

وقصد معرفة القيمة المضافة التي تمنحها المستودعات الرقمية المؤسساتيةللإنتاج المعرفي من وجهة نظر الأساتذة الباحثين كانت إجاباتهم في الجدول رقم٢١

٢١-القيمة المضافة التي تمنحها المستودعات الرقمية المؤسساتية للإنتاج المعرفي

جدول رقم ٢٢ يوضح القيمة المضافة التي تمنحها المستودعات الرقمية المؤسساتية للإنتاج المعرفي

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
إعطاء مرئية للبحث العلمي	١٧	١٧,٠٠ ٪
تشارك أكثر لمخرجات المعرفة	١٧	١٧,٠٠ ٪
التعريف بالمستوى المعرفي و ترقيته	١٣	١٣,٠٠ ٪
الرفع من معدلات الاستشهاد المرجعي بمخرجات المعرفة	١٤	١٤,٠٠٪
الإقتصاد في تكاليف المعرفة	١٢	١٢,٠٠ ٪
تسويق الإنتاج المعرفي	١٤	١٤,٠٠ ٪
إدارة و تنظيم و حفظ الإنتاج المعرفي	١٢	١٢,٠٠ ٪
أخرى	١	٠١,٠٠٪
المجموع	١٠٠	١٠٠ ٪

يوضح الجدول رقم ٢١ أن المستودعات الرقمية المؤسساتية تمنح للإنتاج المعرفي مرئية بنسبة ١٧,٠٠٪ و هي توفر تشارك أكثر لمخرجات المعرفة بنفس النسبة لأن تحقيق المرئية يكون من خلال التشارك و هو ما يؤكد الطبيعة الإتصالية للمعرفة، و مثلتنسبة ١٣,٠٠٪ التعريف بالمحتوى المعرفي و ترقيته من خلال الإفادة من مخرجات نتائج البحوث، و تم تسجيل نسبة ١٤,٠٠٪ من خلال الرفع من معدلات الإستشهاد المرجعي لمخرجات المعرفة، وهذا من خلال زيادة وتيرة تداول المعرفة و التسويق للإنتاج المعرفي، و نسبة ١٢,٠٠ ٪كونها إقتصاد في تكاليف إتاحة المعرفة، نفس النسبة لإدارة و تنظيم و حفظ الإنتاج المعرفي، وتم تسجيل قيمة أخرى أنها تقدم الإدارة و التنظيم الذاتي بنسبة ٠١,٠٠٪

حاولنا معرفة الفوائد و الأدوار التي تمنحها المستودعات الرقمية المؤسساتية للأستاذ الباحث قصد التعرف إن كان مدرك لقيمتها أم لا و هو ما تبينه إجابات جدول رقم ٢٢

٢٢-الفوائد و الأدوار التي تمنحها المستودعات الرقمية للأستاذ الباحث بمعهد علم المكتبات و التوثيق لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة٢

جدول رقم ٢٢ : الفوائد و الأدوار التي تمنحها المستودعات الرقمية المؤسساتية للأستاذ الباحث بمعهد علمالمكتبات و التوثيق لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة٢ إن وجدت؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
إثبات أحقية الباحث لإنتاجه المعرفي	٨	٪ ٢٢,٢٢
تقوية التواصل العلمي بين الأقران	١٧	٪ ٤٧,٢٢
القيمة المهنية	/ /	/ /
تثمين وقت الباحث و توجيه تركيزه نحو البحث بدل التفكير في طرق نشر نتائج أبحاثه	١٠	٪ ٢٧,٧٧
أخرى	١	٪ ٠٢,٧٧
المجموع	٣٦	٪ ٩٩,٩٨

حسب رأي الأساتذة الباحثين و من خلال نتائج جدول رقم ٢٣ يتبين أن المستودعات الرقمية المؤسساتية تمنحللأستاذ الباحث فوائد و أدوار أهمها تقوي التواصل بين الأقران، بنسبة ٢٢,٤٧٪ و هي أكبر نسبة، ٢٧,٧٧٪ هي تثمين لوقت الباحث و توجه تركيزه نحو البحث بدل التفكير في طرق نشر نتائج أبحاثه، أما أحقيته لإنتاجه المعرفي فتمثل نسبة ٢٢,٢٢٪ ، و فوائد أخرى بنسبة ٠٢,٧٧٪ كونها تجعل منه ناشر من خلال النشر الحر و كذا تبرز دوره في حلقة النشر العلمي

من خلال نتائج الجداول السابقة و التي تبين إدراك الأساتذة الباحثين لفوائد المستودعات الرقمية المؤسساتية على البحث العلمي و الباحث أردنا معرفة رأي الأساتذة الباحثين بخصوص قدرة جامعة قسنطينة٢ على إنشاء مستودع رقمي مؤسساتي و نتائج الجدولين المواليين رقم ٢٣ و ٢٤تعبر عن ذلك

٢٣) قدرة جامعة قسنطينة ٢ على إنشاء مستودع المؤسساتي

نسبة ٧٢,٤١٪ من المبحوثين ترى أن جامعة قسنطينة ٢قادرة على تبني إنشاء مستودع رقمي مؤسساتي، في حين أن نسبة ١٧,٢٤٪ تجد أن جامعة قسنطينة ٢ غير قادرة على إنشاء مستودعمؤسساتي، و نجد نسبة ١٠,٣٤٪ أجابت أنها لا تدري (أنظر الجدول رقم ٢٣)

٢٤) كيف تكون جامعة قسنطينة ٢ قادرة على إنشاء مستودع رقمي مؤسساتي

جدول رقم ٢٤ يوضح كيف يمكن لجامعة قسنطينة ٠٢ إنشاء مستودع رقمي مؤسساتي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة ٪
الوقوف عند التجارب السابقة لمثل هذه المشاريع و أحسن الممارسات	١٧	٣٤,٦٩ ٪
تكليف القائمين على المكتبة بإيداع النسخ الرقمية للمذكرات	٩	١٨,٣٦ ٪
إشراك كل من المكتبة و الباحثين في التخطيط لمشروع المستودع المؤسساتي	١٩	٣٨,٧٧ ٪
أخرى	٠٤	٠٨,١٦ ٪
المجموع	٤٩	٩٩,٩٨ ٪

الأساتذة الباحثون يرون أن جامعة قسنطينة ٢ قادرة على تبني آلية المستودع المؤسسي و هو ما يوضحهاالجدول رقم ٢٤ و يكون ذلك من خلال إشراك كل من المكتبة و الباحثين في التخطيط لمشروع المستودع المؤسساتي بنسبة ٣٨,٧٧٪ و هي أكبر نسبة، ربما كونها من الأطراف الفاعلة في حلقة النشر العلمي و على دراية بمشاكله و بالتالي يمكنها أن تقدم إضافة إذا أخذ برأيها من أول مرحلة(التخطيط) و بنسبة ٣٤,٦٩٪ تمثل خيار الوقوف عند التجارب السابقة لمثل هذه المشاريع و أحسن الممارسات و هنا يمكن أن يتعلق الأمر بالإستفادة من تجارب الغير و تجنب الوقوع في نفس الأخطاء، و بنسبة أقل ممثلة ب١٨,٣٦٪ ترى ذلك يكون من خلال تكليف القائمين على المكتبة بإيداع النسخ الرقمية للمذكرات، و كأنها مشاريع جزئية تمهد للمشروع الأكبر المستودع الرقمي المؤسساتيفي حين نجد أخرى ممثلة بنسبة ٠٨,١٦٪ و هي بناء إستراتيجية تقوم على كل ما سبق ذكره، مع ضرورة إرساء هذه الثقافة أولا

و قصد معرفة الأسباب التي تجعل عدم قدرة جامعة قسنطينة ٢ على إنشاء مستودع رقمي مؤسساتي و هي توضيح للجدول رقم ٢٣ عبرت إجابات الأساتذة الباحثين

٢٥) أسباب عدم قدرة جامعة قسنطينة ٢ على إنشاء مستودع رقمي مؤسساتي

نجد نسبة ٤٢,٨٥ ٪ تجد أن سبب عدم قدرة جامعة قسنطينة ٢ على إنشاء المستودع الرقمي المؤسساتي يعود لإفتقار الجامعة لمستودعات تهيء لمثل هذه المشاريع كمستودع مذكرات على الخط الذي يمكن أن تنشأه المكتبة مثلا و تعتبر بمثابة أرضية لإنشاءها،و هي أكبر نسبة، تليها نسبة ٢٨,٥٧٪ ترى أن هذا يحتم تقديم خدمات أرقى من تلك التي تمنح للباحث من قبل مستودعات و مواقع أخرى، مثلا نجد الأستاذ

الباحث يستفيد من خدمات مستودعات رقمية مؤسساتية أخرى من خلال استخدامها كأن تقدم له النص الكامل للمقال مع إمكانية تحميله مثلا، فلا يمكن تقبل إنشاء مستودع من قبل الجامعة يقدم خدمات أدنى كأن لا يتيح النص الكامل و يسمح فقط بتقديم بيانات ببليوغرافية أو مستخلص،و هناك من يرى أنها فكرة غير مجدية لوجود بدائل : ربماكالمواقع و المنصات التي تتيح الأبحاث العلمية من خلال الوصول الحر و قد مثلتها نسبة ٢٨,١٤٪ نفس النسبة مثلتها أسباب أخرى هي أن مثل هذه المشاريع ترتبط بمدى جاهزية الجامعة من الناحية الفنية و المادية و البشرية و القانونية لبناء هاوفق معايير عالمية و هي غير متوفرة بالكم و النوع اللازم و هي إجابات تعكس الواقع الذي تم استقصاءه من المقابلتين مع المكلف بالويب و محافظة المكتبة حيث أننا لم نسجل أي دعم أو مبادرة تعكس الوعي بأهمية المستودعات الرقمية المؤسساتية فالجامعة تعتمد بشكل مطلق على موقع الويب الجامعة للتعريف بها و بمخرجات منتسبيها البحثية، كما نسجل عدم برمجة دورات تدريبية تساعد على التخطيط لمشروع مستودع رقمي مؤسساتي مستقبلي كما أنه لا توجد خلية تتابع قضايا الوصول الحر، فقط نسجل مبادرة شخصية من خلال المكلف بالويب لجامعة قسنطينة٢ لتطبيق برمجية Dspace تزود بها مكتبات المعاهد للجامعة للعمل من خلالها و هي برمجية أرشفة و بحث لكن الفكرة حاليا غير موجودة في إطار تنظيمي رسمي[1]في المقابل تسعى الجامعة أن تحتل مكانة ضمن التصنيفات العالمية لكبريات الجامعات في العالم و أكيد هي معادلة صعبة التحقيق لأن ذلك لن يتأتى إلا من خلال جهود قوية.

أما عن حالمكتبة معهد علم المكتبات و التوثيق ربما كونها لا تنطوي تحت تسيير مكتبة مركزية مهيكلة فهي تجد نفسها عاجزة عن القيام بمبادراتتدعم الوصول الحر و آلياته و أبسط مثال عن ذلك أنها لا تستخدم المستودعات الرقمية المؤسساتية في سياسة تنمية مجموعاتها رغم ما توفره من سهولة تحديد المصادر و التعرف عليها فالمصدر الإلكتروني الوحيد للإقتناء هو الفهرس العربي من خلال إختيار العناوين لإقتناءها، و قد كانت هناك مبادرة في إطار الجهود الفردية لإتاحة مذكرات التخرج من خلال موقع الويب لمكتبة و لكن توقفت بإعتبارها غير رسمية لأنها كانت تتم خارج إطار الجامعة و هناك جهود لإعادتها و لكن تحت رعاية الجامعة [2]. (أنظر الجدول رقم25) هذه الأسباب يمثلها الشكل التالي رقم 05

٢٦ -استعداد الأساتذة الباحثين للمساهمة في إنشاء مستودع رقمي مؤسساتي

يتضح من إجابات الأساتذة الباحثين أنهم مستعدون للمساهمة في إنشاء مستودع رقمي مؤسساتي بنسبة ٦٥,٥١٪ ربما هذا يعكس مدى حاجتهم لمثل هذه المشاريع كحلول لمشاكل الوصول الحر ونسبة ٣٤,٤٨٪ أجابوا بعدم استعدادهم للمساهمة في الفكرة (أنظر الجدول رقم ٢٦)

و قصد التعرف عن كيفية استعدادهم للمساهمة نحلل إجابات الجدول رقم٢٧

٢٧-كيفية استعداد الأساتذة الباحثون للمساهمة في إنشاء مستودع رقمي مؤسساتي

جدول رقم ٢٧ يوضح كيفية استعداد الأساتذة الباحثين للمساهمة في إنشاء مستودع رقمي مؤسساتي

(١) مقابلة مع المكلف بالويب يوم ٢٠١٦/٠٥/٢٢

(٢) مقابلة مع محافظة مكتبة معهد علم المكتبات و التوثيق يوم ٢٠١٦/٠٥/٢٣

الاحتمالات	التكرارات	النسبة ٪
التخطيط لهذا المستودع	٪ ٩	٪٢٩,٠٣
التسجيل في هذا المستودع	٪ ١٤	٪٤٥,١٦
إيداع الأبحاث العلمية من خلال هذا المستودع	٪ ٨	٪٢٥,٨٠
أخرى	/ /	/ /
المجموع	٪ ٣١	٪٩٩,٩٩

يتبين من خلال الجدول رقم ٢٧ أن المساهمة في التأسيس لبناء مستودع رقمي مؤسساتي تكون من خلال التخطيط لهذا المستودع بنسبة ٢٩,٠٣٪، في حين أن نسبة ٤٥,١٦٪ تكون مساهمتها من خلال التسجيل في المستودع و هي أكبر نسبة، أما نسبة ٢٥,٨٠٪ فكانت بإيداع الأبحاث العلمية من خلال هذا المستودع المؤسساتي و هي أقل نسبة رغم أن الإيداع يعتبر من أهم دعائم المستودع الرقمي فهو المحرك الذي يحيي المستودع من خلال نجاحه و تطوره أو يمكن أن يفشله

٢٨) أسباب عدم إستعداد الأساتذة الباحثين للمساهمة في إنشاء المستودعالرقمي المؤسساتي

فالأساتذة الباحثين الذين أجابوا بعدم إستعدادهم للمساهمة في إنشاء مستودع رقمي مؤسساتي لا يحبذون أن تنسخ أبحاثهم دون إذن منهم بنسبة ٤٠٪، فهم يعتبرونها تعدي على حقوق الملكية الفكرية،بنفس النسبة فهم يفضلون أن تكون أبحاثهم متاحة من خلال الموقع الشخصي فهذه الفئة لا تدرك أن الموقع الشخصي لا يوفر حفظ دائم فقد يتغير رابط المصدر URL في أي وقت، أما نسبة ٢٠٪ فتعبر عن إلتزام مع الناشرين و الدوريات ذات الوصول الحرو هو ما يمنع هذا التوجه و ربما هذا راجع أن حقوق النشر و حماية المصنفات الرقمية ليست واضحة للكثير إلى يومنا هذا و هذه النسب ممثلة في الشكل التالي رقم٠٦

مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة:نجد أن دراستنا تتقاطع و دراسة تناولت عدم التأثر بالوصول الحر في المكتبات الجامعية الجزائرية و هي دراسة مقارنة تحليلية بين جامعة قسنطينة ١و٢ و الوقوف عند المعوقات التي تواجه مشاريع الوصول الحر هذه الأخيرة تعتبر توجه و تحدي و خلصت نتائجها إلى عدم وجود تأثر بالوصول الحر و هذا يرجع إلى غياب سياسات الوصول الحر، و البنية التحتية التكنولوجية، و غياب برامج تدريبية لأمناء المكتبات و هذه النتائج تظهر أن المكتبي بعيد أن يضع في ممارساته مشاريع وصول حر و لكنه يبدي قلقه حيال ذلك و هذه الدراسة هي توصيف لواقع الوصول الحر لأصحاب القرار في الجامعة ليتخذوا الإجراءات المناسبة لدعم هذا التوجه و جعله ملموسا [1] Nabti

(1) Nabti Med salah، ACHOURI Nadhira. Op cit. Nabti Med salah، ACHOURI Nadhira(2015).

et ACHOURI(٢٠١٥) و هو ما تم تسجيله من خلال المقابلة مع محافظة مكتبة معهد علم المكتبات و التوثيق بجامعة قسنطينة٢ عبد الحميد مهري من غياب تام لمشاريع الوصول الحرمنها المستودعات الرقمية المؤسساتية وعدم وجود أي مبادرة لدعمه رغم وجود قلق لديها فالمكتبة لا تستخدم المستودعات الرقمية المؤسساتية في تنمية مجموعاتها رغم ما توفره من سهولة تحديد المصادر و التعرف عليها و هذا ربما يرجع كونها لا تنطوي تحت تسيير مكتبة مركزية مهيكلة و من أسباب عدم دعم هذه المشاريع غياب سياسات للوصول الحر و غياب الدورات التدريبية لذلك، مع غياب توجهات من المؤسسة الوصية تدعم هذا المسار

خاتمة و توصيات الدراسة

تعتبر المستودعات الرقمية المؤسساتية أكثر طرق الوصول الحر معيارية كونها تقدم فرص للإفادة من الإنتاج المعرفي للمؤسسة العلمية(الجامعة) بما يكفل لها مؤشرات الجودة الأكاديمية و التوثيق العلمي، و كذا السمعة العلمية وهو ما تدركه الكثير من الجامعات في العالم من خلال ما جنته من نتائج، ومبادرات جامعة قسنطينة ٢ بمكتباتها لا تعتبر طموحة و لا واعية بحتمية تبني تغيرات في عالم يعيشها كل لحظة، و تعتبر نتائج هذه الدراسة مشجعة لتبني فكرة مستودع رقمي مؤسساتي يكفي فقط تظافر جهود كل الأطراف الفاعلة فالبداية دائما تكون بالوعي بالحاجة لمثل هذه المشاريع ، و ربما السبب الذي يصعب من وجود فكرة المشروع هو غياب مكتبة مركزية لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة ٢ تعمل مع مكتبات المعاهد المنتسبة إليها لإنجاح مثل هذه المشاريع وهي منطلقات مشاريع المستودعات الرقمية المؤسساتية في العالم كون المكتبة الجامعية المركزية هي المعنية بتأسيسها و تطويرهاكذا العمل على استضافة دوريات الوصول الحر على فهارسها ومن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج، نقدم التوصيات التالية:

- ممارسات النشر العلمي لدى الأساتذة الباحثين و تحولاتها يمكن أن تكون مؤشرات لصنع القرار من قبل الجهات الوصية لدعم الوصول الحر بآلياته خاصة المستودعات الرقمية المؤسساتية من خلال سياساتهم و مخططاتهم المستقبلية لذلك لا بد أن يعي الأستاذ الباحث ذلك من خلال زيادة تأثره بالوصول الحر و دعم آلياته
- اعتماد المستودعات الرقمية المؤسساتية من قبل المكتبة لتنمية مجموعاتها و إتاحة الأطروحات و الرسائل الجامعية إلكترونيا و هذا يندرج ضمن دعم الوصول الحر
- صياغة الجامعة لمبادرات وصول حر تمهد لإنشاء مستودع رقمي مؤسساتييعكس سمعتها المحلية و العالمية من خلال مرئية الإنتاج المعرفي لمنتسبيها
- الوعي بضرورة تغيير أنماط التقييم و الترقية و التحكيم التي تكفل نجاح مثل هذه المشاريع إن وجدت و هي بمثابة دعامة لنجاح مشروع مستودع رقمي مؤسساتي إن كان هناك تفكير جاد لذلك مستقبلا
- تعيين خلية تشرف على قضايا الوصول الحر و مشاريعها مكونة من الأطراف الفاعلة على مستوى الجامعة.

Non-impact of open access on Algerian academic libraries: A comparative analysis study between Constantine University 1 and 2. Journal of library and information sciences، vol. 3، n°2،pp1-9 [En ligne] jlisnet.com /vol-3-n°2-december-2015-abstract-1-jlis visited 10-05-2016

المراجع

باللغة العربية

الكتب:

1) بدر، أحمد(1988). مناهج البحث في علم المعلومات و المكتبات. الرياض: دار المريخ

2) سامح زينهم، عبد الجواد (2012). الإتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية: دليل المكتبات و الجامعات و الباحثين و الناشرين. شركة ناس للطباعة

4)العابدي، محمد عوض(2005). إعداد و كتابة البحوث و الرسائل الجامعية: دراسة عن منهج البحث. القاهرة: شمس المعارف

5) عبيدات، محمد و أونصار، محمد ومبيضين، عقلة(1999).منهجية البحث العلمي: القواعد و المراحل و التطبيقات(ط2). الأردن: دار وائل للنشر

الأطروحات:

١) دخان، نسمة(٢٠١١).النشر الإلكتروني لدى الأساتذة الباحثين بجامعة منتوري قسنطينة:أعضاء الهيئة التدريسية لقسم علم المكتبات دراسة حالة. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر علم المكتبات. جامعة قسنطينة، الجزائر

الويبوغرافيا:

informationscance.blogspot.com/2010/12/blog-post.html تم الدخول يوم 12/05/2016

univ-constantine2.dz/institbiblio/http:// تم الدخول يوم 25/04/2016

ب-المراجع باللغة الأجنبية:

1) Fily، Marie Francoise (2005).Introduction au concept d'archive ouverte. France، Cirad-dic، TA383/05 Avenue d'agropolis، 34398: Montpellier cidex.[En ligne] archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic-00001523Visité le 29-04-2016

2) Jain، P and Bentley and oladiran،M. the role of institutional repository in digital scholarly communications. Retrieved from: www.ais.up.ac.za/digi/docs/jainpaper.pdf visited 02 may2016

3) Nabti Med salah، ACHOURI Nadhira (2015). Non-impact of open access on Algerian academic libraries: A comparative analysis study between Constantine University 1 and 2. Journal of library and information sciences، vol. 3، n°2، pp1-9 [En ligne] jlisnet.com /vol-3-n°2-december-2015-abstract-1-jlis visited 10-05-2016

Abstract:

Knowledge inside the university society is based up on two main parts: the first part is related to the production of knowledge itself، while the second part is related to the adoption of the appropriate systems in order to share and distribute knowledge. The web and the open access through the institutional digital repository have offered a great opportunity to achieve this. In order to use it، knowledge must be communicable، shareable. Certain awareness about the importance of institutional digital repositories in the valorization of researcher's contributions should exist.

The present study has been run on university professors from the institute of library sciences and documentation at the university of Constantine 2 Abdelhamid Mehri. We have used both the interview and the questionnaire tools to gather data. We have also followed a descriptive، analytical and statistical approach.

Results show that university professors from the institute of library sciences and documentation at the university of Constantine 2 Abdelhamid Mehri are completely aware of the concept of institutional digital repository; its benefits on scientific research and the researcher himself. Results also show that the University of Constantine 2 Abdelhamid Mehri has no policy that guarantees open access and institutional digital repository. In addition، the library of the institute of library sciences and documentation does not allow for open access and its mechanisms، through the publication of electronic copies of theses and dissertations. It also shows that the library has no future plans for this. This might be due to the absence of a central university library that works with the appropriate means.

Keywords: Institutional digital repository، university professors، knowledge production and sharing، empirical study، institute of library sciences and documentation، University of Constantine 2 Abdelhamid Mehri.

المحتوي العربي وتحديات الوصول الي مجتمع المعرفة

مبادرة المركز القومي للبحوث – مركز التوثيق والمعلومات: دراسة حالة

إعداد

د نصرالدين حسن احمد جمعة

استاذ مشارك - رئيس قسم التوثيق والمعلومات

- المركز القومي للبحوث- وزارة التعليم العالي

nasrjoma@yahoo.com

المستخلص

مما لا شك فيه أن اللغة العربية في أزمة، وأن هذه الأزمة تتفاقم مع توسّع الفجوة الرقمية. فمن المعروف أن القراء العرب قلّة بالنسبة لعدد الناطقين باللغة العربية، بقطع النظر عن الثورة الرقمية وما جلبته من سهولة في الحصول على المعلومة. فَوفقاً لتقرير التنمية البشرية العربية لعام ٢٠٠٢ يترجم نحو ٣٣٠ كتاباً سنوياً إلى اللغة العربية، وهذا يساوي قُرابَة ٢٠٪ من عدد الكتب التي تترجم سنوياً إلى اليونانية؛ علماً أن الناطقين باللغة اليونانية أقلُّ من ٤٪ من الناطقين بالعربية. وما ترجم من كتب منذ عصر المأمون حتى يومنا هذا لا يزيد عن ١٠٠,٠٠٠ كتاب ويقارب ما تترجمه إسبانيا في عام واحد. وهذا ما يؤثر في تطوّر اللغة العربية وإغنائها وتوسّع آفاقها ومكتباتها، لا بل قد يتسبّب في تقوقعها والحد من استعمالها في العديد من المجالات.

وقد جاءت الفجوة الرقمية لتزيد الأمور سوءاً، إذ إن المعرفة العالمية تتضخّم بسرعة مذهلة والمصطلحات الإنكليزية الجديدة تظهر يومياً بأعداد متزايدة، ولا تستطيع اللغة العربية مجاراتها لأسباب اقتصادية وثقافية وسياسية. فعدد القراء العرب المنخفض لا يبرر الترجمة إلى العربية أو التأليف بالعربية خاصة في المجالات العلمية والتقنية (التكنولوجية). ومجامع اللغة العربية لا تتوافق دائماً فيما تصدره من مفردات ومصطلحات جديدة، وإذا أصدرت مثل هذه المفردات والمصطلحات تصدرها متأخرة جداً. فيجتهد الجميع وتختلف التعابير، وتصبح النصوص العربية غير مفهومة للقارئ العربي، الذي يضطر إلى العودة للنصوص الأصلية الأجنبية. ويتكرر هذا السيناريو يومياً في المحافل الدولية، وخاصة في الأمم المتحدة حيث اللغة العربية هي إحدى اللغات الرسمية السِّت.

تأتي الدراسة الحالية كمحاولة للوقوف على تأثير الانترنت وتقنية المعلومات والاتصال على نظام الاتصال العلمي العربي من خلال التعرف رغبات المستفيدين من خدمات المعلومات للمكتبة الرقمية بالمركز القومي للبحوث من مختلف التخصصات الانسانية والاجتماعية والعلوم التطبيقية وكما تسعي الدراسة ايضا الي التعريف بالمكتبات الرقمية العربية ونظمها وكيفية الوصول الحر للمعلومات من خلالها.

إن الخطر الكامن على اللغة العربية يأتي من تهميشها تدريجياً بصفتها لغةَ عمل وتواصل على جميع الأصعدة، بدءاً بالنشر العلمي وتبادل الخبرات التكنولوجية، مروراً بالتعليم العالي والتجارة (فيما بين الدول العربية) والصناعة، وغيرها، ووصولاً إلى التعليم الأساسي، الذي قد يعني ضمور اللغة واستعمالها في الدين والفلسفة وبعض المجالات المحدودة. وقد تأخذ اللهجات العامية مكان العربية الفصحى وتدخلها المفردات الأجنبية على نطاق واسع ويتباعد بعضها عن بعض، وقد تنضم العربية إلى اللغات الأخرى المهمشة، على أهميتها التاريخية وعراقتها مثل اللاتينية واليونانية القديمة وغيرها.

قد يبدو هذا السيناريو المتشائم غير واقعي، ولكنه ممكن إذا استمرت الأوضاع على ما هي عليه. فالأجيال الصاعدة قد ترى في اللغة العربية عبئاً غير مُجْدٍ في إطار العولمة. فما فائدة لغة يصعب التواصل بواسطتها حتى بين الناطقين بها، لضعف مفرداتها وشح محتواها الرقمي ورداءته، وعدم توفر الأدوات المعلوماتية الملائمة للبحث والتنقيب في النصوص، وغير ذلك من العوائق التي تزداد يوماً بعد يوم؟ ونحن نرى اليوم عدة بلدان عربية تتوجّه نحو اللغات الأجنبية في التعليم العالي، خاصة في الفروع العلمية والتقنية.

اهداف البحث:

١. التعريف بأهمية المكتبات الرقمية العربية والتحديات والآمال المعقودة عليها من اجل خدمة الباحثين والبحث العلمي.
٢. التعريف بالخدمات التي تقدمها المكتبات الرقمية العربية للمستفيدين من خدمات المكتبة الرقمية.
٣. دراسة المستفيدين من قواعد البيانات المعرب منها وغير المعرب.
٤. بيان اهم متطلبات ومقومات مشروع المكتبات الرقمية العربية لحفظ المحتوي العربي.

مشكلة البحث:

إيماناً من الباحث بأهمية المكتبات الرقمية العربية لحفظ المحتوي العربي جاء البحث الحالي محاولة من الباحث للتعرف اهمية المكتبات الرقمية العربية والآمال المبنية عليها وفي ضوء ذلك تحددت مشكلة البحث الحالي في عدة تساؤلات:

١. ما آثار تكنولوجيا المعلومات على المكتبات التقليدية العربية؟
٢. ماهي أوعية المعلومات المتوافرة من المحتوي العربي والانجليزي فيها؟
٣. كيف يتم الوصول إليها والبحث في محتوياتها؟
٤. هل هناك وسيط بين المستفيد وبين محتويات هذه المكتبة الرقمية العربية؟

منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة (Case Study)، باعتباره المنهج الملائم لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، وقد تم تطبيق الإجراءات الأتية لجمع المعلومات:

١. عمل مسح على المكتبة الرقمية بمركز التوثيق والمعلومات، والالتقاء بمدير المركز وطرح بعض الأسئلة عليه .

٢. طرح مجموعة من الأسئلة الهادفة على رئيس قسم المكتبة الرقمية والعاملين فيها والمستفيدين من القواعد ذات المحتوي العربي والانجليزي..

٣. الاطلاع على إجراءات سير العمل والقواعد التي تحكمها.

٤. الاطلاع على الإنتاج الفكري العربي والأجنبي، بغرض التعرف على الدراسات السابقة وطرح إطاراً نظرياً لهذه الدراسة.

٥. استخدام شبكة الإنترنت في الحصول على بعض الدراسات والمعلومات بالخصوص.

واعتمد الباحث ايضا من خلال هذه الدراسة من اجل تحقيق اهدافها والاجابة عن اسئلتها على المنهج الوثائقي الذي يقوم على مراجعة الوثائق ومصادر المعلومات Documentary Research التقليدية وغير التقليدية في جمع المعلومات واعتمد الباحث في جمع المعلومات على ما كتب حول الموضوع بشكل عام او ذات علاقة قريبة بالموضوع وعلى المنهج التحليلي الوصفي.

المقدمة

يشهد العصر الحالي تطورات تقنية ضخمة ومتسارعة، في مجالات مختلفة، ومنها مجالات الاتصالات وتقنية المعلومات، مما جعل العالم وحدة واحدة تتأثر وتتفاعل مع الأحداث، فأصبح لزاما على من يريد السير في هذا الركب الحضاري مواكبة الانفجار المعرفي الحاصل، والتقدم العلمي المتسارع . وهذا يتطلب بذل كل جهد وتسخير كل الإمكانات ونقل تقنيات ومعلومات تقود إلى إحداث نهضة علمية وتقنية شاملة.

لقد لعب التطور التقني دوراً كبيراً في بناء الحضارة الإنسانية الحديثة وكان السبب في كل التحولات الجذرية في جميع مجالات الإنتاج الذي هو الأساس الحاوي للحياة في المجتمع . كما أدت التقنية إلى تغيير المجتمعات التقليدية في الدولة الصناعية الحديثة إلى مجتمعات تقنية أثرت بدورها على السلوك الإنساني للأفراد وعلى الإدارة وعلى المجتمع .

«وبينما يصف البعض عصرنا الحاضر بعصر ما بعد الثورة الصناعية، يصفه البعض الآخر بعصر ثورة المعلومات. فمما لا شك فيه أن المعلومات من المصادر الأساسية ذات التأثير الواضح على جميع مجالات النشاط في العالم. كما تؤدي التطورات المتلاحقة في تقنية المعلومات إلى تحويل المجتمع الصناعي إلى مجتمع يدور في فلك المعلومات، ومن ثم فإن التنظيم المنهجي للمعرفة النظرية سوف يكون هو المصدر الأساسي لتوجيه وتشكيل بنية المجتمع في المستقبل.»[1]

(١) أبوبكر محمود الهوش، «العرب أمام تحديات مجتمع المعلومات»، وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات، تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل، القاهرة ١-١٩٩٧/١١/٤، الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٩.

تكنولوجيا المعلومات:

الصورة المعاصرة لتقنية المعلومات «تتكون من ثلاثة عناصر أساسية، وهي الحاسبات الإلكترونية بقدرتها الهائلة على الاختزان وسرعتها الفائقة في التجهيز والاسترجاع، وتقنيات الاتصالات بعيدة المدى بقدرتها الهائلة على تخطي الحواجز الجغرافية والمصغرات بكل أشكالها من فيلميه وضوئية، وبقدرتها الهائلة على توفير الحيز اللازم لاختزان الوثائق، فضلاً عن سهولة التداول والاستنساخ والاسترجاع.»[1]

لقد حقق الإنسان على مدى العصور الماضية تطوراً هائلاً في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، وفى وجود البيئة الإلكترونية للمعلومات والتي ازدادت كماً وكيفاً بوجود شبكة الإنترنت انبثق منها عدة مصطلحات جديدة في جميع المجالات الحياتية، ومن بين المؤسسات التي استفادت من هذا التطور التقني الهائل المكتبات ومراكز المعلومات، ونتج عنه ظهور مسميات جديدة للمكتبة مثل المكتبة الإلكترونية Electronic Library، والمكتبة الافتراضية Virtual Library، والمكتبة بدون جدران Library without walls، إلا أن جمعية مكتبات البحث الأمريكية أشارت في تعريفها للمكتبات الرقمية إلى أن تلك المصطلحات هي مرادفات للمكتبة الرقمية Digital Librsries[2]، وقد ساد كل منها في فترة من فترات التطور التي شهدتها المكتبات بإدخال تقنية الحواسيب في المكتبات، واستخدمت بشكل تبادلي لكي تصف المفهوم الواسع للمكتبة الرقمية.

تحول المكتبة:

مع التحول الذي يشهده العالم المتقدم وانتقاله من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات، ظهرت حتمية التحكم في إنتاج المعلومات، ومعالجتها، ومحاولة الاستفادة منها. فوقفت المكتبات بشتى أنواعها عاجزة عن توفير كل ما ينشر في اختصاصات الباحثين والإلمام بمستجدات بحوثهم العلمية. ومع ظهور تكنولوجيا البث والاتصال، استخدمت طريقة البحث على الخط المباشر. وبظهور الوسائط الضوئية، والمغناطيسية، والإلكترونية، فقد استخدمت تقنيات حديثة في المعالجة وبث المعلومات، ناهيك عن توفيرها للصورة والصوت.

ومما لا شك فيه أن هذه الثورة في المعلومات قد بدأت تهدد الأرصدة الورقية أو المطبوعة، حيث أصبحت لا تمثل سوى نسبة ضئيلة من الإنتاج الفكري المنشور، وذلك نظرا لماتوفره من سرعة في الحصول على المعلومات بأدق الكيفيات وبأقل التكاليف. ويقول النقاد إن ثورة المعلومات سوف لن تلغي المكتوب وإنما تغير في شكله، فالناس لن تقرأ جريدة مصنوعة من الورق، ولا كتابا ولا قاموسا مصنوعا بالورق، بعدما أصبح كل ذلك عبارة عن صفحات إلكترونية تقرأ على الشاشة بفضل تقنيات الكمبيوتر والأقراص المضغوطة.

وفي هذا الصدد يقول واندوب كريستين Christian Wandendope، عضو في جمعية الحدود

(١) شريف كامل شاهين، «مصادر المعلومات الإلكترونية»، الدار المصرية اللبنانية.

(٢) محمد عارف جعفر، محسن السيد العريني.» مكتبة المستقبل العامة نموذج للمكتبات الرقمية: دراسة تحليلية لأهدافها ووظائفها وخدماتها «.- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع١٨، ٢٠٠٢.

الإلكترونية: "إن النصوص الموجهة للقراءات الجارية ستكون على وسائط رقمية كما هو الحال في البريد الإلكتروني ونشاطات القراءة على صفحات الويب (WEB)، والكتاب الإلكتروني سيعجل في التغيير من الورقي إلى الرقمي،"[1] وبدون شك فإن حصة الورق في نشاطاتنا القرائية اليومية ستنخفض عما كانت عليه بالأمس، الأمر الذي يتطلب من القائمين على المكتبات التنبه إلى ذلك مع أهمية الحفاظ على الكتاب الورقي وتطويره.

المحتوي العربي الورقي إلى أين؟

في عام ١٩٨٢ توقع «الأستاذ الدكتور سعد الهجرسي» بأن عصر الأوعية الورقية لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية، وفي عام ١٩٩٠ أكد للمرة الثانية تلك التوقعات[٢]، والأسباب التي دفعته إلى التصريح بهذه الرؤية، هي: الارتفاع المستمر في تكاليف الأوعية الورقية، مقابل الانخفاض المستمر في أسعار الأوعية غير التقليدية – الحيز والفراغ الكبير الذي تتطلبه الأوعية التقليدية عند الاختزان – التلف الذي يلحق الأوعية الورقية بسبب نسبة الحموضة في صناعة ومنتجات الأوراق الحديثة – التطور الهائل المذهل والمتواصل في تكنولوجيا الأوعية غير التقليدية – كما يفيد «الدكتور الهجرسي» بأن التنبؤ المتوازن بالنسبة لهذه القضية يتلخص في أن بنوك المعلومات، وما تمثله من أنماط حديثة للاختزان والإتاحة، ستشارك الكتب وما تمثله من الأنماط المطبوعة، بدرجات متفاوتة بحسب التقدم الحضاري العام في المجتمع، وبحسب الوظيفة القرائية للوعاء الذي يتم تحويله، فيزداد نصيب بنوك المعلومات في المجتمعات المتقدمة وفي الأوعية المرجعية.

«يؤكد كيست Kist بدوره، أن الأعمال المطبوعة تتمتع بقوة متأصلة بها، تمكنها أن تؤمن دورها على مسرح النشر في المستقبل ولعقود قادمة"[3]، فالكتب والدوريات وغيرها من المطبوعات تتوافر فيها الصفات والسمات الآتية: محمولة، حافظة، آمنة، محسوسة، سهل التكيف معها، لها هويتها الخاصة وشخصيتها المميزة، الانفراد بشكل وهيئة متميزة.

حالياً تتفوق كفة أوعية الوسائط المتعددة على كفة الأوعية المطبوعة في ميزان وسائل الاتصال، إن أوعية الوسائط المتعددة تتوافر فيها كافة عناصر إنتاج وسائل الاتصال مثل:

الرموز اللفظية: الرموز الكتابية وأنماطها وأشكالها المتطورة.

الرموز التصويرية: النقوش والرسوم والأساليب المماثلة، وتتضمن أيضاً الصورة الصوتية في تسجيل الحدث.

اللون: الذي يلقي الضوء على الرموز اللفظية، ويبرز المظاهر الحية في رسمها.

الصوت: نسخ وانتقال الأصوات والموسيقى.

الحركة: بث الصور والرسوم المتحركة، أو حركة الأشخاص.

(١) كمال بطوش، «المكتبة الجامعية العربية في ظل مجتمع المعلومات حتمية مواكبة ثورة التكنولوجيا الرقمية»، http://www.arabcin.net/arabic/snadweh/authors/batoush.htm

(٢) مرجع سابق شريف كامل شاهين.

(٣) مرجع سابق شريف كامل شاهين.

بل أن الوسائط المتعددة تضيف ميزة أخرى بأنها تعمل على الحاسوب، الذي يمكن استغلاله في أغراض أخرى متعددة.

وهكذا فإن المكتبات بدأت تتغير وأصبح لها دور حيوي في هذا العصر الإلكتروني ورسالتها في اختيار وتخزين وتنظيم ونشر المعلومات أصبحت ذات أهمية كبيرة، لذا فإن طريقة تنفيذ هذه الرسالة أو المهمة يجب أن تتغير بصورة فاعلية، فيما إذا أريد لهذه المكتبات مواصلة الحياة[1].

ولقد أوجدت المؤسسات الكبرى ذات الأعمال الواسعة في التجارة والصناعة والمصارف والنفط وغيرها مكتبة العمل (Business Library) وسخرتها لخدمة أعمالها وفقاً لتخصصها العام وحققت منها فوائد عديدة.

نظرة مستقبلية لحفظ المحتوي العربي:

إن طموحات مشغلي نظم المعلومات في العالم تتمثل في تحويل المعلومات المتاحة لديها – الأوعية التقليدية من كتب ومراجع ودوريات -إلى الشكل اللازم، ليتم استرجاعها من خلال شبكة المعلومات الدولية (Web)، ونشرها عبر الانترنت.

وفي دراسات عديدة حول اتساع استخدام الوسائط المتعددة، وتفضيل المستخدمين لها بسب ميزاتها وقصور بعض الطرق المستخدمة مسبقاً، برزت عدة أسباب منها:

١. اتساع دائرة انتشار الندوات الفيدوية بفضل تراجع أسعار معدات هذه الندوات.

٢. عدم تحقق الآمال المعلقة على توزيع برامج الفيديو والألعاب عبر الشبكات بسبب تعدد الأنظمة وعدم توافقيتها.

٣. فشل تجربة التلفزيون التفاعلي، لتميز الحاسوب التفاعلي، وذلك بالنظر إلى الطبيعة الخاصة لأجهزة التلفزيون المصممة، لتكون وسيلة للمشاهدة وحسب.

٤. انتشار الصحف الإلكترونية التي تنشر عبر شبكة الانترنت.

تعريف المكتبة الرقمية:

من أبرز تعريفات المكتبة الرقمية ما قدمه مجلس المكتبات وموارد المعلومات CLIR[2]، "وهي عبارة عن مؤسسات توفر الموارد المعلوماتية التي تشمل الكادر المتخصص، لاختيار وبناء المجموعات الرقمية ومعالجتها وتوزيعها وحفظها، وضمان استمراريتها وانسيابها وتوفيرها بطريقة سهلة واقتصادية لجمهور من المستفيدين" [3].

(١) أبو بكر الهوش، «تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل»، القاهرة : مكتبة عصمي، ١٩٩٦ .

(٢) Council of Library and Information Resource – CLIR .

(٣) أحمد الحافظ إبراهيم ،» نحو مكتبة رقمية في دولة الإمارات العربية»، في وقائع المؤتمر العربي الثاني عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات،- حول المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة – بُنى وتقنيات وكفاءات متطورة،.- مج١ - الشارقة: الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ٢٠٠١.

ويعرف محمد فتحي عبد الهادي المكتبة الرقمية بأنها: " تلك المكتبة التي تقتني مصادر معلومات رقمية، سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي، وتجري عمليات ضبطها ببليوجرافيا باستخدام نظام آلي، ويتاح الولوج إليها عن طريق شبكة حواسيب سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الإنترنت" [1].

وهناك أربع سمات تميز المكتبة الرقمية العربية وهي: -

١- إدارة مصادر المعلومات آلياً.

٢- تقديم الخدمة للباحث من خلال قنوات إلكترونية.

٣- قدرة العاملين بالمكتبة الرقمية على التدخل في التعامل الإلكتروني في حالة طلب المستفيد.

٤- القدرة على اختزان وتنظيم ونقل المعلومات إلى الباحث منها من خلال قنوات إلكترونية[٢].

ومن خلال تعريف المكتبة الرقمية وعرض سماتها نستنتج أن الإنترنت تعد هي البيئة المثالية لاحتضان وإتاحة الدخول إلى المكتبات الرقمية التي تقوم بتوفير أوعية ومصادر المعلومات على وسائط رقمية مخزنة في قواعد معلومات مرتبطة بشبكة الإنترنت، بحيث تتيح للمستفيدين الاطلاع والحصول على هذه الأوعية من خلال نهايات طرفية مرتبطة بقواعد المعلومات الخاصة بالمكتبة، وبهذه الطريقة تتيح للمستفيدين الاطلاع والحصول على أوعية ومصادر المعلومات في أي وقت، ومن أي مكان تتوفر فيه نهايات طرفية مرتبطة بتلك القواعد المعلوماتية[3].

ومن أهم العوامل الرئيسية التي تساهم في إيصال خدمات المكتبات الرقمية إلى قطاع واسع من المستفيدين إنشاء وتصميم موقع للمكتبة على شبكة الإنترنت بقالب تفاعلي جذاب يقبل عليه طالبو المعرفة، وبشكل تحفيزي.

تتمثل خدمات المكتبة الرقمية في ثلاثة بنود رئيسية وهي: -

- فهرس المكتبة العام، والاتصال بخدماته كطلبات الإعارة.
- مجموعة المحتويات الرقمية مثل قواعد المعلومات والكتب والمجلات الرقمية.
- الخدمات التفاعلية مثل الدعم الفني والإجابة على الاستفسارات والإحاطة الجارية والأخبار وغيره.

ومن أهم شروط الولوج للمكتبة الرقمية والتمتع بخدماتها توفر ما يلي: -

١- إمكانية النفاذ إلى حاسوب ووجود خط هاتف ومحول مودم.

٢- الارتباط بشبكة الإنترنت، أي وجود مزودين لخدمات الإنترنت.

٣- معرفة مواقع المكتبات الرقمية وعناوينها وأرصدتها[٤].

(١) محمد فتحي عبد الهادي، « مكتبة المستقبل »، - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع ١٧، ٢٠٠٢ .

(٢) مبروكة عمر محيريق،» المكتبة الإلكترونية وأثرها على العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات»،- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع١٧، ٢٠٠٢.

(٣) http://writers.alriyadh.com.sa/kpage.php?art=٦٧٢٥&ka=٢١٠.

(٤) http://www.dl.ulis.ac.jp/ISDL٩٧/proceedings/collier.htm١.

متطلبات إنشاء المكتبة الرقمية العربية:

ليتم إنشاء مكتبة رقمية لابد من المرور بعدة مراحل من أهمها إدخال المعلوماتية في الوظائف الرئيسية للمكتبة التقليدية، وتشمل التزويد والفهرسة والإعارة وغيره، وحوسبة أغلب إجراءاتها ثم رقمنه Digitalization محتويات المجموعات النصية وتحويلها إلى أشكال جذابة وصور متحركة، ومن أهم متطلبات إنشاء المكتبة الرقمية ما يلي:

١- احتياجات قانونية وتنظيمية إذ يتعين على المكتبة عند تحويل موادها النصية من تقارير وبحوث ومقالات وغيرها إلى أشكال يمكن قراءتها آلياً الحصول على إذن خاص من صاحب الحق عملاً بقوانين حقوق الطبع والملكية الفكرية.

٢- أجهزة خاصة لربط المكتبة بشبكة اتصالات داخلية وشبكة الإنترنت العالمية.

٣- أجهزة تقنية خاصة بتحويل مجموعات المكتبة من تقليدية إلى رقمية، وأجهزة حاسوب وملحقاته المختلفة، وطابعات ليزرية متطورة، وماسحات ضوئية، وأجهزة تصوير.

٤- برمجيات (Software) وبروتوكولات لربط نظم استرجاع المعلومات على الخط.

٥- الاشتراك في الدوريات الإلكترونية، حيث يتم ربط المكتبة بالناشر أو مقدم الخدمة برقم النطاق (IP Address).

٦- الربط بين موقع الدوريات الإلكترونية والدوريات التي يحتويها نظام الفهرس الآلي في المكتبة، وكتابة الحواشي الخاصة بموقع الدوريات الإلكترونية.

٧- كوادر بشرية فنية مؤهلة وقادرة على التعامل مع هذه التقنيات الحديثة.

٨- الدعم المالي القوي الذي يساعد على تنفيذ المشروع وتشغيله.

مشاكل التحول إلى المكتبة الرقمية العربية وسبل تذليلها: -

إن التحول من الشكل التقليدي للمكتبة إلى الشكل الإلكتروني يواجه العديد من المشاكل المتعلقة بالأمور التقنية والقانونية والمادية، ومن أهم تلك العقبات والمشاكل ما يلي:

١. التكاليف المادية المرتفعة لمصادر المعلومات الرقمية.

٢. التكاليف الباهظة للتجهيزات التقنية اللازمة للتحول الرقمي.

٣. الصياغة القانونية للعقود مع مزودي المعلومات، عند اقتناء قواعد البيانات أو مصادر المعلومات الرقمية.

٤. حماية حقوق النشر والملكية الفكرية.

٥. عدم الوعي لدى المستفيدين بأهمية الاستفادة من التقنية الحديثة[١].

وبرغم من هذه المشاكل إلا أنه يمكن تفادي بعضها، وذلك بدراسة تجارب بعض المكتبات العامة والمتخصصة العربية والدولية في مجال التحول الرقمي، والاستفادة من الخبرات في المجال، للتعرف على كيفية التغلب على تلك الصعوبات التي واجهتهم.

ومن حيث عدم الوعي الكافي بمكاسب التحول الرقمي التي ستعود على المستفيدين أنفسهم، هنا يتطلب الأمر تدريب المستخدم أو الباحث على كيفية استخدام مصادر المعلومات المتاحة في المكتبة للوصول إلى المعلومات المطلوبة، ولتحقيق ذلك يتطلب الأمر التركيز على الأجيال الناشئة من خلال المؤسسات التعليمية لتعليمهم كيفية استخدام الحاسوب وتطبيقاته، والتعامل مع شبكة الإنترنت وبرامج التصفح المختلفة[2].

المقترحات نحو المكتبة الرقمية العربية:

فكرة المقترح هي امتداد إلى ما نسميه المكتبات الرقمية التي بدأت مع فكرة Vannenar Bush لنظام Memex عام 1945، واستمرت في التطور مع كل تقدم في تكنولوجيا المعلومات. حيث تركز المفهوم مع استخدام الحاسبات في بناء قواعد البيانات الببليوجرافية الكبيرة، الآن يعرف بأنظمة الإتاحة العامة والاسترجاع على الخط المباشر والتي تكون جزءاً من أي مكتبة معاصرة. عندما اتصلت الحاسبات بشبكات كبيرة تشكلت الإنترنت، فإن المفهوم تتطور مرة ثانية، والبحث تحول إلى خلق مكتبات من معلومات رقمية والتي يمكن أن تتاح إلى أي شخص من أي مكان في العالم.[3]للحصول على المعلومات أو الانخراط في التدريب التفاعلي.

قطاع المعلومات كما بينه العالم "ما كلوب – Machlup"، يضم خمسة أقسام رئيسية لصناعات المعرفة وهي (التعليم، البحوث، التنمية، وسائل الإعلام والاتصال، آلات المعلومات وخدمات المعلومات)،

تنادي الورقة بتأسيس المكتبة الرقمية العربية والتي بتبلور فكرتة من الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والذي واصل مجهوداته حتى وضع التوصيات من خلال المؤتمر الاخير للمكتبات والمعلومات بمدينة بيروت العام السابق.، مسخرة كل الطاقات البشرية والخبرات في قطاع التعليم وقطاعات البحث العلمي والتنمية والتطوير، تكون هذه المكتبة وفروعها بيئة لتقديم الخدمات التالية:

- منبراً للتعليم المتواصل،
- التدريب الفعال

(١) حمد بن إبراهيم العمران،» المكتبة الرقمية وحماية حقوق النشر والملكية الفكرية»،- مجلة المعلوماتية، ع ٢، ٢٠٠٣.

(٢) مروعي حسن شراحي، راشد زيد المزيد»ما مستقبل المكتبة الرقمية في المملكة العربية السعودية»،.- مجلة المعلوماتية، ع ٥، يناير،٢٠٠٤.

(٣) ١٦ http://www.librariannet.com

- تلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات التي يبحثون عنها،
- تقديم برامج التدريب التفاعلي كلما أمكن ذلك، من مساكنهم أو أماكن عملهم

ربط المستفيد بالخدمات حيثما وجدت، عن طريق شبكات الانترنت، - حيث تحتسب الورقة المكتبة هي الوعائي الرئيسي للمعلومات والبيئة هي الانترنت والوسط أو الوعاء هو الوسائط المتعددة Multimedia-.

نجد أن المكتبات العامة تلعب دورها الهام في نشر الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع ، إضافة للدور الذي تقدمه مكتبة المؤسسة التعليمية والتدريبية، بذلك تتناول المكتبة الرقمية تلك الفئة التي تتواجد خارج حدود المؤسسات التعليمية، والمراكز التدريبية.

هيكلية ومكونات المكتبة الرقمية العربية المقترحة:

١. **المكتبة الافتراضية - الرقمية[1]، تشمل الوحدات التالية:**

- وحدة إنتاج الدروس (العرض المرئي – Video courses) خدمة مشروع إنتاج الكتاب الإلكتروني. (وحدة المكتبة الإلكترونية (التوثيق الإلكتروني والاسترجاع).
- وحدة طباعة الدروس التعليمية، والتدريبية.
- وحدة دروس العرض المرئي Video courses
- وحدة دروس العرض المباشر Visio conference courses

والتي تعتمد على تقنيات الحاسوب والإنترنت، وتشمل:

٢. **مكتبة المطبوعات (المراجع، الموسوعات، الوثائق، الخرائط).**

٣. **مكتبة الوسائط، الأشرطة المرئية، الاسطوانات المكتنزة، وتسجيلات الحلقات الدراسية المنقولة** (Video courses، CD.... Videotape)

٤. **مكتبة الشبكة:**

للقيام بعرض الدروس التفاعلية، والدورات التدريبية عن طريق:

- وحدة إدارة الدروس الموثقة.
- الإنترنيت / الايترنت. (الشبكة الداخلية للمعلومات)
- الإنترنت (الشبكة العالمية للمعلومات)

(١) فهيمة الهادي الشكشوكي، «آفاق التعلم عن بُعد في الجامعات الليبية»،ندوة التعليم العالي والتنمية في الجماهيرية الليبية، ٢٦– ٢٠٠٤/٤/٢٨، طرابلس.

إعداد وتأهيل القوى العاملة لإدارة المكتبة الرقمية العربية:

لإدارة المكتبة الرقمية يتطلب تأهيل كوادر فنية متخصصة في مجال المكتبات وعلم المعلومات والتوثيق، قادرة على تطبيق القواعد والأنظمة المتبعة المعمول بها عالمياً، قادرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في هذا المجال، وإيجاد آلية من شأنها أن تمكن المختصين في مجال المكتبات والمعلومات من مواكبة التطورات العملية والتقنية في تقديم الخدمات المعلوماتية.

دور ومواصفات أخصائي المكتبة الرقمية العربية: -

لقد أصبح هناك مؤشران يوضحان دور الأخصائي (باحث المكتبات) المؤشر الأول يشير إلى تضاؤل أو محدودية دور أمين المكتبة في ظل تأثير التقنيات الحديثة المتراكمة ويشير المؤشر الثاني إلى تأييد دور باحثي المكتبات والمعلومات واستمرارية الدور المنوط به.

المؤشر الأول: الخاص بتضاؤل دور المكتبي" الأخصائي يستند إلى التقنيات الحديثة باعتبارها أضافت متغيراً جديداً وبعداً آخر للبنية أو التوسط المعلوماتي (Information MEDITATING) فالمعلومات على الخط المباشر وعلى الشبكة العنكبوتية، أصبحت داخل وخارج المكتبة وباستطاعة المتصفح على الحاسب أن يكسر حاجز الوصول إلى المعلومات"[1]، عن طريق النفاذ أو الوصول إلى شبكات المعلومات البعيدة بل والقدرة على اقتناء هذه المعلومات باستخدام الوسائط الإلكترونية، ويتناقص دور المكتبي أمام تناقص "الأمية المعلوماتية"[2].

المؤشر الثاني: يؤيد استمرارية احتفاظ المهني بدوره ومكانته مشيرًا إلى أن الدور المنوط بالمكتبي يمثل حلقة وصل بين المستفيدين وبين المعلومات. لقد تغيرت مهام ووظائف أمين المكتبة الإلكترونية من أداء الوظائف التقليدية إلى مهام استشاري معلومات، ومدير معلومات، وموجه أبحاث، ووسيط معلومات للقيام بعمليات معالجة المعلومات وتفسيرها وترجمتها وتحليلها، وإتقان مهارات الاتصال للإجابة عن أسئلة المستفيدين، وكذلك الارتباط ببنوك وشبكات المعلومات وممارسة تدريب المستفيدين على استخدام النظم والشبكات المتطورة، وتسهيل مهمات الباحثين.

وكذلك ترى الورقة أن المكتبة ستزيد الطلب على اختصاصي المعلومات ذي الخبرة والمعرفة. والدور المناط به يتمثل في: -

١. استشاري معلومات يعمل على مساعدة المستفيدين وتوجيههم إلى بنوك ومصادر معلومات أكثر استجابة لاحتياجاتهم.
٢. تدريب المستفيدين على استخدام المصادر والنظم الإلكترونية.
٣. تحليل المعلومات وتقديمها للمستفيدين.

(١) محمد محمود مكاوي، (http://informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=٨٦)

(٢) (information illiteracy)والتي تعنى عدم قدرة الفرد على استخدام المعلومات ومصادرها خصوصاً في ظل التعقيد المتزايد والمتراكم لمخرجات الإنتاج الفكري العالمي .

٤. إنشاء ملفات بحث وتقديمها عند الطلب للباحثين والدارسين.

٥. إنشاء ملفات معلومات شخصية وتقديمها عند الحاجة.

٦. البحث في مصادر غير معروفة للمستفيد وتقديم نتائج البحث.

٧. مساعدة المستفيد في استثمار شبكة الإنترنت وقدراتها الضخمة في الحصول على المعلومات، والوصول إلى مراكز التدريب الإلكترونية.

ومثل هذه المهام تتطلب إعداداً خاصاً لاكتساب مهارات معينة في مواجهة التطورات السريعة والمذهلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتقديم خدمات شاملة ومتجددة تتماشى مع روح العصر وثورة المعلومات. ولكي تقوم المكتبة الرقمية بوظائفها لا بد أن يعمل بها أمناء مكتبات متفرغون حيث يتم اختيارهم وانتقاؤهم حسب المواصفات والمؤهلات المطلوبة. مع الحرص على وضع برامج تعليم وتدريب لهؤلاء الأمناء بحيث يتم تأهيلهم فنيا وتربويا للتعامل مع المستفيدين الذين يترددون على المكتبة الرقمية.

يتطلب من تم اختياره أو توجيهه للعمل في المكتبة الرقمية (الرئيسية أو الفرعية)، كموظف مختص أو ما يلي:

أ-الموظف المختص: يجب أن يكون حاصلاً على شهادة في المكتبات والمعلومات سواء (الدراسات العليا أو البكالوريوس أو الدبلوم العالي في المكتبات).

ب – الموظف المعاون: إن من يتم اختياره مع عدم توفر الشرط السابق يجب أن يكون على الأقل حاصلاً على دورة تدريبية في المكتبات وضرورة أن يكون حاصلاً على بكالوريوس ويفضل أن يكون في مجال الإدارة.

جـ - يتطلب أن يحسن كل من الموظف المختص، والموظف المعاون، استخدام الحاسب الآلي.

د - أن يتحليا بالصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة. لاسيما كونهما يستقبلان جمهورا مختلف الطباع.

هـ - أن يكونا قادرين على بناء علاقات إنسانية مع الآخرين.

و - أن يكونا محبي للاطلاع ومثقفين، ليقدما المساعدة لمن يطلبها.

جانب من المسميات الوظيفية للعاملين بالمكتبة الرقمية: -

١. مفهرس مواقع

٢. مدير موقع المكتبة

٣. أخصائي خدمات رقمية

٤. أخصائي دليل بحث المكتبة

٥. مرشد تدريبي

٦. محلل معلومات

انواع المحتوي العربي بشقية الورقي والإلكتروني: -

أولاً: - الكتب (الورقية منها والإلكترونية): -

- دوائر المعارف والموسوعات Encyclopedias، بنوعيها العام والخاص
- المعاجم اللغوية: Dictionaries
- معاجم التراجم: Biographical Dictionaries
- الأطالس ومعاجم البلدان: Atlases and Gazetteers
- الكتب السنوية (الحوليات) Year book
- الإحصائيات: Statistics
- الأدلة: Directories
- الخرائط

ثانيا: - المراجع الورقية والإلكترونية

- الببليوجرافيات
- الكشافات
- المستخلصات
- الدوريات: -Periodicals
- الكتيبات والنشرات Booklets and pamphlets
- الرسائل ووقائع المؤتمرات
- القصاصات: Clippings or cuttings

ثالثا: - المصادر غير المطبوعة:

أ/ المصادر البصرية Visual media: الشرائح Slides، الشرائح الفيلمية Filmstrips، الشفافيات Transparencies.

ب/ المواد السمعية: الأقراص (الأسطوانات Records ،Discs)، الأشرطة الصوتية (Sound taps)

ج/ المواد السمعية البصرية Audio visual Media

رابع: - العمليات:

العمليات الفنية والخدمات:

1- الفهرسة:

- فهرسة عبر برامج آلية
- فهرسة آلية عبر التدخل البشرى

- الفهرسة الآلية عبر النسخ

٢- الخدمات:

- إعارة إلكترونية محددة المدة
- تحميل Downloading
- نسخ Copying
- قراءة مباشرة Online Reading

"×وهناك عدة جهات متخصصة تنتج برمجيات لتصميم نظم خاصة للبرمجة التلقائية في حقل التعليم بحيث يسهل على معلمي المدارس والكليات إعداد وتقديم دروس مختلفة لطلابهم، ومن هذه الدروس التدريب أو عرض مادة جديدة أو إجراء اختبار، أو محاكاة لواقع محدد أو غير ذلك من الأنشطة القائمة داخل الفصل، مما يسهل ويساعد على استخدام وانتشار الحاسوب في المدارس. ويستخدم لهذا الغرض برامج تسمى: CAI، COMPUTER ASSISTED INSTRUCTION، أو، COMPUTER BASED INSTRUCTION، CBI"[(1)]

الدراسة الميدانية لمدي المام المستفيدين من المحتوي العربي من المعلومات العلمية المتاحة في قواعد الانترنت بمركز التوثيق والمعلومات – المركز القومي للبحوث:

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع استخدام المستفيدين السودانيين من خدمات المعلومات ذات المحتوي العربي من المعلومات العلمية المتاحة في الانترنت عبر القواعد العلمية في مركز التوثيق والمعلومات بالمركز القومي للبحوث ومن خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

الجدول رقم (1) (خاص بمتخذي القرار من عينة المستفيدين) يبين إجابات عينة الدراسة فيما إذا كان الإنترنت متوفراً للمستفيدين في امكان سكنهم وعملهم:

هل يتوفر الإنترنت في مكان عملك؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٧٣	٨٨
لا	٩	١٠
المجموع	٨٢	٩٨,٨
لم يجب على السؤال	١	١,٢
المجموع النهائى	٨٣	١٠٠

تشير نتائج الدراسة في الجدول رقم (١) إلى أن (٨٨ ٪) من عينة الدراسة يتوفر في مكان عملهم الإنترنت، وهذه النسبة مرتفعة، وقد تعزى أسباب عدم توفر الإنترنت لبقية عينة الدراسة ونسبتهم (٨و١٠ ٪) لطبيعة عملهم.

(١) فتحي أحمد الهرام، فهيمة الهادي الشكشوكي، «متطلبات التعليم بالانترنت لتحقيق جودة التعليم بالجماهيرية الليبية»، المؤتمر الدولي الرابع للتعليم بالانترنت، ٦– ٢٠٠٥/٩/٨، القاهرة.

الجدول رقم (2) يبين عدد أفراد العينة الذين تلقوا دورة استخدام الإنترنت:

هل تلقيت دورة على استخدام الإنترنت؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٣٦	٤,٣٤
لا	٤٦	٥٥,٤
المجموع	٨٢	٩٨,٨
لم يجب على السؤال	١	١,٢
المجموع النهائي	٨٣	١٠٠

تشير نتائج الدراسة في الجدول رقم (٢) إلى أن (٥٥,٤ ٪) من افرد عينة الدراسة لم يتلقوا دورة في مجال استخدام الإنترنت، وهذه النسبة مرتفعة، مما يشير إلى أنها قد تكون سببا في ضعف استخدام الإنترنت في إدارة العمليات الفنية في المكتبات.

الجدول رقم (3) يبين مدى استفادة المستفيدين من القواعد العلمية العربية بالإنترنت من قبل المركز:

هل تستفيد من القواعد العلمية العربية بالإنترنت	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٣٥	٤٢,٢
لا	٤٧	٥٦,٦
المجموع	٨٢	٩٨,٨
لم يجب على السؤال	١	١,٢
المجموع النهائي	٨٣	١٠٠

تشير النتائج في الجدول رقم (٣) إلى أن (٥٦,٦ ٪) من عينة الدراسة أفادوا بأن قواعد البيانات العلمية العربية في الانترنت قليلة المحتوي وعزو ذلك لضعف الدراسات العلمية المتاحة في الانترنت.

الجدول رقم (٤) يبين مدى أهمية المحتوي العربي في الإنترنت في زيادة المعرفة في مجال العمل ورفع كفاءة وفاعلية البحث:

يتيح لي الإنترنت الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال عملي ويرفع من كفاءة وفاعلية العمل بدرجة	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة جداً	٢٣	٢٧,٧
كبيرة	٢٦	٣١,٣
متوسطة	١٤	١٦,٩
قليلة	٥	٦
قليلة جداً	٣	٣,٦
المجموع	٧١	٨٥,٥
لم يجب على السؤال	١٢	١٤,٥
المجموع النهائي	٨٣	١٠٠

تشير نتائج الدراسة في الجدول رقم (٤) إلى أن (٣١,٣٪) من عينة الدراسة أفادوا بأن الإنترنت يتيح لهم الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال العمل بدرجة كبيرة، بينما (٢٧,٧٪) أفادوا بأن الإنترنت يتيح الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال العمل بدرجة كبيرة جداً، وعند جمع النسبتين يمكن القول بان (٥٩٪) من المستفيدين لديهم قناعة كبيرة بأهمية الإنترنت في التعليم المستمر أو في تزويد بالمعلومات والمعرفة في مجال العمل مما يؤدي إلى رفع كفاءة وفاعلية العمل وهذا مؤشر إيجابي ومرتفع .

الجدول رقم (٥) يبين درجات تحقق الإجابات التي يطيحها الإنترنت لعينة الدراسة: -

يتيح الإنترنت الإجابة على التساؤلات التي تنقصني لإنجاز العمل بدرجة؟	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة جداً	٢٢	٢٦,٥
كبيرة	٢٦	٣١,٣
متوسطة	١٤	١٦,٩
قليلة	٧	٨,٤
قليلة جداً	١	١,٢
المجموع	٧٠	٨٤,٣
لم يجب على السؤال	١٣	١٥,٧
المجموع النهائي	٨٣	١٠٠

تشير نتائج الدراسة في الجدول رقم (5) إلى أن (31.3%) من العينة أفادوا بأن الإنترنت يتيح لهم الإجابة على تساؤلاتهم التي تساعدهم في إنجاز العمل بدرجة كبيرة، بينما أفاد (26.5%) بدرجة كبيرة جداً، وبجمع النسبتين نستطيع القول بان (57.8 %) من العينة يتيح لهم الإنترنت الإجابة على تساؤلاتهم التي تساعدهم في إنجاز العمل، وهذا مؤشر إيجابي.

الجدول رقم (٦) يبين درجات إجابات عينة الدراسة على كفاءة وسرعة الإنترنت في الوصول إلى المعلومة المطلوبة: -

كفاءة وسرعة الإنترنت في الوصول إلى المعلومة المطلوبة تتحقق بدرجة؟	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة جداً	١٤	١٦,٩
كبيرة	١٨	٢١,٧
متوسطة	٢١	٢٥,٣
قليلة	١٠	١٢
قليلة جداً	٧	٨,٤
المجموع	٧٠	٨٤,٣
لم يجب على السؤال	١٣	١٥,٧
المجموع النهائي	٨٣	١٠٠

تشير نتائج الدراسة في الجدول رقم (٥) إلى أن (٢٥,٣ ٪) من عينة الدراسة أفادت بأن كفاءة وسرعة الاتصال بالإنترنت للوصول إلى المعلومة المطلوبة تقع عند الدرجة المتوسطة ، بينما أفاد (٢١,٧ ٪) من عينة الدراسة بأن كفاءة الإنترنت كبيرة، و(١٦،٩٪) عند درجة كبيرة، وبجمع النسبتين كبيرة

وكبيرة جداً يكون المجموع (٣٨،٦٪) وهذا مؤشر على أن هناك مشكلة في استخدام الإنترنت إذا ما تم إسقاط نسبة الذين لم يجيبوا على هذا السؤال والبالغ نسبتهم (١٥،٧٪) وقد يكون السبب ناتجاً عن قدم أجهزة الحاسب، وضعف البنية التحتية لشبكة الإنترنت.

الجدول رقم (٧) يبين درجات إجابات عينة الدراسة على مدى وجود مشكلة في انقطاع التيار الكهربائي

انقطاع التيار الكهربائي يعيق من استخدامي للإنترنت بدرجة؟	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة جداً	١	١,٢
كبيرة	٢	٢,٤
متوسطة	١٠	١٢
قليلة	٢١	٢٥,٣
قليلة جداً	٣٦	٤٣,٤
المجموع	٧٠	٨٤,٣
لم يجب على السؤال	١٣	١٥,٧
المجموع النهائي	٨٣	١٠٠

تشير نتائج الدراسة في الجدول رقم (7) إلى أنه لا توجد مشكلة ناتجة عن انقطاع التيار الكهربائي في الاتصال بالإنترنت، حيث كانت الإجابات ما بين درجة قليلة جداً وقليلة (68.7%) وذلك بجمع النسبتين، وهذا مؤشر ضعيف.

جدول رقم (٨) ي بين درجات تأثير المعرفة في اللغة الإنجليزية على استخدام الإنترنت:

ضعف مقدرتي في التعامل مع اللغة الإنجليزية تشكل لي عائقا في استخدام الإنترنت بدرجة؟	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة جدا	٢	٢,٤
كبيرة	٦	٧,٢
متوسطة	٢٥	٣٠,١
قليلة	١٤	١٦,٩
قليلة جداً	٢٢	٢٦,٥
المجموع	٦٩	٨٣,١
لم يجب على السؤال	١٤	١٦,٩
المجموع النهائي	٨٣	١٠٠

تشير نتائج الدراسة في الجدول رقم (٨) إلى أنه لا توجد مشكلة في استخدام الإنترنت لإنجاز النشاطات الفنية ناتج عن ضعف مهارات اللغة الإنجليزية، حيث كانت معظم إجابات عينة الدراسة على التوالي (٣٦,٢٪) عند الدرجة المتوسطة، (٣١,٩٪) عند الدرجة قليلة جدا، و(٢٠,٣٪) عند درجة قليلة، كذلك وبجمع النسب ما بين قليل جداً وقليل يصبح المجموع (٥٢,٢٪) وهذا مؤشر مرتفع.

من خلال ما سبق يمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة بما يلي: -

١. إن مراكز المعلومات ، يتوفر فيها البنية التحتية للإنترنت ، وبالتالي إمكانيات توظيف الإنترنت في إدارة العمليات الفنية في المكتبات الرقمية ، كما أن الموظفين العاملين في هذه المكتبات معظمهم تتوفر لديهم الأجهزة والمستلزمات الخاصة لاستخدام الإنترنت في إدارة العمليات الفنية وإنجاز النشاطات، ويملكون القدرة على التعامل مع الإنترنت بالتالي العمل علي توظيف مقدراتهم علي مساعدة المستفيدين للحصول علي المحتوي العربي إلا أنّ هناك ضعفاً في استخدام الموظفين الإنترنت استخداماً أمثل في إدارة النشاطات الفنية في هذه المكتبات وهو ناتج عن ضعف إيفاد الموظفين في دورات في مجال استخدام الإنترنت في العمليات الفنية، مع أن هناك قناعة كبيرة بالنسبة للموظفين في أهمية استخدام الإنترنت في إنجاز النشاطات الفنية.

٢. إن نسبة الذين يعتمدون على الإنترنت في إنجاز البحث (٤٣،٤٪) وهذه النسبة اقل من المستوى المطلوب، وان نسبة تحقق نتائج الاستخدام في إنجاز النشاطات هو (٤٢،٢٪) -

٣. (٥٧،٨٪) أفادوا بأن الإنترنت يتيح لهم الإجابة على تساؤلاتهم التي تساعدهم على إنجاز العمل.

٤. (٥٩٪) من العينة أفادوا بأهمية استخدام الإنترنت في إدارة العمليات الفنية و(٦٣٪) أفادوا بأن استخدام الإنترنت يحقق زيادة المعرفة في مجال العمل ويحقق أهداف التعليم المستمر في مجال التخصص

٥. هناك بطء في الوصول إلى المعلومة أثناء استخدام الإنترنت في إنجاز النشاطات وبدرجة متوسطة، يعود لكفاءة وسرعة شبكة الإنترنت، وقدم أجهزة الحاسب، وعدم تحديثها أو استبدالها بأجهزة حديثة.

الخلاصة والتوصيات:

إن التوجه نحو المجتمع الرقمي يعد بمثابة حركة جارفة تتمثل بالحجم الهائل من المعلومات العلمية والتقنية التي تتدفق بدون سدود على المستوى الكوني كله بفعل ثورة الاتصالات التي تعتمد على تقنيات متقدمة ومتعاظمة وسريعة يصعب على الفكر الإنساني استيعابها، وتتزايد بصفة عامة مع اتساع نطاق النشاط العلمي والتقني.

فالمجتمع العلمي العربي بصفة عامة ، لن يرقى الى مستوى الأهمية عالمياً ولن يحافظ على مستوى تقدمه إلا بامتلاكه القيمة العالية أمام المجتمعات المتقدمة التي يتعامل معها ، ومفتاح هذه القيمة هو قدرته التنافسية بكل عناصرها المتكاملة والمتناسقة ، والتي تكُمن بالدرجة الأولى على حُسن الإفادة منحفظ المحتوي العربي للمعلومات العلمية والتقنية المتدفقة عبر الوسائط الحديثة وفق خطط وبرامج لإنتاج المعلومات المعتمدة أساساً على كفاءة المورد البشري في ظل الإدارة الذكية لها ، فالإبداع ينشأ من خلال توظيف هذه القدرات المتكاملة لصنع القرار العملي في مجال النشاط البحثي عبر المكتبات المتخصصة.

لذا فإن التطلع الى المستقبل في عالم المكتبات الرقمية العربية المتخصصة يتطلب تضافر الجهود الإدارية، واستخدام التخطيط الاستراتيجي تحقيقاً لسمة التميز والإبداع.

ومن خلال ما تم دراسته وتحليله ضمن ثنايا هذه الورقة البحثية، واستكمالا لتحقيق أهدافها توصي الباحثة بما يلي:

١. التحول نحو مشروع المكتبة الرقمية العربية، وذلك بتشكيل لجنة خاصة تؤكل مهامها الي الاتحاد العربي لمكتبات والمعلومات لدراسة مراحل المشروع المبدئية، بالشكل الذي يحقق أهداف وحاجات المكتبة الجديدة، وتشمل ما يلي:

- إجراء مسح شامل لمقتنيات المكتبة، ودراسة النظام القائم بها وتحليل بياناته.
- إعادة هندسة تصميم إجراءات العمل الإدارية والتنظيمية والفنية بما يتناسب والبيئة الرقمية الجديدة.
- تحديد المقتنيات والمجموعات التي سيتم تحويلها الى الشكل الرقمي.
- تحديد ميزانية كل مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع.
- إعداد خطة زمنية واضحة المعالم، لجميع مراحل تنفيذ المشروع.
- تجهيز وتحسين أثاث المكتبة، بما يتلاءم والتحول الجديد.
- بناء قاعدة علمية وتقنية للمعلوماتية بالمكتبة، وتوظيف نظم وبرامج عصرية متخصصة في جميع الاهتمامات العلمية، بحيث تُؤمن الإسناد المعلوماتي وتكفل انتظام إنتاج وتوفير المعلومات المُلبية للحاجات، بما ينسجم مع عالمنا الذي يتسم بالسرعة والتغير وفيض المعلومات، ويساهم في رفع وتحسين مستوى الكفاءة والفعالية في كافة المجالات التي المستفيدين.
- اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة فيما يتعلق بالمحافظة على حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين، قبل إتمام عملية رقمنه ونشر المؤلفات العربية على شبكة الإنترنت.
- تفعيل أنشطة المكتبة مع المكتبات الخارجية عن طريق شبكة الإنترنت، وخاصة بالاشتراك في قواعد المعلومات الببليوجرافية والدوريات والنشرات المتخصصة، لأنها تضم بين طياتها أحدث التقنيات والنظريات.

المصادر والمراجع:

١- أبو بكر الهوش. تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل. القاهرة: مكتبة عصمي، ١٩٩٦.

٢- أحمد الحافظ إبراهيم.» نحو مكتبة رقمية في دولة الإمارات العربية «. - في وقائع المؤتمر العربي الثاني عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. - حول المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة – بُنى وتقنيات وكفاءات متطورة. - مج١- الشارقة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ٢٠٠١. ص ص ٢٧٢ - ٢٨٩.

٣- إيمان السامرائي." الدوريات الإلكترونية ماهيتها، وجودها ومستقبلها في المكتبات العربية «. - في وقائع المؤتمر العربي الثاني عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. - حول المكتبات

العربية في مطلع الألفية الثالثة – بُنى وتقنيات وكفاءات متطورة. - مج١ - الشارقة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ٢٠٠١. ص ص ٣١٨ - ٣٣٧.

٤- حمد إبراهيم العمران." المكتبة الرقمية وحماية حقوق النشر والملكية الفكرية «. - مقالة إلكترونية على موقع مجلة المعلوماتية، ع ٢، ٢٠٠٣، على الرابط الاتي:

http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=١٦

٥ سهير إبراهيم صالح." نظم المكتبات الإلكترونية ودورها في تقديم خدمات آلية متطورة: المتطلبات والمعايير «. - في وقائع المؤتمر العربي الثاني عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. - حول المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة – بُنى وتقنيات وكفاءات متطورة. - مج١- الشارقة: الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات،٢٠٠١. ص ص٢٤٢–٢٥٥.

٦ - ش.ر.رانجاناثان. تنظيم المكتبات. - تعريب: شعبان خليفة، سماء زكي، الرياض: دارالمريخ.

٧ - محمد فتحي عبد الهادي." مكتبة المستقبل «. - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع١٧ ،٢٠٠٢. ص ص ٧ - ١٠.

٨ - مبروكة عمر محيريق." المكتبة الإلكترونية وأثرها على العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات». - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع١٧، ٢٠٠٢. ص ص ١٣-٢١.

٩ - محمد عارف جعفر ، محسن السيد العريني." مكتبة المستقبل العامة نموذج للمكتبات الرقمية: دراسة تحليلية لأهدافها ووظائفها وخدماتها «. - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع١٨، ٢٠٠٢. ص ص ٢٣ – ٣٧.

١٠ - محمد محمد أمان ، ياسر يوسف عبد المعطي. النظم الآلية والتقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٨.

١١ راشد الزهراني ، علي الأكلبي." توطين تقنيات المعلومات في مؤسسات التعليم العالي «. - في وقائع المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. - حول إدارة المعلومات في البيئة الرقمية: المعارف والكفاءات والجودة. - تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٣. ص ٤٤١ – ٤٦٢.

١٢ « بنك ليبيا: موجز تاريخي عن سنواته العشر الأولى (١٩٥٦ – ١٩٦٦) «. - إعداد: إدارة البحوث والإحصاء، طرابلس: البنك المركزي.

١٣علي سعد العلي." مشروع المكتبة الإلكترونية الوطني «. - مقالة إلكترونية على موقع منتدى الكتاب، تاريخ النشر: ٠٦ / ٠٦ / ٢٠٠٢، على الرابط الاتي: http://writers.alriyadh.com. ٢١٠=ka&٦٧٢٥=sa/kpage.php?art

١٤ قضية العدد " ما مستقبل المكتبة الرقمية في المملكة العربية السعودية ؟ ". - مجلة المعلوماتية، ع٥، ٢٠٠٤. ص ص ١٠ - ١٧.

١٥- موقع مجلس المكتبات وموارد المعلومات

http://www.clir.org/pubs/issues/issues٠٤.html#dlf

16-Judith Pearce." The Challenge of Integrated Access: The Hybrid Library System of The Future ". - A Paper Presented at The VALA 2000 Conference، Available at:http://www.nla.gov.au/nla/staffpaper/ipearce1.htm1

17- _____. "The Hybrid Library Revisited ". - A Paper Presented at the VALA 2004 Conference، National Library of Australia and Monica Benko، Melbourne، Feb 03 – 06 2004. Available at:

http://www.nla.gov.au/nla/staffpaper/2004/pearce1.html

18-Mel Collier. " Toward a General Theory of The Digital Library ". - A Paper Presented at ISDL97، Available at:

http://www.dl.ulis.ac.jp/ISDL97/proceedings/collier.html

19-Y.T. Chine. "Digital Libraries، Knowledge Networks، and Human -Centered Information Systems ". - A Paper Presented at ISDL97، National Science Foundation، Arlington، VA 22230، USA، Available at:

http://www.dl.ulis.ac.jp/ISDL97/proceedings/ytchien/ytchien.html

English Abstract: -

There is no doubt that the Arabic language in a crisis، and that this crisis is deepening with the expansion of the digital divide. It is well known that the lack of Arab readers for the number of Arabic speakers، regardless of the digital revolution and brought the ease of access to information. According to the Arab Human Development Report for 2002 translates about 330 books annually to the Arabic language، this equates to approximately 20% of the number of books that are translated annually into Greek; note that the Greek-speaking less than 4% of Arabic-speaking. And translated books since the era of safe until this day، no more than 100.000 books and close to what Spain translates in one year. This affects the development of Arabic language and enrich and expand their horizons and libraries، and even may cause and the reduction of use in many areas.

Came the digital divide to make matters worse، as the global knowledge swells with amazing speed and the new English terms appear daily in increasing numbers، cannot keep up the Arabic language for economic reasons، cultural and political. The number of Arab readers the low does not justify the translation into Arabic، Arabic writing، especially in areas of scientific and technological (technology). The Arabic language academies do not always coincide with expressions of vocabulary and new terminology، and if issued such a vocabulary and terminology issued too late. Everyone should strive different expressions، and Arabic texts become incomprehensible to the Arab reader، who is forced to return to the original texts of foreign. This scenario is repeated daily in international forums، particularly in the United Nations، where Arabic is one of the six official languages.

Comes the current study، an attempt to determine the impact of the Internet and information technology and communication on the communication system of Arabic Science by identifying the wishes of the beneficiaries of information services for the digital library at the National Center for Research of the various disciplines of Humanities and Social and Applied Sciences and also the study seeks also to introduce the digital libraries of Arab and organized and how to access the free flow of information through it.

The potential risk to the Arabic language comes from the marginalization gradually as the working language to connect at all levels، starting with the publication of scientific research and exchange of technological expertise، through higher education and trade (among the Arab countries)، industry، and others، and access to basic education، which may mean atrophy and language use in religion، philosophy، and some limited areas. May take the place of dialects and classical Arabic vocabulary of foreign intervention on a large scale and spreading out from each other، and may join Arabic into other languages، the marginalized، to its historical significance and originality، such as Latin، Greek and other ancient.

This may seem pessimistic scenario is not realistic، but it is possible if the situation continues as it is. Younger generations may see in the Arabic language is the glory of a burden in the context of globalization. What is the point through which language is difficult to communicate even among native speakers، the weakness of its vocabulary and scarcity of digital content and badness، and the lack of appropriate IT tools for research and exploration in the texts، and other obstacles which are increasing day after day? We see today a number of Arab countries geared towards foreign languages in higher education، especially in scientific and technological branches

استخدام تقنية الألعاب الإلكترونية في المكتبة الأكاديمية

كمصدر إلكتروني للمعلومات لدعم مهارة التفكير النقدي لدى الطلبة الجامعيين

د. عبد العزيز عبد الله محمد الكندري

أستاذ مساعد في قسم دراسات المعلومات بكلية التربية الأساسية

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى إثبات أن الألعاب الإلكترونية يمكن استخدامها في المكتبات الأكاديمية كمصدر للمعلومات حيث أنه يساعد المكتبة الأكاديمية في أداء دورها التعليمي من خلال دعم التعليم ومن خلال تعزيز الفهم والإدراك لدى الطلبة، وكذلك دراسة تأثير الألعاب الإلكترونية على مهارة التفكير النقدي للطالب.

وقد تم استطلاع رأي عدد 15 طالب من طلبة الدراسات العليا في جامعة سالفورد في بريطانيا حول إمكانية استخدام الألعاب الالكترونية في المكتبات الأكاديمية كمصدر إلكتروني للمعلومات وكذلك تم مقابلة العينة المختارة وسؤالهم حول الأسباب التي تجعل من استخدام تقنية الألعاب الإلكترونية كمصدر إلكتروني للمعلومات ذات فعالية في المكتبات الأكاديمية. وأظهرت الدراسة أسباب كثيرة وكان من هذه الأسباب أنها "تدعم الفهم والإدراك وبالأخص أنها تدعم مهارة التفكير النقدي لدى الطالب الجامعي.

وبناء على هذه المقابلة تم إجراء تجربة على هؤلاء الطلبة وجعلهم يقومون باستخدام لعبة صممت لتعليم مهارة البحث العلمي وتم قياس إدراك وفهم الطلبة قبل وبعد استخدام هذه اللعبة. وقياس تأثيرها على مهارة التفكير النقدي من خلال استطلاع رأي العينة المختارة من الطلبة.

وأثبتت الدراسة أن الألعاب الإلكترونية تزيد وتدعم مستوى الإدراك والفهم لدى الطالب، وكذلك أكدت على أن الألعاب الإلكترونية فعالة في المكتبات الأكاديمية كمصدر إلكتروني للمعلومات وتساهم في تطوير المهارات المطلوبة للطلبة في المرحلة الجامعية كمهارة الفهم والإدراك وعلى وجه الخصوص مهارة التفكير النقدي الذي يحتاجه الطالب لاستكمال دراسته الجامعية.

الكلمات المفتاحية: الألعاب الإلكترونية-مصادر المعلومات الإلكترونية-التفكير النقدي-المكتبة الأكاديمية-الإدراك-الفهم-الفرضيات-الاستقراء-الاستنتاج-التفسير-التقييم.

المكتبة الأكاديمية:

تعتبر المكتبة الأكاديمية من أهم المؤسسات التعليمية التي تساهم في تنمية معرفة ومهارات المستفيدين منها وعلى وجه الخصوص في عصر المعلومات. المكتبة الأكاديمية تعتبر الوجهة الرئيسية للذين يبحثون عن المعلومات الحاسمة والدقيقة. وبناء على التطور التكنولوجي الذي انعكس على حياة الناس فقد استخدم الناس هذه التكنولوجيا للبحث عن المعلومات من خلال شبكة الانترنت وبدعم من الأجهزة الذكية وتطبيقاتها، وبذلك يمكن الدخول على المكتبات والاستفادة من مقتنياتها ومصادرها وخدماتها في

أي وقت ومن أي مكان.

وللمكتبة الأكاديمية أدوار متعددة ومنها الدور التعليمي للمكتبة، وهذا بدوره قد أثر على نوع المقتنيات والمصادر المتوفرة في المكتبة لتواكب متطلبات الدور التعليمي لها ودعمه من خلال استخدام التكنولوجيا ليكون التعليم متاح في جميع الأوقات ويغطي مناطق واسعة مما يساعد الطلبة على استكمال تعليمهم. فالمكتبات الرقمية تساهم في دعم التعليم و البحث العلمي (Uzoka & Ijatuyi، 2005).

ومن الأدوات التي تدعم التعليم استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات من أجل دعم التعليم وتنمية مهارات هامة للطلبة، ومن هذه الأدوات التي تساهم في التعليم الألعاب الإلكترونية.

الألعاب الإلكترونية في المكتبات

بدأت الألعاب الإلكترونية تلعب دورا مهما في المكتبات الأكاديمية.المكتبات الأكاديمية يجب أن تنتبه لهذا لتطور وتزود المكتبة بالألعاب الإلكترونية في سبيل تطوير المهارات التكنولوجية لدى الطلبة و المستفيدين و تعزيز خبراتهم الأكاديمية (Nicholson، 2013). و الألعاب الإلكترونية لديها الإمكانية في دعم التعليم عن بعد، وقد يساهم في تعزيز فهم الأفكار و المفاهيم التي يريد الطالب أن يحصل عليها (Miltenoff، 2015; Nielsen، 2014). كذلك يمكن للمكتبة الأكاديمية أن تطور دورها التعليمي من خلال الألعاب الإلكترونية كمصدر للمعلومات لشرح الأفكار المعقدة و الصعبة في سبيل تعزيز معرفة الطلبة و مهاراتهم و خبراتهم التعليمية، و الألعاب الإلكترونية لها تأثير على دعم السلوك التعليمي للطلبة، و كذلك يدعم الإدراك و الفهم لدى الطلبة(Gantt & Woodland، 2013). وهذا يدفعنا للتعرف على تأثير الألعاب الالكترونية على التعليم.

تأثير الألعاب الإلكترونية

الألعاب الإلكترونية أصبحت الأداة الفعالة في التعليم خصوصا مع الجيل الجديد الذي ترعرع في ظل التكنولوجيا، فالألعاب الإلكترونية مسلية وممتعة ومرحة مما تساعد الطلبة على التفاعل معها والتعلم من خلالها بصورة فعالة وتحقيق الإنجاز الذي يشجع بدوره على الاستمرار في التعلم والاستخدام (Friedl & O›Neil، 2013; K. J. Kiili، Perttula، Lindstedt، Arnab، & Suominen، 2014; Squire، 2011).

يرى بعض الباحثين أن الألعاب أيضا لها تأثير سلبي على مستخدميها فهي قد تسبب الارتباك في الفهم و الادراك و يبعده عن تحقيق الأهداف التعليمية (Gee، 2003). و يمكن تدارك ذلك من خلال التصميم الجيد والفعال للألعاب لتجنب أي ارتباك في التفكير أو الفهم قد تسببه الألعاب (Van Eck، 2015). و آخرون يرون أن الألعاب تعمل إضاعة على الوقت فيما لا يفيد (K. Kiili، Lainema، de Freitas، & Arnab، 2014)، و يمكن تدارك إضاعة الوقت من خلال تصميم اللعبة لأهداف تعليمية واضحة و تحت تعليمات واضحة. و بذلك الألعاب تحتاج إلىتطوير لتواكب المتطلبات الأكاديمية والتعليمية للطلبة و المستخدمين (Van Eck، 2015).

استخدام الألعاب في المكتبات يشجع الطلبة لاستخدام المكتبة و التفاعل معها و هذا له تأثير إيجابي على الإنجاز الأكاديمي للطلبة: لأن استخدام المكتبة بشكل مستمر يعمل على تنمية و تعزيز المعرفة لدى

الطالب (Walsh، 2014). بالإضافة إلى ذلك استخدام الألعاب الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية يعطي الطالب الفرصة لتجربة أو محاولة تطبيق بعض السيناريوهات التي لا يمكنه تطبيقها في الواقع (Friedl & O›Neil، 2013) مثل سبر أعماق المحيط، و ذلك يساعد الطالب على تنمية معرفته و تطوير مهاراته و تعزيز خبراته المختلفة.

بالإضافة إلى المرح الذي تضيفه الألعاب الإلكترونية على التعليم، فإنها أيضا تدعم وتنمي الفهم لدى الطلبة مما ينعكس على تعزيز الإدراك لدى الطالب وتطوير المستويات العليا للتفكير، لأنه من خلال اللعب يستطيع الطالب استخدام و توظيف قدراته في سبيل التغلب على التحديات و الصعوبات الموجودة في الألعاب (Gee، 2005; Mayo، 2009; Tobias، Fletcher، Dai، & Wind، 2011). ووفقا لذلك فالمستخدمين للألعاب يمكنهم بناء فهم أفضل للأفكار من خلال توظيف مهاراتهم وخيالهم مع المحافظة على تطبيق قواعد اللعبة في سبيل انجاز المهمات المطلوبة في اللعبة للوصول إلى أهدافهم. و قد أشار Tobias et al. (٢٠١١) إلى أن الألعاب الإلكترونية تحفز المهارات التعليمة للطالبو تعمل على بناء قدراته الإدراكية مثل قدراته في الرياضيات، و قدراته الإملائية ، و قدرته على القراءة، و قدراته في الفيزياء ، و قدراته الطبية و الصحية و قدراته في في استخدام الحاسوب. بالإضافة لذلك استخدام الواقع الافتراضي والرسوم المتحركة وغيرها من التقنيات ساهمت في رفع مستوى التركيز والاهتمام بالمعرفة، وكذلك ساعدت الألعاب الإلكترونية على تنظيم الأفكار وترتيبها للحصول على المعرفة و المهارة المطلوبة.

الدراسات السابقة شرحت أهمية و مزايا الألعاب الإلكترونية في تعزيز و تحفيز المستويات العليا للتفكير و التي هي مهمة للطلاب في المرحلة الجامعية ومنها التفكير النقدي للطالب (Hays، 2005). بالإضافة إلى ذلك وجد Clark، Tanner-Smith، and Killingsworth (٢٠١٤) أنالتعليم بناء على الألعاب الإلكترونية أفضل بكثير من التعليم التقليدي في دعم الإدراك و رفع مستوى الفهم. من هنا نود التركيز على مهارة التفكير النقدي لأنه من أهم المهارات التفكيرية التي يحتاجها الطالب ليحقق الإنجاز الأكاديمي الذي يطمح إليه والتعرف عليها وعلى عوامها الذي ترتكز عليه.

مهارة التفكير النقدي

تعتبر مهارة التفكير النقدي من العناوين المهمة للإنجاز الأكاديمي في التعليم الحديث. التفكير النقدي يعتبر عامل رئيسي و مهارة تفكير تؤهل الطالب الجامعي لتحقيق النجاح (Schafersman، 1991). التعليم يحتاج إلى مجالين من مجالات التفكير ألا و هي : (١) المجال الأول : هذا المجال يركز على مفهوم «بماذا تفكر؟» و هذا يجعل الطالب يبذل الجهد و يسخر طاقاته للحصول على المعرفة ، (٢) المجال الثاني: وهذا المجال يركز على «كيفية التفكير» و هذا يرتكز على مهارة التفكير النقدي (Schafersman، 1991)، و هذا بدوره يقود إلى تعريف مهارة التفكير النقدي.

التفكير النقدي يعني التفكير الصحيح والسعي للحصول عل المعرفة الموثوقة وذات الصلة حول ما يود الطالب أن يتعلمه. و هناك وصف آخر لمفهوم التفكير النقدي ألا و هو التفكير المبني على الأسباب ، و هو مهارة التفكير التي تركز على اتخاذ قرار حول ما يؤمن به الشخص أو ما ينوي القيام به (Schafersman، 1991). التعلم النقدي هو عملية طرح أسئلة مناسبة، وجمع المعلومات ذات الصلة ومن ثم فرز المعلومات

بشكل فعال لابتكار معرفة معقولة ومنطقية وموثوق بها والتي تدعم المتعلمين في أن يكونوا ناجحين في حياتهم وفي دراستهم. التفكير النقدي هو عبارة عن بحث وتحقيق نقدي. و هو عبارة عن طرح أسئلة صعبة للتحقيق في المشاكل وإيجاد إجابات جديدة يمكن أن يؤدي إلى اكتشاف المعلومات والمعرفة الجديدة التي يمكن استخدامها لأغراض مختلفة ومحددة (Cottrell، 2005; Schafersman، 1991).

نسبة إلى Cottrell (٢٠٠٥) التفكير النقدي هو النشاط المعرفي المرتبط باستخدام العقل. وهو عملية تعلم التفكير بطرق تحليلية وتقييمية انتقادية يعني استخدام العمليات العقلية مثل الاهتمام والتصنيف والاختيار والحكم. التفكير النقدي هو الطريقة المنطقية لاكتشاف الأدلة باستخدام مجموعة معينة من التقنيات. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه يدعم تعريف الرسائل الواضحة والمخفية بدقة فضلا عن توفير فهم واضح أكثر دقة وفهم العملية المطلوبة لبناء الحجة (Cottrell، 2005). و هذا قاد Yeh (٢٠٠٣)لوضع قياس خاص لعوامل التفكير النقدي (Yang & Chang، 2013).

و نسبة إلى Yang and Chang (٢٠١٣) قياس التفكير النقدي مبني على خمسة عوامل هي

(١) التعرف على الفرضيات: هو القدرة على تحديد البيانات أو المطالبات الضمنية بصورة منطقية قائمة على الحجج والنظريات.

(٢) الاستقراء: هو القدرة على استنتاج النتائج الأكثر احتمالا من خلال الاستفادة من الحقائق المعروفة.

(٣) الاستنتاج: هو القدرة على استخدام السبب لرسم استنتاج ضروري من خلال استخدام نظريات وأسباب معطاه سابقا.

(٤) التفسير: القدرة على تحديد الظواهر أو العلاقات السببية للظواهر بناء على بيانات سابقة.

(٥) التقييم: القدرة على تقييم قوة الحجة.

شكل ١ يوضح عوامل قياس مهارة التفكير النقدي

شكل ١,١عوامل قياس مهارة التفكير النقدي

و أشار Cottrell (٢٠٠٥) إلى أن التفكير النقدي الفعال له فوائد عديدة: (١) زيادة الوعي والمراقبة؛ (٢) يجعل المتعلمين يركزون على القراءة والبحث. (٣) أنه يعزز قدرة المتعلمين على تحديد النقاط الهامة بدلا من الخلط بينها وبين الجوانب الأقل أهمية؛ (٤) أنه يعزز القدرة على التفاعل مع الحدث والرد بأسلوب وطريقة مناسبة. (٥) يحسن مهارات المتعلمين لتقديم نقاطهم بطريقة فعالة وكفؤة، و (٦) أنه يدعم مهارات التحليل لدى المتعلمين ويعزز القدرة على التحليل في المواقف والأوضاع المختلفة.

من هنا نجد أن المكتبات الأكاديمية لها دور فعال في دعم التعليم، ويمكنها تسخير التكنولوجيا الحديثة مثل الألعاب الإلكترونية في دعم التعليم وتنمية مهارات المتعلمين من خلال استخدام مميزات الألعاب الإلكترونية وقدرتها على دعم الفهم وتعزيز المستويات العليا من التفكير مثل التفكير النقدي، والذي يعتبر من أهم المهارات التي تدعم الإنجاز الأكاديمي وتحقيق النجاح.

وبناء على ما سبق تم وضعت منهجية لقياس تأثير الألعاب الإلكترونية على التفكير النقدي لدى الطلبة.

منهجية الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة Mixed Method (Exploratory Sequential Design) و باستخدام هذا المنهج تم الدمج بين المنهج الكمي والنوعي حيث أنه في بداية هذه الدراسة تم مقابلة عدد ١٥ طالب من طلبة الدكتوراه و استطلاع رأيهم في مدى إمكانية استخدام الألعاب في المكتبات الأكاديمية ومدى إمكانية استخدامها كمصدر للمعلومات ، ونتائج تحليل هذه المقابلة أدت إلى وضع منهج لقياس تأثير الألعاب الإلكترونية على مهارة التفكير النقدي لدى الطلبة بصفتها من أهم المهارات المطلوبة في المرحلة الجامعية، و بناء عليه تماستخدام استراتيجية التجربة في قياس مدى تأثير الألعاب الإلكترونية على الأدراك و الفهم لدى الطلبة باستخدام منهج ا لقياس t-test حيث أنه تم قياس تأثير الألعاب على الفهم قبل و بعد التجربة .

وبعدها تم استطلاع رأي الطلبة في مدى تأثير الألعاب على مهارة التفكير النقدي. وتم استعراض آراء الطلبة بناء على المنهج الوصفي الذي وصف ذلك التأثير بحث أنه عندما يكون المعدل أعلى من ٤ يكون هنا رضا الطلبة ممتاز حول التأثير الإيجابي للألعاب، وإذا كان المعدل ما بين ٣-٤ فإن رضا الطلبة يكون جيد جدا، وفي حال كانت النتيجة ما بين ٢-٣ فإن الرضا يكون جيد وأما إذا كان ما بين ١-٢ يكون ضعيف وما دون الواحد فيكون التأثير ضعيف جدا.

وتم قياس كل عامل من عوامل مهارة التفكير النقدي على حدى و بعدها تم دمج نتائج جميع عوامل مهارة التفكير النقدي لنتمكن في نهاية الأمر من استنتاج رأي الطلبة حول تأثير الألعاب الإلكترونية على مهارة التفكير النقدي لدى الطلبة.

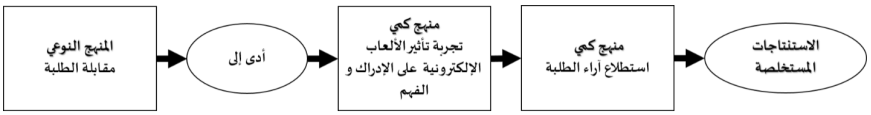

شكل ١و٢ يوضح منهجية البحث المستخدمة

النتائج

في هذا الجزء من الدراسة نستعرض النتائج التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق منهجية البحث وخطواته لاستكشاف مدى تأثير الألعاب الإلكترونية على الإدراك والفهم وكذلك تأثيره على مهارة التفكير النقدي.

١,١. استخدام الألعاب الإلكترونية في المكتبات الجامعية

في هذا الجزء من الدراسة تم سؤال الطلبة عن إمكانية استخدام الألعاب الإلكترونية في المكتبات الجامعية بغرض دعم الأهداف التعليمية والتربوية. وأظهرت الإحصاءات الوصفية وجود رضا ممتاز من قبل الطلبة لاستخدام هذا النوع من التكنولوجيا في المكتبات الأكاديمية. فالنتيجة بينت أن الحد الأدنى كان ٣ و الحد الأعلى ٥ و بمعدل (M= 4.60، SD= .632). والرسم البياني ١,٣ يصف هذه النتيجة. وهذه النتيجة تبين أن استخدام الألعاب الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية تدعم التعليم الفعال وتساهم في رفع الكفاءة الأكاديمية للطالب مما يساهم في تعزيز إنجازاته الأكاديمية.

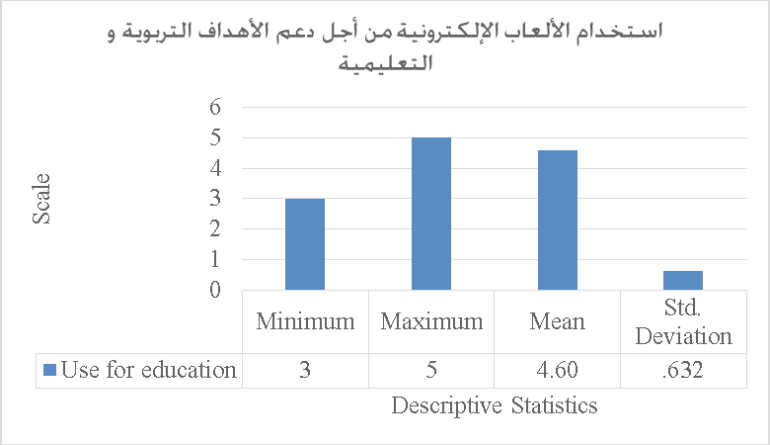

شكل ١,٣نتيجة الإحصاءات الوصفية لاستخدام الألعاب الإلكترونية في المكتبات لأغراض تعليمية وتربوية

بالإضافة إلى ذلك تم سؤال الطلبة عن مدى إمكانية استخدام الألعاب الإلكترونية كمصدر للمعلومات في المكتبات الأكاديمية. فأظهرت نتائج الإحصاءات الوصفية أن هناك رضا ممتاز من قبل الطلبة. فالنتيجة بينت أن الحد الأدنى كان ٣ و الحد الأعلى ٥ بمعدل (M=4.47، SD= .834). الشكل ٢,٣ يصف هذه النتيجة. وهذه النتيجة تبين أن الألعاب الإلكترونية يمكن لها أن تلعب دورا مهما في المكتبات الأكاديمية للاستمرار في أداء دورها بفعالية في المستقبل، وبذلك يكون لها دور فعال في دعم الإنجاز الأكاديمي للطلبة.

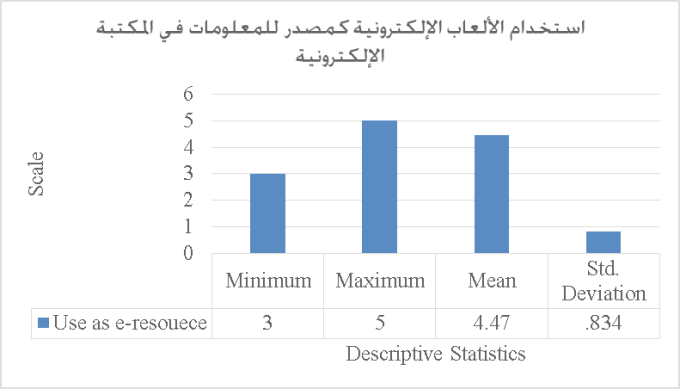

شكل ٢,٣نتيجة الإحصاءات الوصفية لاستخدام الألعاب الإلكترونية كمصدر للمعلومات

وبعد ذلك تم توجيه سؤال إلى الطلبة حول الأسباب التي جعلتهم يؤمنون بأن الألعاب الإلكترونية مهمة في أن تكون أحد مصادر المعلومات في المكتبة الأكاديمية لتدعم الأهداف والأغراض التعليمية والتربوية، ومن خلال تحليل المحتوى لردود الطلبة تبين أن هناك العديد من الفوائد والمميزات والتي تجعل هذه الألعاب الإلكترونية أدوات فعالة ومصادر للمعلومات في المكتبات الأكاديمية. ويمكن أن تكون حجر الزاوية في تعزيز التعليم ورفع مستوى الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة من خلال استخدام المكتبة الأكاديمية ونظم المعلومات الخاصة بها.

ومن الأسباب والمميزات التي تجعل للألعاب الإلكترونية دور فعال ومهم ومثمر في المكتبات الأكاديمية وعلى وجه الخصوص عندما تكون مصادر للمعلوماتما يلي :

- مصادر معلومات مناسبة للجيل الجديد من الطلبة والذي ترعرع مع هذه التكنولوجيا في هذا العصر الرقمي
- سهولة الوصول إلى هذه المصادر حيث أنها متاحة عبر شبكة الانترنت مما يجعل استخدامها ممكن من أي مكان وفي أي وقت خصوصا في ظل الأجهزة الذكية المستخدمة من قبل الجميع .
- الألعاب الإلكترونية مفيدة في إكساب الطالب المعلومات والمعرفة بطريقة مسلية وغير مباشرة مما يبني علاقة قوية بين الطالب والمعرفة المكتسبة لأن المعلومات بنيت واكتسبت بطريقة بعيدة عن الضغوط والملل.
- تساهم وتدعم التعليم التفاعلي مما يتم من خلال القيام باللعب والتفاعل مع مراحل اللعبة.
- تغيير أسلوب التعليم من الشكل التقليدي الكلاسيكي إلى تعليم ممتع من خلال اللعب
- الألعاب توفر تحديات تعليمية مما يجعل الطالب يعمل على تجاوز التحديات والعمل على حلها مما ينمي الفهم لدى الطالب من خلال استخدام تقنيات واستراتيجيات مختلفة في تجاوز جميع العقبات الموجودة في اللعبة.

- يبني علاقة بين الطالب والمكتبة الجامعية مما ينعكس على رفع المستوى التعليمي ودفع عجلة الإنجاز الأكاديمي
- استخدام الوسائط المتعددة وتقنية الأبعاد الثلاثية وواقع الافتراضي مما ينعكس على الاستمتاع في التعليم، وتبسيط المعلومات المعقدة مما يساعد رفع مستوى الفهم والقدرة على الربط بين المعلومات ومعرفة أسباب وعوامل المؤثرة في كل جزء من عملية التعليم وتفسير المعلومات بشكل فعال واستخدام المعلومات السابقة، وبعد ذلك يساعد على تكوين معرفة ومعلومات فعالة جديدة. وهذا بدورة يدعم مهارة التفكير النقدي للطلبة.

من خلال تحليل المحتوى تبين أنه من المحتمل أن يكون للألعاب الإلكترونية تأثير على تعزيز الإدراك ودعم مهارة التفكير النقدي لدى الطلبة من خلال رفع مستوى الفهم وتنمية مهارة تحديد الفرضيات واستقراء الاحتمالات واستنتاج الحلول وتفسير ذلك ومعرفة العلاقة بين المعلومات وبناء معرفة جديدة تنعكس على استخدام استراتيجيات وتقنيات تساعد على تجاوز مراحل اللعبة للوصول إلى نهاية اللعبة وتحقيق الفوز، مما ينعكس بصورة غير مباشرة على مهارة التفكير النقدي وتعزيزه.

وبناء عليه تم إجراء تجربة على الطلبة من خلال استخدامهم للعبة تدعم مهارة البحث العلمي وتدربهم على منهجية البحث ومراحله المختلفة. ومن خلال هذه التجربة تم قياس الفهم قبل التجربة و بعد ذلك قياسها بعد التجربة و مقارنة النتيجة من خلال استخدام t-test. و بعد ذلك تم استطلاع رأي الطلبة حول المراحل المستخدمة في التفكير النقدي و من خلال النتائج الوصفية سنجد مدى تأثير الألعاب الإلكترونية على مهارة التفكير النقدي.

تأثير الألعاب الإلكترونية على مستوى الفهم

من خلال هذه الدراسة تم القيام بتجربة لقياس مدى تأثير الألعاب الإلكترونية على فهم الأفكار حول موضوع منهجية البحث وذلك بقياس الفهم قبل و بعد التجربةو باستخدام Paired-sample t-test لبيان تأثير الألعاب الإلكترونية على الفهم و أظهرت النتائج أن الفهم قبل التجربة كان (M= 2.73، SD= .594) و بعد التجربة أصبح(M= 4.27، SD= .799)باستخدام الألعاب الإلكترونية ؛ t(14)= -9.28، p= 0 ، و الجدول ١و٣و أيضا الشكل ٣و٣ يظهران هذه النتيجة.

Paired Samples Statistics					
		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	Understanding level 1	2.73	15	594.	153.
	Understanding level 2	4.27	15	799.	206.

		Paired Differences					t	df	Sig. ((2-tailed
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	Confidence 95% Interval of the Difference				
					Lower	Upper			
Pair 1	Understanding level 1 - Understanding level 2	-1.533	640.	165.	-1.888	-1.179	-9.280	14	000.

جدول ٣,١ نتيجة paired-sample t-test لقياس مستوى الفهم قبل استخدام الألعاب الإلكترونية و بعد استخدامها

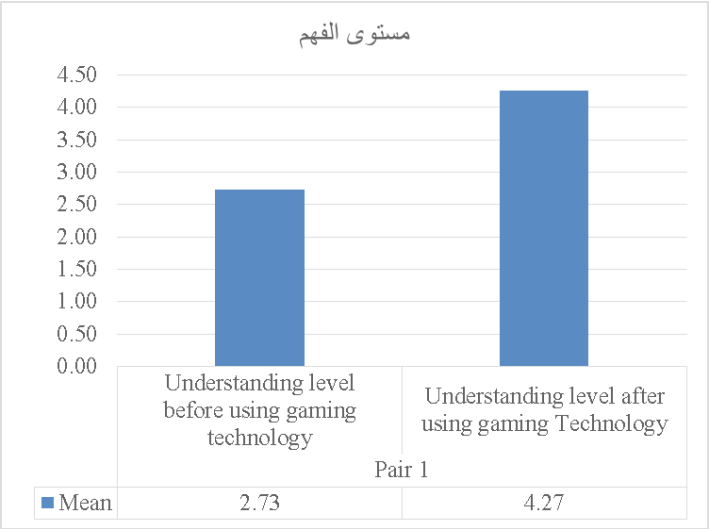

شكل ٣,٣ نتيجة paired-sample t-test لقياس مستوى الفهم قبل استخدام الألعاب الإلكترونية و بعد استخدامها

وهذه النتيجة تشير إلى وجود اختلاف مهم وواضح بين مستوى الفهم قبل وبعد استخدام الألعاب الإلكترونية. باختصار الألعاب الإلكترونية تعزز الفهم لدى الطلبة وخاصة عند دراسة المعلومات الصعبة والمعقدة مثل دراسة مفاهيم البحث العلمي و مستوياته المختلفة، و كذلك النتائج بينت أن الألعاب الإلكترونية تساعد على اكتساب المعلومات و المعرفة بتعزيز المستويات العليا من التفكير مثل التفكير النقدي.

التفكير النقدي

في هذ الجزء من الدراسة تم قياس أثر الألعاب الإلكترونية من خلال استطلاع آراء الطلبة الذين قاموا باستخدام الألعاب الإلكترونية من خلال قياس العوامل المؤثرة في التفكير النافد ألا وهي التعرف على الفرضيات، الاستقراء، الاستنتاج، التفسير، والتقييم. وبعدها الدراسة قامت بدمج هذه العوامل للتوصل إلى معدل تأثير الألعاب الإلكترونية على مهارة التفكير النقدي لدى الطالب والشكل٤,٣ يبين العوامل الخاصة بمهارة التفكير النقدي وتأثير الألعاب الإلكترونية عليها.

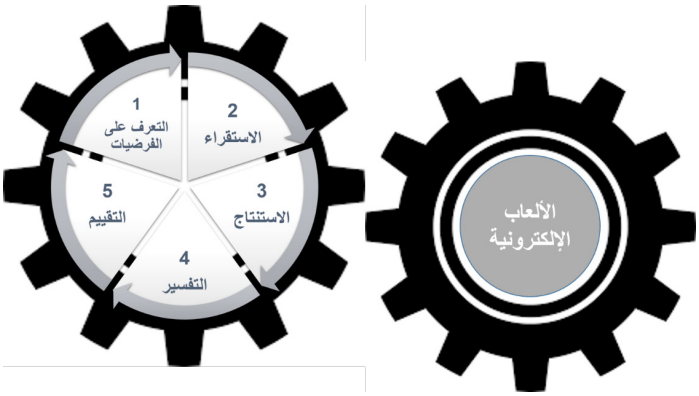

شكل ٤,٣ تأثير الألعاب الإلكترونية على العوامل الخاصة بمهارة التفكير النقدي

التعرف على الفرضيات

في البداية تم قياس القدرة على التعرف على الفرضيات . و النتائج أظهرت أن الحد الأدنى كان ٢ و الحد الأعلى ٥ و بمعـــدل (M= 4.40، SD=.828) و الشكل ٥,٣ تظهر هذه النتيجة.

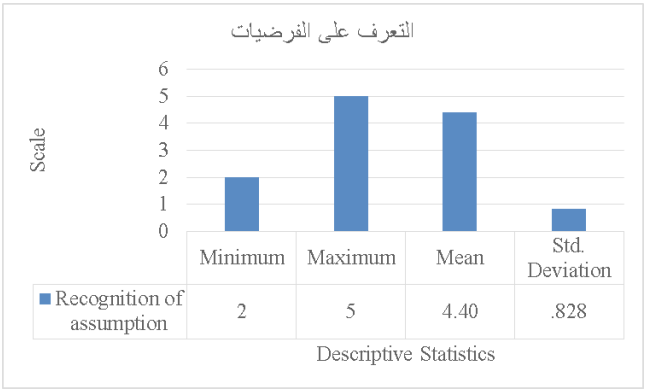

شكل ٥,٣ تأثير الألعاب الإلكترونية على قدرة الطالب في التعرف على الفرضيات

باختصار نتيجة الاستطلاع أظهرت أن الطلبة لديهم رضا ممتاز بأن الألعاب الالكترونية تعزز القدرة على تحديد الفرضيات. وهذه الفرضيات ساهمت في استكمال خطوات اللعبة وانجاز المهام المطلوبة والمراحل المختلفة في اللعبة لجمع النقاط التي تساهم في الفوز في اللعبة.

الاستقراء

بعد ذلك تم السؤال عن تأثير الألعاب الإلكترونية في تنمية القدرة على الاستقراء، و أظهرت النتائج أن الحد الأدنى هو ٢ و الحد الأعلى كان ٥ والمعدل كان (M= 4.27، SD= .799) ، الشكل ٣,٦ يظهر هذه النتيجة.

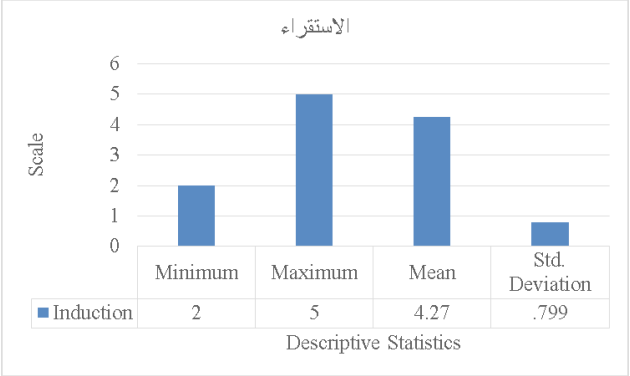

شكل ٣,٦ تأثير الألعاب الإلكترونية على القدرة على الاستقراء

و بالتالي الألعاب الإلكترونية لديها رضا ممتاز من قبل الطلبة على أنها تساعد الطالب على على اختيار الخطوات الصحيحة من خلال استقراءاته و التي ساهمت في تجاوز مراحل اللعبة بنجاح.

الاستنتاج

بعد ذلك تم قياس تأثير الألعاب الإلكترونية على قدرة الطالب على الاستنتاج، و نتيجة الاستطلاع بينت أن الحد الأدنى هو ٣ و بالمقابل الحد الأعلى كان ٥ و بمعدل (M= 4.13، SD= 1.302) ، و الشكل ٣,٧ يظهر هذه النتيجة

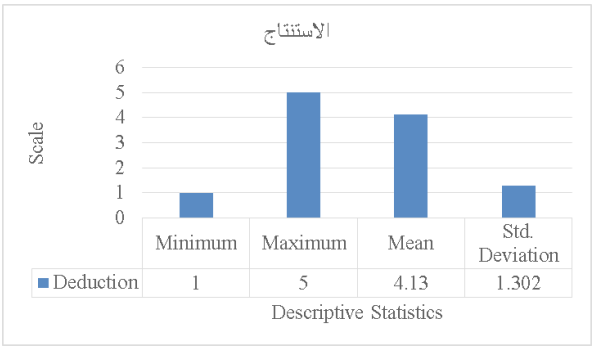

شكل ٣,٧ تأثير الألعاب الإلكترونية على القدرة على الاستنتاج

و هكذا نجد أن الألعاب الالكترونية لديها قبول و رضا ممتاز في أن تجعل الطالب يتعرف و يتبن السبب وراء اختياراته خلال تجاوزه مراحل اللعبة و إنجاز المهام المطلوبة منه للانتقال للمراحل المتقدمة في اللعبة لتحقيق الفوز.

التفسير

بعد ذلك تم قياس تأثير الألعاب الإلكترونية على تنمية القدرة على التفسير، و أظهرت النتائج أن الحد الأدنى ٣ و الحد الأقصى ٥ و بمعدل (M= 4.13، SD= .743) ، الشكل ٣,٨ يظهر هذه النتيجة

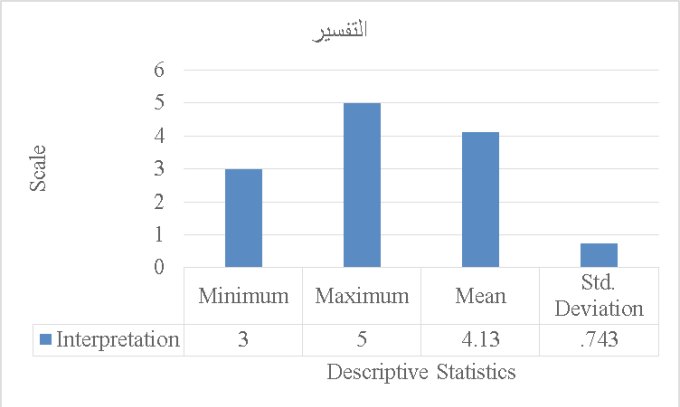

شكل ٣,٨ تأثير الألعاب الإلكترونية على القدرة على التفسير

لذلك الألعاب الإلكترونية لديها رضا و قبول ممتاز من قبل الطلبة في تنمية قدرتهم على مساعدة الطلبة لتحديد العلاقات بين مراحل اللعبة المختلفة ، و معرفة العلاقات و الروابط بين مراحل اللعبة يسهل عملية تجاوز مراحل اللعبة بنجاح و باختيار و ابتكار أيسر الطرق لانجاز مهام اللعبة و تحقيق الفوز باللعبة.

التقييم

و قد كان السؤال الأخير حول تأثير الألعاب الإلكترونية على تنمية قدرة الطالب على التقييم و النتيجة أظهرت أن الحد الأدنى ٢ و الحد الأعلى ٥ و بمعدل (M= 4.27، SD= .961) ، و الشكل ٣,٩ تظهر هذه النتيجة.

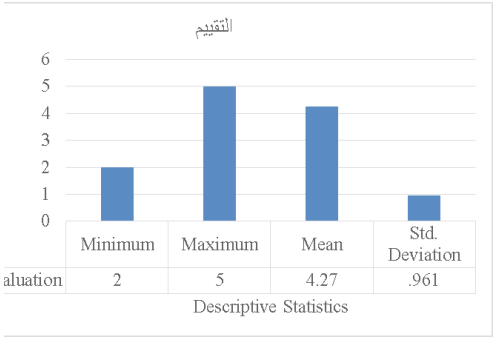

الشكل ٣,٩ تأثير الألعاب الإلكترونية على قدرة التقييم

و بهذا الألعاب الإلكترونية لديها رضا و قبول ممتاز في تأثيرها على القدرة على التقييم. فالألعاب الالكترونية تنمي قدرة الطالب على تقييم اختياراته في اللعبة لاختيار أفضل السبل التي تساعدة في الحصول على أكبر قدر من النقاط التي تحقق له تجاوز اللعبة بفعالية و نجاح.

مهارة التفكير النقدي

و أخيرا تم دمج نتائجالعوامل الخمسة لمهارة التفكير النقدي لتحديد تأثير الألعاب الإلكترونية على مهارة التفكير النقدي، و قد أظهرت النتائج أن الحد الأدنى (٢,٢٠) و الحد الأعلى (٥,٠٠) و بمعدل (M= 4.24، SD= .7219)، و الشكل ٣,١٠ يبين هذه النتيجة

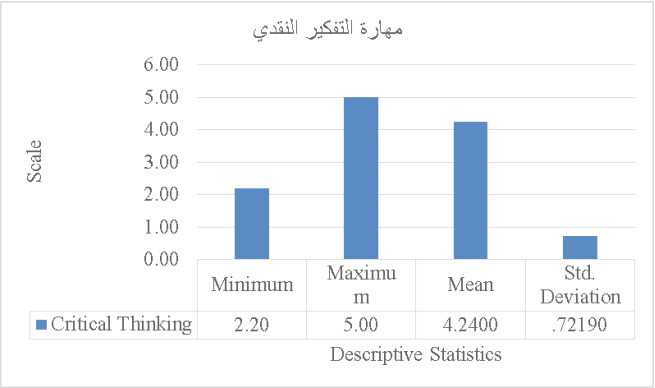

شكل ٣,١٠ تأثير الألعاب الإلكترونية على مهارة التفكير النقدي

و بهذا يكون للألعاب الإلكترونية رضا و قبول ممتاز في دعم مهارة التفكير النقدي لدى الطلبة .

و في الختام لذلك نجد الألعاب الإلكترونية تدعم و تنمي و تعزز مهارة التفكير النقدي لدى الطلبة، و يظهر ذلك واضحا من خلال إنجاز الطلبة للمهمات المطلوبة في اللعبة و تجاوز مراحل اللعبة بنجاح باستخدام جميع المميزات الموجودة في الألعاب الإلكترونية مثل الصوت و الصورة و الأبعاد الثلاثية و غيرها. و بهذا نجد أن الألعاب الإلكترونية يمكن أن تلعب دورا فعالا في دعم الدور التعليمي للمكتبة الأكاديمية كأداة أو مصدر للمعلومات الإلكترونية.

المناقشة و الاستنتاج

بعد استعراض الدراسات السابقة و النتائج التي توصل إليها في هذه الدراسة فهذه الدراسة قامت بمقارنة هذه النتائج بما تم الوصول إليه سابقا في مجال تأثير الألعاب الإلكترونية على الطالب و سلطت الضوء على الإدراك و على وجه الخصوص مهارة التفكير النقدي.

هذه الدراسة وجدت أن الألعاب الإلكترونية لها تأثير مهم و فعال على تنمية الإدراك والفهم لدى الطالب إذا استخدمت كمصدر للمعلومات في المكتبة الأكاديمية وإذا تم توظيفها في التعليم فإنها ستكون

أداة تعليمية فعالة . فالألعاب الإلكترونية لها القدرة على تعزيز مستويات التفكير العليا مما يساعد على الإنجاز و يعطي مخرجات تعليمية فعالة ناتجة عن قوة الإدراك، و هذا بدوره يدعم الإنجاز الأكاديمي للطلبة. و هذه النتيجة تدعم مجموعة من الدراسات التي أثبتت أيضا أن الألعاب الإلكترونية لها تأثير إيجابي على الفهم و الإدراك لدى الطالب و تساهم في رفع مستوى الإنجاز الأكاديمي (Clark et al.، 2014; Gee، 2005; Hays، 2005; Mayo، 2009; Tobias et al.، 2011)

ومن جهة أخرى هناك بعض الدراسات وجدت أن الألعاب الإلكترونية تشتت الطالب و تسبب له الأرتباك في التفكير مما يؤثر على تفكيره و يشتت تركيزه و بذلك يتسبب في هبوط مستوى الفهم (Gee، 2003; Van Eck، 2015).

من هنا نجد أن الألعاب الإلكترونية يمكنها أن تكون فعالة عندما يتم تصميمها بصورة تخدم العملية التعليمة بحيث تكون مبنية على الأهداف التعليمية للمنهج، وتجمع بين التعليم والمرح . و يجب أن تكون مبنية على نظريات تصميم الألعاب الفعالة مثل نظرية Flow و بذلك يمكنها أن تعزز الإدرات و ترفع من مستوى الفهم فهي أداة يمكن تسخيرها لاستخدامها في المكتبات لتدعم الدور التعليمي للمكتبة الأكاديمية ، والعمل على أن تكون متوفرة للطلبة كمصدر للمعلومات يمكن استخدامها لدعم المناهج الدراسية و تحقيق الأهداف التعليمية و إلى جانب ذلك دعم و تحقيق أهداف المكتبة الأكاديمية.

بالإضافة إلى ذلك هذه الدراسة وجدت أن الألعاب الإلكترونية تعزز مهارة التفكير النقدي لدى الطلبة و هذا يتوافق مع ما أثبته كل من Yang and Chang (٢٠١٣) و هذا بدوره يعطي الطالب مهارة مهمة جدا يحتاج لها للنجاح في حياته الدراسية و كذلك تكون نواة لحياة عملية و علمية فعالة.

و أخيرا، نجد أن الألعاب الإلكترونية يمكنها أن تقوم بدور فعال في خدمة التعليم من خلال توفيرها في المكتبات الأكاديمية كمصدر للمعلومات لتدعم المناهج الدراسية و كذلك تساهم في تطوير طرق التدريس بما يتناسب مع متطلبات العصر. و كذلك يمكن استخدامها كأداة يمكنها أن تدعم الطلبة و تنمي مهاراتهم المختلفة سواء السلوكية أو الإدراكية وكذلك ترفع من وعيهم و ثقافتهم المعلوماتية.

و من هنا نرى أن يتم إجراء المزيد من الدراسات و الأبحاث حول تأثير الألعاب الإلكترونية على سلوك الفرد في التعليم بما يدعم قدرته على القيام بالتعليم الذاتي ليلتحق بركب ومفهوم التعليم مدى الحياة ويستمر في تنمية معرفته و مهاراته و خبراته.

المراجع

Clark، D.، Tanner-Smith، E.، & Killingsworth، S. (2014). Digital Games، Design and Learning: A Systematic Review and Meta-Analysis (Executive Summary). Menlo Park، CA: SRI International.

Cottrell، S. (2005). Critical thinking skills: Developing effective analysis and argument. Basingstoke: Palgrave Macmillan

Friedl، K. E.، & O'Neil، H. F. (2013). Designing and Using Computer Simulations in Medical Education and Training: An Introduction. Military medicine، 178(10S)، 1-6.

Gantt، J. T.، & Woodland، J. R. (2013). Libraries in Second Life: Linking collections، clients، and communities in a virtual world. Journal of Web Librarianship، 7(2)، 123-141.

Gee، J. P. (2003). What video games have to teach us about learning and literacy. Computers in Entertainment (CIE)، 1(1)، 20-20.

Gee، J. P. (2005). Learning by design: Good video games as learning machines. E-Learning and Digital Media، 2(1)، 5-16.

Hays، R. T. (2005). The effectiveness of instructional games: A literature review and discussion. Retrieved from http://oai.dtic.mil/oai/oai?verb=getRecord&metadataPrefix=html&identifier=ADA441935

Kiili، K.، Lainema، T.، de Freitas، S.، & Arnab، S. (2014). Flow framework for analyzing the quality of educational games. Entertainment Computing، 5(4)، 367-377.

Kiili، K. J.، Perttula، A.، Lindstedt، A.، Arnab، S.، & Suominen، M. (2014). Flow Experience as a Quality Measure in Evaluating Physically Activating Collaborative Serious Games. International Journal of Serious Games، 1(3).

Mayo، M. J. (2009). Video games: A route to large-scale STEM education? Science، 323(5910)، 72-82.

Miltenoff، P. (2015). Gaming، Gamification and BYOD in academic and library settings: bibliographic overview.

Nicholson، S. (2013). Playing in the Past: A History of Games، Toys، and Puzzles in North American Libraries. The Library، 83(4)، 341-361.

Nielsen، J. (2014). Going the distance in academic libraries: Identifying trends and innovation in distance learning resources and services. Journal of Library & Information Services in Distance Learning، 8(1-2)، 5-16.

Schafersman، S. D. (1991). An introduction to critical thinking. Retrieved May، 3، 2014.

Squire، K. (2011). Video Games and Learning: Teaching and Participatory Culture in the Digital Age. Technology، Education--Connections (the TEC Series): ERIC.

Tobias، S.، Fletcher، J.، Dai، D. Y.، & Wind، A. P. (2011). Review of research on computer games. Computer games and instruction، 127، 222.

Uzoka، F.-M. E.، & Ijatuyi، O. (2005). Decision support system for library acquisitions: a framework. Electronic Library، The، 23(4)، 453-462.

Van Eck، R. N. (2015). Digital game-based learning: still restless after all these years EDUCAUSE review، 13-28.

Walsh، A. (2014). The potential for using gamification in academic libraries in order to increase student engagement and achievement. Nordic Journal of Information Literacy in Higher Education، 6(1)، 39-51.

Yang، C. Y.-T.، & Chang، C.-H. (2013). Empowering students through digital game authorship: Enhancing concentration، critical thinking، and academic achievement. Computers & Education، 68، 334-344.

Yeh، Y. (2003). Critical thinking test-level I (CTT-I). Taipei، Taiwan: Psychological Publishing.

المحتوى الرقمي العربي ومستقبل مهنة المعلومات في مجتمع المعرفة

إعداد:

أ.د. عبد المالك بن السبتي

أ. سارة بن السبتي

معهد علم المكتبات والتوثيق

جامعة قسنطينة٢ الجزائر

مقـــــدمـة

قبل أن نتناول بالدراسة واقع اللغة العربية من الواجب علينا أن نرجع قليلا إلى الوراء، لتسليط الضوء على ماضيها المشرق، إذ تقدم العرب عن غيرهم في الفلسفة والفلك والرياضيات والطب والشعر والنثر واللغة وغيرها من المجالات العلمية والمعرفية المختلفة، وقد ظهر العديد من العلماء والمفكرين أمثال الرازي وبن سيناء وجابر بن حيان، وغيرهم كثير، ولازالت بعض المخطوطات شاهدة حتى الآن عن قدرة اللغة العربية على احتواء مختلف العلوم والفنون، ولم يصلنا أبدا أي قول أو انشغال من أي أحد من أهل العلم السابقين عن عجز اللغة العربية في التعبير عن أفكارهم ونظرياتهم، بل وجدنا العكس أن هناك الكثير ممن أشادوا بها، وبقدرتها الواسعة على التعبير والتقديم المناسب لكل حالة مهما كان نوعها بالأسلوب والصيغ اللائقة والملائمة.

وها هي الآن اللغة العربية تنعت بالعديد من الصفات التي تحط من شأنها، وتتهمها بجملة من النقائص التي لم تسجل عليها من قبل، على أنها عائقا لاحتواء ومسايرة التطور العلمي والتكنولوجي، من بينها كثرة الحركات والمرادفات والأشكال المختلفة لكتابة الأحرف، وغيرها. وحتى وإن كانت العديد من هذه المعوقات قد وجدت الحل المناسب لها، وحتى وإن تعددت هذه الصعوبات، فما نسبتها مقارنة بلغات أخرى أشد تعقيدا، مثل اللغة الصينية التي هي الآن في مقدمة اللغات مسايرة واحتواء للتطور العلمي والتكنولوجي، إذن أين الخلل؟

إن التاريخ لخير شاهد على أن هناك لغات، بل لهجات كانت مغمورة ومجهولة تماما، ونتيجة لإرادة أهلها، وإصرارهم على تطويرها أصبحت لها سمعة وصيت في كل مكان، وأصبحت الأسلوب الوحيد للتعبير والتواصل، وهي الآن تدرس بالجامعات العالمية، وتنجز بها البحوث والدراسات العلمية. إذن فالعيب والخلل في العرب الذين أهملوا لغتهم، وتركوها، وتمسكوا بلغة المستعمر، واتخذوها لغة لهم يتكلمون بها ويتواصلون بها ويكتبون وينتجون بها، بل ويعتزون بانتمائهم إلى أنصار اللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية، وغيرها. لقد تعودنا انتظار ما يأتينا من وراء البحر، وإن ما يندى له الجبين أن تقدم شركات أجنبية على تطوير برمجيات حاسوبية باللغة العربية، لتسوقها في بلاد العرب، وتجني من ذلك الأموال الطائلة، وأهل اللغة العربية يرحبون بكل جديد.

إن اللغة العربية بريئة من كل ما ينسب إليها، وهي سليمة من كل عيب، والعيب فينا نحن الذين استبدلناها بغيرها، وإذا أردنا أن نكون دون ذلك، علينا أن نعطيها حقها من العناية، وأن نسعى لتطويرها من خلال تكثيف التواصل بها، وتداول المعلومات بواسطتها، وجعلها الأداة الوحيدة للتعبير عن أفكارنا ومنتجاتنا العلمية، ومضاعفة منشوراتنا العربية، والرفع من نسبة المحتوى العلمي على شبكة الإنترنت باللغة العربية من خلال زيادة عدد المواقع العربية، وتبسيط سبل الوصول إليها.

مما سبق يمكن استنباط إشكالية الدراسة التي تطرح بقوة قضية المحتوى العربي على الإنترنت، وهي من القضايا التي نالت اهتمام العديد من الباحثين، نظرا لكون هذا المحتوى لم يشهد التطور المطلوب من حيث الشكل ولا من حيث المضمون، وأن نتائج هذا المحتوى لم تظهر على أي مستوى من المستويات المعيشية للمجتمع العربي، وأن الخدمات التي قدمتها لمجتمع المعرفة العربي تتسم بالشح والضآلة. وعليه هناك العديد من التساؤلات التي تطرح نفسها في هذا الإطار نذكر أهمها :

- هل يمكن تقديروتقييم المحتوى العربي على الإنترنت ؟
- ما سبل تطوير المحتوى العربي على الإنترنت ؟
- ما هي الصعوبات والتحديات التي تواجهها اللغة العربية على الإنترنت ؟
- ما هي مساهمة مهنة المكتبات والمعلومات في تطوير المحتوى العربي على الإنترنت ؟
- ما هو دور مناهج التكوين في لعب الوساطة بين المحتوى العربي الرقمي ومجتمع المعرفة ؟
- ما هي أهم النتائج التي يمكن تحقيقها ؟

للإجابة على هذه التساؤلات وظفنا المنهج الوصفي الذي يمكننا من معالجة وتشريح واقع المحتوى الرقمي العربي، وتحليل المعطيات، لاستخلاص النتائج.

المحتوى العربي على الإنترنت :

لاشك أن اللغة هي المحور الأساسي الذي تقوم عليه عملية إنتاج المعرفة، وطبيعي أن نقول أن مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع العلمي الذي يعتمد على اللغة، وبالتالي فاللغة هي السبيل الوحيد للتعبير عن مهارات الأفراد في تحقيق التواصل بينهم، وهي محورية كذلك في منظومة الثقافة بما تشمله من معاني واسعة في إبراز المستوى الفكري والإبداعي والتربوي، وكذا الجوانب الأخرى التي لها علاقة بالتراث والقيم والمعتقدات، ناهيك عن دور اللغة في تحقيق التواصل المعرفي على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والعلمي. وهنا لابد أن نبعد منذ البداية أي شك في مقدرة اللغة العربية الكاملة على أداء الدور الريادي في إنتاج المعرفة، وربط الثقافة العربية بثقافات العالم، وتحقيق التكامل العربي على جميع الأصعدة والاتجاهات. إن الرجوع إلى الماضي القريب، إلى عصر فتوة وعنفوان اللغة العربية، وعصر ازدهار الفكر العربي في جميع مجالات العلوم والفنون، وما قدمته اللغة العربية في احتوائها للفيض العارم من المنتجات الفكرية والعلمية التي تقدمت بها عن باقي الأمم ولغاتها آنذاك، بل كانت منارة قوية أضاءت بنورها على شعوب وأمم أوربا التي كانت تعاني الجهل. فلا غرابة أن تلعب اللغة العربية اليوم دورا هاما ومؤثرا في منظومة قطاع المعلومات[1].

(١) الماجد إبراهيم.اللغة اللغة العربية تندثر في عالم، [على الخط المباشر]تاريخ الزيارة: ٢٠١٦/١١/١١ .متوفر على

استخدام الإنترنت في العالم العربي[1] :

هناك العديد من الدراسات التي تناولت الإنترنت بالدراسة والتحليل، وبينت في مجملها أن الإنترنت تعد بمثابة ظاهرة العصر، باعتبارها المجال الأوسع التي تصب فيه المعلومات المنتجة باختلاف أشكالها وأنواعها وتخصصاتها، وفيه يتم تداول المعلومات بين مختلف شرائح وفئات المجتمع . فالإنترنت أصبحت قبلة العديد من الأفراد والمجتمعات من خلال عرض منتجاتهم وأعمالهم، أو من أجل الإطلاع على ما يعرض فيها وما تحويه من رصيد معلوماتي؛حيث تشير إحصائية إنترنت التي ينشرها الموقع الإلكتروني «إحصاءات الإنترنت العالمية» (Internet World Stats)) إلى أن عدد الأشخاص الذين أتيح لهم النفاذ إلى الانترنت بلغ حوالي 16 مليون شخص عام 1995، وتضاعف هذا العدد بشكل كبير ليصبح حوالي مليار و400 مليون مستخدم خلال سنة 2008 وتوجد الصين على رأس قائمة دول العالم في مجال عدد مستخدمي الإنترنت الذين بلغ عددهم فيها 221 مليون شخص في شهر فبراير2008.

أما بالنسبة للعرب، فإن عدد مستخدمي الإنترنت في البلاد العربية وصل إلى 52 مليون مستخدم مع نهاية عام 2008 بنسبه 7% من عدد السكان على الرغم من ضعف المحتوى الموجود باللغة العربية أمام اللغة الانجليزية وقلة المواقع الإكترونية العربية (14 ألف موقع) أمام المحتوى الإسرائيلى الذى بلغ 35 الف موقع .

لقد انتشرت خدمات الإنترنت في الدول العربية منذ الألفية الجديدة، وشهدت نموا كبيرا في السنوات الأخيرة لكن بنسب متفاوتة؛ حيث لاتزال نسبة عدد مستخدمي الإنترنت في كل من اليمن و عمان وسوريا والعراق لا تصل إلى 10 في المائة.

ومن خلال إحصائيات الموقع الالكتروني Internet World Stats فإن مستوى نسب دخول المواطن العربي للعالم الافتراضي لا تزال منخفضة في كثير من البلاد العربية (العراق 0.1 في المائة، اليمن 1.2 في المائة، سوريا 7.8 في المائة) . بالمقابل لا تتجاوز نسبة دخول مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة 38.4 % رغم احتلالها المرتبة الأولى بين الدول العربية

بصفة عامة يمكن أن نرجع التفاوت داخل الدول العربية إلى الأسباب التالية: البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كلفة الإنترنت، مستوى الدخل القومي والقدرة الشرائية.

الصفحات العربية على الإنترنت :

من الصعب معرفة عدد صفحات الانترنت، بسبب التطور السريع والمذهل التي تتميز به الشبكة العالمية، كما أن جل الدراسات يغلب عليها الطابع التقديري، ولا تقوم بحساب إلا الصفحات التي يم يتم فهرستها من طرف محركات البحث، أي ما يسمى بالويب الظاهري. فحسب تقديرات أغلب المؤسسات فإن عدد صفحات الويب يقدر ب 50 بليون (27 ماي 2008).

الرابط: htm.gadeia٥٠/١١٠٦٢٠٠٦/http://www.al-jazirah.com.sa/digimag

(١) زكرياء سحنون.التواجد العربي على شبكة الإنترنت [على الخط المباشر].زيارة يوم:٢٠١٦/٠٦/١٢.متوفر على الرابط: www.w٣.org/TR/xhtml١/DTD/xhtml١-transitional.dtd

الازدياد الكبير في عدد المواقع الجديدةفي نمو مستمر حيث سجل ازديادا قدره 5،4 مليون لوحده ليصل عدد المواقع إلى 155 583 825 موقع إلكتروني خلال يناير 2008، حسب بحث قامت به شركة Netcraft فإن عدد المواقع الجديدة لعام 2007 وصل الى 50 مليون موقع جديد. وهذا العدد أكبر من سنة 2006 التي وصل فيها عدد المواقع الجديدة إلى 30 مليون؛ بسبب ارتفاع عدد المدونات وازديادها المواقع الاجتماعية.

وفيما يخص المواقع الإلكترونية العربية فقد أصدرت منظمة الإسكوا خلال شهر أبريل 2008، تقريرا يشير إلى أن الصفحات العربية على الإنترنت لا تتجاوز 0.1 في المائة من إجمالي عدد الصفحات على الشبكة العنكبوتية، حيث يناهز مجموع الصفحات العربية أربعين مليون صفحة، في حين يقدر العدد الإجمالي العالمي بأربعين مليار صفحة. [(١)]

وأكد التقرير، الذي أعده مستشار منظمة الإسكوا في قضايا المعلوماتية، نبيل علي أن «العرب لم ينافسوا لغاية الآن في مجال إعداد البرمجيات في معظم المجالات، وبالتالي فإنهم يحصلون على أدنى حصة في مجال صناعة المعلوماتية». وبين التقرير، الذي ارتكز على دراسة طالت أكثر من مائتي موقع إلكتروني عربي، وجود فجوة في صناعة المحتوى الرقمي بين الدول العربية وإسرائيل، مشيرا إلى أن نسبة ولوج مستخدمي العبرية إلى المواقع الإلكترونية بلغت ٦٦ في المائة، في حين أنها لم تتعد بالنسبة للمستخدمين العرب حاجز ١٣,٦ في المائة.

وحسب الدكتور حسن مظفر الرزو، فإن المواقع السورية هي أكثر المواقع العربية توظيفا للخطاب العربي في مضامينها، وتأتي بعدها السعودية وفلسطين. بينما يلاحظ تدني توظيف الخطاب العربي بمضامين مواقعها على الانترنت لدى دول مثل: الإمارات ومصر ولبنان التي تميل مواقعها إلى استخدام اللغة الانجليزية بكثافة ملحوظة. ونضيف بالنسبة للمغرب العربي الاستعمال الواضح للغة الفرنسية كلغة رئيسية لمحتوى المواقع الحكومية ومواقع أخرى[(٢)].

إن معظم المواقع الإلكترونية العربية تفتقد الرؤية الشاملة التي تضمن بناءها واستمرارها، و أغلب المؤسسات الرسمية العربية «تفتقد الحدّ الأدنى من ثقافة تقديم الخدمات، وترسخ لديها نوع من الرقابة الداخلية»، كما أشارت لذلك دراسة منظمة «الإسكوا» والتي تعتبر إحدى اللجان الإقليمية الخمس التابعة للأمم المتحدة التي تهدف إلى دعم التعاون الاقتصادي والاجتماعي بين بلدان المنطقة وتحفيز عملية التنمية فيها من أجل تحقيق التكامل؛ كما أكد البحث، الذي عرض خلال اجتماع نظمته «الإسكوا» حول موضوع «تعزيز صناعة المحتوى الرقمي العربي»، «غياب أية مشاريع عربية جادة في صناعة المحتوى، سواء من حيث تبادل المعلومات والخبرات، أو أعمال البحوث والتطوير لتكنولوجيات صناعة المحتوى»، موضحا أن «الجاهزية الشبكية البينية العربية في ما يخص المحتوى شبه غائبة». ويشير التقرير إلى أن أغلبية البرامج والمواقع الإلكترونية التي تتواصل باللغة العربية أنشأتها شركات أجنبية وعالمية سيطرت على الأسواق العربية، لكنه يوضح أن «نجاحها نسبي، لأنها لا تراعي منطق التفكير العربي». وعن نوع المشكلات التي

(١) زكرياء سحنون.التواجد العربي على شبكة الإنترنت. المرجع السابق .

(٢) الرزو، مظفر حسن .الفضاء المعلوماتي.لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٥.ص. ٣٨١.

تعترض تكوين منافس عربي لاحتكار (مايكروسوفت)، يبين التقرير أن هناك عوائق تقنية مهمة يجب تخطيها، منها القدرات المالية المتواضعة للقطاع في العالم العربي، وعدم القدرة على إنتاج برمجيات متطورة.

كما استعرض البحث نقاط ضعف كثيرة في البرامج العاملة باللغة العربية، منها عدم المقدرة على الوصول بطريقة سلسة إلى المتلقين، وهي من المشكلات التي تشكو منها المواقع العربية، إضافة إلى غياب الانتظام في دورة تحديث المعلومات والخدمات، ووجود فجوة تكنولوجية بسبب تخلف أدوات التصميم والتطوير والتشغيل.[1]

وهذا الانحدار يرجعه العديد من المختصين إلى مجموعة من العوامل تميز العرب عن غيرهم، منها[2]:

- أن الترابط الاجتماعي في البلدان العربية، جعل من المواطن العربي ينغمس أكثر في التواصل الإنساني، وهذا ما جعله يوظف التقنيات الحديثة في هذا الاتجاه، على حساب الإنتاج العلمي والتقني.
- يميل المجتمع العربي أكثر إلى الشفهية في معاملاته، مما يقلص من الأثر المكتوب.
- يفضل العربي التخاطب المباشر عن الاعتماد على البيانات والمعلومات في معالجة القضايا مع الأطراف الأخرى.
- ارتفاع نسبة الأمية في البلدان العربية، وزيادة نسبة الشباب التي تقدر بحوالي ٦٠٪ من مجموع السكان، وأغلبهم ليس لهم اهتمام بموضوع تنمية المحتوى العربي.
- الانتشار المفرط للهاتف النقال بين أفراد البلدان العربية، وخاصة منهم سكان الخليج،الذي يعوض بقية التقنيات الأخرى.
- تركيز الحكومات والأفراد على اقتناء التكنولوجيا (تجهيزات وبرمجيات)، دون الاتجاه إلى تخصيص الموارد المالية الكافية للنهوض بالمحتوى العربي.
- تدني الاستثمار في النشر الإلكتروني، مقارنة بالاستثمارات الموجهة للنشر التقليدي والاتصال بجوانبه المختلفة، وغيرهما.
- ابتعاد أصحاب الخبرة والعلماء والمثقفين عن الشبكة، التي لم تنتشر بشكل كبير بين مواطني الدول العربية.
- عدم إدراك المؤسسات لأهمية استخدام التقنيات الحديثة، والقليل منها الذي يملك مواقع على شبكة الويب، وحتى إن وجدت فهي كثيرا ما تفتقر إلى الواقعية والاهتمام والتحيين المستمر.

تطوير المحتوى العربي

إذا تفحصنا قليلا في المحتوى العربي على شبكة الإنترنت، فإنه يتبادر إلينا أن معظم مواقع الإنترنت

(١) زكرياء سحنون.التواجد العربي على شبكة الإنترنت. المرجع السابق .

(٢) عز الدين غازي.استخدام اللغة العربية في البرامج المحوسبة : أية إستراتيجية. [على الخط المباشر].تاريخ الزيارة: ٢٠١٦/١١/٠٤. متوفر على الرابط: http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=٧١٨٨٥،

العربية ذات الشعبية العالية هي نتاج جهود فردية، أو مؤسسات خاصة، باستثناء مواقع حكومية ذات الخدمات المالية والإدارية. وبالتالي فإن حل هذه الإشكالية لا يتم إلا من خلال إجراء إصلاحات جذرية على مستوى الإطار العام للبلدان العربية، وفق مجوعة من الإجراءات أهمها:

- مراجعة مناهج التعليم والتكوين بمؤسساتنا التربوية، ودفع الجامعات العربية ومعاهد التكوين لكي تلعب دورها كاملا في هذا الإطار.
- تشجيع المبادرات الفعالة، وتحرير السوق العربية وتنظيمها، وتوجيه الاستثمار العربي لهذا القطاع الحساس.
- انتهاج مبدأ الخدمة الشاملة، وإعطاء الفرد حقه في الاستخدام الشامل لما يتماشى مع الأهداف العامة للمجتمع .
- تفعيل استخدام تقنية المعلومات على مستوى الأفراد والمؤسسات وتشجيع تطوير المحتوى العربي المحلي، من خلال تسهيل اقتناء تجهيزات الإعلام الآلي والبرمجيات، ووضع الوسائل الكفيلة بالاستخدام السهل والفعال للإنترنت.
- تبني مبادرات حكومية، تشجع الأفراد والأسر على اقتناء الحواسيب بتخفيضات وتسهيلات في الدفع على أقساط (أسرتك في الجزائر، تواصل في المملكة العربية السعودية ...)، أو مبادرات تفعيل وتسهيل الارتباط بشبكة الإنترنت من خلال دعم المؤسسات التي تحقق ذلك، وتعمل على توفير الأدوات التي تدعم التحول نحو الاتجاه الرقمي.
- إجراء لقاءات علمية معمقة حول مشكلة المحتوى، والوقوف عند الدراسات التفصيلية التي ترمي إلى تحسين بيئة الاستثمار في تطوير صناعة المحتوى العلمي والتعليمي والترفيهي ... الخ.
- العمل على نقل أعمال العلماء والأدباء والمفكرين القدامى العرب على شبكة الويب، بما يسمح بتمكين الشباب العرب الإطلاع على ما أنجزه أسلافهم.

إن ترقية المحتوى العربي على الإنترنت من جهة، وتعريب ما يمكن تعريبه من جهة أخرى يعتبر من الأهداف المهمة التي نرمي إلى تحقيقها، لكن حتى تكتمل الفائدة يستوجب الأمر استخدام العناوين باللغة العربية حتى يتمكن المستفيد العربي من الوصول إلى المحتوى العربي بسهولة ويسر، وهناك العديد من الدوافع التي تجعلنا نؤكد على ضرورة تعريب عناوين أو أسماء مواقع الإنترنت، أهمها[1]:

- المحافظة على اللغة العربية وعدم التخلي عنها أو استبدالها بلغات أخرى، بما يدخل في أنفسنا الشك في ضعف مقدرة اللغة العربية على استيعاب العلم والتكنولوجيا.
- قلة عدد العرب الذين يتحدثون لغات أخرى غير العربية، وانقسام تلك الفئة القليلة في استعمالهم ما بين لغات أجنبية عديدة على رأسها الإنجليزية والفرنسية.
- عجز الحروف اللاتينية عن تمثيل اللغة العربية في العديد من الحالات، وقد يظهر ذلك جليا في كتابة بعض الحروف العربية وشكلها .

(١) محمود ، محمود عفيفقي.التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات. القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤. ص. ٥.

- الحاجة الفعلية إلى استخدام الأسماء العربية المشهورة، وحق المستخدم العربي على استخدام لغته، وتشجيعه على ذلك.
- تطويع التقنيات لخدمة اللغة العربية وليس العكس، ووضع الحلول المناسبة لطبيعة اللغة العربية، وعدم الأخذ بالحلول المبنية على اللغات الأجنبية.
- وضع مقاييس موحدة لتعريف مجموعة المحارف العربية المسموح باستخدامها في كتابة أسماء النطاقات العربية.
- تحديد المعايير اللازمة لهيكلة شجرة أسماء الإنترنت العربية، مع تحديد النطاقات العربية العامة والدولية.
- تنظيم خادمات أسماء النطاقات الرئيسية الخاصة باللغة العربية، مع وضع الحلول الفنية لدعم استخدام اللغة العربية على الإنترنت.

إن تناول موضوع المحتوى العربي بالدراسة يطرح في مقدمته عدة إشكاليات، على رأسها عنصر دعم مجتمع المعرفة من خلال وجود سياسات عقلانية عربية ناجحة تأخذ على عاتقها تحقيق هذا المطلب الأساسي، واستحداث مؤسسات عربية تعطى لها القدرة الكافية لدعم كل المبادرات والابتكارات التي ترمي إلى إنتاج المعرفة عربيا، مع إعطاء الإمكانيات الكافية للجامعات ومراكز البحوث العلمية العربية لكي تلعب دورها كاملا في تكوين الكوادر العلمية والمساهمة الفعالة في إنتاج المعرفة.

صعوبات وتحديات اللغة العربية من الواقع

تواجه اللغة العربية تحديات عدة، وخصوصا في عصرنا الحالي الذي زادت فيه ظاهرة انقراض اللغات، وأصبحت تهدد عددا كبيرا من لغات العالم بالزوال والاندثار، وخاصة على مستوى الإنترنت التي زادت من حدة هذه الظاهرة، ومن بينها اللغة العربية التي تعاني من بعض المعوقات التي تحد من تطورها على الإنترنت بالشكل المقبول، وعلى رأسها اللامبالاة وقلة الاهتمام من جانب العرب أساسا، لأن اللغة العربية تمتلك العديد من الخصوصيات والمقومات التي تسمح لها بالتطور والرقي، وهذا لا يعني أنه يمكن أن تتطور بشكل ذاتي، بل يحتاج ذلك إلى بذل مجهودات، وتسخير إمكانيات لبلوغ هذا الهدف، وذلك اقتداء بما صنعته البلدان الأخرى في تمجيد وترقية لغاتها وعلى رأسها بريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية بعدها بالنسبة للغة الإنجليزية، وفرنسا وما تقوم به من خلال حركة الفرونكوفونية من أجل رفعة وسيادة اللغة الفرنسية، لذلك فمن الضروري تكثيف الجهود عربيا بهدف إعادة مجد اللغة العربية، وقد كشفت إحدى الدراسات الميدانية التي أجريت على 220 أستاذ من جامعة منتوري قسنطينة بالجزائر، تجاه وضعية اللغة العربية على شبكة الإنترنت النتائج التالية [1]:

- هناك اعتقاد سائد بين عناصر العينة بنسبة ٤٨,٥٠٪ أن تواجد اللغة العربية على الإنترنت في حدود متوسطة، وأن ٤٣,٦٨٪ منهم عبروا عن ضعف المجهود المبذول لتكثيف تواجد اللغة العربية على الإنترنت. في حين سجلنا بعض الرضا لدى ٤٤,٨٨٪ منهم عن المعلومات التي يحصلون عليها عند

(١) اللغة العربية في الإنترنت بين الصعوبات والتحديات: دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بقسنطينة، من إعداد وداد خدنة وسلمى خليفي، إشراف د. عز الدين بودربان، جوان ٢٠١٥.

البحث باللغة العربية.

- سجلنا استخدام متوسط لمحركات البحث العربية الموجودة على الشبكة بنسبة ٤٩,٥١٪، في حين ترى نسبة ضئيلة منهم ٢٢,٤٤٪ أن محركات البحث العربية مقبولة عموما، مقارنة بمحركات البحث باللغات الأخرى.
- لاحظنا استخدام واسع من جانب أفراد العينة لمواقع اللغات الأجنبية، وخاصة منها الفرنسية بنسبة ٩٨,٥٪، وأن نصفهم تقريبا ٤٧,٥٧ ٪ يصادفهم العائق اللغوي، ويرجع ذلك بطبيعة الحال إلى ضعف تكوينهم في اللغة الإنجليزية على اعتبار أن تخصص أساتذة العينة ينحصر في إطار تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- ترى نسبة ٧٨,٦٤ ٪منهم أن سيطرة اللغة الإنجليزية في تزايد مستمر، بينما يرى ٧٧,٦٦ ٪ منهم أن هذه الهيمنة لا تعني انقراض اللغة العربية على الشبكة، وأن ٣٧٪ منهم يرى أن تكثيف المواقع العربية على الشبكة هو الأسلوب الأكثر اقتراحا من طرفهم لتفعيل اللغة العربية على الشبكة.

١,٥. مقترحات لتطوير المحتوى العربي :

- إجراء لقاءات عربية بشكل دوري تحت إشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بمشاركة ممثلين رسميين عن أهم الوزارات الفاعلية بالبلدان العربية، لمناقشة السبل الكفيلة للرفع من المحتوى العربي على الإنترنت كما ونوعا، ووضع استراتيجيات دقيقة تحدد فيها الضوابط التي تؤدي إلى ذلك.
- التعريف بما هو موجود من خلال توظيف وسائل الإعلام، ونشر الأدلة، وإحاطة القراء والباحثين العرب بكل الإضافات والمواقع الجديدة.
- استغلال الإمكانيات الدولية من خلال إبرام اتفاقيات تعاون مع المنظمات الدولية للحصول على الدعم الفني لتوظيف اللغة العربية توظيفا فعالا على شبكة الويب.
- إسناد مهمة الإشراف على عملية تطوير المحتوى إلى منظمة عربية، بحيث تحصل على الدعم الكافي لتشكيل جهاز إداري وعلمي على مستوى كافة الأقطار العربية لمتابعة كل ما له علاقة بالموضوع .

٢. مهن المكتبات والمحتوى الرقمي العربي:

إن المعلومات أصبحت هيكلا أساسيا في نظام مجتمع المعرفة نتيجة ذلك، تبرز مهنة المكتبات والمعلومات إلى الواجهة مستقطبة فضولية أفراد المجتمع . إن الاندماج في هذا المجتمع الديناميكي بالنسبة إلى كل أفراد المجتمع يستوجب على الأقل الإلمام بقواعد البحث عن هذه المعلومات التي تشكل المادة الأولية لكل نشاط ذهني . بعد السيطرة على تقنيات البحث عن المعلومات تأتي مرحلة أكثر حساسية تتمثل في الاستغلال الجيد لهذه الطاقة التي لا تنفذ[1].

كل هذه الأمور أصبحت مفتاحا في يد مختص المكتبات لدخول مجتمع المعلومات. فإن أحسن

(١) السالم ، محمد السالم . التطوير المهني للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات . الرياض. عمادة البحث العلمي ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١٧هـ.

توظيف هذه الفرص الثمينة تمكن من إثبات وجوده في مجتمع الغد وضمن مكانة مهنته ما بين المهن الحساسة التي يبقي المجتمع الحديث بحاجة إليها. وإن أخفق في استغلال هذه الورقة الرابحة، فقد كل شيء تاركا المجال أمامه إلى مهن أخرى قابلة على الهيمنة والاحتكار.

إن أفراد المجتمع حاليا بحاجة إلى ثقافة حول المعلومات يمكن لمختص المعلومات، بفضل وجوده على مستوى مؤسسات توثيقية متعددة ومتنوعة، أن يساهم مساهمة فعالة في ترسيخ هذا المفهوم، وبالتالي في دعم مركزه المهني والاجتماعي[١].

إن إدخال التكنولوجيات الحديثة للمعلومات في جميع مجالات النشاط الإنساني، كان بمثابة القيمة المضافة إلى مهنة مختص المكتبات والمعلومات. هذه الوسائل الحديثة أصبحت مستعملة بكثافة في مجال البحث عن المعلومات واستغلالها.يمكن أن توظف هذه الفرصة الإضافية بنجاعة من طرف مختص المعلومات حتى يساهم هو كذلك في تكريس ثقافة تكنولوجية تستفيد منها كل شرائح الفئات الاجتماعية، التي تريد أن تدخل مجتمع المعرفة بابتسامة، باطمئنان وبدون خوف[٢].

مهنة المعلومات في الوطن العربي:

لا تختلف مهنة المعلومات بالوطن العربي وإن اختلفت مسمياتها، غير أن تاريخ المهنة قد يسوده بعض الاختلاف بحكم الظروف التي مرت بها البلدان العربية، ولازالت بعضها تعاني منها، إن مهنة المكتبات والمعلومات ارتبطت بالمؤسسات الوثائقية من مكتبات ومراكز معلومات، وأن الاعتراف الرسمي بوجود هذه المهنة من خلال سن قوانين تنظمها لازال لم يتحقق لدى بعض البلدان، والسبب الرئيسي يرجع في حقيقة الأمر إلى أننا لازلنا لم نؤمن إيمانا حقيقيا بأن العلم هو أساس نهضتنا وتقدمنا، ولا نستطيع أن نسير إلى الأمام إذا لم نقدم العلوم المنشورة في الكتب والمجلات ومختلف المصادر الأخرى التقليدية والإلكترونية منها تقديما جيدا ومنظما للباحثين والمستفيدين بمختلف مستوياتهم، وإذا لم نعط العناية الكافية للمؤسسات الوثائقية المكلفة بتجميع وتنظيم وحفظ الرصيد الفكري، وإتاحته للقراء.

إن مهنة المكتبات والمعلومات ليست وليدة العصر الحديث، إنما يرجع تاريخها إلى العصور الماضية، حيث كانت تسند مهمة الإشراف على المكتبات ودور العلم في العصر الذهبي للحضارة الإسلامية إلى كبار الأدباء والفلاسفة والعلماء، نتيجة تمجيدهم للعلم والعلماء، ولا مجال للاسترسال في الحديث، بل نكتفي بالقول أنه لا تصلح هذه الأمة إلا بما صلح بها أولها، فإذا أردنا مسايرة ركب الحضارة والتقدم علينا أن نرجع حق العلم والعلماء ومن يخدم العلم، الرعاية والعناية التي سلبت منهم، وعلى رأسهم مهنيي المعلومات، بترتيبهم الترتيب اللائق بهم في سلم المهن والوظائف المختلفة.

---

(١) MASMOUDI، Mustapha.-- Les nouvelles technologies de l›information au service de l›enseignement et de la formation(accessible sur l'adresse URL

(٢) POULAIN، Martine. —La formation continue des professionnels des bibliothèques aux Etats-Unis : le développement de l'enseignement à distance. Université Paris X. Boursière Fulbright ٢٠١٣ (accessible sur l'adresse URL suivante :http://webdev.u-aris١٠.fr/SPUPX/docs/DOC/FULBRIGHTMP.HTM(consulté le ٢٠١٦/١٠/٠٥)

إن مهنة المكتبات والمعلومات هي المهنة التي يعمل فيها أخصائيو المكتبات والمعلومات على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم في مرافق المعلومات بمختلف أنواعها مثل: المكتبات المدرسية والعامة والجامعية والمتخصصة والوطنية، مراكز التوثيق والمعلومات، دور الأرشيف والوثائق، نظم المعلومات وقواعد البيانات وشبكات المعلومات. يدور العمل عامة حول جمع المعلومات واقتنائها وتنظيمها ومعالجتها واختزانها واسترجاعها وإتاحة الإفادة منها بمختلف الطرق والوسائل[1].

يرجع طهور مهنة المكتبات بمفهومها العصري في أغلب البلدان العربية إلى الحقبة الاستعمارية، أين أقيمت مكتبات على مستوى مؤسسات التعليم التي وظفت لخدمة المشروع الاستعماري، وقد حافظت بعض هذه المكتبات على طابعها العملي والتنظيمي بعد خروج المستعمر، في حين واجهت مكتبات أخرى صعوبات نتيجة مغادرة الموظفين الأوروبيين العاملين بها، مما دفع الجهات المسؤولة عنها إلى ضرورة التفكير في تكوين متخصصين من خلال إيفاد عدد من حاملي الشهادات الجامعية إلى بلدان أخرى، وقد يختلف الأمر في بعض البلدان العربية، ويمكن أن نسوق هنا الوضعية في الجزائر إذ ترجع المهنة المكتبية فيها إلى الحقبة الاستعمارية، حيث أنشأ الاستعمار بعض المكتبات في المؤسسات التعليمية، مثل الثانويات والجامعات (جامعة الجزائر، وهران وقسنطينة)، وكان يعمل بهذه المكتبات عدد من الموظفين المؤهلين (فرنسيين)، ومساعدين غير مؤهلين من الجزائريين الذين تحملوا مسؤولية إدارة هذه المكتبات فيما بعد، ونتيجة للزيادة المسجلة في عدد المستفيدين، وكذلك في عدد الأرصدة الوثائقية بالمكتبات الجامعية خاصة، أيقن المسئولون آنذاك أن الوضع يتطلب تكوين متخصصين في المجال للتحكم الجيد في العمل الوثائقي، وذلك من خلال إيفاد عدد من الموظفين الحاملين لشهادات علمية جامعية للتكوين بالمعاهد والمدارس العليا للمكتبيين بفرنسا خاصة نظرا لأن أغلبية الرصيد الوثائقي الموجود كان باللغة الفرنسية وبريطانيا وروسيا، وعدد قليل منهم إلى مصر البلد العربي الوحيد الذي تتواجد به أقسام للتكوين في علوم المكتبات والمعلومات آنذاك، وقد عمل هؤلاء الموفدون بعد رجوعهم على تنمية وتطوير أساليب عمل المكتبات الجامعية، ويرجع لهم الفضل كذلك في مباشرة عمليات التكوين من خلال إيجاد نواة لأقسام علوم المكتبات والمعلومات.

٢,٢ .مهنة المعلومات في الجزائر:

لقد تطور العمل المكتبي في الجزائر تزامنا وتماشيا مع تطور القوانين والنصوص التي تنظم المهنة من جهة، وتطور المنظومة التربوية من جهة أخرى، وظهور مكتبات جديدة. فمن ناحية النصوص التنظيمية عرفت المهنة المكتبية ظهور أول نص تنظيمي بعد الاستقلال سنة ١٩٦٤، حيث أنشئ بموجبه دبلوم تقني خاص بسلك التقنيين في المكتبات والأرشيف، ويعد المرسوم التنفيذي رقم ٦٧-١٨٥ الصادر في ١٤ ماي ١٩٩٧ أحدث المراسيم ، وهو ما يعدل وينظم الأسلاك العاملة في المكتبات الجامعية .

تدار جميع أسلاك مهنيي المكتبات التابعة لمؤسسات التعليم العالي حاليا في الجزائر، وفق المرسوم

(١) نصار رمضان عمر . اختصاصي المكتبة.. «دينمو» المعرفة، [على الخط المباشر].تاريخ الزيارة: ٢٠١٦/١١/٠٤. متوفر على الرابط http://www.almarefah.com/print.php?id=١٣٥٧،

التنفيذي رقم ٨٩-١٢٢ المؤرخ في ١٨ جويلية ١٩٨٩ المتضمن القانون الأساسي الخاص بالعمال المنتمين للأسلاك التابعة للتعليم والتكوين العاليين. وقبل سن هذا القانون، صدرت مجموعة من القوانين الخاصة بعمال المكتبات الجامعية، وأول قانون تأسست بموجبه الأسلاك العاملة في المكتبات الجامعية صدر في ٠٨ مارس ١٩٨٠ عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتضمن المراسيم التالية [١]:

- المرسوم رقم ٨٠-٦٠ المتضمن القانون الأساسي الخاص بسلك محافظي المكتبات ومراكز الوثائق .
- المرسوم رقم ٨٠-٦١ المتضمن القانون الأساسي الخاص بسلك الملحقين بالأبحاث في المكتبات ومراكز التوثيق .
- المرسوم رقم ٨٠-٦٢ المتضمن القانون الأساسي الخاص بسلك مساعدي الأبحاث في المكتبات ومراكز الوثائق .
- المرسوم رقم ٨٠ –٦٣ المتضمن القانون الأساسي الخاص بسلك الأعوان التقنيين في المكتبات ومراكز الوثائق.
- المرسوم رقم ٨٠ –٦٤ المتضمن القانون الأساسي الخاص بسلك المساعدين التقنيين في المكتبات ومراكز الوثائق .

وفي سنة ١٩٨١ قامت رئاسة الجمهورية بإلغاء قانون ١٩٨٠، وذلك بموجب القانون الصادر في الجريدة الرسمية تحت رقم ٣٤ الصادر في ٢٥ أوت ١٩٨١، ويتكون من خمسة مراسيم، يحدد كل واحد منها مجموعة الضوابط المسيرة للأسلاك المكتبية، والأحكام العامة، والتوظيف.

التأهيل والتكوين في مهن المعلومات:

مع مجيء التكنولوجيا الحديثة للمعلومات، أصبح مجال المكتبات والمعلومات من أكبر المجالات احتياجا إلى التكوين الخاص بالموارد البشرية العاملة بهذا الحقل، وحتى بالنسبة إلى أفراد المجتمع مستعملي المعلومات ووسائلها المتعددة الأشكال. وأمام كل هذه المعطيات الجديدة يستوجب على مشرفي المؤسسات التكوينية في مجال المكتبات والمعلومات طرح بعض التساؤلات نذكر من بينها [٢]:

- ماهي أهم حاجيات المجتمع المعاصر، وما هي أهم حاجياته مستقبلا؟
- ماهي أهداف الجامعة من تكوين مختصين في مجال المكتبات والمعلومات؟
- هل البرامج التكوينية الحالية تتماشى وهذه الحاجيات والأهداف ؟
- ماهي أهم المراحل التي يجب احترامها عند وضع برامج تكوينية محددة بشروط واضحة ؟

(١) كريم ، مراد .التكوين في علم المكتبات ومدى التلاؤم وبين الممارسة الميدانية : مدينة قسنطينة نموذجا مذكرة الدبلوم العالي للمكتبيين : علم المكتبات : قسنطينة : ٢٠١٥ .ص.٧٣.

(٢) مهن المكتبات والمعلومات في الجزائر : واقع وآفاق، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلة العربية للمعلومات، العدد٧، يونيو٢٠١٤.

- هل هناك صعوبات عند تطبيق هذه البرامج ؟
- هل مستوى المكون يسمح دائما بتطبيق البرنامج التكويني؟

أهداف البرامج التكوينية في مهن المكتبات والمعلومات :

يعتبر أخصائي المعلومات من حيث إعداده وتدريبه أثناء الخدمة لرفع كفاءته وتطوير أدائه من أهم جوانب المنظومة المكتبية ، باعتباره العنصر الفعال القادر على إحداث تكامل بين الإمكانيات المتاحة والمناهج المطورة الاتجاهات المختلفة لتحقيق الأهداف المرجوة ؛ وعلى ذلك يمكن إيجاز أهداف التكوين في ما يلي:[1]

- رفع كفاءة الأفراد العاملين بالمؤسسة الأمر الذي ينتج عنه زيادة الخدمات وأدائها على وجه أفضل.
- تنمية الروح المعنوية بيم العاملين.
- تسهيل عمل المشرقين فبدلا من أن يضيع المشرف وقته بتوجيهات خاصة في أشياء من المفروض أن يعرفها كل موظف فإنه يوفر وقته وجهده إلى نواحي أكثر إيجابية .
- يساعد التكوين على التنميط والتوحيد أي انه بساعد على السير بطريقة موحدة وأسلوب متماثل.
- خلق الاستقرار والتماسك والانسجام في مجتمع المؤسسة.
- تخفيف المتاعب وخفض نسبة إصابات العمل .
- مستعدة الأفراد الجدد على عدم الشعور بالوحدة التي يشهر بها كل موظف جديد .

مناهج التكوين الحديثة

ترتكز التوجهات الحديثة في تدريس علوم المكتبات والمعلومات والإعداد المهني لها، على وضع مناهج تتماشى مع التطورات التكنولوجية الحديثة بما يحتاجه سوق العمل، والتي تستدعي بدورها تكوين اختصاصين للمكتبات والمعلومات، ممن حصلوا على التأهيل والتدريب الكافي على أسس علمية ومنهجية، تسمح لهم بأداء مهامهم على أحسن وجه.

إن اختصاصي المكتبات والمعلومات اليوم، هو الذي يتلقى تكوينا أكاديميا متخصصا على مستوى جامعي، لأداء العمل الفني بأنظمة المعلومات على اختلاف مستوياتها، ونظرا لتطور أساليب وأدوات العمل، وتنوع مصادر المعلومات، بات من الضروري مراجعة مناهج التكوين، وهو الأمر الذي حدث على مستوى معاهد وأقسام علوم المكتبات والمعلومات في أمريكا وأوربا وحتى على المستوى العربي هذا من جهة، ومن جهة أخرى أصبح توجيه التكوين في علوم المكتبات والمعلومات يتم من خلال تقدير احتياجات القطاعات الاقتصادية، الاجتماعية، العلمية والثقافية إلى الكوادر المتخصصة، وكذا إلى نوعية هذه الكوادر من حيث مستوياتها ونوعية التكوين الذي تلقته، حيث أنه أحيانا تدخل مؤسسات هذه القطاعات طرفا في وضع مناهج التكوين، بما يؤدي إلى تكوين كوادر تتماشى مع احتياجاتها الفعلية.

(١) عباس،هشام هبد الله. تدريب العاملين عير المهنيين في المكتبات بالمملكة العربية السعودية. الرياض :مكتبة الملك فهد. ص٧٠.

إن هذا الواقع الجديد يفرض علينا وضع خطة عربية لمراجعة مناهج التكوين في أقسام علوم المكتبات والمعلومات، بشكل يتم التركيز فيها على تبني وحدات أساسية معمقة في التكنولوجيات الحديثة، وعصرنة المواد الكلاسيكية مثل البيليوغرافيا والتصنيف والفهرسة والتكشيف والتحليل الوثائقي واللغات الوثائقية، وغيرها من خلال تطعيمها بالإعلام الآلي والإنترنت، بما يحقق تماشيها مع الأساليب الحديثة لمعالجة المعلومات وإتاحتها، بهدف تكوين جيل جديد من المكتبيين وأخصائي المعلومات، ممن تتوفر لهم القدرة في دفع مهنة المعلومات إلى الأمام، مما يساهم في دعم تطلعات الاحتياجات المتنامية للخبراء والباحثين والمتعاملين العرب، وإيجاد خدمات راقية تحقق طموحاتهم ورغباتهم في تحقيق التداول السريع للمعلومات، وترقية روح النشر والإبداع لديهم بما يدعم رصيد المحتوى العربي على الإنترنت، وهذا يؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى إنعاش اللغة العربية، كي تسترجع مكانتها اللائقة بها كلغة علم، وحضارة، وتقدم، وازدهار[١].

مبررات التكوين في مهن المعلومات:

يهدف التكوين في علم المكتبات والمعلومات إلى تمكين الطالب كحد أدنى من الأخذ بأساسيات حقل المعلومات الواسع والذي يلبي احتياجات كل من الطالب المستخدم والمهنة على حد سواء[٢]. فالهدف من التكوين إذن هو تنمية قدرة الدارسين على التكييف السلوكي وتطوير الخدمات وفق المناهج والاتجاهات الحديثة التي تواكب استخدام المعلومات. ونظام التعليم أو التكوين في مجال المكتبات يهدف إلى إعداد ذلك الشخص الذي تناط به مسؤولية المكتبة أو مركز المعلومات وينبغي أن يكون مؤهلا تأهيلا أكاديميا خاصا وعلى مستوى عال لأداء عمل تخصصي بمؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها. والمكتبات ومراكز المعلومات في ظل عصر تكنولوجيا المعلومات التي تعمل على إتاحة الأدوات والوسائل اللازمة لتسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها في متناول مستعمليها بسرعة ونجاعة، من الضروري أن تسعى لتجعل من التكوين يحقق جملة من الأهداف من خلال تمكين المتدربين من تأهيل نوعي لا يرتكز على أداء العمل اليدوي فحسب بل يشمل أداء العمل الحديث بكل تقنياته ووسائله وأجهزته. ومن مزايا التكوين أنه يساعد المتدربين على تأدية مهامهم بطريقة أحسن شاعرين بنوع من الاستقلالية عند تأدية العمل، والتأقلم مع هذا الأخير يجعل العمل عملية سهلة. بإمكان المتدرب أن يجدد القدرات وأن يكتسب مهارات جديدة تساعده في رفع كفاءته، الشيء الذي يؤخذ بعين الاعتبار في الترقية المهنية[٣].

تقول خبيرة في مجال المكتبات أن المكتبة يمكن اعتبارها « كمؤسسة ثقافية واجتماعية وتربوية تساهم في الرقي الحضاري والتقدم العلمي، ومن هذا المنطلق أصبح تأهيل وتكوين المكتبي على المستوى

(١) بدر، أحمد أنور. "تعليم المهنيين في المعلومات في بيئة إلكترونية والتطلعات العربية المستقبلية". الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع ١٣، ٢٠١٣، ص ص ٣٧– ٤٦.

(٢) بوعبدالله، محمد. تقويم برامج التكوين الجامعي لمهندسي الإلكتروتقني على ضوء المقاربة النفسية. رسالة ماجستير: علم النفس وعلوم التربية: قسنطينة: ٢٠١٢.ص ١٠

(٣) بومعرافي، بهجة. الإتجاهات الحديثة في تطوير مناهج علوم المكتبات والمعلومات. وقائع الندوة العربية الخامسة حول وضعية دراسات المكتبات والمعلومات في الوطن العربي: التوجهات المستقبلية. تونس: مركز التوثيق الإعلامي، ٢٠١٥. ص.٣٦.

الجامعي أمرا ملحا. في رحاب مجتمع المعلومات لا يمكن الاستمرار في تكوين غير منهجي منعدم الفعالية والنجاعة. حقيقة أنه يصعب تكوين أشخاص في مجال المكتبات والمعلومات في ظل انعدام إدراك الحاجة إلى المعلومات والتحسيس بأهمية ثقافة المعلومات، لكنه يبقى أساسيا في عملية التكوين أن نحدد المحاور الأولية لبرامج تكوينية سديدة ومرنة بعد تحديد حاجيات التكوين بصفة عامة وحاجيات المتكونين بصفة خاصة لاختيار نوع التكوين المناسب والمادة التكوينية الملائمة[١].

يستوجب على مسؤولي المؤسسات التكوينية وضع إستراتيجيات شكلية حتى تصبح في المستقبل عبارة عن تقاليد تساعد المتكون من تسيير حاجاته من المعلومات بمنهجية وتشجعه على استعمال واستغلال هذه الثروة ثم على تطوير معرفته الذاتية لإعادة تصميم حاجاته الأولية من المعلومات على أساس المعرفة الجديدة التي تحصل عليها .

لا يكفي في عملية التكوين أن يتعلم المتكون كيفية استعمال وسيلة ما، الأهم هو أن يتعلم كيفية تسيير حاجته من المعلومات. ومن المهم كذلك تقييم العملية التكوينية مهما كان نوعها حتى نتأكد من نتيجة الاستثمار بالنسبة للمتكون أولا، والمؤسسة المكونة ثانيا، وأخيرا بالنسبة للمجتمع ككل. أما بالنسبة إلى الجامعة مثلا يبدو منطقيا أن ترفض هذه المؤسسة العلمية « البرامج التكوينية الاستبدادية غير المرنة وأن تعرف إذا كان التكوين المسخر يساهم في تطوير الجامعة على المستوى التربوي والعلمي أم لا، وأن تبرز جدوى وفائدة هذا التكوين حتى تساهم كل الأطراف الفاعلة بالجامعة في بلورته[٢].

إضافة إلى تطوير التكوين في مجال المكتبات والمعلومات، ينبغي على مشرفي المؤسسات التكوينية في هذا المجال بالجامعة أن يشاركوا مشاركة فعالة في رسم السياسة الوطنية للمعلومات وفي وضع النظام المناسب لها من خلال تطوير التفكير الدائم حول استعمالات المعلومات والاتصال بها

سيزداد الطلب حتما على المتخرجين من حاملي الشهادات الجامعية في التخصص لأسباب أهمها [٣] :

- الاقتناع بضرورة توظيف المتخصصين في علوم المكتبات والمعلومات بدل التعيين العشوائي.
- إقدام غالبية البلدان العربية على سن نصوص قانونية تحدد شروط التوظيف بالمؤسسات الوثائقية.
- الاهتمام الذي أعطته الحكومات لبناء المكتبات بمختلف أشكالها وأنواعها (مكتبات مدرسية، مكتبات جامعية، مكتبات عامة، مكتبات متخصصة، ... الخ).
- اتساع سوق الشغل بحكم تنفيذ سياسة الانفتاح الاقتصادي.
- الحركية التي شهدها البحث العلمي، وحاجته لأخصائي المعلومات.

---

(1) – POCHET ، B. ، THIRION، P. Fonction documentaire et projets pedagogiques . B.B.F. ، Fev . 2011، VOL. 44، N° 1. P 22.

(2) _ LE MEUR ، YVETTE . Recherche documentaire et autoformation à l'ecole . ARGOS ، juin 2014، N° 17. P. 11

(٣) بن عيسى ، عبدالله ، " برامج الدراسات العليا لنيل درجة الماجستير في المكتبات والمعلومات: دراسة مقارنة بين الجامعات السعودية والأمريكية " . الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . مج ٧ ، ع ١٤ ، يوليو ٢٠١٥ ، ص ص ١٢٥ – ١٥٤.

- التجاوب الحتمي مع التطورات العلمية والتكنولوجية التي لها علاقة مباشرة بقطاع المكتبات والمعلومات.

٥,٢. المحتوي الرقمي المتعلق بمهن المكتبات:

أثر ظهور المحتوى الرقمي واستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت في تطوير الخدمات المكتبية، و تداول المعلومات، وكذلك ظهور المكتبات الرقمية وتطوُّر عملية النشر الإلكتروني الرقمي. فنظراً للتطور السريع في نظم وتكنولوجيا المعلومات ، وما ترتب على ذلك من تطور وتغير وتأثير على جميع الأنشطة والقرارات وذلك خلال جميع الأنشطة وعلى كافة المستويات، وسنورد في ما يلي بعض المحتويات الرقمية التي مست بشكل كبير مهن المكتبات والمعلومات وأدت إلى تطويرها :

- المكتبات الرقمية (Digital Library) والفهارس على الخط:

توجد العديد من التعريفات الخاصة بالمكتبة الرقمية، مثل كونها مكتبة بلا جدران، وقوامها مجموعة من المصادر الإلكترونية والتسهيلات الفنية التي تعمل وتساعد على البحث والإنتاج و تخزين واسترجاع المعلومات، ولكن فلنأخذ أكثر التعريفات دقة وهو تعريف أعضاء اتحاد المكتبة الرقمية «The digital Library Federation» والذي يقول أن المكتبات الرقمية عبارة عن مؤسسات تحتوي على عدد من المصادر الإلكترونية ومجموعة من العاملين الذين يقومون بمهام اختيار الأوعية وحفظها واسترجاعها وتنظيمها بما يكفل إتاحة الأعمال الرقمية لمجتمع معين من المستفيدين بما يراعي الأبعاد الاقتصادية. وهناك العديد من الخصائص التي تتميز بها المكتبات الرقمية عن المكتبات الأخرى منها[(١)]:

- الإدارة غير المركزية لقواعد البيانات والمعلومات حيث يمكن البحث والاسترجاع من أي مكان في العالم وفي أي وقت.

- الإتاحة المستمرة للمعلومات حيث لا يوجد وقت محدد للباحث أو المستفيد من المعلومات بل يمكن البحث في أي وقت.- القدرة على تخزين كم هائل من المعلومات دون الحاجة إلى وجود المساحات الشاسعة ولكن تعتمد على التقنيات المتقدمة في التخزين.

- القدرة على استخدام الخصائص المتقدمة للبحث داخل قواعد المعلومات والبيانات.

كما يعد الفهرس الآلي المباشر أحد أعظم الإنجازات التكنولوجية لمهنة المكتبات في العصر الحالي. فمع ظهور هذه الفهارس أصبح الوصول عن بعد إلى كل مصادر المكتبات المطبوعة والإلكترونية حقيقة واقعة ليس فقط على مستوى الاستخدام داخل الحرم الجامعي ولكن أيضاً على نطاق الاستخدام العالمي، وبهذا أصبحت فكرة المكتبة بدون جدران حقيقة واقعة بعد أن كانت فيما مضى حلماً[(٢)].

لقد فتحت التطورات التكنولوجية الهائلة الباب على مصراعيه أمام المكتبات العربية لإتاحة وتبادل

---

(١) دور نظم المعلومات في تطوير الخدمات المكتبية. الخط المباشر]. زيارة يوم :٢٠١٦/٠٦/١٢. متوفر على الرابط: http://alyaseer.net/vb/archive/index.php?t-٦٩٩٧.html

(٢) زين عبد الهادي .دليل مصادر معلومات المكتبات على شبكة الإنترنت . القاهرة : ابييس. كوم، ٢٠١١. ص٩٦.

التسجيلات الببليوجرافية العربية عبر الإنترنت، والعمل من أجل التوظيف الكامل لتكنولوجيا الشبكات في خدمة الفهارس العربية، وتحويلها لأدوات فاعلة في إنجاز مجتمع عربي ذو قاعدة معرفية متطورة، إن التوجه نحو شبكة فهارس آلية عربية وفقاً لمعايير مهنية موحدة (على غرار الـ OCLC) ، بما يؤدي إلى إمكانية التعاون مع شبكات الفهرسة العالمية مثل RLIN و OCLC،وتقيد الفهارس العربية بمعايير الوصف الببليوغرافي، والاستفادة من وثيقة المتطلبات الوظيفية للسجلات الببليوجرافية FRBR التي أصدرها الاتحاد العالمي للمكتبات IFLA. [١]

إن إعداد وتأهيل المفهرس العربي لمواجهة تحديات البيئة الإلكترونية يكون من خلال دور معاهد ومدارس علوم المكتبات في إعداد وتأهيل المفهرس العربي لمواجهة متطلبات البيئة الإلكترونية، وكذا نتيجة دور المكتبات العربية في تشجيع التعليم المستمر للمفهرسين العرب، والإعداد الجيد للمفهرس العربي من خلال التدريب أثناء العمل. وتتحقق جودة مخرجات الفهارس العربية نتيجة لصيانة قواعد بيانات الفهارس الآلية ومدى مطابقة التسجيلات الببليوجرافية في الفهارس الآلية العربية للمواصفات العالمية، والتعرف على معوقات اكتمال عناصر جودة مخرجات الفهارس العربية، والدور الأساسي الذي تلعبه المكتبات العربية في تأسيس قواعد بيانات ببليوجرافية مشتركة بين المؤسسات العربية، إضافة إلى تجاوز المشكلات اللغوية وإشكاليات فهرسة مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات العربية[٢].

تتحدد المهام الحديثة للفهارس العربية في البيئة الإلكترونية في ربط المستفيدين بقواعد البيانات ومصادر المعلومات الخارجية المتاحة إلكترونيا عبر الإنترنت، وهنا ينبغي أن تتحول الفهارس إلى بوابات للنصوص ومحركات بحث ينطلق منها المستفيدون للبحث في مصادر المعلومات المتاحة عبر الشبكات. وقد تحققت العديد من التطورات في مجال الفهرسة والتصنيف على المستوى العربي كان لها تأثير مباشر على تأهيل المختصين، نذكر منها[٣]:

- تزايد الاعتماد على قواعد البيانات الكبيرة في الحصول على بيانات الفهرسة «الفهرسة المنقولة»، وأهمها الفهرس الموحد على الخط المباشر OCLC.
- استغلال محطات العمل الإلكترونية التي تخدم الفهرسة، والتي تتيح أدوات العمل الفني في شكل مختصر أو كامل من خلال مواقع محددة، منها موقع مكتبة الكونجرس، كما تتاح أدوات العمل المساعدة من قواميس ودوائر المعارف وأدلة المختصرات، وفي هذا الإطار يتطلب المر تعريب بعض أدوات العمل الأجنبية، وتحسيب بعض أدوات العمل العربية.
- اتساع قواعد الفهرسة لتشمل المصادر الإلكترونية، والتي تم نقلها إلى اللغة العربية وأهمها الطبعات المعربة من قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى، مكنز الجامعة

---

(١) صوفى، عبد اللطيف. المعلومات الالكترونية و انترنيت فىالمكتبات. قسنطينة، مطبوعات جامعة منتورى- قسنطينة،٢٠٠٣

(٢) عبد الهادى ، محمد فتحى . المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على اعتاب قرن جديد . القاهرة ، مكتبة الدارالعربية للمكتبات،٢٠١٣.

(٣) الهوش ، أبو بكر محمود .تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل. الإسكندرية : مكتبة ومطبعة الإشعاع ، ٢٠٠٦. ص. ٢٣٩.

العربية والطبعات المعربة من تصنيف ديوي العشري.

- إنشاء تسجيلات مارك الخاصة بالمصادر الإلكترونية وإضافتها إلى مصادر المكتبات، اعتمادا على محركات البحث في استرجاع المعلومات من الإنترنت، أو فهرستها كما هو الحال بالنسبة لفهرسة المواد التقليدية. ومن أهم المكتبات العربية التي أتاحت فهارسها عبر شبكة الانترنت:
- مكتبة الملك فهد.
- مكتبة الإسكندرية
- البرامج المفتوحة المصدر[1] :

بات من الضروري بالنسبة للقائمين على بناء مجتمعات المعلومات في المنطقة العربية اتخاذ خطوات جادة لاعتماد البرمجيات مفتوحة المصدر في المبادرات التكنولوجية، وذلك لما تتمتع به من مزايا كثيرة، بما في ذلك توفرها في متناول الجميع والدور الذي تلعبه في كسر احتكار البرمجيات في العالم وبالتالي ردم الفجوة الرقمية.إن المسألة لا تقتصر على حماية المعلومات بل تتعدى ذلك إلى الأمن الاستراتيجي أو القومي. وليس ذلك من باب التهويل أول المبالغة، بل كان السبب الرئيسي الذي دفع العديد من الحكومات مثل ألمانيا والصين و البرازيل لأن تتخذ بالفعل قرارها بالمضي قدما في بناء بنية تحتية معلوماتية مستقلة عن احتكار الشركات العالمية الكبرى و التفوق الأمريكي الكاسح في بيع و تسويق المنتجات المعلوماتية.

مبادرة عربية رائدة:تبنت الاستراتيجية العربية لمجلس وزراء الاتصالات العرب مؤخرا مشروعاً عربياً لإنشاء شبكة لدعم تطوير البرمجيات مفتوحة المصدر ضمن تسعة عشر مشروعاً توصل إليها فريق بلورة الاستراتيجية العربية للاتصالات والمعلومات.يتبنى المشروع دعم البرمجيات مفتوحة المصدر المناسبة للمستخدم العربي، وتحفيز المبرمجين العرب على تطوير هذه البرامج ، بالإضافة إلى تسهيل تبادل البرامج بين المنشآت هذا إلى جانب مجموعة من المشاريع الفردية التي تؤدي الهدف الذي أنشأت من أجله لكنها لا ترتقي للمستوى الذي يمكن أن يحقق أهداف هذا المشروع، ومن أمثلة المشاريع الموجودة مشروع «عربايز» (www.arabeyes.org) ومشاريع مجموعات لينكس في مختلف الدول العربية مثل لينكس السعودية (www.linux.org.sa.

النشر الإلكتروني :

ظهر مفهوم النشر الإلكتروني كنتيجة طبيعية للتطور في نظم المعلومات ، ونظراً لتزايد حجم المطبوعات والمعلومات المتدفقة فإن عملية النشر الإلكتروني أصبحت هي الحل الأمثل للعديد من المشاكل الخاصة بالنشر العادي أو التقليدي ، فلو أخذنا على سبيل المثال شركة «SMS"وهي مؤسسة طبية تقوم بإرسال نشرات طبية دورية وتزود عملاءها بما يزيد عن ٣٠ مليون وثيقة مطبوعة سنوياً ، فأصبح من الضروري التحول إلى عملية النشر الإلكتروني. وتستخدم هذه المؤسسة الوسائط في نقل هذه المعلومات

(١) عمرو حسن فتوح. مشروع عربي ضخم لدعم نشر البرمجيات ذات المصدر المفتوح في العالم العربي .[على الخط المباشر].زيارة يوم :٢٠١٥/٠٦/١٢. متوفر على الرابط: http://amrftoh.blogspot.com/٢٠٠٩/٠٧/ blog-post.html

لما توفره هذه الوسيلة من التكاليف الخاصة بهذه الدوريات والنشرات، وأهم ما يتميز به النشر الإلكتروني ما يلي :

١- توفير نفقات الطباعة و انخفاض تكلفته بالمقارنة بأساليب النشر التقليدية.

٢- سرعة الإرسال والاستلام، مما يوفر سرعة اتخاذ القرار، وكذلك سهولة الوصول إل المعلومة.

٣- إمكانية تحديث النشر بشكل مستمر وسريع ، واستجابتها للتغيرات الدائمة للبيئة المعلوماتية.

٤- توفر إمكانية البحث السريع داخل الصفحات، وسهولة الوصول للمعلومة المطلوبة مما يودي إلى توفير وقت وجهد الباحث.

٥- سرعة تلبية الطلب على المواد المنشورة إلكترونياً. ومن هنا تظهر أهمية النشر الإلكتروني وما يوفره من مرونة وسهولة في نقل واستقبال المعلومات.

ومع بروز حركة النشر الإلكتروني برزت معه العديد من أشكال التدوين الجديدة وظهور المدونات العربية التي تعني بنشاط مهن المكتبات وأهم هذه المدونات العربية:

- مدونة طريق المعلومات
- مدونة المكتبيين العرب ....

وقد أشار تسنج وزملاؤه (Tseng et al) إلى عدد من مصادر المعلومات المتوافرة عبر الإنترنت المفيدة لمهنة المكتبات والمعلومات. وهذه المصادر [1]:

- أدلة موارد الإنترنت، وتشمل أدلة منتديات النقاش وأدلة البرامج والفهارس العامة للمكتبات وغيرها من الموارد المتوافرة.
- منتديات النقاش والمؤتمرات الإلكترونية والأسئلة المتكررة FAQ.
- الدوريات الإلكترونية والنشرات، وتماثل التنوع الموجود في الإصدارات المطبوعة من المجلات والنشرات والصحف إلى الدوريات العلمية. كما يوجد أيضاً مجلات يصدرها أفراد هواة وليست للربح.
- أرشفة النصوص الكاملة. يوجد في الإنترنت أرشيف للنصوص الكاملة للكتب على الخط المباشر والأعمال الأخرى القصيرة. ومن الأمثلة على ذلك " Alex Catalog of Electronic Text on the Internet" و"Oxford Text Archive» و "Project Gutenberg" وتحتوي هذه المواقع على نصوص كاملة لأعمال كلاسيكية تتراوح بين ترجمات لمصنفات يونانية ورومانية قديمة وروايات من القرن التاسع عشر الميلادي، وتغطي موضوعات تشمل الفلسفة والتاريخ والأديان.
- الأعمال المرجعية العامة. يوجد عبر الإنترنت عدد من الأعمال المرجعية العامة مثل القواميس العامة

(1) Tseng، Poulter، & Sargent. G، (2014). The Library and Information Professional's Guid to the World Wide Web، London: Library Association Publishing.2016P.19.

والفنية، وقواميس الاختصارات، والمكانز، والموسوعات وغيرها من الأدوات المرجعية.

- أدلة استخدام الإنترنت ومواد التدريب. يوجد العديد من الوثائق لشرح جميع تطبيقات الإنترنت وهي موجهة لجميع فئات المستخدمين.
- البرامج. تتاح آلاف من برامج الحاسب الآلي عبر الإنترنت لجميع الأغراض ولجميع أجهزة الحاسب وملحقاته، وهي إما أن تكون برامج مرسمة Shareware (يمكن استخدامها لفترة محدودة على سبيل التجربة مجاناً) أو برامج مجانية Freeware.

أثر المحتوى الرقمي على مهن المكتبات:

أدى التطور الكبير في نظم المعلومات والفضاء الرقمي إلى تأثر الأنظمة المكتبية بشكل كبير جداً، وظهور العديد من المفاهيم الجديدة مثل النشر الإلكتروني، وكذلك المكتبات الرقمية وقد أثر ظهور أنظمة المعلومات على جميع المستويات المكتبية سواء في الاستراتجيات الخاصة بالمكتبة ككل أو على أنظمة العمل كما أشار «دونالد كينج-D.King " بوجود دور هام سوف تقوم به نظم الاسترجاع وعمليات النشر الإلكتروني في الخدمات المكتبية وسوف نعرض فيما يلي لبعض التغيرات التي أحدثتها أنظمة المعلومات في البيئة المكتبية.[1]

١- التغيرات في الإستراتيجيات الكلية للمكتبات :

حيث إن التوجهات الإستراتيجية للمكتبة وقد تغيرت بسبب تأثر الظهور المحيطة عليها، فلم تعد تقتصر الخدمة المكتبية على مجرد توفير الأوعية التي تحتوي على المعلومات، ولكن أيضا أصبح من المهم تطوير خدماتها لتشمل الخدمة المكتبية المتواكبة مع التغيرات الرقمية الهائلة والاطراد المتضاعف في المعلومات المتاحة والمتغيرة بشكل كبير.

٢- التغيرات في سياسة تطوير المجموعات (التزويد):

حدث تغير جوهري في سياسية التزويد وتطوير المقتنيات الخاصة بالمكتبية ، حيث أصبح من السهل البحث في جميع القوائم التي تصدرها دور النشر. وكذلك تغير مفهوم «الاقتناء» واستبدل بمفهوم «الوصول» ، حيث أن المكتبات أصبحت لا تركز على مجرد اقتناء المجموعات الاقتناء المادي، ولكن تسعى إلى إتاحتها من خلال الاشتراك في قواعد البيانات أو النشرات العلمية، الخاصة بالجهات العلمية دون الحاجة إلى وجود تلك المجموعات وجوداً مادياً داخل المكتبية، مما أدي إلى سهولة الوصول إلى المعلومات، وكذلك تحديثها وانخفاض تكلفة المفاوضات الخاصة بالشراء. وكذلك فإنه يمكن إجراء المعاملات الخاصة بالشراء من خلال شبكة المعلومات وهو ما إلي سهولة الإجراءات الخاصة بالتزويد، وكذلك تغير مفهوم سياسة تطوير المجموعات في ظل البيئة الرقمية وأنظمة المعلومات.

٣- التغيرات المتعلقة بطرق البحث:

لقد أصبح من السهل الوصول إلى المعلومات داخل المكتبية، حيث أتاحت أنظمة المعلومات أنظمة البحث داخل قواعد البيانات الخاصة بالمكتبة ، وكذلك سهولة الوصول إلى المعلومات وتحديد المصادر

(١) دور نظم المعلومات في تطوير الخدمات المكتبية[على الخط المباشر].زيارة يوم:٢٠١٦/٠٦/١٢.متوفر على الرابط: http://alyaseer.net/vb/archive/index.php?t-٦٩٩٧.html

واستبدال أساليب التكشيف التقليدية بقواعد البيانات الإلكترونية مما أدى إلى سرعة الوصول إلى المعلومات وتضييق نتائج البحث بما يوفر وقت الباحث أو متخذ القرار وذلك باستخدام الأساليب المتقدمة للبحث .

٤- التغيرات المتعلقة بالنواحي الفنية :

حيث أصبح من الممكن قيام المفهرسين والقائمين بالعمليات الفنية الاطلاع على قواعد البيانات الخاصة بالمكتبات والناشرين مثل «OCLC" و "RLIN" مما يؤدي إلى دقة عملية الفهرسة والتوثيق الخاصة بالمكتبة وكذلك توفير الوقت والجهد للعاملين، وهذا يؤدي بالضرورة إلى دقة البيانات المتاحة وتوحيدها مع باقي الفهارس وقواعد البيانات العالمية.

٥- توفير الوثائق وتوصيلها :

وهو أحد التطورات الهائلة في خدمات المكتبات ومجال التبادل والإعارة ، فقد أصبح من السهل أن تقوم المكتبات بتبادل المجموعات الخاصة بها والمطبوعات الإلكترونية وإيصالها للمستفيدين في جميع أنحاء العالم. ومن أهم المؤسسات التي تقوم بذلك «The British Library Document supplies center" ويصلها خلال العام أكثر من مليون طلب للحصول على الوثائق، وتقوم هذه المؤسسة بتوفير الوثائق سواء في صورتها الرقمية أو بالبريد العادي . مما سلف ذكره نجد التغير الهائل الذي طرأ على الأنظمة المكتبية نتيجة التطور الهائل في أنظمة المعلومات، مما أدي إلى ضرورة تطوير التدريبات التي يتلقاها أخصائي المكتبات في العديد من المجالات ، حيث أن إدارة المكتبات الرقمية لن تكون من السهولة بحيث تقتصر على نفس إمكانات ومهارات أخصائي المكتبات التقليدية بل إن الأمر يحتاج إلى المزيد من المهارات، وذلك أن الخدمة المكتبية لن تقتصر على التصفح المادي للأوعية والتصنيف والإرشاد الببليوجرافي، ولكن سوف يتطلب العديد من المهارات التقنية حيث أصبح عمل المكتبي الرقمي يعتمد على [1]:

١- إعداد مخطط فني للمكتبية الرقمية .

٢- اختيار المجموعات الرقمية واقتنائها وحفظها وتنظيمها وإدارتها .

٣- تصميم واجهة تطبيق ملائمة للمستخدم (Interface).

٤- صياغة المعايير والسياسات التي تضبط العمل داخل الشبكة الرقمية.

٥- دعم وحماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية للشبكة.

٦- اتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق أمن المعلومات.

٧- صياغة المعايير والسياسات التي تضبط العمل داخل الشبكة الرقمية.

٨- تصميم ونقل منتجات معلوماتية ذات قيمة مضافة.

(١) دور نظم المعلومات في تطوير الخدمات المكتبية[على الخط المباشر].زيارة يوم:12/06/2016.متوفر على الرابط: http://alyaseer.net/vb/archive/index.php?t-6997.html

٩- وصف محتوى الأعمال الرقمية .

ومن هنا نري أن وظيفة الخاصة بالمكتبيين قد تطورت بتطور أنظمة المعلومات مما أدي إلى ضرورة تدريب العاملين في مجال المكتبات بما يتلاءم مع المتطلبات الجديدة للخدمة المكتبية المتطورة .

فاستخدام واستعمال واستغلال المعلومة سلوك ثقافي. وهذا يعني ضرورة تغيير النظرة إزاء المعلومة وفائدتها والحاجة الماسة إلى إنتاجها ومعالجتها والاستفادة منها وتداولها لمصلحة المجتمع بكامله. ومن هنا يجب على العرب أن يحددوا الأولويات في تعاملهم مع مجتمع المعلومات.

فهناك أولوية لإنتاج المعلومة عن استهلاكها، وأولوية المجتمع على المعلومات وهذا يعني ضرورة بناء محيط ثقافي واجتماعي وسياسي يؤمن بالمعلومة وبدورها في جميع مجالات الحياة. أولوية بناء القدرات الفردية والجماعية للتعامل مع مجتمع المعلومات بطريقة إيجابية وفعالة بدلا من الاستهلاك السلبي.

أولوية بناء الشبكات المحلية على الارتباط بالشبكات العالمية، كبناء شبكة الانترانت التي تنتج المعلومات وتخزنها وتحفظها وتعالجها بهدف إضافة شيء جديد للمنظمة وللمجتمع كله. أما شبكة الانترنت فهي وسيلة تشجع على الحصول على المعلومات الجاهزة ليس إلا .[١]

نتائج خاصة بتطوير المحتوى الرقمي العربي:

إن واقع المحتوى الرقمي العربي هو مشكلة خطرة لا تقل أهمية أو خطورة وتعقيداً عن المشاكل الأخرى التي تواجهها أمتنا العربية. ومما لا شك فيه أن لغتنا العربية غير مرشحة على الإطلاق للاندثار أو الاختفاء، إلا أن المحتوى الرقمي العربي مهدد بهذا المصير، إذ علينا ألا نغفل أن هناك من يسعى لتحقيق ذلك من أعداء أمتنا العربية. ومن خلال تحليلنا للواقع استخلصنا جملة من النتائج، أهمها[٢] :

- عدم اقتناع المسؤولين الإداريين والسياسيين بأهمية المحتوى الرقمي العربي للمعرفة وتبرير تكلفتها وتباين عناصر الربح الآني والمستقبلي لهذا الشكل الجديد وإيضاح مواطن الفائدة من الاستثمار فيه.
- محدودية مصادر المعلومات المتنوعة على المستوى الوطني أولاً ومن ثم على المستوى العربي سعياً للتكامل والاستفادة من ثروات الأمة بعيداً عن تكرار التجارب .
- غياب ارتباط السياسات الوطنية للمعلومات في الوطن العربي ببقية السياسات الإستراتيجية لمخططات التنمية مثل الإعلام والتعليم والبحث العلمي والتنمية الاقتصادية.
- عدم إمكانية وضع قواعد، وتعريفات الإتاحة لمصادر المعلومات، والتغلب على عقم مفهوم سرية المعلومات، وقدسية السيادة الوطنية، وتطوير مفهوم الرقابة المسبقة وتحديد الصلاحيات ومواءمتها لخصوصية مجتمعاتنا.

---

(١) العرب و إشكالية مجتمع المعلومات. .[على الخط المباشر].زيارة يوم :٢٠١٦/٠٦/١٢. متوفر على الرابط: http://www.alsafahat.net/index.php?option=com__content&task=view&id=٢٣٤٠&Itemid=٣٢

(٢) أحمد ضيف الله، المحتوى الرقمي العربي: الواقع والآفاق وآلية التطوير، تونس ١١-١٢ فبراير ٢٠١٥، النادي العربي للمعلومات. تاريخ الزيارة:٢٠١٦/١١/١٠.متوفر على الرابط: http://www.arabcin.net/arabiaall/٢-٢٠٠٥/٤.html

- انعدام التشريعات اللازمة لتنظيم قطاع المعلومات على المستوى الوطني كمقدمة لتثبيت هذه التشريعات على المستوى العربي.
- عدم القدرة على تحديث المناهج التعليمية لمواكبة العلوم الحديثة وتطورها.
- تراجع المستوى التعليمي والعلمي، من خلال تبنى السياسات التربوية والتعليمية، بما يتلاءم وخصوصيات مجتمعاتنا، واحتياجات التخصصات والاتجاهات العلمية، بشكل تفاعلي يعتمد الحوار بدلاً من الاستماع.
- الحاجة إلى إعادة تعريف (الأمية) باستخدام مفهوم (الأمية المعلوماتية) الذي يشمل من لا يستخدم الوسائل ونظم تقانة المعلومات، خاصة ضمن قطاع العاملين في الدولة، ووضع خطط خمسية للقضاء على هذه الأمية.
- غياب المعايير الأساسية لعملية إنتاج المعلومات العربية، بحيث تتوفر فيها الدقة والوضوح والشمول والمرونة والإتاحة والعمق الموضوعي، وذلك من أجل إكسابها المصداقية.
- تدهور البنى التحتية لقطاع الاتصالات والتراسل عن البعد العربي، وتوفير القاعدة التكنولوجية لهذا القطاع بما يسهل عملية اندماجه في الفضاء المعلوماتى العالمي.
- انعدام سياسات وطنية لتتبع مصادر المعلومات وإتاحتها، من أجل فتح كل المجالات أمام المستفيدين في الوطن العربي والعالم بعيداً عن الحواجز المصطنعة وقيود الروتين الإداري والسياسي.
- ضعف مراكز المعلومات الوطنية والعربية وتخصيص الموازنات المناسبة لها، وتوجيه هذه المراكز لوضع نتاجاتها في خدمة تطوير المؤسسات العامة والخاصة على المستويين القطري والعربي.
- انعدام التعاون الفني في مجال جمع وحصر مصادر المعلومات العلمية في الوطن العربي، من خلال تبادل المعلومات وإجراء الجرد العلمي لما هو موجود من مصادر ومراجع تحقيقاً للتكامل المعرفي وبعيداً عن أجواء المنافسة والمشاحنة.
- الحاجة إلى إصدار القوانين التي تكفل حق المواطن في المعرفة وحرية الفكر والرأي وما يستلزم من حقوق.
- عدم توجيه مراكز البحث العلمي لربط خططها باحتياجات المجتمعات الصناعية والتكنولوجية، وجعل هذه المشاريع قابلة للاستثمار.

وانطلاقا مما سبق يمكن تقديم جملة من الاقتراحات ندرجها فيما يلي :

- قيام الدولة بدعم مخاطر الاستثمار من خلال إيجاد صناديق دعم مشتركة، يساهم القطاع الخاص بتمويلها أيضاً.
- تشجيع القطاع الحكومي والخاص والهيئات الخيرية والإنسانية، على اعتماد سياسة توفير المنح الدراسية كإحدى وسائل تطوير المستوى الاجتماعي والتعليمي للمواطن.
- زيادة الوعي بدور اللغة العربية في تنمية المجتمع الحديث.
- التشجيع على الاستمرار في سياسة التعريب للمناهج التعليمية.

- تشجيع المبادرات العلمية ودعمها في مجال نظريات الأدب وعلم النص الحديث والمعاجم، وما تم إنجازه من معالجة اللغة العربية آلياً، خاصة المتعلقة بمجالات علم الصرف والنحو واستخدام الحواسب في بناء المكانز العربية.
- تشجيع العلوم البحثية لمنظومة اللغة العربية وعلاقتها بالفكر والمعرفة، ومدى تأثيرها على المستوى النفسي والتربوي والاجتماعي، لما لهذه العلوم البحثية من إسهام في تنمية الفكر العربي الحديث.
- إنشاء مركز بحثي متخصص على مستوى الوطن العربي، تتكفل جامعة الدول العربية بإدارته ورعايته، يهتم في مواضيع علاقة اللغة العربية بتقانات المعلومات وتقانة الدماغ والهندسة الوراثية، إضافة إلى اهتمام المركز بدراسة علاقة اللغة العربية بباقي فروع المعرفة.
- توحيد السياسات اللغوية المتعلقة بلغتنا الأم (العربية) على المستوى العربي.
- توحيد البرامج التعليمية في الوطن العربي، خاصة المتعلقة بالعلوم التطبيقية والتكنولوجية.
- توسيع صلاحيات وسلطات المجامع اللغوية العربية وتحسين مواردها وزيادة التنسيق فيما بينها.
- توسيع عمليات التعريب وتطويرها وزيادة حجم الترجمة فى الحقول العلمية والإنسانية الحديثة.
- التنسيق بين مشاريع البحث والتطوير الوطنية المكررة على المستوى القومى باتجاه توحيد الجهود لتلافى هدر الوقت والمال.
- توحيد المصطلحات والمعايير والمقاييس.
- اعتماد سياسة التدريب المستمر لتحسين أداء العاملين فى قطاع المعلومات بشكل دائم ومستمر.
- التركيز على تعليم مهارات جمع المعلومات المتعلقة بالاتجاهات العلمية المختلفة لتنمية القدرة على التحليل والاستنتاج لوضع أسس بناء واستخدام قواعد البيانات لدعم اتخاذ القرار وعدم الاكتفاء فقط بالتركيز على تعليم نظم التشغيل الأساسية للحواسب ونظم معالجة الكلمات فقط.
- الشراكة مع الإعلام لإثارة الاهتمام وتسليط الأضواء على مشكلة غياب سياسات واستراتيجيات المعلومات في الوطن العربي وأهمية توحيدها.
- الاهتمام بتطوير برمجيات وأدوات إدارة المحتوى والبحث والفهرسة والاستخلاص باللغة العربية، ودعم الجهات العاملة بهذا المجال لما له من أهمية عظمى في تشجيع التعامل مع مواقع الانترنيت العربية.
- تشجيع خطوات تعريب وسيلة الوصول إلى المعلومات باستخدام اللغة العربية فى وصف أو ترميز مواقع الانترنيت والتي تعرف بأسماء النطاقات Domain Name مسألة مهمة من أجل المحافظة على اللغة العربية وفرضها على ساحة التعامل لشبكة الانترنيت.
- إلزام الدولة للوزارات والمؤسسات التابعة لها على إنشاء مواقع تفاعلية لها.
- رصد نسبة من موازنة الوزارات أو المؤسسات لإنشاء وتطوير وإدامة مواقعها على الانترنيت باللغة العربية.
- دعم المواقع العلمية الوطنية العربية بذات الأسلوب والطرق التي تتم فيها دعم الرياضة بفرقها

ومناسباتها المختلفة.

- إنشاء جهات رقابية للمواقع العربية في الدولة، لا تقل أهميته عن دور مؤسسات الرقابة والتفتيش في ضبط الأداء الحكومي والمؤسساتي.
- تشجيع إنشاء جهات استشارية خاصة لمتابعة تنفيذ المشاريع المعلوماتية الخاصة بمؤسسات القطاع العام لضبط جودة التنفيذ والتحقق من الأهداف المنوي تنفيذها.
- تشجيع الطلبة من المراحل الدراسية الأولى فى الدخول إلى مواقع وزارة التربية (مثلاً) لإيجاد حلول بعض التمارين والمسائل فى مختلف العلوم الدراسية.
- تشجيع منظومات التعليم عن بعد باللغة العربية واعتمادها كنظم متممة للتعليم الإلزامى.
- تشجيع الجامعات العربية على استخدام مواقعها فى تسهيل إنجاز انتساب الطلبة لمتابعة دراستهم فيها، بالإضافة إلى نشر نتائج امتحانات الطلبة فى هذه الموقع، وتوفير وسيلة اتصال دائمة ما بين الكادر التدريسى والطلبة.
- تشجيع إنشاء البوابات التخصصية والترويج لها.
- إشراك جامعة الدول العربية في إنشاء البوابات التخصصية الحكومية أو شبه الحكومية لتجميع الجهود المنفصلة والمتناثرة للمواقع العربية وتبويبها.
- تشجيع إصدار الأدلة العربية المعرفة بالمواقع.
- ضرورة قيام مبادرات على المستويين القطري والعربي لتشجيع تصميم المواقع المستقلة والمتكاملة لاحتضان المعلومات العلمية والأكاديمية والمهنية والثقافية..
- تشجيع تبنى استراتيجيات تسويقية وتجارية معقولة بعد فترة من قيام الموقع لضمان الاستمرارية.
- التركيز على النشر الإلكتروني باللغة العربية وتطوير البرمجيات العاملة فى هذا المجال.
- إصدار التشريعات الرسمية لاعتماد الوثائق المستخرجة من المواقع الحكومية الرسمية.
- إصدار القوانين والتشريعات المتعلقة بتنظيم تداول وانتقال المعلومات وأمن الشبكات، لضمان الاستثمار الأمثل والآمن لهذه النظم.
- إصدار القوانين والتشريعات الخاصة بحماية الملكية الفكرية الرقمية وحماية المنتج العربي الرقمي، بما فيها البرمجيات وقواعد المعطيات العلمية.
- إصدار التشريعات والقوانين الموضحة والملزمة باعتماد التوقيع الإلكتروني.
- دعم مراكز المعلومات والتشجيع على إنشائها خاصة التي تعمل على نشر نتائج أبحاثها على مواقعها الخاصة.
- وضع دليل بالخبرات الوطنية والعربية العاملة في مجال تقانة المعلومات.

ربط شبكات البحث العربية بعضها ببعض.

خاتمـــة:

يشترك انخفاض استخدام الإنترنت وضعف المحتوى العربي في الإنترنت على مستوى العالم العربي إلى العديد من المشاكل التي لازال المجتمع العربي يعاني منها، وعلى رأسها ضعف القاعدة الهيكلية في مجال تكنولوجيا الاتصال عموما، وأن الترابط الاجتماعي في البلدان العربية، جعل من المواطن العربي ينغمس أكثر في التواصل الإنساني، وهذا ما جعله يقتصر على توظيف التقنيات الحديثة في هذا الاتجاه، على حساب الإنتاج العلمي والتقني. وأن المجتمع العربي يميل أكثر إلى الشفهية التخاطب المباشر في معاملاته، مما يقلص من الأثر المكتوب. والانتشار المفرط للهاتف النقال بين أفراد البلدان العربية،الذي يعوض بقية التقنيات الأخرى. وتركيز الحكومات والأفراد على اقتناء التكنولوجيا (تجهيزات وبرمجيات)، دون الاتجاه إلى تخصيص الموارد المالية الكافية للنهوض بالمحتوى العربي. وتدني الاستثمار في النشر الإلكتروني، مقارنة بالاستثمارات الموجهة للنشر التقليدي والاتصال بجوانبه المختلفة، وغيرهما، وابتعاد أصحاب الخبرة والعلماء والمثقفين عن الشبكة، التي لم تنتشر بشكل كبير بين مواطني الدول العربية، وعدم إدراك المؤسسات لأهمية استخدام التقنيات الحديثة، والقليل منها الذي يملك مواقع على شبكة الويب، وحتى إن وجدت فهي كثيرا ما تفتقر إلى الواقعية والاهتمام والتحيين المستمر، وإلى اعتماد اللغة العربية بشكل كلي في تكوينها.

رغم المجهودات المبذولة لا يزال قطاع المعلومات لم يصل إلى المستوى الذي يمكنه من قيادة قاطرة الازدهار والتقدم، لافتقاده إلى العديد من العناصر المتعلقة بالجوانب التشريعية والتنظيمية، وكذا غياب الدعم الكافي لمؤسسات الدولة العاملة في هذا القطاع، ووجود العديد من الصعوبات التي تعرقل عمل المؤسسات الخاصة. لقد حققت بعض المؤسسات الوثائقية العربية نجاحا في العديد من أعمالها ووظائفها، وخاصة ما يتعلق بالفهارس الآلية التي بدأت تأخذ مكانها على المستوى المحلي، وحتى على المستوى الوطني والإقليمي. ويبرز من خلال هذا دور مهنة المعلومات والمكتبات في تفعيل هذا القطاع الحساس، من خلال مسايرة التطبيقات العلمية والتكنولوجية، وتجسيدها ميدانيا في الأعمال التتقنية اليومية، وتحديث خدمات المعلومات بما يؤدي إلى الاستغلال الجيد لأرصدة المعلومات التقليدية والإلكترونية. ولن يتحقق هذا إلا إذا سارعنا إلى تطوير مناهج التكوين بإدخال وحدات ومواد حديثة من صميم التكنولوجيا الجديدة، والاعماد على الأعمال التطبيقية والتدريبية في التكوين، وأن نأخذ بعين الاعتبار في تصميم ممناهج التكوين احتياجات المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية التي تشغل المتخرجين من حملة الشهادات.

قائمة المراجع :

١. أحمد ضيف الله، المحتوى الرقمي العربي: الواقع والآفاق وآلية التطوير، تونس ١١-١٢ فبراير ٢٠١٥، النادي العربي للمعلومات. تاريخ الزيارة:٢٠١٦/١١/١٠.متوفر على الرابط: http:// www.arabcin.net/arabiaall/2-2005/4.html

٢. بدر ، أحمد أنور . "تعليم المهنيين في المعلومات في بيئة إلكترونية والتطلعات العربية المستقبلية " . الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، ع ١٣ ، ٢٠١٣ ، ص ص ٣٧- ٤٦ .

٣. بن عيسى ، عبدالله ، « برامج الدراسات العليا لنيل درجة الماجستير في المكتبات والمعلومات: دراسة مقارنة بين الجامعات السعودية والأمريكية « . الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . مج ٧ ، ع ١٤ ، يوليو ٢٠١٥ ، ص ص ١٢٥ – ١٥٤.

٤. بوعبدالله، محمد . تقويم برامج التكوين الجامعي لمهندسي الإلكتروتقني على ضوء المقاربة النفسية. رسالة ماجستير : علم النفس وعلوم التربية : قسنطينة : ٢٠١٢.ص ١٠

٥. بومعرافي، بهجة . الإتجاهات الحديثة في تطوير مناهج علوم المكتبات والمعلومات. وقائع الندوة العربية الخامسة حول وضعية دراسات المكتبات والمعلومات في الوطن العربي : التوجهات المستقبلية. تونس : مركز التوثيق الإعلامي ،٢٠١٥ . ص.٣٦.

٦. دور نظم المعلومات في تطوير الخدمات المكتبية[على الخط المباشر].زيارة يوم:٢٠١٦/٠٦/١٢. متوفر على الرابط: http://alyaseer.net/vb/archive/index.php?t-6997.html

٧. دور نظم المعلومات في تطوير الخدمات المكتبية. الخط المباشر].ريارة يوم :١٢ / ٠٦ / ٢٠١٦. متوفر على الرابط:

٨. الرزو، مظفر حسن .الفضاء المعلوماتي.لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٥.ص. ٣٨١.

٩. زكرياء سحنون.التواجد العربي على شبكة الإنترنت [على الخط المباشر].زيارة يوم:١٢ / ٠٦ / ٢٠١٦.متوفر على الرابط www.w3.org/TR/xhtml1/DTD/xhtml1-transitional.dtd :

١٠. زين عبد الهادي .دليل مصادر معلومات المكتبات على شبكة الإنترنت . القاهرة : ابييس. كوم،٢٠١١. ص٩٦.

١١. السالم ، محمد السالم . التطوير المهني للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات . الرياض. عمادة البحث العلمي ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١٧هـ.

١٢. صوفى، عبد اللطيف. المعلومات الالكترونية و انترنيت فىالمكتبات. قسنطينة، مطبوعات جامعة منتورى-قسنطينة،٢٠٠٣

١٣. عباس،هشام هبد الله. تدريب العاملين عير المهنيين في المكتبات بالمملكة العربية السعودية. الرياض :مكتبة الملك فهد. ص٧٠.

١٤. عبد الهادى ، محمد فتحى. المعلومات و تكنولوجيا المعلومات على اعتاب قرن جديد. القا هرة، مكتبة الدارالعربية للمكتبات،٢٠١٣.

١٥. العرب و إشكالية مجتمع المعلومات. .[على الخط المباشر.[زيارة يوم١٢: /٠٦/ .٢٠١٦متوفر على الرابط: http://www.alsafahat.net/index.php?option=com__content&task=view&id=2340&Itemid=32

١٦. عز الدين غازي.استخدام اللغة العربية في البرامج المحوسبة : أية إستراتيجية. [على الخط المباشر].تاريخ الزيارة: ٠٤

١٧. عمرو حسن فتوح . مشروع عربي ضخم لدعم نشر البرمجيات ذات المصدر المفتوح في العالم العربي .[على الخط المباشر].زيارة يوم

١٨. كريم ، مراد .التكوين في علم المكتبات ومدى التلاؤم وبين الممارسة الميدانية : مدينة قسنطينة نموذجا مذكرة الدبلوم العالي للمكتبيين : علم المكتبات : قسنطينة : ٢٠١٥ .ص.٧٣.

١٩. اللغة العربية في الإنترنت بين الصعوبات والتحديات: دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بقسنطينة، من إعداد وداد خدنة وسلمى خليفي، إشراف د. عز الدين بودربان، جوان ٢٠١٥.

٢٠. الماجد إبراهيم.اللغة اللغة العربية تندثر في عالم، [على الخط المباشر]تاريخ الزيارة: ١١ / ١١ / ٢٠١٦ .متوفر على الرابط: http: / / www.al-jazirah.com.sa / digimag / ١١٠٦٢٠٠٦ / ٥٠gadeia.htm

٢١. محمود ، محمود عفيفقي.التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات. القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤. ص. ٥

٢٢. مهن المكتبات والمعلومات في الجزائر : واقع وآفاق، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلة العربية للمعلومات، العدد٧، يونيو٢٠١٤.

٢٣. نصار رمضان عمر . اختصاصي المكتبة.. «دينمو» المعرفة، [على الخط المباشر].تاريخ الزيارة: ٠٤ / ١١ / ٢٠١٦. متوفر على الرابطhttp: / / www.almarefah.com / print.php?id=١٣٥٧،

٢٤. الهوش ، أبو بكر محمود .تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل. الإسكندرية : مكتبة ومطبعة الإشعاع، ٢٠٠٦. ص. ٢٣٩

25. LE MEUR ، YVETTE . Recherche documentaire et autoformation à l'ecole . ARGOS ، juin ٢٠١٤، N° 17. P. 11

26. MASMOUDI، Mustapha.-- Les nouvelles technologies de l'information au service de l'enseignement et de la formation(accessible sur l'adresse URL suivante :http: / / www.unesco.org / webworld / public__domain / tunis97 / com__11 / com__11. html(1 sur 18) (consulté le 03 / 10 / 2016)

27. POCHET ، B. ، THIRION، P. Fonction documentaire et projets pedagogiques . B.B.F. ، Fev . 2011، VOL. 44، N° 1. P 22.

28. POULAIN، Martine. —La formation continue des professionnels des bibliothèques aux Etats-Unis : le développement de l'enseignement à distance. Université Paris X. Boursière Fulbright 2013 (accessible sur l'adresse URL

تقييم مرافق المعلومات بالشركات الصناعية فى المملكة العربية السعودية

د. أسامة أحمد جمال السيد القلش

أستاذ بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب- جامعة القاهرة

alqlsh@yahoo.com

مستخلص

نتناول تقييم مرافق المعلومات بالشركات الصناعية فى السعودية؛ من حيث مجتمع الشركات الصناعية في السعودية، مع تعرض للوضع التنظيمي العام لمرافق المعلومات للشركات من حيث المستوى التنظيمي لمرافق المعلومات، والمستوى الإداري لمراكز المعلومات وتبعيتها، مع ذكر الجوانب التنظيمية لمراكز المعلومات في الشركات، مع وضع رؤية مستقبلية لتطوير العمل بهذه المرافق، عن طريق إبداء الاقتراحات والتوصيات بشأنها.

الكلمات المفتاحية: مرافق المعلومات Information Utilities – الشركات الصناعية Industrial companies – نظم المعلومات Information systems – التقييم Evaluation – السعوديةSaudi.

المقدمة

أصبحت عمليات اتخاذ القرار تتم بالاعتماد على النظم المتطورة للإدارة، بالإضافة إلى تزايد دور الإنترنت التي ستُلغي الحدود بين الشركات، وتنطوي على إمكانات ستؤدي إلى مزيد من التغيرات الجذرية في مجال الإدارة والاقتصاد والتجارة، بحيث لا يقتصر الأمر على قيام الشركات بمزاولة أعمالها وأنشطتها عبر هذه الإنترنت، بل ستتغير كذلك من بينها مرافق المعلومات أي المكتبات ومراكز المعلومات، فقد غيرت العولمة الاقتصادية فى أساليب المنافسة والبيع والشراء المتعلِّقة بمختلف أنواع المنتَجات باستخدام الإنترنت التي تفسح المجال للتنافس، حتى أصبحت مصاحبة لكل الأنشطة التي يعبر عنها بالاقتصاد الإلكتروني.

ويستلزم ذلك ضرورة توفير المعلومات المتخصصة والحديثة عن مجال الصناعات، وكذلك الدراسات عن عائد استثمار الإنتاج إلى جانب أهمية إتاحتها للتنفيذيين والمهتمين فى مجال الصناعة.

وتهتم الشركات الصناعية بإنشاء وحدات المعلومات بداخلها، وقد تسمى هذه الوحدات بالتسميات التالية:

مركز المعلومات، إدارة التوثيق والمعلومات، إدارة التوثيق والمكتبات، مركز التوثيق، المكتبة، قسم المعلومات، إدارة المعلومات وغيرها، ولكن مهما اختلفت هذه التسميات بين شركة وأخرى، فلابد وأن تتفق فى تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة بهذه الشركات، وأهم هذه الأهداف يتمثل فى تجميع وتحليل البيانات ووضعها فى شكل يتفق واحتياجات المستفيدين وللعاملين فى مجالات المعلومات بالشركات

الصناعية دور هام فى تحقيق هذا الهدف، ولهذا تقوم العديد من الشركات بتشكيل لجان خاصة لمناقشة مشروعات البحوث وإشراك العاملين بوحدة المعلومات فى هذه المناقشات لضمان الاستغلال الأمثل للمعلومات[١].

ويبدأ الشكل التنظيمى المبسط لهذه المراكز من مجرد أرشيف لحفظ الوثائق والمستنداتوغيرها، لكن مع التقدم العلمى والتكنولوجى، فإن هذه المراكز غالباً ماتأخذ على عاتقها عملاً أكبر فى التحليل والضبط وتعمل على تقديم خدمات معلومات أكثر تقدماً باستخدام وسائل تكنولوجية متقدمة.

وتعد مكتبات الشركات الصناعية التي تخدم أهداف هذه الشركات مصدراً أساسياً للمعلومات بالنسبة لها، وتهدف المكتبات إلى الحصول على الإنتاج الفكرى المتخصص، وتنظيمة واسترجاعة، وبث المعلومات، فضلاً عن تيسير سبل الإفادة منه للذين يحتاجون إليه، وتعد مكتبات الشركات الصناعية من المكتبات المتخصصة بمجموعاتها المتخصصة، وتختلف تلك المكتبات فيما بينها باختلاف أهداف ووظائف الشركة التى تعد المكتبة وحدة منها، فإن الحاجة الأساسية لإنشاء مكتبة لشركة صناعية هو تقديم معلومات فى مجال أو مجالات أنشطة الشركة التى ترعى المكتبة.

وتعد خدمات المعلومات كعملية ذات قيمة مضافة وكمدخل لفحص مزايا وعائد وفاعلية خدمات المعلومات في مجال الصناعة[٢].

مصطلحات الدراسة

تدور هذه الدراسة في إطار عدة مفاهيم أساسية (مرافق المعلومات – الشركات الصناعية –الشركات – نظم المعلومات– التقييم)

١. **مرافق المعلومات** Information Utilities: هي الوحدات الإدارية والتنظيمية المسئولة عن تنظيم خدمات المعلومات في الشركات، وهي تقوم بتجميع أوعية المعلومات وتنظيمها وتجهيزها لتيسير سبل الإفادة منها، وتشمل المكتبات ومراكز المعلومات على اختلاف مستوياتها، والتي يمكن اللجوء إليها؛ التماساً للمعلومات[٣].
٢. **الشركات الصناعية** Enterprises Industrial: عبارة عن شركة تقع ضمن المنطقة الجغرافية للمنطقة الصناعية، مزود بكافة المرافق اللازمة والخدمات المناسبة من أجل تحقيق الإنتاج.
٣. **الشركات**: الشركة Company أو Undertaking أو Concern، والمؤسسة Firm تسمى أيضاً بالمشروع Enterprise فالتسميات كثيرة وخاصة فى اللغة الإنجليزية، وكلها تعنى شيئاً واحداً، وهو الوحدة التى تتولى الإدارة، أى اتخاذ القرارات المتعلقة بالإنتاج والتسويق، وإلى غير

(١) أثرثون، بولين.(١٩٩٦). مراكز المعلومات: تنظيمها وإدارتها وخدماتها؛ ترجمة حشمت قاسم.– ط٢.– القاهرة: دار غريب.– ص ١٧٥.

(٢) أحمد أنور بدر.(١٩٩٦). اقتصاديات المعلومات. في: علم المعلومات والمكتبات: دراسة في النظرية والارتباطات الموضوعية.– القاهرة: دار غريب.– ص ٣٧٥.

(٣) غاده عبدالمنعم موسى، ناهد محمد سالم. (٢٠٠٠). مرافق المعلومات: ماهيتها، اداراتها، وخدماتها٠– الاسكندرية: دار الثقافة العلمية.– ص٥.

ذلك من القرارات التى تؤثر على نشاط المشروع، وفى حصوله على أقصى ربح ممكن، وقد لا يكون هناك اختلاف بين المصنع (الوحدة الإنتاجية) والشركة (الوحدة الإدارية)، أو بمعنى آخر كون الشركة والمصنع هما نفس الشيء، وذلك فى حالة امتلاك الشركة لمصنع واحد، ولكن فى حالات كثيرة تشتمل الشركة على عدة مصانع، كذلك فإن الأمر لا يختلف سواء أكانت شركة كبيرة أم صغيرة، وسواء أكانت شركة قطاع حكومي أم خاص، وكذلك بغض النظر عن نوع النشاط الإنتاجى الذى تقوم به.

٤. **نظم المعلومات** Information systems: هو مجموعة من الموارد والتدابير والقنوات والعمليات والإجراءات التى تحكم تدفق المعلومات وتجميعها وتنظيمها واختزانها، ومن ثم استرجاعها والإفادة منها، وما يترتب على هذه الإفادة من آثار، ربما تفضي إلى إنتاج المزيد من المعلومات[1].

٥. **التقييم** Evaluation: هو الحكم على قيمة شيء ما أو على صلاحية شيء ما، بهدف الكشف عن واقع مرافق المعلومات بما فيها من إيجابيات وسلبيات تمهيداً لعلاجها وتطويره.

مشكلة الدراسة

يمكن الاستدلال على أهمية المعلومات الصناعية من خلال ازدياد الاهتمام بهذه المعلومات واتخاذ القرارات اللازمة لتشجيع وإنشاء مراكز المعلومات، فالتنمية الصناعية تعتمد على توافر الخامات، كما تعتمد بدرجة كبيرة على توافر المعلومات عن التكنولوجيا الصناعية، وعن الأسواق والعمالة، والتدريب إلى آخر ذلك من النوعيات المختلفة من المعلومات اللازمة للتخطيط السليم، إذا لم تتوافر المعلومات المتعلقة بالمشكلة موضوع القرار؛ فإن القرارات ستكون مبنية على افتراضات عشوائية غير مدروسة.

وتتركز المشكلة في أن مرافق المعلومات بالشركات الصناعية السعودية رغم تعددها لم تحظ بالاهتمام الكافي سواء فيما نشر من إنتاج فكرى حول هذا الموضوع، وخاصة باللغة العربية، أم من حيث دراسة الواقع الفعلى لمرافق المعلومات بالشركات الصناعية السعودية، ومن ثم كان لزاماً القاء الضوء عليها أن تحظى بالاهتمام الجدير بها لتستطيع أن تؤدى رسالتها السامية على الوجة الأكمل، وذلك بهدف التعرف عليها وتقويمها وإبداء المقترحات التي من شأنها النهوض بهذه النوعية من مرافق المعلومات المتخصصة.

أهمية الدراسة

تتلخص مبررات اختيار الشركات الصناعية السعودية موضوعاً لهذه الدراسة، بأن لها دوراً كبيراً وبارزاً في التنمية الاقتصادية الشاملة، وإن مكتبات الشركات الصناعية لها دور فعال في تحقيق أهداف الشركات التي تتبعها، وعلى الرغم من الدور الفعال الذي تضطلع به خدمات المعلومات بمكتبات ومراكز معلومات الشركات، فقد لاحظ الباحث من خلال زيارات ميدانية واستطلاعية عديدة لبعض الشركات أن هناك قصوراً تعاني منه الشركات في مجالات خدمات المعلومات تمثلت في الآتي:

- الافتقار إلى البرامج الخاصة بتطوير خدمات المعلومات الحالية.
- غياب الخطط التعاونية في التزويد والإعداد الفني لمصادر المعلومات.

(١) حشمت قاسم. (١٩٩٠). مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. - القاهرة: مكتبة غريب. - ص ص ٩٤-٩٥.

• عدم القدرة على توجيه الإمكانيات المتاحة وتوسيع مجالات الإفادة من الخدمات.

ونظراً لهذه السلبيات وغيرها حرص الباحث على دراسة واقع ومقومات ومشكلات مرافق المعلومات بالشركات الصناعية السعودية، وتشخيص أوجه القصور وتحليلها؛ ومن هنا برزت أهمية هذه الدراسة لتقييم آداء هذه المرافق، والتخطيط لتطويرها لتكون مثل يحتذى به في مرافق المعلومات المتخصصة الأخرى.

ويود الباحث أن يؤكد بداية أن تقييم مرافق المعلومات بهدف الكشف عن واقع مرافق المعلومات بما فيها من إيجابيات وسلبيات تمهيداً لعلاجها وتطويره[1].

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الوضع الحالى لمرافق المعلومات بالشركات الصناعية السعودية؛ ويندرج تحت هذا الهدف أهداف فرعية أخرى هي:

١. التعرف على مجتمع الشركات الصناعية فى السعودية.

٢. التعرف على الوضع التنظيمي العام لمرافق المعلومات فى الشركات الصناعية من حيث المستوى التنظيمي لمرافق المعلومات، والمستوى الإداري لمراكز المعلومات وتبعيتها.

٣. التعرف على الجوانب التنظيمية لمراكز المعلومات في الشركات.

٤. وضع رؤية مستقبلية لتطوير العمل بهذه المرافق، عن طريق إبداء الاقتراحات والتوصيات بشأنها.

حدود الدراسة

تتناول الدراسة مرافق معلومات المتخصصة أو الفنية بالشركات الصناعية السعودية، وفي الجدول رقم (١)حصر بالشركات السعودية التابعة للقطاع الحكومي وشبه الحكومي ، والتى يتم تداولها في سوق الاسهم السعودية البالغ عددها ٢٨ شركة، ومعظمها شركات تابعة لشركة سابك، ومقرها الرئيسى في مدينة الرياض، في حين تتم العمليات المحلية الرئيسية في كل من مدينة الجبيل الصناعية، ومدينة ينبع الصناعية، وبنسبة الملكية لشركة سابك فيها، تتراوح من ٪35.00 إلى100.00%، وهذا الحصر حسب تقارير صندوق التنمية الصناعية السعودى[٢] مع استبعاد المكتبات العامة والثقافية والمتنقلة لشركة ارامكو من الدراسة، فضلاً عن استبعاد كلاً من الشركات المدرجة في سوق تداول، والبالغ عددها ٧٠ شركة، والشركات الخاصة أيضاً، نظراً لفقر مجموعاتها ولعجز تجهيزاتها ولقصور خدماتها، وقد تم اختيار الشركات الحكومية السعودية نظراً لتميز ذلك المجتمع بالمصادر وخدمات المعلومات التى تلبى الاحتياجات المعلوماتية المتنوعة لفئات المستفيدين فى مجتمع الشركات الصناعية.

(١) فاتن سعيد بامفلح.(٢٠١٢). خدمات المعلومات فى ظل البيئة الالكترونية.- ط٢.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.- ص٢٢٢.

(٢) السعودية. صندوق التنمية الصناعية السعودى.(٢٠١٥). تقارير احصائية.- الرياض، تم الاسترجاع في٢٠١٥/٨/١١ من:http://www.sidf.gov.sa/ar/Pages/default.aspx

جدول (١) الشركات الصناعية السعودية الحكومية وشبه الحكومية

١	سابك للبلاستيكيات المبتكرة- الرياض
٢	الشركة السعودية الأوروبية للبتر وكيماويات (ابن زهر)- مدينة جبيل الصناعية
٣	الشركة السعودية للبتر وكيماويات (صدف)- مدينة جبيل الصناعية
٤	الشركة السعودية للحديد والصلب (حديد) - مدينة جبيل الصناعية
٥	الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) - الرياض
٦	الشركة السعودية للكهرباء (سكيكو)- الهفوف
٧	الشركة السعودية للكيماويات العضوية المعدنية- مدينة جبيل الصناعية
٨	الشركة السعودية للكيماويات المتخصصة- مدينة جبيل الصناعية
٩	الشركة السعودية للميثانول (الرازي) - مدينة جبيل الصناعية
١٠	الشركة الشرقية للبتر وكيماويات (شرق) - مدينة جبيل الصناعية
١١	الشركة العربية للألياف الصناعية (ابن رشد)- مدينة ينبع الصناعية
١٢	الشركة العربية للبتر وكيماويات (بتروكيميا) - مدينة جبيل الصناعية
١٣	الشركة الوطنية للأسمدة الكيماوية (ابن البيطار) - مدينة جبيل الصناعية
١٤	الشركة الوطنية للغازات الصناعية (غاز) - مدينة جبيل الصناعية
١٥	الشركة المياه الوطنية - جدة
١٦	الشركة الوطنية للميثانول (ابن سينا) - مدينة جبيل الصناعية
١٧	المؤسسة العامة للخطوط الحديدية- الدمام
١٨	ساينوبيك (سابك) تيانجين للبتر وكيماويات - مدينة جبيل الصناعية
١٩	شركة الأسمدة العربية السعودية (سافكو) - مدينة جبيل الصناعية
٢٠	شركة التعدين العربية السعودية (معادن) - الرياض
٢١	شركة الجبيل المتحدة للبتر وكيماويات (المتحدة) - مدينة جبيل الصناعية
٢٢	شركة الجبيل للأسمدة (البيروني) - مدينة جبيل الصناعية
٢٣	شركة الجبيل للبتر وكيماويات (كيميا) - مدينة جبيل الصناعية
٢٤	أرامكو السعودية - الظهران
٢٥	شركة صدارة للكيميائيات (صدارة) - مدينة جبيل الصناعية
٢٦	شركة كيان السعودية للبتر وكيماويات (كيان السعودية) - مدينة جبيل الصناعية
٢٧	شركة ينبع السعودية للبتر وكيماويات (ينبت) - مدينة ينبع الصناعية
٢٨	شركة ينبع الوطنية للبتر وكيماويات (ينساب) - مدينة ينبع الصناعية

أما بالنسبة للحدود الزمنية، فقد أجريت الدراسة المسحية والحصر الميداني على مرافق معلومات بالشركات الصناعية فى السعودية في الفترة الزمنية من أوائل عام ٢٠١٣ حتى بداية عام ٢٠١٦، فقد تم الانتهاء من جمع المادة الميدانية للبحث خلال هذه الفترة.

المنهج وأدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة بحكم بطبيعتها وأهدافها على المنهج المسحي الميداني، الذي يعتمد على وصف ورصد وتحليل واستقراء واقع مرافق المعلومات لهذه الشركات بكل جوانبها، والتعرف على المشكلات والمعوقات التى تحول دون تحقيق الاستفادة المنشودة من خدمات مرافق المعلومات بالشركات الصناعية، وتقييم هذا الواقع للخروج بنتائج تفيد مستقبل خدمات هذه المرافق.

قد تم جمع البيانات الخاصة بمرافق المعلومات بالشركات الصناعية فى المملكة العربية السعودية من خلال عدد من الأدوات التي منها:

١. الملاحظة المباشرة من الباحث نفسة من خلال زيارات ميدانية لبعض الشركات، حيث أن معظم الشركات موجودة فى منطقة الصناعات الأساسية بالمنطقة الصناعية بمدينة الجبيل.

٢. المقابلات الشخصية مع المسئولين عن مرافق المعلومات محل الدراسة، وقد استخدم الباحث المقابلة المفتوحة غير المقننة للتعرف عن قرب عن واقع مرافق المعلومات، وواقعها ومشكلاتها، كما استخدم الباحث المقابلة شبة المفتوحة عبر البريد الالكترونى، حيث ارسل أستماره بها مجموعة من الاسئلة عن مرافق المعلومات إلى مديرى هذه المرافق.

الدراسات السابقة

من خلال المسح الشامل فى أدوات الإعلام الببليوجرافى من ببليوجرافيات وأدلة الرسائل الجامعية للتعرف على الإنتاج الفكرى فى فى الموضوع على المستويين العربى والأجنبى، اتضح للباحث أنه لا توجد دراسة أكاديمية على المستوى القومي تتناول مرافق المعلومات بالشركات الصناعية فى السعودية بصفة عامة، وإنما هناك دراسات أكاديمية مثيلة لقطاعات صناعية مثل قطاع البنوك والبترول وقطاع الحديد والصلب وقطاع الغزل والنسيج وقطاع الصناعات المعدنية، بجانب دراسات مثيلة للمكتبات المتخصصة الأخرى كما يلي:

أ- عرض الإنتاج الفكري الأجنبي بالبحث في قواعد البيانات العالمية التالية:

1- EBSCO Academic Search Complete.

2- EBSCO LISTA

3 ProQuest Dissertation & Thesis.

ب- عرض الإنتاج الفكري العربي في المصادر التالية:

١- دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات الذي قام بإعداده محمد فتحي عبدالهادي في إصداراته التي تغطي الفترات (١٩٨٦-١٩٩٠)،(١٩٩١-١٩٩٦)،(١٩٩٧-٢٠٠٠)،(٢٠٠١-٢٠٠٤)،(٢٠٠٥-٢٠٠٧)،(٢٠٠٨-٢٠٠٩).

٢- قاعدة الهادي للإنتاج الفكري [١] .

٣- دليل الرسائل الجامعية والمسجلة من يناير ١٩٩٦ إلى فبراير [٢]٢٠١٣ .

٤- قاعدة بيانات الرسائل الجامعية المتاحة على موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية[٣] Egyptian University Libraries Consortium (EULC).

الدراسات العربية:

رصد الباحث الكثير من الدراسات العربية التي تنتمي لموضوع البحث، ومن هذة الدراسات العربية على سبيل المثال وليس الحصر:

١. سارة بهجت غنيم حافظ. (٢٠١٥). مرافق المعلومات وإدارات التقنية بقطاع البنوك بجمهورية مصر العربية: دراسة الواقع ورؤية المستقبل.

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على واقع مرافق المعلومات فى المجال المصرفى وخدماتها وإدارات التقنية وذلك لتوعية العملاء بالمعاملات والخدمات المصرفية بالشكل التقليدى والالكترونى، كما تناولت البنية التقنية والموارد البشرية لمرافق المعلومات فى قطاع البنوك، ومدى افاده موظفى البنوك الباحثين المصرفيين من هذه المرافق والخدمات المصرفية، فضلاً عن رصد الجرائم المعلوماتية فى قطاع البنوك مثل جرائم السرقة الالكترونية وجريمة غسيل الاموال عبر الإنترنت، مع القاء الضوء على هذه الجرائم والتى تسببت فى خسائر اقتصادية للدولة وسبل مكافحتها، وتوصي الدراسة بضرورة زيادة الوعى المعلوماتى بالخدمات المصرفية الالكترونية، مع ضرورة التعاون المشترك بين إدارات التقنية والمرافق المعلوماتية فى تقديم خدمات معلومات متميزة، مع ضرورة انشاء مكتبة رقمية متخصصة فى القطاع المصرفى لتقوم على نشر الوعى بالخدمات المصرفية الإلكترونية المستحدثة والجرائم المعلوماتية المتعلقة بالأموال داخل قطاع البنوك المصرية، مع رقمنة محتوياتها مع مراعاة حقوق الملكية الفكرية.

٢. أسماء محمد السيد إبراهيم. (٢٠١٢). مرافق المعلومات في قطاع الكهرباء في مصر: دراسة ميدانية.

تسعي هذه الدراسة إلى التعرف على مرافق المعلومات المتخصصة داخل قطاع الكهرباء في مصر المتمثل في وزارة الكهرباء والشركة القابضة لكهرباء مصر والشركات التابعة لها من محطات شركات إنتاج الكهرباء والشركة المصرية لنقل الكهرباء وشركات توزيع الكهرباء والتعامل مع واقع ٢٣ مرفق معلومات من خلال قائمة المراجعة من إعداد الباحثة لوصف تلك المرافق المتنوعة بين المكتبات الفنية

---

(١) الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (٢٠١٦). قاعدة الهادي للإنتاج الفكري. تم الاسترجاع في ٣٠/ ٨/ ٢٠١٦، متاح في : http://www.arab-afli.org/main/content.php?alias=ابحث_في_قاعدة_بيانات_الإنتاج_الفكري

(٢) جامعة القاهرة. كلية الآداب. وحدة النشر العلمي. (٢٠١٣). دليل الرسائل الجامعية التي أجازتها كلية الآداب - جامعة القاهرة والمسجلة من يناير ١٩٩٦ م حتى فبراير ٢٠١٣م. - الجيزة: وحدة النشر العلمي، كلية الآداب. - ٣٥٥ص.

(٣) اتحاد مكتبات الجامعات المصرية. (٢٠١٦). تم الاسترجاع في ٣٠/ ٨/ ٢٠١٦، متاح في: www.eulc.edu.eg .

والمكتبة الميكروفيلمية ومراكز وبنوك المعلومات ومكتب تكنولوجيا المعلومات ومركز المعلومات الجغرافي والمكتبة القانونية المتخصصة ومكتبات مراكز التدريب الملحقة بشركات توزيع الكهرباء، والتعرف على أنماط إفادة المستفيدين في مجال الكهرباء من مرافق المعلومات الملحقة بالشركات محل عملهم مع تتبع المشكلات والصعوبات التي تحول دون التردد باستمرار على مرفق المعلومات والإفادة منها، وفي هذا الإطار فقد اتبعت الدراسة المنهج المسحي الميداني لاستطلاع أراء عينة من العاملين بتلك المرافق وكذلك عينة من المستفيدين مع الاستعانة بحزم البرامج الإحصائية، وتوصلت الدراسة إلى احتلال مرافق المعلومات الدور الهامشي في شركات قطاع الكهرباء، وتوصي الدراسة بضرورة نشر الوعي الثقافي المعلوماتي بدور مرافق المعلومات وتدعيم مكانتها لتؤتي ثمارها وتحقق الإفادة منها.

٣. مصباح الطاهر عبدالله بن نوبة. (٢٠١٢). مؤسسات المعلومات النفطية في ليبيا: دراسة للواقع ومقترح لنظام وطني للمعلومات.

هدفت الدراسة إلي التعرف علي الواقع الفعلي للتنظيم الوطني للمعلومات النفطية في ليبيا، باعتبارة القاعده والركيزة الاساسية لبناء وتصميم النظام الوطني للمعلومات، من خلال تحديد وحصر لمؤسسات المعلومات النفطية التابعه للشركات والمؤسسات الوطنية العاملة في قطاع النفط الليبي، مع دراسة واقع القوي العاملة في مؤسسات المعلومات النفطية، مع التعرف علي الوضع الراهن لمباني وتجهيزات مؤسسات المعلومات النفطية، باستخدام المنهج الميداني، ومن نتائج الدراسة هى معاناة جميع مؤسسات المعلومات النفطية من تدني مستوي التنظيم الاداري، وعدم وجود هياكل تنظيمية ادارية لها تحدد الاقسام الادارية والفنية والخدمية وطبيعة وظائفها وأهدافها، كما لا تحظي القوي العاملة في مؤسسات المعلومات النفطية بخطط وبرامج تدريبية خاصة بها الامر الذي ادي الي ضعف مستوي الاداء وعدم قدرتها علي مواكبة التطورات الحاصلة في مجال المكتبات والمعلومات، وأن أغلب مؤسسات المعلومات النفطية تعاني من مشكلة عدم تزويدها بمصادر المعلومات الحديثة وخاصة الدوريات العلمية المتخصصة.

٤. أسماء حسين محمد السيد. (٢٠٠٩). المكتبات المتخصصة بقطاع الغزل والنسيج في مصر: دراسة للواقع والتخطيط للمستقبل.

تناولت هذه الدراسة بالوصف والتحليل واقع المكتبات المتخصصة ومستقبلها بقطاع الغزل والنسيج في مصر، الذي يعد الهدف الأول من البحث، ولقد خلصت الدراسة إلى نتيجة عامة مؤداها أن هذه المكتبات لا تستطيع القيام بدورها على الوجه الأكمل في تقديم خدمات المعلومات؛ نتيجة مجموعة من العوامل التي يتعلق بعضها بالجوانب الإدارية، في حين يتعلق بعضها الآخر بالجوانب الفنية؛ مما أدى إلى قصور المكتبات محل الدراسة وعجزها عن تأدية وظيفتها لخدمة المستفيدين منها.

٥. خالد الطاهر أرحومة. (٢٠٠٦). المكتبات ومراكز المعلومات الصناعية بالجماهيرية العظمى: دراسة وصفية تحليلية لاستنباط شبكة معلومات صناعية وطنية.

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المكتبات ومراكز المعلومات الصناعية في ليبيا، باستخدام المنهج الميداني، كما تناولت البنية التقنية والموارد البشرية وخدمات المعلومات بالمكتبات الصناعية، وأوصت الدراسة بضرورة انشاء شبكة معلومات صناعية وطنية، مستخدمة مقومات التكنولوجيا

الحديثة، وقدمت الدراسة خططاً تعاونية بين مكتبات ومراكز المعلومات الصناعية.

٦. خميس عبدالمقصود عوض. (٢٠٠٥). مرافق المعلومات البترولية في مصر: دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل.

تناولت الدراسة الجوانب المختلفة للوضع الحالي لمرافق المعلومات فى قطاع البترول المصرية، من حيث التجهيزات والمجموعات والتنظيم الفني لمرافق المعلومات، والموارد البشرية، وخدمات المعلومات، مع تقديم رؤية مستقبلية ومقترحات للتطوير، إلى جانب عرض رؤية وآراء بعض العاملين في مرافق المعلومات محل الدراسة ومقترحاتهم تجاه اتخاذ السبل لتطويرها والنهوض بها.

٧. مصطفى أحمد حسنين طه. (٢٠٠٠). مرافق المعلومات بقطاع الحديد والصلب بمصر: دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل.

تناولت الدراسة الجوانب المختلفة للوضع الحالي لمرافق المعلومات بشركات الحديد والصلب المصرية، ومراحل تطورها والوضع الراهن لهذه الصناعة على مستوى العالم بصفة عامة والمنطقة العربية ومصر بصفة خاصة، كما تناولت الرسالة مجموعات المكتبات محل الدراسة من حيث وجود سياسة لتنمية المجموعات ومصادر التزويد ومسئولية الاختيار والاتجاهات العددية والنوعية للمجموعات، ثم عالجت العمليات الفنية التي تجرى على هذه المجموعات، والكشف عن الإمكانات المادية والبشرية لمكتبات الشركات من حيث الموقع والأثاث والتجهيزات والميزانية والعاملون واللوائح المنظمة للعمل داخل تلك المكتبات، وبيان مدى ملاءمة هذه العناصر ومقارنتها بمعايير المكتبات المتخصصة، كما عرضت الخدمات التي تقدمها المكتبات كالإرشاد والتوجيه والاطلاع والإعارة والخدمات المرجعية والببليوجرافية والبث الانتقائي للمعلومات، كما درست المستفيدين من تلك المكتبات وتعرفت على فئات المستفيدين ومدى استفادتهم من هذه الخدمات وكيفية الإسهام في تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين للوقوف على أسباب نجاح خدمات معينة والمعوقات التي تحول دون الإفادة من خدمات أخرى ثم عرضت تصوراً مستقبلياً ومخططاً لإنشاء مركز معلومات متطور، يستخدم مقومات التكنولوجيا الحديثة، وقدمت خططاً تعاونية بين مكتبات هذه الشركات.

٨. أسامة أحمد جمال السيد القلش. (١٩٩٩). مرافق المعلومات في مؤسسات الصناعات المعدنية: دراسة ميدانية على منطقة حلوان الصناعية.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم وضع المكتبات ومراكز المعلومات بشركات الصناعات المعدنية بحلوان، وكان عدد الشركات بها ١١ شركة، من حيث الإمكانات، وبناء وتنمية المقتنيات بالمكتبات، والاتجاهات العددية والنوعية لمقتنيات مكتبات الشركات، والعمليات الفنية وخدمات المعلومات بالمكتبات؛ وذلك للخروج بصورة متكاملة لواقع هذه المرافق بكافة عناصرها إيجابية كانت أو سلبية.

٩. أحمد عباده العربي. (١٩٩٨). المكتبات ومراكز المعلومات بالشركات الصناعية في محافظه الغربية: دراسة ميدانية.

تناولت الدراسة واقع عشر مكتبات فى اربعة قطاعات صناعية بمحافظة الغربية، وهى دراسة تحليلية

لمعرفه واقع هذه المكتبات من حيث مواقعها ومبانيها وتجهيزاتها، ومدى ملاءمتها لتقديم خدمات معلومات متخصصة، بالاضافة الى دراسة مجموعات هذه المكتبات، ومدى كفايتها لاحتياجات المستفيدين، وتشتمل الدراسة على احصائيات مكتبات الشركات الصناعية حتى ١٩٩٨/٦/٣٠.

١٠. سلوى السعيد عبدالكريم. (١٩٩٧). أنماط الإفادة من المعلومات في مجال الهندسة في مصر.

تهدف هذه الرسالة إلى التعرف على خصائص مجتمع المهندسين المصريين وأنماط إفادتهم من المعلومات وسبل ملاحقتهم للإنتاج الفكري في مجال تخصصهم، والوقوف على أسباب نجاح خدمات معلومات بعينها، والمعوقات التي تحول دون الإفادة من خدمات أخرى، وقياس مدى رضا المستفيدين عن الخدمات المتاحة لمجال الهندسة بمصر(هندسة مدنية، معمارية، كهربائية، ميكانيكية، نووية، حيوية، طيران وعلوم فضاء، بترول وتعدين ومناجم)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الرئيسة الاستبانة، واعتمدت الدراسة في تحليل بياناتها وإيجاد العلاقات والارتباطات بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة على أحد البرامج الإحصائية المتخصصة في العلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science (SPSS، كما تناولت الدراسة مقومات البحث العلمي في مجال الهندسة في مصر، والسمات الموضوعية والمهنية للباحثين، وأنماط الاتصال السائدة بين المهندسين المصريين، والعوامل المؤثرة في أنماط الإفادة من المعلومات، وأخيراً عرض وتقييم خدمات المكتبات ومرافق المعلومات وإدارتها ودورها في الإفادة من المعلومات من جانب الباحثين من المهندسين.

١١. شوقي محمود على سالم. (١٩٨٢). تحليل مقارن لنظم المعلومات في مجال صناعة البترول بدولة الكويت والتخطيط لإعداد لنظام معلومات موحد لهذه الصناعات بالكويت.

تناولت الدراسة أنماط المعلومات البترولية فى الكويت، مع تحليل مقارن لنظم المعلومات البترولية، مع تصميم لنظام استرجاع الوثائق المتعلقة بالحقول البترولية، وتصميم نظام معلومات متكامل، يوفر المعلومات من مصادرها الخارجية والمحلية للمستفيدين، من أجل تحسين وتطوير عمليات اتخاذ القرار فى هذه الصناعة الحيوية.

١٢. السيد أحمد محمد حسب الله. (١٩٧٥). مكتبات البترول في المملكة العربية السعودية وإمكانات التعاون الفني بينهما.

تناولت الدراسة الجوانب المختلفة للوضع الحالي للمكتبات فى قطاع البترول المملكة العربية السعودية، من حيث التجهيزات والمجموعات والتنظيم الفني لها، والموارد البشرية، وخدمات المعلومات وتصميم بنية أساسية لامكانات التعاون الفنى بينهما لتطويرها والنهوض بها.

الدراسات الأجنبية:

1- Wengle، Susanne Alice. (2010). Power Politics: The Political Economy of Russia›s Electricity Sector Liberalization.

تناولت الأطروحة قصة المنظومة الكهربائية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وتعرضت لسياسة التحول

لقطاع الكهرباء من الوزارة إلى السوق، وركزت على عملية بناء مؤسسات للكهرباء في الأسواق الجديدة، والهدف الرئيس من أطروحة الدكتوراه هذه هو تسليط الضوء على عجلة التنمية الاقتصادية، التي تهدف بدورها إلى خلق ثورة اقتصادية محلية تستطيع المنافسة دولياً بطريقة من شأنها زيادة القدرة التنافسية لشركات الكهرباء.

2- Edgar، William B. Jr. (2000). Corporate Library Resource Selection and Corporate Core Competencies: Exploring the Connection.

تناولت هذه الاطروحة مكتبات الشركات، وركزت على اختيار الشركات لمكتبات تضم الموارد والكفاءات الأساسية لتلك الشركات؛ حيث لاحظ كثير من العلماء والمتخصصين في السنوات الأخيرة أن الولايات المتحدة تعاني من التحول إلى اقتصاد قائم على المعرفة، ومع ذلك فقد بدأ الباحثون استكشاف قيمة مكتبة الشركة، وإمكان أن تستثمر من خلال تدعيم دور مكتبات المنظمات من خلال استخدامهم للمعلومات، وتفعيل استخدام مفاهيم مقننة من علم المكتبات والمعلومات، وقد خرجت الدراسة بمجموعة نتائج محددة تكشف عن نقاط القوة من قبل مكتبات الشركات.

3- Langhorsl، Christina Marie . (1991). Changes in Corporate Library Services، 1981-1991، in Selected Libraries in the Dallas- fort worth، Texas area and Selected Petroleum and Energy Libraries in Texas and Oklahoma.

تناولت هذه الاطروحة رصد للتغييرات المختلفة من جانب مكتبات الشركات خلال عشر السنوات في الفترة من ١٩٨١ إلى ١٩٩١ في عدد من مكتبات الشركات المتخصصة في مجال البترول والكهرباء والطاقة في ولايتى تكساس وأوكلاهوما، وكان الغرض من هذه الدراسة جمع البيانات التاريخية عن أنواع الخدمات المقدمة في مكتبات الشركات المختارة.

4- Al-Tunisi، Hammadi Ali. (1988). Feasibility of Establishing: A National Information Network System for Saudi Arabia: An Analysis.

تناولت هذه الاطروحة لحمادى على التونسى الوضع الراهن للبرامج والانشطة التعاونية بين المكتبات الجامعية والمتخصصة فى السعودية، والمشاكل التى تعترض تطوير شبكة معلومات وطنية، واتضح من النتائج مدى الحاجة لإنشاء خطة تنظم التعاون بين المكتبات المدروسة، وخاصة فى مجال الاعارة.

ونستخلص من العرض السابق أن قاسماً مشتركاً بين جميع هذه الدراسات، وهى تناولها مرافق معلومات صناعية، فيما عدا أطروحة حمادى التونسى، التى وسعت نطاق دراستها على المكتبات الجامعية والمتخصصة السعودية، ومن ضمنها مكتبات الشركات الصناعية، إلا جميع هذه الدراسات لم تطبق على مستوى المملكة العربية السعودية، ولم تحتل من قبل مكانته الحقة وسط الموضوعات البحثية، ومن المجالات التى لم تطرق بعد.

أولاً: مجتمع الشركات الصناعية في السعودية

يعد قطاع الصناعة في السعودية ركيزة هامة من ركائز إستراتيجية التنمية طويلة المدى كأحد أهم قطاعات تنويع مصادر الدخل القومي؛ وذلك للحد من الاعتماد على النفط من ناحية، ولقدرته على الإسهام في سد جانب كبير من احتياجات المجتمع السعودى في تطوره المتواصل، وتحقيق قيمة مضافة أكبر للموارد الوطنية.

وقد تعددت وتنوعت مجالات الإنتاج الصناعى فى السعودية، ويتمثل ذلك التعدد وهذا التنوع فى قطاعات كثيرة، وبخاصة الصناعات البترولية ومنتجاتها، والصناعات المعدنية الأساسية، والصناعات الهندسية، والصناعات الكيميائية، وتضم هذه القطاعات مجموعة كبيرة من الشركات الصناعية، تتباين كل منها عن الأخرى فيما تنتجة من منتجات وما تقدمة من خدمات، هذا وقد شهدت شركات الصناعات البترولية رواجاً متزايداً بكافة صورها استكشافاً وحفراً وإنتاجاً وتكريراً وتصنيعاً وتسويقاً.

وتعد وفرة احتياطي النفط والمعادن، والضرائب المنخفضة، والموقع الاستراتيجي، والاقتصاد الحر المزدهر بعض العوامل التي تجعل من السعودية بيئة خصبة للفرص الاستثمارية في التجمعات الصناعية، حيث تتميز التجمعات أو المدن أو المناطق الصناعية Estate Industrial بأن كثافة السكان فيها عادة أكبر منها فى الجهات التى تسود فيها الحرف الإنتاجية الأخرى، وهي مناطق جغرافية تتجمع فيها مجموعة من المصانع، كل مصنع يأخذ له حيز مهيأ، ومزود بجميع المرافق اللازمة للعمل[1]، وتتطلب الصناعات كثيفة الاستخدام للطاقة توفير الطاقة الكهربائية، والتي تعد عصب القوة المحركة فيها[2].

وجاء اختيار مدينتي الجبيل وينبع لإنشاء مدينتين صناعيتين لاعتبارات تخطيطية وإستراتيجية مهمة، أبرزها ما يتميز به موقع الجبيل على ساحل الخليج العربي بقربه من الممرات البحرية الدولية، وقربه في الوقت نفسه من مصادر الطاقة والمواد الخام اللازمة للصناعات البترولية والبتروكيماوية، أما مدينة ينبع الصناعية فتتميز بموقعها الاستراتيجي الهام على ساحل البحر الأحمر نظراً لقربها من قناة السويس ودول شمال أفريقيا وأوروبا، كما أنها تقع بين أفريقيا والشرق الأقصى، وتمثل نقطة النهاية الغربية لخطوط أنابيب الزيت الخام وسوائل الغاز الطبيعي التي تمتد من شرق المملكة لمسافة ١٢٠٠ كيلومتر تقريباً، حيث يتم تصدير جزء من الزيت الخام إلى الأسواق العالمية، ويستخدم الجزء الآخر إضافة إلى سوائل الغاز الطبيعي وقوداً وخامات تغذية للصناعات البتروكيماوية في مدينة ينبع الصناعية، كما أن حاجة الصناعات الأساسية البتروكيماوية إلى كميات هائلة من مياه التبريد، كان أن من أهم أسباب اختيار موقعين ساحليين لاستخدام مياه البحر غير المحلاة لأغراض التبريد الصناعي.

ثانياً: الوضع التنظيمي العام لمرافق المعلومات بالشركات الصناعية السعودية

أن المسئوليات والواجبات الخاصة بتشغيل وإنتاج المعلومات، تتطلب أن يكون هناك جهاز ضمن

(١) محمد أحمد عبدالله. (١٩٧٥). تخطيط المناطق الصناعية. - القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. - ص٣.

(٢) فؤاد محمد الصقار. (١٩٨٠). الجغرافية الصناعية في العالم. - ط١. - الكويت: وكالة المطبوعات. - ص ص ٢٧- ٣٢.

التنظيم الإدارى للشركة لكى تخدم الأجهزة الأخرى الطالبة للمعلومات.

ونتناول ذلك من حيث المستوى التنظيمي لمرافق المعلومات بهذه الشركات.

يزداد نطاق مراكز المعلومات فى الشركات بصفة عامة كلما تحقق الاستقلال التنظيمى لها، ونالت قسطاً من الدعم الإدارى والوظيفى من جانب المستويات العليا من الإدارة، ويرجع ذلك للأسباب التالية[1]:

أ - يحقق الاستقلال الوظيفى الحياد والاستقلال بعيداً عن الضغوط التى تمارسها أى مجموعة من النظم لصالحها والعمل فقط وفقاً لما تقضى به المصلحة العامة للشركة، كما يمكن ذلك من امتداد خدمات مراكز المعلومات لجميع النظم الوظيفية ولمختلف المستويات الإدارية.

ب - معالجة المشاكل من خلال النظرة الشاملة والتى تدرس كافة المتطلبات لها.

ح - يساعد الاستقلال الوظيفى فى إعداد برامج لأولويات أنشطة تشغيل البيانات بما يحقق الصالح العام للشركة.

د - إن ارتفاع المستوى التنظيمى للمدير المسئول عن مركز المعلومات يساعده فى تطوير قدرة نظام المعلومات فى خدمة أغراض التخطيط والرقابة وضمان الحصول على تعاون مختلف الإدارات والأقسام بشكلٍ متساوى.

ويرى الباحث أن تأخر وظيفة المعلومات كإحدى الوظائف الرئيسية فى الشركات الصناعية، إنما يرجع بصفة أساسية إلى وجود العديد من النظم الأولية لتجهيز البيانات مثل: نظام المشتريات والمخازن، نظام المحاسبة المالية، نظام محاسبة التكاليف، نظام الموازنات التخطيطية، نظام الحاسب الآلى وغيرها، كل منها تتولاه إدارة متخصصة، ولكن لكى يؤدى نظام المعلومات الدور المطلوب منه يجب أن يكون له مكانه الطبيعى على الخريطة التنظيمية للشركة، فلابد من توحيد النظم المتفرقة للمعلومات فى نظامٍ مركزى واحد، يؤدى إلى التنسيق بين خدمات هذه النظم لزيادة الترابط ومنعاً للتكرار، مستخدماً أسلوب الاتصال المباشر - من خلال وحدات الاتصال الطرفية - للاستخدامات المتعددة، وأهمها إحكام عمليات تخطيط الإنتاج ومتابعته، كما تتيح شاشات الاتصال المباشر إحكام الرقابة على الإنتاج ومراكز التشغيل.

ويضمن النظام المتكامل للمعلومات التزامن بين البيانات المجمعة، مما يسهل عمليات المقارنة السريعة بين المخطط والمحقق الفعلي، ويتطلب ذلك أن يكون لنظام المعلومات مكانه المستقل على الخريطة التنظيمية شأنه فى ذلك شأن باقى الوظائف الأخرى؛ لتوفير المعلومات اللازمة لخدمة المستويات الأعلى، وفى مقدمتها متابعة تنفيذ الإنتاج المتبادل فيما بينها.

أما النظام الآلي المتكامل المستخدم فى مكتبات الشركات الصناعية السعودية، هو نظام يونيكورن Unicorn.

(1) Schoderbek، Peter P. & James D. Babcock.(1979). The Proper Placement of Computers.- California: PublishingCompany، Inc .- pp. 259 - 270.

وهناك ١٨وحدة مسئولة عن المعلومات فى هذه الشركات كما فى الجدول (٢).

جدول (٢) الوحدات المسئولة عن المعلومات بالشركات الصناعية السعودية

م	وحدات المعلومات
١	إدارةأو وحده الإحصاء والتكاليف
٢	إدارةأو وحده الأمن والنظام
٣	إدارة أو وحده الإنتاج والتشغيل
٤	إدارة أو وحده البحوث الاقتصادية والمراقبة الصناعية
٥	إدارة أو وحده التخطيط والمتابعة
٦	إدارة أو وحده التنظيم والإدارة
٧	إدارة أو وحده الحاسب الآلي
٨	إدارة أو وحده العلاقات العامة
٩	إدارة أو وحده شئون العاملين والتدريب
١٠	إدارة أو وحده الشئون الفنية
١١	إدارة أو وحده المعلومات
١٢	الأرشيف أو مركز الوثائق والمحفوظات
١٣	سكرتارية رئيس مجلس إدارة الشركة
١٤	كل قطاع نوعى له مركزه المستقل
١٥	مركز الاتصالات الإدارية
١٧	مركز المعلومات
١٦	المكتب الفني لتقنيه المعلومات
١٨	المكتبة المتخصصة

فإن الأجهزة المسئولة عن المعلومات مصطلح عام يدل على الوحدات الإدارية والتنظيمية وموقعها على الخرائط التنظيمية للشركات.

على أن يراعى إيجاد تنسيق كامل بين وحدة المعلومات والوحدات المتخصصة فى تجميع المعلومات مثل الأرشيف وإدارة البحوث، وما شابه ذلك.

ويتضح من هذا الجدول أن وحدات المعلومات تتمثل - بالدرجة الأولى - فى إدارة الحاسب الآلى، وسكرتارية مكتب رئيس الشركة على التوالى يمثلان مراكز معلومات مسئولة عن تغذية إداراتهم وأقسامهم بما يحتاجونه من معلومات، حيث إن إدارة الحاسب الآلى هى مركز المعلومات بالدرجة الأولى، وهذا بالتأكيد يختلف إلى حد كبير على مستوى كل قطاع نوعى من حيث تحديد الجهاز المسئول عن المعلومات.

وتعد مراكز المعلومات هى الأجهزة المسئولة عن جمع البيانات بأنواعها المختلفة ومعالجتها وتشغيلها

وحفظها وإنتاج المعلومات واسترجاعها وبثها لمختلف الجهات المعنية، وبصفة خاصة متخذى القرارات وترشيد سبل الإفادة منها[1].

ويبدو أن مفهوم مركز المعلومات وما يمكن أن يؤديه من خدمات – أياً كان مجال تخصصه – لم يتضح بعد لدى بعض من يخططون لإقامته وإنشاء هذا النوع من الخدمات[2].

ولذلك فإن الكثير من الخدمات التى تم التخطيط لها وتنفيذها لتكون مركزاً للمعلومات تفتقد للكثير من المقومات الأساسية لما يجب أن تكون عليه هذه الخدمة سواء من زاوية البناء الإدارى لها، أو من زاوية الخدمات التى تقدمها.

فالخدمات التى تقدم من خلال مركز ما للمعلومات، تعتمد أساساً على نوعية هذا المركز، وأهداف إنشائه، التى تستند بدورها على أهداف المؤسسة الأم الراعية لهذا المركز، ويراعى فى هذه الخدمات، نوعية المستفيدين من هذه الخدمات من حيث فئاتهم، تخصصاتهم، رغباتهم، وأهدافهم المتخصصة وغيرها[3].

فالحاجة الأساسية لإنشاء مركز معلومات ما هو الا تقديم خدمات معلومات فى مجال أو مجالات التخصص التى تنتمى إليها المؤسسة التى ترعى هذا المركز.

ويجب أن تستند خدمات المعلومات بمراكز المعلومات على المفاهيم التالية:

١. تقديم المعلومات اللازمة للدوائر العليا التى تقوم بعمليات التخطيط ورسم السياسات لمساعدتها فى عملية اتخاذ القرارات.

٢. مساعدة الإداريين والتنفيذيين والمهنيين فى القيام بمهام وظائفهم الإدارية والتنفيذية والفنية، وتقديم كافة المعلومات اللازمة لهم بغرض رفع كفاءتهم المهنية والوظيفية.

٣. مساعدة الباحثين والدارسين فى المجال الفنى بتقديم المعلومات اللازمة لهم سواء فيما يختص بالتعرف على مصادر المعلومات أو التعرف على محتويات الوثائق التى تفيدهم فى بحوثهم ودراساتهم.

٤. توفير المعلومات اللازمة من برامج وخطط التعليم والتدريب المتخصص، سواء بالنسبة للقائمين على أمر هذه البرامج أو فيما يختص بالدارسين والمستفيدين[4].

---

(١) أحمد محمد الشامى، سيد حسب الله.(٢٠٠١). الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات . مج٢.- القاهرة: المكتبة الأكاديمية .- ص ١٢٥٦.

(٢) ندى بكر أحمد مرسى.(٢٠٠٩) . الإعلاميات السعوديات ومرافق المعلومات: دراسة ميدانية عن أنماط الإفادة فى المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية/ إشراف محمد فتحى عبدالهادى.- القاهرة: جامعة القاهرة.- أطروحة (ماجستير) - جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.- ص ٦٥.

(٣) أثرتون، بولين. مصدر سابق .- ص١٦٠.

(٤) أحمد بدر.(١٩٩٨). المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات: دراسات فى إدارة وتنظيم خدمات المعلومات.- القاهرة: المكتبة الأكاديمية.- ص ص٢٧٣-٢٧٤.

هذا وتتنوع فئات المستفيدين من خدمات مراكز المعلومات بالشركات، حيث تقتصر على العاملين بالشركات التى تتبعها هذه المراكز، وهم رؤساء مجالس الإدارات، رؤساء القطاعات، رؤساء القطاع، مديرو الادارات، المهندسون والعاملون الفنيون، الإداريون، منسوبى الشركات، بما فيهم منسوبى الادارات التى تتبعها مراكز المعلومات.

ويتضح من الجدول رقم (٢) غياب مراكز المعلومات بمفهومها السابق فى تجهيز البيانات وإنتاج المعلومات، وإنما هى مجرد إدارات متباينة فى أعمالها كل منها له معلوماته الخاصة المتخصصة التى تتفق مع طبيعة عمله، وما من شك فى أن غياب تلك الوحدات المتخصصة فى تجهيز وإنتاج المعلومات يؤدى إلى انخفاض مستوى كفاءة عمليات تجهيزها وإنتاجها للمعلومات الضرورية لمستخدميها بشكل متكامل.

وباعتبار إدارة الحاسب الآلى فى الشركات الصناعية السعودية، وسكرتارية مكتب رئيس الشركة بمثابة مراكز معلومات مسئولة عن الدور الذى حدده الباحث سابقاً لمراكز المعلومات، مما نتج عنه عدة مشاكل هى:

بالنسبة لإدارة الحاسب الآلى:

أ – المكونات الرئيسية وهى[1]:

الجزء الأول: إعداد الدراسات التحليلية وتصميم البرامج وتعديلها «البرمجيات» Programming.

الجزء الثانى: الأجهزة فى مركز الحاسب الإلكترونى وأجهزة نقل وتداول الوثائق والمعلومات "الأجهزة والمعدات" Hardware.

الجزء الثالث: تحديد الاحتياجات وتوصيف الخدمات للمستفيدين «مستخدمى النظام» Users Group، أو ما يطلق عليه أيضا المستفيد النهائي End User.

الجزء الرابع: تحديد نوع وكم البيانات الموجودة فى الفترة الحالية والقادمة مع إعداد بيانات التشغيل "التطبيقات" Applications.

تتم المواءمة بين نوعية البرامج والأجهزة بغرض تشغيل النظام، والذي يعمل في تكامل بين كافة العناصر المكونة له للاستجابة لاحتياجات المستفيدين.

ويلاحظ أن نجاح هذه الأنظمة يتوقف على توفير العناصر البشرية والفنية ذات الخبرة والدراية حتى تكون هناك فرصة للاستغلال الأمثل أو الرشيد لهذه التقنيات.

إن الاستفادة الحقيقية لن تتم بمجرد ملكية هذه المكونات، بل بالمزج والتفاعل بين الأنظمة الفنية والمستفيدين، مما يساعد على إنجاز الأهداف المرجوة.

وينبغى أن تختص الوحدات الخدمية المتخصصة كل منها بنشاط ذات طبيعة مختلفة عن الأخريات، فى إطار تنظيمى متكامل حتى لا تتداخل اختصاصات كل وحدة مع الأخرى[2].

(١) أحمد مصطفى أحمد ناصف. (١٩٩٢). فاعلية إنشاء نظام للمعلومات البيئية وآثاره في التنمية الاقتصادية في مصر. – أطروحة (ماجستير) – جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية. – ص ٤١.

(٢) أثرتون، بولين. مصدر سابق. – ص ص٩١–٩٣.

وإن الخاصية الجوهرية لنظام المعلومات هي التكامل؛ حيث يعامل النظام باعتباره كلاً يتكون من أجزاء Parts أو نظم فرعية، وإدارة الحاسب الآلى فى هذه الشركات هى جزء من هذا الكل تتولى أداء تطبيقات معينة لبعض الإدارات كل على حدة، وبالتالي تفقد هذه الإدارة خاصية التكامل عند معالجة المعلومات على مستوى الشركة ككل.

ب- عند البدء فى استخدام الحاسبات الآلية فى تشغيل البيانات عادة ما يتبع نفس الأسلوب المستخدم فى التشغيل اليدوى للبيانات، بمعنى أن كل عملية تشغيل تكون منفصلة تماماً عن الأخرى، مع استخدام ملفات منفصلة.

إن هذا الأسلوب فى التشغيل يؤدى إلى ازدواج الملفات وتكرارها، بالإضافة إلى ذلك فإن هذا الأسلوب يحصر استخدام بيانات كل تطبيق أو مجال فى حدوده فقط، ولا يتيح إمكانية الاستفادة منها فى مجال آخر، إلا إذا خصص لهذا المجال ملف جديد يتكون من أجزاء من ملفات عدد من التطبيقات[1]، وهنا تفقد إدارة الحاسب الآلى خاصية الشمول مرة ثانية.

المستوى التنظيمى لمرافق المعلومات فى الشركات السعودية

من أهم العوامل التى تؤثر على كفاءة نظم المعلومات فى الشركات بصفة عامة هو الموقع التنظيمى للجهاز المنفذ للنظام وعلاقته التنظيمية فى الهيكل التنظيمى مع غيره من الوحدات الإدارية الأخرى، كما أن تبعية هذا الجهاز تؤثر تأثيراً مباشراً على كيانه.

ومن المعروف تنظيمياً أنه كلما زاد حجم النشاط يتحتم تقسيم أوجه النشاط إلى أنشطة فرعية، وأن ذلك يستلزم تحديداً واضحاً لموقع كل جهاز، وبالتالى مركز المعلومات تمهيداً لتحديد المهام الخاصة به.

وسوف نتعرض لجانبين أساسين هما:

أ- المستوى الإدارى لوحدات المعلومات فى الشركات.

ب- تحديد تبعية وحدات المعلومات.

أ - المستوى الإدارى لوحدات المعلومات

فى هذا الشأن يجب تحديد ومعرفة المسئول عن وحدة المعلومات مباشرة، فلابد أن يكون فى وضع يسمح له بالحركة بين كافة الأجهزة بالشركة بصفة عامة.

ويرى الباحث أن يكون المستوى الإدارى لوحدة المعلومات فى الشركات متفقاً مع حجم وطبيعة العمل (قطاع، إدارة مركزية، إدارة عامة، إدارة، قسم)، وأن يتضمن المستوى الإدارى لوحدة المعلومات فى الشركات مستويين:

١- مستوى تخطيطى: يقوم بدراسة وتحليل نظم العمل ووضع سياسة نظام المعلومات المناسبة

(١) نبيلة عباس كامل الشال. (١٩٨٠). التغيرات التنظيمية الناتجة عن إدخال النظم الإلكترونية للمعلومات.- المجلة العربية للإدارة.- مج ٤، ع ٣ (يوليو ١٩٨٠).- ص ٨.

والوسيلة التى تستخدم فيها على المستويات الإدارية المختلفة، ومتابعة تنفيذ تلك السياسات والعمل على تطويرها.

٢- مستوى تنفيذى: يقوم على تنفيذ سياسة نظم المعلومات الموصى بها من المستوى التخطيطى.

ب – تبعية وحدات المعلومات

تعد التبعية الإدارية لأي مرفق معلومات بالشركات الصناعية من الأمور الأساسية في التعرف على مسارها وتحديد اتجاهات هذا المسار، لأن هذه التبعية تؤثر على نوعية الخدمات المقدمة، حيث أن جميع مرافق المعلومات محل الدراسة تتبع إدارياً قطاعات أو إدارات، ولا توجد أي مكتبة أو مركز معلومات مستقلة إدارياً، فضلاً عن أن هذه المرافق لا تحتل المكان المناسب في الهياكل التنظيمية في الشركات التي تتبعها، فضلاً عن أن بعض هذه الهياكل التنظيمية يعيبها عدم التوازن بين الإدارات والأقسام التي تحتويها سواء من حيث الحجم أو التخصص، كذلك يتبين من الهياكل التنظيمية بالشركات تدني مواقع مرافق المعلومات بها، مما يؤثر سلبياً على مدى المساندة والدعم المادي الذي يمكن الحصول عليه من الإدارة العليا بالشركات.

وهناك اختلاف فى التبعيات الادارية لوحدات المعلومات بالشركات، وإفتقادها إلى التحديد الواضح لاختصاصاتها، حيث تختلف التنظيمات الإدارية فيما بين الشركات الصناعية السعودية، فبعضها يتبع وحدة المعلومات للقطاع المالى، والبعض الثاني يتبع للقطاعات الإدارية، أو يتبع رئيس مجلس إدارة الشركة باعتبار أن وحدة المعلومات تساعد على عمليتي التخطيط والمتابعة، والبعض الآخر من الشركات نجد أن من يتولى وظيفة المعلومات أكثر من قطاع، كل منها يخدم نفسه، ولا يتم جمع وظائف المعلومات فى جهاز أو مركز واحد.

يرى الباحث أن اعتبار تلك التبعية مناسبة لتحقيق أهداف وحدة المعلومات من وجهة نظر المسئولين بالشركات الصناعية لا يعنى التسليم بصحتها، حيث أثبتت الدراسة الميدانية أن الموقع الحالي لإدارة الحاسب الآلى، وبإنشاء وحدة معلومات داخل القطاع المالى، ونظراً لتبعية إدارة الحاسب إدارياً للقطاع المالي، فقد حظيت تطبيقاته بأولويات التنفيذ باستثناء تطبيقات الأجور والمرتبات بقطاع الشئون الإدارية، نظراً لارتباط صرف المرتبات بمواعيد محددة، وكذلك انحسار الوعى بدور الحاسب ونظم المعلومات فى هذا القطاع فقط، وإهمال تنمية معارف المسئولين فى بقية القطاعات الأخرى بدور المعلومات فى ترشيد العمل الإدارى مثلاً.

لذلك يرى الباحث ضرورة وجود مركز مستقل للمعلومات يتولى مختلف وظائف المعلومات ويساعد مختلف المستويات الإدارية فى عمليتى التخطيط والمتابعة على أن يكون تابعاً لأعلى مستوى تنظيمى.

كما تبين من الدراسة الميدانية على أن مرافق المعلومات محل الدراسة قد نمت مستقلة عن الهيكل التنظيمي، وغياب هذا التنظيم جعل العلاقة غير واضحة بين اخصائيى المكتبات والمعلومات والقيادات الإدارية بالشركات، ويفضل الباحث أن تتبع تلك المكتبات ومراكز المعلومات الإدارة العليا مباشرة،

والابتعاد عن الشئون المالية والإدارية أو حتى إدارات الحاسبات الإلكترونية والنظم الآلية، لما تعانيه من القيود والروتين الذي تفرضه القطاعات والإدارات المسئولة عنها، خاصة في النواحي المالية والإدارية، ذلك لتوفير خدمات معلومات وفقاً للأسس العلمية[١].

وهناك تفاوت فى إجراءات العمل بوحدات المعلومات بالشركات، مع عدم توافر الأماكن المناسبة لهذه الوحدات، حيث كشفت الدراسة وجود بعض المشكلات التي كانت تعترض المستفيدين في مكتبات الشركات الصناعية، ومنها الضوضاء، مما جعل من المستحيل تحقيق الهدوء بتلك المكتبات بسبب أصوات الآلات لخطوط الإنتاج بالمصانع، حيث لا تتوافر فيها وسائل منع الصوت، ولا الهدوء اللازم للاستيعاب، فهناك أهمية لمراعاة أسس التصميم الصوتى فى تهيئة البيئة المناسبة لممارسة النشاط داخل مبانى تلك المكتبات، ومعرفه طبيعة الصوت وخصائصة والضوضاء الخارجية والداخلية والعوامل المؤثره على انتشارها وكيفيه الحد منها[٢]، أو نقل تلك المكتبات إلى موقع آخر تكون مساحتة ملائمة لتقديم خدمات معلومات متميزة، على أن تتوافر فيه مقومات المبنى الجيد.

ثالثاً: الجوانب التنظيمية لمراكز المعلومات في الشركات

الأهداف التنظيمية لمراكز المعلومات

يمثل التخطيط الاستراتيجى دوراً هاماً فى مرافق المعلومات، ويجب ان تكون الأهداف الإستراتيجية بمحاذاة أو متلائمة مع بعضها البعض بطريقة متوازية، حتى يتسنى للإدارة القدرة على بناء جسر بين الوضع الحالى والمتصور فى المستقبل وفقاً لما تم صياغتة فى رؤية مرفق المعلومات[٣]، وعلى هذا الاساس فأن التخطيط الاستراتيجى ينبغى أن يكون واضحاً بأهداف ورسالة مرفق المعلومات، وعلى دراسة كاملة بمواردها، حتى تصبح مستجيبة للبيئة الديناميكية المتغيرة باستمرار التى تحيط بمرفق المعلومات[٤].

ومن أولى خطوات التخطيط لمركز المعلومات، تحديد أهداف النظام الصناعى الذى يقوم بتقديم خدماته من خلاله، وكذلك معرفة أهداف ومهام المؤسسة الأم الراعية للمركز[٥].

(1) White، Herbert.(1989). The Quiet Revolution : A Profession at the crosswords.– Special Libraries.– Vol. 80، No.1(Winter 1989).– p.242.

(٢) هيثم السيد عبدة مصطفى.(٢٠٠٧). دراسة الصوتيات فى مبانى المكتبات :دراسة تحليلية لتقييم البيئة الصوتية داخل فراغات قاعات القراءة بمبانى المكتبات /إشراف أحمد رضا عابدين، أحمد أحمد فكرى.– القاهرة: جامعة القاهرة.– أطروحة (ماجستير)– جامعة القاهرة، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية.– ص٢٢١–٢٢٢.

(٣) Juha، Kettunen.(2007). The Strategic Evaluation of Academic Libraries.– Library Hi Tech.– vol. 25، No.3 (2007).– P.410.

(٤) محمد محمد الهادى.(٢٠٠٢). التخطيط الاستراتيجى وأدواته لجودة أداء المكتبات ومرافق المعلومات.– ص٤٦. فى: أعمال المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات. أعلم: إدارة المكتبات في البيئة الرقمية: المعارف والكفاءات والجودة (تونس: ٢٩ نوفمبر،١ديسمبر٢٠٠٢) .– تونس، ٢٠٠٢؛

– عصام محمد عبيد.(٢٠٠٩). التخطيط الاستراتيجى فى مؤسسات المعلومات: دراسة تخطيطية فى الاسس والمعايير للرؤية والرسالة فى مجتمع المعرفة .– مجلة دراسات المعلومات.–ع٤(يناير ٢٠٠٩).– ص٣٩.

(٥) محمد محمد الهادى.(١٩٩٠). الإدارة العامة للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات.– ط٢.– القاهرة: المكتبة

وتتلخص أهداف مراكز المعلومات بالشركات الصناعية السعودية فى توفير المعلومات المتخصصة للمستفيدين، وتوفير كافة خدمات المعلومات التى تساعدهم على القيام بالبحوث. والهدف الرئيسى لها هو «توفير المعلومات المطلوبة للإدارة لتساعد فى اتخاذ قراراتها الإدارية»[١]، وكذلك هناك مجموعة من الأهداف الفرعية التى تساعد على تحقيق الهدف الرئيسى على مختلف المستويات الإدارية الثلاثة (العليا، الوسطى، والمباشرة)[٢]، وبعبارة أخرى هناك أهداف أساسية، ويقصد بها كل ما يتعلق بالغرض الأساسى من وجود نظام المعلومات، وأهداف ثانوية، ويقصد بها كل ما يتعلق بالاستخدامات المساعدة التى يساهم فيها النظام.

وتبين من الدراسة أن مراكز المعلومات لا تحقق الأهداف المرجوة منها.

مجال الأنشطة واختصاصات ومسئوليات مراكز المعلومات

تفتقر الشركات الصناعية إلى وجود مراكز معلومات متخصصة، إلا فى مركز معلومات التقنية لشركة أرامكو السعودية، واذا وجدت هذه المراكز بالشركات تفتقر إلى التحديد الواضح لاختصاصاتها وافتقاد التنسيق والترابط وقنوات الاتصال فيما بينها، وتوفير لهم كل ما يحتاجونه من معلومات ومعرفة، حيث هناك غياب للوعي لدى بعض مديري الشركات الصناعية السعودية بمفهوم التشارك في المعرفة، على الرغم من هذه الشركات معظمها قريبة من بعض فى مدينة الجبيل الصناعية، وبناء على ذلك فينبغي على الشركات الصناعية أن تتشارك بما لديها من معارف وخبرات من أجل مواجهة متطلبات العصر، لتعمل بفاعلية من أجل تحقيق التنمية الشاملة المحلية والإقليمية والعالمية معا، ومن أهم مقومات نجاح هذه الشركات هى الحفاظ على قدرتها على المنافسة في سوق العمل في ظل الثورة التي يشهدها عصر تكنولوجيا المعلومات[٣]، حيث يعد التعاون والتنسيق فى مجال خدمات المعلومات ظاهرة عالمية، فأن مرافق المعلومات بالشركات السعودية هى أحوج ما تكون للتعاون فى الخدمات والتنسيق فى المصادر وللتكامل فى الموارد[٤].

وتبين من الدراسة قلة التعاون بين مرافق المعلومات بالشركات الصناعية، وأن القائمين علي تلك المرافق لا يسعون لمد أواصر التعاون بينهم وبين الجهات الخارجية العاملة فى هذا المجال سواء على النطاق المحلى أو الاقليمى أو العالمى، على الرغم من أن هذا التعاون ينتج عنه انتفاع أمثل بالمصادر التى تقتنيها

الأكاديمية. - ص١٤٣.

(1) Prince، Thomas، R.(1973). Information Systems for Management Planning and Control. – 3rded. . – London: Richard D. Irwin، Inc. – P. 5.

(٢) ثناء ابراهيم فرحات.(٢٠١٠). الاساسيات الحديثه لأداره المكتبات والمعلومات. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. - ص ص٢٦-٢٧.

(٣) خالصة بنت عبدالله البراشدية، محمد بن ناصر الصقري.(٢٠١٤). التشارك في المعرفة بين المؤسسات الصناعية في سلطنة عمان. - مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس. - مج ٢،ع٥(يونيو ٢٠١٤). - ص١٠٧.

(٤) سالم محمد السالم.(١٩٩٤) مدى إمكانية تعاون المكتبات ومراكز المعلومات فى المملكة العربية السعودية مع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية فى مجال خدمات المعلومات: دراسة ميدانية من وجهة نظر مدراء المكتبات ومراكز المعلومات. - الرياض: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الإدارة العامة للتوعية العلمية والنشر، ١٩٩٤. - ص ص ٩-١٠.

هذه المرافق، وقد تتطور هذا التعاون على شكل اتحادات تحت مسمى تجمع ، يضم مكتبتين أو أكثر ذات رابط جغرافي، محلي أو إقليمي أو دولي، من أجل تحقيق بعض الحاجات المتماثلة، التي تتركز عادة في المشاركة في المصادر، وقد يشمل التعاون بعض الخدمات والعمليات، فأن الدافع الرئيس لقيام أي تجمع هو دافع اقتصادي.

وتتوزع التجمعات المكتبية هذه على أربعة انواع هي:[١]

١. تجمعات كبيرة تهتم بتجهيزات الحاسب الالى الكبيرة.

٢. تجمعات صغيرة تهتم بخدمات المستفيدين والمشكلات اليومية.

٣. تجمعات ذات أغراض محددة تتعاون في مجالات محددة.

٤. تجمعات تتعاون في خدمة تبادل الاعارة والمراجع فقط.

مع الاشارة الى أنه يمكن للمكتبة الواحدة أن تكون عضو في أكثر من تجمع بحسب حاجاتها وحسب قدراتها المادية أو الفنية، فقد تكون المكتبة في تجمع بهدف تعزيز مصادرها الورقية، وقد تكون في نفس الوقت في تجمع آخر بهدف تعزيز مصادرها الألكترونية، أو بهدف تبادل الاعارة أو تبادل الخبرات[٢].

ومن هنا يتضح أن مراكز المعلومات الحالية بالشركات الصناعية السعودية تفتقد إلى وضوح دورها واختصاصاتها، فهى بوضعها الحالى لا تخرج فى اختصاصاتها عن تلك الموجودة بالفعل وتمارسها إدارات أخرى، وذلك دون أى تغيير فى أساليب العمل أو الكفايات البشرية، أو الأجهزة أو الاختصاصات، هذا ويصعب تحديد العدد الكلى للعاملين بمرافق المعلومات بالشركات، نظراً لتعدد فئات مسميات الوظائف لأخصائيى المكتبات والمعلومات بالهياكل التنظيمية، والتى تنقسم إلى أربع فئات هي، مسميات الوظائف الموضوعية المهنية، مثل موظف أرشيف، وأخصائي فهرسة وتصنيف، ومسميات وظائف خدمات المعلومات، مثل أمين مكتبة، وأخصائي معلومات فنية، بينما مسميات وظائف النظم، مثل محلل نظم، ومصمم قاعدة بيانات، أما المسميات الادارية، مثل مدير، ومشرف لإدارة أو قسم أو شعبة، هذا وتتنامي هذه المسميات وتنخفض من شركة إلى اخرى.

وهناك عدم توازن بين متطلبات سوق العمل الحكومى وبين مخرجات التعليم بالنسبة للجنس، نظراً لان جميع العاملين من الذكور، وقد يرجع ذلك إلى معوقات خاصة بطبيعة العمل فى الشركات الصناعية الذى قد لا يناسب المرأة السعودية، وأخرى قد تكون بسبب وضعها بالمجتمع ، نظراً للطبيعة المحافظة للمجتمع السعودى، وغيرها من المعوقات[٣].

(١) ((Kopp، James.(1998). Library Consortia and Information Technology: The Past ، the Present ، the Promise .– Information Technology and Libraries .– vol.17، No.1(1998).– pp.353–354.

(٢) Carlson، Scott.(2003). Libraries Consortium Coundrum.– Chronicle of Higher Education.–vol. 50،No.7(2003).– p.258.

(٣) منى بنت عبدالله بن علي الغانم.(٢٠٠٣). القوى النسائية العاملة في المكتبات الاكاديمية بمدينة الرياض: دراسة للواقع والاتجاهات الوظيفية/ إشراف سالم بن محمد ناصر السالم.- الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.- أطروحة (ماجستير) - جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم

تبين من الدراسة أنه ليس هناك معيار محدد لتوظيف أخصائي المعلومات في مراكز المعلومات، حيث هناك تفاوتاً ملحوظاً فى حجم وكفاءة العاملين فى هذه المرافق، كما تختلف جنسيات العاملين من غير السعوديين، كما في مركز معلومات شركة سابك للبلاستيكيات المبتكرة، علاوة على قلة الفرص المتاحة للخريجين[1]، فضلاً عن قلة أعداد المهنيين المؤهلين، مع غياب فئة المتخصصين الموضوعيين، فهناك ندرة في مجالات التوظيف المتاحة لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات، وكذلك قلة مسميات الوظائف المتاحة وتركيزها على المسميات التقليدية، حيث لا يزال نظام التوظيف متأثراً بالمسميات الوظيفية التقليدية[2]، كما أن الرؤية لا تزال غير واضحة في أذهان القائمين على تصنيف الوظائف، حيث يضعون المكتبات في إطارها التقليدي بعيداً عن المعلومات برغم ما حصل من تطور في تعليم علوم المكتبات والمعلومات، خاصة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات، ويمكن أن نضيف إلى التحديات السابقة توظيف غير المتخصصين في المكتبات، وإسناد المهام الفنية لهم، كما تتعدد المسميات الوظيفية لأخصائيى المكتبات والمعلومات بالهياكل التنظيمية.

لذلك ينبغى التأكيد على أهمية تأهيل الاختصاصيين وفقاً لطبيعة الدور الجديد الذى ينتظر منهم، وتمشياً مع المفاهيم الحديثة فى العمل مع البيئة الرقمية، فضلاً عن توفر مجموعة من المهارات والكفاءات المطلوبة لديهم[3].

فالغالبية العظمى للعاملين بمرافق المعلومات هم أخصائى معلومات يحملون درجة البكالوريوس فى علم المكتبات والمعلومات، يلى ذلك من يحملون درجة البكالوريوس فى غير نطاق التخصص، ثم تأتى بعد ذلك الفئة التى تحمل شهادة الدبلوم، يليها الفئة التى تحمل درجة الماجستير، والموجود فقط فى مركز معلومات التقنية بشركة أرامكو السعودية، ولعل النظرة الاجمالية إلى حجم وكفاءة العاملين مؤشر جيد على مدى ما تتمتع به تلك المرافق من كفاءات علمية، تساعد فى تحسين الخدمات المرجعية للمستفيدين، وخاصة عند معرفة لغات الاوعية الموجوده فى المكتبات ومراكز المعلومات بهذه الشركات معظمها باللغة الانجليزية، سواء للكتب، أو الدوريات، أو المواد السمعية، أو حتى المصغرات الفليمية الموجود فى بعض المكتبات باللغة الانجليزية أيضاً، فضلاً عن نظم التصنيف المستخدمة، فالغالبية يستخدم تصنيف ديوى العشرى، أما مركز معلومات شركة أرامكو يستخدم تصنيف العشرى العالمى، فضلاً عن قائمة رؤوس

المكتبات والمعلومات.- ص١٦٩.

(١) نجاح بنت قبلان القبلان، راشد بن سعيد الزهرانى.(٢٠٠٧). واقع توظيف خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية وتطلعاته المستقبلية.- ص٣٣. في: ندوة اخصائيى المكتبات والمعلومات: التأهيل واحتياجات سوق العمل بدول مجلس التعاون الخليجي (٢٨- ٢٩ /٣ /١٤٢٨هـ).- مكة: جامعة أم القرى، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم المعلومات؛ فالح بن عبد الله الضرمان الغامدي.(٢٠٠٦). التأهيل العلمى والمهارات العلمية لخريجى أقسام المكتبات والمعلومات من منظور قطاع التوظيف فى السعودية.- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.- مج ١٣، ع ٢٥(يوليو ٢٠٠٦).- ص ص ١٤-١٥.

(٢) حمود بن أحمد الشنبرى. (٢٠٠٨). متطلبات واتجاهات سوق العمل في قطاع المعلومات: دراسة تحليلية لمحتوى وظائف أخصائي المكتبات والمعلومات.- مجلة دراسات المعلومات.-ع ١ (يناير ٢٠٠٨).- ص ١٢٢.

(٣) على بن سعد العلى، محمد بن مبارك اللهيبى.(٢٠٠٤). الاتجاهات الحديثة فى برامج المكتبات والمعلومات: نموذج لتقييم المناهج وتطويرها.- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.- مج١٠،ع٢(سبتمبر ٢٠٠٤).- ص ٢١٢.

موضوعات مكتبة الكونجرس هى الأكثر تداولاً واستخداماً فى معظم مكتبات الشركات.

ولذا يوصى الباحث بإنشاء مراكز للمعلومات فى مختلف الشركات لتأخذ مكانها فى الهيكل التنظيمى للشركة مثل باقى الوظائف الأخرى، ويكون تابعاً مباشرة لرئيس مجلس الإدارة.

كما يرى الباحث أن لكل إدارة أو قسم معلوماته الخاصة التى تتفق وطبيعة عمله والتى يجب أن يحتفظ بها، إلا أن هناك قدراً كبيراً من البيانات والمعلومات الأخرى تشترك فيها معظم الإدارات والأقسام، يمكن إعداده وحفظه بصفة مركزية بدلاً من أن يتكرر إعداده وحفظه فى كل إدارة أو قسم، وأن يتخذ هذا كأساس للتخطيط لشبكة معلومات.

ويتضح من دراسه واقع وحدات المعلومات بالشركات السعودية، ما يلى:

١. تفاوت وتنوع فى الاختصاصات والاهتمامات فى هذه الوحدات.

٢. تفاوت فى تواريخ قيام هذه الوحدات وبالتالى التباين فى محتوياتها.

٣. تفاوت فى أنظمة وحدات المعلومات وطبيعة عملها أملتها ظروفها الخاصة.

٤. عدم وجود علاقات تعاون أو تنسيق بين هذه الوحدات، مما نتج عنه تكرار بعض العمليات الفنية فى أكثر من وحدة.

٥. تباين فى تسميات هذه الوحدات وتبعيتها الإدارية فرضتها طبيعة الشركة نفسها ومجالات عملها ونشاطاتها، كما هو واضح بالجدول (٢).

٦. وجود أكثر من جهة واحدة فى بعض الشركات تعنى بتنظيم وخدمات المعلومات، ويطلق عليها تسميات متعددة تؤدى المهام والعمليات الفنية نفسها، مما أدى إلى الازدواجية وتشتت الجهود.

٧. الافتقار التام إلى التوحيد فى الإجراءات بين هذه الوحدات.

ولغرض مواجهة هذا الواقع لابد من العمل ضمن ثلاثة محاور هى:

١. إيجاد مركز معلومات مركزي للتنسيق بين الوحدات المختلفة بهذه الشركات.

٢. النهوض بالأنشطة والعمليات بوحدات المعلومات بالشركات.

٣. ربط جميع هذه الوحدات مع مركز المعلومات المركزى باستخدام أحد نظم المكتبات المعيارية المتوافقة مع النظم العالمية، تمهيداً للربط بشبكة معلومات(١).

وبالنسبة للمحور الثانى يتطلب دراسة هذا الواقع الفعلى لوحدات المعلومات بالشركات مع استحداث وحدات معلومات فى الشركات التى ليس فيها مثل هذه الوحدات، ودمج الوحدات المتعددة في الشركة الواحدة بوحدة أو بمرفق واحد يتولى مهمة نظم وخدمات المعلومات لتسهيل عملية ربط هذه

(١) شريف كامل شاهين. (١٩٩٤). شبكة الجامعات المصرية وانعكاساتها على المكتبات، مع دراسة تفصيلية لمراحل انشاء نظام الى متكامل لمكتبة كلية الحقوق بجامعة القاهرة. الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات. - مج١،ع١(يناير ١٩٩٤) . - ص٢٠٢.

المرافق بمركز المعلومات المركزى بالشركات الصناعية مستقبلاً، المقترح إنشاؤه من قبل الباحث، مع ربط جميع هذه المرافق بشبكة المعلومات التي من الممكن أن يكون مركزها أما الهيئة الملكية بالجبيل وينبع، أو وزارة التجارة والصناعة السعودى، أو مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، خصوصاً وأن لمدينة الملك عبدالعزيز تجارب سابقة وناجحة فى هذا المجال، حيث تقوم بدور المنسق بين مرافق المعلومات، بحيث تكون بمثابة مركز رئيسى لشبكة توزيع المعلومات ومحور تدور حولة الخدمات، حتى يكون هناك اتصال دائم وتعاون بين مرافق المعلومات بالشركات الصناعية السعودية، وبين الجهات الأخرى المرتبطة بها مثل الشركات الصناعية العالمية، ومراكز البحوث، والجامعات، ومراكز المعلومات الأخرى، وبيوت الخبرة، والجمعيات العلمية[1]، فضلاً عن وزارة التجارة والصناعة، ووزارة الاقتصاد والتخطيط، والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس، والمؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى، بالاضافة إلى الشبكة العربية للمعلومات الصناعية (أعرفونت) التابعة للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، وهى تعد أول شبكة معلومات عربية متخصصة في مجال الصناعة والتعدين والمواصفات والمقاييس والاستثمار والبيئة وتنمية الصادرات والبحوث والملكية الصناعية والطاقة الكهربائية وغيرها، مع دراسة الاحتياجات التخطيطية والتشريعية، والتنفيذية لهذه الشبكة، وهيكلها وأهدافها، مع تنمية قدرات اخصائى المعلومات على التعامل مع هذه الشبكة، لتقديم خدمات معلومات من أجل التنمية الصناعية.

ومن ثم زيادة كفاية أجهزة الإدارة والإنتاج في مجال الصناعة، مع وضع تصوراً مبدئياً موحداً لنظم المعلومات للشركات بما يتوافق مع الإمكانيات والأولويات؛ نظراً لما تحتاجه الصناعات إلى تدفق منتظم لمختلف المعلومات المحلية والدولية، فضلاً عن ضخامة أنشطة الشركات.

النتائج

أصبحت المعلومات ركيزة هامة لا يمكن الاستغناء عنها لمتخذى القرار، وهناك عوامل عديدة تساعد على نمو وازدهار الشركات الصناعية، وأهمها توافر المعلومات باشكالها ولغاتها المختلفة للمسؤلين لتمكينهم من اتخاذ القرارات التى من شأنها النهوض بالشركات الصناعية وتحسين وسائل وأسايب الإنتاج وتسويقها[2]، وأهميتها فى خطط التنمية والاقتصاد السعودى، ومن ثم تحقيق معدلات إنتاجية أعلى عن تلك التى تتوافر لديها هذة المرافق بدرجة أقل فى نفس الصناعة، حيث النمو المتزايد في عمليات الاستثمار والأنشطة والأعمال التجارية، والتي تدعو بالتالي إلي ضرورة توفر نظم المعلومات الحديثة، خاصة بعد ارتباط هذه الأنشطة بالأسواق العالمية التي استخدمت تقنية المعلومات منذ فترات طويلة.

لقد خلصت الدراسة إلى نتيجة عامة مؤداها:

١. أن مرافق المعلومات فى الشركات الصناعية السعودية لا تستطيع القيام بدورها على الوجه الأكمل فى تقديم خدمات المعلومات؛ نتيجة مجموعة من العوامل التى يتعلق بعضها بالجوانب الإدارية، بينما

(١) Hyde، Margery and Jack Hyde.(1993). The Industrial Libraries: Networking and Co-operation. In: Information forIndustry.- London: Library Association Publication.- p.65.

(٢) على بن إبراهيم النملة.(١٩٩٥). المكتبات والمعلومات السعودية: وقفات صحفية.- الرياض: مكتبة العبيكان.- ص ٤٢.

يتعلق بعضها الآخر بالجوانب الفنية، مما أدى إلى قصور مرافق المعلومات وعجزها عن تأدية وظيفتها لخدمة المستفيدين.

٢. عدم معاملة القيادات الإدارية بالشركات السعودية لمكتباتها بنفس معاملة الوحدات والأقسام الأخرى داخل الشركة، إلا فى المكتبة المتخصصة لشركة أرامكو السعودية، لأن هذه الشركات تهدف فى الأصل إلى الربح، وتنظر إلى المكتبة على أنها وحدة غير مربحة، على الرغم من أن الخدمات التى تقدمها المكتبات إن قدمت بالشكل المناسب سوف تكون مورداً من الموارد المادية للشركة إذا قدمت بمقابل مادى بالنسبة لخدمات التصوير، والخدمات الببليوجرافية وخدمات الإحاطة الجارية، باعتبار المعلومات لها دور في تطوير الأنشطة الإنتاجية وزيادتها، كذلك في اتخاذ القرارات الاستراتيجية للإدارة العليا بالشركات.

٣. تأخر وظيفة المعلومات كإحدى الوظائف الرئيسية فى الشركات الصناعية لعدم وجوده فى الهياكل التنظيمية للشركات.

٤. تفاوت إجراءات العمل بوحدات المعلومات بالشركات، مع عدم توافر الأماكن المناسبة لهذه الوحدات، حيث كشفت الدراسة وجود بعض المشكلات التي كانت تعترض المستفيدين في مكتبات الشركات الصناعية، ومنها الضوضاء، مما جعل من المستحيل تحقيق الهدوء بتلك المكتبات بسبب أصوات الآلات لخطوط الإنتاج بالمصانع ، حيث لا تتوافر فيها وسائل منع الصوت، ولا الهدوء اللازم للاستيعاب.

٥. النظام الآلي المتكامل المستخدم فى مكتبات الشركات الصناعية السعودية، هو نظام يونيكورن Unicorn .

٦. عدم توافر مراكز معلومات متخصصة، إلا فى مركز معلومات التقنية لشركة أرامكو السعودية، بينما الموجود ببعض الشركات عبارة عن حاسبات آلية مسجل عليها ملفات الموظفين ومستحقاتهم المالية فقط ، ولا علاقة لها بخدمات المعلومات، حيث هناك غياب للوعي لدى بعض مديري الشركات الصناعية السعودية بمفهوم التشارك في المعرفة، على الرغم من هذه الشركات معظمها قريبة من بعض فى مدينة الجبيل الصناعية.

٧. قلة التعاون بين مرافق المعلومات بالشركات الصناعية، وأن القائمين علي تلك المرافق لا يسعون لمد أواصر التعاون بينهم وبين الجهات الخارجية العاملة فى هذا المجال سواء على النطاق المحلى أو الاقليمى أو العالمى، على الرغم من أن هذا التعاون ينتج عنه انتفاع أمثل بالمصادر التى تقتنيها هذه المرافق.

٨. التفاوت الملحوظ فى حجم وكفاءة العاملين فى هذه المرافق، وعدم التوازن بين متطلبات سوق العمل الحكومى وبين مخرجات التعليم بالنسبة للجنس، نظراً لان جميع العاملين من الذكور، وكذلك قلة مسميات الوظائف المتاحة وتركيزها على المسميات الوظيفية التقليدية، فالغالبية العظمى للعاملين هم أخصائى معلومات يحملون درجة البكالوريوس فى علم المكتبات والمعلومات، يلى ذلك من يحملون درجة البكالوريوس فى غير نطاق التخصص، ثم تأتى بعد ذلك الفئة التى تحمل شهادة الدبلوم، يليها الفئة التى تحمل درجة الماجستير.

٩. تنقسم فئات مسميات الوظائف لأخصائيى المكتبات والمعلومات بالهياكل التنظيمية إلى أربع فئات هي، مسميات الوظائف الموضوعية المهنية، مثل موظف أرشيف، وأخصائي فهرسة وتصنيف، ومسميات وظائف خدمات المعلومات، مثل أمين مكتبة، وأخصائي معلومات فنية، بينما مسميات وظائف النظم، مثل محلل نظم، ومصمم قاعدة بيانات، أما المسميات الادارية، مثل مدير، ومشرف لإدارة أو قسم أو شعبة، هذا وتتنامي هذه المسميات وتنخفض من شركة إلى اخرى.

١٠. تتنوع فئات المستفيدين من خدمات مراكز المعلومات بالشركات، حيث تقتصر على العاملين بالشركات التى تتبعها هذه المراكز، وهم رؤساء مجالس الإدارات، رؤساء القطاعات، رؤساء القطاع، مديرو الادارات، المهندسون والعاملون الفنيون، الإداريون، منسوبى الشركات، بما فيهم منسوبى الادارات التى تتبعها مراكز المعلومات.

١١. لا توجد أي مكتبة أو مركز معلومات مستقلة إدارياً، فضلاً عن أن هذه المرافق لا تحتل المكان المناسب في الهياكل التنظيمية للشركات التي تتبعها، فضلاً عن أن بعض هذه الهياكل التنظيمية يعيبها عدم التوازن بين الإدارات والأقسام التي تحتويها سواء من حيث الحجم أو التخصص، كذلك يتبين من الهياكل التنظيمية تدني مواقع مرافق المعلومات بها، مما يؤثر سلبياً على مدى المساندة والدعم المادي الذي يمكن الحصول عليه من الإدارة العليا بالشركات.

١٢. غياب التنظيم الإدارى لوحدات المعلومات بالشركات ، واختلاف التبعيات الإدارية لها، وافتقادها إلى التحديد الواضح لاختصاصاتها، وغياب التوصيف الوظيفي واللوائح الإجرائية والتعليمات المنظمة للأعمال اليومية لوحدات المعلومات، حيث تنوعت قنوات الحصول على المعلومات بين المصادر التالية:

وحده الحاسب الالى، وحده المعلومات، وحده التخطيط والمتابعة، وحده السكرتارية، وحده الشئون الفنية، والمكتب الفني لتقنية المعلومات، وغيرها.

التوصيات

١. زيادة الوعي بالإعلان عن مرافق المعلومات داخل الشركات، وتفعيل الاهتمام بدورها من جانب المسئولين ومتخذي القرار بهذه الشركات، وأن يترجم هذا الاهتمام إلى دعم ماد مناسب لهذه المرافق، من خلال وجود ميزانية مستقلة له.

٢. ضروره وجود مواقع لمراكز المعلومات بالشركات الصناعية فى السعودية أو المستودعات الارشيفية الرقمية للوثائق الورقية على شبكه الانترنت لهذة الشركات[١]، وتعد هذة المواقع من أهم الواجهات التى يسعى لها المستفيدون لمعرفه الكثير عن المكتبات سواء من حيث الخدمات أو المحتويات أو ماتقوم به المكتبات من أنشطة، وبقدر تفاعلٍ وديناميكية هذة المواقع بقدر ما يجذب المستفيدين، وفى كثير من الاحيان تكون مواقع المكتبات بديلاً عن حضور المستفيد إلى المكتبات نفسها، حيث يتلقى ما يريد من خدمات من خلال ماتقدمه المكتبات على موقعها على شبكة الانترنت[٢]، مع استخدام المواقع للروابط

(١) بشار عباس. (٢٠٠٠). أرشيف الألفية الثالثة والتوجه نحو النظم الرقمية. - عالم المعلومات والمكتبات والنشر. - مج١،ع ٢ (يناير ٢٠٠٠). - ص ١٨٤.

(٢) أمانى جمال مجاهد. (٢٠١٢). أخطاء بناء مواقع المكتبات الخاصة بلغات تصميم المواقع :دراسة استكشافية لبعض

التي تقود المستفيدين لمحتويات جديدة تعتبر جزءاً لا يتجزأ عن مضمون المحتوى الموضوعي للصفحة الرئيسية، مع التزامها بتطبيق مواصفة صفحات الشكل المتتالية (CSS) cascading style sheets، والتي تستخدم في إنشاء الصفحات مطردة الإخراج، وفي المعالجة المتقدمة والمعيارية لعناصر الكتابة وغيرها في مواقع العنكبوتية العالمية[1].

٣. أن تتبع المكتبات ومراكز المعلومات إدارياً الإدارة العليا مباشرة، والابتعاد عن الشئون المالية والإدارية أو حتى إدارات الحاسبات الإلكترونية والنظم الآلية، لما تعانيه من القيود والروتين الذي تفرضه القطاعات والإدارات المسئولة عنها، خاصة في النواحي المالية والإدارية، ذلك لتوفير خدمات معلومات وفقاً للأسس العلمية، وإعادة التنظيم الإداري لهذه المكتبات، وتمييزها عن باقى أقسام الشركة واداراتها وقطاعاتها.

٤. إنشاء مكتبات متخصصة فى الشركات الصناعية فى السعودية، على أن يتم اختيار الموقع المناسب لها داخل الشركات، ويتوفر بالمبنى كل مقومات المبنى الجيد من حيث المساحة والتهوية والإضاءة والبعد عن مصادر الضوضاء المختلفة، وتوفير شروط الأمان بصفة عامة لتحقيق أهدافها وممارسة نشاطها في بيئة أمنية يتوافر فيها كل قواعد الأمن والسلامة المختلفة اللازمة لتأمين كل عناصرها من مباني، مجموعات، عاملين ورواد، نظم المعلومات، أجهزة ومعدات وأثاث مكتبي، من المبادىء التى يجب مراعتها عند التصميم الوظيفى الداخلى للموقع وتأثيره علي أداء المكتبة الوظيفي[2]، مع توفير البنية التحتية اللازمة للمساعدة في توظيف تقنيات الويب ٢,٠ Web ٢,٠ بهذه المكتبات، بما يتماشى وينسجم مع التطورات الحادثة، وذلك لتحقيق نمو أكثر فاعلية في خدمات معلومات متميزة، ووضعها في المكان اللائق بها على الهياكل التنظيمية للشركات التي تتبعها، وذلك بما يتفق والأنشطة التي تقوم بها، والأهداف المنوطة بتحقيقها، وتعزيز ما يمكن أن تحصل عليه المكتبات من أشكال الدعم والمساندة من جانب الإدارة العليا بالشركات[3]، مع إتاحة فرص التعاون بين مكتبات الشركات الصناعية فى السعودية[4]،

مواقع المكتبات العربية والأجنبية.- مجلة كلية الآداب بنها.- ع ٢٧، ج ٢(يناير٢٠١٢).- ص ص٤٤٠-٤٤٢.

(١) سيد درويش محمد درويش. (٢٠٠٩). التصميم الوظيفي لمحتوى مواقع المكتبات على الشبكة العنكبوتية وتوفير مقومات القابلية للإفادة من هذه المواقع: دراسة حالة لموقع مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة/ إشراف حشمت قاسم.- القاهرة: جامعة القاهرة.- أطروحة (ماجستير) -جامعة القاهرة: كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.- ص٢٧٥؛ إعراب عبدالحميد.(٢٠٠٥). إشكالية جودة المعلومات فى المواقع الالكترونية.- مجلة العربية ٣٠٠٠.- س،ع١(مارس٢٠٠٥).- ص ص ٩-٢٥.

(٢) عبداللطيف صوفى.(١٩٩٢). المكتبات الحديثة: مبانيها وتجهيزاتها.- الرياض: دار المريخ.- ص٦١؛- هدي عبد الباسط أحمد الليثي. (٢٠١٥). تأمين منظومة المكتبات بجامعة بنها /إشراف أسامة السيد محمود، أسامة حامد علي.- بنها: جامعة بنها.- أطروحة (ماجستير)- جامعة بنها، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.- ص ص١٩٩-٢١١؛ - يسرى مصطفى العنانى.(١٩٨٨). المكتبات: دراسة عن مبانى المكتبات الجامعية/ إشراف حسن عزت أبوجد، محمود حنفى، نادية صابر البغدادى.- الاسكندرية: جامعة الاسكندرية.- أطروحة (ماجستير)- جامعة الاسكندرية، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية.- ص١٣١.

(٣) شعبان عبدالعزيز خليفة.(١٩٨٩). أوراق الربيع في المكتبات والمعلومات . مج ١.- القاهرة: العربى للنشر التوزيع.- ص٩.

(4) White، Herbert S.(1984). Managing the Special Library : Strategies for Success within the Larger

٥. يستلزم التخطيط المالى لمراكز المعلومات استراتيجية فعالة تنص على تقدير الأموال وتدبيرها وتوزيعها على أوجه النشاط المكتبى، مع العمل على انتظام استمرارها وحسن استغلالها، بما يخدم أهداف مراكز المعلومات، لضمان استمرارية تنمية المجموعات، حيث تواجة مراكز المعلومات تحديات تتمثل في الظروف الاقتصادية التي تواجهها نتيجة للتضخم وارتفاع الأسعار، وتزايد المتطلبات من جانب المستفيدين[١].

٦. رقمنة محتويات مرافق المعلومات الشركات الصناعية فى السعودية، مع مراعاة حقوق الملكية الفكرية، وإسناد مشروع رقمنة محتويات المرافق إلى جهة واحدة، تتوافر لديها تقنية جديدة وقوى بشرية مدربة ومؤهلة، منعاً لتكرار الجهود وإهدار المال، وتأسيس مكتبات رقمية متخصصة، تتاح دون التقيد بحدود زمانية أو مكانية، خاصة وأن المستفيدين من تلك المرافق منشغلين بصفة دائمة فى العمل مما يصعب عليهم ارتيادها والانتفاع بها، مع تحديد متطلبات إنشاء هذه المكتبات من حيث المتطلبات البشرية، والبنية التحتية والتجهيزات، والمحتوى الثقافي، والملكية الفكرية، والمتطلبات المالية[٢].

٧. التخطيط لإنشاء مراكز معلومات متخصصة متطورة تستخدم مقومات التكنولوجيا الحديثة والإستفادة من شبكة الإنترنت وتكون كوحدة بحثية ومعلوماتية، بحيث تفعل دورها داخل كل شركة، واستكمال هياكلها التنظيمية، على أن تكون هذه المراكز نواة لشبكة معلومات تضم الشركات الصناعية، والتي من الممكن أن يكون مركزها أما الهيئة الملكية بالجبيل وينبع ، أو وزارة التجارة والصناعة السعودى، أو مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، خصوصاً وأن لمدينة الملك عبدالعزيز تجارب سابقة وناجحة فى هذا المجال، حيث تقوم بدور المنسق بين مرافق المعلومات، بحيث تكون بمثابة مركز رئيسى لشبكة توزيع المعلومات ومحور تدور حولة الخدمات، ويمكن الاشتراك فى شبكة الإنترنت للاستفادة من المعلومات الحديثة والجارية التى توفرها هذه الشبكة، على أن تتطور هذه المراكز إلى مراكز معلومات رقمية مع الاستعانة بتقنية النص الفائق [٣] Hyper Text.

٨. تدريب العاملين فى مرافق المعلومات من غير المتخصصين للارتفاع بمستوى مهاراتهم، فيما يخص العمليات الفنية فى المكتبات، والخدمات المرجعية، ومهارات البحث في قواعد البيانات، وتوفير المزيد من الفرص أمام اختصاصيي المعلومات للاستفادة من مزايا التعليم المستمر، بتمكينهم من المشاركة في الندوات والمؤتمرات المهنية والعلمية، واستغلال التعلم عن بعد، وخاصة تلك المعتمدة علي نظم

Organization .– USA : Knowledge Industry Publications.– p.114.

(١) سناء عبدالمنعم حسن المقدم.(١٩٩٢). بناء وتنمية المجموعات في مكتبات مراكز البحوث، مع دراسة تطبيقية على مكتبة المركز القومى للإعلام والتوثيق/ إشراف محمد فتحي عبدالهادي، نعمات سيد مصطفى.– القاهرة: جامعة القاهرة.– أطروحة (دكتوراه) – جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.– ص ص ٤٥–٥٥؛ حامد الشافعى دياب.(١٩٩٤). إدارة المكتبات الجامعية: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية.– القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .– ص١٨٥.

(٢) نعمت منذر عبدالمجيد العبدلى.(٢٠١٥). متطلبات انشاء مكتبة رقمية لوزارة الصناعة العراقية /إشراف محسن السيد العرينى.– القاهرة: جامعة القاهرة.–أطروحة (ماجستير) – جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.– ص١٦١.

(٣) شريف كامل شاهين.(١٩٩٩). النص الفائق: بناؤه وتكوينه، البرامج، المعايير الدولية.– الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.– مج٦،ع ١١(يناير١٩٩٩).– ص ص١٤١– ١٦٦.

التعلم الالكتروني[١]، حيث أن واقع الحال يفيد بوجود فجوة بين ما يدرسة الطالب أكاديمياً وبين الواقع الذي يجد نفسة فية بعد التخرج ومتطلبات سوق العمل، حيث يشكو أرباب العمل التي تستقبل خريجي المكتبات والمعلومات من ضعف تأهيل الخريجين وعدم قدرتهم على الاضطلاع بمهام الوظائف المناطة بهم، دون برامج تدريب مكثف بعد التخرج[٢]، فضلاً عن المنافسة بين خريجي أقسام المكتبات والمعلومات وأقسام أخرى مثل الحاسبات ونظم المعلومات وإدارة الاعمال وغيرها[٣]، وكان هذا التنافس الدافع الجوهري الذي دفع العديد من أقسام المكتبات والمعلومات إلى اتخاذ خطوات جريئة نحو التغيير من ناحية والعمل على تكامل برامجها من الأقسام المنافسة لتلبية لمتطلبات واحتياجات سوق العمل المتطورة من ناحية أخرى[٤].

٩. وضع تصور مستقبلي لنظام آلى متكامل بالشركات ، والخروج بمقترحات لتطوير أداءه وزيادة كفاءتة كنظام إدارة الوثائق والسجلات الإكترونية (الأرشفة الإلكترونية (من خلال الاستعانة بالشروط والمواصفات الأساسية المقترحة التي يجب توافرها في أي نظام إدارة للوثائق الإلكترونية أو المرقمنة[٥].

١٠. إعداد أدلة للتوصيف الوظيفي Job Description (JD)للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات بالشركات السعودية، وبخاصة في ضوء التطورات الجديدة ودخول البيئة الإلكترونية والرقمية، حيث تتناول الوظائف والمؤهلات الواجب توافرها فيمن يشغلها، والواجبات التى تنطوى عليها كل وظيفة[٦].

١١. الحاجة إلى تصميم إطار عام لنظام معلومات متكامل بحيث يتوافر للإدارة العليا بالشركات صورة شاملة عنها، وتخدم وظائف الإدارة الرئيسية وهى التخطيط والرقابة على الأداء[٧].

---

(١) حسام الزلباني.(٢٠١٢). استخدامات التعلم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات – Cybrarians Journal. – ع ٣٠ (ديسمبر ٢٠١٢) . تم الاسترجاع في ٢٠١٦/٢/١٠من:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com__content&view=article&id=631:elearn&catid=257:studies&Itemid=90

(٢) عبدالرشيد بن عبدالعزيز حافظ.(٢٠٠٣). حتمية التغيير في تعليم المكتبات والمعلومات.- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.- مج٨، ع ٢ (مايو٢٠٠٣).- ص ١٢.

(٣) Zeeman، Deane، Jones، Rebecca، Dysrt، Jone.)2011). Assessing Innovation in Corporate and Government Libraries–.Computers in Libraries.– vol.31، No.5(Jun 2011).– pp.6–15.

(٤) عبدالمجيد مهنا، محمد زهير بقلة.(٢٠٠٨). تأثير سوق العمل وتكنولوجيا المعلومات على تعليم علوم المكتبات والمعلومات.- المعلوماتية .- ع ٢٣(أغسطس ٢٠٠٨).-ص ص ١٨-١٩.

(٥) أشرف محمد عبدالمحسن.(٢٠١٥). الأرشيف الإلكترونى فى الشركات والمؤسسات العامة: التأصيل النظرى والتطبيق العملى.- القاهرة: دار الجوهرة للطبع والنشر.- ص ٢٢.

(٦) شعبان عبدالعزيز خليفة.(١٩٩٧). تشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات في مصر. مج١.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.- ص ص ٢٥-٣١.

(٧) مصباح الطاهر عبدالله بن نوبة.(٢٠١٢). مؤسسات المعلومات النفطية في ليبيا :دراسة للواقع ومقترح لنظام وطني للمعلومات النفطية/ إشراف زين الدين محمد عبدالهادي، زينب محمد محمد محفوظ.- حلوان: جامعة حلوان.- أطروحة (دكتوراه) - جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.- ص٤٨٧.

١٢. ينبغي على الشركات الصناعية أن تتشارك بما لديها من معارف وخبرات من أجل مواجهة متطلبات العصر، لتعمل بفاعلية من أجل تحقيق التنمية الشاملة المحلية والإقليمية والعالمية معا، ومن أهم مقومات نجاح هذه الشركات هى الحفاظ على قدرتها على المنافسة في سوق العمل في ظل الثورة التي يشهدها عصر تكنولوجيا المعلومات.

Evaluation of Information Utilities in Saudi Industrial Companies

Abstract

This study aims at evaluating the Information facilities at the industrial companies in Saudi Arabia، presenting its general organizational charts in terms of organaizational levels، and the managerial levels. In addition to laying out a plan for future services development in these facilities، and proposing some sugestions and recommendations about it.

دور المكتبات الجامعية الجزائرية في إرساء مجتمع المعرفة:

دراسة حالة مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير

- جامعة عنابة - الجزائر

بوقشبية ياسمين

هادفي يسرى

قسم علم المكتبات، جامعة عنابة

الملخص:

يعيش اليوم العالم بأسره عصر جديد-عصر حضارة المعلومات أو عصر التنمية المعلوماتية أو عصر المعرفة-الذي أطلقته تشكيلة من المتغيرات والتحولات التي أثرت على جميع مناحي الحياة بشكل متسارع، الأمر الذي مهد لظهور مجتمع عالمي جديد يطلق عليه مجتمع المعرفة «knowledge Society"؛ هذا الأخير الذي قدمه عالم الاجتماع الأمريكي Daniel Bell عام 1973 واصفا التحول الاقتصادي من اقتصاد صناعي قائم على الصناعة، يركز على إنتاج السلع وتسويقها إلى اقتصاد معرفي، قائم على المعرفة يركز على إنتاجها وتطبيقها.

وعليه فإن بناء مجتمع المعرفة يحتاج بصورة رئيسية إلى تعليم عال متطور يفتح جميع نوافذ العلم والتقنية والإنتاج والإبداع. ومن هنا يبرز دور مؤسسات التعليم العالي من أجل إعداد الطالب إعدادا أكاديميا يتناسب مع متطلبات هذا المجتمع الجديد.

وهذا لن يتأتى إلا بتفعيل دور المكتبات الجامعية التي يلقى على عاتقها رفع قيمة التعليم والبحث العلمي، وذلك

باعتبارها منظومة فاعلة لها الدور الأول في بناء مجتمع المعرفة من خلال علاقاتها مع باقي المؤسسات على مستوى التعليم العالي. وصحيح أن هذه المكتبات لا تقدم بنفسها المنتجات والخدمات المتميزة التي تسهم في التنمية الشاملة عبر الوطن، لكنها تقوم بالنشاطات التي تمهد لهذه المنتجات وتمدها بالأفكار والمهارات اللازمة للسير نحو إرساء معالم مجتمع المعرفة بالجامعة.

وعليه تأتي هذه الورقة البحثية لمعرفة دور المكتبات الجامعية الجزائرية في بناء مجتمع المعرفة وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية بمكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة.

الكلمات المفتاحية: المكتبات الجامعية-مجتمع المعرفة-التعليم العالي-جامعة عنابة-الجزائر.

مقدمة:

إن طبيعة العصر الذي يعيش فيه الإنسان اليوم يتسم بالتغيير السريع والتقدم المذهل في شتى المجالات التربوية، الاقتصادية، الثقافية، المعلوماتية، وأصبح العنصر الحاكم والغالب فيها هو التقدم العلمي والتكنولوجي؛ ذلك أن العصر الذي نعيشه الآن عصر جديد- عصر حضارة المعلومات أو عصر التنمية المعلوماتية أو عصر المعرفة كما يطلق عليه - والذي أطلقته تشكيلة من المتغيرات والتحولات والمستجدات التي ما زالت تؤثر تداعياتها الايجابية والسلبية على العالم المعاصر بشكل متسارع، الأمر الذي مهد لظهور مجتمع عالمي جديد يطلق عليه مجتمع المعرفة هذا الأخير الذي قدمه عالم الاجتماع الأمريكي Daniel Bell عام 1973 واصفا التحول الاقتصادي من اقتصاد صناعي قائم على الصناعة، يركز على إنتاج السلع وتسويقها إلى اقتصاد معرفي، قائم على المعرفة يركز على إنتاجها وتطبيقها. وعليه فإن بناء مجتمع المعرفة يحتاج بصورة رئيسية إلى تعليم عال متطور يفتح جميع نوافذ العلم والتقنية والإنتاج والإبداع. ومن هنا يبرز دور مؤسسات التعليم العالي من أجل إعداد الطالب إعدادا أكاديميا يتناسب مع متطلبات هذا المجتمع الجديد؛ وهذا لن يتأتى إلا بتفعيل دور المكتبات الجامعية التي يلقى على عاتقها رفع قيمة التعليم والبحث العلمي، وذلك باعتبارها منظومة فاعلة لها الدور الأول في بناء مجتمع المعرفة من خلال علاقاتها مع باقي المؤسسات على مستوى التعليم العالي. وصحيح أن هذه المكتبات لا تقدم بنفسها المنتجات والخدمات المتميزة التي تسهم في التنمية الشاملة عبر الوطن، لكنها تقوم بالنشاطات التي تمهد لهذه المنتجات وتمدها بالأفكار والمهارات اللازمة للسير نحو إرساء معالم مجتمع المعرفة بالجامعة.

وعليه تأتي هذه الدراسة لمعرفة دور المكتبة الجامعية لكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة في إرساء أسس مجتمع المعرفة.

أولا: الإطار المنهجي للدراسة

مشكلة الدراسة:

بما أن المكتبات الجامعية تتعامل مع شرائح كبيرة من المجتمع الأكاديمي فهي ملزمة بتطوير خدماتها وذلك من أجل المحافظة على مكانتها واستقطاب فئات جديدة من المستفيدين وهذا لن يتأتى إلا من خلال اندماجها في مجتمع المعرفة. من هنا تبرز الحاجة للتعرف على دور المكتبات الجامعية الجزائرية عامة ومكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة خاصة في تأسيس مجتمع المعرفة وعليه تتبلور إشكالية دراستنا من خلال التساؤل الجوهري التالي: ما دور مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة في إرساء مجتمع المعرفة؟

تساؤلات الدراسة:

١. هل الوظائف التي تقوم بها مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة تواكب ما يتطلبه مجتمع المعرفة؟

٢. ما نوع تكنولوجيا المعلومات التي تضمها مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة؟

٣. هل مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة مجهزة بالتجهيزات اللازمة التي يتطلبها مجتمع المعرفة؟

٤. ما نوع مصادر المعلومات الموجودة في مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة؟

٥. ما نوع الخدمات المعلوماتية التي تقدمها كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة؟

٦. هل يتمتع العاملون في مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة بمهارات عالية تمكنهم من المساهمة في إرساء مجتمع المعرفة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع من الموضوعات المهمة، فالمكتبة الجامعية وبحكم وظيفتها الأساسية والمتمثلة في تنظيم مصادر المعلومات بشقيها التقليدي والالكترونية لها دور فعال في دفع عجلة التنمية وبناء مجتمع المعرفة، فالدراسة تهتم بمكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة وما تقوم به من أدوار نحو تحقيق هذا الهدف.

أهداف الدراسة:

١. معرفة الدور الذي تقوم به المكتبة الجامعية لكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة في إرساء مجتمع المعرفة.

٢. معرفة الوظائف التي تقوم بها المكتبة الجامعية لكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة ومدى مواكبتها لمتطلبات مجتمع المعرفة.

٣. معرفة نوع تكنولوجيا المعلومات التي تستخدمها المكتبة الجامعية لكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة.

٤. معرفة نوع المصادر الموجودة بالمكتبة الجامعية لكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة.

٥. معرفة نوع الخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعية كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة للمستفيدين، ومدى إسهامها في إرساء مجتمع المعرفة.

منهج الدراسة:

اعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسات بالإضافة إلى اعتباره أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه وهو الخطوة نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع.

ضبط المفاهيم والمصطلحات:

المكتبة الجامعية: مؤسسة علمية ثقافية تربوية اجتماعية تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وتنظيمها واسترجاعها بأقصر وقت ممكن وتقديمها إلى مجتمع المستفيدين من طلبة وأساتذة على اختلافهم من خلال مجموعة من الخدمات التقليدية بما فيها خدمات أخرى محوسبة وذلك عن طريق كفاءات بشرية مؤهلة

علميا وفنيا وتقنيا في مجال علم المكتبات والمعلومات. [١]

المعرفة: هي حصيلة المعلومات التي تجمعت وتكاملت فيما بينها، لتشكل معاني ومعتقدات ومفاهيم وأحكام وتصورات فكرية تعبر عن فهم الظواهر المحيطة بنا. [٢]

مجتمع المعرفة: هو ذلك المجتمع الذي يقوم أساسا على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي وصولا إلى ترقية الحالة الإنسانية، أي إقامة التنمية الإنسانية. [٣]

ثانيا: الإطار النظري للدراسة

تعريف المكتبة الجامعية:

ذلك النوع من المكتبات الذي يخدم مجتمع الأساتذة والطلبة، والإدارات الأخرى المختلفة في الجامعة، أو الكلية، أو المعهد العالي، حيث توفر لهم الكتب الدراسية وغيرها من أجل خدمة أهداف وأغراض الجامعة. [٤]

أهداف المكتبة الجامعية:

- بناء وتنمية المجموعات بما يضمن توفير مصادر المعلومات اللازمة لقيام المكتبة الجامعية بمهامها في التعليم والبحث.
- تبادل مصادر المعلومات مع مكتبات أخرى.
- مسايرة التطور التكنولوجي.
- مساعدة الطلاب والباحثين في انجاز بحوثهم ودراساتهم.
- تقديم كافة الخدمات المكتبية للقراء من إعارة وخدمات مرجعية وببليوغرافية وكذلك إعداد برامج لتدريب القراء على كيفية الاستخدام.
- اختيار وحفظ المواد المكتبية التي ترتبط بالمنهج الدراسي. [٥]

وظائف المكتبة الجامعية:

- تجميع كل وسائل المعرفة اللازمة لتلبية احتياجات المناهج الدراسية والبحث العلمي.
- تنظيم المواد بغرض الاستلام الفعال لها من جانب الرواد.
- تسهيل استعمال المكتبة وتلبية ما يحتاجه روادها من خدمات مكتبية وببليوغرافية وإعلامية بسرعة وكفاءة.

---

(١) عواد، جورج. أهمية المكتبة للطالب الجامعي. [على الخط]. [٢٠١٧,٠٧,١٢]. متاح على الرابط التالي:
http://www.najah.edu/sites/default/files/library__Newsletter45__46.pdf

(٢) حجاب، محمد منير. الموسوعة الإعلامية. القاهرة: دار الفجر، ٢٠٠٣.مج. ٦. ص٢٢٧٢

(٣) برنامج الامم المتحدة الانمائي لسنة ٢٠٠٣، [على الخط]. [٢٠١٧,٠٧,١٣]. متاح على الرابط التالي:
http://www.un.org/ar/esa/hdr/hdr03.shtml

(٤) حسن، سعيد احمد. المكتبات الجامعية: نشأتها تطورها أهدافها ووظائفها. بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢. ص.٢٥.

(٥) العلي، أحمد عبدا لله. أسس علم المكتبات والمعلومات. الجزائر: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٥. ص.٥١.

- تدريب المستفيدين على استخدام المكتبة من خلال اعداد البرامج الارشادية والتدريبية.
- اصدار النشرات والأدوات الببليوغرافية التي تسهم في تسويق خدمات المكتبة من أجل إحاطة المستفيدين بأهم أنشطتها وانجازاتها.
- تطوير علاقات التعاون مع مؤسسات المعلومات بشكل عام، ومكتبات الجامعة بشكل خاص. [1]
- تعريف مجتمع المعرفة: هو مجموعة من الناس ذوي الاهتمامات المتقاربة والذين يحاولون الاستفادة من تجميع معرفتهم سويا بشأن المجالات التي يهتمون بها وهكذا فإن المعرفة هي الناتج العقلي لعمليات الإدراك والتعلم والتفكير، وهناك نماذج لمجتمعات المعرفة مثل حركة البرمجيات الحرة. [2]

مجتمع المعرفة وأبعاده: [3]

- **البعد الاقتصادي:** لا شك أن مجتمع المعرفة يرتبط ارتباطا وثيقا باقتصاديات المعرفة، إذ تعتبر المعلومة في مجتمع المعرفة هي السلعة الرئيسة والمصدر الأساسي للقيمة المضافة، وهذا يعني أن المجتمع الذي ينتج المعلومة ويستخدمها في نشاطاته المختلفة هو المجتمع الذي يستطيع أن ينافس ويفرض نفسه.
- **البعد التكنولوجي:** مجتمع المعرفة يتطلب انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات المختلفة وتطبيقها في شتى مجالات الحياة وكذلك ضرورة الاهتمام بالوسائط الإعلامية وتطويعها حسب الظروف الموضوعية لكل مجتمع .
- **البعد الاجتماعي:** إذ يعني سيادة درجة معينة من الثقافة المعلوماتية في المجتمع وزيادة مستوى الوعي بتكنولوجيا المعلومات وأهمية المعلومة ودورها في الحياة اليومية للإنسان.
- **البعد الثقافي:** ويعني إعطاء أهمية كبيرة للمعلومة والمعرفة والاهتمام بالقدرات الإبداعية للأشخاص، والعدالة في توزيع العلم والمعرفة والخدمات بين الطبقات المختلفة في المجتمع ، كما يعني نشر الوعي والثقافة في الحياة اليومية للفرد والمؤسسة والمجتمع ككل.
- **البعد السياسي:** يعني إشراك الجماهير في اتخاذ القرارات بطريقة رشيدة وعقلانية أي مبنية على استعمال المعلومة، هذا لا يحدث إلا بتوسيع الحريات، وإشاعة الديمقراطية والعدالة والمساواة والمشاركة السياسية الفعالة. إن مجتمع المعرفة لا يقتصر على إنتاج المعلومة وتداولها؛ وإنما يحتاج إلى ثقافة تقيم وتحترم من ينتج هذه المعلومة ويستغلها في المجال الصحيح، الأمر الذي يتطلب إيجاد محيط ثقافي واجتماعي وسياسي يؤمن بالمعرفة ودورها في الحياة اليومية للمجتمع .

---

(١) الحداد، فيصل عبد الله حسن. خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،٢٠٠٣. ص.٩٥.

(٢) حميض، حنين. التنمية الوطنية والاستراتيجيات التي تسهل عملية الانتقال نحو الاقتصاد المعرفي في فلسطين. نابلس: جامعة النجاح، ٢٠٠٧. ص.١٠٣.

(٣) برنامج الامم المتحدة الإنمائي لسنة ٢٠٠٣، مرجع سابق.

أهم ملامح التغيرات المستقبلية للمكتبة الجامعية في مجتمع المعرفة: [1]

١. الاستثمار في التكنولوجيا هو أساس النجاح والتفوق: تساهم التكنولوجيا في مجتمع المعرفة في تحقيق العديد من الميزات أهمها:

- زيادة المشاركة في المعرفة وتوظيفها في الحياة العلمية والعملية.
- تزايد الثقة وتقوية الصلات والروابط بين الأفراد في مجتمع المعرفة.
- تزايد أدوار وقسمة اختصاصي المكتبات والمعلومات.

٢. المكتبة الرقمية: تعمل المكتبة الرقمية على خدمة مجتمع المعرفة من خلال اندماجها مع نظام التعليم الذي هو في الغالب تعليم افتراضي؛ فهي تساهم في الارتباط بالعلماء والاستفادة من معارفهم وكذا ربط الأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة، وبالتالي سيتم إنتاج المعرفة بشكل جماعي ومكثف أكثر من أي وقت مضى.

٣. المكتبة الجامعية وخصخصة خدمات المعلومات: وقد أورد الدكتور محمد فتحي عبد الهادي أن الخصخصة في مجال المكتبات والمعلومات هي" التعاقد على خدمات المكتبات طبقا لاتفاقية تحول أو تنقل ضبط قرارات السياسة والإدارة للمجموعات والخدمات من القطاع العام إلى القطاع الخاص، وعادة ما يكون ذلك لهيئة خارجية تعمل على أساس ربحي".

ويقدم القطاع الخاص العديد من الخدمات والمنتجات للمكتبات الجامعية وهي كالتالي:

- دعم المكتبات عن طريق التبرع بأموال أو بأشياء عينية.
- تقديم منتجات معلوماتية لخدمة احتياجات متنوعة حيث تقوم مؤسسات المعلومات خاصة بتقديم خدمات التكشيف والاستخلاص وإعداد قواعد البيانات ونشر دوريات متخصصة.
- التعليم والتدريب في مجال المكتبات الذي تتولاه مراكز التدريب والتنمية والجامعات الخاصة.
- تقديم الخدمات الاستشارية مثل إنشاء نظم معلومات حديثة عند الطلب، وتطوير الأنظمة القائمة في بعض المؤسسات.

توجهات المكتبة الجامعية نحو مجتمع المعرفة:

- المكتبة الجامعية لها معنى اجتماعي: إن السياق الاجتماعي للمكتبة الجامعية يحتم عليها أن تكون مرفقا حيويا ترفيهيا يتم من خلاله شغل أوقات فراغ الطلبة بما يزيد ثقافتهم ووعيهم وتشجيع العمل الجماعي والمشاركة في حل المشكلات اليومية ليكونوا عناصر فعالة في تنمية المجتمع. ولتحقيق دور المكتبة الفاعل في عملية التنمية الاجتماعية عليها ما يلي: [2]
- أن تهتم بتوفير كادر مؤهل ومدرب للقيام بمهمة الخدمة المعلوماتية على أحسن وجه.

(١) كحلات، سمرة. المكتبة الجامعية وإسهامها في تأسيس مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية بمكتبات جامعات الشرق الجزائر. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات: جامعة قسنطينة ٢: قسنطينة، ٢٠١٤.ص.ص.١٨١،١٨٦.

(٢) ابراهيم، السعيد مبروك. المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات. الاسكندرية: دار الوفاء، ٢٠٠٩. ص، ص.٢٧و٣٠.

- أن تتفاعل بصورة إيجابية مع المستفيدين بالإجابة عن استفساراتهم والأخذ باقتراحاتهم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم.
- أن توظف خدماتها المعلوماتية في الحركة التنموية داخل المجتمع كون المعلومات قوة من قوى الابتكار والتجديد الذي ينعكس على أبناء المجتمع .
- أن تكون منسجمة ومتجاوبة لمتطلبات الحركة التنموية داخل المجتمع فتساهم في برامجها ومناهجها وتشخيص المشكلات التي تواجهها ثم تصنع الحلول لها.
- توطين وتعليم ثقافة المعرفة: في إطار الحديث عن الثقافة أو الحضارة تندرج المكتبة الجامعية ضمن أولويات هذا الحديث بصفتها المشكّل الأساس لشخصية وتوجهات الفرد والمجتمع ومركز رعاية الإبداع والمبدعين، ولعل نظرة شاخصة لدور المكتبات عبر تاريخنا المشرف هو ما يؤكد صحة ما سبق قوله، وفي هذا يقول رولان بارت "الكتاب يصنع المعنى والمعنى يصنع الحياة"[(١)]. إذن فالحديث عن مجتمع المعرفة يقود إلى الحديث عن المكتبات ومراكز المعلومات، وإذا كان الاقتصاد القائم على المعرفة هو محرك مجتمع المعرفة فإن المكتبة هي وقوده كون البنية الاجتماعية والمهنية الجديدة إنما تنتظم حول الكفاءات الذهنية. ويمكن تعريف ثقافة المعرفة على أنها تشجيع المجتمع على حصاد المعرفة، وتبادل المعرفة، والتعلم وتطوير أصول المعرفة[(٢)]. وثقافة المعرفة تتحقق من خلال مجموعة من المراحل؛ حيث يتم التركيز أولا على خلق الاهتمام بالمشاركة بالمعرفة والعمل الجماعي، ثم يتم تنمية هذا الاهتمام بواسطة الاتجاه التعليمي، وستكون الخطوة التالية بتزويدهم بالأساس النظري عن طريق زيادة كفاءة الأفراد في التعامل مع المعلومات والمعرفة، والتشجيع على استخدام تلك المعرفة يقود إلى المرحلة الرابعة أي إنشاء أساس سلوكي بتوجيه سلوك الأفراد نحو تطوير المجتمع ، وستكون الخطوة الأخيرة برفع أساس المعرفة التقنية وإدارتها حيث سيتعلم الأفراد كيفية استخدام التكنولوجيا لإيجاد مصادر المعلومات، وتحليل ونقدها ثم كيفية استخدام التكنولوجيا للتعاون بسهولة أكبر.
- المكتبة الجامعية وصناعة المحتوى: إن صناعة المحتوى مؤشر حيوي على التحول نحو عصر المعرفة، حيث إن إنتاج المحتوى المعلوماتي وتنظيمه ومعالجته وإخراجه في قالب مناسب يعد خطوة نحو استثمار المعلومة للوصول إلى المجتمع المعرفي، فقد أصبحت المعلومات قوة لا يستهان بها، وثروة وطنية تفوق في أهميتها الموارد الأخرى[(٣)]. ويلاحظ أن لصناعة المحتوى المعرفي شقين، أحدهما يتمثل في إنتاج المحتوى ذاته ونشره ومعالجته، والآخر يرتبط بإقامة نظم إمداد المحتوى وتوزيعه وبثه وهذا يقع على عاتق المكتبات بصفة عامة والمكتبات الجامعية بصفة خاصة كون جودة المحتوى رهينة بمستفيدي وخريجي

---

(١) تركماني، عبد الله. مجتمع المعرفة ودور الكتاب في التنمية الثقافة العربية. [على الخط]. [١٣-٠٧-٢٠١٧]. متاح على الرابط التالي:

http://www.alecso.org.tn/index.php?option=com__content&task=view&id=286&Itemid=321&lang=ar

(2) Pieterse، Jurgens. Institutionalizing a knowledge culture. <On line>. [2017-07-14]. Available at Internet:http://it.toolbox.com/blogs/enterprise-design/institutionalizing-a-knowledge-culture-10592

(٣) السالم، سلم بن محمد. صناعة المحتوى الرقمي العربي والاشكالات المعاصرة. مجلة دراسات المعلومات، ٢٠١١،ع. ١٠.ص.٠٣.

الجامعة والمكتبة الجامعية[1]. مما سبق يتضح إسهام المكتبة الجامعية في صناعة وتطوير جودة المحتوى، من خلال الضبط الببليوجرافي للإنتاج الفكري، وتقنين النظم الفنية المستخدمة في المكتبات، والتكشيف والاستخلاص، والربط الشبكي، وتعزيز أدب المكتبات والمعلومات، وتقديم الخدمات للمستفيدين، وبناء قواعد ومستودعات البيانات[2]،ناهيك عن دورها البارز في دعم البحث العلمي والعملية التعليمية المعاصرة وما لهذه الاخيرة من أثر على صناعة المحتوى ويمكن تبرير ذلك من خلال تعريف منظمة اليونيسكو لصناعة المحتوى بأنها "وسيلة تحقيق الغايات الأربع للتربية في عصر المعلومات: تعلم لتعرف، تعلم لتعمل، تعلم لتكون، تعلم لتشارك الآخرين". على الرغم من إسهام المكتبة الواضح في صناعة المحتوى، فإن نجاحها أو إخفاقها في هذه المهمة في مجتمع المعرفة مرهون بقدرتها على المرور بمجموعة من مراحل الإنتاج أولها تحديد المحتوى الذي يخضع بشكل تلقائي لمتطلبات السوق التي يخاطبها ذلك المحتوى، ثم توفير البنى التحتية وشبكات الاتصال القادرة على احتضانها ومعالجتها، ثم ضمان السلامة والأمان لتشجيع المشاركة في إثراء المحتوى، وأخيرا الترويج والتسويق فبغض النظر عن جودة تلك المنتجات أو كفاءة الخدمات المرفقة لها، يضيع كلاهما في زحمة الفضاء الإلكتروني.

ثالثا: الإطار الميداني للدراسة

حدود الدراسة:

- الحدود الجغرافية: من خلال العنوان: دور المكتبات الجامعية الجزائرية في إرساء مجتمع المعرفة: دراسة حالة مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة. يتضح أنّ المجال المكاني للدراسة هو مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة.
- الحدود البشرية: تتجلى الحدود البشرية في مجموعة الأفراد الذين ستطبق عليهم أداة البحث، وتشمل هذه الحدود البشرية طلبة الماستر بكافة تخصصاتهم في كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة. والمقدر عددهم ٧٠٠ طالب.
- الحدود الزمنية: وهو الوقت المستغرق لإنجاز هذه الدراسة، وقد بدأت الدراسة منذ الموافقة على الملخص إلى غاية إرسال النص الكامل للمداخلة.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الماستر لكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة، والمقدر عددهم ٧٠٠ طالب في مختلف التخصصات.

عينة الدراسة: شملت العينة ١٠٪ من المجتمع الكلي أي بمعدل ٧٠ طالب.

أدوات جمع البيانات: استخدمنا استمارة الاستبيان أداة رئيسة لجمع البيانات، حيث تم صياغة ٨ أسئلة.

(١) دراسة في صناعة المحتوى المعلوماتي، [على الخط]. [١٥,٠٧,٢٠١٧]. متاح على الرابط التالي:
http://www.faculty.ksu.edu.sa

(٢) العبيدلي، عبيدلي. صناعة المحتوى الرقمي العربي: الفرص والتحديات. [على الخط]. [١٦,٠٧,٢٠١٧]. متاح على الرابط التالي:
http://www.alwatannews.net/ArticleViewer.aspx?ID=jH7o5rZBWwWN83WgmgK7Fg933339933339& Lang=x2mEYZJht48QzJ3lpc833338CqA933339933339

تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

١. هل الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبة تلبي احتياجاتك؟

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية٪
نعم	٦٢	٪٨٨,٥٧
لا	٠٨	٪١١,٤٣
المجموع	٧٠	٪١٠٠

جدول رقم (1): يمثل مدى تلبية الخدمات المعلوماتية التي تقدمها مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة لاحتياجات المستفيدين.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 88.57% أكدت أن الخدمات المعلوماتية التي تقدمها مكتبة الكلية تلبي احتياجاتهم، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن المكتبات الجامعية لها دور فعّال في تنمية حركة البحث العلمي، فهي مطالبة بتقديم خدمات ذات جودة عالية من أجل الحفاظ على مستفيديها الحاليين واستقطاب مستفيدين آخرين (محتملين)، في حين ترى نسبة 11.43% أن الخدمات المعلوماتية المقدمة لهم لا تلبي احتياجاتهم وربما هذا راجع إلى أن رصيد المكتبة المعلوماتي يفتقر إلى بعض المراجع والمصادر التي تلبي رغباتهم المعرفية والبحثية.

٢. ما نوع تكنولوجيا المعلومات التي تستخدمها في المكتبة؟

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية٪
الحواسيب	٧٠	٪١٠٠
الأقراص المدمجة	٠٠	٪٠٠
المصغرات الفيلمية	٠٠	٪٠٠
المكتبة الالكترونية	٠٠	٪٠٠
أخرى	٠٠	٪٠٠
المجموع	٧٠	٪١٠٠

جدول رقم (2): يوضح نوع التكنولوجيا التي يستخدمها المستفيدون في مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 100 % من المستفيدين يستخدمون تكنولوجيا الحواسيب، وهذا راجع إلى أن هذه التكنولوجيا تلبي احتياجاتهم المعرفية وذلك لما تتميز به من سرعة في الوصول إلى المعلومة بأقل جهد وتكلفة وكونها أصبحت سمات التطور، في حين جاءت نسبة كل من الأقراص المدمجة

والمصغرات الفيلمية والمكتبة الإلكترونية منعدمة وذلك ربما راجع إلى غياب وجودها في المكتبة مما يدل على عدم وعي المسؤولين بأهمية هذه التكنولوجيا في تحسين الخدمات والارتقاء بالأنشطة وتحقيق الكفاءة المطلوبة وتلبية احتياجات المستفيدين والباحثين.

٣. هل توجد في المكتبة شبكة الانترنت؟

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية٪
نعم	٠٠	٠٠
لا	٧٠	١٠٠
المجموع	٧٠	٪١٠٠

جدول رقم (3): يمثل وجود شبكة الانترنت في مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 100% تؤكد عدم وجود شبكة الانترنت في المكتبة وهذا يدل على عدم وعي مسؤول المكتبة بأهمية الانترنت على الرغم من أنها أصبحت ضرورة تفرضها متطلبات العمل في جميع التخصصات، سيما مجال المكتبات نظرا لتسارع التغيرات التي تشهدها المهنة المكتبية.

٤. هل تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في المكتبة يمكن أن تسهم في إرساء مجتمع المعرفة؟

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية٪
نعم	١٠	٪١٤,٢٩
لا	٦٠	٪٨٥,٧١
المجموع	٧٠	٪١٠٠

جدول رقم (4): مدى مساهمة تكنولوجيا المعلومات المستخدمة بمكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة في إرساء مجتمع المعرفة.

من خلال الجدول نرى أن نسبة 85.71% تؤكد أن تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في المكتبة لا تسهم في إرساء مجتمع المعرفة وهذا ربما راجع إلى افتقار المكتبة لكافة أنواع التكنولوجيات الحديثة خاصة شبكة الانترنت التي أصبحت ضرورة حتمية في شتى مجالات الحياة وهذا ما يؤكده الجدول رقم (03)، في حين ترى نسبة 14.29% أن تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في المكتبة يمكن أن تسهم في إرساء مجتمع المعرفة وهذا ربما راجع إلى عدم وعي هذه الفئة بأهم المتطلبات التكنولوجية اللازمة لإقامة وتأسيس مجتمع المعرفة.

٥. هل مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة يمكن أن تسهم في دفع عجلة التنمية والبحث العلمي؟

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية٪
نعم	٦٤	٪٩١,٤٣
لا	٠٨	٪٠٨,٥٧
المجموع	٧٠	٪١٠٠

جدول رقم (5): يمثل مساهمة مصادر المعلومات الموجودة بمكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة في دفع عجلة التنمية والبحث العلمي.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 91.43% ترى بأن مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة يمكن أن تسهم في دفع عجلة التنمية والبحث العلمي مما يؤكد على أن مكتبةكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة يمكن أن تسهم إسهاما فعالا في بناء مجتمعالمعرفة وهذا ما يؤكده الجدول رقم (01)، في حين أكدت نسبة 08.57% أن مصادر المعلوماتالموجودة في المكتبة لا يمكن أن تسهم في دفع عجلة التنمية والبحث العلمي ويمكن إرجاع ذلك إلى جهل هذه الفئة بمصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة بالإضافة إلى عدم قدرتهم على تقييم مدى فعاليتها في تنمية حركة البحث العلمي.

٦. هل أن المكتبة مجهزة بالتجهيزات اللازمة التي يتطلبها مجتمع المعرفة؟

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية٪
نعم	١١	٪١٥,٧١
لا	٥٩	٪٨٤,٢٩
المجموع	٧٠	٪١٠٠

جدول رقم (06): يمثل مدى توفر التجهيزات اللازمة التي يتطلبها مجتمع المعرفة في مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 84.29% ترى أن المكتبة ليست مجهزة بالتجهيزات اللازمة التي يتطلبها مجتمع المعرفة وهذا يدل على أن المكتبة ليست على استعداد للدخول أو الاندماج في مجتمع المعرفة والدليل على ذلك أن المكان المخصص للمطالعة ليس مجهز بعدد كافي من الطاولات والكراسي التي تستوعب حجم الطلبة المقبلين على المكتبة ناهيك عن غياب الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تساهم في إثراء البحوث العلمية وعلى رأسها شبكة الانترنت وما يؤكد ذلك الجدول رقم (03)، أما نسبة 15.71% فهي ترى بأن المكتبة مجهزة بالتجهيزات اللازمة التي يتطلبها مجتمع المعرفة وهذا راجع إلى عدم استيعابهم للمتطلبات اللازمة لإقامة وتأسيس مجتمع المعرفة.

٧. هل أن العاملين في المكتبة يتمتعون بمهارات تمكنهم من المساهمة في إرساء مجتمع المعرفة؟

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية٪
نعم	٠٠	٪٠٠
لا	٧٠	٪١٠٠
المجموع	٧٠	٪١٠٠

جدول رقم (07): يوضح تمتع العاملين في مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة بالمهارات التي تمكنهم من المساهمة في إرساء مجتمع المعرفة.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 100% أكدت أن العاملين في المكتبة لا يتمتعون بمهارات تمكنهم من المساهمة في إرساء مجتمع المعرفة وهذا الأمر نرجعه من جهتنا إلى عدم اهتمام إدارة المكتبة بتطوير مهارات أخصائي المعلومات من أجل مواكبة متطلبات العمل في مجتمع المعرفة.

٨. هل تعتقد أن المكتبة بوضعها الحالي يمكن أن تسهم في إرساء مجتمع المعرفة؟

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية٪
نعم	١٠	٪١٤,٢٩
لا	٦٠	٪٨٥,٧١
المجموع	٧٠	٪١٠٠

جدول رقم (08): يمثل مدى اسهام مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة بوضعها الحالي في إرساء مجتمع المعرفة.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 85.71% ترى أن المكتبة بوضعها الحالي لا يمكن أن تسهم في إرساء مجتمع المعرفة وهذا ربما راجع إلى نقص التجهيزات اللازمة لبناء مجتمع المعرفة ناهيك عن ضعف مستوى العاملين وما يؤكد ذلك الجداول التالية (07.06.04.03)، في حين ترى نسبة 14.29% أن المكتبة يمكن أن تسهم في إرساء مجتمع المعرفة.

نتائج الدراسة الميدانية:

- بالرغم من أن مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة تضم مجموعة من مصادر معلومات يمكن أن تسهمفي دفع عجلة التنمية والبحث العلمي كما يرى غالبية أفراد العينة في الجدول رقم (٠٥)، وتلبي احتياجات المستفيدين من الخدمات المعلوماتية بنسبة ٨٨,٥٧٪ كما ورد في الجدول رقم (٠١)، إلا أنه اتضح لنا من خلال ترددنا على المكتبة أن هناك بعض الخدمات لا تقدمها المكتبة في الوقت الحالي مثل: خدمة الإحاطة الجارية، البث الانتقائي، الترجمة، وخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، علما أن هذه الخدمات مهمة وضرورية في بناء مجتمع المعرفة.
- اتضح أن تكنولوجيا المعلومات الموجودة في مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة لا يمكن أن تسهم في إرساء مجتمع المعرفة وهذا ما أكده أفراد العينة في الجدول رقم (٠٤) حيث بلغت نسبتهم ٨٥,٧١٪.
- اتضح من خلال ترددنا على المكتبة، أنها غير مجهزة بالتجهيزات اللازمة التي يتطلبها مجتمع المعرفة (الأقراص المدمجة، المصغرات الفيلمية، المكتبة الالكترونية، الانترنت...إلخ)، ما عدا الحواسيب وهذا ما أكده أفراد العينة في الجدول رقم (٠٢) حيث بلغت نسبتهم ١٠٠٪.
- لا يمتلك العاملون في مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة مهارات كافية تمكنهم من المساهمة في إرساء مجتمع المعرفة حيث جاءت النسبة ١٠٠٪.
- ثبت لنا من خلال ترددنا على المكتبة أن مساهمة مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة في إرساء مجتمع المعرفة مازال ضعيفا ودون الطموح، وهذا راجع إلى نقص التجهيزات وغياب شبكة الانترنت.
- ثبت لنا أن مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة بوضعها الحالي لا يمكن أن تسهم في إرساء مجتمع المعرفة وهذا ما أكده أفراد العينة في الجدول رقم (٠٨) حيث بلغت نسبتهم ٨٥,٧١٪.

مقترحات الدراسة:

- الاهتمام أكثر بالوظائف والخدمات المعلوماتية التي تسهم بشكل فعال في بناء مجتمع المعرفة مثل: خدمة الإحاطة الجارية، والبث الانتقائي للمعلومات، والتكشيف والاستخلاص، وخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها.
- إعداد وتدريب العاملين لكي يكونوا على درجة عالية من المهارة والتخصص وذلك من أجل الاندماج في مجتمع المعرفة.
- تعليم الطلبة كيفية استخدام المكتبة لتنمية قدراتهم ورفع كفاءتهم في الحصول على المعلومات وتقصي الحقائق وكذلك على خدمات الإرشاد والتوجيه وكيفية استخدام المراجع.
- تطبيق نظام الجودة الشاملة كنظام يهدف إلى تكامل الخدمات التي تقدمها المكتبة.
- تزويد المكتبة بالتجهيزات اللازمة للاندماج في مجتمع المعرفة وعلى رأسها شبكة الانترنت.

- إعادة النظر في الأفراد الذين سيتم وضعهم في بنوك الإعارة وتأهيلهم وتحفيزهم للتأكد من تمثيلهم للمكتبة بشكل أفضل، فلا ننسى أنهم مرآة المكتبة لدى مستفيديها.

خاتمة

وفي الأخير ما يمكن قوله أنّ هذه الدراسة حاولت التعرف على مدى توجه مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة عنابة للإسهام في التحول نحو مجتمع المعرفة من خلال ماتقدمه لمجتمع الجامعة؛ حيث كشفت نتائج الدراسة الميدانية على أن المكتبة لا تزال بعيدة عن المساهمة في إرساء هذا المجتمع ، حيث أن الممارسات التقليدية للعمل المكتبي وانعدام التجهيزات اللازمة وكذا عدم القدرة على مسايرة التطورات التكنولوجية ناهيك عن نقص مهارات العاملين كلها تحول دون الاندماج في مجتمع المعرفة.

قائمة المراجع:

٠١) عواد، جورج. أهمية المكتبة للطالب الجامعي. [على الخط]. [١٢,٠٧,٢٠١٧]. متاح على الرابط التالي: pdf.٤٦__http://www.najah.edu/sites/default/files/library__Newsletter٤٥

٠٢) حجاب، محمد منير. الموسوعة الإعلامية. القاهرة: دار الفجر، ٢٠٠٣.مج. ٦. ص٢٢٧٢.

٠٣) برنامج الامم المتحدة الانمائي لسنة ٢٠٠٣، [على الخط]. [١٣,٠٧,٢٠١٧]. متاح على الرابط التالي: shtml.http://www.un.org/ar/esa/hdr/hdr٠٣

٠٤) حسن، سعيد احمد. المكتبات الجامعية: نشأتها تطورها أهدافها ووظائفها. بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢. ص.٢٥.

٠٥) الحداد، فيصل عبد الله حسن. خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،٢٠٠٣. ص.٩٥.

٠٦) العلي، أحمد عبدا لله. أسس علم المكتبات والمعلومات. الجزائر: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٥. ص.٥١.

٠٧) حميض، حنين. التنمية الوطنية والاستراتيجيات التي تسهل عملية الانتقال نحو الاقتصاد المعرفي في فلسطين. نابلس: جامعة النجاح، ٢٠٠٧. ص.١٠٣.

٠٨) كحلات، سمرة. المكتبة الجامعية وإسهامها في تأسيس مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية بمكتبات جامعات الشرق الجزائر. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات: جامعة قسنطينة ٢: قسنطينة، ٢٠١٤.ص.ص.١٨١،١٨٦.

٠٩) ابراهيم، السعيد مبروك. المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات. الاسكندرية: دار الوفاء، ٢٠٠٩. ص، ص.٢٧,٣٠.

١٠) تركماني، عبد الله. مجتمع المعرفة ودور الكتاب في التنمية الثقافة العربية. [على الخط]. [١٣-

٢٠١٧-٠٧]. متاح على الرابط التالي: http://www.alecso.org.tn/index.php?option=com__content&task=view&id=286&Itemid=321&lang=ar

11) Pieterse، Jurgens. Institutionalizing a knowledge culture. <On line>. [2016-04-29]. Available at Internet: http://it.toolbox.com/blogs/enterprise-design/institutionalizing-a-knowledge-culture-10592

السالم، سلم بن محمد. صناعة المحتوى الرقمي العربي والاشكالات المعاصرة. مجلة دراسات المعلومات، 2011، ع. 10. ص.03

دراسة في صناعة المحتوى المعلوماتي، [على الخط]. [2017.07.15]. متاح على الرابط التالي:

http: / / www.faculty.ksu.edu.sa .

العبيدلي، عبيدلي. صناعة المحتوى الرقمي العربي: الفرص والتحديات. [على الخط]. [2017.07.16]. متاح على الرابط التالي:

http://www.alwatannews.net/ArticleViewer.aspx?ID=jH7o5rZBWwWN83WgmgK7Fg933339933339& Lang=x2mEYZJht48QzJ3lpc833338CqA933339933339

حفظ وإدارة المحتوى الرقمي بالوزارات الاتحادية السودانية:

دراسة حالة وزارة النفط.

نجلاء محمد حسن إبراهيم

مشرف أكاديمي/ جامعة السودان المفتوحة

naglaalm@gmail.com

د. عفاف مصطفى حامد كروم

أستاذ مشارك قسم المعلومات والمكتبات/ جامعة الخرطوم

Afafkarum@yahoo.com

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على وأقع المحتوى الرقمي بوزارة النفط السودانية واستراتيجياته المتبعه لحفظ المعلومات رقمياً، والتعرف على المراحل الأساسية التي تمت من خلالها عملية حفظ المعلومات رقمياً. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل على رصد ووصف وتحليل واقع حفظ وإدارة المحتوى الرقمي بوزارة النفط السودانية ومنهج دراسة الحالة، بينما أعتمدت على المصادر (المقابلة المقننة – الملاحظة – ومراجعة الإنتاج الفكري الصادر في المجال) كأدوات رئيسية لجمع البيانات والمعلومات. توصلت الدراسة لعدد من النتائج أبرزها تتبع وزارة النفط السودانية خطًط واستراتيجيات محددة لمشروعات الحفظ الرقمي، يتم حفظ المعلومات النفطية التي تتعامل معها الوزارة رقمًياً على وسائط متعددة يعد الربط الشبكي أفضلها، تواجة مشروعات الحفظ الرقمي بالوزارة العديد من التحديات يتمثل أبرزها في توفير الاعتمادات المالية اللأزمة لتنفيذ خطط التطوير. أوصت بـــــ: إتباع خطط واستراتيجيات أساسية لعملية الحفظ الرقمي في المؤسسات والوزارات السودانية، تحقيق التعاون المشترك بين مشروعات الحفظ الرقمي في المؤسسات والوزارات محلياً وعربياً حتى يمكن الإستفادة من التجارب الناجحة في هذا المجال ومن ثم تبيها للخروج بمشروعات نضمن نحاجها مستقبلاً، إعداد الدراسات وعقد الندوات والمؤتمرات التي تناقش التحديات التي تواجهها مشروعات الحفظ الرقمي للمعلومات في المؤسسات والوزارات.

تمهيد:

يعيش العالم الآن تدفقاً هائلاً متصلاً بالمعلومات التي أصبحت تشكل الرافد القوي لأشكال القوة الجديدة، إنعكس ذلك جلياً في كافة مجالات وأنشطة الحياة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والثقافية، أفرز هذا التدفق ما يسمى بثورة المعلومات التي صحبها تطور كبير في مجال الإتصالات مما ضاعف أهمية المعلومات، حيث أصبحت عملية نقل المعلومات ومتابعتها واستخدامها يتم في دقائق إن لم تكن في ثوان قليلة[1]، نتيجةً لهذه التطورات التقنية المختلفة في كافة المجالات بغض النظر عن أي أشكال من التغيًرات التي تتخذها، فمن المؤكد أن المستقبل سيكون مختلفاً جداً، سواء إلى الأحسن أم إلى الأسوأ،

(١) بدر الدين أحمد إبراهيم.ثورة المعلومات: الواقع وآفاق المستقبل.- بيروت: دار الفكر،٢٠٠٥م ص٢٤

ومما لا شك فيه أنه سوف تحدث المزيد من التطورات العلمية والتقنية وسوف تؤثر أيضاً على كل جوانب الحياة المختلفة.[1]؛ لذا فقد أصبح للمحتوى الرقمي مكانته الهامة في مجالات البحوث والصحة والتعليم والخدمات الإجتماعية والمعارف والخدمات الثقافية والحكومة، وهو يحفز أيضاً زيادة المشاركة والمساهمة المبدعة من جانب المستعملين، حيث تشهد حالياً بيئة المحتوى الرقمي قدراً عالياً وأشكال جديدة من النشاط من قبل العمل التعاوني في صلب تطور مواقع الإنترنت المختلفة، وشبكات التواصل الإجتماعي، حيث يلعب المحتوى الرقمي دوراً أساسياً في مجرى حياة كل منا، وقد ساهمت العديد من المنظمات – المنتديات مثل منظمة اليونسكو والإتحاد الدولي للاتصالات ومنتدى إدارة الإنترنت، ومازالت تساهم في هذا الميدان المفعم بالحيوية.[2]

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

خطت الوزارات الإتحادية بالسودان خطواتٍ جيدة في مجال بناء وإدارة المحتوى الرقمي، إلا أنها تعترضها صعوباتٍ كثيرة تتمثل في:

- عدم اتباع استراتيجية وأضحة لمشروعات الحفظ الرقمي.
- التدريب غير الجيد للعاملين بالمحتوى الرقمي بهذه الوزارات.
- غياب السياسات الواضحة لما يمكن حفظه وإتاحته من هذا الحتوى الرقمي.

من خلال المشكلة أعلاه تظهر التساؤل الرئيسي التالي:ما واقع المحتوى الرقمي بوزارة النفط السودانية، وما الاستراتيجيات المتبعة لحفظه وإدارته؟

وتتفرع عن هذا التساؤل عدة أسئلة أخرى تمثلت في:

١. ما الحفظ الرقمي، وما أهدافه، وما أهمته، وما استراتيجياته الأساسية؟
٢. ما الأساليب المتبعة للحفظ الرقمي؟
٣. ما الوسائط المناسبة للحفظ الرقمي؟
٤. ما المشاكل التي تواجهها عملية الحفظ الرقمي للمعلومات؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على وأقع المحتوى الرقمي بوزارة النفط السودانية واستراتيجياته المتبعه لحفظ المعلومات رقمياً.
٢. التعرف على المراحل الأساسية التي تمت من خلالها عملية حفظ المعلومات رقمياً بوزارة النفط السودانية.

(١) عبدالله بن فازع القرني. الإحتيال والتزوير في عصر المعلومات. – الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠م ص٤٦.

(٢) قمة تواصل العالم العربي. المحتوى الرقمي العربي. – الدوحة : قمة توصيل العالم العربي، (مارس ٢٠١٢م). – متاح على الرابط: www.itu.intlnet تاريخ الإطلاع ١٧ / ٥ / ٢٠١٧م.

٣. التعرف على الحفظ الرقمي وأهدافه وأهميته وأساليبه المتبعة لحفظ المعلومات رقمياً.

٤. التعرف على الوسائط المناسبة للحفظ الرقمي؟

٥. تحليل المشكلات والصعوبات التي تواجه عملية الحفظ الرقمي للمعلومات.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول موضوعاً حيوياً ذو أبعاد مختلفة، وأهمية كبيرة للمؤسسات والوزارات المختلفة ، يمثل في الوقت الحالي مطلب رئيسي لكل المؤسسات التي تتعامل مع المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها، حيث تعد وزارة النفط السودانية منتج لهذه المعلومات ومركز لجمعها وإتاحتها لكل من يرغب في الوصول إليها، لذا كان لا بدأ من العمل على حفظها وإدارتها بأسلوب يمكن من الوصول إليها والإفادة منها لكل من يقصدها.

منهج وأدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل على رصد ووصف وتحليل واقع حفظ وإدارة المحتوى الرقمي بالوزارة النفط السودانية ومنهج دراسة الحالة، حتى يمكن الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها وتحقيق أهدافها، والخروج منها بنتائج يمكن من خلالها تقديم عدد من التوصيات التي يمكن أن تساهم بدورها في حل مشكلة الدراسة،وفي هذا الإطار اعتمدت الباحثة على مجموعة من أدوات جمع البيانات والمعلومات أهمها:

- الإنتاج الفكري الصادر في مجال موضوع الدراسة بالغتين العربية والإنجليزية (كتب – دوريات – أوراق مؤتمرات – ورش عمل – ندوات – مواقع الإنترنت)، وذلك بهدف تكوين الإطار النظري.
- المقابلة مع عدد من المسؤولين عن المحتوى الرقمي بالوزارات الإتحادية السودانية.
- الملاحظة: من خلال تردد الباحثة على هذه الوزارة بهدف جمع البيانات والمعلومات.

الإستبانة: التي تعد أداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات، والتي تحتوى على عدد من الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- **المحتوى الرقمي** Digital content: «يقصد به كافة المعلومات والبيانات التي تصنع وتخزن وتعرض بشكل رقمي، بغض النظر عن نوع وماهية وسائط الصناعة والنقل والتخزين لهذا الحتوى».[1]
- **الحفظ الرقمي للمعلومات** Digital preservation of information: «يقصد به الإجراءات أو الأعمال التي تتخذ لحفظ الكيانات الرقمية سواء التي تم خلقها من مجموعات تناظرية أو التي خلقت رقمياً والتي لم يتم إعادة تسجيلها من أصول تناظرية».
- **أيضاً هو**: «التخزين والصيانة وقابيلة الإتاحة للكيان الرقمي على المدى الطويل وذلك نتيجةً لتطبيق

(١) أحمد فراس حمادة. «التسويق والمحتوى الرقمي العربي». – ورقة عمل في المؤتمر الوطني لصناعة الحتوى الرقمي العربي،ص٤. متاح على الرابط: http://faculty.mu.edu.sa/public/uploads تاريخ الإطلاع ٢٠١٧/٤/٢٥م.

وأحدة أو أكثر من إستراتيجيات الحفظ الرقمي التي تتضمن: الحفظ التكنولوجي أو هجرة البيانات.[١]

- **خوادم الويب** Web servers : يعرف خادم الويب بأنه: "برنامج آلي تتمثل مهمته في إختزان الملفات ولاستجابة للتساؤلات الواردة من بروتكول نقل الملفات (HTTP) والبوتوكولات الأخرى المصاحبة له، ويتم تشغيل خادم الويب على حاسب آلي مرتبط بالإنترنت، ويمكن أن يكون هذا الحاسب مخصصاً لهذا الغرض فقط، أو أن يكون جهازاً مشتركاً يقوم بإجراء تطبيقات وغيرها.[٢]
- **نظام إدارة المحتوى الرقمي** CMS: «برنامج يتيح خدمات حفظ وتنظيم وبث المجموعات الرقمية على الحاسب الآلي من خلال شبكة الانترنت».[٣]
- **الوزارات الإتحادية بالسودان:** تقصد الباحثة بالوزارات الإتحادية بالسودان المشار إليها في هذه الدراسة،تلك المؤسسات التي تشكل إحدى الأزرع الرئيسية للحكومة، والمسؤولة عن تيسير وتخصص وإدارة إحدى القطاعات بما يتماشى مع سياسة هذه الحكومة، والملحقة بها عدد من الوحدات التي تتكامل فيما بينها لتحقيق الهدف المنشود على أكمل وجه.

الدراسات السابقة في مجال موضوع الدراسة:

١. دراسة رفاء عشم غبربال، محمد عبدالله عن: بناء المحتوى الرقمي السوداني في المكتبات ومراكز المعلومات، والتي هدفت إلى رسم أبعاد المحتوى الرقمي السوداني ومعالمة الرئيسية في المكتبات ومراكز المعلومات، والوقوف على ما هو مطلوب وموصى به من حيث الدراسات والخطط والبرامج والمشاريع التي من شأنها تطوير المحتوى الرقمي السودني، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على أبعاد المحتوى الرقمي بالمكتبات ومراكز المعلومات السودانية، وتوصلت إلى النتائج التالية: عدد قليل من المكتبات ومراكز المعلومات لها القدرة على اختزان هذا الكم الهائل من مصادر المعلومات، نسبةً لضعف الميزانيات لتلك المكتبات، الغالبية العظمى من المكتبات ومراكز المعلومات تحتوي على أشكال ووسائط المعلومات، وأوصت الدراسة بالآتي: تطوير وتفعيل مؤسسات المكتبات والمعلومات والإتجاة نحو بناء المكتبات الرقمية والإفتراضية وربطها بمواقع المؤسسات على شبكة الأنترنت، استحداث مركز وطني للمعلومات يربط هذه المؤسسات تؤكل له مهمة السيطرة على القدرات التكنولوجية في البلد.[٤]

٢. دراسة محمد عبدالله عن: طريق معلومات سريع في السودان: نحو محتوى رقمي مميز، والتي

---

(١) سامح زينهم عبد الجواد.المستودعات الرقمية: إستراتيجيات البناء والإدارة والتسويق والحفظ.- بنها: جامعة بنها،٢٠١٥م.ص٤٢٩.

(٢) آرمز وليم. المكتبات الرقمية/ ترجمة جبريل بن حسن العريشي.- الرياض: كتبة الملك فهد الطنية،٢٠٠٦م.

(٣) متولي محمود النقيب. «تطوير كفاية نظم إدارة المحتوى الرقمي العربي من قبل المستخدمين دراسة تطبيقية على مشروعات الرقمنة بمصر».- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.- مج ١٩.- ع ١، (نوفمبر٢٠١٢م –أبريل ٢٠١٣م).ص٨٢.

(٤) رفاء عشم، محمد عبدالله. "بناء المحتوى الرقمي السوداني في المكتبات ومراكز المعلومات".ورقة عمل في المؤتمر الثالث لجمعية المكتبات والمعلومات السودانية. الخرطوم: الجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات، ٢٠١٣م.متاح على الرابط: www.academia.edu تاريخ الإطلاع ٢٠١٧/٥/١٦م.

هدفت إلى دراسة وتحليل المحتوى الرقمي المتوفر بالمؤسسات وإمكانية تطويره وتفعيل وسائل نقله وتراسله، وإظهار المحتوى الرقمي المتوفر حالياً في قواعد البيانات بمؤسسات المعلومات في السودان، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، وتوصلت إلى أنه يتوفر في السودان محتوى رقمي ضخم متمثل في فهارس المكتبات ومواقع المؤسسات والوزارات ومراكز المعلومات والصحف السودانية المنشورة على الأنترنت، هنالك العديد من المشاريع التي يجري تنفيذها حالياً ضمن المشروعات الرقمية متمثلة في مشروع الشبكة القومية للمعلومات ومشروع الحكومة الإلكترونية، وأوصت بضرورة رفع الوعي بأهمية المعلومات لدى متخذي القرارات من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية.[١]

٣. دراسة فاتن سعيد بامفلح عن: الحفظ الرقمي وتطبيقه في المشارع الرقمية السعودية، والتي هدفت إلى إلقاء الضوء على مفهوم الحفظ الرقمي وأهميته واستعراض أساليب تطبيقه، والتعرف على مدى إهتمام المشاريع الرقمية السعودية بوضع استراتيجيات ملائمة للحفظ االرقمي للمشاريع التي تنشئها، استخدمت المنهج الوثائقي لتحديد الجوانب النظرية للدراسة، والوصفي المسحي للتعرف على الوضع القائم في المشاريع الرقمية في مجال الدراسة، وأعتمدت على الإستبانة كأداءة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: أن الحفظ الرقمي الجيد يتطلب الحرص على إنشاء نظام فعال للميتاديتا، تكتفي المشاريع الرقمية بإجراء نسخ إحتياطية لمحتوياتها الرقمية، معظم المشروعات الرقمية السعودية لا تهتم بوضع استراتيجية مكتوبة للحفظ الرقمي، وأوصت بالآتي: الإهتمام بالإجراءات اللأزمة لتحقيق الحفظ الرقمي للمشاريع الرقمية في المملكة، تحقيق التعاون بين المشاريع الرقمية السعودية في إطار التخطيط للحفظ الرقمي وتطبيقاته، إعداد دراسة تتناول التخطيط السليم للحفظ الرقمي بعيد المدى للمجموعات الرقمية.[٢]

٤. دراسة عاطف السيد قاسم عن: الحفظ الرقمي بالمكتبات المصرية، والتي هدفت إلى رصد العديد من النماذج في مكتبات بعض الدول الأجنبية، والتعريف بأسس ومفاهيم الحفظ الرقمي وأهدافه ومتطلباته، وتحدياته وسياساته، وكيفية التخطيط له، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الوثائقي التاريخي، وتوصلت إلى أن هنالك أساليب واستراتيجيات متبعة لإجراء الحفظ الرقمي وأكثرها ملاءمة للاستخدام في المكتبات المصرية، وهنالك معايير معينة تحكم الحفظ الرقمي.[٣]

٥. دراسة السالم سالم محمد عن: إشكاليات صناعة المحتوى الرقمي العربي، والتي هدفت إلى توضيح أبرز الإشكاليات التي تواجهة صناعة المحتوى الرقمي العربي من خلال تبويب الإشكالات

---

(١) محمد عبدالله محمد عبدالله. طريق معلوممات سريع في السودان: نحو محتوى رقمي مميز، إشراف رضية آدم.- (رسالة دكتوراة) في جامعة الخرطوم،٢٠٠٨م.

(٢) فاتن سعيد بامفلح. "الحفظ الرقمي وتطبيه في المشاريع الرقمية السعودية".- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.س٢٩، ع١، (يانايير،٢٠٠٩).

(٣) - عاطف السيد قاسم. حفظ وصيانة المعلومات الإلكترونية في المكتبات المصرية: دراسة تحليلية للمفاهيم والمعايير والتطبيقات/ أشراف أمنية مصطفى صادق(رسالة دكتوراة) في قسم المكتبات والمعلومات جامعة المنوفية، ٢٠٠٦م.

في محار كبيرة ينتج عنها مجموعة من العناصر الكبير، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي إلى جانب المنهج التحليلي الوثائقي، وقد أظهرت النتائج التالية: وجود إشكالات أمام صناعة المحتوى العربي في شبكة الأنترنت منها: وجود الفجوات اللغوية والعقبات التقنية والمعوقات القانونية متمثلة في حقوق التأليف، والإفتقار إلى الأدوات المساعدة على التصفح، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها الإستفادة من المصادر الإلكترونية وإزالة العقبات التي تواجه المحتوى الرقمي العربي على شبكة الأنترنت.[١]

٦. دراسة كلاريسون عن: سياسات وتطبيقات الحفظ الرقمي في مؤسسات التراث الثقافي، والتي تمثل مسح مباشر لسياسات وتطبيقات المجموعات الرقمية، وذلك على أعتبار أنها تمثل أول مكونات لمشروع وتطوير منهجية لتحقيق الحفظ الرقمي لمؤسسات التراث الثقافي، وقد أوضحت النتائج تزايد عمليات الرقمنة في المكتبات والأرشيفيات والمتاحف، مع غياب السياسات التي تتعامل مع حفظ تلك المواد بعد إنشائها.[٢]

٧. دراسة ليويانغ التي تناولت: التحديات التي تواجهة حفظ المصادر الرقمية في المكتبات والأرشيفات ومراكز المعلومات في الصين، تم جمع البيانات عن طريق استبيان تم توزيعه عبر البريد الإلكتروني، وأوضحت نتائجها أن الحفظ الرقمي بعيد المدى في الصين يواجة صعوبتين: الأولى تتمثل في عدم توافر المعرفة الكاملة للضغوط المتعلقة بالحفظ للمصادر الرقمية الأمر الذي أدى إلى غياب التدريب المتعلق بإدارة وتشغيل الحفظ الرقمي، والثانية تتمثل في أن الهيئات الحكومية تعطي أهمية قليلة لهذا الجانب وتفتقر إلى وجد خطوط إرشادية متعلقة به، وأوصت الدراسة بعقد ورش وطنية وتشكيل لجنة تتولى التخطيط للبناء والمشاركة والصيانة للمصادر الرقمية في الصين.[٣]

٨. دراسة كولنن وسانيت عن: حفظ المحتوى الرقمي مع التركيز على التسجيلات الإلكترونية، تمثل الدراسة مرحلة ثانية من بين ثلاثة مراحل لدراسة إمتدت لمدة ست سنوات لتقييم الإتجاهات الحالية لحفظ المحتوى الرقمي مع التركز على التسجيلات الإلكترونية، وتم في المرحلة الأولى مسح لـ١٣ مؤسسة ومشروع في أمريكا الشمالية وأستراليا وأوربا، وتم في المرحلة الثانية مسح على ٨ مؤسسات من بين الـ١٣ مؤسسة التي أجريت عليها المرحلة الأولى، أما المرحلة الثالثة فتمثلت في دراسة حالة لمؤسسة وأحدة من بين تلك المؤسسات، توصلت إلى نتائجها باستخدام أسلوب المسح والمقابلات الشخصية في الفترة من ٢٠٠١م – ٢٠٠٣م.[٤]

---

(١) السالم محمد السالم. إشكاليات المحتوى الرقمي العربي.- مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت: اللتحديات والطموحات.- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود،٢٠١١م.

(٢) – Clare son، Tom. NESCC survey and colloquium explore digitization and digital preservation policies and practices .– RLG digi news،٢٠٠٦.

(٣) – Lin، jazzmen، yang، doling. Status of the preservation of digital resources in china: results of a survey.– program: electronic library and information systems، ٢٠٠٧.

(4) Cloonan، Michele Valerie. The preservation of digital content.– portal: libraries and the Academy ، 2005.

من خلال العرض السابق للدراسات (المحلية، والعربية، والأجنبية) ذات العلاقة بموضوع الدراسة يتضح أن هنالك توجه على المستوى العالمي والعربي نحو بناء وإتاحة المحتوى الرقمي بالمؤسسات التي تتعامل مع المعلومات بمختلف أشكالها، بينما يقل هذا التوجه على المستوى المحلي.

ونجد أن هنالك قاسم مشترك بين الدراسات السابقة تتفق عليه، وتوضحة نتائجها التي توصلت إليها تمثل هذا القاسم المشترك في النقاط التالية:

- اتفقت نتائج الدراسة السابقة على أهمية بناء وإدارة المحتوى الرقمي في المؤسسات ومراكز المعلومات، لإتاحة المعلومات وتطوير الخدمات ووغيرها.
- الإهتمام بوضع الاستراتيجيات والخطط المناسبة لضمان بقاء المحتوى الرقمي في مختلف المؤسسات.
- وضع البنية التحتية الملائمة لحفظ المعلومات وإتاحتها رقمياً وضمان حمايتها.
- الإهتمام بتنمية الموارد البشرية التي تتولى المهام المختلفة لحفظ وإدارة المحتوى الرقمي في هذه المؤسسات.
- ضرورة توفير الدعم المالي المناسب لمشروعات الحفظ الرقمي للمعلومات في مختلف المؤسسات.

- المحتوى الرقمي Digital content:تتعدد وتتنوع المصطلحات الدالة على مفهوم المحتوى الرقمي منها الوثائق الإلكترونية أو الوثائق الرقمية - المصادر الإلكترونية أو المواد الإلكترونية -المجموعات الإلكترونية أو المجموعات الرقمية، وكل هذه المصطلحات تدل على أي مادة معلوماتية رقمية، والمقصود بها: تلك الأعمال التي يتم إنشاؤها أو تسجيلها أو اختزانها والبحث عنها واسترجاعها وتناقلها واستخدامها رقمياً عن طريق الحاسب الآلي، سواء كانت متاحة عبر الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) أم على وسيط مادي من أجل استخدامها والإستفادة منها.
- يعرف المحتوى الرقمي على أنه: "كافة المعلومات والبيانات التي تصنع وتخزن وتعرض بشكل رقمي، بغض النظر عن نوع وماهية وسائط الصناعة والنقل والتخزين لهذا المحتوى". (١)
- وقد عرفت حميدةبنت عبيد الصبحي المحتويات الرقمية بأنها: «كل ما يمكن جمعه وحفظه وتنظيمه واسترجاعه بشكل رقمي لتقديمه للباحثين والمستفيدين من خلال شبكة الانترنت، سواء كانت هذه المحتويات ذات أصول رقمية أو ورقية وتمت رقمنتها وتحويلها إلى الصورة الرقمية». (٢)
- الحفظ الرقمي للمعلوماتDigital preservation of information:

على الرغم من أن عملية حفظ المعلومات بمختلف أنواعها ليست بالقضية الجديدة على مختلف المؤسسات التي تتعامل مع المعلومات إلا أن الإختلاف يكمن في عدة جوانب أبرزها:

---

(١) أحمد فراس حمادة. «التسويق والمحتوى الرقمي العربي».- ورقة عمل في المؤتمر الوطني لصناعة المحتوى الرقمي العربي،ص٤. متاح على الرابط: http://faculty.mu.edu.sa/public/uploads تاريخ الإطلاع ٢٥/٤/٢٠١٧م.

(٢) حميدة بنت عبيد الصبحي. «إتاحة المحتوى الرقمي بمكتبة الملك فهد الوطنية:المتطلبات والتطلعات».- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.- مج١٩ ،ع ١،(نوفمبر٢٠١٢م – أبريل ٢٠١٣م).ص ص ٣٧ ،٤٥.

١. تعدد المخاطر التي تتعرض لها البيانات والمعلومات الرقمية.

٢. أن حفظ المعلومات قد تجاوز حدود الحفظ المادي إلى عناصر أخرى.

٣. استمرارية عملية الحفظ الرقمي.

ويذكر أن المخاطر التي تتعرض لها المعلومات في شكلها الرقمي أكثر بكثير من التي تتعرض لها عندها حفظها في الشكل التقليدي، وقد عدد شودري chowdhury بعضاً منها في نقاط أساسية هي:

- التغيرات في المؤسسات والمنظمات التي تتعامل مع المعلومات.
- إعادة تنظيم المحتوى.
- توقف الجهة الراعية عن رعاية النظام.
- زوال التقنية المستخدمة وتقادمها.
- زوال صيغ المحتوى المستخدمة.
- اختراق البيانات وتدميرها أو تخريبها.
- الكوارث الطبيعية أو الفقدان بفعل البشر.[١]

كل هذه المخاطر التي تتعرض لها المعلومات تعتبر وليدة العصر الرقمي الذي تغيرت فيه عمليات الحفظ التقليدي للمعلومات، في حين لجأت معظم مؤسسات ومراكز المعلومات إلى أساليبٍ جديدة لحظ المعلومات رقمياً في وسائط معينة، ووفقاً لإستراتيجيات ومعاييرٍ محددة.

- مفهوم وتعريف الحفظ الرقمي: Digital preservation

ترى لجنة نظم المعلومات المشتركة JISC الحفظ الرقمي على أنه سلسلة من الإجراءات والتدخلات اللأزمة لضمان الوصول المستمر والموثوق للكيانات الرقمية الأصلية طالما هي ذات قيمة، ولا يندرج ذلك فقط على الأنشطة الفنية بل أيضاً على كل الإجراءات الإستراتيجية والتنظيمية المتعلقة ببقاء المواد الرقمية وإدارتها.

بينما يشير Ball إلى أن الحفظ الرقمي نشاط ضمن الأرشفة، حيث يتم الإعتناء بمواد معينة من البيانات والمعلومات وصيانتها مع مرور الزمن والتغيرات التقنية، كي تبقى قابلة للوصول والفهم.[٢]

الحفظ الرقمي هو: «الإجراءات أو الأعمال التي تتخذ لحفظ الكيانات الرقمية سواء التي تم خلقها من مجموعات تناظرية أو التي خلقت رقمياً والتي لم يتم إعادة تسجيلها من أصول تناظرية».

أيضاً هو: «التخزين والصيانة وقابيلة الإتاحة للكيان الرقمي على المدى الطويل وذلك نتيجةً لتطبيق

(1) chowdhury،G.G.& chowdhury ،Sudaata . introduction to digital library .- London: facet publishing،2003.p116

(٢) فهد بن عبدالله بن عبد العزيز الضويحي. المستودعات الرقمية المؤسسية في الجامعات السعودية: تحديات الواقع وتطلعات المستقبل- الرياضك مكتبة اللك فهد الوطنية، ٢٠١٥م.ص١٤٩.

وأحدة أو أكثر من إستراتيجيات الحفظ الرقمي التي تتضمن: الحفظ التكنولوجي أو هجرة البيانات.[١]

هو: «سلسلة من الإجراءات اللازمة لضمان استمرار إمكانية الوصول إلى المواد الرقمية كلما كان ذلك ضرورياً؛ فهو يجمع بين السياسات والاستراتيجيات والإجراءات لضمان الوصول وتهيئة وتوليد محتوى رقمي بغض النظر عن التحديات التي تواجه فشل الوسائط والتغير التكنولوجي بهدف هو استخلاص دقيق لمحتوى موثوق على مر الزمن.[٢]

من خلال هذه المفاهيم والتعريفات للحفظ الرقمي تورد الباحثة التعريف التالي:

أن الحفظ الرقمي هو: «سلسلة من الإجراءات والمراحل المتصلة ببعضها البعض وفق استراتيجيات محددة لضمان نجاح هذه العملية وتحقيق أهدافها المتمثلة في الحفاظ على المعلومات واسترجاعها عند الحاجة إليها».

- أهداف الحفظ الرقمي للمعلومات:

يحقق الأهداف التالية من وجوده:

- حفظ البيانات حفظاً فيزيقياً يمكن الاعتماد عليه في عمليات الاسترجاع.
- حماية البيانات من الوصول غير الشرعي.
- ضمان صلاحية وإمكانية الوصول المستمر للبيانات.
- سلامة وتكاملية النظم الآلية للنشر والمعلومات.[٣]

تضيف الباحثة الأهداف التالية:

- الحصول على مجموعات رقمية في المؤسسات المختلفة.
- الحفاظ على مصادر المعلومات النادرة من الضياع.
- استخدام مصادر المعلومات في الوقت الواحدة لأكثر من مستخدم في هذه المؤسسات.
- عكس رؤية المؤسسات من خلال الإتاحة الحُرة لمصادر معلومات معينة تعرف بها وبدورها ومجالها الذي تخدمه.
- دعم أنشطة البحث العلمي للمستفيدين من هذه المؤسسات.

---

(١) سامح زينهم عبد الجواد.المستودعات الرقمية: إستراتيجيات البناء والإدارة والتسويق والحفظ.- بنها: جامعة بنها،٢٠١٥م.ص٤٢٩.

(٢) الحفظ الرقي. متاح على الرابط: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%81%D8%B8_%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A تاريخ الإطلاع ٢٠١٧/٤/٢١م

(٣) - الحفظ الرقي. متاح على الرابط.- http://khothema.blogspot.com/٢٠١٢/٠٥/blog-post_٥٢١١.html تاريخ الإطلاع ٢٠١٧/٤/٢٤م.

أهمية الحفظ الرقمي للمعلومات:

يعد الحفظ الرقمي من النواحي الأساسية لكل المشروعات التي تهدف إلى خلف بيئة رقمية عن طريق جعلها متاحة لأطول فترة ممكنة سواء لكل المستخدمين أم لعدد محدد من مجتمع المستفيدين، كما أن عملية الحفظ الرقمي عملية غير قابلة للتكرار أساساً وخاصة للمشروعات الكبيرة في المؤسسات المختلفة؛ فهي عملية تعتبر مستهلكة للوقت والمال، ولكنه مع كل ذلك فهو عملية مهمة تساعد على حفظ المعلومات وتطوير هذه المؤسسات.[١]

إستراتيجيات الحفظ الرقمي للمعلومات:

ينبعي على المؤسسات التي تتعامل مع المعلومات، والتي تخطط لمشروع حفظ رقمي للمعلومات أن تراعي في الإعتبار استراتيجيات محددة لهذا المشروع إعتماداً على معايير مناسبة تضمن هذا الحفظ على المدى البعيد، ومن بين هذه الإستراتيجيات ما يلي:

١. **الإستراتيجية التنظيمية:**

تتعلق بالجوانب الإدارية لتنفيذ المشروع الرقمي مثل: توفير الميزانية اللأزمة، والعاملين المدربين ذوي المهارة العالية، وهنا يمكن إتباع أسلوبان لوضع سياسة الحفظ الرقمي هما:

- وضع سياسة مستقلة خاصة بالحفظ الرقمي.
- تخصيص بنود تتعلق بسياسة الحفظ ضمن سياسة تنمية المقتنيات الرقمية.[٢]

٢. **الإستراتيجية الفنية:**

تتعلق بالجوانب التقنية التي ينبغي القيام بها لضمان قابلية المعلومات المحفوظة رقمياً للاستخدام والإتاحة حتى في ظل التغيرات التقنية المستقلة سواء للبرامج أو الوسائط التخزينية.[٣]

- أساليب الحفظ الرقمي للمعلومات:

هنالك طريقتين لحفظ المعلومات رقمياً:

- تحويل المعلومات النصية إلى معلومات رقمية بواسطة استخدام الكامرات الرقمية أو أجهزة المسح الضوئي، ضمن سلسلة متواصلة من المشروعات تعرف برقمنة المعلومات، والتي يقصد بأنها: «العملية التي يتم بمقتضاها تحويل البيانات إلى شكل رقمي لمعالجتها بواسطة الحاسب الآلي، وعادةً ما يستخدم مصطلح الرقمنة في نظم المعلومات للإشارة إلى تحويل النص المطبوع أو الصور إلى إشارات ثنائية

(١) سامح زينهم عبد الجواد. المكتبات والأرشيفيات الرقمية: التخطيط والبناء والإدارة.- المؤلف:جامعة بنها، ٢٠١٣م.ص٦٩٢

(٢) عماد عيسى صالح. المكتبات الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦م.ص٢٤٥

(٣) سامح زينهم عبد الجواد. (صدر سبق ذكره).ص٤٢٣.

باستخدام أحد أجهزة المسح الضوئي، بحيث يمكن عرضها على شاشة الحاسب الآلي».[١]

كما أنها هي: «عملية تهدف إلى تحويل مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة، النصية (كتاب – دورية – تقرير – مستخلص) أو الصورية(خرائط - جداول- إيضاحيات) إلى شكل رقمي أو إشارات ثنائية بواسطة أجهزة المسح الضوئي، ليتم قراءتها بواسطة الحاسبات الآلية».[٢]

- إنشاء المعلومات في شكل رقمي باستخدام لوحة المفاتيح أو الأرقام أو الرقم بالفارة، لينتج وصفاً شكلياً للمواد باستخدام الحاسب الآلي، تعرف بالمعلومات الرقمية؛ والتي تعرفها الباحثة بأنها: " تلك المعلومات التي يتم إنتاجها ومعالجتها وحفظها ونقلها وتبادلها وبثها لمن يحتاج إليها في شكل رقمي بإستخدام الحاسبات الآلية وشبكات المعلومات المختلفة".

- **وسائط الحفظ الرقمي للمعلومات:**

تتعدد أشكال وسائط الحفظ الرقمي للعلومات، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

١. الأقراص المليزرة (الضوئية) optical discs : تضم أنواعاً مختلفة من الوسائط منها: أقراص DVD و CD-ROMM وCD-R و CD-RW والتي تتميز بتكلفتها المحددة، إلا أن بعض وسائط تلك الفئة تتميز على البعض الآخر بسعتها العالية لتخزين المعلومات، مع ذلك فهي تفتقر للمعيارية.

٢. الأقراص الصلبة hard drives: يعرف القرص الصلب Hard Disk بأنه: "وحدة التخزين الرئيسية في الحاسوب، وهو يتكون من أقراص ممغنطة تدور مع بعضها، ويقوم لاقط كهرومغناطيسي بالقراءة والكتابة من وإلى السطح الممغنط.[٣] وتتميز الأقراص الصلبة بمرونة التخزين والقابلية السريعة للنقل، والسعة العالية التي قد تصل إلى الآف الجيجابايت، إلا أن ما يعيبها هو عدم إمكانية الإعتماد عليها لحفظ البيانات التي يمكن أن تضيع بسهولة لأسباب مختلفة من بينها الأعطال التي قد تتطرأ على مكونات الحاسب الآلي.[٤]

٣. الأشرطة Tapes:يعرف الشريط بأنه: "مصنوع بلاستيكي مغطى بطبقة من مادة قابلة للمغنطةتعرض وتسجل المعلومات على الشريط الممغنط بواسطة وحدة تشغيل الشرائط المغناطيسية بالنسبة للحاسبات المركزية وبواسطة وحدة الشرائط الخرطوشة "الكارتريدج" بالنسبة للحاسبات الشخصية. كذلك توجد مشغلات أشرطة مستقلة تعمل مع الحاسبات الشخصية لتخزين النسخ الاحتياطية Tape Backup

---

(١) عماد عيسى صالح ومحمد فتحي عبد الهادي. المكتبات الرقمية : الأسس النظرية والتطبيقات العملية.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،٢٠٠٦م.ص٢١٩.

(٢) أبوبكر سلطان محمد الخضر. فاعلية نظام معلوماتٍ مفتوحِ المصدر (Dspace)لبناء مستودع رقمي مؤسسي: قسم علوم المعلومات والمكتبات – جامعة الخرطوم أنموذجاً؛ إشراف عفاف مصطفى كروم.- رسالة (ماجستير) في جامعة الخرطوم: كلية الدراسات العليا،٢٠١٧م.ص٧٤.

(٣) الأقراص الصلبة. متاح على الرابط: https://www.dev-point.com/vb/threads/298586/ تاريخ الإطلاع ٢٠١٧/٤/٢٣م.

(٤) وليم آرمز. المكتبات الرقمية/ترجمة جبريل بن حسن العريشي.- الرياض: كتبة الملك فهد الطنية،٢٠٠٦م.ص٥٠٠،٤٩٩،

تستخدم الأشرطة الممغنطة لمهمتي الإدخال و الإخراج بالإضافة إلى التخزين".[١] وتتميز الأشرطة بالتكلفة المحددة والسعة العالية للتخزين وبقائها لفترات طويلة قد تصل إلى ٣٠ سنة إذا تم تخزينها بطريقة جيدة، إلا أن ما يعيبها بطء عملية الإتاحة نتيجة التتابعية التي يعتمد عليها عند استرجاع المعلومات المخزنة بداخلها، إضافةً إلى إمكانية تلفها بسرعة مقارنةً بالوسائط الأخرى.[٢]

٤. الأقراص المليزرة المكتنزة (المتعددة) Multi – media: هي نوع من الأقراص تمتاز بتخزين المعلومات النصية والصورية الثابتة والمتحركة، ليكون قرصاً شاملاً لكافة أوعية المعلومات، تخزن كميات هائلة من المعلومات على مساحة صغيرة جداً (بقدرة استيعابية تعادل نحو ٦٦٠ MG.B) أي ما يعادل ٠٠٠ – ٣٥٠,٠٠٠ ,٤٠٠ صفحة مطبوعة.[٣]

٥. الوسائط المتعددة Multimedia: هي تقنية تستخدم أكثر من وسط أو وسيلة في وقت وأحد وتشمل النصوص، الصور، الصوت، والحركة لنقل رسالة أو معلومات، وتعتبر ذات أهمية كبيرة بالنسبة لقطاعات معينة مثل: قطاع الأعمال والمهن، وقطاع التعليم،والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، فهي تنقل النصوص والصوت والصورة والحركة.[٤]

٦. قواعد البيانات Database: هي مجموعة من عناصر البيانات المنطقية المرتبطة مع بعضها البعض بعلاقة رياضية، وتتكون قاعدة البيانات من جدول وأحد أو أكثر. ويتكون الجدول من سجل "database" أو أكثر ويتكون السجل من حقل "field" أو أكثر. ومثال عليه السجل الخاص بموظف معين يتكون من عدة حقول مثل رقم الموظف – اسم الموظف – درجة الموظف – تاريخ التعيين – الراتب – والقسم التابع له، وغير ذلك من بيانات الموظف تخزن في جهاز الحاسوب عَلى نحو منظّم، حيث يقوم برنامج "حاسوب" يسمى محرك قاعدة البيانات "database engine" بتسهيل التعامل معها والبحث ضمن هذه البيانات، وتمكين المستخدم من الإضافة والتعديل عليها.[5]

٧. خوادم الويب Web servers: يعرف خادم الويب بأنه: «برنامج آلي تتمثل مهمته في إختزان الملفات ولاستجابة للتساؤلات الواردة من بروتوكول نقل الملفات (HTTP) والبرتوكولات الأخرى المصاحبة له، ويتم تشغيل خادم الويب على حاسب آلي مرتبط بالإنترنت، ويمكن أن يكون هذا الحاسب مخصصاً لهذا الغرض فقط، أو أن يكون جهازاً مشتركاً يقوم بإجراء تطبيقات وغيرها.

تستخدم خوادم الويب لإختزان المعلومات الرقمية، حيث يمكن أن يؤدي حاسب آلي وأحد دور خادم ويب فقط، أو يقوم بإجراء تطبيقات أخرى إلى جانب ذلك، ونجد أن لكل ملف معلومات عنواناً أو ما يعرف

---

(١) وحدات التخزين الخارجية. متاح على الرابط: https://ar.wikipedia.org/wiki/ تاريخ الإطلاع ٢٠١٧/٤/٢٢م

(٢) سامح زينهم عبد الجواد. المكتبات والأرشيفيات الوطنية: التخطيط والبناء والإدارة. – القاهرة: المؤلف، ٢٠٠٦م. ص. ٤٣٢، ٤٣١.

(٣) ربحي مصطفى عليات. المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية. – عمان: دار صفاء للنشر، ٢٠١٠م. ص١٤٧.

(٤) السعد مبروك إبراهيم. المكتبات الإلكترونية رؤية للمكتبات في الألفية الثالثة. – ط٤. – القاهرة المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٤م. ص ١٣٩ – ١٤٠.

(٥) قواعد البيانات: تعريفها أنواعها ومميزاتها. – http://www.matrix٢١٩.com/eg تاريخ الإطلاع ٢٠١٧/٤/٢٢م.

بالمحدد لموقع المصدرURLيمكن من خلاله استرجاع هذا الملف بواسطة بروتوكول نقل النص الفائق.[1]

ويجب عند التخطيط لمشروع حفظ رقمي للمعلومات في أي مؤسسة من المؤسسات إختيار وسائط التخزين الأكثر ثباتاً من الوسائط المختلفة، والإبتعاد عن أشكال الوسائط غير المعيارية لحفظ المعلومات؛ لأنها تكون عرضة للتغير والزوال مع إحتمالات توقف الشركات التي تصدرها أو تطور تلك الشركات لأشكال جديدة.[2]

وترى الباحثة أن عملية إختيار وسيط التخزين الملائم لحفظ المعلومات رقمياً في المؤسسات تعد عملية ليست بالسهلة، حيث يجب أن تراعي هذه المؤسسات هذه الوسائط وفقاً لمعايير محددة وبضمان من قبل الشركات التي تنتجها، حتى تضمن استمرارية التحديث لهذه الوسائط بكل سهولة.

- **مشاكل الحفظ الرقمي للمعلومات:**

١. الحفظ الرقمي وقضايا حقوق الملكية الفكرية: حيث لا يوجد إلى الآن قانون وأضح متعلق بحقوق الملكية الفكرية للمعلومات الرقمية، وهذا الأمر يشكل تحدياً كبيراً أمام مؤسسات المعلومات، مما يؤثر على مراحل مشروعات الحفظ الرقمي بتلك المؤسسات.

٢. التطور التقني للأجهزة والبرمجيات: إن تحويل مصادر المعلومات إلى الصيغة الرقمية يتطلب أجهزة ومعدات من أجل إتاحتها للمستفيدين، وفي ظل التطور التقني المتسارع في عالم اليوم تواجه المؤسسات عدة مشاكل لملاحقة هذا التطور.

٣. التكاليف المالية العالمية لمشاريع الحفظ الرقمي: حيث تحتاج مؤسسات المعلومات إلى تقنيات ضوئية وحاسبات آلية وبرمجيات لإدارة مصادر المعلومات الرقمية، لذا فقد لا يتوفر لدى الكثير من المؤسسات الدعم المالي المناسب لمثل هذه المشروعات مما قد يعيق عملية نجاحها بالصورة المطلوبة.

٤. التأخر في نشر وإتاحة مصادر المعلومات الرقمية على شبكة الأنترنت بعد تحويلها إلى الشكل الرقمي بواسطة أجهزة المسح الرقمي.

٥. قلة الوعي والثقافة الرقمية الكافية لدى بعض المسؤولين: يعتبر هذا أكبر عائق لمشروعات الحفظ الرقمي في الكثير من مؤسسات المعلومات، من خلال عدم تجاوبهم وتقبلهم لمثل هذا النوع من المشروعات.

٦. مشكلة تنظيم مصادر المعلومات الرقمية: تتطلب عملية تنظم مصادر المعلومات الرقمية الكثير من الخبرة والكفاءة لعرضها بشكل منتظم على شبكة الأنترنت، وهذا يحتاج خبراء لتنظيم المعلومات في البيئة الرقمية.

٧. عدم وجود القوى البشرية المؤهلة التي تتعامل مع المعلومات الرقمية ونظم حفظها وتخزينها واسترجاعها.[3]

---

(١) وليم آرمز. (مصدر سبق ذكره).ص ٤٧٤-٤٧٥.

(٢) فاتن سعيد بامفلح. «الحفظ الرقمي وتطبيقه في المشاريع الرقمية السعودية».- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.ع ١، (يناير،٢٠٠٩م).ص١٨،١٧.

(٣) - مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي. "مشاريع وتجارب التحول الرقمي في مؤسسات المعلومات: دراسة

وزارة النفط السودانية:

• نبذة تعريفية:

في العام (١٩٧٦م) انشأت المؤسسة العامة للبترول، وفي العام (١٩٧٧م) أنشأة وزارة الطاقة والتعدين وفي العام (٢٠١٠م) تم تعديلها إلى وزارة النفط، وفي العام (٢٠١٥م) سميت وزارة النفط والغاز، الاسم الحالي.

• اختصاصات الوزارة:

١. حدد المرسوم الجمهوري رقم (٣٢) لسنة ٢٠١٥م إختصاصات الوزارة كالآتي:

- إقتراح السياسات والخطط فى مجال النفط والغاز والإشراف على تنفيذ مشروعاتها.
- الرقابة على الشركات المرخص لها بالإستكشاف في مجال النفط والغاز وفق العقود والتراخيص الممنوحة.
- الترويج للإستثمارات في قطاع النفط والغاز ووضع السياسات الكفيلة بجذب المستثمرين مع المحافظة على حقوق الدولة.
- الإشراف على عمليات الإستكشاف والتنقيب عن النفــط والغاز فى كامل التــراب السوداني ومياهه الإقليمية وجرفه القاري.
- إبرام العقود نيابة عن الدولة مع المستثمرين ومنح التراخيص وفق القانون.
- تمثيل الدولة في كل حقوقها في مجال الثروات النفطية والغاز وفق الإتفاقيات الموقعة.
- وضع المواصفات الفنية للمنشآت والمنتجات ومتطلبات حماية البيئة والسلامة المتعلقة بالصناعة النفطية والكهربائية والغازية.
- الإشراف على الشركات العامة الحكومية وتلك التى تساهم فيها الحكومة فى مجالي النفط ومشتقاته والغاز.
- تطوير الحقول وإستخراج النفط ونقله وتكريره وبيعه وتصدير خام النفط المصنع ومشتقاته.
- الإشراف على نقل وتوزيع وبيع الغاز ومشتقات النفط محلياً.
- الإشراف على البحوث والدراسات في مجال النفط والغاز في مواجهة الآثار السالبة لعمليات إستخراج وصناعة النفــط والغاز، ووضع الخطط والبرامج النموذجية لدرئها وحماية البيئة بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة.
- تنمية وتأهيل الكوادر البشرية فى مجال النفط ومشتقاته والغاز.

للإستراتيجيات المتبعة. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. -مج١٧، ع١، (ديسمبر، ٢٠١٠م). ص٢٤٥،٢٤٤.

• الرؤية:

تعظيم إستغلال ثروات باطن الأرض من النفط والغاز وضمان إمداد مستقر وآمن من المنتجات النفطية المحلية للقطاعات الإنتاجية والإستراتيجية.

• الرسالة:

إستكشاف وإنتاج وتكرير ونقل وتوزيع الثروات النفطية والغاز بأحدث التقنيات العلمية والمعرفية وذلك وفقاً للمعايير العالمية للمواصفات والجودة والبيئة مع بناء القدرات الوطنية وتأهيلها للوصول لمستويات الخبرة المطلوبة.

• الأهداف:

الهدف الإستراتيجي:

تنمية وتطوير قطاع النفط والغاز بزيادة الإحتياطيات النفطية والإنتاج والسعات التكريرية وإستعادة قطاع النفط لدوره الريادى فى الإقتصاد الوطنى.

الأهداف العامة :

- زيادة إحتياطيات النفط والغاز المؤكدة ورفع معدلات الإنتاج بالمربعات المختلفة.
- وضع خطط لإنتاج وإستخدام الغاز الطبيعي بمختلف أنواعه (الغاز الحر، الغاز المصاحب.
- توطين الصناعة النفطية عبر تقديم خدمات نفطية متكاملة وبجودة عالية وفقاً للمواصفات القياسية).
- تأمين إنسياب وتوفير الإمدادات النفطية لمقابلة الطلب المحلي من جميع المنتجات النفطية.
- إستكمال البنيات التحتية اللازمة لمقابلة التطور في عمليات صناعة النفط من زيادة مواعين التكرير والتخزين والنقل وتطوير آليات التوزيع وترقية صناعة البتروكيماويات.
- وضع وتحديث وإنفاذ القوانين واللوائح وتطبيق إجراءات الرقابة بإستخدام أنسب أساليب الرصد والمتابعة والتفتيش والمراجعة التى تضمن حماية البيئة والسلامة والصحة فى كل عمليات صناعة النفط وترقية الوعي بأهداف البيئة والسلامة والصحة للعاملين فى صناعة النفط ولعامة الجمهور
- بناء قواعد معلوماتية شاملة ومتكاملة بقطاع النفط وفق تنسيق محكم وتقنية فاعلة لضمان تنفيذ أعلى نسب لمعايير الموثوقية والإتاحة والتأمين وتقديم خدمات التقنية والمعلومات لمستخدميها ومتخذي القرار بإنضباط وفاعلية
- توفير كادر بشري مؤهل قادر على إدارة الصناعة النفطية فى السودان بكفاءة وفعالية.
- تعظيم مساهمة القطاع القانوني في حماية حقوق الدولة والتأكد من تطبيق الإتفاقيات للحفاظ

على حقوق المستثمرين وإستقرار الصناعة النفطية.

- ترقية البحوث والدراسات العلمية في مجال النفط بالتنسيق مع الجامعات والهيئات البحثية.
- المساهمة في التنمية الإقتصادية والإجتماعية بمناطق البترول.[1]

• مشروعات الحفظ الرقمي بالوزارة:

وضعت وزارة النفط، خطةً طموحة للعبور إلى عالم التقنية المتقدمة، وحددت كل المطلوبات بدقة متناهية وفقاً للمعايير العالمية، ولكي نصل لهذا الهدف الكبير حددنا مواطن الضعف في النظم اليدوية، ومن ثمً تُرجمت المطلوبات إلى مشروعات، وكانت ثمرة تلك الجهود مانراه اليوم ماثلاً أمامنا في:

• استراتيجيات الحفظ الرقمي بالوزارة:

تم تأهيل البنية التحتية من:

• مخدمات وشبكات اتصال.
• أجهزة حاسوب، وأجهزة تخزين مركزية.
• نوع البيانات والمعلومات التي تم حفظها رقمياً بالوزارة:

تتمثل في المعلومات الخاصة بصناعة النط مثل: معلومات الآبار والخطوط الزلزالية وغيرها من المعلومات الأخرى التي تخص أعمال النفط بالوزارة، وكل المعلومات الخاصة بنظام التراسل الإلكتروني والمراسلات الداخلية للوزارة، وكل معلومات الموظفينFile sharing .

• الوسائط المستخدمة لحفظ المعلومات رقمياً:

تتمثل في الشرائط Tabs، الخراطيش Cartridge، الإسطوانات المدمجة CD، إسطوانات Blue ray، إضافة إلى التخزين الشبكي كوسيط جيد لحفظ الكثر من المعلومات وتداولها رقمياً بالوزارة، كما يوجد جهاز يسمى Tape Library، ومجموعة الأقراص الصلبة المجتمعة مع بعضها والمربوطة بنظام التخزين الشبكي Netapp التي تعرف بإسم Disk shelf.

• النظم والبرمجيات المستخدمة لحفظ وإدارة المعلومات رقمياً:

بدأت بمشروع نظام المعلومات الموحد لكل قطاع النفط، وقد أصبحت الآن معظم الشركات تعتمد على النظام إعتماداً كلياً في تسيير عملياتها اليومية، الأمر الذي أدى إلى فوائد جمة للنظام منها:

• ترقية الأداء المالي والرقابة والمراجعة الإلكترونية.
• تطوير العمليات والاجراءات والحلول.
• تسهيل وتسريع اتخاذ القرارات.
• تقليل استخدام الورق وترقية خدمات الزبائن.
• إدخال الضوابط الآلية التي تمنع إهدار الموارد.

---

(1) http://www.mop.gov.sd/projects/project-01

• تمكين الوزارة من الإستغلال الأمثل لموارد المؤسسات التابعة لها.

وحالياً يمثل نظام Oracle المستخدم بمركز المعلومات النفطية بالوزارة لإدارة المحتوى الرقمي أهم النظم في هذا المجال، إضافةً لنظام Netapp الأمريكي.

• مشروع موقع الوزارة على الإنترنت:

الذي يهدف لتوفير معلومات عن صناعة النفط والغاز في السودان، بصورة مواكبة سهلة الوصول، كما يقدم الموقع كل خدمات الحكومة الإلكترونية، والتي نهدف بها لتحقيق أقصى درجات الرضا للجمهور.

• مشروع حوسبة المحطات والمستودعات:

الهدف الأساسي للمشروع هو التحكم في توزيع المنتجات البترولية آلياً وآنياً، عبر كل محطات الخدمة والمستودعات المنتشرة في أنحاء السودان، وذلك بربطها في شبكة معلومات موحدة، تربط كل شركات التوزيع بمحطاتها ومستودعاتها، ومن ثم تربط هذه الشركات بالمؤسسة السودانية للنفط، تحتوي هذه الشبكة العملاقة قرابة ألف جهاز (حواسيب، وأجهزة اتصال) تغطي كل محطات الخدمة بولاية الخرطوم.

بدأ التشغيل الآلي لكل محطات ولاية الخرطوم ومستودعات الشجرة، والتي تعتبر المرحلة الأولى من المشروع، وقد حققنا أهدافا كثيرةً، منها الشفافية والموثوقية والعدالة واتباعاً لقول الحق عزَّ وجل (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ)، كما يمنع النظام الاحتكار والتهريب، ويضمن وصول المنتج لقنواته السليمة، بالإضافة إلى تقليل الفاقد أثناء عملية الترحيل والتشغيل.

أيضاً يتيح النظام التحكم الكامل في تحديد أسعار المنتجات النفطية آلياً وآنياً، ويوفر النظام فرصةً لتقديم الدعم للشرائح الضعيفة – النقل العام والزراعة وغيرها وذلك عبر خدمة الكارت الذكي، كما يوفر النظام مستودعاً ضخماً من المعلومات الغزيرة التي تدعم متخذي القرار، ويمكِّن النظام من الربط مع النظام المصرفي، وكذلك يوفر البيانات لوزارة المالية ممثلة في ديوان الضرائب، وكل هذا يؤدي إلى ترقية وتطوير قطاع التسويق بالسودان. كما نؤكد على الأمنية العالية التي يتمتع بها النظام، وكذلك إجراءات الصيانة الوقائية، وللنظام مقدرات هائلة، إذا أنَّه يتيح للمحطة استمرار الأعمال التجارية في حالة إنقطاع الاتصال، وللنظام إمكانات كبيرة لا يتسع المجال لذكرها.[1]

• من أهم التحديات التي وأجهة مشروعات الحفظ الرقمي بالوزارة ما يلي:

- التنسيق بين الادارات والشركات المنتجة للمعلومات وضمان توفر معلوماتها فى الزمن الصحيح.
- تحديث وتفعيل سياسة إنتاج وتبادل المعلومات بين مكونات قطاع النفط المختلفة.
- جمع البيانات النفطية من خارج البلاد.
- مواكبة التطور التقنى فى مجال خدمات وتأمين المعلومات.

(١) عوض عبد الكريم. مقابلة شخصية. مدير تقنية المعلومات بوزارة النفط السودانية، ٢٥/ ٢٠١٧/٧م الساعة العاشرة صباحاً.

- إدارة سياسة التغيير فى رفع الوعى المعلوماتى وتدريب المستخدمين.
- توفير الاعتمادات المالية اللأزمة لتنفيذ خطط التطوير.

• الرؤى المستقبلية لتطوير المحتوى الرقمي:

تتمثل الرؤى المستقبلية لتوير مشروعات الحفظ الرقمي للمعلومات في التخزين الشبكي، وذلك لمزاياه العديدة والتي منها: صغر حجم الوعاء وإحتوائه لمعلومات كثيرة، وسهولة إدارة المعلومات، وعمل نسخ إحتياطية، وزيادة عدد الأقراص الصلبةDisk shelfعلى حسب حوجة الوزارة، وإحلال كل الخوادمً الموجودة بالوزارة، وجعل نظام التخزين الشبكي هو الذي يعمل booting لجميع الأنظمة، وغيرها من المزايا الأخرى التي يوفرها نظام الربط الشبكي.

النتائج:

تتمثل نتائج الدراسة في:

• تتبع وزارة النفط السودانية خططٍ واستراتيجيات محددة لمشروعات الحفظ الرقمي.
• يتم حفظ المعلومات النفطية التي تتعامل معها الوزارة رقمياً على وسائط متعددة يعد الربط الشبكي أفضلها.
• تدار هذه المعلومات رقمياً بواسطة نظام Oracle.
• تمت حوسبة العديد من مشروعات الوزارة رقمياً.
• تواجة مشروعات الحفظ الرقمي بالوزارة العديد من التحديات يتمثل أبرزها في توفير الاعتمادات المالية اللأزمة لتنفيذ خطط التطوير.

التوصيات:

من خلال العرض السابق للنتائج توصي الباحثة بالآتي:

• إتباع خطط واستراتيجيات أساسية لعملية الحفظ الرقمي في المؤسسات والوزارات السودانية.
• الإهتمام بالإجراءات اللأزمة لتحقيق الحفظ الرقمي للمشروعات الرقمية في الوزارات الإتحادية السودانية.
• إختيار وسيط التخزين المناسب لحفظ المعلومات رقمياً والذي يضمن بقائها على المدى البعيد، ويوفير الإحتياطات اللأزمة لها حالة تعرضها لأي من المخاطر التي تهددها.
• تحقيق التعاون المشترك بين مشروعات الحفظ الرقمي في المؤسسات والوزارات محلياً وعربياً حتى يمكن الإستفادة من التجارب الناجحة في هذا المجال ومن ثم تبيها للخروج بمشروعات نضمن نحاجها مستقبلاً.
• إعداد الدراسات وعقد الندوات والمؤتمرات التي تناقش التحديات التي تواجهها مشروعات الحفظ الرقمي للمعلومات في المؤسسات والوزارات.

الخاتمة:

يشمل المحتوى الرقمي النصوص والصور والأفلام وكافة النشاطات السمعية والبصرية بما فيها الإخبارية والتعليمية والترفيهية، بالإضافة إلى الوسائل والبرمجيات والتطبيقات الخاصة بها وغيرها من المصادر التي تحتوى على معلومات يمكن الإفادة منها، وقد خطت وزارة النفط السودانية خطوات نحسبها جيدة في مجال بناء المحتوى الرقمي مواكبةً للتطورات العالمية والعربية، وتطويراً للخدمات التًي تقدمها لمجتمع المستفيدين منها؛ إلا أنها تحتاج إلى المزيد من الخطط والإستراتيجيات المتعلقة بإزالة التحديات التي تواجه مشروعات الحفظ الرقمي حتى يمكن الإفادة منها على أكمل وجه.

قائمة المصادر والمراجع:

١. أبوبكر سلطان محمد الخضر. فاعلية نظام معلومات مفتوح المصدر (Dspace)لبناء مستودع رقمي مؤسسي: قسم علوم المعلومات والمكتبات – جامعة الخرطوم أنموذجاً؛ إشراف عفاف مصطفى كروم.- رسالة (ماجستير) في جامعة الخرطوم: كلية الدراسات العليا،٢٠١٧م.

٢. أحمد فراس حمادة» .التسويق والمحتوى الرقمي العربي -.«ورقة عمل في المؤتمر الوطني لصناعة الحتوى الرقمي العربي .،متاح على الرابطhttp://faculty.mu.edu.sa/public/uploads : تاريخ الإطلاع ٢٠١٧/٤/٢٥م.

٣. آرمز وليم. المكتبات الرقمية/ ترجمة جبريل بن حسن العريشي.- الرياض: كتبة الملك فهد الطنية،٢٠٠٦م.

٤. أسامة محمد خميس عطية أسامة محمد عطية خميس. الكيانات الرقمية (المحتوى الرقمي) في المستودعات الرقمية علي شبكة الانترنت: المفهوم-البرمجيات-البناء الإيداع الرقمي .-القاهرة :الشركة العربية للتسويق والتوريد، ٢٠١٣م.

٥. الأقراص الصلبة. متاح على الرابط: https://www.dev-point.com/vb/threads/298586/ تاريخ الإطلاع ٢٠١٧/٤/٢٣م.

٦. بدر الدين أحمد إبراهيم.ثورة المعلومات: الواقع وآفاق المستقبل.- بيروت: دار الفكر،٢٠٠٥م.

٧. الحفظ الرقي. متاح على الرابط.- http://khothema.blogspot.com/2012/05/blog-post__5211.html تاريخ الإطلاع ٢٠١٧/٤/٢٤م.

٨. حميدة بنت عبيد الصبحي. «إتاحة المحتوى الرقمي بمكتبة الملك فهد الوطنية:المتطلبات والتطلعات».- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.- مج١٩ ،ع١،(نوفمبر٢٠١٢م – أبريل ٢٠١٣م).

٩. ربحي مصطفى عليات. المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية.- عمان: دار صفاء للنشر، ٢٠١٠م.

١٠. رفاء عشم ،محمد عبدالله» .بناء المحتوى الرقمي السوداني في المكتبات ومراكز المعلومات.«

ورقة عمل في المؤتمر الثالث لجمعية المكتبات والمعلومات السودانية .الخرطوم :الجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات٢٠١٣ ،م.متاح على الرابطwww.academia.edu :تاريخ الإطلاع ٢٠١٧/٥/١٦م.

١١. السالم محمد السالم. إشكاليات المحتوى الرقمي العربي.- مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت: اللتحديات والطموحات.- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود،٢٠١١م.

١٢. سامح زينهم عبد الجواد. المكتبات والأرشيفيات الرقمية: التخطيط والبناء والإدارة.- المؤلف:جامعة بنها،٢٠١٣م.

١٣. المستودعات الرقمية: إستراتيجيات البناء والإدارة والتسويق والحفظ.- بنها: جامعة بنها،٢٠١٥م.

١٤. السعد مبروك إبراهيم. المكتبات الإلكترونية رؤية للمكتبات في الألفية الثالثة.- ط٤.- القاهرة المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٤م.

١٥. عاطف السيد قاسم. حفظ وصيانة المعلومات الإلكترونية في المكتبات المصرية: دراسة تحليلية للمفاهيم والمعايير والتطبيقات/ أشراف أمنية مصطفى صادق(رسالة دكتوراة) في قسم المكتبات والمعلومات جامعة المنوفية، ٢٠٠٦م.

١٦. عبدالله بن فازع القرني.الإحتيال والتزوير في عصر المعلومات.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،٢٠١٠م.

١٧. عماد عيسى صالح. المكتبات الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦م.

١٨. فاتن سعيد بامفلح. «الحفظ الرقمي وتطبيقه في المشاريع الرقمية السعودية».- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.ع١، (يانايرـ٢٠٠٩م).

١٩. فهد بن عبدالله بن عبد العزيز الضويحي. المستودعات الرقمية المؤسسية في الجامعات السعودية: تحديات الواقع وتطلعات المستقبل- الرياضك مكتبة اللك فهد الوطنية، ٢٠١٥م.

٢٠. قمة تواصل العالم العربي .المحتوى الرقمي العربي -.الدوحة : قمة توصيل العالم العربي) مارس ٢٠١٢م -.(متاح على الرابطwww.itu.intlnet:تاريخ الإطلاع ٢٠١٧/٥/١٧م.

٢١. قواعد البيانات: تعريفها أنواعها ومميزاتها.- http://www.matrix219.com/egتاريخ الإطلاع ٢٠١٧/٤/٢٢م.

٢٢. متولي محمود النقيب. «تطوير كفاية نظم إدارة المحتوى الرقمي العربي من قبل المستخدمين دراسة تطبيقية على مشروعات الرقمنة بمصر».- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.- مج ١٩.- ع ١، (نوفمبر٢٠١٢م –أبريل ٢٠١٣م).

٢٣. محمد عبدالله محمد عبدالله. طريق معلومات سريع في السودان: نحو محتوى رقمي مميز،

إشراف رضية آدم.- (رسالة دكتوراة) في جامعة الخرطوم،٢٠٠٨م.

٢٤. مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي. «مشاريع وتجارب التحول الرقمي في مؤسسات المعلومات: دراسة للإستراتيجيات المتبعة.- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.-مج١٧، ع١، (ديسمبر، ٢٠١٠م).

٢٥. وحدات التخزين الخارجية.متاح على الرابط: https://ar.wikipedia.org/wiki/تاريخ الإطلاع ٢٠١٧/٤/٢٢م

٢٦. وليم آرمز. المكتبات الرقمية/ ترجمة جبريل بن حسن العريشي.- الرياض: كتبة الملك فهد الطنية،٢٠٠٦م.

27. chowdhury،G.G.& chowdhury ،Sudaata . introduction to digital library .- London: facet publishing،2003.

28. Clare son، Tom. NESCC survey and colloquium explore digitization and digital preservation policies and practices .- RLG digi news،2006.

29. Cloonan، Michele Valerie. The preservation of digital content.- portal: libraries and the Academy ،2005.http://www.mop.gov.sd/projects/project-01

Lin، jazzmen، yang، doling. Status of the preservation of digital resources in china: results of a survey.- program: electronic library and information systems، 2007.

المقابلات الشخصية:

١. خالد إبراهيم حامد. مدير مركز المعلومات النفطية بالوزارة.- مقابلة شخصية،٢٠١٧/٧/١٢م.

٢. عوض عبد الكريم. مدير إدارة تقنية المعلومات بالوزارة.- مقابلة شخصية، ٢٠١٧/٧/١٥م.

٣. فاطمة إسماعيل علي. مدير إدارة الأرشفة الإلكترونية بالوزارة.- مقابلة شخصية، ٢٠١٧/٧/١٠م.

ملحق إستمارة أسئلة المقابلة:

١. اسم الوزارة؟

.....

٢. إختصاصات الوزارة؟

.....

٣. ؤية ورسالة الوزارة؟

.....

٤. أهداف الوزارة؟

.....

٥. الاستراتيجيات المتبعة للحفظ الرقمي بالوزارة؟

.....

٦. نوع البيانات والمعلومات المحفظة رقمياً بالوزارة؟

.....

٧. الوسائط المستخدمة لحفظ المعلومات رقمياً بالوزارة؟

.....

٨. البرمجيات المستخدمة لحفظ وإدارة المعلومات رقمياً بالوزارة؟

.....

٩. هل يوجد موقع للوزارة على شبكة الإنترنت؟

.....

١٠. ما المشروعات التي تمت حوسبتها بالوزارة؟

.....

١١. هل يوجد ربط شبكي للمعلومات التي تتعامل معها الوحدات بالوزارة؟

.....

١٢. ما التحديات التي واجهت مشروعات الحفظ الرقمي للمعلومات بالوزارة؟

.....

١٣. ما الرؤى المستقبلية لتطوير مشروعات الحفظ الرقمي بالوزارة؟

.....

دور المكتبات المتخصصة في دعم مجتمع المعرفة

بالوقوف على تجربة مكتبة معهد الصحة العامة – السودان

عمر حاتم الطاهر النعيم

الصندوق القومي للإمدادات الطبية – السودان

أمين مكتبة مركز عبد الحميد إبراهيم للتدريب

مقدمة

تعد المعلومات في عصرنا هذا مهمة في كل مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها، وأصبحت المعلومات متيسرة وسهلة ولها قنوات ومصادر باشكال وانواع مختلفة ويمكن الحصول عليها بايسر الطرق وأقل التكاليف ، ولكن قبل ذلك تحتاج لضبط وتنظيم وتخزين و تليها عملية الاسترجاع وتقوم بهذه العمليات مؤسسات المعلومات المختلفة والتي منها المكتبات بمختلف انواعها .

من بين أنواع المكتبات المكتبة المتخصصه والتي دائما تلحق بالمؤسسات العامه والخاصه والجمعيات المهنية. وتعرف بأنها «هي التي تغطيموضوعا محددا واحد أومجموعة مترابطة محدده من الموضوعات».

وهنالك تعريف أخر يعتبر أن الخدمة هي أكثر المعايير أهمية للمكتبات المتخصصة وعلي وجه التحديد فقط وضع الخدمه في مكان أعلى وأهم من كثير من الموضوع والموضوعات التي تقتنيها المكتبة.

المميزات الخمسه للمكتبات المتخصصة:

أ- التركيز علي تقديم المعلومات :

المستفيدون من معظم أنواع المكتبات الاخرى تقدم لهم الادوات التي يجدون عن طريقها المعلومات وسواء وجد المستفيد ون المعلومات المطلوبه ام لم يجدونها . فمهمة أمين المكتبة بناء المجموعات . أما وظيفة المكتبة المتخصصة هي تقديم المعلومات لاغراض مباشرة ومنفعية في معظم الاحوال وتوفير هذه المعلومات أمرضروري .

ب- العدد المحدد من المستفيدين:

تخدم المكتبات المتخصصة عددا محدودا من المستفيدين ، فا لمكتبة المتخصصة تعلم بالضرورة من الذي تقوم بخدمته اوعلي الاقل من هم المستفيدون المتوقع خدمتهم.

ج- المجال الموضوعي المحدد:

المكتبات المتخصصة محدودة في المجال الموضوعي ومن ثم فمجموعات المكتبة ذات تخصص عميق عادة وان كان محدود في المجال.

د ـ المجموعات الصغيرة :

مجموعات المكتبة المتخصصة صغيرة عادة فعدد المستفيدين منها ومجالها الموضوعي يؤدى من ثم الي عدد قليل من المجموعات والامناء.

أهداف المكتبات المتخصصة :

خدمة المعلومات هي المبرر الاساسي لوجود المكتبة المتخصصة واذا كانت الانواع الاخرى من المكتبات يمكن ان تقوم بالتعليم والترويح والرفاهية أوالبحث العلمي . فان الهدف الاساسي ولعله الوحيد للمكتبة المتخصصة تقديم المعلومات بكفاءة لخدمة أهداف المؤسسة الام.

بناء وتنمية مجموعات المكتبة المتخصصة:

يلاحظ أن المكتبة المتخصصة في المؤسسات المالية والهيئات الحكومية وغيرها في الوطن العربي لاتضم المجالات المتخصصة وحدها ولكنها عادة تضم مجموعات في مجالات قريبة تخدم رواد المكتبة الحاليين والمحتملين ، كما أن مجموعة المكتبة المتخصصة مجموعة دينماكية غير ثابتة فهي تتغير وتشكل معا لاحتياجات الصغيرة.

المجموعات الرئيسية للمكتبة المتخصصة:-

هنالك مكونات ثلاثة للمجموعات الرئيسية بالمكتبة المتخصصة:

١ - المعلومات المنشورة

تقدم الدوريات في معظم المكتبات المتخصصة أكثر المعلومات حداثة وتعتبر هذه المعلومات هي الوحيدة المتوفرة في بعض المكتبات ومعنى ذلك أن الكتب على أهميتها لا تشكل الجزء الاكبر من مجموعات المكتبة المتخصصة عادة. كما تعتبر الملفات الرأسية مصدر أساسيا أيضا في المكتبة المتخصصة ، ذلك لانهذه الملفات تجمع أجزاء المعلومات الصغيرة من مصادر عديدة جدا أي من قصصات الصحف والنشرات والاحاديث والتجميعات الاحصائية والكتيبات الاعلانية ونشرات المبيعات والبيانات المالية وبراءت الاختراع والوثائق الحكومية.

لابد من التنويه بالتفارير الفنية وهي التقارير التي تحتوي علي تقارير البحوث التي تعولها الحكومة عادة في مجالات تنمية الصناعة والزراعة وغبرها لذلك هذه التقارير في صورتها الاصلية اوعلي ميكروفش تعتبرجزء أساسيا وضخما في المكتبات العلمية والفنية.

٢ - المعلومات الداخلية

تعتبر هذه المعلومات الجزء الرئيسي الثاني من مجموعات المكتبة االمتخصصةوهي تضمن المعلومات التي تنتجها الهيئة أ والمؤسسة التي تتبع لها المكتبة وتشمل تقارير البحوث والمذكرات الفنية ومراسلات الشركات والنشرات الاخبارية ونشرات المبيعات وإعلانات الشركة والاعلانات المضادة.

لابد للمكتبة أن تتخذ قرار واعيا يتعلق بدرجة مسؤليتها في تجميع مواد الهيئة الداخلية أوبعضها أوأنها

تجمع فقط المعلومات المتصلة بالمستفدين الرئسين .

٣- المصادر الخارجية

وهذه المصادر هي المكون الثالث لمجموعات المكتبة المتخصصة والمعروف أن المكتبة لها تقاليد قديمة في الاعتماد علي الاتصال الغير رسمي أي الاتصال الشخصي.

أيضا الدخول في شبكات المعلومات والمواد النادرة كما تسعى المكتبة المتخصصة في الحصول علي المعلومات المنشورة والغير منشورة من الهيئات البحثية والجمعيات المهنية وحتي علي الخبراء في مجالات محددة.

خلاصة هذا كله أن المكتبة المتخصصة تتركزعلي المطبوعات علي أن تكملها المصادر الخارجية

خدمات المكتبة المتخصصة :

١-خدمات الإعارة الداخلية والخارجية

وتقدم هذه الخدمة لإعارة الداخلية والخارجية لجميع المواد المكتبية التي تقتنيها ولفترة زمنية تحدده المكتبة، ويجل ان نعلم أن الاعارة الخارجية لموظفي المؤسسه فقط .

٢-الخدمة المرجعية للمعلومات

تقدم المكتبة المتخصصة نوعين أساسيين في خدمات المعلومات ، النوع الأول يكون إستجابة لطلبات محددة عن المعلومات ويتضمن هذا النوع خدمات مرجعية وبحثية .

أما النوع الثاني فهو خدمة معلومات يتم فيها توقع إحتياجات المستفيدين وتضم هذه الخدمات لإحاطة المستفيدين بالحديث عن المعلومات التي تهم المستفيد .

أما بالنسبة للخدمة المرجعية يقوم بها أمين المكتبة المتخصصة بالإجابة عن أسئلة المستفيد من خلال الرجوع إلي المراجع المتوفرة أو من خلال خبرة الأمين أو من خلال البحث عنها خارج المكتبة .

٣-خدمة الإحاطة الجارية وخدمة البث الإنتقائي للمعلومات :

أن خدمة الإحاطة الجارية أكثر تخصصا في خدمة المراجع حيث أنها تشمل نطاقا عريضا في الأنشطة ، حيث أن تهتم يتقديم المعلومات للمستفيد كفرد أو مؤسسة ، حيث أنها تهتم بتمرير الدوريات علي المستفيد وذلك للتعرف علي الدوريات التي يريد المستفيد الإطلاع علي محتوياتها بطريقة منظمة .

أما خدمه البث الإنتقائى للمعلومات :

يقصد بها تزويد المستفيدين أولا بأول ، بصفه دورية أو إسبوعيا أو كل نصف شهر بالمعلومات والبيانات التي تحتم المستفيد وتدخل ضمن إختصاصه دون أي سؤال في جانبه ، ولتحقيق مثل هذه الخدمة فإنه ينبغي علي المسئولين القيام بمسح شامل للمستفيديد ، وتحديد إهتمامات كل عضو وإعداد إستمارة خاصة لكل مستفيد يتضمن وصف إهتمامات المستفيد ، ثم مقارنة الإستمارة بكل ما هو جديد يصل بالمكتبة ، وتزويد

المستفيد بالمعلومات التي تقع في إهتمامه وتعد هذه الخدمة من أهم وظائف الخدمة المرجعية .

٤-خدمة رواد ومستفيدين آخرين

أن المكتبة المتخصصة تخدم الباحثين ، ولكن إضافة إلي ذلك تقوم بخدمة فئات أخري هم المديرين ورؤساء الأقسام وهم يحتاجون إلي معلومات وبيانات تتعلق بالميزانية ومجالات الأنفاق المختلفة ، إضافة إلي ذلك معلومات لا تغطيها المجموعة المكتبية في المكتبة المتخصصة ، من معلومات عند الدعاية – الأنتاج – والمبيعات – إدارة الأفراد . . . إلخ مما يجعل الأمين في غاية الأهمية بالنسبة للمؤسسة في توفير تلك المعلومات . ومن خلال ذلك يري الباحث أن يكون أمين المكتبة المتخصصة علي درجة عالية من الثقافة ويحمل شهادة تخصصية في مجال تخصصه ولديه الرغبة في العمل بالمكتبة ، ويجب أن يكون لدية الخبرات الكافية بالقيام بتلك المهام بما يعود علي رفعة المؤسسة التي يقوم بخدمتها من خلال توفير المعلومات المطلوبة .

٥-إعداد الترجمة في المواضيع

تعتبر خدمة الترجمة في المكتبة المتخصصة في غاية الأهمية يجب علي الأمين أن يوفر تلك الخدمة ، وتتطلب تلك الخدمة موظف مختص بالترجمة ، يقوم بترجمة ما يطلبه الباحث ومساعدته وكذلك القيام بترجمة بعض المقالات التي تخدم المؤسسة بما يوفر الوقت والجهد علي المستفيد والتعرف إليها ، وكذلك خدمة الترجمة لبعض المواد المكتبية المهمة والتي تخدم قطاعا كبيرا في العاملين .

٦-الخدمات الببليوغرافية

تقدم المكتبة المتخصصة لخدمات الببليوغرافية المختلفة والمتخصصة سواء من خلال إعداد قوائم الكتب أو الكشافات أو المستخلصات . . . إلخ .

٧-تنمية مجموعات المكتبة بإختبار الكتب والدوريات المتخصصة .

٨-تشجيع إستخدام المكتبة عن طريق إقامة المعارض .

٩-تطوير برامج إسترجاع المعلومات عن طريق إستخدام الحاسبات الإلكترونية . .[1]

المكتبة المتخصصة ومركز المعلومات داخل المؤسسة الام:

إن المكتبات المتخصصه لايقاس عملها بالمردود المادي الذي تحققه المؤسسة وبالتالي فميزاتها لاينبغي أن تخصصه بناء على ما تحققه من ربح مادي هذا بالاضافة الي أنه يجب أن يتوفرللمكتبة المتخصصه جميع الامكانيات الاتصالية (التلكس، خدمات التصوير والطباعة...الخ) .

كما إستقلالية المكتبة داخل المؤسسه وعلي سبيل المثال يجب أن يكون لها قسم خاص لطلبات الكتب غير قسم الطلبات العام في المؤسسة.

أما بالنسبة لإوقات الدوام فالمكتبة المتخصصة تعمل في الوقت الرسمي بإستثناء بعض المؤسسات التي تقوم بإنشطة كالاتصالات (من أمثلتها مكتبات الصحف والاذاعة والتلفزيون.....الخ). حيث تحتاج

(١) (بدر ،١٩٩٨).

هذه المؤسسات للمعلومات علي مدار ال٢٤ ساعة.

المكتبة المتخصصة تقدم خدماتها عادة للعاملين بالمؤسسة بالمجان وإن كان بعض إدارة المؤسسات تطلب تقديم هذه الخدمات بالاجر (ولورمزي) حتى لايساء إستخدامها ، خصوصا وقت الحاسب الالي وعمليات التصوير والطباعة علي كل فيجب التاكيد بصفة مستمرة أنه لاينبغي أبدا معاملة المكتبة في المؤسسة على أنها الجزء الذي لا يقدم أرباحا للمؤسسة ذلك لان المكتبة المتخصصة إذا أحست الجوع المادي فإن صحة المؤسسة جميعها ستواجه المعاناة.

خلاصة هذا كله أن الوعي باهمية المكتبة المتخصصة في توفير النفقات العامة يجب أن تكون دائما في ذهن أصحاب القرار من المديرين ، هذا وينبغي أن يكون رئيس خدمات المكتبة المتخصصة جزء من التركيب الاداري علي المستويات العليا في المؤسسة وبالتالي يستطيع خدمة أهداف الهيئة وا لعمل علي تطويرهابطريقة أفضل .

هذا وأمين المكتبة المتخصصة يتلقى كل يو م فيض مستمرمن المعلومات التي تاتيه من خارج المؤسسه وبالتالي فهو الذي يستطيع أن يبث هذه المعلومات الحديثة والمتجددة الي العاملين بالمؤسسه علي إختلاف مستوياتهم الادارية ، أي أن أمين المكتبة المتخصصه باعتباره جزء من الإداره يجب أن يكون قادر علي إستحدام هذه المعلومات بطريقة مباشرة في صياغة سياسة المؤسسه ،وليس مجرد تمرير هذه المعلومات الي الاخرين الذين قد يفشلون في الافادة منها ولتوضيح ذلك يمكن أن يقال بان أمين المكتبة المتخصصة يختار من بين فيض من المعلومات التي يتلقها هذا الجزء فقط من المصادر التي تعتبر ذات إرتباط وثيق أوعلى الاقل لها إرتباط محتمل قوى بانتاج المؤسسة أي أن عمله يتركز في تحقبق الافادة من المعلومات بطريقة عملية وعلمية.

أيضا في الوزارت والهيئات المتخصصه نكون المكتبة عادة وليس دائما قريب من موقع إتخاذ القرارت والاوامر ، أما في الإدارات والمؤسسات البحثية المسؤل عن البحث رئيس وحدة البحوث هو الذي تكون المكتبة تحت إشرافه وبالتالي فقد تكون الوظائف الموجودة بالمكتبة ذات تسميات أخرى أمين مكتبة وذلك مثل الضابط التجريبي والضابط العلمي أو الاختصاصي العلمي أو أي اسماء بحثية أخرى وفي هذه الحالة في إدارة المؤسسة تشترط علي هؤلاء الموظفين ضرورة حصولهم علي مؤهلات في المجالات العلمية المختلفة وليس في علم المكتبات وحده.

أما في المكتبات الصناعية هنالك إختلافات من ناحية النموذ ج أو الاطار الاداري والنموذ ج الاكثر شيوعا هي أن تكون المكتبة تحت رئاسة مديرالبحوث وهذا له مايبرره نظرا للباحثين هم أكثر المستخدمين للمكتبة وفي هذه الحالة هنالك مخاطره أن لاتكون المعلومات العلمية ذات أولوية علي المعلومات الاخرى المتصلة بالمبيعات والتسويق والمنتجات التجارية .

يجب أننتذكر أن الادارة التي كانت متحمسه للمكتبة ووحدة المعلومات في توقيت معين يمكن أن تغير من رأيها لاعتبار ات عديدة كالازمة الاقتصادية وعدم كفاءة أداء الامناء أوغير ذلك من الاعتبارات. يحدث هذا التغيرعند تغير أفراد الادارة العليا نفسها وهذا أمر معروف في الصناعة .

الميزانية والرواتب للمكتبة المتخصصة:

أن الميزانية عنصر هام من عناصر الإدارة وبدونها لا توجد إدارة أو مؤسسة أما بالنسبة لميزانية المكتبة المتخصصة ، فأنها تحتاج لميزانية خاصة لتقوم بمهامها علي أكمل وجه وذلك من خلال تجهيز المكتبة بالمقتنيات ، والعمالة ، الأثاث ، والأجهزة ، والمواد السمعية والبصرية ... إلخ .

ويجب علي المؤسسة الأم التي تقوم بتمويل المكتبة أن لا تبخل علي المكتبة المتخصصة بالميزانية الكافئة لتحقيق أهداف المؤسسة ، ويمكن القول أن الرواتب للأمناء أو أخصائي المعلومات ليست لها ضوابط محدد بالمكتبات المتخصصة وتختلف حسب طبيعة المؤسسة ومدي نجاحها وأن المؤسسات في الدول المتقدمة تصرف رواتب عالية لأخصائي المعلومات في المكتباتالمتخصصة لأنها تعلم أهمية تلك المكتبة في تطوير المؤسسة وزيادة أرجاحها

مؤهلات المكتبي المتخصصي :

يجب أن يكون شخص قد نال حظا وافرا في التعليم ، وان يؤمن بأهمية البحث العلمي وإحتياجاته ، وان يكون حاصل علي مؤهل مهني بالتخصيص ولديه حب وإستعداد للعمل ويكون ملم بتخصصه التابع للمؤسسة كما يجب أن يتمتع بالذكاء والطموح ويمتاز بدرجة عالية من الذكاء لكي يحقق أهداف المؤسسة، كما يجب أن يكون لديه خبره ثقافية ، ويمتلك التحدث في عدة لغات ... إلخ.

المكتبة الطبية :

يعد الانسانمحورا لكل البحوثوالدرسات والعمليات ، فصحته تعد من أهمالأحداثفي حياته علي الاطلاق ، لذابات من الضروريالإهتمام بهاليتمكن من العيشبعيداًعنكل مايعكرويهدد صفو حياته ويقللمن نشاطهوأدائه ، كونهاساسالمجتمعومن حقهان تتوفرله حياة خاليه من الامراضوبالتاليكون المجتمع ككلمعافي هو الاخر ،كل هذا يتطلبرعايةواهتمامصحيين ، وهاتانالصفتانيتطلبوجودهما وجود المعلوماتاللازمةفي هذاالمجال ، ولان المكتبات الطبية هي الاساسفي الحصولعلي هذه المعلومات، كان من الضروريدراستهما وصولاً الي معرفة مدي إفادةالمجتمع المستفيد منها . [1]

المكتبة الوطنية الطبية :

تأسست هذه المكتبة في عام ١٨٣٦ ، وكانتتابعة للجيش الاتحادي ومعروفة بأسم(library of the surgeon office united army)، ثم اصحبت مكتبة طبية وطنية للولايات المتحدةالامريكية عام ١٩٥٩م – NLM تقع المكتبةفي المجمعالقومي للمؤسسات الصحية ماريلاندا . وتعتبر هذه المكتبة أكبر مكتبة طبية في العالم ، وهي جزءمن المعهدالقومي للصحة التابع لوزارة الصحةالامريكية / قسم الخدماتالصحية والانسانية ،ولعبت NLMمنذوجودهادورا مهمافي ترجمة البحوث الطبيةوالصحية بالاضافة لكونهاتعد اكبر مكتبة طبية متطورةفيالعالم ،إذ تقدم خدمات المعلوماتو المعلوماتية الالكترونية الي ملايينالمستخدميينفي كافةانحاء العالممن علماء وإختصاصيينفي مجال الطب والصحة العامة .

(١) (بدر ،١٩٩٨)

بالاضافة الي عامة الناسمن الباحثيين عن المعلومات الصحية والطبية عن طريق خدمة البحث الالي المباشر .[1]

مفهوم المعرفة

يُعتبر الإنسان كائناً معرفيّاً ومنتجاً للمعرفة، وكانت الحقيقة هي الغاية العليا لكل عملية معرفية، وقد شغل هذا الأمر حيّزاً من التفكير الفلسفي واشتغل عليه الفلاسفة في أبحاثهم

ونظرياتهم، لذلك حاولت الفلسفة صياغة قضايا المعرفة بشكل يسمح بفهم الشروط التي تقوم عليها، ولذلك عمل الفلاسفة على ابتكار مَناهج عقليّة تنتج معرفةً بأشياء تختلف عن المعرفة السائدة، وهي مناهج تستند إلى حجج وبراهين عقلية، وقسّمت إلى أقسامٍ عدّة. أقسام مجزوء المعرفة.

المعرفة في اللغة:

ورد في معجم متن اللغةان اللغة مصدر الفعلعرفيعرف عرفاناومعرفة : الشيادركهبحاسة منحواسة ، فهو عارف وعروف وعريف ، وعرف فلان اي اصابته العرفه فهو معروف .

وجاء في المعجم الوسيط عن المعرفة : عرف يعرف معرفةوعرفانا وعرفةوعرفانا : اي علم ،وقد وردت الكلمة بنفس المعنيفي العديد من المواضع في القران الكريمكقوله تعالي

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٨٣) اي مما علموا .

ويذكر الفيرو زاباديان المعرفة من عرفة الشي : ايعلمه وادركهبتفكر وتدبرلامره .

المعرفة اصطلاحا :

يتناول المجال الفلسفي المعرفةكلفظ له مدلول عام ، من حيث انه يشير الي « فعل المعرفةفي حد ذاتهوالي ظاهرةالمعرفة (علاقة ذات الموضوع)والي النتيجةالمستفادة ، يتميز مدلولهمن خلالمعانيالملاحظةوالفهموالتصور ، ويتعارضمع الظن والتخمين والتقدير .

والمعرفة هناهي « فعلالفكرالذي يطرح شيئا مامشروعا ،وهي تمثيلموضوع فكري معين حقيقااو اقعيا بالعقل .

يعرف المعجم الموسوعي للمصلحات علوم التربية المعرفةبانها :» تعبير عنعمليةعقليةفي اوسطصورها ،حيث يتعرفالفرد بمقتضاهاعلي الاشياءاو يميزبعضها وفق المعطياتالمقدمةله ، ثمالقدرة عليتذكر المعلوماتاو المعارف سواءبالتعرف عليها او استدعائهامن الذاكرةبصورتهانفسهااو بشكل متقارب جدا للذيسبق بهتعلمهامن قبل .

(١) (وفاء أحمد سيعيد ، ٢٠١٠م)

اقسام المعرفة:

المعرفة الحسية: وتكون بواسطة الملاحظات البسيطة والمباشرة والعفوية، عن طريق حواس الإنسان المعروفة، مثل تعاقب الليل

والنهار، طلوع الشمس وغروبها، تهاطل الأمطار...الخ،وذلك دون دراك للعلاقات القائمة بين هذه الظواهر الطبيعية وأسبابها.

المعرفة الفلسفية: وهي مجموع المعارف والمعلومات التي يتحصل عليها الإنسان بواسطة استعمال الفكر لا الحواس، حيث يستخدم أساليب التفكير والتأمل الفلسفي، لمعرفة الأسباب، الحتميات

البعيدة للظواهر، مثل التفكير والتأمل في أسباب الحياة والموت، خلقالوجود والكون.

المعرفة العلمية والتجريبية: وهي المعرفة التي تتحقق على أساس الملاحظات العلمية المنظمة، والتجارب المنظمة والمقصودة

للظواهر والأشياء، ووضع الفروض، واكتشاف النظريات العامة والقوانين العلمية الثابتة، القادرة على تفسير الظواهر والأمور تفسيراعلميا، والتنبؤ بما سيحدث مستقبلا والتحكم فيه(

وهذا النوع الأخير من المعرفة، هو وحده الذي يكَّون العلم. والمعرفة بذلك تكون مشتملة على العلم، وهو جزء من أجز

ظهر مجتمع المعرفة في ستعينات القرن الماضي كاطار مفهومي لثورة تنكنولوجيا الاتصال والمعلوماتيةليصبح صلبمجتمعات المعرفةهي تنكنولوجياالاعلام والاتصال .

وقد جاء مجتمع المعرفةبديلا مجتمع الصناعة بعدان تزايدالاعتقادبان اهمالمحدداتالانتاجيةوالتنافسية ومايليها من تقدم للامم ، يعتمدعلى الاصول المعرفيةالتى قوامهاالخبرةوالمعرفة ، بعدان كان يتمد على الاصول الماديةرأس المال والمواد الخام ..

والمجتمعات المتقدمةاليومن يطلقعليهامفهوم مجتمع المعرفةذلك المجتمعالذي يعتبرأرقيمراحل تطور المجتمعاتالمعاصرة ، فهو مجتمعيعملعلى تنميةوتطويرمايدركه الانسانويعمل على استثمارمعارفه ، لانإشاعة المعرفةفي المجتمعاتمن شانهاوعلى حد قول المفكر المعروف نبيلعلي ان تزيد من فاعليةالمجتمعوحيويتهورفع مستوى ديمقراطيتهوتحصينه ضد أساليب الهيمنةوالاستبداد والغزو الثقافي .[1]

السمات الرئيسة لمجتمع المعرفة :

يسعي مجتمع المعرفة الي تحقيق الرفاهية والأمن والإستقرار ، عبر بنية الاتصالات مؤهلة وثقافة معلوماتية عالية لتحقيق الإنتاجية الاعلي ، عبرتحليل المعلومات ونمذجتها لتحقيق القرار الأمثل ، مما يمكن من المنافسةفي عالم اليوم ، ولينتج عن ذلكمجتمع النمو التطوروالإبتكاروالحكم الرشيد ، الذي يحقق العدل الشامل والذييقود بدوره الي أهدافمجتمع المعرفة النتجددة والمثالية

(١) (جد ير ، د.ت)

ويمكن تلخيص السماتالرئيسة لمجتمع المعرفةفيما يلي :

- التغير في مجتمع المعرفةعبارة عن ثورةجذريةمستمرة شاملةلجميع جوانب الحياةعلى المستوى المحليوالقومي والعالمي .
- يعتمد مجتمع المعرفةأساساعلى العنصرالبشري، وهو مصدرمتجددلاينضب ، بلينمو ويتجددبسرعة فائقة .
- مجتمع المعرفة ليس حكرا على منطقة جغرافية معينةخاصة مع إتشارالأتجاهالذي أطلق عليهالإتجاه بين الدول (Inter-Country Approach)الذي يؤكد عدمإمكانيةأية دولةمهما كانت قدرتهاالذاتيةان تنفرد بصناعة جميع عناصر المنتج .
- يعتمد مجتمع المعرفة علىعامل المعلوماتية .
- إختصاربعدي الزمان والمكانبين مناطق العالم المختلفة
- إعادةرسم الخريطةالأيدولوجيةوالإقتصاديةلعالم اليوم والغد، وتحديدالمواقع الإستراتيجة عليها .
- يزيد تفاوت إسهامات الشعوب في إنتاج المعرفة من الهوة التى تفصل بينها ، بينما يجعل الدول المتقدمةفي هذا المجالفي حالة سباق تكنولو جيدائم ، لان من يحققها البق سيضمنسيطرةأكبر على الإقتصاد العالمي .
- الثورات الصناعيةالسابقةكانت موقوته بفترات زمنية معينة ، ولكنهذهالثورة التنكومعلوماتيةبدأت ، ولاندريمتى ستنتهي ، وإن كانت جميع المؤشراتوالأدلة
- تؤكد أنها مستمرةمع زيادة في الدقة،والعمق ، والسرعة ، والتعقيد..[1]

الإطار التطبيقي

- إن مجتمع المعرفة هو مجتمع الثورة الرقمية بامتياز، التي أسهمت في تغيير العلاقات في المجتمعات المتطورة ورؤيتها للعالمين، حيث أصبحت المعلومة والمعرفة سمة ومقياسا لمعنى القوة والتفوق في صياغة أنماط الحياة وتشكيل الذوق الفني والقيم وضاعفت من سرعة الفتوحات العلمية والإبداعية والتراكم المعرفي للمجتمع المعرفة الصحي أهمية خاصة بالنسبة للمجتمعات الاخري وللباحثين لذا تناولت الدراسة معهد الصحة العامة احد اقسام إدارة تنمية الموارد البشرية بوزارة الصحة الاتحادية،يمنحدرجة الماجستير والدبلومالعالي فيمجال الصحة العامة وفروعها .

انشئت المكتبة عام ٢٠٠٨م.

تعتبر مكتبة المعهد مزيج بين المكتبة الجامعية والمكتبة المتخصصة .فهي متخصصة بمجموعتها " الصحة العامة والعلوم ذات الصلة"وجامعية بتحقيق اهداف المكتبة الجامعية مساندة العملية التعلمية والدارسين بالمعهد .

يوجد عدد اثنين من الموظفيين يعملون في المكتبة واحد متخصصةفي مجال المكتبات والمعلومات

(١) (محمد خليفة صديق، ٢٠١٥م)

والاخرمن حملة الشهادة الثانوية.

تفتح ابوابها وتقدم خدماتها للدارسين بالمعهد والعاملين في المجال الصحي والباحثيين وطلاب الدراسات للعليا في مجال الصحة والعلوم ذات الصلة .

الخدمات التي تقدمتها المكتبة :

- خدمة الإعارة الداخلية والخارجية

تتيح المكتبة إعارة المصادر ذات النسخ المتعددة خارج المعهد للدارسين لمدة ثلاث ايام قابلة للتجديد. واسبوع للعامليين بالمعهد.

اما بالنسبة للإعارة الداخلية للنسخة الواحدة من المصادر والدوريات والموسوعات.

- خدمة الرد على الاستفسارات المرجعية.
- خدمة الاحاطة الجارية إحاطة المستفيدين بمصادر المعلومات التى وصلت حديثا .
- خدمة البث الإنتقائيتعريف المستفيدين في مجال معين بوصول المصادر التى تخدم المجال مثال لذلك وصول مصادر معلومات في مجال صحة الام والطفل حديثا للمكتبة.

خدمة تدريب المستفيدين :

تقوم مكتبة معهد الصحة العامة بتدريب مستفيدينها من الدراسين في بداية كل عام دراسي وذلك عن طريق محاضراتمهارات إستخدام المكتبة وكيفية إستخدام قواعد البيانات بالإ ضافة للجولة الميدانية للمكتبة

قواعد البيانات في مكتبة المعهد :

يوجد بمكتبة معهد الصحة العامة ثلاث قواعد بيانات يتم الدخول اليها عن طريق احد موظفي المكتبة لان جميعهاتحتاج الى كلمة سرلايسمح لاي شخصان يتداولها فقطمتاحه عند مسؤولي المكتبة .

نتائج الدراسة :

- يوجد خطة سنوية وشهرية لإدارة وتقديم خدمات المكتبة .
- يوجد خدمة تدريب المستفيدين من خلال تقديم المحاضرات والجولات داخل المكتبة
- يتم التعرف علي إحتياجات المكتبة للقراءة من خلال الخبرة والاتصال باقسام الدراسة
- تساهم المكتبة في حل مشاكل المستفيدالعلمية .
- عدد العاملين لا يتناسب مع حجم المكتبة
- لا يوجد قسم للبحوث او الرسائل الجامعية .

التوصيات :

إعتماداً على النتائج السابقة والبيانات التي تم جمعها توصي الدراسة بالاتي :

- زيادة عدد الموظفيين بمايتناسب مع حجم المكتبة والخدمات التي تقدم .
- زيادة عددالنسخ الورقية للمراجع بالمكتبة بمايتناسب معححجم المستفيدين
- زيادة عدد إجهزة الحاسوب بالمكتبة الالكترونية بما يتناسب مع حجم المستفيدين .
- الاشتراك في القواعد العربية لتفادي حاجز اللغة .
- الاشتراك في قواعد البيانات المتخصصة لكل برنامج دراسيمقدم
- إنشاء موقع خاص بالمكتبة علي الانترنت
- ضرورة إنشاء قسم الرسائل الجامعية والبحوث .

المصادر والمراجع

- أحمد بدر. لمكتبات المتخصصصة ومراكز المعلومات : دراسة فيإدارة وتنظيم خدمات المعلومات. القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٨..
- سمرة كحلات . المكتبة الجامعيةوإسهامهافي تاسيس المعرفة :دراسة ميدانيةبمكتباتجامعات الشرق الجزائري .(رسالة دكتوارة). معهد علوم المكتبات والتوثيق .٢٠١٤م .ص
- ماثيو جيدير ، ترجمة ملكة ابيض .منهجية البحث.] د.ن[
- محمد خليفة الصديق. إفريقياوالتحول الي مجتمع المعرفة (التحديات والرهانت). العرب وإقتصاد المعرفة .(١٨). ٢٥. ٢٦
- مها سامي فؤاد المصري .دور النظام السياسي العربي في اعاقة بناء مجتمع معرفة عربي .- نابليس جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠٠٥. (رسالة ماجستير).

المقابلة:

آمنة محمد الامين .- امينالمكتبة . الاثنين ٢٠١٧/٨/٧م الساعه ١٢ ظهر

دور التحول إلى إقتصاد المعرفة في زيادة تنافسية

إقتصاد المملكة العربية السعودية والدول العربية ومعوقاته

براجي صباح

أستاذ مساعد ـ جامعة العربي التبسي ، تبسة – الجزائر-

Brasabah12@yahoo.fr

عـمران الزين

طالب دكتوراه ـ جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي – الجزائر

zineamrane23021981@gmail.com

المستخلص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحليل أهم المؤشرات المتعلقة بالتحول إلى اقتصاد المعرفة لاقتصاد المملكة العربيةالسعودية حسب مؤشر البنك الدولي بشأن دليل الاقتصاد المعفي ٢٠١٢ و المتكون من أربع ركائز أساسية (الحكم الراشد والأداء المؤسسي، التعليم و تنمية الموارد البشرية،الابتكار» البحث و التطوير» والبنية التحتية التكنولوجية)حيث حققتالمملكة العربية السعودية المرتبة ٥٠ من بين١٤٥ دولةبحوالي٥،٩٦ درجة من أصل ١٠ درجات ، وهو تموقع مقبول على خارطة الاقتصاد المعرفيمقارنة بالدول العربية ، الا انه لا يدعم تنافسية الاقتصاد السعودي على المستوى الدوليوهو ما وضحته تقارير المنتدى العالمي للتنافسية حيث احتلت السعودية مراتب متأخرة نسبيا ( )مقارنة بضخامة برنامج التحولمن الاستخدام المكثف للمورد الطبيعي إلى اقتصاد كفاءة الاستثمار أي الاقتصاد القائم على الإبداع والابتكار، اما مؤشر المعرفة العربي الصادر عن الامم المتحدة والمتكون هو أيضا من مرتكزات متشابكة ومتباينة الأداء(تكنولوجيا المعلومات والاتصال، البحث والتطوير والابتكار، والتعليم) لصالح تكنولوجيا المعلومات والاتصال، فيما يبقى الابتكار الحلقة الأضعف بسبب ضعف تطور أدائهمما يفسر تأخرالانتقال نحو مرحلة الاقتصاد المعرفي.

تمهيد

الالتفاف العالمي حول نموذج بديل للتنمية، تنتقل فيه الاقتصاديات من كثافة استخدام الموارد الطبيعية إلى كفاءة الاستثمار في متغيرات مستحدثة نسبيا ضمن دوال الهدف لخلق الدخل وتراكم الثروة، حيث تتجسد هذه الأخيرة في الاستثمار في رأس المال البشري والابتكار تمهيدا للانتقال إلى ما يعرف باقتصاد المعرفة، الذي احتل حيزا واسعاضمن الأدبيات الاقتصادية باعتباره رافدا معرفيا جديدا ومفهوم حديث يطرح العديد من التساؤلات فيما يتعلق بمضمونه ومجالاته، وحدوده وحول كيفية نقله للجانب الإجرائي واعتماده كمدخل للتنافسية خاصة على مستوىالاقتصاديات التي تعمل على التموقع ضمن الاقتصاد العالمي عبر خارطة طريق تتشكل ملامحها من خلال تبنيرؤية للتحول للاقتصاد المعرفي أو اقتصاد المعرفة.

وتعتبر الدول العربية و على رأسها المملكة العربية السعودية من بين تلك الاقتصاديات التي سطرت أجندة لبناء اقتصاد المعرفة كمدخل لتنويع اقتصادها وإزالة تشوه بنيته لصالح قطاع النفط ، وثَم دعم تنافسية الاقتصاد السعودي على المستوى العربي والدولي.

انطلاقا من هذا الطرح تتبلور محاور الإشكالية الرئيسية التالية:

ما دور التحول نحو اقتصاد المعرفة في زيادة تنافسية الاقتصاد؟ وما هي معوقاته؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية الرئيسية جملة من الأسئلة الفرعية :

- ما مضمون اقتصاد المعرفة؟ وماذا يقصد بالتنافسية ؟

- ما هي مؤشرات قياس اقتصاد المعرفة؟ وكيف يمكن تحديد موقع المملكة العربية السعودية ضمن السوق الدولية (مؤشر التنافسية) عبر خلفية تموقعها على خارطة الاقتصاد المعرفي دوليا؟

وتتبنى الدراسة القائمة على اعتماد المنهج الوصفي والمنهجي التحليل علىفرضية رئيسية ترمي إلى وجود علاقةذات اتجاه ايجابي (علاقة طردية)بين التحول لاقتصاد المعرفة ودورها الإيجابي في زيادة تنافسية الاقتصاد.

وفي إطار معالجة الإشكالية المطروحة واختبار الفرضية،سيتم اعتماد ثلاث محاور أساسية كالآتي:

- إطار مفاهيمي حول اقتصاد المعرفة والتنافسية؛

المحور الأول: إطار مفاهيمي حول اقتصاد المعرفة والتنافسية

مفهوم اقتصاد المعرفة

أطلقت العديد من التسميات على اقتصاد المعرفة مثل: اقتصاد المعلومات، والاقتصاد المبني على المعرفة، والاقتصاد الرقمي، والاقتصاد الالكتروني، والاقتصاد الشبكي، واقتصاد الأنترنات، وفي ما يلي عرض لأهم التعريفات:

نمط جديد من الاقتصاد يختلف في كثير من السمات عن الاقتصاد التقليدي، لا سيما وقد تحولت فيه المعلومات إلى أهم سلعة في المجتمع ، وأصبح تنظيم المعلومات وخدماتها من أهم العناصر الأساسية لهذا الاقتصاد.[1]

عرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إقتصاد المعرفة بأنه نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاية في جميع مجالات النشاط المجتمعي الاقتصادي والمجتمع المدني والسياسة، والحياة الخاصة وصولا لترقية الحالة الإنسانية بإطراد، أي إقامة الحالة الإنسانية بإطراد، وما يتطلبه ذلك من بناء القدرات البشرية الممكنة، وتوزيعها الدقيق على مختلف القطاعات الإنتاجية.[2]

(١) ثريا عبد الرحيم الخزرجي وشيرين بدري البارودي،(٢٠١٢)، اقتصاد المعرفة ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، ص٦٨.

(٢) أحمد على الحاج محمد، (٢٠١٢)، إقتصاد المعرفة واتجاهات تطويره، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،

ويرى البعض الأخر أن الاقتصاد المعرفي هو إحداث مجموعة من التغييرات الإستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة وانسجاما مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعالمية المعرفة، والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي التكاملي.[1]

يمكن تعريفه بأنه نمط اقتصادي متطور قائم على الاستخدام الواسع النطاق للمعلوماتية وشبكات الأنترنات في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي وبخاصة في التجارة الالكترونية، مرتكزا بقوة على الإبداع والتطور التكنولوجي.[2]

أما المجموعة الاقتصادية لآسيا والمحيط الهادي «الاقتصاد المعرفي هوالاقتصاد المبني أساسا على إنتاج المعرفة ونشرها واستخدامها كمحرك أساسي للتطور وتحصيل الثروات والعمالة عبر القطاعات الاقتصادية كافة».[3]

أما في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2003»أن الاقتصاد المعرفي هو نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاية في جميع مجالات النشاط المجتمعي ، الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسية والحياة الخاصة وصولا لترفيه حياة الناس أي إقامة التنمية الإنسانية ويتطلب ذلك بناء القدرات البشرية الممكنة والتوزيع الناجح للقدرات البشرية.

مؤشرات قياس إقتصاد المعرفة:

تسمح المؤشرات الاقتصادية بتلخيص أداء النظام الاقتصادي عموما، وبخصوص قياس كفاءة اقتصاد المعرفة فإن العملية أكثر صعوبة، فهناك عراقيل نظامية تعترض التسجيل المحاسبي لرأس المال الفكري، إذ يصعب في اقتصاد المعرفة حساب وتقدير المعرفة في حد ذاتها، ذلك أن مقاييس ومؤشرات نمو رأس المال المعرفي الموجودة هي مقاييس ومؤشرات غير مباشرة وجزئية بشكل كبير، حيث أن نسبة غير معروفة من العلوم والمعارف غير المقننة والمخزنة والمحتواة في ذهن كل شخص، كما لا تزال خريطة مخزونات وتدفقات المعارف، توّزع هذه المعارف والعلاقة بين خلق المعارف والكفاءة الاقتصادية بحاجة إلى تهذيب.

أولا: قياس المعرفة

ليست المعرفة كغيرها من المدخلات الكلاسيكية (العمل، الفولاذ...إلخ)، إذ يمكن التنبؤ بتأثير المدخلات الكلاسيكية بدلالة النماذج الكلاسيكية لدالة الإنتاج، فزيادة كمية الفولاذ تزيد من إنتاج السيارات بكمية متوقعة حسب طرق التصنيع المطبقة، في مقابل ذلك فإن معارف جديدة تؤثر على الأداء الاقتصادي بتغير النماذج بحد ذاتها، بحيث تخلق خيارات لم تكن موجودة من قبل بخصوص

عمان، الأردن، ص ١٠٥.

(١) هاشم الشمري وناديا الليثي، (٢٠٠٨)، الاقتصاد المعرفي، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن، ص ١٤.

(٢) عدنان داود محمد العذاري وهدى زوير مخلف الدعمي، (٢٠١٠)، الاقتصاد المعرفي وانعكاساته على التنمية البشرية، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، ص ٦٥.

(٣) الرحمان الهاشمي، فائز محمد العزاوي ، (٢٠٠٧) المنهج والاقتصاد المعرفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، .ص٢٦.

المنتجات وطرق الإنتاج. و إذا كانت المعارف الجديدة تؤثر عموما بزيادة إمكانيات الإنتاج فإنه لا يمكن التنبؤ بكمية ونوعية التأثير مسبقا، فلا توجد دالة إنتاج أو نموذج : مدخل/مخرج يمسح بالتنبؤ ولو تقريبيا بتأثير ‹›وحدة›› من المعرفة على كفاءة وأداء الاقتصاد، كما أنه من الصعوبة بما كان تحديد سعر العلوم والمعارف وتظهر صعوبة إنشاء مؤشرات جديدة في حد ذاتها تفّرد اقتصاد المعرفة، فهل يجب تغير النظام الكلاسيكي للمحاسبة الوطنية جذريا، أم أن بعض الإضافات تكفي، وعلى العموم يجب تحسين مؤشرات لتطبيقها على اقتصاد المعرفة من أجل:

١- قياس المساهمات الجديدة في العلوم (المدخلات): لا يزال التركيز في اقتصاد المعرفة يتم على خلق المعارف والمساهمات الجديدة في العلوم، وبهذا الخصوص تتمثل المؤشرات كما أوردتها OCDE[1]:

أ- تكاليف البحث والتطوير: تظهر المؤشرات هنا الجهد المبذول الموجه نحو توسيع قاعدة المعارف والمساهمات العلمية، وتعطي المؤشرات المتعلقة بالباحثين فكرة عن كمية المشاكل التي تم حلها والتي تحتاج لإنتاج العلوم.

ب-عدد المهندسين والتقنيين: ويشير إلى عدد العمال المؤهلين علميا و تقنيا حسب الدرجة العلمية و المهنية كخرجي الجامعات في الميادين التقنية، وخريجي معاهد التكوين.

ج- براءات الاختراع: نظرا لأنها تجسد أفكارا فهي الأقرب للمؤشرات المباشرة لخلق العلوم والمعارف، وتمتلك معظم الدول أنظمة وطنية لإيداع براءات الاختراع تتمحور حول قاعدة بيانات مركزية، وتغطي البيانات أغلب الحقول التكنولوجية، وتحتوي الوثائق حول الاختراعات، التكنولوجيا، المخترعين....

د-ميزان المدفوعات الدولي المتعلق بالتكنولوجيا: يسمح بقياس الحركة الدولية للمعارف التقنية عن طريق دفع حقوق الرخص و «المشتريات» الأخرى المباشرة للعلوم والمعارف بعض هذه النشاطات تصنف حسب القوة المنظمة أو مصدر التمويل (الدولة أو الصناعة) أو حسب حقل النشاط (الدولة، الصناعة، الجامعة). وقد تم التركيز خاصة على قياس النفقات المخصصة للبحث والتطوير RDوالموارد البشرية على مستوى المدخلات.

٢- قياس مخزونات وتدفقات المعارف: يمكن الحصول على تقدير لمخزونات الابتكارات بالاعتماد على المعطيات المتعلقة بالاستعمال الحصري للبراءات وكذا مدة استغلالها. إضافة إلى العاملين في البحث والتطوير وتطور عدد الباحثين في كل ميدان، وأصعب من ذلك قياس تدفقات المعارف أو قيمة مخزونات المعارف التي تدخل الدورة الاقتصادية في مدة معينة، ويتم عادة استخدام مؤشرين:

-انتشار المعارف المدمجة: ويعني طرق إنتاج الآلات المواد والمكونات التي تحتوي تكنولوجيات جديدة.
-انتشار العلوم غير المدمجة: كالخبرات التقنية، والتكنولوجيا على شكل براءات اختراع، رخص، أو مهارات فنية[٢]....

(١) ECONOMIE FONDEE SUR LE ،SAVOIR ، 1996ORGANISATION DE COOPERATION ET DE DEVELOPPEMENT ECONOMIQUES، Paris 1996. P : 32

(٢) نفس المرجع السابق، ص ٣٣-٣٦.

٣- قياس منتوجات العلوم (المخرجات): يعتمد القياس هنا أساسا على فرضية أن بعض القطاعات التي تتميز بكثافة عالية للمعارف تلعب دورا جوهريا في الأداء الإقتصادي على المدى الطويل، نظرا لما ينجم عنها من نتائج، ولأنها توفر مناصب عمل عالية التأهيل والأجر والتي تشجع مردودية عالية لرأس المال والعمل.

كما يمكن قياس مردودية نفقات البحث والتطوير على الأفراد والمؤسسات بقياس نسب الشغل، الإنتاج، الإنتاجية، التنافسية.

ويمكن هنا الاعتماد على كثافة البحث والتطوير (نسبة البحث والتطوير على الإنتاج الخام) فقد اعتبر: الإعلام الآلي، الاتصالات، أنصاف النواقل، صناعة الأدوية وصناعة الطائرات من القطاعات العالية التكنولوجيا والتي تتميز بنمو سريع وكبير في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OCDE إذ قدر إنتاجها بحوالي ٢٠ بالمئة من الإنتاج الصناعي. في نفس السياق توصلت دراسة تمت في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٥٨ حول مجموعة من القطاعات المسماة صناعات العلوم والتي تضم : الإعلام الآلي التربية، الإعلام، وخدمات المعلومات إلى أن هذه الصناعات تمثل ٢٩ بالمائة من PNB و٣٢ بالمائة من الفئة النشطة، ووصلت نسبة نفس الصناعات 24بالمائة من PNB سنة ١٩٨٠. ٤- قياس شبكات المعرفة: لا يمكن تتبع مخزونات وتدفقات الأشكال الضمنية للعلوم والمعارف كالتعلم الناتج عن المناقشات، الاستنباطات والبراهين، الملاحظة بالمؤشرات العادية، لذلك يجب إعداد مؤشرات جديدة لتتبع عملية الاختراع، ونشر المعارف بين الأعوان والمؤسسات(الهيئات)الفاعلة في الاقتصاد. مما يفرض قياس "الأنظمة الوطنية للإبداع" خاصة القدرة على نشر العلوم في البلدان والأنظمة الموجودة بين مختلف الأعوان، والهيئات. ويتم ذلك أساسا عن طريق التحقيقات بخصوص الإبداع والتي بواسطتها أصبح يمكن ولو جزئيا تكوين خرائط الأنظمة الوطنية للإبداع والقدرة على نشر معارف الاقتصاديات، بفضل تحليل نوعين من التدفقات:

- نشر العلوم بين الجامعات، الهيئات العمومية للبحث، الصناعات.
- نشر العلوم (خاصة الأساسية التي تنتقل بين الباحثين) في سوق يضم المونين والمستعملين.

٥- قياس العلم وتحصيل المعارف: مجيء اقتصاد المعرفة طرح العديد من الأسئلة حول فعالية وعدالة التعليم والتكوين فيما يجب تسميته بـ»اقتصاد التعلم» . فالاقتصاديون يقومون عادة بقياس تنمية رأس المال البشري بمساعدة قيم تقريبية، كعدد سنوات التمدرس أو الأقدمية، وهذه القيم لا تأخذ بعين الاعتبار نوعية التعليم أو التكوين، ولا المردودية الاقتصادية للاستثمار في التعليم والتكوين، كما أن وجود قطاع واسع غير مهيكل لتعليم وتكوين الأفراد يطرح مشاكل معتبرة للتقييم ويعكس صعوبة قياس الأشكال غير الملموسة للتعلم وانتقال العلوم، ولملء هذا الفراغ ظهرت العديد من مؤشرات رأس المال البشري التي تهدف أساسا لقياس المردودية الخاصة والاجتماعية للاستثمار المكرس للتعليم والتكوين. من بين الطرق المستعملة لتقييم نسبة المردودية الاجتماعية الطريقة التي تعتمد مؤشر النفقات الموجهة للتعليم على نسبة النمو الاقتصادي.

يعتمد تقييم نسبة المردودية الخاصة على تقييم الكفاءات والمؤهلات البشرية على مستوى الأفراد والمؤسسات، وكذا تأثيرها على أداء المؤسسة.

ثانيا: الصعود القوي لـــTICكوسيلة للمعرفة

يعتمد اقتصاد المعرفة اعتماداً أساسياً على نشر المعلومات واستثمارها بالإضافة إلى توليدها طبعاً . فنجاح المؤسسات والشركات يعتمد كثيراً على فعاليتها في جمع المعرفة واستعمالها لرفع الإنتاجية وتوليد سلع وخدمات جديدة، وقد أصبح الاقتصاد يقاد من قبل سلسلة هرمية من شبكات المعرفة التي تتغير فيها المعلومات بمعدلات سريعة، وهناك أنواع عديدة لشبكات المعرفة مثل شبكات الجامعات وشبكات مراكز البحوث وشبكات مؤسسات المعلومات كالمكتبات ودور النشر ومراكز التوثيق وشبكات الصناعات المختلفة وغير ذلك من الشبكات وأصبح المجتمع الذي لا يعتني بتشبيك مؤسسات المعرفة مجتمعا متأخرا عن الركب الإقتصادي العالمي.

ينشأ اقتصاد المعرفة ويتطور بأساليب تعتمد على تكنولوجيا المعلومات ويسعى إلى إدارة كفوءة للمعلومات بحيث تصبح معها الصناعات المعتمدة على المعرفة أساساً للقطاع الاقتصادي. وهو ما يقودنا بدوره إلى دراسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأحد أهم أسس الاقتصاد المؤسس على المعرفة، وقد أصبحت هذه الأخيرة مرتبطة بتطور المجتمعات في عصرنا الحاضر، وتعد الوسيلة الأكثر أهمية لنقل المجتمعات النامية إلى مجتمعات أكثر تطّورا. فهي تساهم بطريقة مباشرة في بناء مجتمع جديد يعتمد على خدمات معلوماتية إلكترونية ذات صلة مباشرة بخدمات الاتصال والإنتاج والتعليم[1].

ثالثا: دور شبكات الاتصالات والمعلومات

يمكن التمييز بين عدة أنواع من ناحية أثار تكنولوجيا المعلومات على خلق المعارف كما يلي[2]:

١-خلق كمية كبيرة من المعلومات التي قد تؤدي إلى ثورة حقيقية.

٢-يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تحل مشكلة التجاور المكاني أثناء تبادل المعارف والتعاون المثمر،حتى وإن بقيت العديد من العراقيل موجودة، وأصبح التعلم والتعليم عن بعد وكذا التعاون بين الأفراد والمجموعات المتباعدة جغرافيا تطبيقا مستعملا وفعالا.

٣- تعد TIC في حد ذاتها مجموعة من الأدوات المنتجة للعلوم المتزايدة الفعالية، وتسمح بالصعود القوي للتفاعل الخلاق، كما تفتح TIC إمكانيات جديدة للمعالجة بواسطة التكنولوجيات الحديثة التي تتميز بقاعدة بيانات واسعة، مما يمثل بحد ذاته نظاما قويا لتقدم العلوم.

٤- يشمل الأثر الرابع امتزاج الآثار السابقة، فالبحث العلمي يتميز اليوم بتطور الأنظمة غير المركزة والكبيرة لجمع البيانات حسابها وتبادل النتائج.

(١) محمد مرياتي، إقتصاد المعرفة، (٢٠٠٢)، تكنولوجيا المعلومات والتعريب، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب أسيا إسكو، بيروت، ص ٣٢.

(٢) علي سدي، (٢٠٠٧)، محاولة قياس مؤشرات المعرفة في الجزائر، الملتقى الدولي حول المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي ومساهمتها في تكوين المزايا التنافسية للبلدان العربية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الشلف، أيام ٤ و٥ ديسمبر، ص ١٠.

رابعا: تكنولوجيا المعلومات

يشير مصطلح تكنولوجيا المعلومات إلى مجموعة من العناصر والقدرات التي تستخدم في جمع البيانات والمعلومات وتخزينها ونشرها باستخدام تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات بسرعة عالية وكفاءة لإحداث كل ما من شأنه أن يساعد على تطور المجتمعات.

مفهوم ومضمون الاقتصاد التنافسي والتنافسية الدولية

يمكن أن يعتبر اقتصاداً ما تنافسياً إذا تمكن من النمو دون قيد على ميزان المدفوعات، ويكون أداؤه جيداً إذا نما بسرعة أعلى من الاقتصاديات الأخرى. كما أنه هناك اختلاف في نتائج المنافسة على مستوى الشركة ومستوى الاقتصاد، إن مضمون المنافسة على مستوى الشركة يعني وجود رابحون وخاسرون، أما على مستوى الاقتصاد فإن نجاح بلد في السوق العالمية لا يعني بالضرورة فشل بلدان أخرى، لأن نمو الصادرات يحدث طلباً على الواردات.[1]

أولا: تعريف التنافسية

نظراً لتعقد أوجه التنافسية وتعددها فليس هناك مفهوم محدد لها، مما نجم عنه العديد من التعاريف ومؤشرات القياس، ومن أبرز التعاريف المتداولة ما يلي:[2]

- المنتدى الاقتصادي العالمي: «التنافسية هي القدرة على توفير البيئة الملائمة لتحقيق معدَّلات نمو مرتفعة ومستدامة». وفي نص آخر عرف المنتدى التنافسية على أنها «مقدرة الاقتصاد الوطني على التوصل إلى معدَّلات مستدامة من النمو الاقتصادي محسوبة بمعدلات التغير السنوي لدخل الفرد».
- المعهد الدولي للتنمية الإدارية: «التنافسية هي مقدرة البلد على توليد القيم المضافة، ومن ثم زيادة الثروة الوطنية عن طريق إدارة الأصول والعمليات وبالجاذبية والهجومية ، وبالعولمة والاقتراب، ويربط هذه العلاقات في نموذج اقتصادي اجتماعي قادر على تحقيق هذه الأهداف». ويربط هذا التعريف تحقيق النمو بمقدرة البلد على إدارة أصوله بطريقة فعالة تسمح له بالتفوق في الأسواق الدولية.
- مجلس التنافسية الصناعية الأمريكي: التنافسية هي «قدرة البلد على إنتاج السلع والخدمات التي تستوفي شروط الأسواق الدولية وفي الوقت نفسه تسمح بتنمية المداخيل الحقيقية». ويعكس هذا التعريف الرسمي رؤية الدول المتقدمة للتنافسية باعتبارها وسيلة لتحقيق رفاهية السكان والتنافس فقط في المجالات التي تحقق ذلك.
- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية: التنافسية الدولية هي: «المقدرة على توليد المداخيل من عوامل إنتاج قد تكون مرتفعة نسبياً بالإضافة إلى توليد مستويات عمالة مستدامة لعوامل الإنتاج وفي الوقت نفسه المقدرة على التعرض للمنافسة الدولية». كما تعرفها المنظمة في وثيقة أخرى على أنها «القدرة

(١) الصادق، علي توفيق، (١٩٩٩)، القدرة التنافسية للاقتصاديات العربية في الأسواق المالية، صندوق النقد العربي، معهد السياسات الاقتصادية،أبو ظبي، ص ٣٢.

(٢) المعهد العربي للتخطيط بالكويت، (٢٠٠٣)، تقرير التنافسية العربية، الكويت، ص ٢١.

على إنتاج السلع والخدمات التي تواجه اختبار المزاحمة الخارجية في الوقت الذي تحافظ فيه على توسيع الدخل المحلي الحقيقي. كما تعرف التنافسية على أنها «قدرة البلد على توسيع حصصه في الأسواق المحلية والدولية».

ثانيا: أنواع التنافسية

تميز الكثير من الأدبيات بين عدة أنواع من التنافسية نذكر منها[1]:

- تنافسية التكلفة أو السعر: فالبلد ذو التكاليف الأرخص يتمكن من تصدير السلع إلى الأسواق الخارجية بصورة أفضل(الصين).

-التنافسية غير السعرية، وتشمل:

- التنافسية النوعية: وتشمل، إضافة إلى النوعية والملائمة وتسهيلات التقديم، عنصر الإبتكارية. فالبلد ذو المنتجات المبتكرة وذات النوعية ، والأكثر ملائمة للمستهلك بوجود المؤسسات المصدِّرة ذات السمعة الحسنة في السوق، يتمكن من تصدير سلعه حتى ولو كانت أعلى سعراً من سلع منافسيه (اليابان وسويسرا)؛
- التنافسية التقنية: حيث تتنافس المشروعات من خلال النوعية في صناعات عالية التقنية Hi-tech(الولايات المتحدة الأمريكية).

كما تميز الأدبيات أيضاً بين إنجاز التنافسية وكمون التنافسية وسيرورة التنافسية؛ لأن التركيز على أحدهما على حساب الآخر يؤدي إلى فقدان الغرض الأساسي من البحث في التنافسية. فالتنافسية الأساسية الظرفية أو الجارية، تركز على مناخ العمال وعمليات الشركات واستراتيجياتها، بينما تركز التنافسية المستدامة أو الكامنة على الابتكار ورأس المال البشري والفكري.

المحور الثاني: واقع الاقتصاد المعرفي للدول العربية: حالة اقتصاد المملكة العربية السعودية

لقياس مؤشرات اقتصاد المعرفة والتنافسية الاقتصادية للدول العربيةمع التركيز على المملكة العربية السعوديةسيتم تحليل أحدث البيانات التي توفرها التقارير الصادرة عن هيئات دولية، وهي:البنك الدولي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمنتدى الاقتصادي الدولي.

مؤشر المعرفة العربي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٢٠١٦

تتباين انجازات الدول العربية وتقدمها إزاء التحول نحو اقتصاد المعرفة ،وهو ما يترجم في درجات تتفاوت فيما بينها تفاوتا نسبيا في دليل اقتصاد المعرفة،تبعا لما يوضحه الشكل٠١، حيثدليل اقتصاد المعرفة الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائيلسنة ٢٠١٦ يتراوح بين (٨٤) للإمارات العربية المتحدة و(١٧) للصومال من أصل ١٠٠ درجة، بينما حققت المملكة العربية حوالي (٦١) من أصل ١٠٠ درجة لتسجل بذلك موقعا مقبولا نسبيا على المستوى العربي.

(١) وديع ، محمد عدنان، (٢٠٠٣)، القدرة التنافسية وقياسها، سلسلة جسر التنمية، العدد الرابع والعشرون. المعهد العربي للتخطيط بالكويت، ص٧.

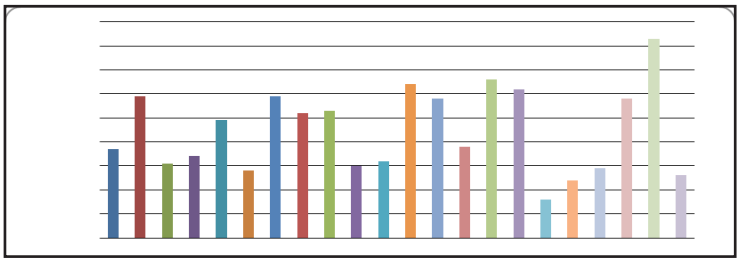

الشكل رقم (٠١): مؤشر اقتصاد المعرفةفي الدول العربية في لسنة ٢٠١٦.

المصدر: تقرير مؤشر المعرفة العربي لسنة ٢٠١٦، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، دار الغرير للطباعة والنشر، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٦ ص ٨٦.

يظهر الشكل أعلاه تقدم الإمارات عن الدول العربية الأخرى في مؤشر المعرفة العربي، ويتبين أن المملكة العربية السعودية مازالت متأخرةعن مستوى هذا المؤشر، كما أنهامتأخرة عن دول أخرى كقطر والمغرب، رغم التقارب في بنية اقتصادها وهيكل الإنتاج فيها، كما نلاحظ أيضا، أن كل الدول العربية بما فيها دول المقارنة لا تزال متأخرة في مجالات عديدة، خاصة مجالات تكنولوجيا المعلومات، ومجالات التعليم، والبحث والتطوير.

محاور مؤشر المعرفة العربي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٢٠١٥

تشهد معظم الدول العربية والإسلامية من بينها السعودية العديد من العوامل والظروف الاجتماعيّة والثقافية والاقتصادية والسياسية التي أعاقت ولا تزال تعيق توليد المعرفة وإنتاجها واستثمارها وتبادلها في إطار نسيج وشبكة فعالين، وهذا ما يُفسر اتساع الفجوة المعرفية إلى درجة تكون معها عقبة كبيرة في طريق تراكم المعرفة وتدبير اقتصادها بما يخدم أغراض التنمية. وهذا ماتعاقَبت على إثباته تقارير المعرفة العربية التي انطلقت من رؤية عربية للتحديات التي تواجه المنطقة في الانتقال إلى مجتمع المعرفة، بحثًا عن سبل وآليات تساعدها على الانخراط بإيجابية وفعالية في مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة، وإلى تطوير مؤسسات وأعدة وأفراد متميزين لكسب رهان التنمية بمختلف أشكالهويمكن من خلال تحليل أهم ماتوفر من بيانات من استقراءموقع الدول العربية وتحديدا المملكة العربية السعودية ضمن خارطة التحول نحو الاقتصاد المعرفي والاندماج فيه.

الجدول رقم (٠١): محاور مؤشر اقتصاد المعرفة[1] لبعض الدول العربية سنة ٢٠١٥

المؤشر الدولة	اقتصاد المعرفة	تكنولوجيا المعلومات والاتصال	البحث والتطوير والابتكار	التعليم العالي	التعليم ما قبل الجامعي	التعليم التقني والتدريب المهني
الجزائر	٣١,٢١١٦	٢٥,٥٨٠١	٢٢,١٦٨٦	٤٤,٦٠٥٥	٥٦,٠٣٧٥	٥٤,٩٠٦٩
البحرين	٦٢,١١٦	٦٩,١٢٧٦	٣٦,٢٨٢٨	٢٨,٦٧٨٤	٦٦,٥١٥٧	٥١,٥١٩٤
مصر	٤٣,٧٢٦٦	٤٠,٧٢٨٣	٢٧,١٠٠٣	٥٧,٥٠٩١	٥٥,٣٥٣٧	٥٤,٣٨٠٤
الأردن	٨٥,٨٥٢٧	٥٥,٥٩٨١	٣٩,٥٣٠٣	٥٩,٠٥٩٢	٥٥,٢٥٩٩	٥٨,٩٩١٦
الكويت	٤٢,٧٥٤	٥٦,٢٠٨٨	٣٦,٦٢٠٧	٤٩,٤٠٨٥	٦٣,٠٢٨٨	٥٥,٢٧٩٤

(١) للتفصيل في أداء مؤشرات اقتصاد المعرفة في المملكة العربية السعودية: انظر: التحول الى مجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية، تقرير يرصد تقدم اقتصاد المعرفة في المملكة العربية السعودية ٢٠١٤، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ووزارة الاقتصاد والتخطيط ومركز مدار للأبحاث والتطوير، المملكة العربية السعودية ٢٠١٤ – ٢٠١٥.

المؤشر الدولة	اقتصاد المعرفة	تكنولوجيا المعلومات والاتصال	البحث والتطوير والابتكار	التعليم العالي	التعليم ما قبل الجامعي	التعليم التقني والتدريب المهني
لبنان	٤٧,٥٨٧٨	٤٣,٤٦٠٥	٣٥,٢٨٩٧	٥٧,٨٦١	٥٦,٣٣٤٨	٦٠,٨٦٢٩
ليبيا	٢٧,٥٩٤٦	×	٢٢,٩٩٩٣	×	٢٦,٥٣٨٨	×
موريتانيا	٣٣,٤٥٧٢	٢٠,٨٧٤٧	١٥,٥٩٤٢	١٩,١٨٨٨	٢١,١٩٧١	١٥,٠٥٦٦
المغرب	٥٨,١٥٥١	٤٥,٦٤٨٤	٣٩,٠٢٥٣	٤٠,٨٠٦٨	٥٠,٣٤٧٨	٦٣,٦٩٥
عمان	٥٦,٢٥٦٩	٥٥,٠٩٩٢	٣٩,٠٢٣٨	٤٩,٦٦٦٣	٥٧,٣٩٢٢	٤٨,٩٥٤٣
قطر	٧٥,٥٨٤٤	٧٦,٢٢	٤٠,٤٥٠٨	٥٩,٤١٤٥	٦٦,٢٢٨٥	٥٩,٣٢٤٩
السعودية	٦٤,٧٢١٨	٦٩,٥٨٤٨	٥٦,٨٤٣	٦٢,٤٣	٦٧,٣٩٤٢	٥٦,٠٠٧٨
الإمارات	٧٧,٥٩٤٨	٧٧,٤٧٧	٥٠,٠٧٦٥	٧٢,٥٥٨١	٦٨,٥٥٥	٦٠,٧٩
اليمن	٢٨,١١١	٢٣,٩٩	١٣,١٥٨٣	١٦,٧٣٨٤	٤٠,٤٠٧	٣٠,٦٢٢٩

المصدر: تقرير مؤشر المعرفة العربي لسنة ٢٠١٥، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، دار الغرير للطباعة والنشر، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٦ ص١٢٤-١٦٦.

بصورة عامة يمكن اطلاق الحكم بأن المملكة العربية السعودية حققت أشواطا ريادية للتحول نحو بناء اقتصاد المعرفة فتبعا لاستقراء نتائج الدراسة التي قدمهاالدكتور حامد كريم الحدراوي تحت عنوان تحليل مؤشرات المعرفة والاقتصاد المعرفي في طار منهجية البنك الدولي (KAM 2012 Knowledge Assessment Methodology) والتي بينت انه من بين١٦ دولة عربية هناك فقط ٦ دول عربيةيزيد فيها مؤشر اقتصاد المعرفة عن المتوسط البالغ (٥) والباقياقل بكثير من هذا المتوسطمماىوضحضعف المؤشرات المتعلقة باقتصاد المعرفة لدى الدول العربية.حيث تتصدر الإمارات العربية المتحدةالمرتبة الأولى عربيا، وفي تقسيمدول العالم إلى أربع مجموعات متساويةبحسب قيمة مؤشر اقتصاد المعرفة فإن يتم تسجيل غياب كل الدول العربية عن الربع الأول والتييبلغ فيها مؤشر المعرفة واقتصاد المعرفة(٧،٥ – ١٠) فيماتتموقع ست دول عربيةضمن مجال المؤشر التي يتراوح بين (٥ – ٧،٥) وهي دول مجلس التعاون الخليجي، حيث أن المملكة العربية السعوديةالتي سجلت المرتبة الأخيرة ضمن عينة الدراسة للدكتورحامد كريموالمرتبة(٥٠) عالميا [1] بمؤشر (٥،٩٦) سنة ٢٠١٢ بعد أن كانت في المرتبة ٧٨ بمؤشر (٥،٠٢) سنة ١٩٩٥مسجلة ارتفاع بمقدار (٠،٩٤)وهو تحسن خجول، جراء تراجع وضعف مكونات مؤشر الاقتصاد المعرفيالمعتمدة ضمن منهجية البنك الدولي[2]حيث سجلت المملكة العربية السعودية فيما يتعلق الحاكية الرشيدةدرجة"أعلى من المتوسط (5،68)وهو مقبول نسبيا مقارنة مع قيمة المتوسط المشار إليه (٥)بينما سجلت ضعف حاد في مؤشر لابتكار (البحث والتطوير) بحوالي (٤،١٤) وقد احتلت المرتبة الأخيرة ضمن دول العينة ضمن الدراسة التي اعتمدت نتائجها في بناء لبنات هذه الورقة البحثية، من جهة أخرى فإن المملكة العربية السعودية تمكنت من تسجيل تحسن في مؤشر التعليم وتنمية الموارد البشرية لسنة ٢٠١٢ مقارنة بسنة١٩٩٥ حيث بلغ هذا المؤشر (٤،١١)،فضلا عن تمكن المملكة العربية السعوديةمن تطوير البنية

(١) مجتمع الدراسة من جميع الدول التي تتوفر عنها بيانات في قاعدة البنك الدولي والتي يبلغ عددها (١٤٦) دولة بحسب البيانات المحدثة للبرنامج (KAM ٢٠١٢) اما العينة فقد بلغت ست دول تم اختيارها لتمثل دول متقدمة واسلامية وعربية وهي :الولايات المتحدة الامريكية، بريطانيا، الامارات العربية المتحدة،ماليزيا، تركيا و المملكة العربية السعودية .

(2) seeas : The Knowledge Assessment Methodology–World Bank (KAM 2012)

التحتية التكنولوجيا وتحسين المؤشرات المؤسسيةلسنة ٢٠١٢ مقارنة بسنة ١٩٩٥ حيث انتقل المؤشر من (٦،٥١) إلى (٨،٣٧) .

وفي سياق تتبع مدى تطور بناء اقتصاد المعرفة على مستوى الاقتصاديات العربية تمهيدا للاندماج في البناء الاقتصاد العالمي المتحول من اقتصاد الندرة نحو اقتصاد الوفرة في إطار بناء دوال هدف مستحدثة للتنمية تتضمن متغيرات تتجاوز تلك الكلاسيكية المرتبطةبالمال والعملنحو رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي ومدى تحقيق فوارق بين الدخول في الدولحسب ما أشار له الاقتصادي سولو متولدة عن المعرفة والتكنولوجيا، يمكن اعتمادما هو متاح من معطيات حول اقتصاد المعرفة في الدول العربية من خلال تقرير مؤشر المعرفة العربي لسنة ٢٠١٥ حيث ، أن هناك فجوةفيدليل اقتصاد المعرفة لسنة ٢٠١٥ بين الدول العربية التي توفرت حولها الإحصائيات فمن خلال الجدول يلاحظ أن دليل مؤشر اقتصاد المعرفة لسنة ٢٠١٥ تراوح بين (٧٧,٥٩٤٨) للإمارات العربية المتحدة و (٢٧,٥٩٤٦) في ليبيا، لتسجل المملكة العربية السعودية(٦٤,٧٢١٨)مقتربة بذلك منمؤشر دليل المعرفة لدولة الإماراتالعربية المتحدة التي تتصدر مجموعة الدول العربية وتحتل مراتب عالمية مقبولة نسبيا مقارنة بنظيرتها من الدول العربية، وتتموقع المملكة العربية السعوديةفيما يخص ترتيب الدول العربية تبعا لمؤشر اقتصاد المعرفة العربي الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائيفي المرتبة الرابعة عربيا بعد الإمارات العربية المتحدة والبحرين وعمان، ويفسر احتلالها هذه المرتبة من خلال عزم المملكة العربية السعودية على التخلص من الهشاشة والضعف التي تلحق بها جراء انحصار اقتصادها ضمن بوتقة لعنة الموارد، ويمكن تقييم الركائز الأساسيةلتموقع المملكة العربية السعودية على خارطة الاقتصاد المعرفي العالمي من خلال تحليل مؤشرات الجدول الموضحة أعلاه والتي تتمثل في التعليم والتدريب وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، والابتكار والبحث والتطوير والإطار المؤسسي بالإضافةإلى المناخ الاقتصادي الذي يشهد تحسنالكن دون أن يحقق تأثير ايجابي على الاقتصاد المعرفي . وحسب ما أوردته دراسة منتدى الرياض الاقتصاديتحت عنوان نحو تنمية اقتصادية مستدامة ضمن الدورة السابعةللمنتدى في اطار تطوير قطاع تقنية المعلومات كمحرك ومحفز للتنمية والتحول إلى اقتصاد المعرفة في المملكة العربية السعودية، فقد حققت المملكة أداء متباين للمؤشرات الأساسية لاقتصاد المعرفة، لصالح مؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصال (٦٩,٥٨٤٨) تبعا لما يوضحه الشكلالموالي:

الشكل رقم : ٠٢:أداء مكونات مؤشر المعرفةلسنتي ٢٠٠٠ و ٢٠١٢

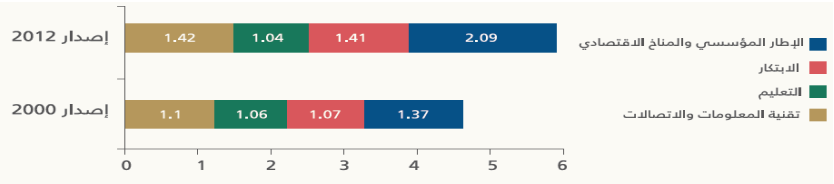

المصدر:منتدىالرياض الاقتصادي، نحو تنمية اقتصادية مستدامة: تطويرقطاع تقنية المعلومات كمحرك ومحفز للتنمية و التحول الى اقتصاد المعرفة في المملكةالعربية السعودية ، الدورة السابعة. بالاعتماد علىبيانات البنك الدولي KMA 2000 – 2012 .

وقد بلغ الإنفاق على تكنولوجيا المعلومات٣٦%من إجمالي الإنفاق على قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال سنة ٢٠١٤ ، وسجل تميزا في الأداء، حيث ارتفعت مساهمته النسبية في المؤشر العام للاقتصاد المعرفي من نحو ٣٠ % سنة ٢٠٠٠ إلى ٣٥ % سنة ٢٠١٢ ، بيد أن هيكل السوق السعودي يعكس تحيزلنشاط الاتصالات بوزن نسبي ٦٤ %مقارنةبتكنولوجيا المعلومات وعلى الرغم من تجاوز هذه النسبة بكثير قرينها في الأسواق الدولية وانتعاش قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وتحسن هيكلة المؤشرات المؤسسية فيما يتعلقباستخدام تكنولوجيات الاتصال(انظر الشكل رقم : ٠٣)إلا أن معظم الشركات العاملة هي شركات أجنبية أو في إطار شراكة وهو ما يطرح مشكلة التوطين للتكنولوجيا ودحر سمة التبعية التي تضف تنافسية الاقتصاد السعودي.

الشكل رقم: ٠٣: تطور أعداد المشتركين في خدمات الانترنيت والنطاق العريض وسعة الربط الدولي بالانترنيت

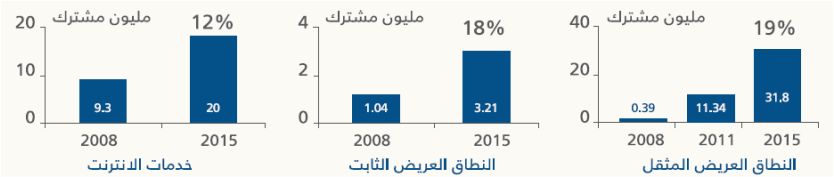

المصدر: تقارير هيئة الاتصالات و تقنية المعلومة، المملكة العربية السعودية.

البيانات المتاحة لسنة ٢٠١٥ هي بيانات الربع الأول .

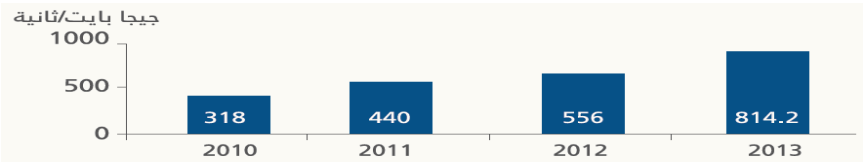

بينما كانت القيمة الأقل تلك التي سجلها مؤشر البحث والابتكار(٥٦,٨٤٣)وعلى الرغم من أنها مقبولة نسبيامقارنة مع باقي الدول العربية،إلا أنهالا ترقي لتحديات المرحلة القادمة المتعلقة بوقوف الاقتصاد السعودي على حافة التحول لتسريع خطى الانتقال إلى اقتصاد المعرفة وكسب موقع تنافسي على مستوى الاقتصاد الدوليمن خلال الرؤية التنمويةبأن تُصبح المملكة من بين الثلاثين دولة التي تشغل المراكز المتقدمة على الخريطة العالمية للاقتصاد المعرفي بحلول عام ٢٠٣٠م [1] حيث تراجعت مساهمتهفي المؤشر العام للمعرفةمن ٢٣ % سنة٢٠٠٠ إلى ١٧ % سنة ٢٠١٢ وهي مرجحة نحو خلق مسار تنازلي على الرغممن الجهود المبذولة في إطار رؤية للملكة للتحول نحو الاقتصاد المعرفي،هـذا وتوضّح المؤشـرات

(١) انظر التفاصيل ضمن:الإستراتيجية الوطنيةللتحول إلى مجتمع المعرفة: تحول المملكةإلى مجتمع المعرفة و الاقتصاد القائم على المعرفة، وزارة الاقتصادوالتخطيط،المملكة العربية السعودية ، ١٤٣٥ هجري.

الفرعيـة لدليـل الابتـكار العالمـي لعامـي ٢٠١٤ و٢٠١٥ المعنيـة بالمعرفـة والابتكار تأخر نسبي في ترتيـب المملكة على مستوى ١٤٣ دولةخاصة في مجالات توليـد واستيعاب وانتشـار المعرفة، رغـم حدوث تحسـن نسبي بيـن عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥، وكـذا الضعف المسجل في المجالات الابتكارية لإنتاج سلع وخدمـات جديـدة، ويصبح الوضع حرجاإزاءتسجيلتواضـع شـديد فـي الإنفاق علـى البحـث والتطويـر (٠،١ ٪ مـن الناتـج)، عومافإنيشير الدليل العام للابتكاروالأدلة الفرعية لمخرجاته ومدخلاتهإلىتراجع الترتيـب الدولـي للمملكة على الخريطة العالمية للابتكار في عـام ٢٠١٥ قياسـا بسنة ٢٠١٤، مع احتفاظها بتقديـر عـام أقل مـن المتوسـط ٤١ درجـة من أصل ١٠٠ درجة. وفيما يتعلق بالتعليم فإن المملكة العربية السعودية تعتمدسياسات قطاعية وكلية تستهدف تكوين رأس المال البشري وإدماجه ضمن دالة التنمية الاقتصادية في إطار التحول إلى اقتصاد المعرفةحيث بلغ أداء المملكة حسب رؤية البنك الدولي لسنة ٢٠١٢ فيما يتعلقبالتعليم٥،٦٥ من أصل ١٠ درجات لتحتل بذلك المرتبة (٥٨)على المستوى العالميوالمرتبة الثالثة عربيا، وظلت مساهمته (نفس النسبة سجلت فيما يتعلق بالإطار المؤسسي والمناخ الاقتصادي) في المؤشر العام للمعرفة محصورة في نسب متدنية ٢٣ % - ٢٤%.

تنافسيةالاقتصاد السعودي في سياق تقييم تجربة التحول إلى اقتصاد المعرفة

إن مشروع التحول إلى اقتصاد المعرفة في المملكة العربية السعودية أتى في سياق فلسفةإحداث نقلة نوعيةلبنية الاقتصاد نحو التنويع خارج قطاع المحروقات وذلك من خلال دعم القدرات الإنتاجية وتنافسية الاقتصاد السعوديعبر توجيه السياسات الاقتصادية والإجراءات المتخذة من قبل الدولةنحوبعث رؤية شاملة للاهتمام بالابتكار واستثماره في مختلف القطاعاتوتعظيم دور التقنية ومناحي توظيفها وتنمية نشاط ريادة الأعمال والاستثمار في رأس المال البشري وتطوير وتحديث نظم التعليم و التدريب.

والقراءة الأولية تبعا لما هو متاح من بياناتتشيرإلى أن مشروع التحول لاقتصاد المعرفة في المملكة العربية السعودية لا يزال في بدايته و أمامه العديد من التحديات التي لابد من التغلب عليها، ولتأكيدجنينية هذا المشروعيمكن الاستدلال بتقارير التنافسية العالميةلتسليط الضوء على التموقع للاقتصاد السعودي على مستوى الاقتصاد العالمي .

يبين الجدول (٠٢) الهيكل العام لمؤشر التنافسية العالمية، الذي تبناه المنتدى الاقتصادي العالمي، إذ ينقسم إلى ثلاثة مؤشرات أساسية، هي المتطلبات الأساسية لاقتصاد المعرفة، ومعززات الكفاءة، وعوامل الابتكار والتطور، وكل من المؤشرات مكون من مؤشرات فرعية أو عوامل أساسية مكونة بدورها من مؤشرات أولية كما يلي:

- مؤشر المتطلبات الأساسية لاقتصاد المعرفة ينقسم إلى: مؤشرات البنية التحتية، والمؤسسات، وبيئة الاقتصاد الكلي والصحة والتعليم الأساسي.
- مؤشر تعزيز الكفاءة ينقسم إلى: مؤشرات التعليم العالي والتدريب، وكفاءة سوق السلع، كفاءة السوق المالي، استخدام التكنولوجيا، حجم الأسواق.
- مؤشر عوامل الابتكار والتطور ينقسم إلى: مؤشرات تطور الأعمال، والابتكار.
- كل مؤشر يقيم على ٧ نقاط والترتيب يتم بالنسبة إلى ١٣٨ دولة.

الجدول رقم (٠٢): مراكز الدول العربية حسب مؤشرات التنافسية العالمية ٢٠١٦/2017

الدولةالاقتصاد	المتطلبات الأساسية	معززات الكفاءة	عوامل الابتكار والتطور
الجزائر	٤,٣٣	٣,٥٥	٣,١٢
الإمارات العربية المتحدة	٥,٩٠	٥,٢٢	٤,٩١
قطر	٦,٠٩	٥,٠٠	٥,٠٤
السعودية	٥,٢١	٤,٧٤	٤,١٠
الكويت	٥,١٠	٤,٠٨	٣,٤٩
البحرين	٥,٠٤	٤,٥٢	٤,٠١
الأردن	٤,٥٦	٤,١٣	٤,٠٥
عمان	٤,٩٩	٤,١٧	٣,٦٠
المغرب	٤,٨٠	٣,٨٧	٣,٤٦
تونس	٤,٤١	٣,٦٥	٣,٣٢
لبنان	٣,٥٦	٤,٠٥	٤,٧٩
مصر	٣,٧٩	٣,٦٧	٣,٢٣
اليمن	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٦٧

Source : the global competitiveness report 2016–2017. World Economic Forum. P : 60–61.

يتبين من خلال المعطيات التي يطرحها الجدول أن معظم الدول العربية تعاني من تراجع تنافسية اقتصادها على الساحة الدولية، وبصورة خاصةمؤشر التنافسيةللاقتصاد السعودي حيثأن المرتكزات الأساسيةلمؤشر التنافسيةمتدنية نسبيا حيث أنها لم تتجاوز المتوسط، ماعدا في المتطلبات الأساسية(٥،٢١) بينما يتضح جليا ضعف الابتكارعلى مستوى المملكة.لكنومقارنة بوضع الدول العربيةكالجزائر مثلا التي حقق المرتبة ٨٧ فإن المملكةتتقدمها --بسنة ضوئية- من خلال احتلالها المرتبة ٢٩ لتبقى اليمن في ذيل الترتيب وذلك من أصل ١٣٨ دولة معتمدة وتتوفر عنها البيانات ضمن تقرير التنافسية الدولية٢٠١٦ /٢٠١٧. وإذا ما قورنت مرتبة السعودي على النطاق التاريخيفإن الاقتصاد السعودي سجل تراجعا في المرتبة التي حققها في مؤشر التنافسية العالمي ٢٠١٦ /٢٠١٧ مقارنة ب ٢٠١٣ /٢٠١٤أين حقق المرتبة ٢٠ دولياوالمرتبة٣ عربيا وذلك حسب تقرير التنافسية العالميةالصادر عنالمنتدى الاقتصادي العالمي٢٠١٤/ ٢٠١٥ .

تعاني معظم الدول العربية ضعفاً شديداً في قدرتها التنافسية المتعلقة بالتنافسية[1]الحالية أو الجارية،

(١) انظر تفاصيل تنافسية الاقتصاديات العربية وعلى رأسها الاقتصاد السعودي ضمن :تقرير تنافسية الاقتصاديات العربية ، صندوق النقد ، ٢٠١٦ . http://www.amf.org.ae

وكذلك المتعلقة بالتنافسية الكامنة أو المستقبلية. وإذا كان القصد من التنافسية الجارية قياس ورفع إنجاز البلد الآني في العديد من ميادين المنافسة (بلغت الصادرات السلعية لتقنية المعلومةحوالي ٠،١١ بالمائة٢٠١٠ – ٢٠١١ وفقا لإحصائيات الامم المتحدة وهي نسبة جد متدنيةمما يعكس ضعف الاعتماد على توطين التكنولوجيا والاستثمار في هذا المجال نظرا لضعف تنافسية الاقتصاد السعودي على المستوى الدولي وتشوه تركيبة صادراته السلعية لصالح النفط) ، فإن النظرة بعيدة الأمد تقتضي الاهتمام بالعناصر التي تشكل أسس نجاح التنافسية المستدامة، ويقصد بها البنية التحتية متعددة الأوجه: بشرية وعلمية وتقنية وتنظيمية، وتكفل جميعاً نمواً متواصلاً في القدرة التنافسية وإن كان إنجازها الآني غير ملموس. ولا يشكل الاهتمام بالتنافسية الجارية والتنافسية الكامنة بدائل يمكن التركيز على أحدها وإهمال الآخر، إلاأننا من خلال هذا البحث سنركز على التنافسية نظراً لارتباطها بموضوع اقتصاد المعرفة وذلك من خلال الحديث عن علاقة اقتصاد المعرفة مع القدرة التنافسية.

المحور الثالث:السمات العامة لتحديات التحول الى الاقتصاد المعرفي في الدول العربية

أدركت دول عدة أن تخلفها عن اللحاق بعصر المعرفة والمعلوماتية يعني أنها ستكون ضمن مصاف الدولالفقيرة والمتخلفة، وكما حدث في عصر الثورة الصناعية، سيحدث في عصر الثورة المعلوماتية، وليس ذلكفقط بل ستكون منعزلة عالميا، إلا أن هذا الإدراك اصطدم بمجموعة من المعوقات أهمها شح الإمكانيات المتاحة للأفراد والأسر والمنظمات والتضييق عن أنشطتها، وكان من نتائج ذلك قصور فعالية هذه المجالات في تهيئة المناخ المعرفي والمجتمعي اللازمين لإنتاج المعرفة[1]. وتعد الدول العربية من بين الدول التي تقف على حد المواجهةنظرا لوقوع في مصيدة مجموعة من التحديات المتشابكة والتي تحتاج ارادة سياسية وحنكة اقتصادية وفعالية اجتماعية لتجاوزها، ولان المقام لا يتسع للتفصيل في هذه التحديات التي لا تختلف كثيرابين مختلف الدول العربية ومن بينها المملكة العربية السعودية، وعليه سيتم إيرادها بصفة عامة من خلال العناصر الموالية.

تحديات الانتقال إلى الاقتصاد المعرفي:

يمكن حصر تحديات الانتقال إلى الاقتصاد المعرفي فيما يلي :

١. التحدي السياسي: من أجل توضيح الرؤية للتحديات السياسية التي يمكن أن تواجهها البلدان العربية، يمكن وضع مجموعة من الأسئلة تتمثل فيما يلي:

هل يمكن لواضعي السياسة العربية إدراك مغزى التغير ألمعلوماتي وتفاعلاته مع التغيرات الأخرى؟ وهل تستطيع الحكومات والشعوب العربية لم التشتت العربي وحشد مواردنا العربية لمواجهة التكتلات الاقتصادية والتكنولوجية، وهل يمكن أن تتجاوب أنظمة الحكم العربية مع مطالب عصر المعلومات في تحقيق ممارسة أوسع وأفضل للديمقراطية والمشاركة الشعبية؟ هل نقبل منازلة إسرائيل معلوماتياً بكل مايتوافر لديها من قدرات ذاتية ودعم خارجي في إطار خطة عربية للمواجهة التكنولوجية الاقتصادية والعسكرية؟.

(١) عامر بشير، (٢٠١٢)، دور الاقتصاد المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك، دراسة حالة الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، ص ٨٢.

٢. نشر المعرفة في الوطن العربي: لكي يتخذ العلم والمعرفة في البلد وطنا أصيلا أو دائما لابد من التخلص من بعض العوامل التي أعاقت توطين العلم والمعرفة، والمتمثلة في:

- الاكتفاء باستيراد منتجات العلم على صورة سلع وخدمات؛

- عدم جدوى البحث في العلوم في البلدان العربية أو عدم قدرة هذه البلاد على إنجاز يعتمد عليه؛

- شح الإمكانيات المتاحة للأفراد والأسر والمنظمات والتضييق على أنشطتها؛

- تدني مستوى التعليم في البلدان العربية فبالرغم من الإنجازات المحققة على المستوى الكمي إلا أن الوضع العام للتعليم مازال متدنيا مقارنة بإنجازات الدول الأخرى بسبب ارتفاع معدلات الأمية، كما أن أخطر مشكلات التعليم في البلدان العربية تتمثل في عدم مواكبته لتطورات العصر واحتياجات سوق العمل مما أدى إلى ضعف القدرات الإبتكارية والإبداعية؛

- تدني مستوى البحث والتطوير التقني في الدول العربية وضعف أدائه في مجال الربط بين البحوث النظرية الأكاديمية ومحاولة تطبيقها في المجالات العلمية الإبتكارية، وذلك بسبب ضعف الإنفاق على البحث والتطوير وقلة الموارد المالية اللازمة لرفع مستوى الإنتاج المعرفي وعدم توافر الرعاية المادية للباحثين لتحفيزهم على عدم الهجرة؛

- ضعف البنى التنظيمية لاكتساب المعرفة اللازمة لنقل التقنية وتوظيفها، والاعتماد على استيرادها والاستفادة منها لفترة من الوقت، دون الإهتمام بتوظيف رأس المال المعرفي في إنتاج التقنية نفسها وتوظيفها في عملية النمو الإقتصادي ودخول سوق المنافسة العالمية بقوة[١]؛

٣. الفجوة الرقمية والمعرفية: تزداد أهمية إنتاجية المعرفة كعامل حاسم في تحديد القدرة التنافسية لأي بلد أو منظمة فالميزة الوحيدة التي يمكن تحقيقها هي الكم المعرفي الذي يمكن الحصول عليه من المعرفة العالمية المتاحة بفضل التكنولوجيا والانترنت من أجل القدرة على استخدام هذه المعرفة بهدف جعلها منتجة، وهذا ما يهدد الدول العربية وإقصاءها من إقتصاد المعرفة والاقتصاد العالمي، وبذلك تزداد الفجوة اتساعا نظرا لعدم توفر الإمكانيات المادية والتكنولوجية والاستثمارات الضخمة الخاصة بإنشاء وتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى غياب إستراتيجية لإعداد الموارد الفكرية ذات الطابع الإبداعي والابتكاري، وعدم الاستخدام الأوسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث نسب المشتركين في شبكة الأنترنات وعدد مستخدميها وحجم الإنفاق على المعلوماتية ومالكين أجهزة الهاتف النقال ومالكين أجهزة الحاسوب الشخصية هي ضئيلة جدا مقارنة بالدول المتقدمة أو بالدول السارية نحو اقتصاد المعرفة[٢].

وفى تقرير عن الفجوة الرقمية في العالم العربي صدر عن الإتحاد العربي لتكنولوجيا المعلومات في سبتمبر 2003أن الفجوة الرقمية العربية في مجال الكمبيوتر وصلت إلى ٤و٥ مليار دولار وأن نسبة

---

(١) محمد فتحي عبد الهادي، (٢٠٠٧)، مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص ١٣٢.

(٢) المنظمة العربية لضمان الاستثمار، (٢٠٠٦)، الفجوة الرقمية، سلسلة الخلاصات المركزة، الكويت، ص ٠٦.

صادرات منتجات التقنية البسيطة في الدول العربية لا تتجاوز ١٠٪ وصادرات التقنية المتوسطة ٧٪ وصادرات التقنية العالية لا تتعدى نسبة ١٪ فقط.

٤. حماية حقوق الملكية الفكرية: الإبداع الفكري له طابع حضاري متميز، ومن هنا تولد الحرص على ضرورة حمايته وتشجيعه، ولذلك قامت الدول بإعداد القوانين اللازمة لحماية الملكية الفكرية، وانخرطت في العديد من الاتفاقيات الدولية التي توفر الحماية القانونية والقضائية لها، كما أسست من أجل ذلك المنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية التي تقوم بدور ريادي في هذا المجال.

لقد أدى التطور في ميدان حقوق الملكية الفكرية إلى تغيير نظرة حقوق المؤلف، فبعدما كانت حقوقاً تكتسب أهمية دولية، سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي، حيث أصبحت هذه الحقوق الآن، أداة فعالة في التنمية الاقتصادية، وذلك بسبب القيمة الاقتصادية الهامة للابتكارات والاختراعات، ومع تزايد أهمية الإبداعات والابتكارات، جعل التنافس في المحيط التجاري المعاصر قائماً على المعارف والمعلومات والأفكار، فقد تحولت الطاقة الإبداعية والابتكار والمعارف والمعلومات إلى ثروات اقتصادية ثمينة، يقوم على أساسها اقتصاد المعرفة، مما استوجب توفير متطلبات جديدة لحماية هذه الحقوق بالشكل الكافي، على الصعيد الوطني والدولي، ونظراً لهذه الأهمية المتزايدة لحقوق الملكية الفكرية على المستوى الاقتصادي فقد أصبح عدم توفير الحماية للملكية الفكرية من معوقات الاستثمار الوطني والأجنبي.

٥- القرصنة الإلكترونية: أصبح الولوج إلى عالم «الهاكرز» حلماً يسعى إليه الكثير من الشباب، وأصبحت مواضيع التجسس الإلكتروني تستحوذ على اهتمامهم معتقدين في ذلك أنهم عباقرة إلا أنها انتهاك للخصوصية، كما أن مبدأهم هو أن المعرفة ينبغي أن تكون في متناول من يريدها من دون أي قيود مهما كانت المبررات، وأصبحت شبكة الإنترنت ميداناً لصراعات من نوع جديد حملت كل أدوات التدمير الإلكتروني كالتجسس والاختراق وتدمير المواقع الإلكترونية الحكومية وغير الحكومية، والتحكم في تغيير قواعد بيانات قد تصل في خطورتها إلى تهديد الأمن الوطني لبعض الدول، مما دفع بعض خبراء الإنترنت للاعتقاد أن الشبكة العنكبوتية أصبحت على حافة الانهيار.

٦- بناء القدرات البشرية: هناك احتياج ملح لبناء القدرات البشرية في جميع المستويات، وفى مجالات طرق استخدام المعلومات والاتصال للتعامل مع البنية الأساسية والسياسات والمعايير الدولية لتكنولوجيا المعلومات، فبناء القدرات البشرية أصبح أحد أهم الموارد الإقتصادية التي تساهم في العملية الإنتاجية، وفي زيادة مستوى الرفاه الإقتصادي للمواطن، لما يقوم به هذا العنصر من دور مهم ورئيسي كمنظم لاستخدام واستغلال أمثل لعوامل الإنتاج من جهة، وكمساهم مباشر في العملية الإنتاجية من جهة أخرى.

وقد بين «شولز» أن الإستثمار البشري يتضمن بعض النشاطات التي تحسن القدرات البشرية مثل:

تحسين نوعية التعليم النظامي، والتعليم مدى الحياة؛ والتدريب أثناء العمل؛ ولتسهيلات الصحية والخدمية.

٧. التحديات الثقافية والاجتماعية: إن العقل العربي المعاصر لم يساهم في بلورة الحداثة في القرنيين

التاسع عشر والعشرون فإن كل الفتوحات العلمية والإنجازات الحضارية والتكنولوجية قد تحقق من دون أي مشاركة فعلية للعقل العربي، عكس مساهمات أجدادنا التي كانت حاسمة ومهمة في بناء وتطوير النهضة الأوروبية والغربية، ولذلك نحن مضطرين كما يقول محمد أركون إلى تأسيس مركز بحث علمي لنقل المعرفة العلمية الغربية كخطوة أولية لابد منها لاستزراع واستنبات هذه المعرفة في بيتنا، كما يجب أن يخرج العرب من السجن الذاتي للذات، ومن العصر الإيديولوجي إلى العصر المعرفي[1].

في ظل التحديات التي يفرضها مجتمع المعلومات الذي يرتبط فيه التقدم بمدى توفر المعلومات والقدرة على إدارتها وإيصاله بالسرعة اللازمة وبالشكل المناسب نجد المجتمعات العربية تواجه تغييرات وتطورات ليس لها منظور واضح، بل تواجه استحقاقات هذا العصر بطرق عشوائية، ففي ظل غياب إستراتيجية واضحة ومشتركة بين الدول العربية للانتقال إلى الاقتصاد المعرفي يبقى الوطن العربي سوق استهلاكي واسع يشتري كل التقنيات، ولا يمتلك أي قدرة تنافسية أو إنتاجية، ومن هنا تظهر الحاجة إلى تسطير إستراتيجية عربية للانتقال إلى الاقتصاد المعرفي.

خاتمة

الثورة التي شهدتها الأدبيات الاقتصادية فيما يتعلق بمتغيرات توليد النمو وخلق الثروة للأمم، نصب التحول نحو اقتصاد المعرفة كمدخل استراتيجيللتموقع المتميز على خارطة الاقتصاد و كسب مزايا تنافسية، وكما سبق الإشارة إليه من خلال هذه الورقة البحثية فغن الاقتصاد المعرفي تتخلص فلسفته على اكتساب وتوليد واستخدام ونقلالمعرفة لتوليد الدخل وتحقيق التنمية المستدامة، وتبعا لطبيعة الموضوع المتشابكة والمعقد في سياق الجمع بين متغيري التحول لاقتصاد المعرفة ودعم تنافسية الاقتصاديات العربيةوتحديدا اقتصاد المملكة العربية السعودية التي إضافة إلى اشتراكها واقتسامها تحديات التحول المشار إليهامع الدول العربية، فإن خصوصية اقتصادها الريعي تعمق هذه التحديات، وتبعا لتقرير البنك الدولي المتعلق بدليل الاقتصاد المعرفي لسنة ٢٠١٢ فإن المملكة العربية تحتل موقع مقبول إذا ما اقترن بجهود تسريع الخطى نحو تحسينه، حيث أنها تحتالمركز الخمسين (٥٠) من بين (١٤٥) دولة معتمدة في التصنيفبحوالي (٥،٩٦) درجة من أصل (١٠) درجات، كما مقارنة تموضع المملكة العربية السعودية بالنظر لحداثة مشروع التحول فيها لبناء اقتصاد المعرفة و الذي يمتد إلى غاية ٢٠٣٠بالدول العربيةينصبها ضمن مركز متقدم بيد أن المقارنة على مستوى الاقتصاد العالمي ولاسيما بنظيرتها من الدول الصناعية يبين أن مشروع التحول لا يزالفي مرحلته الجنينية و نتائج التقدم على خارطة الاقتصاد المعرفي لا تزال هزيلة، وهو ما يتضح جليا عند استقراء تراجع تنافسية الاقتصاد السعودي ذو الاقتصاد الريعي المتسم بالتبعية للخارج تكنولوجيا والمرتبط عضويا بأداء قطاع النفط في ظل التطور المحتشم لباقي القطاعاتوخاصةتلكالتي يعول عليها في خلق فائض القيمة والتي توجه للتصدير باعتبارها صناعات تنافسية قائمة على التكنولوجيا الحديثة، وبري الباحثين أن مشروع بناء اقتصاد معرفي تنافسي في ظل عصر الانفتاح الاقتصادي والتكتلات وكارتل احتكارات التكنولوجيا الحديثة على المستوى الدولي يحتاج إلى رؤية بعيد المدى تترجم إلى سياسات

(١) سعد غالب ياسين، (٢٠٠٧)، إدارة المعرفة، المفاهيم والنظم والتقنيات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ص ٣٤٥.

تنطلق من تفعيل دور المورد البشري باعتباره متغير محور في دوال التنمية للاقتصاد المعرفي وبعث الاستدامة، فضلا عن تفعيل التعاون والشراكة العربية لبعث البيئة الملائمة الكفيلة بالحد من هجرة الأدمغة وإعادة استيراد منتجاتها التي تشكل نتاج استثمار الدول المستقبلة لها والتي عادةما تكون دول مستقطبة كالدول الصناعيةالكبرى مما يُعمق تكلفة الفرصة البديلة والفجوةالمعرفية، ويضف تنافسية الاقتصاديات العربية، ومن بينها الاقتصاد السعودي.

Abstract

The objective of this paper is to analyze the most important indicators related to the transition to the knowledge economy of the Saudi Arabia according to the World Bank KAM 2012، which consists of four main pillars (governance and institutional performance، education and human resources development، innovation، research and development، And finallytechnological infrastructure).

Saudi Arabia ranked 50th out of 145 countries، with about 5.96 out of 10 degrees، which is an acceptable situationon the map of the knowledge economy، where itcompared to Arab countries.

However، it does not support the competitiveness of the Saudi economy at the international level.

Saudi Arabia ranked relatively late (compared with the program of transformation from the intensive use of natural resources to the investment in the economywhich based on creativity and innovation.)

The Arab Knowledge Index issued by the United Nations، which is also a complex (ICT، R & D، innovation and education) and achieve a andhas a various performancewhere the bestfor information and communication technology، While innovation remains the weakest ، which explains the delay in the transition towards the stage of the knowledge economy

أثر البيئة الرقمية في دعم مجتمع المعرفة:

دراسة تطبيقية علي العاملين بالمكتبة الوطنية السودانية

د.محمد البخيت يوسف عطا المنان

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات كلية التربية – جامعة الجزيرة- السودان

borta-8@hotmail.com

مستخلص

أحدثت البيئة الرقمية تغييرات في طبيعة المعلومات وأشكالها، وللبيئة الرقمية دور كبير في دعم مجتمع المعرفة وإدارة المعلومات، لذلك فإنها تعمل علي إيجاد الطرق والوسائل المبتكرة والحديثة لخدمة المستفيدين وتلبية احتياجاتهم بالشكل المطلوب .هدفت الدراسة للتعريف بالبيئة الرقمية وإبراز دورها في دعم مجتمع المعرفة، والتعريف بالمكتبة الوطنية السودانية والكشف عن مؤهلات ومهارات العاملين بها، والوقوف علي التغيرات التي تحدثها البيئة الرقمية علي المكتبة وعلي طبيعة عمل المكتبي، والتعرف علي ما يجب أن يكتسبه العاملين بالمكتبات من مهارات أساسية ليكونوا مؤهلين في ظل البيئة الرقمية، وتوضيح جهود المكتبة الوطنية المبذولة ومبادراتها التي تدعم التحول لمجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه (المسح ودراسة الحالة) مستخدمة من الأدوات الاستبانة والملاحظة وتم تحليل البيانات عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين بالمكتبة الوطنية، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث بلغ حجم العينة (٣٥) خمسون فردا. توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أبرزها : مقومات البيئة الرقمية متوفرة بالمكتبة الوطنية، توجد بالمكتبة الوطنية كوادر فنية مؤهلة لإدارة المعرفة في ظل البيئة الرقمية، للبيئة الرقمية دور كبير دعم مجتمع المعرفة يتمثل في العديد من الأوجه، البيئة الرقمية أحدثت العديد من التغيرات علي المكتبة وعلي طبيعة عمل المكتبي، للمكتبة الوطنية جهود مبذولة ومبادرات تدعم التحول لاقتصاد المعرفة ومجتمع المعرفة، توجد بعض العقبات التي تحول دون استخدام مقومات تقنية المعلومات بشكل جيد. بناء علي ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج قدمت العديد من التوصيات والمقترحات أهمها:التوسع في عمليات التدريب بالنسة للعاملين بالمكتبة الوطنية وذلك بالتركيز علي الجوانب الحديثة في البيئة الرقمية، تعزيز دور البيئة الرقمية في مجتمع المعرفة من خلال تطوير الخطط وابتكار الأساليب اللازمة لذلك. تكثيف الجهود وطرح المبادرات التي من شأنها دفع مسيرة المكتبات للتحول إلي مجتمع المعرفة، وضع خطة لإزالة العقبات التي تحول دون استخدام مقومات تقنية المعلومات بشكل جيد وذلك للاستفادة القصوى من إمكانات التقنية المتاحة.

مقدمة :

أحدثت البيئة الرقمية تغييرات في طبيعة المعلومات وأشكالها، ومن المؤكد أن المعرفة تحتاج إلي استخدام تقنيات المعلومات المختلفة التي تساعد في تطبيق عمليات المعرفة، وللبيئة الرقمية أثر ايجابي في دعم مجتمع المعرفة، حيث أنها تساعد علي إنتاج وتنظيم وادراة المعرفة باستخدام وسائل تقنية المعلومات المختلفة، وتمكن المكتبات من تقديم خدمات المعلومات الالكترونية التي توفر وقت وجهد المستفيد.

يحاول الباحث في هذه الدراسة تسليط الضوء علي أثر البيئة الرقمية في دعم مجتمع المعرفة ، وتوضيح الطرق التي يتبعها العاملين بالمكتبة الوطنية في انجاز عمليات المعرفة باستخدام وسائل التقنية المختلفة.

مشكلة الدراسة:

هناك أثر كبير للبيئة الرقمية في دعم مجتمع المعرفة وتنظيمها وإدارتها وإتاحتها ولكن تلازم البيئة الرقمية بعض المشاكل التي تعوق استخدام مقوماتها بشكل سليم يتضح أثرها علي المعرفة ومجتمع المعرفة، ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة والتي تتمثل في السؤال الرئيس الأتي:

هل تدعم البيئة الرقمية مجتمع المعرفة ؟ وتتفرع منه الأسئلة الآتية :

١ / هل يمتلك العاملين بالمكتبة الوطنية المؤهلات والمهارات اللازمة للعمل في البيئة الرقمية؟.

٢ / هل يوجه العاملين بالمكتبة الوطنية مقومات البيئة الرقية لتطبيق عمليات إدارة المعرفة ؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المعرفة نفسها، كما أنها تعكس أثر البيئة الرقمية في دعم مجتمع المعرفة. وهناك جانب آخر يعبر عن أهمية الدراسة وهو أهمية العمل في البيئة الرقمية للمستفيدين بأشكال حديثة ومختلفة. كما يمكن الخروج بمؤشرات تتم من خلالها دراسة الواقع المهني للعاملين بالمكتبة الوطنية ، والدراسة يمكن أن تكون إضافة للموضوعات ذات الصلة في مجال المكتبات.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للاتي:

١ / التعريف بالبيئة الرقمية وإبراز دورها في دعم مجتمع المعرفة.

٢ / التعريف بالمكتبة الوطنية السودانية والكشف عن مؤهلات ومهارات العاملين بها.

٣ / الوقوف علي التغيرات التي تحدثها البيئة الرقمية علي المكتبة وعلي طبيعة عمل المكتبي.

٤ / التعرف علي ما يجب أن يكتسبه العاملين بالمكتبات من مهارات أساسية ليكونوا مؤهلين في ظل البيئة الرقمية.

٥ / توضيح جهود المكتبة الوطنية المبذولة ومبادراتها التي تدعم التحول لمجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة.

فرضيات الدراسة:

اشتملت الدراسة علي عدد من الفرضيات هي:

١ / هنالك دور فاعل للعاملين بالمكتبة الوطنية في تطبيق عمليات إدارة المعرفة.

٢ / العاملين بالمكتبة الوطنية لديهم المقدرة علي مواجهة تحديات البيئة الرقمية.

٣ / البيئة الرقمية أثرت إيجابا قي دعم مجتمع المعرفة.

٤ / تدريب العاملين بالمكتبة الوطنية علي استخدام تقنيات المعلومات أسهم لحد كبير في الارتقاء بأدائهم في ظل البيئة الرقمية.

٥ / هناك بعض المعوقات التي تحول دون استخدام مقومات البيئة الرقمية في إدارة المعرفة.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه (المسح ودراسة الحالة) مستخدمة من الأدوات الاستبانة والملاحظة وتم تحليل البيانات عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين بالمكتبة الوطنية، وبلغ حجم العينة (٣٥) خمسة وثلاثون عاملاً.

حدود الدراسة:

١ / الحدود الموضوعية: أثر البيئة الرقمية في دعم مجتمع المعرفة.

٢ / الحدود المكانية: المكتبة الوطنية – الخرطوم – السودان .

٣ / الحدود الزمانية: ٢٠١٧م.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة علي عدد من المصطلحات يمكن توضيح معانيها كالاتي:

١ / المعرفة: هي «حصيلة الامتزاج الخفي بين المعلومة والخبرة والمدركات الحسية، والقدرة على الحكم[١].

٢ / مجتمع المعرفة: هو مجموعة من الناس ذوي الاهتمامات المتقاربة، الذين يحاولون الاستفادة من تجميع معرفتهم سويا بشأن المجالات التي يهتمون بها، وخلال هذه العملية يضيفون المزيد إلى هذه المعرفة.

٣ / البيئة الرقمية: هي تقوم علي فهم وإدراك للمعرفة الاستكشافية في عالم الشبكات المتطورة وتعمل علي التحكم في بناء وتصميم الوثائق وكذلك الإحاطة الشاملة بموضوعات التداخل الآلي البشري[٢] .

(١) حسانة محيى الدين. اقتصاد المعرفة في مجتمع المعلومات .مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . مج٩ ، ع٢. ٢٠٠٣م . –ص٩.

(٢) مجبل لازم المالكي .. المكتبات الرقمية وتقنية الوسائط المتعددة . .عمان :مؤسسة الوراق ،٢٠٠٥م. ص٩

الدراسات السابقة:

١ / دراسة معاوية مصطفي محمد عمر ، (٢٠١٣م)، بعنوان دور المكتبة الوطنية السودانية في بناء مجتمع المعرفة.

هدفت الدراسة للتعريف بالمكتبة الوطنية السودانية ووصف مهامها والدور الذي تلعبه في بناء مجتمع معرفي، وتحديد أبعاد الدور الذي ينبغي أن تؤديه المكتبة الوطنية السودانية في السعي الحقيقي نحو إقامة مجتمع المعرفة سواء في مجال نشر المعرفة أو إنتاجها أو توزيعها، وإلغاء الضوء علي الجهود والمشروعات التي تعدها المكتبة الوطنية السودانية في حصر الإنتاج الفكري والتعريف به واتاحته لمختلف فئات المجتمع ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها: أن للمكتبة الوطنية السودانية دور هام في بناء مجتمع المعرفة لان هذا البناء لا يتحقق إلا من خلال نشر المعرفة المنتجة داخل المجتمع أو خارجه وتعتبر المكتبات وعلي رأسها الوطنية أهم مؤسسات نشر المعرفة، ولنبني مجتمع معرفة متكامل لا بد من الاهتمام بالمكتبة الوطنية[١].

٢ / دراسة نذير غانم وآخرون ، (٢٠١٣م)، بعنوان الثقة الرقمية ضمن إستراتيجية الجزائر الالكترونية: واقعها ودورها في إرساء مجتمع المعرفة.

هدفت الدراسة لتوضيح الإطار ألمفاهيمي المتعلق بمفهوم الثقة الرقمية مع كشف أهميته وآليات وشروط تطبيقه، وكشف الجهود التي تبذلها الدولة الجزائرية لتحقيق مبدأ الثقة الرقمية ضمن إستراتيجية الجزائر الالكترونية ، وكشف الإطار التنظيمي والتشريعي الذي يؤطر مختلف النشاطات المتعلقة بالمعاملات والتبادلات الالكترونية، اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها: أن توفر مناخ الثقة في البيئة الافتراضية يتطلب جملة متكاملة ومتناسقة من الإجراءات وبخاصة فيما يتعلق بالشق القانوني لهذه العملية[٢].

موقف الدراسة من الدراسات السابقة:

اشتملت الدراسات السابقة علي البيئة الرقمية وأثرها علي إعداد اختصاصيي المعلومات والمكتبات وتأهيلهم، واحتوت علي متغيرات مختلفة يمكن الإفادة منها في جوانب هذه الدراسة من حيث الأدب المتمثل في الإطار النظري، كذلك في المنهجية الملائمة لهذه الدراسة، ثم الأدوات، فيما تناولت هذه الدراسة أثر البيئة الرقمية في دعم مجتمع المعرفة.

(١) معاوية مصطفي محمد عمر. دور المكتبة الوطنية السودانية في بناء مجتمع المعرفة. أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدوحة،٢٠١٣م

(٢) نذير غانم وآخرون. الثقة الرقمية ضمن إستراتيجية الجزائر الالكترونية: واقعها ودورها في إرساء مجتمع المعرفة. ورقة علمية. أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدوحة،٢٠١٣م

الإطار النظري:

مفهوم المعرفة:

هي عبارة عن مجموعة حقائق، ووجهات النظر و الآراء و الأحكام، و أساليب العمل و الخبرات و التجارب، و المعلومات و البيانات و المفاهيم و الاستراتيجيات و المبادئ التي يمتلكها الفرد أو المنظمة و تستخدم المعرفة لتفسير المعلومات المتعلقة بظرف معين أو حالة معينة و معالجة هذا الظرف و هذه الحالة باتخاذ القرار[1].

في تعريف آخر هي فهم متحصل من خلال الخبرة أو الدراسة ، كما أنها تتشكل من ثلاثة عناصر هي : الحقيقة، العدة الإجرائية، و الموجه أو المرشد[2].

وتعرف المعرفة بأنها «كل شيء ضمني أو ظاهري يستحضره الأفراد لأداء أعمالهم بإتقان، أو لاتخاذ قرارات صائبة».

يري الباحث أن المعرفة هي المعرفة هي مزيج من المعلومات والخبرة والإدراك الحسي ، والمقدرة علي وصف الأشياء.

أقسام المعرفة :

تنقسم المعرفة إلى فرعين رئيسين هما[3] :

١- المعرفة الصريحة :يقصد بالمعرفة الصريحة المعرفة المؤسسة و التي تكون مخزنة في وسائل مادية مثل الأرشيف و المستندات و النماذج و المخططات و الخرائط أو أي وسيط مادي آخر.

٢- المعرفة الضمنية :تتمثل المعرفة الضمنية في المهارة الفردية و الجماعية التي نجدها في القدرات و الكفاءات، و تعرف أيضا بالمعرفة الكامنة لأنها مخزنة في العقول أي في عقول أصحابها ما لم يعبروا عنها بشكل من الأشكال، ومن ثم فهي غير (ملموسة) أي غير معلومة و لا متاحة للآخرين، إذ تظل حبيسة عقول الأفراد و قد تندثر معهم و لا يقدر لها الظهور إلى العلن أبدا، و في أحيان أخرى يتسنى لهؤلاء الأفراد الفرص و الحوافز التي تدفعهم للتصريح بها و إظهارها.

إدارة المعرفة:

مصطلح يعبر عن العمليات والأدوات والسلوكيات التي يشترك في صياغتها وأدائها المستفيدون من المنظمة، لاكتساب وخزن وتوزيع المعرفة لتنعكس على عمليات الأعمال للوصول إلى أفضل التطبيقات بقصد المنافسة طويلة الأمد والتكيف.

---

(١) هيثم علي حجازي. إدارة المعرفة، مدخل نظري.-بيروت، الأهلية: ٢٠٠٥.- ص ٩.

(٢) عبد الستار العلي و آخرون. المدخل إلى إدارة المعرفة.- عمان : دار السيرة، ٢٠٠٦.- ص٢٥.

(٣) صلاح الدين الكبيسي. إدارة المعرفة . - القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية ،٢٠٠٥م. – ص ٣٤

وإدارة المعرفة ولدت داخل الصناعة و ليس داخل الأكاديميات.عن مستقبل إدارة المعرفة تحدث دكتور الكبيسي و قال : إن المستقبل مرهون بإيجاد أداة قياس أكثر دقة لقياس نتائج تطبيقاتها، و أن الاهتمام بها سينمو و يتطور.

إدارة المعرفة عبارة عن معالجة منهجية للمعلومات المطلوبة لأية مؤسسة لكي تحرز النجاح، الأمر الذي يشمل طريقة خلق المعلومات و الوصول إليها و المشاركة فيها.

و تركيز إدارة المعرفة على كيفية تعريف المؤسسة بالمعرفة و كيفية حصولها عليها و المشاركة فيها، مع دعم ذلك بأسلوب منهجي يساعد على النجاح و يتمثل في الخطوات التي تتخذها المؤسسات لإدارة معرفتها[1].

وتعرف إدارة المعرفة : بأنها عملية يتم بموجبها تجميع و إستخدام الخبرات المتراكمة في أي مكان من الأعمال، سواء كان في الوثائق أو في قواعد البيانات أو في عقول العاملين لإضافة قيمة للشركة من خلال الابتكار و التطبيق و تكامل المعرفة في طرق غير مسبوقة[2].

تهدف إدارة المعرفة إلى تحقيق الآتي[3]:

١- أسر المعرفة من مصادرها و خزنها و إعادة استعمالها.

٢- جذب رأس المال الفكري بقدر أكبر لوضع الحلول للمشكلات التي تواجه المنظمات.

٣- خلق البيئة التنظيمية التي تشجع كل فرد من المنظمة على المشاركة بالمعرفة لرفع مستوى معرفة الآخرين.

٤- تحديد المعرفة الجوهرية و كيفية الحصول عليها و حمايتها.

٥- إعادة استخدام المعرفة و تعظيمها.

٦- التأكد من فاعلية تقنيات المنظمة و من تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة ظاهرة و تعظيم الفوائد من الملكية الفكرية عبر استخدام الاختراعات و المعرفة التي بحوزتها و المتاجرة بالابتكارات.

٧- بناء إمكانات التعلم و إشاعة ثقافة المعرفة و التحفيز لتطويرها و التنافس من خلال الذكاء البشري.

٨- تحول المنظمات من الإقتصاد التقليدي إلى الإقتصاد العالمي الجديد (إقتصاد المعرفة) حيث تسهم في التحول نحو الشبكات الإقتصادية الواسعة و التجارة الإلكترونية

٩- تعمل على جمع الأفكار الذكية من الميدان، و تسهم في نشر أفضل الممارسات في الداخل.

(١) سلسة المميزون الإدارية. إدارة المعرفة.- بيروت ، عمان : ٢٠٠٥.- ص ١٥.

(٢) هيثم علي حجازي. إدارة المعرفة مصدر سابق.- ص ١٥.

(٣) ياسر الصاوي. إدارة المعرفة و تكنولوجيا المعلومات. - الكويت : الجامعة العربية المفتوحة، ٢٠٠٧ م.- ص ص ٢٠ - ٢١.

١٠- تهدف إلى الإبداع و الوعي و التصميم الهادف و التنظيم الذاتي و الذكاء و التعلم.

١١- خلق القيمة للأعمال من خلال التخطيط لها و إدارة و تطوير و إدارة الزبائن و تقييم الإنتاج.

عمليات إدارة المعرفة:

أكثر عمليات إدارة المعرفة إشارة عند الباحثين هي:

تشخيص المعرفة، ثم إكتسابها ثم توليدها ثم تخزينها ثم تطويرها وتوزيعها وأخيرا تطبيقها.[١]

مجتمع المعلومات:

تشير المصادر أن هناك رأيين في مجتمع المعلومات يري الأول أن المجتمع المعلوماتى هو «وسيط اجتماعي أفضل حيث يتم توزيع الدخل بطريقة أحسن، وحيث يكون للعديد من الناس إمكانية أفضل للمعلومات». بينما الرأي الآخر يري أن المجتمع المعلوماتى هو « مجرد مجتمع رأسمالي يعتمد علي المعلومات مع ما يصحب هذا المجتمع الرأسمالي من مساوي»[٢].

وفي تعريف آخر لمجتمع المعلومات : هو المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصفة رئيسية علي المعلومات والحاسبات الآلية وشبكات الاتصال خصوصاً شبكات الاتصال عن بعد – أي انه يعتمد علي ما يسميه البعض بالتكنولوجيا الفكرية تلك التي تضم سلعاً وخدمات جديدة مع التزايد المستمر للقوة العاملة المعلوماتية التي تقوم بإنتاج وتجهيز ومعالجة ونشر وتوزيع وتسويق هذه السلع والخدمات[٣].

يري الباحث أن مجتمع المعلومات هو مجتمع يعتمد علي المعلومات ومقومات تقنية المعلومات المختلفة.

مجتمع المعرفة:

هو مجموعة من الناس ذوي الاهتمامات المتقاربة، الذين يحاولون الاستفادة من تجميع معرفتهم سويا بشأن المجالات التي يهتمون بها، وخلال هذه العملية يضيفون المزيد إلى هذه المعرفة، وهكذا فإن المعرفة هي الناتج العقلي والمجدي لعمليات الإدراك والتعلم والتفكير، وتتميز مجتمعات المعرفة بأن المعرفة تشكل أهم المكونات التي يتضمنها أي عمل أو نشاط، وخاصة فيما يتصل بالاقتصاد والمجتمع والثقافة، وكافة الأنشطة الإنسانية الأخرى التي أصبحت معتمدة على توافر كم كبير من المعرفة والمعلومات، ويتسم مجتمع المعرفة أو اقتصاد المعرفة بكون المعرفة لديه من أهم المنتجات أو المواد الخام، وليست مجتمعات المعرفة أمرا حديثا[٤].

---

(١) ربحي مصطفى عليان. إدارة المعرفة . - عمان.- ٢٠١٢م .- ص٢١٠.

(٢) نجلاء عبدالفتاح طه عشري. المكتبة الالكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع . – الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،٢٠١٤م . – ص ١٩٦.

(٣) شريف كامل شاهين.مجتمع المعرفة وقضاياه المعاصرة :الجزء الأول .– القاهرة :دار الجوهرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤م .- ص ٦٧

(٤) متاح علي الرابط https: / / ar.wikipedia.org تم الاطلاع بتاريخ ٢١ / ٢ / ٢٠١٧م الساعة الخامسة مساء.

البيئة الرقمية :

مفهوم البيئة الرقمية :

لغةً: المصطلح يتكون من مقطعين الأول البيئة ويعني لغويا منزلة القوم، الوسط الذي يعيش فيه الإنسان وهو البيئة الاجتماعية والبيئة الثقافية، الظواهر والعوامل والقوي الخارجية المؤثرة علي الإنسان، أما المقطع الثاني الرقمية فهي من رقم يرقم رقما بمعني كتب الكتاب أي نقطه وبين حروفه؛ المقاعد والبطاقات أو نحوها جعل لها أرقاما تعرف بها والرقم جمعه أرقام ورقوم، وفي الحساب يعرف بأنه رمز يمثل عدداً.

اصطلاحاً: البيئة الرقمية تشير إلي الكمبيوتر وكل ما يتصل به من معدات وبرامج[١].

ويري الباحث أن البيئة الرقمية يمكن تعريفها بأنها نا تج تفاعل الإنسان واندماجه مع تقنيات المعلومات بمختلف أنواعها وأشكالها ومقدرته علي التعامل معها وتطبيقها في أعماله المختلفة .

مكونات البيئة الرقمية :

المكونات الأساسية للبيئة الرقمية هي:

١ / المعلومات علي الشكل الرقمي.

٢ / التكنولوجيا الحديثة لنقل المعلومة والاتصالات.

٣ / الوسائل التقنية المستعملة من قبل المستخدم للوصول إلي المعلومة[٢].

متطلبات العمل في بيئة المكتبات الرقمية :

اختصاصي المكتبات والمعلومات مطالبون بالاندماج ومواكبة عصر الرقمنة والشبكات والتأقلم مع بيئة جديدة تتميز بتزايد استخدام التكنولوجيا[٣].

ويجب أن يمتلك المكتبي الرقمي النموذجي المهارات التالية:

١ / البناء المعرفى المركب.

٢ / مستوى معلوماتى متقدم.

٣ / الحس المعلوماتى الحاسم.

٤ / القدرات المعلوماتية العالية.

٥ / التميز الشخصي .[٤]

---

(١) ربحي مصطفي عليان . مقدمة في علم المكتبات والمعلومات .- عمان : دار الفكر ، ٢٠٠٥م .- ص٢٩٣

(٢) سامح زينهم عبدا لجواد. المكتبات الرقمية والأرشيفات الرقمية: التخطيط والبناء والإدارة .- مصر : شركة ناس للطباعة ،٢٠٠٦م .- ص٤٦.

(٣) علي كمال شاكر . نظم إدارة قواعد البيانات لأخصائي المكتبات والمعلومات .- القاهرة : الدار اللبنانية للنشر ، ٢٠٠٨م .- ص٢٣.

(٤) عبد المجيد بوعزة . المكتبات الرقمية : تحديات الحاضر وآفاق المستقبل ..الرياض :مكتبة الملك فهد الوطنية ،٢٠٠٦م. – ص١٣

و يري الباحث أن المكتبي الرقمي يجب أن يتصف بمواصفات عديدة منها الصبر والمقدرة علي حل المشكلات وإجادة التعامل مع عمليات المعرفة المختلفة، بالإضافة إلي اتقانه لاستخدام وسائل التقنية حتي يتمكن من دعم مجتمع المعرفة.

اختصاصي المكتبات والمعلومات:

هو الشخص المؤهل والمدرب و المسئول عن الاهتمام بالمكتبة ومحتوياتها ويشمل ذلك اختيار وتنظيم وإضافة مصادر المعلومات[١].

ليس من الواضح على وجه التحديد متى بدأ استخدام مصطلح « اختصاصي المعلومات »، ولكنه من أصل حديث بالتأكيد. وقد بدأ يحظى بالقبول في أواخر الستينات، وأصبح مفهوم اختصاصي المعلومات في متناول مدارك الجمهور في فترة السبعينات بواسطة الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات، وهي فترة الإدراك المتنامي لأهمية المعلومات على نطاق المجتمع الدولي[٢]

ولقد ظهر اختصاصي المعلومات وعالم المعلومات وخبير تكنولوجيا المعلومات كأسماء معاصرة للتعبير عن وجهة المهنة الجديدة.[3]

اختصاصي المكتبات والمعلومات هو الشخص المدرب والمؤهل والمسئول عن الاهتمام بالمكتبة ومحتوياتها، ويشتمل ذلك علي اختيار واقتناء وتنظيم وإتاحة مصادر المعلومات، والمسئول عن تقديم خدمات المكتبة لمقابلة احتياجات المستفيدين[٤].

ويمكن تعريف اختصاصي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية بأنه: هو الشخص المعني بتصميم وتشغيل وإدارة نظم موارد المعلومات وخدماتها مستعيناً في ذلك بكل وسائل تقنية المعلومات الحديثة[٥] .

يري الباحث أن اختصاصي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية هو الشخص الذي يعمل بالمكتبات وقادر علي استخدام تقنيات المعلومات بمختلف أشكالها.

دور اختصاصي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية :

قد تغيرت مهام ووظائف اختصاصي المكتبات والمعلومات من أداء الوظائف التقليدية إلي مهام استشاري معلومات ،ومدير معلومات وموجه أبحاث ،ووسيط معلومات للقيام بعمليات معالجة المعلومات وتفسيرها وترجمتها وتحليلها وإتقان مهارات الاتصال للإجابة عن أسئلة المستفيدين وتدريبهم

---

(١) Joan.M.Reitz. Online Dictionary of Library and Information Science. (2002)

(٢) ربحي مصطفى عليان.مجتمع المعلومات والواقع العربي.عمان:دار جرير،٢٠٠٥.ص.٢٥٦.

(٣) أنتوني، ديبونز.ت.أحمد أنور بدر.علم المعلومات والتكامل المعرفي.القاهرة:دار غريب،٢٠٠٦.ص.ص.٤٤-٤٥.

(٤) متاح علي الرابط www.shareslide.net تم الاطلاع بتاريخ ١ / ٣ / ٧٥م الساعة الخامسة مساء.

(٥) حشمت قاسم . اختصاصي المعلومات والمعرفة وادوار جديدة تم الإطلاع بتاريخ ٢٥ / ٣ / ٢٠١٧م علي الرابط al www.arabgin.net / Arabi

علي استخدام النظم والشبكات المتطورة وتسهيل مهام الباحثين[1].

إضافة إلي الارتباط بقواعد وشبكات المعلومات، ولا يزال لاختصاصي المكتبات والمعلومات دور في تقديم خدمات المعلومات ولكن بمهارات وكفاءات جديدة[2].

وهناك العديد من المسئوليات الملقاة علي عاتق اختصاصي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية ،والتي حتمت عليه أن يقوم بأدوار جديدة حتى يتمكن من مواجهة تحديات العصر، وتلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات وتتمثل هذه الأدوار في الآتي[3] :

١ـ بناء العالم الرقمي.

٢ـ ابتكار وتصميم النظم.

٣ـ إدارة المشروعات الكبيرة .

٤ / أداء دور المعلم والمرشد.

٥ـ تنظيم المعلومات[4].

تأهيل اختصاصي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية :

يري الباحث أهمية تأهيل اختصاصي المكتبات والمعلومات علي تنظيم واسترجاع وبث المعلومات بما يطور مهاراتهم ويؤهلهم لتلبية احتياجات المستفيدين في البيئة الرقمية وذلك لان التأهيل يمثل تحدياً كبيراً لمؤسسات المعلومات والعاملين بها علي حد سواء،خاصة في مجال العمليات الفنية و خدمات المعلومات.

المكتبة الوطنية[5]:

مفهوم المكتبة الوطنية :

يعد هذا النوع من المكتبات حديث النشأة مقارنة بالمكتبات الأخرى ،وقد جاءت بعض المكتبات الوطنية وتطورت من المكتبات الملكية التي كانت تمتلكها الأسر الحاكمة.في حين تأسس البعض الأخر من البداية ليكون مركزاً للنشاط الرسمي للدولة في مجال الكتب والمعلومات والبحث والتأليف والنشر.

تعريف المكتبة الوطنية :

هي المكتبة المسئولة عن حفظ واقتناء ونسخ جميع المطبوعات التي تصدر في البلد وهي تقوم

(١) ربحي مصطفي عليان .المكتبات والمعلومات والبحث العلمي / ربحي مصطفي عليان و حسن أحمد المومني .- عمان : جدار للكتاب العالمي ،٢٠٠٦.ص٣٣٣

(٢) صالح بن محمد المسند .- تقنية المعلومات الراهنة في المكتبات ومراكز المعلومات .- مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ،مج ٥،ع٣ ، ٢٠٠٠م . – ص ٢٩.

(٣) حشمت قاسم . اختصاصي المعلومات والمعرفة وادوار جديدة .مصدر سابق. – ص ٥٦

(٤) الشريف حمدي الخلفاوي.إخصائي المعلومات في البيئة الرقمية.عمان:مؤسسة الوراق،٢٠٠٧ . - ص.١٥٩.

(٥) ربحي مصطفي عليان . مبادئ علم المكتبات والمعلومات . – الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠١١م . – ص٣٨

بوظيفة المكتبة الإبداعية إما بموجب تشريع أو وفق ترتيبات أخرى. وعلى ذلك فالمكتبة الوطنية هي مؤسسة معلومات تهدف إلى جمع وتنظيم الإنتاج الفكري الوطني والحفاظ عليه للأجيال المتعاقبة، وهي من هذا المنطق ذاكرة للدولة ومرآة صادقة للمستوى الفكري الذي وصل إليه أبناؤها.

ويري الباحث أن المكتبة الوطنية هي المؤسسة التي تهتم بحفظ التراث الوطني الفكري المنشور.

الدراسة الميدانية:

المكتبة الوطنية السودانية[1]:

المكتبة الوطنية لجمهورية السودان هيئة مستقلة ذات شخصية إعتبارية مقرها الرئيسي ولاية الخرطوم ويجوز لها أن تنشئ فروعا أو مكاتب في أي مكان داخل السودان، وقد أنشأت المكتبة بموجب قانونها الذي صدر عام (١٩٩٩م) تحت توقيع السيد رئيس الجمهورية، وقد مارست نشاطها في رحلتها التأسيسية منذ عام (٢٠٠٥م).

أهداف واختصاصات المكتبة والخدمات التي تقدمها المكتبة الوطنية هي بمثابة مستودع الإنتاج الفكري والثقافي والأدبي والفني والعلمي المكتوب والمسموع والمرئي للسودان ، كما أنها بمثابة الخزانة لكل ما كتب عن السودان بواسطة السودانيين أو غيرهم.

وتهدف المكتبة الوطنية إلى تعريف المواطنين السودانيين بهذا التراث وترقية وعيهم به وشحذ الهمهم وحشد طاقاتهم لجمعه وصيانته والحفاظ عليه واستلهام قيمه ومبادئه وعبقريته في ترقية إحساسهم بالانتماء إليه وتطويره وترقيته من أجل النهوض ببلادهم وارتقائها على سلم الرقي الإنساني وترسيخ ذلك الإرث في وجدان أبنائها كرافد من روافد الحضارة الإنسانية. كما تهدف المكتبة ضمن ما تهدف إليه إلى الإسهام في شحذ أذهان الأجيال الصاعدة وترسيخ مداركها وترقية فهمها وإلمامها بتراثها الوطني الفني وفي ذات الوقت انفتاحها على مستجدات العصر وأدواته من خلال تعريفهم بالطفرة التكنولوجية التي تنتظم المعالم والمؤاءمة بين موروثاتهم الفكرية والثقافية وبين مستجدات العصر في كافة المجالات، وذلك من خلال إنشاء وإدارة وتشغيل مكتبات الأطفال والنشء والشباب والعمل على تطوير ملكاتهم وصقل مواهبهم من خلال المطالعة والرسم والتلوين والموسيقى والتدريب على استخدام أجهزة الحاسوب والتقنيات الحديثة، كما تعمل المكتبة على التوثيق لكافة جوانب النشاط الفكري والأدبي والثقافي والعلمي والتقني والاقتصادي وطباعة الكتب والمجلات والدوريات والنشرات وإقامة المعارض والحفلات الفنية والموسيقية لعرض ذلك النشاط والتوثيق له.

اختصاصات المكتبة:

تختص المكتبة بالمجالات الآتية:

١/ حصر وجمع وحفظ وتصنيف وعرض التراث الفكري والوطني المطبوع المكتوب والمسموع والمرئي واستخدام أحدث الوسائل والأدوات المستحدثة لهذا الغرض كالكتب الالكترونية والأقراص

(١) مطبوعات المكتبة الوطنية السودانية. – ص ص ١-٩

المدمجة والمكتبات الرقمية والشبكة العنكبوتية وما إلى ذلك.

٢/ إصدار الببليوجرافية الوطنية الجارية وتنظيم الفهرس الموحد.

٣/ الحصول على حصة السودان من الترقيم الدولي الموحد.

٤/ إعداد سجل منفصل للمطبوعات التي تعنى بالشئون الوطنية والتي تصدر من الخارج.

٥/ رعاية المكتبات العامة والوطنية والعمل على تحديثها وتطويرها وفقاً لأحدث الوسائل والأساليب وربطها عن طريق الشبكة الالكترونية.

٦/ تنمية مصادر المعلومات في البلاد بالتعاون مع المؤسسات ومراكز المعلومات برئاسة مجلس الوزراء والمركز القومي للمعلومات ومركز البحوث الاستراتيجي ومركز التخطيط الاستراتيجي والجامعات والكليات والمعاهد العليا.

٧/ إجراء الدراسات والبحوث التي تسهم في تحديث أساليب المكتبات وذلك بالتعاون مع الجامعات ومراكز البحث والكليات والمعاهد العليا.

٨/ العمل كمكتبة للإيداع القانوني وذلك بالتعاون مع وزارة العدل والجهات المختصة في السودان وخارجه.

٩/ إعداد فهارس موحدة لكل المكتبات العامة على المستوى الاتحادي والولائي والعمل على ربطها إلكترونياً.

١٠/ إعداد نشاط مجمع للدوريات السودانية والعمل على حصرها وتصنيفها.

١١/ تقديم خدمات البث الانتقائي للمعلومات والإحاطة الجارية.

١٢/ جمع وحفظ الوثائق والكتب والمخطوطات والمطبوعات الدورية والمصورات والتسجيلات والأفلام المصورة وغيرها مما له علاقة بالتراث الوطني أو الإسلامي أو العربي أو الأفريقي أو الإنساني.

١٣/ تقديم الخدمات المكتبية والمعلومات للباحثين والدارسين المستفيدين من مقتنيات المكتبة.

مشروع المكتبة الإلكترونية:

هذا المشروع مكون أساسي من مكونات المكتبة الوطنية ويهدف إلى تحقيق أهداف المكتبة الوطنية في مجال الحفاظ على تراث الأمة وإبراز مقوماتها الثقافية والحضارية ويتمثل مشروع المكتبة الالكترونية في تحويل مقتنيات الإنتاج الفكري السوداني المحفوظ من الشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني على وسائط إلكترونية تكون بمثابة الوسائط البديلة التي تتميز بالجودة والسرعة في الحصول على المعلومات حيث يمكن للمنتفعين الحصول عليها متى ما شاء في سهولة ويسر وفي أي مكان وزمان كما أنها تقاوم عوامل التلف والضياع ، هذا إلى جانب تسهيل المكتبة الالكترونية لعملية الاشتراك في قواعد البيانات والمعلومات العالمية ذات الصلة وإتاحتها للباحثين والمنتفعين.

ويهدف مشروع المكتبة الالكترونية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١ / حفظ الإنتاج الفكري السوداني على أوعية إلكترونية.

٢ / الحفاظ على الكتب ذات النسخ المحدودة والنادرة والقابلة للتلف.

٣ / إجراء المعالجات الإلكترونية للكتب والصور التي بدأت تظهر عليها عوامل التآكل والقدم.

٤ / إعداد ملفات بحث عن جميع نواحي الحياة السودانية خدمة باحثين.

٥ / تجميع الإنتاج الفكري السوداني المبعثر في أكثر من جهة بحثية.

٦ / المساهمة في إنجاح مشروع الحكومة الإلكترونية.

٧ / تسهيل الوصول إلى المعلومة مما ييسر من عملية إتخاذ القرار.

٨ / الاستخدام الأمثل للأوعية الالكترونية لخدمة مجتمع المعلومات.

٩ / مساعدة الباحثين وغيرهم في الحصول على المعلومات الصحيحة والدقيقة عن السودان.

هذا وسيتم تنفيذ مشروع المكتبة الالكترونية بالتعاون مع المكتبات الوطنية الأخرى وجهات الاختصاص في السودان كدار الوثائق القومية وغيرها.

التدريب الداخلي والخارجي:

يتم التركيز على الجوانب التالية في التدريب لكل العاملين بالمكتبة إلى جانب التدريب المهني في الجوانب المتخصصة:

- الإدارة: (إدارة عامة وإدارة مكتبات ، علاقات عامة).
- اللغات.
- علوم الحاسوب.
- التدريب في المجالات المتخصصة: (علم المكتبات إدارة وتشغيل المكتبة الإلكترونية ، الأرشيف)

تحليل الاستبانة:

قام الباحث بتصميم استبانة لمعرفة أثر البيئة الرقمية في دعم مجتمع المعرفة، تم توزيعها علي العاملين بالمكتبة الوطنية ومن ثم تم تجميعها مع تحليلها وفق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وفيما يلي جداول بيانية توضح نتائج التحليل:

جـــــدول رقم (١) : يوضح توزيع أفـــــراد عـينة الـــدراســــــة تبعاً للنوع

النوع	العـــــدد	النسبة المئوية
ذكر	١٠	٢٨,٦٪
أنثى	٢٥	٧١,٤٪
المجمـــوع	٣٥	١٠٠٪

يلاحظ من الجدول رقم (١) أن غالبية العاملين بالمكتبة الوطنية أفراد عينة الدراسة من الإناث حيث بلغ عددهم (٢٥) فرداً بنسبة مئوية بلغت (٧١,٤٪) في حين بلغ عدد الذكور (١٠) فردا بنسبة مئوية بلغت (٢٨,٦٪) ويتضح من النسب أن عدد الإناث أكثر من الذكور وقد يعزي هذا التفوق العددي للإناث إلي طبيعة العمل بالمكتبات .

جـــــدول رقم (٢) : يوضح توزيع أفـــــراد عـينة الـــدراســــــة تبعاً للتدريب

التدريب	العـــــدد	النسبة المئوية
قصير	١٠	٢٨,٦٪
متوسط	٢٢	٦٢,٩٪
طويل	٣	٨,٦٪
المجمـــوع	٣٥	١٠٠٪

أظهرت النتائج بالجدول رقم (٢) أن غالبية العاملين بالمكتبة الوطنية مدربين لفترات متوسطة حيث بلغ عددهم (٢٢) فرد من أفراد العينة بنسبة مئوية بلغت (٦٢,٩٪) ويليهم (١٠) من أفراد العينة من أصحاب التدريب القصير بنسبة مئوية بلغت (٢٨,٦٪) ، و(٣) أفراد من العينة مدربين تدريباً طويلاً بنسبة مئوية بلغت (٨,٦٪) ويتضح من النسب أن العاملين بالمكتبة في حاجة لتكثيف التدريب علي مقومات البيئة الرقمية والتي تساعدهم علي إدارة المعرفة وتنظيمها وإتاحتها، وينعكس ذلك علي دعم مجتمع المعرفة.

جـــــدول رقم (3) يوضح أن مقومات البيئة الرقمية متوفرة بالمكتبة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق	٢٩	٨٢,٩٪
أوافق لحد ما	٥	١٤,٣٪
لا أوافق	١	٢,٩٪
المجمـــوع	٣٥	١٠٠٪

أظهرت النتائج بالجدول رقم (٣) أن الذين أجابوا بالموافقة بلغ عددهم (٢٩) فرد من أفراد العينة بنسبة مئوية بلغت (٨٢,٩٪) و (٥) من أفراد العينة أجابوا بالموافقة لحد ما بنسبة مئوية بلغت (١٤,٣٪) ، في حين أجاب (١) من أفراد العينة بعدم الموافقة بنسبة مئوية بلغت (٢,٩٪) ويتضح من النسب أن مقومات البيئة الرقمية متوفرة بالمكتبة الوطنية بشكل كبير.

جـــــدول رقم (4) يوضح قدرات العاملين علي استخدام مقومات التقنية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق	٢٧	٧٧,١٪
أوافق لحد ما	٤	١١,٤٪
لا أوافق	٤	١١,٤٪
المجمـــوع	٣٥	١٠٠٪

أظهرت النتائج بالجدول رقم (٤) أن الذين أجابوا بالموافقة بلغ عددهم (٢٧) فرد من أفراد العينة بنسبة مئوية بلغت (٧٧,١٪) و (٤) من أفراد العينة أجابوا بالموافقة لحد ما بنسبة مئوية بلغت (١١,٤٪) ، في حين أجاب (٤) من أفراد العينة بعدم الموافقة بنسبة مئوية بلغت (١١,٤٪) ويتضح من النسب أن العاملين بالمكتبة الوطنية لديهم قدرات عالية في استخدام مقومات التقنية وبالطبع بإمكانهم استغلالها للعمل في البيئة الرقمية بما يؤثر ايجاباً في دعم مجتمع المعرفة.

جـــــدول رقم (5) يوضح تدريب العاملين علي مقومات التقنية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق	١٣	٣٧,١٪
أوافق لحد ما	١١	٣١,٤٪
لا أوافق	١١	٣١,٤٪
المجمـــوع	٣٥	١٠٠٪

أظهرت النتائج بالجدول رقم (٥) أن الذين أجابوا بالموافقة بلغ عددهم (١٣) فرد من أفراد العينة بنسبة مئوية بلغت (٣٧,١٪) و (١١) من أفراد العينة أجابوا بالموافقة لحد ما بنسبة مئوية بلغت (٣١,٤٪) ، في حين أجاب (١١) من أفراد العينة بعدم الموافقة بنسبة مئوية بلغت (٣١,٤٪) ويتضح من النسب تدريب العاملين علي استخدام مقومات التقنية متوسط وهو بالتالي بحاجة إلي تكثيف حتي يتمكن العاملين من العمل بصورة جيدة في البيئة الرقمية وتنعكس نتائج تدريبهم علي مجتمع المعرفة ايجاباً.

جـــــدول رقم (6) يوضح أن البيئة الرقمية تساعد في إنتاج المعرفة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق	٢٨	٨٠٪
أوافق لحد ما	٢	٥,٧٪
لا أوافق	٥	١٤,٣٪
المجمـــوع	٣٥	١٠٠٪

أظهرت النتائج بالجدول رقم (٦) أن الذين أجابوا بالموافقة بلغ عددهم (٢٨) فرد من أفراد العينة بنسبة مئوية بلغت (٨٠٪) و (٢) من أفراد العينة أجابوا بالموافقة لحد ما بنسبة مئوية بلغت (٥,٧٪) ، في حين أجاب (٥) من أفراد العينة بعدم الموافقة بنسبة مئوية بلغت (١٤,٣ ٪) ويتضح من النسب أن البيئة الرقمية تساعد في إنتاج المعرفة حيث تمد العاملين بالمهارات التي تساعدهم في ذلك.

جـــــدول رقم (7) يوضح أن مقومات التقنية تنظم المعرفة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق	٣٢	٩١,٤٪
أوافق لحد ما	٢	٥,٧٪
لا أوافق	١	٢,٩٪
المجمـــوع	٣٥	١٠٠٪

أظهرت النتائج بالجدول رقم (٧) أن الذين أجابوا بالموافقة بلغ عددهم (٣٢) فرد من أفراد العينة بنسبة مئوية بلغت (٩١,٤٪) و (٢) من أفراد العينة أجابوا بالموافقة لحد ما بنسبة مئوية بلغت (٥,٧٪) ، في حين أجاب (١) من أفراد العينة بعدم الموافقة بنسبة مئوية بلغت (٢,٩٪) ويتضح من النسب أن مقومات تقنية المعلومات تسهم بشكل كبير في تنظم المعرفة

جـــــدول رقم (8) يوضح الإدارة الالكترونية للمعرفة في البيئة الرقمية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق	٢١	٦٠٪
أوافق لحد ما	١٠	٢٨,٦٪
لا أوافق	٤	١١,٤٪
المجمـــوع	٣٥	١٠٠٪

أظهرت النتائج بالجدول رقم (٨) أن الذين أجابوا بالموافقة بلغ عددهم (٢١) فرد من أفراد العينة بنسبة مئوية بلغت (٦٠٪) و (١٠) من أفراد العينة أجابوا بالموافقة لحد ما بنسبة مئوية بلغت (٢٨,٦٪) ، في حين أجاب (٤) من أفراد العينة بعدم الموافقة بنسبة مئوية بلغت (١١,٤٪) ويتضح من النسب أن البيئة الرقمية تساعد في الإدارة الالكترونية للمعرفة من خلال تطبيق عمليات إدارة المعرفة تقنياً وبالتالي تدعم البيئة الرقمية مجتمع المعرفة.

جـــــدول رقم (9) يوضح البيئة الرقمية تسهل إتاحة المعرفة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق	٣٣	٩٤,٣٪
أوافق لحد ما	١	٢,٩٪
لا أوافق	١	٢,٩٪
المجمـــوع	٣٥	١٠٠٪

أظهرت النتائج بالجدول رقم (٩) أن الذين أجابوا بالموافقة بلغ عددهم (٣٣) فرد من أفراد العينة بنسبة مئوية بلغت (٩٤,٣٪) و (١) من أفراد العينة أجابوا بالموافقة لحد ما بنسبة مئوية بلغت (٢,٩٪) ، في حين أجاب (١) من أفراد العينة بعدم الموافقة بنسبة مئوية بلغت (٢,٩٪) ويتضح من النسب أن استخدام مقومات البيئة الرقمية يسهل عملية إتاحة المعرفة لمختلف الفئات بأشكال الإتاحة المختلفة.

جـــــدول رقم (10) يوضح الأثر الايجابي للبيئة الرقمية في دعم مجتمع المعرفة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق	٣٠	٨٥,٧٪
أوافق لحد ما	٤	١١,٤٪
لا أوافق	١	٢,٩٪
المجمـــوع	٣٥	١٠٠٪

أظهرت النتائج بالجدول رقم (٠) أن الذين أجابوا بالموافقة بلغ عددهم (٣٠) فرد من أفراد العينة بنسبة مئوية بلغت (٨٥,٧٪) و (٤) من أفراد العينة أجابوا بالموافقة لحد ما بنسبة مئوية بلغت (١١,٤٪) ، في حين أجاب (١) من أفراد العينة بعدم الموافقة بنسبة مئوية بلغت (٢,٩٪) ويتضح من النسب الأثر الايجابي الكبير للبيئة الرقمية في دعم مجتمع المعرفة.

جـــــدول رقم (11) يوضح المعوقات التي تحول دون استخدام مقومات البيئة الرقمية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق	٢٨	٨٠٪
أوافق لحد ما	٢	٥,٧٪
لا أوافق	٥	١٤,٣٪
المجمـــوع	٣٥	١٠٠٪

أظهرت النتائج بالجدول رقم (١١) أن الذين أجابوا بالموافقة بلغ عددهم (٢٨) فرد من أفراد العينة بنسبة مئوية بلغت (٨٠٪) و (٢) من أفراد العينة أجابوا بالموافقة لحد ما بنسبة مئوية بلغت (٥,٧٪) ، في حين أجاب (٥) من أفراد العينة بعدم الموافقة بنسبة مئوية بلغت (١٤,٣ ٪) ويتضح من النسب أن هناك بعض المعوقات القليلة التي تحول دون استخدام مقومات البيئة الرقمية واتضحت هذه المعوقات من خلال إجابات عدد قليل من أفراد العينة.

النتائج والتوصيات:

أولاً النتائج:

توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أبرزها :

١ / مقومات البيئة الرقمية متوفرة بالمكتبة الوطنية.

٢ / توجد بالمكتبة الوطنية كوادر فنية مؤهلة لإدارة المعرفة في ظل البيئة الرقمية.

٣ / للبيئة الرقمية دور كبير دعم مجتمع المعرفة يتمثل في العديد من الأوجه.

٤ / البيئة الرقمية أحدثت العديد من التغيرات علي المكتبة وعلي طبيعة عمل المكتبي،

٥ / للمكتبة الوطنية جهود مبذولة ومبادرات تدعم التحول لاقتصاد المعرفة ومجتمع المعرفة.

٦ / توجد بعض العقبات التي تحول دون استخدام مقومات تقنية المعلومات بشكل جيد.

ثانياً التوصيات:

بناء علي ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي بالاتي:

١ / التوسع في عمليات التدريب بالنسة للعاملين بالمكتبة الوطنية وذلك بالتركيز علي الجوانب الحديثة في البيئة الرقمية.

٢ / تعزيز دور البيئة الرقمية في دعم مجتمع المعرفة من خلال تطوير الخطط وابتكار الأساليب اللازمة لذلك.

٣ / تكثيف الجهود وطرح المبادرات التي من شأنها دفع مسيرة المكتبات للتحول إلي مجتمع المعرفة.

٤ / وضع خطة لإزالة العقبات التي تحول دون استخدام مقومات تقنية المعلومات بشكل جيد وذلك للاستفادة القصوى من إمكانات التقنية المتاحة.

المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب:

١ / أنتوني، ديبونز.ت.أحمد أنور بدر.علم المعلومات والتكامل المعرفي.القاهرة:دار غريب،٢٠٠٦م.

٢ / ربحي مصطفى عليان. إدارة المعرفة .- عمان ، ٢٠١٢م .

٣ / ربحي مصطفي عليان . مبادئ علم المكتبات والمعلومات . – الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠١١م

٤ / ربحي مصطفى عليان.مجتمع المعلومات والواقع العربي.عمان:دار جرير،٢٠٠٥

٥ / ربحي مصطفي عليان . مقدمة في علم المكتبات والمعلومات .- عمان : دار الفكر ، ٢٠٠٥م .- ص٢٩٣

٦ / ربحي مصطفي عليان .المكتبات والمعلومات والبحث العلمي / ربحي مصطفي عليان و حسن أحمد المومني .- عمان : جدار للكتاب العالمي ،٢٠٠٦.

٧ / سامح زينهم عبدا لجواد. المكتبات الرقمية والأرشيفات الرقمية: التخطيط والبناء والإدارة .- مصر : شركة ناس للطباعة ،٢٠٠٦م .

٨ / سلسة المميزون الإدارية. إدارة المعرفة.- بيروت ، عمان : ٢٠٠٥.- ص ١٥.

٩ / الشريف حمدي الخلفاوي. إخصائي المعلومات في البيئة الرقمية.عمان:مؤسسة الوراق،٢٠٠٧ .

١٠ / شريف كامل شاهين.مجتمع المعرفة وقضاياه المعاصرة :الجزء الأول .– القاهرة :دار الجوهرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤م

١١ / صلاح الدين الكبيسي. إدارة المعرفة . - القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية ،٢٠٠٥م.

١٢ / عبد الستار العلي و آخرون. المدخل إلى إدارة المعرفة.- عمان : دار السيرة، ٢٠٠٦.

١٣ / عبد المجيد بوعزة . المكتبات الرقمية : تحديات الحاضر وآفاق المستقبل .ـ الرياض :مكتبة الملك فهد الوطنية ،٢٠٠٦م .

١٤ / علي كمال شاكر . نظم إدارة قواعد البيانات لأخصائي المكتبات والمعلومات .- القاهرة : الدار اللبنانية للنشر ، ٢٠٠٨م .

١٥ / مجبل لازم المالكي .ـ المكتبات الرقمية وتقنية الوسائط المتعددة . ـ عمان :مؤسسة الوراق ،٢٠٠٥م.

١٦ / نجلاء عبدالفتاح طه عشري. المكتبة الالكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع. – الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،٢٠١٤م .

١٧ / هيثم علي حجازي. إدارة المعرفة، مدخل نظري.-بيروت، الأهلية: ٢٠٠٥.

١٨ / ياسر الصاوي. إدارة المعرفة و تكنولوجيا المعلومات. الكويت : الجامعة العربية المفتوحة، ٢٠٠٧م.

ثانياً: الدوريات:

١ / حسانة محيى الدين. اقتصاد المعرفة في مجتمع المعلومات .- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .- مج٩ ، ع٢. ٢٠٠٣م .

٢ / صالح بن محمد المسند .- تقنية المعلومات الراهنة في المكتبات ومراكز المعلومات .- مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ،مج ٥،ع٣ ، ٢٠٠٠م .

ثالثاً: أعمال المؤتمرات:

١ / معاوية مصطفي محمد عمر. دور المكتبة الوطنية السودانية في بناء مجتمع المعرفة. أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدوحة،٢٠١٣م

٢ / نذير غانم وآخرون. الثقة الرقمية ضمن إستراتيجية الجزائر الالكترونية: واقعها ودورها في إرساء مجتمع المعرفة. ورقة علمية. أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدوحة،٢٠١٣م

رابعا: المطبوعات:

مطبوعات المكتبة الوطنية السودانية.

خامساً:المصادر الانجليزية:

Joan.M.Reitz. Online Dictionary of Library and Information Science. (2002)

سادساً: مواقع الانترنت:

https: / / ar.wikipedia.org

www.shareslide.net

al Arabi / www.arabgin.net

Abstract

The digital environment has changed the nature and a form of information، the digital environment plays a major role in supporting the knowledge society and information management for it is working to find innovative ways and means to serve the beneficiaries and meet their needs as required. The study aimed at introducing the digital environment and highlighting its role in supporting the knowledge society، introducing the Sudanese National Library and revealing the qualifications and skills of its employees، and to identify the changes that the digital environment on the library and the nature of the work of the office، and learn what the library staff should acquire from basic skills to be qualified in the digital environment، and to clarify the National Library's efforts and initiatives that support the transformation of the knowledge society and the knowledge economy. The study followed the descriptive approach (both survey and case study) using the tools of the questionnaire and observation and analyzed the data through the statistical packages for social sciences (spss)، the study community consists of all employees of the National Library، the sample of the study was chosen in a simple random way، with a sample size of 35 individuals. The study reached several results، most notably: the digital environment is available at the National Library; there are qualified technical staff to manage knowledge in the digital environment، the digital environment has a great role to support the knowledge society، The digital environment has brought about many changes to the library and the nature of the work of the office، the National Library has dedicated efforts and initiatives that support the transformation of the knowledge economy and the knowledge society، there are some obstacles to the well usage of the IT components، The study reached many conclusions and recommendations: expanding the training process for the staff of the National Library by focusing on the modern aspects in the digital environment، enhancing the role of the digital environment in the knowledge society through developing plans and devising the necessary methods، intensify efforts and put forward initiatives that will drive the process of libraries to become a knowledge society، develop a plan to remove obstacles that prevent the well usage of IT components well in order to make the most of the available technical capabilities.

مراكز تحليل المعلومات ودعم اتخاذ القرار

ليله محمد السنوسي عمران

استاذة جامعية متعاونة

(ماجستير دراسات المعلومات / إدارة الارشيف)

starlili79.1@gmail.com

المستخلص

ترجع أهمية المعلومات وتحليلها للمنظمات والمؤسسات كونها القاعدة الأساسية التي تعتمد عليها لممارسة أعمالها في ظل بيئة الأعمال، وتدفق المعلومات هو السبيل للحياة والبقاء والاستمرار بالنسبة للمنظمات، وتمثل الأساس لعملية اتخاذ القرارت .

ويستمد نظام المعلومات أهميته وقيمته من تقليل حالات عدم التأكد التي تواجه المنظمة ويخدم نظام المعلومات مختلف المستويات الإدارية في المنظمة ويزود صانعي القرارات بالمعلومات المناسبة وتجنب الوقوع في أخطاء التخطيط وتنظيم وتخصيص الأعمال وتحقيق أفضل استثمار للبيانات مما يترتب عليه كفاءة نظام المعلومات الإدارية في المنظمة وهي نتاج القرارات الإدارية الفعالة، وزيادة المعلومات والمعارف يؤدي إلي زيادة التخصص في أعمال المنظمات وتضاعف حدة المنافسة، وتنمية وتطور الطرق والأساليب الإدارية يؤدي إلي كفاءة نظام المعلومات، وازدياد درجة التعقد التكنولوجي يتطلب توافر قدرات ومهارات بشرية وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام هذه التقنيات في الاعمال الإدارية وتوافر سبل تشغيلها لخدمة أغراض التنمية الإدارية ، فالمعلومات والمعرفة تسهم في المساعدة في تطوير الأفراد والمجتمعات ، وتقييم قيمة المعلومات يتطلب الربط بين تكاليف العرض ومزايا الطلب ، وللحصول علي أفضل استخدام للمعلومات يجب المقارنة بين قيمة المعلومات وتكلفتها باستخدام أساليب تقريبية ، والهدف من إنتاج المعلومات هو خدمة صانع ومتخذ القرار، وما تضيفه قيمة المعلومات إلي المستخدم بحيث يؤدي إلي تحسين القرار وبالتالي زيادة العائد او تخفيض التكاليف .

من هنا اهتمت الورقة بالظروف المحيطة بمؤسسات المعلومات من حيث استخدام معلومات في دعم مجتمع المعرفة في اتخاذ القرار وارتكزت علي توضيح نظام إدارة المعلومات وقيمة المعلومات ، وأثرها في اتخاذ القرار، وتعريف القرار، واهم تصنيفات القرار، واهمية المعلومات في اتخاذ القرار ، وخصائصها في اتخاذ القرارات ، واخيرا تحديات نظم المعلومات لاتخاذ القرارات .

مقدمة

تساعد ادارة المعلومات المؤسسات علي التوليد والحصول علي المعلومات واختيارها وتنظيمها واستخدامها ونشرها وتحويل المعلومات الهامة والخبرات التي تمتلكها المؤسسة او المنظمة والتي تعتبر ضرورية للأنشطة الادارية كاتخاذ قرارات وحل المشكلات والتعلم والتخطيط الاستراتيجي .

نظم المعلومات الادارية هي مجموعة من العناصر البشرية المدربة والعناصر الالية اللازمة لجمع وتشغيل البيانات لغرض تحويلها الي معلومات تساعد في اتخاذ القرارات ويتكون هذا النظام من مدخلات وعمليات

تحويل ومخرجات هدفه الكشف عن المعلومات وتجميعها وتحليلها واعدادها طبقا لاحتياجات مراكز العمل في المؤسسة وهو يعمل علي تداول المعلومات وتجديدها بشكل شبه يومي واسترجاعها عند الحاجة .

فالإدارة محورها الرئيسي هو اتخاذ القرار في كافة مجالات العمل الاداري حيث تتحدد المواقف امام المدير وتتعدد البدائل وتتنوع الوسائل والادوات التي يلجا اليها ويستخدمها ، وبالتالي يقوم المدير بعمليات المراجعة والمفاضلة والتقييم حتي تتخذ القرار السليم ، وهذا هو بالضبط معني القرار الاداري الذي يعني دراسة جميع البدائل المعروضة للمدير واختيار البديل الامثل والافضل .

القرار الاداري هو مهمة وعمل الادارة وكلما كان القرار صائبا كلما كان القرار فعالا ومؤثرا وكلما كان المدير ناجح ، فالقرار الاداري هو نتاج تفعل ذكي بين عوامل الخبرة والشخصية والمدير ومابين عوامل الحاضر والمستقبل التي اظهرتها المعلومات التي تلقاها والمعلومات المتوفرة لديه

١_ نظم المعلومات:

تم تعريف نظام المعلومات من قبل الكثير من المؤلفين فقد عرفها مردوك ، روزRoss ، Murdick علي أنها نظام من البشر والتجهيزات والإجراءات والوثائق والاتصالات التي تجمع وتلخص وتعالج وتخزن البيانات لاستخدامها في التخطيط والموازنة والحسابات والسيطرة والعمليات الإدارية الأخرى " .

في حين تري الشهربلي أن نظام المعلومات فهو عبارة عن مجموعة من الأنشطة والإجراءات والأعمال والعمليات والمناهج والوسائل التقنية التي تطبق علي معلومات أو مصادر المعلومات أو أشياء مادية أخري للوصول إلي أهداف محددة . ويوضح التعريف أن:

أ- مجموعة الأجزاء والعناصر هي: التزويد بمصادر المعلومات والخدمات(الإعارة، والخدمات الاستشارية)، والعمليات الفنية (التوثيق ...الخ)

ب- تفاعل هذه الأجزاء والعناصر من خلال مجموعة الإجراءات الفنية والمالية والإدارية .

ج - الهدف هو خدمة المستفيد بشكل يرضي المستفيد.

تفاعل أجزاء النظام المعلوماتي يوضحه الشكل التالي:

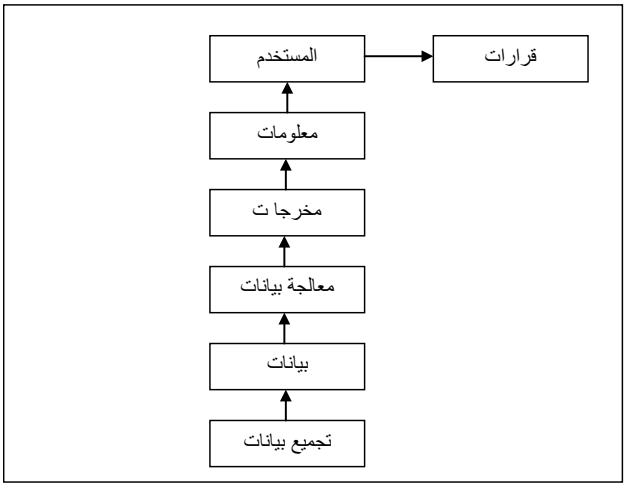

٢- قيمة المعلومات:

تتوقف قيمة المعلومات علي قدر أهميتها وحداثتها بالنسبة للمستفيدين فالأمم تستخدم المعلومات والمعرفة علي اعتبارها مصادر لابد منها لجميع المواطنين، والوصول الحر للمعلومات من اساليب حفظ واسترجاع المعرفة، فالمعلومات والمعرفة تسهم في المساعدة في تطوير الأفراد والمجتمعات، وتقييم قيمة المعلومات يتطلب الربط بين تكاليف العرض ومزايا الطلب. وللحصول علي أفضل استخدام للمعلومات يجب المقارنة بين قيمة المعلومات وتكلفتها

باستخدام أساليب تقريبية، والهدف من إنتاج المعلومات هو خدمة صانع ومتخذ القرار، وما تضيفه قيمة المعلومات إلي المستخدم بحيث يؤدي إلي تحسين القرار وبالتالي زيادة العائد او تخفيض التكاليف، وترجع أهمية المعلومات للمنظمات والمؤسسات كونها القاعدة الأساسية التي تعتمد عليها لممارسة أعمالها في ظل بيئة الأعمال، وتدفق المعلومات هو السبيل للحياة والبقاء والاستمرار بالنسبة للمنظمات، وتمثل الأساس لعملية اتخاذ القرارات ويستمد نظام المعلومات أهميته وقيمته من تقليل حالات عدم التأكد التي تواجه المنظمة ويخدم نظام المعلومات مختلف المستويات الإدارية في المنظمة ويزود صانعي القرارات بالمعلومات المناسبة وتجنب الوقوع في أخطاء التخطيط وتنظيم وتخصيص الأعمال وتحقيق أفضل استثمار للبيانات مما يترتب عليه كفاءة نظام المعلومات الإدارية في المنظمة وهي نتاج القرارات الإدارية الفعالة، وزيادة المعلومات والمعارف يؤدي إلي زيادة التخصص في أعمال المنظمات وتضاعف حدة المنافسة، وتنمية وتطور الطرق والأساليب الإدارية يؤدي إلي كفاءة نظام المعلومات، وازدياد درجة التعقد التكنولوجي يتطلب توافر قدرات ومهارات بشرية وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام هذه التقنيات في الاعمال الإدارية وتوافر سبل تشغيلها لخدمة أغراض التنمية الإدارية.

٣- قيمة المعلومات في اتخاذ القرار في:

١- ظل التأكد: نفترض أن لدي متخذ القرار معلومات تامة وكاملة عن النتائج الخاصة بالقرار.

٢- ظل عدم التأكد: فتعني أن متخذ القرار يعلم بكل النتائج المحتملة ولكنه لا يعلم احتمالات حدوث كلاً من هذه النتائج.

٣- ظل الخطر: تعني متخذ القرار يعلم احتمالات حدوث النتائج.

ويمكن القول أن قيمة المعلومات يمكن أن تتحدد في ظل هذه النظرية، أي نظرية القرارات فإن قيمة المعلومات تمثل قيمة التغير في القرار والذي يكون سببه المعلومات مطروحاً منها تكلفة الحصول علي هذه المعلومات.

وهناك ما يسمي بالقيمة المتبادلة والقيمة المستفادة بالنسبة للمعلومات ويكون التبادل علي أساس المقايضة والقيمة التبادلية لا تعبر عن القيمة المستفادة بل تختلف عنها وإن كانت تتدخل في تحديدها لأن القيمة المستفادة تنشئ شروط تبادل الشئ بآخر والقيمة المتبادلة تشمل الوقت والجهد الذي يرغب المستفيد في استثماره من أجل الحصول علي العائد من عملية المعلومات وهذه تسمي القيمة الظاهرة للمعلومات. والقيمة المضافة هي تأثير استخدام المعلومات علي سلوك المستفيد او تأثير المعلومات علي الأداء التنظيمي ويرتبط منظورها بما يلي :

١- عمليات اتخاذ القرار -(المضاهاة بالأهداف ، والوصول إلي حلول وسطي ، والاختيار)

٢- عمليات الحكـم- (تقديم الاختيارات والمزايا والعيوب)

٣- عمليات التحليـل -(التوزيع ، التقييم ، إثبات الصحة ، المكانة ، التفسير ، التخليق)

٤- عمليـــات-(التجميع ، التصنيف، وضع الارتباطات ، التشكيل، وضع الاشارات، العرض).

٤- أثر المعلومات في اتخاذ القرار :

اتخاذ القرار هو عملية الاختيار بين مجموعة من البدائل لتحقيق هدف أو عدة أهداف . ويري الصباح ، والشرابي' والسالمي أن دور نظم المعلومات الإدارية في اتخاذ القرارات الإدارية تمثل أهم الوظائف التي تقدمها المعلومات للإدارة لوصف المواقف والأحداث المؤثرة علي الإدارة وتحليلها وتفسيرها و معاونة الإدارة في اتخاذ القرارات و توفير المعلومات عن الأحداث والظواهر المستقبلية (التنبؤات) والتخطيط لمواجهتها و تقييم السياسات والقرارات الإدارية لبيان مدي فعاليتها وكفاءتها وتوفر المعلومات التي تغطي المنظمة ككل ويسهم في التعرف علي المشكلات وفهمها ، لذا تعتبر نظم المعلومات الإدارية الأساس لنظم المعلومات الأكثر رقياً مثل نظم دعم القرارات والنظم الخبيرة وغيرها ،وأن التوسع في اتخاذ القرار في أنظمة المعلومات هو الهدف من المعلومات وتطوير نوعية القرارات وحل المشاكل الناتجة عنها، وسهلت أنظمة المعلومات نشاط كل خطوة من الخطوات الخمس الموجودة في الجدول ، وتبني نمطين من الأنماط (العقلانية المحددة) و (النتائج المشتقة) حيث أن النمطين يقدمان منظورين مختلفين لنفس العملية :

١- أنظمة المعلومات في اتخاذ القرار بالعقلانية المحددة .

ويعتبر هو الدور الرئيسي لأنظمة المعلومات وهو توسيع التحديد وزيادة العقلانية في عملية القرار .

٢- أنظمة المعلومات في اتخاذ القرار بالنتائج المشتقة :

فصانعي القرار يحددون واحداً من عدد الحلول المقبولة ثم يشتقون بعد ذلك عملية اتخاذ القرار لإنتاج أحد هذه النتائج .

جدول يوضح خطوات المشكلة

جمع المعلومات حول المشكلة	وضع فرضيات وبدائل	اختيار أحد هذه البدائل	تطبيق وتنفيذ الحل	ملاحظة الوضع والنتائج

٥- تعريف القرار

القرار هو اختيار بين بديل من البدائل وذلك بعد القيام بعملية صنع القرارات عن طريق جمع المعلومات تناسب القرار والبدائل ثم القيام بمحاولة استقراء نتائج كل تنفيذ البدائل بما يؤدي الي اختيار البديل الافضل من بين البدائل الممكنة ، وهنا يجب عدم الخلط بين الامر والقرار فالأمر هو الذي يتم اصداره من مستوي اعلي الي مستوي ادني أي من فرد الي اخر ولا يتم فيه دراسة البدائل ومقارنتها وصولا الي القرار الافضل كما لا يجب الخلط بين اتخاذ القرار وحل المشكلة وان احدي طرق التمييز فيما بينهما هو فحص مراحل عملية القرار وهي الذكاء والتصميم والاختيار والتنفيذ وهذه المراحل كلها حلا للمشكلة وان مرحلة الاختيار هي اتخاذ القرار اما عملية صنع القرار تنطوي علي مراحل اتخاذ القرار

والتي تبدأ بتحديد المشكلة وتنتهي باختيار البديل الافضل لحل المشكلة اما مرحلة حل المشكلة فتشير الي كل من مرحلتي الاختيار والتنفيذ أي اتخاذ القرار لحل المشكلة وتنفيذ الحل ومتابعة النتائج .

عرف هاريسون اتخاذ القرار بأنه « لحظة اختيار بديل معين بعد تقييم بدائل مختلفة علي اساس توقعات معينة لمتخذ القرار»

وعرفها شاويش « عبارة عن اختيار يتم بين بديلين او اكتر من البدائل المتاحة أي اختيار البديل الافضل للوصول الي الاهداف».

٦- تصنيفات القرارات

تصنف القرارات وفقا لمستخدم القرار وللتخصص الذي ينظر بها في مؤسسات ومراكز تحليل المعلومات لدعم مجتمع المعرفة ودعم اتخاذ القرار واذا من المتفق عليه ضرورة توفر المعلومات لاتخاذ القرارات الا ان متخذ القرارات يواجه صعوبة في معرفة ما هي المعلومة التي يحتاجها ؟ وكيف يتم ايجادها ؟ وبكم يتم الحصول عليها ؟ وما هو الزمن اللازم للاحتياج اليها ؟ ومن هنا كانت هذه التصنيفات كالتالي :

١. قرارات وفقا لمعيار الزمن

تقسم حسب الفترات التي يغطيها القرار: قرارات طويلة الاجل والتي يكون تأثيرها طويل ، وقرارات متوسطة الاجل و مداها متوسط من عام الي عامين ، وقرارات قصيرة الاجل وهي التي يكون مداها أقل من عام .

٢. قرارات تبعا لمستويات الرئاسية

ويقصد بها مدي اثرها علي المؤسسة او المركز وتحديد عملها وتعاملها مع البيئة وتقسم الي :

- قرارات استراتيجية : هي قرارات طويلة المدي وغير مكررة مركزية وتتعلق بمستقبل وكيان المنظمة وتحدد للمنظمة عملها وكيفية تعاملها مع البيئة المحيطة لتحقيق التأقلم والتكيف مع المحيط .
- قرارات ادارية : تلك القرارات التي تتعلق بالأمور التنظيمية : نوعان :

الاول : يتعلق بالهيكل وتحديد السلطة والمسئولية (قنوات الاتصال ، التفويض)

الثاني : القرارات التي تتعلق بتأكيد توفير الموارد اللازمة لتحقيق الاهداف (مالية ، بشرية)

٣. قرارات علي اساس هيكلية القرار

ويقصد بها مدي روتينية وتكرر القرارات وتقسم الي :

قرارات مهيكلة يسهل التنبؤ بها وتتخذ بفترات قريبة وبشكل متكرر

قرارات غير مهيكلة وهي قرارات يصعب التنبؤ بها وتتخذ لمرة واحدة او في فترات متباعدة جدا

وحقيقة تصنيف القرارات الي روتينية وغير روتينية هو امر نسبي اذ يمثل هذين النوعين الحدود القصوى

٤. اتخاذ قرارات علي اساس الوظائف الادارية

ويقصد بها اتخاذ قرارات المتعلقة بالوظائف الادارية للمدير من تخطيط وتنظيم وتوجيه وقيادة ورقابة

٥. علي اساس وظائف المنظمة

تتعلق بكافة القرارات المتصلة بوظائف المنظمة مثل قرارات خاصة بالتمويل والتسويق والانتاج والافراد

٦. حسب درجة متخذ القرار

وتقسم الي :

قرارات التأكد : هي قرارات التي تتخذ في ظروف في ظل ظروف ثابتة ومؤكدة الحدوث ونتائجها معروفة مسبقا وفيها يتم معرفة كافة الظروف والعوامل المحيطة بالقرار .

قرارات في حالة عدم التأكد : هي قرارات التي تعني أقصي درجات عدم المعرفة وعدم الدراية من متخذ القرار .

قرارات المخاطرة : هي تتخذ في ظل ظروف تزداد درجة المخاطرة كلما زادت العوامل والظروف الاحتمالية المؤثرة .

قرارات في ظل ظروف الاختلاف : هي التي تتخذ عندما يكون امام متخذ القار منافسين آخرين مستعدين لاتخاذ قرارات مشابهة ويبحثون عن فرصة وبدائل التي تتصف بكونها محدودة للغاية .

٧. حسب القرارات الفردية والشخصية والتنظيمية

وتقسم الي :

قرارات فردية : وهي متعلقة بالفرد وتنعكس نتائجها عليه ولا يتأثر التنظيم بنتائجها

قرارات تنظيمية : المتعلقة بالقرارات التي تتخذ في المنظمة او المركز او المؤسسة

٨. حسب زاوية توفير انواع الحلول لمتخذ القرار

وتقسم الي :

القرار الممكن : هو القرار الذي يؤدي الي نتيجة او حل ممكن وعادة يكون سهل التحضير له ويتم اختياره من العديد من البدائل المتوفرة

القرار الافضل : وهو الذي يؤدي الي نتيجة او حل افضل من القرار الممكن ويبذل جهد اكبر في التحضير له وتهيئته ويتم اختياره من بدائل القرار الممكن

القرار الامثل : وهو قرار احسن مما هو عليه من الممكن او الافضل ويتطلب جهد ووقت في التحضير له ويختار من بين البدائل القرار الافضل ويكون هو البديل الوحيد

٧- أهمية المعلومات في اتخاذ القرار

تكتسب المعلومات اهميتها من واقع الدور الذي تمثله في تزويد الانسان بما يحتاج اليه من معارف يستمد منه تقديراته وتصوراته لما يتطلب منه القيام به ، وتزايدت أهمية المعلومات بصورة مطردة ارتباطا بما تحدثه من اثار عميقة في توسيع المعرفة الانسانية وتنمية وعي الفرد وادراكه لما يحيط به من ظواهر ومتغيرات مختلفة ، فالمعلومات التي يتطلب الاعتماد عليها في عملية صنع القرار ويكون بمقدورها الاستجابة الكاملة لاحتياجات متخذ القرار هي تلك التي تتحقق من خلال نظام معلوماتي مبني علي اسس علمية ويجري تحضيرها عن طريق استخدام هذا النظام والتعامل مع مخرجاته من قبل أناس مختصين ، ولكي تشكل مثل هذه المعلومات المرجعية والاسناد الكامل لصانع القرار لابد ان تكون مستوفية لكافة المتطلبات المعلوماتية اللازمة لدراسة الموضوع محل البحث والتحضير لاتخاذ القرار.

حيث تبدأ عملية صنع القرار واتخاذه بتجميع البيانات ومعالجتها واستخلاص المعلومات وكلما زادت فائدة المعلومات زادت اهميتها التي بناء عليها يتم اتخاذ القرار .

وهناك صفات اساسية للمعلومات وهي :

١. الملائمة

كلما كانت المعلومات اكثر ملائمة للتكنولوجيا المستخدمة بالمؤسسة زادت قيمتها واهميتها وهناك مشكلتين اساسيتين فيما يتعلق بالملائمة وهما :

- تحديد ماهية المعلومات البيئية الملائمة
- لمن تكون هذه المعلومات ملائمة داخل المؤسسة

وتحدد المؤسسة او المنظمة عادة المعلومات البيئية الملائمة لنشاطاتها وعلي سبيل المثال فإن إدارة الموظفين تحتاج لمعرفة حجم الايدي العاملة المتوفرة بالسوق وادارة المشتريات بحاجة لمعرفة اسعار المواد الخام واكثر ما تحتاج المؤسسة لملائمة المعلومات هو القرارات الاستراتيجية ، والقرارات الاستراتيجية التي تتخذ دون الاخذ بالحسبان المعلومات الملائمة لها لا يمكن ان تؤدي بالمنظمة الي كارثة وتحدد عادة اماكن التقاط المعلومات وتربطها بمراكز اتخاذ القرارات وذلك لتوفير المعلومات الملائمة

٢. نوعية المعلومات

تعني نوعية المعلومات دقتها وكلما زادت دقة المعلومات زادت نوعيتها واهميتها وزادت ثقة المنظمة او المؤسسة عند استخدامها في اتخاذ القرارات ،وتزداد تكلفة الحصول علي المعلومات كلما زادت النوعية المطلوبة ويجب هنا الموازنة بين تكلفة الحصول علي المعلومات وتكلفة استخدام المعلومات الغير صحيح

٣. كمية المعلومات

كمية المعلومات تكون ضرورية لاتخاذ القرارات ولكن يحدث احيانا وجود كمية كبيرة من المعلومات يتسبب في حدوث فائض وعندما يحدث ذلك فإن مراكز اتخاذ القرارات تتجاهل جميع المعلومات المتوافرة لها لعدم توفر الوقت الكافي لتحليل هذه المعلومات . لذا فعلي المؤسسة أن تراقب العلاقة بين ادارة جمع المعلومات وبين مراكز اتخاذ القرارات وذلك للتأكد من ان الكمية المناسبة من المعلومات متوافرة .

٤. توقيت المعلومات

هو الحاجة الي الحصول علي هذه المعلومات بصورة مبكرة يمكن معها اتخاذ قرار معين او عدم اتخاذه

٥. سهولة الحصول علي معلومات

سهولة الحصول علي المعلومات تعد عاملا مهما لا تخاذ القرار فان علي صناع القرار اختيار المعلومات من المصادر التي توفر اعلي قيمة من حيث الملائمة والقة والكمية والتوقيت

خصائص المعلومات في اتخاذ القرار

تتمثل الخصائص في المعلومات التي تستخدم في اتخاذ القرار فيما يلي :

١. التوقيت المناسب
٢. التكلفة
٣. الشمولية
٤. الدقة
٥. الوضوح
٦. الملائمة
٧. المرونة
٨. القابلية للقياس الكمي
٩. الموضوعية
١٠. الواقعية
١١. الشكل
١٢. امكانية استرجاع المعلومات

التحديات الإدارية لنظم المعلومات في اتخاذ القرار

هناك العديد من التحديات الإدارية التي تواجه بناء نظم المعلومات في المؤسسات ، والتي يمكن أيجازها بجانبين أساسيين هما:

١. التكامل بين نظم المعلومات: والتي تتمثل في جوانب عدة يمكن أن نحددها بالنقاط الثلاثة الآتية:

- هنالك نظم متعددة تخدم شتي أنواع الوظائف.
- صعوبة الربط بين المستويات المتعددة للمؤسسة .
- التكاليف المالية التي تتحملها المنظمة ، في بناء نظم المعلومات.

٢. توسيع آفاق التفكير الإداري

حيث إنه من النادر أن تقوم المنظمة بتدريب المديرين علي جعل أداء المنظمة ككل، ليكون أقرب ما

يكون إلي الكمال وغالباً ما لا يملكون الوسائل للتحرك بهذا الاتجاه ، ولكن نظم المشاريع والشبكات الصناعية تتطلب من المديرين أن يوسعوا من نظرتهم ومن سلوكياتهم ، بالنسبة إلي التفكير في خدمات أخري ، اخذين بالاعتبار:

- استثمارات هائلة لنظم المشاريع في المنظمة.
- وقت طويل يستغرقه التطوير ، ينبغي أن يكون محدداً بواسطة أهداف مشتركة وواضحة الرؤيا والهدف.

ومن ناحية أخري يري البعض أن هناك العديد من التحديات الأساسية التي تواجه المؤسسات ومراكز دعم القرار في بناء واستخدام نظم المعلومات وهي:

١. استثمارات كبيرة ، وتغيرات في مراحل العمل، وسلوكية المنظمة، والاستغناء عن الهياكل غير الكفؤة في المنظمة.
٢. تطوير الاجهزة والبرمجيات في أنظمة المعلومات في المؤسسة ، لكي تواكب المعايير العالمية
٣. التحدي الاستراتيجي لإدارة الاعمال والتفهم الواضح للشركة الرقمية ، وكيف تستطيع إدارة الأعمال استخدام تكنولوجيا المعلومات لتصبح تنافسية ومؤثرة ومتمكنة في اتجاهاتها المحوسبة الرقمية .
٤. تحدي العولمة وكيف تستطيع المنظمة فهم متطلبات الأعمال والنظام اللذان تتطلبهما بيئة الاقتصاد العالمي ، فالنمو المتسارع في التجارة الدولية ، وبروز الاقتصاد الكوني يستدعيان نظم للمعلومات تتمكن من إنتاج وبيع البضائع والمنتجات ، في آن واحد ، وفي العديد من دول العالم المختلفة.
٥. تحدي معمارية المعلومات وبنيتها التحتية وكيف يكون باستطاعة المنظمات من تطوير معمارية وهيكلية معلوماتية مناسبة إضافة إلي بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات تستطيع دعم أهدافها ، خاصة عندما تكون ظروف الأعمال وتكنولوجياتها متغيرة بشكل متسارع فمواجهة التحديات التكنولوجية قد تتطلب إعادة تصميم المنظمة ، وبناء معمارية معلوماتية وبنية تحتية جديدة لتكنولوجيا المعلومات.
٦. تحدي استثمار نظم المعلومات وكيف يكون باستطاعة المنظمة من تحديد قيمة الأعمال التي تقدمها نظم المعلومات ، فالمشكلة الرئيسية التي تواجه المنظمة في تطوير حواسيب ذات قدرات عالية ، وغير مكلفة ، لا يرتبط بالتكنولوجيا نفسها بقدر ما يرتبط بالإدارة والمنظمة والمنظمات، فاستخدام تكنولوجيا المعلومات لغرض تصميم وإنتاج وتوزيع وإدامة المنتج هو شيء ، ولكن الشيء الأهم هو كيفية تأمين وتحقيق مردودات جيدة من عملها وبعبارة أوضح كيف تستطيع المؤسسة أن تحصل علي مردودات جيدة من استثماراتها في نظم المعلومات.
٧. التحدي الذي تواجهه المنظمة في مجال المسؤولية والسيطرة وكيف للمؤسسة من أن تتأكد بأن نظم معلوماتها هي مستخدمة بطريقة مسؤولة من النواحي الأخلاقية والاجتماعية ، وعبارة اخري كيف تصمم وتؤمن نظم المعلومات بالطريقة التي يستطيع الأفراد فهمها والسيطرة عليها.

ويري آخرون أن هناك العديد من المعوقات التي تقف أمام تطبيق ونجاح نظام معلومات في اتخاذ القرارات ، بعض هذه المعوقات والعوامل يرجع لعوامل إدارية ، ومنها ما يتعلق بالنواحي المادية والمادية، بالإضافة إلي قصور النواحي الفنية والتكنولوجية ، هذا إلي جانب ما يتعلق بالنواحي الاجتماعية والبشرية.

الخلاصة

تعتبر عملية اتخاذ القرار المحور الرئيسي المؤسسة ويرجع ذلك الي اهمية هذه العملية ، فالمؤسسة تعتبر مركزا لاتخاذ القرارات حتي تتمكن من بلوغ اهدافها واستمرارية بقائها واستمرارية بقائها ومن تم هي تحتاج الي المعلومات التي تعتبر سندا ودعامة لاتخاذ القرارات ولهذا كان من الضروري ان تتوفر علي نظام معلومات يمدها بمعلومات دقيقة ونافعة وفي الوقت المناسب التي تعكس صورة القرارات التي تؤخذ في المؤسسة واكتسابها نظام المعلومات هذا ما يساعدها علي معرفة محيطها الخارجي وتكون قادرة علي مواجهة كل التغيرات التي من شأنها ان تحدث في اختلالات تؤدي الي زوالها من جراء عدم اكتسابها الموقع التنافسي .

ونتيجة لتطور المعلومات ومفاهيمها واساليب جمعها واستغلالها فأن مفهم القرار تطور ايضا ليتلاءم مع كافة المشكلات التي تواجه المؤسسة وهذه الاخيرة التي اصبحت نظاما مفتوحا يتعامل مع البيئة الخارجية فيؤثر فيها ويتأثر بها مما يزيد في تعقد لتتطور بذلك اشكال مختلفة من القرارات وهذه يجب ان تبني علي اسس وقواعد وحتي يتسنى هذا كان لازما علي المؤسسة ان تصمم نظاما للمعلومات يستطيع استيعاب القدر الكبير من المعطيات والمعلومات التي تتعامل بها ويسهل عملية التخزين والمعالجة كذلك ايصال تلك المعلومات الي المعنين بالأمر

قائمة المصادر والمراجع :

اولا: الكتب

١. احمد محمد غنيم .ادارة الاعمال .- مصر: المكتبة العصرية ، ٢٠٠١-٢٠٠٢

٢. أنعام على توفيق الشهر بلي . تقويم نظم المعلومات الإدارية باستخدام بحوث العمليات .- عمان : الوراق ، ٢٠٠٩

٣. أساليب قياس قيمة المعلومات دراسات وتطبيقات .- عمان : الوراق ، ٢٠٠٩

٤. ثابت عبدالرحمن ادريس . نظم المعلومات الإدارية في المنظمات المعاصرة .- مصدر سبق ذكره ، ص٧٩

٥. زكي حسين الوردي ،ومجبل لازم المالكي . المعلومات والمجتمع .- عمان : الوراق ، ٢٠٠٢

٦. عبدالحميد عبدالفتاح المغربي . نظم المعلومات الإدارية (الاسس والمبادئ) .- المنصورة : المكتبة العصرية ، ٢٠٠٢

٧. سعد التكريتي . نظم مساندة القرارات .- ط١ ؛ عمان : دار المناهج ،٢٠٠٣

٨. سونيا محمد البكري ،و إبراهيم سلطان . نظم المعلومات الإدارية .- الإسكندرية : الدار الجامعية ، (د.ت)

٩. سيد محمد جاد الرب . نظم المعلومات الإدارية (الأساسيات والتطبيقات الإدارية) .- القاهرة: العشري، ٢٠٠٩

١٠. علي حسين علي ، مؤيد عبدالحسين . نمذجة القرارات الادارية .- ط١ ؛ عمان: دار اليازوري،١٩٩٩

١١. على فهمي . نظم دعم اتخاذ القرار والأنظمة الذكية .- القاهرة : دار الكتاب العلمية ،٢٠٠٤

١٢. كمال الدين الدهراوي . مدخل معاصر في نظم المعلومات المحاسبية .- ط٢؛الاسكندرية : الدار الجامعية ، ٢٠٠١-١٠٠٢

١٣. محمد علي شهيب . السلوك الانساني في التنظيم .- ط٢؛القاهرة : زوز اليوسف، ١٩٧٦

١٤. معالي حيدر. نظم معلومات الادارية: مدخل لتحقيق المية التنافسية .-القاهرة : الدار الجامعية ،٢٠٠٢

١٥. محمد عبدالحسين آل فرج الطائي. نظم المعلومات الإدارية والحاسوبية.- عمان: دار الزهران،٢٠٠٥

١٦. مصطفي نجيب الشاويش .الادارة الحديثة .- عمان : دار الفرقان ، ١٩٩٣

١٧. نجم عبدالله الحميدي ،وعبدالرحمن الأحمد العبيد ،وسلوي الأمين السامرائي . نظم المعلومات الإدارية مدخل معاصر .- ط ٢ ؛ عمان : دار وائل ، ٢٠٠٩.

ثانيا : الدوريات

١٨. احمد صالح الهزايمة . دور نظام المعلومات في اتخاذ القرارات في المؤسسات الحكومية دراسة ميدانية في المؤسسات العامة محافظة اربد . مج ٢٥ ع ١ جامعة جرش ٢٠٠٩

ثالثا : اعمال المؤتمرات

١٩. انس انور. تطبيقات الحاسبات الالكترونية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية الآمال المعقودة وامكانية التطبيق العربي بحث مقدم الي مؤتمر نظم المعلومات .- الكويت : جامعة الكويت ٢٨-٣١ مايو ١٩٩٧

رابعا : الرسائل الجامعية

٢٠. اسماعيل مناصريه . دور نظام المعلومات الادارية في الرفع من فعالية عملية اتخاذ القرارات الادارية دراسة حالة شركة الجزائرية للألومنيوم .- متطلبات نيل شهادة الماجستير في ادارة الاعمال ، ٢٠٠٣-٢٠٠٤

٢١. دحموني خليجه . متطلبات المعلومات لعملية اتخاذ القرارات حالة المؤسسة الوطنية لتموين وانتاج المنتوجات الالكترونية والكهرو منزلية .- رسالة ماجستير غير منشورة ؛ جامعة الجزائر: الجزائر، ١٩٩٩-٢٠٠٠

مواقع الانترنت

٢٢. دور نظام المعلومات في اتخاذ القرار تاريخ الزيارة ١١ / ٨ / ٢٠١٧

https / / aelinkedin.compulsekhaled

The Eight Annual Conference of the Saudi Association for Libraries & Information

Information Institutions in Saudi Arabia and their roles in supporting knowledge economy & knowledge society: responsibilities, challenges, mechanism and ambitions.

Riyadh, Oct. 31st- November 2nd, 2017.

Prepared by

Saad Azzahri, Ph.D Hashem Farahat, Prof.

Department of Information Sciences

King Saud University

Vol. II